



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



اربعین
علیه السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج القرآن

انجمن اسلامی پاکستان، لاہور
مکتبہ اہل بیت، پاکستان، لاہور

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲۹

مترجمان :
احمد اسماعیل تنہا
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین امجدی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲۹	۱۴
مشخصات کتاب	۱۴
اشاره	۱۵
مقدمات التحقیق	۱۹
سخن ناشر	۱۹
اعداد و نشانه های اختصاری	۲۰
مقدمه	۲۲
اشاره	۲۲
فوت سبب نقل	۲۲
قوانین ارث تعبدی و امری	۲۳
منابع قوانین ارث	۲۳
مباحث ارث	۲۴
تغییر و تحوّل در قوانین ارث	۲۴
منابع قوانین ارث	۲۵
آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد ۲۹	۲۹
قرن سوم	۲۹
۱ - برقی (۹ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۲۹
۲ - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (۹ - ۲۸۳ ق)	۳۰
۳ - محمد بن حسن بن فروخ صفار (۹ - ۲۹۰ ق)	۳۰
۴ - محمد بن مسعود عیاشی (۹ - حدود ۳۲۰ ق)	۳۲
۵ - علی بن ابراهیم قمی (۹ - ۳۲۹ ق)	۳۲
۶ - شیخ کلینی (۹ - ۳۲۹ ق)	۳۳
۷ - کثی (۹ - حدود ۳۴۰ ق)	۳۵
۸ - علی بن احمد کوفی (۹ - ۳۵۲ ق)	۳۶
۹ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۳۶۳ ق)	۳۶
۱۰ - شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ ق)	۳۷
۱۱ - محمد بن محمد اشعث (۹ - ۴۰۰ ق)	۳۸
۱۲ - عبدالله بن جعفر حمیری (۹ - ۴۰۰ ق)	۳۸
۱۳ - ابن شعبه (۹ - ۴۰۰ ق)	۳۹
۱۴ - شیخ مفید (۳۲۶-۴۱۳ ق)	۴۰
۱۵ - سید مرتضی (۳۵۵-۴۳۶ ق)	۴۱
۱۶ - شیخ طوسی (۳۸۵-۴۶۰ ق)	۴۲

١٢	فتال نیشابوری (٦ - ٥٠٨ ق)
١٨	فضل بن حسن طبرسی (حدود ٤٦٩-٥٤٨ ق)
١٩	ابن شهر آشوب (٤٨٩-٥٨٨ ق)
٢٠	احمد بن علی طبرسی (٩- ٩٠)
٢١	ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)
٢٢	علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - ٦٩٣ ق)
٢٣	حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (٦٤٨-٧٢٦ ق)
٢٤	ابن ابی جمهور آحسانی (حدود ٨٤٠ - زنده در ٩٠٢ ق)
٢٥	حز عاملی (١٠٣٣-١١٠٤ ق)
٢٦	مجلسی ثانی (١٠٣٧-١١١١ ق)
٢٧	محدث نوری (١٢٥٤-١٣٢٠ ق)
٢٨	حاج سید حسین بروجردی (١٢٩٢-١٣٨٠ ق)
٥٧	تشکر و اعتذار
٥٨	منابع و مأخذ تحقیق
٦٠	کتاب المیراث
٦٠	اشاره
٦٢	أبواب المیراث ومن یرث ولا یرث وبيان التهام وکيفیة التّسیم
٦٢	(١) باب إنّ الکافر لا یرث المسلم ولو کان ذمیّاً والمسلم یرث المسلم والکافر
٦٢	اشاره
٧٥	الإرجاعات
٧٥	(٢) أنّ من مات وله وارث مسلم و وارث کافر کان المیراث للمسلم و إنّ کان المیت کافراً
٧٥	اشاره
٧٧	الإرجاعات
٧٧	(٣) باب إنّ الکافر یرث الکافر علی کتاب الله وسنة نبیه صلی الله علیه و آله
٧٧	اشاره
٧٩	الإرجاعات
٧٩	(٤) باب إنّ من أسلم علی میراث قبل القسمة أو اعتق فلهما میراثهما
٧٩	اشاره
٨٣	الإرجاعات
٨٣	(٥) باب حکم ما لو مات نصرانی وله أولاد وزوجة نصرانی وابن أخ وابن أخت مسلم
٨٥	(٦) باب حکم میراث المرتد
٩٠	(٧) باب أنّ القاتل ظلماً لا یرث المقتول وإنّ المتغزب بالقاتل یرث المقتول
٩٠	اشاره
٩٦	الإرجاعات
٩٦	(٨) باب أنّ الدیة میراث کسانر الأموال یرثها من یرث المال عدا ما استثنی

اشاره ٩٦

الإرجاعات ١٠٥

(٩) باب إنّ البدويّ له من الميراث حظّه و أنّ المؤمن و المسلم في الموارث سواء ١٠٥

اشاره ١٠٥

الإرجاعات ١٠٥

(١٠) باب أنّ من ترك قريب حرّ و مملوك يرثه الحرّ و أن بعد ١٠٨

اشاره ١٠٨

الإرجاعات ١٠٨

(١١) باب أنّ الحرّ إذا لم يكن له وارث سوى المملوك يشتري من ماله و يعتق و يورث ما بقي من المال ١٠٨

اشاره ١٠٨

الإرجاعات ١١٥

(١٢) باب أنّ المملوك لا يرث و لا يورث و كذا الطّليق و أنّ المملوك و المملوكه لا يحجبان إذا لم يرثا ١١٥

اشاره ١١٥

الإرجاعات ١١٩

(١٣) باب إنّ المملوك إذا مات فماله لمولاه و كذا نصيب الرّقبة في المبعوض ١١٩

اشاره ١١٩

الإرجاعات ١٢١

(١٤) باب أنّ المكاتب يرث و يورث بحساب ما أعتق منه و يجوز له من الوصية بحساب ما أعتق منه ١٢١

اشاره ١٢١

الإرجاعات ١٢٤

(١٥) باب حكم ميراث المكاتب المطلق و المشروط إذا مات و حكم ولده ١٢٤

اشاره ١٢٤

الإرجاعات ١٣٠

(١٦) باب أنّ من شرط على المكاتب ميراثه بطل الشرط ١٣٠

اشاره ١٣٠

الإرجاعات ١٣٣

(١٧) باب أنّ من أعتق مملوكاً و شرط عليه أنّ له ميراث قرابته أو بعضه و عاهد الله المملوك عليه لزم ١٣٣

اشاره ١٣٣

الإرجاعات ١٣٥

(١٨) باب من يستحقّ الميراث و من هو أولى به ١٣٥

اشاره ١٣٥

الإرجاعات ١٤٧

(١٩) باب أنّ كلّ ذى زحم بمنزلة الزحم الذي يجزيه إلّا أن يكون وارث أقرب إلى الميت منه ١٤٩

اشاره ١٤٩

الإرجاعات ١٤٩

(٢٠) باب حكم ما لو حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين - - - - - ١٥١

(٢١) باب أنّ التهام لا تعول ولا تكون أكثر من ستة وأنّ التقص لا يدخل على الأبوين والزّوجين و بيان من يدخل عليهم و جواز الأخذ به نقيّة - - - - - ١٥٣

اشاره - - - - - ١٥٣

الإرجاعات - - - - - ١٧٩

(٢٢) باب أنّ الميراث لذوى القرابة وأولى الأرحام الأقرب فالأقرب دون الغصبة - - - - - ١٧٩

اشاره - - - - - ١٧٩

الإرجاعات - - - - - ١٩١

(٢٣) باب ماورد فى أنّ من لا يستقيم على الفرائض يضرب بالسوط و السيف - - - - - ١٩٤

اشاره - - - - - ١٩٤

الإرجاعات - - - - - ١٩٤

(٢٤) باب أنّه يجوز للعادل والثقة أن يقتسم الميراث بين الوراث - - - - - ١٩٤

الإرجاعات - - - - - ١٩٤

(٢٥) باب أنّ الكلالة لا يرث مع الأبوين والأولاد وإنما يرث معهم الزّوجان وأنّ من ترك بنتاً أو امرأة قرابة يرثن المال كلّهُ - - - - - ١٩٧

اشاره - - - - - ١٩٧

الإرجاعات - - - - - ٢٢٢

(٢٦) باب أنّ حظّ الذّكر من الميراث مثل حظّ الأنثيين عدّى ما استثنى و بيان علّته - - - - - ٢٢٥

اشاره - - - - - ٢٢٥

الإرجاعات - - - - - ٢٣٤

(٢٧) باب ما يختصّ من التركة بالولد الأكبر من الذّكور وأنّ الأكبر من التّوأمين من خرج أخيراً - - - - - ٢٣٤

(٢٨) باب أنّ الحمل يرث و يورث إذا ولد حتّى و يعرف بأن يصيح أو يتحرّك حركة اختياريّة و حكم ميراث من الدّية - - - - - ٢٣٩

اشاره - - - - - ٢٣٩

الإرجاعات - - - - - ٢٤٢

(٢٩) باب أنّ أولاد الأولاد يقومون مقام آبائهم عند عدمهم و يمنع الأقرب الأبعد و يشاركون أبوى الميّت - - - - - ٢٤٦

اشاره - - - - - ٢٤٦

الإرجاعات - - - - - ٢٥١

(٣٠) باب حكم من مات و ترك الولد و أبويه أو أحدهما - - - - - ٢٥٤

اشاره - - - - - ٢٥٤

الإرجاعات - - - - - ٢٦١

(٣١) باب ميراث الأبوين مع الولد و أحد الزّوجين و أنّ الأنثى لاتزاد على نصيب الرّجل لو كان مكانها - - - - - ٢٦١

اشاره - - - - - ٢٦١

الإرجاعات - - - - - ٢٦٨

(٣٢) باب أنّ من مات و ترك أبويه فللأب سهمان ولأمّ سهم إذا لم يكن من يحجبها وإنّا فلأمّ التّدس و بيان من يحجبها و من لا يحجبها - - - - - ٢٦٨

اشاره - - - - - ٢٦٨

الإرجاعات - - - - - ٢٨٠

(٣٣) باب أنّه إذا كان مع الأبوين زوج أو زوجة كان للزوج أو الزّوجة نصيبهما ولأمّ التّلت مع عدم الحاجب و التّدس معه و الباقي للأب - - - - - ٢٨٠

اشاره ٢٨٠

الإرجاعات ٢٨٦

٢٨٦ (٣٤) باب ما ورد في أنَّ رسول الله صلى الله عليه و آله أطعم الجدَّ و الجدَّة السدس طعمة

اشاره ٢٨٦

الإرجاعات ٢٩٥

٢٩٥ (٣٥) باب أنَّ الإخوة و الأجداد لا يرثون مع الأبوين و الأولاد و حكم ما لو جامعهم زوج أو زوجة

اشاره ٢٩٥

الإرجاعات ٣٠٩

٣٠٩ (٣٦) باب ماورد في ميراث الإخوة و الأخوات منفردين أو مجتمعين و حكم ما لو جامعهم أحد الزوجين أو الجدَّ

اشاره ٣٠٩

الإرجاعات ٣٤٨

٣٤٨ (٣٧) باب أنَّ من تقرب بالأبوين من الإخوة يمنع من تقرب بالأب و كذا أولادهم

اشاره ٣٤٨

الإرجاعات ٣٥٠

٣٥٠ (٣٨) باب أنَّ أولاد إخوة يقومون مقام آبائهم عند عدمهم و يقاسمون الجدَّ

اشاره ٣٥٠

الإرجاعات ٣٥٤

٣٥٧ (٣٩) باب جواز أخذ ما هو الحق لنا في أحكام المخالفين و ستنهم و قضائهم كما يأخذون منا و أنَّ من اعتقد شيئاً و ألزم به نفسه يلزم به

اشاره ٣٥٧

الإرجاعات ٣٦١

٣٦١ (٤٠) باب ماورد في أنَّ القائم أعزّه الله تعالى إذا قام و رث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة

٣٦١ (٤١) باب ميراث الأجداد منفردين و مجتمعين و أنَّ الأقرب يمنع الأبعد و أنهم لا يرثون مع الأبوين و لكن يستحبّ لهما الطّعمة

اشاره ٣٦١

الإرجاعات ٣٦٥

٣٦٥ (٤٢) باب أنّه لايرث الأخوال و الأعمام و أولادهم مع الإخوة و الأجداد

اشاره ٣٦٥

الإرجاعات ٣٦٩

٣٦٩ (٤٣) باب أنّه إذا اجتمع الأعمام و الأخوال فللأعمام الثلثان و لو واحداً و يرثون بالتفاضل و للأخوال الثلث و لو واحداً بالتسوية و أنَّ الأعمام و الأخوال و أولادهم يرثون و يمنعون الموالى المعتقين فلا يرثون معهم و لا مع أحد من الأقارب

اشاره ٣٦٩

الإرجاعات ٣٧٥

٣٧٥ (٤٤) باب أنَّ من تقرب بالأبوين من الأعمام و أولادهم يمنع من تقرب بالأب وحده و كذا الأخوال

الإرجاعات ٣٧٥

٣٧٥ (٤٥) باب أنَّ الأقرب من الأعمام و الأخوال و أولادهم و جميع الوراث يمنع الأبعد إلّا في ابن عم لأب و أم مع عم لأب فإنّ الميراث لابن العمّ و أنَّ أولاد الأعمام و الأخوال يقومون مقام آبائهم عند عدمهم

اشاره ٣٧٥

الإرجاعات ٣٨٠

(٤٦) باب أنَّ للزَّوجِ التَّصفِ معَ عَدمِ الولدِ و إنَّ للزَّوجَةِ نَزل و الزَّبعِ مَعِه و للزَّوجَةِ الزَّبعِ مَعَ عَدمِ الولدِ للزَّوجِ و التَّمَن مَعِه و يرثان مَعَ جَمِيعِ الوَرَاثِ ----- ٣٨٠

اشاره ----- ٣٨٠

الإرجاعات ----- ٣٨٧

(٤٧) باب أنَّ الزَّوجَاتِ إذا كَتَّ أَرْبَعاً أو دونَها فِهِنَّ شَرِيكَاتُ فِي الزَّبعِ أو التَّمَنِ بالسَّوِيَّةِ ----- ٣٨٧

الإرجاعات ----- ٣٨٧

(٤٨) باب ميراث أحد الزوجين إذا لم يكن وارث غيره ----- ٣٩٠

اشاره ----- ٣٩٠

الإرجاعات ----- ٣٩٩

(٤٩) باب ما تَرتِ التَّساء من تَرَكةِ زَوجِها و ما لا تَرتِ مَنها ----- ٣٩٩

(٥٠) باب حَكم من طَلَّقَ واحِدةً من الأَرْبعِ و تزَوَّجَ الأُخرى فاشتَبِهتِ المَطلَّقة و حَكم من كانَ لَه ثَلثُ زَوجاتٍ فَتَزَوَّجَ عَلَیْهنَّ امرأتَینِ فی عَقدٍ واحدٍ ----- ٤١٦

اشاره ----- ٤١٦

الإرجاعات ----- ٤١٨

(٥١) باب حَكم ميراثِ الصَّغیرِینِ إذا زَوَّجَهما ولِتانِ أو غَیرَهما ----- ٤١٨

اشاره ----- ٤١٨

الإرجاعات ----- ٤٢١

(٥٢) باب ثَبُوتِ التَّوارِثِ بَینَ الزَّوجِینِ إذا ماتَ أحَدُهما قَبلَ الدَّخولِ ----- ٤٢٣

اشاره ----- ٤٢٣

الإرجاعات ----- ٤٢٣

(٥٣) باب ثَبُوتِ التَّوارِثِ بَینَ الزَّوجِینِ فی العَدةِ الرَّجعیَّةِ و ثَبُوتِ إرثِ الزَّوجَةِ إذا طَلَّقَها زَوجُها فی المَرضِ إضراراً ----- ٤٢٦

اشاره ----- ٤٢٦

الإرجاعات ----- ٤٣٠

(٥٤) باب أنَّ المَریضَ إذا تزَوَّجَ و دَخَلَ صَخَّ النِّکاحِ و ثَبَّتَ المِیراثَ و إنَّ لَم یَدْخُلْ بَطل و لا مِیراثَ بَینَهما ----- ٤٣٣

اشاره ----- ٤٣٣

الإرجاعات ----- ٤٣٥

(٥٥) باب حَكم التَّوارِثِ بَینَ الزَّوجِینِ فی المَنتعَةِ ----- ٤٣٥

اشاره ----- ٤٣٥

الإرجاعات ----- ٤٣٥

(٥٦) باب عَدمِ ثَبُوتِ الإرثِ بَینَ الزَّوجِینِ مَعَ کونِ الوارِثِ مَنها کافراً أو قاتلاً أو رَقاً حَتَّى الزَّوجَةُ المَدبُرةُ الَّتِی عَلَّقَ تَدبیرَها عَلَی مَوتِ الزَّوجِ ----- ٤٣٨

الإرجاعات ----- ٤٣٨

(٥٧) باب حَكم اِختِلافِ الزَّوجِینِ أو و رِثَتهما فی مَناجِ البَیتِ ----- ٤٤١

(٥٨) باب أنَّ المَوالِیَ لا یَرثونَ المَغتَنِقَ مَعَ أَحَدٍ من ذَوی الأَرْحامِ و لا یَرثُ المَغتَنِقُ مَناجِ مَعَ أَحَدٍ من ذَوی الأَرْحامِ فَإِن ماتَ انْتَقَلَ الوِلاءُ إلی وِلدِهِ الذَّکُورِ و الإناثِ إِنْ كانَ المَعتَقُ رَجُلًا ----- ٤٥٢

اشاره ----- ٤٥٢

الإرجاعات ----- ٤٦١

(٥٩) باب أنَّ المَوالِیَ لا یَرثُ مَعَ و جُودِ وارِثِ مَملُوكٍ بَل یَشترِی المَملُوكَ من التَّركةِ و یُعطِی الباقی ----- ٤٦٤

اشاره ----- ٤٦٤

الإرجاعات ٤٦٤

(٦٠) باب أنَّ الولاء لمن أعتق و الميراث له مع عدم الأنساب رجلاً كان المعتق أو امرأة و جملة من أحكام الولاء ٤٦٤

اشاره ٤٦٤

الإرجاعات ٤٦٦

(٦١) باب أنَّ ميراث المكاتب إذا أدى ما عليه و لا قرابة له للإمام لا للمولى ٤٦٨

الإرجاعات ٤٦٨

(٦٢) باب أنَّ ضامن الجريمة يرث مع عدم الأنساب و المعتق و أنه لا يضمن إلّا من كان سائبة و يشترط في الضامن و المضمون الحرّة ٤٦٨

اشاره ٤٦٨

الإرجاعات ٤٧٠

(٦٣) باب أنه يجوز للمسلم ضمان جريمة السائبة و الذّحق فيرثهما ٤٧٠

اشاره ٤٧٠

الإرجاعات ٤٧٠

(٦٤) باب حكم مال من مات و لا وارث له من قرابة و لا مولى له و كذا السائبة التي لا و لاء لأحد عليها ٤٧٠

اشاره ٤٧٠

الإرجاعات ٤٨٣

(٦٥) باب أنَّ المسلم إذا قتل و لم يكن له وارث مسلم تجعل دينه في بيت مال المسلمين ٤٨٥

اشاره ٤٨٥

الإرجاعات ٤٨٥

(٦٦) باب حكم من مات و لا وارث له إلّا أخ من الرضاة ٤٨٥

اشاره ٤٨٥

الإرجاعات ٤٨٧

(٦٧) باب أنَّ ميراث ولد الملائنة لأمه و لمن يتقرّب بها و هو يرث أمّه و من يتقرّب بها و لا يرثه أبوه ٤٨٧

اشاره ٤٨٧

الإرجاعات ٤٩٨

(٦٨) باب أنَّ الأب إذا أفترّ بالولد بعد اللّعان و رثه الولد و لم يرثه الأب ٥٠١

اشاره ٥٠١

الإرجاعات ٥٠١

(٦٩) باب أنَّ من أفترّ بولد و رثه و لا يقبل إنكاره بعد ذلك و حكم إقرار الوارث بدين أو بوارث آخر ٥٠١

الإرجاعات ٥٠١

(٧٠) باب أنَّ الولد المدّعيّ إذا كان أبوه معروفاً لا يرث من ادّعاه ٥٠٣

اشاره ٥٠٣

الإرجاعات ٥٠٣

(٧١) باب أنَّ من سبى أبوه في الجاهليّة ثمّ أعتق و عرفت قبيلته لم يسقط نسبه بل يرثهم و يرثونه ٥٠٣

(٧٢) باب أن ولد الزّنا لا يرثه الزّاني و لا الزّانية و لا من تقرّب بهما و لا يرثهم بل ميراثه لولده أو نحوهم و مع عدمهم للإمام و أنّ من ادّعى ابن جاريته و لم يعلم كذبه قبل قوله و لزمه ٥٠٣

اشاره ٥٠٣

الإرجاعات ٥٠٩

(٧٣) باب ما ورد في ميراث الحميل ٥١١

اشاره ٥١١

الإرجاعات ٥١٤

(٧٤) باب حكم من تبرأ من جريرة ولده و ميراثه أو أوصى بإخراجه من الميراث ٥١٧

اشاره ٥١٧

الإرجاعات ٥١٧

(٧٥) باب حكم ميراث من ادّعتة التّساء دون الزّجال ٥١٧

اشاره ٥١٧

الإرجاعات ٥١٩

(٧٦) باب ميراث الخنثى و ماورد في تشخيص الذّكر من الأنثى ٥١٩

(٧٧) باب أنّ العدلين إذا أرادا أن ينظرا إلى الخنثى يأخذ كلّ واحد منهما مرأة و يقوم الخنثى خلفهم عريانة فينظران في المرأة فيريان شبحاً فيحكمون عليه ٥٤٢

اشاره ٥٤٢

الإرجاعات ٥٤٤

(٧٨) باب أنّ المولود إذا لم يكن له ما للزّجال و ما للتّساء حكم في ميراثه بالقرعة ٥٤٤

اشاره ٥٤٤

الإرجاعات ٥٥١

(٧٩) باب ميراث من له رأسان أو بدنان على جفّو واحد ٥٥١

(٨٠) باب حكم ميراث المفقود و المال المجهول المالك ٥٥٥

اشاره ٥٥٥

الإرجاعات ٥٦٢

(٨١) باب أنّ الغرقى و المهدوم عليهم يرث كلّ واحد منهم من صلب مال الاخر مع الإشتباه و القرابة و نحوها و عدم وارث أقرب ثمّ ينتقل ميراث كلّ منهم إلى وارثه ٥٦٢

اشاره ٥٦٢

الإرجاعات ٥٦٦

(٨٢) باب أنّه إذا كان لأحد الغريقين أو المهدوم عليهما مال دون الاخر فالمال للاخر ثمّ لو ارثه دون وارث صاحب المال ٥٦٦

اشاره ٥٦٦

الإرجاعات ٥٦٩

(٨٣) باب أنّ الزّوجين إذا سقط عليهما بيت تورث المرأة من الزّجل ثمّ يورث الزّجل من المرأة ٥٦٩

(٨٤) باب أنّه لو مات اثنان بغير سبب الغرق و الهدم و اقترنا أو اشتبه التّسابق لم يرث أحدهما من الاخر شيئاً إلّا أن يعلم التّسبق بقرينة و كراهة كتم موت الميّت في السفر ٥٧١

اشاره ٥٧١

الإرجاعات ٥٧٣

(٨٥) باب ماورد في قوم انهدمت عليهم دار و بقى منهم صبيّان ٥٧٣

(٨٦) باب ميراث المجوس ٥٧٨

اشاره ٥٧٨

الإرجاعات ٥٨٠

۵۸۴	-----	مأخذ و منابع جامع احادیث الشیعه
۶۰۰	-----	فهرست موضوعات
۶۱۵	-----	درباره مرکز

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز ، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

الجزء التاسع والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول كافي، شيخ كليني (متوفى 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفى 241 ق)؛ 14/3، 366/4-367

ص: 2

منابع فقہ شیعہ

ترجمہ

جامع أحادیث الشيعة

حضرت آية الله العظمى سيد حسين بروجردى رحمه الله

جلد 29

ارث

مترجمان

احمد اسماعيل تبار، سيد احمد رضا حسيني و محمد حسين مهوري

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 اب4 ج17 20421 1388

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد.

انتشارات فرهنگ سبز

کا الكافی

فقیه من لایحضره الفقیه

یب التهذیب

صا الاستبصار

ئل وسائل الشیعه

ك مستدرک الوسائل

الدعائم دعائم الاسلام

المعانی معانی الاخبار

البصائر بصائر الدرجات

م مترجم

خ نسخه (کتاب) خطی

ظ ظاهراً

مجمع مجمع البیان

آت مرآت العقول

خ ل نسخه بدل

ط طبع

ج جلد

ن نگاه کنید علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق الی هنا حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترك است.

بهذا الاسناد عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترك باشد

صحَّ صحیح است

44490 شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1) شماره مربوط به روایت هر باب

1 شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

نقل املاك از دارایی يك شخص به شخص یا اشخاص حقیقی دیگر بر پایه سه سبب فقهی حقوقی قابل تصویر است: اول آنکه شخص ناقل، املاك خود را بر پایه عمل حقوقی عقد مانند بیع یا ایقاع مانند خیار به شخص یا اشخاص حقیقی دیگر منتقل کند دومین سبب این است که املاك و دارایی های شخص ناقل براساس يك واقعه حقوقی فقهی مانند تلف یا فوت به شخص یا اشخاص حقیقی دیگر منتقل شود. سومین سبب این است که املاك و دارایی های شخص ناقل بر پایه مشترك واقعه و عمل حقوقی فقهی مانند شکار و حیازت مباحات به شخص یا اشخاص حقیقی دیگر منتقل شود.

تمام عقدها و ایقاع ها خواه در قالب ایقاع ها و عقود معین و تعریف شده یا مبتنی بر قراردادهای و توافق ها از اسباب فقهی و حقوقی هستند که موجب و سبب اعتباری نقل ملك از قلمرو اعتباری دارایی يك شخص به قلمرو اعتباری دارایی شخص دیگر می شود.

وقایع قانونی شامل ولادت، فوت، تلف، اتلاف و... سبب نقل ملك از دارایی يك شخص به شخص دیگر می شود که کمیت و میزان آن را قانون تعیین می کند.

فوت سبب نقل

فوت شخص حقیقی سبب نقل املاك متوفی به ورثه او می شود. با فوت متوفی باید تمام دارایی و ماترك او به طلبکاران و موصی لهم و سپس به وارثین او اختصاص یابد گرچه

قبل از تقسیم و تسهیم سهام، ذمه متوفی به طلبکاران مشغول است اما املاك به طور مشاعی متعلق به موصی لهم و وارثان متوفی است و بعد از اخراج دیون و موصی به از ماترك متوفی باقیمانده املاك بین ورثه حسب قوانین ارث اسلام تقسیم می شود.

قوانین ارث تبعدی و امری

تعیین وارثان و طبقات ارث و درجات آن در هر طبقه و کیفیت ارث بردن از فرض و قرابت در کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله طبق تشریح و تبیین اهل بیت علیهم السلام معلوم شده است و خداوند بزرگ همواره از قوانین ارث به حدود الهی یاد می کند و مردم را از تعدی و تجاوز به حدود الهی باز می دارد. هیچکس در نظام حقوقی اسلام حق ندارد وارثان طبقه اول یا دوم یا سوم را تغییر دهد و یا وارثان فرض بر و قرابت بر را تغییر دهد و یا اینکه کسر فروض وارثان فرض بر را تغییر دهد زیرا این گونه تغییر دادن ها تحریف در دین خدا و قوانین صریح قرآن است که از آن به بدعت خودپسندانه در برابر عبادت خداپرستانه یاد می شود و در تمام نظام های حقوقی مقررات ارث از قوانین آمره است و به اراده اشخاص تغییر نمی کند و انتقال املاك از متوفی به وارثان حسب فوت متوفی به طور قهری انجام می شود.

منابع قوانین ارث

بزرگ ترین منبع ارث قرآن کتاب خدا است و تمام فروض ششگانه ربع و نصف و ثمن و ثلث و دو ثلث و سدس از آیات شریف قرآن گرفته شده است بعد از قرآن (کلام خدا) سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله منبع مقررات ارث است که در قالب روایات اهل بیت علیهم السلام بیان شده است و اکنون مقررات ارث در قوانین مدنی کشورمان طی مواد 861 تا 949 بیان شده است.

تفاوت پیش آمده در مباحث ارث و پیدایش مسئله عول و تعصیب بخاطر اختلاف در بیان سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله در راه حل مسائل ارث مانند بالا بودن کسر فروض از ماترك یا بیشتر بودن ماترك از کسر فروض است چنانچه سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله را از بیان اوصیاء

دوازده گانه ایشان اخذ کنیم در مورد عول، نقص را بر بعضی از وارثان فرض بر چون دختران وارد می کنیم و فرض بران دیگر فرض خود را خواهند برد ولی مطابق فقه اهل سنت تمام کسرهای فرض بران تغییر خواهد کرد و نقص بر همه وارثان وارد خواهد شد و این اختلاف مهم در اثر تفاوت در منبع استنباط احکام و مقررات ارث پدید آمده است.

بعد از کلام خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله، اجماع و شهرت فتوایی فقهای شیعه در استنباط مقررات ارث تعیین کننده است زیرا منبع دیگری باقی نمی ماند تا قوانین اعتباری و امری ارث بدان استناد شود.

مباحث ارث

موجبات ارث، موانع ارث، وارثان متوفی، طبقات و درجات وارثان و مورد زیادی کسر فروض بر ماترك (عول) و نقصان کسر فروض از ماترك (تعصیب) و اختصاص های پسر بزرگ تر در ارث و متوفای بدون وارث و ارثیه حمل و فرزندان رضاعی و لعان شده و ده ها مسئله از این قبیله مباحث ارث را تشکیل می دهد امید آنکه دانشجویان و طلبه های فقه اهل بیت علیهم السلام با رجوع به منابع اصلی قرآنی و روایی مبانی مقررات و قانونمندی ارث را در نظام حقوقی کشورمان مورد مطالعه قرار دهند و همواره با استناد به آیات و روایات اعتبار الهی را درباره قوانین ارث بدانند و مباحث مرتبط با ارث را براساس آیات قرآن و روایات معتبر تحلیل نمایند.

تغییر و تحوّل در قوانین ارث

با توجه به امری و تعبدی بودن قوانین ارث و استخراج و استنباط آنها از کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله زمینه تحوّل و تغییر در قوانین ارث بسیار اندك است و همواره رویه ثابتی از ارث بردن در جوامع اسلامی حاکم بوده است در غرب برخلاف جامعه اسلامی با توجه به اینکه اصل آزادی اراده در قانونمندی جوامع غربی پذیرفته شده است ارث بر پایه وصیت نیز قابل قبول بود کما اینکه قانونمندی ارث نیز با اراده قانونگذاران در طول تاریخ

با تحولات فکری و فلسفی غربی ها، تغییر یافته است به طوری که مبانی فکری هر مکتبی تعیین کننده میزان سهام و فروض وارثان بوده است و از آنجایی که چنین تفکری بنیاد محکمی نداشت همواره قوانین ارث نیز تغییر می کرد ولی قوانین ارث مسلمانان مطابق با کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله همواره فروض و رویه تقسیم ثابتی دارد که با گذشت زمان تغییری نداشته است.

منابع قوانین ارث

دو منبع اصلی مقررات ارث، کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله است. کتاب خدا بدون هیچگونه تغییر و تحریفی مورد اتفاق همه مسلمانان باقی مانده است و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله طی پانزده قرن از قرن دوم و سوم هجری قمری در مجامع روایی سنی و شیعه تدوین شده است که اکنون منابع روایی شیعه درباره ارث به ترتیب تاریخ به شرح ذیل تقدیم خوانندگان محترم می شود:

قرن اول

1 - قرآن کریم

قرن سوم

2 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ - 274 یا 280 ق)

3 - الغارات. ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی. (؟ - 283 ق)

4 - بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار. (؟ - 290 ق)

قرن چهارم

5 - تفسیر العیاشی. ابی نصر محمد بن مسعود بن عیاش سمرقندی. (؟ - حدود 320 ق)

6 - تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی. (؟ - 329 ق)

7 - الکافی. محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. (؟ - 329 ق)

8 - رجال الکشی. ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی. (؟ - حدود 340 ق)

ص: 10

- 9 - الاستغاثة. على بن احمد كوفى. (؟ - 352 ق)
- 10 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمى. (259-363 ق)
- 11 - من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 12 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 13 - الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 14 - معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 15 - الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 16 - المقنع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 17 - عيون اخبار الرضا. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 18 - الاختصاص. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 19 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟ - ؟)
- 20 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى. (؟ - ؟)
- 21 - تحف العقول. ابن شعبه. (؟ - ؟)

قرن پنجم

- 22 - المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 23 - الامالى. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 24 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 25 - رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى. (355-436 ق)
- 26 - الامالى. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 27 - تهذيب الاحكام. شيخ طوسى. (385-460 ق)
- 28 - الاستبصار. شيخ طوسى. (385-460 ق)

29 - روضة الواعظین. محمد بن فتال نیشابوری. (؟ - 508 ق)

30 - مجمع البیان. فضل بن حسن طبرسی. (حدود 469-548 ق)

ص: 11

31 - مناقب آل ابیطالب علیهم السلام. رشیدالدین ابوجعفر محمد بن علی بن شهر آشوب.

(489-588 ق)

32 - الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی. (؟ - ؟)

قرن هفتم

33 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی. (اوایل قرن هفتم)

34 - کشف الغمّة. علی بن عیسیٰ اربلی. (؟ - 693 ق)

قرن هشتم

35 - مختلف الشیعة. حسن بن یوسف بن مطهر اسدی. (648-726 ق)

قرن دهم

36 - عوالی اللّالی. محمد بن علی بن ابراهیم احسائی معروف به ابن ابی جمهور.

(حدود 840 زنده در 902)

قرن دوازدهم

37 - وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملی.

(1104-1033 ق)

38 - بحار الانوار. محمدباقر مجلسی. (1111-1037 ق)

قرن چهاردهم

39 - مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1254-1320 ق)

ص: 12

1 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی والی عراق محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده بنابراین می توان گفت نخستین استادان وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که یکی از آنها شیخ، رییس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آنها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گزاف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

2 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق)

ابو اسحاق ابراهیم ثقفی کوفی اصفهانی از شیعیان عالم و صاحب تالیف قرن سوم هجری است. ابوالفرج محمد بن اسحاق معروف به ابن ندیم در کتاب الفهرست او را از ثقات علماء و مصنفین معرفی کرده است.

شیخ طوسی در کتاب الفهرست، اصل او را کوفی دانسته و برای او مصنفات زیادی نقل کرده است. ابراهیم ثقفی از احفاد سعید بن مسعود، عموی مختار ثقفی است که امیر المؤمنین علیه السلام او را والی مداین کرده بود و در زمان امام حسن علیه السلام نیز والی بود. هنگامی که جراح بن سنان در مظلم ساباط مداین امام حسن علیه السلام را زخمی کرد امام علیه السلام بر سعید بن مسعود وارد شد و او طیب آورد تا زخم امام علیه السلام را مداوا کند.

از تألیفات وی:

1 - المغازی

2 - الغارات

3 - المعرفة

4 - الجامع الكبير فی الفقه

3 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)

از یاران باوفای امام حسن عسکری علیه السلام و چهره ای سرشناس و محدثی توانمند.

وی را می توان از بزرگان روایت شیعه در قرن سوم هجری دانست. در آن زمان که

ص: 14

خفقان و ظلم بنی عباس همه جاگیر و امام حسن عسکری علیه السلام در منطقه نظامی تحت نظارت و مراقبت بود، محمد بن حسن بن صفار از طریق نوشتن نامه های خصوصی و به شکل مخفیانه، خود را به حضرت امام علیه السلام نزدیک کرد و بدین ترتیب شیعیان را از نور وجود ایشان علیه السلام بهره مند ساخت.

وی در قم یکی از چهره های نامور شیعه بود که با حفظ و نقل روایت، خدمت بزرگی به جهان تشیع کرد و بزرگانی چون کلینی، شیخ طوسی، علامه حلی و... درباره او بسیار گفته و نگاشته اند. از جمله استادان وی می توان به ابراهیم بن اسحاق، احمد بن ابی عبدالله برقی، احمد بن حسن بن علی بن فضال و... اشاره کرد. راوی جمیع کتب و روایات وی، شاگردش محمد بن حسن بن ولید است. محمد بن حسن صفار در شهر قم به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

- 1 - کتاب الصلوة
- 2 - کتاب الوضوء
- 3 - کتاب الجنائز
- 4 - کتاب الصیام
- 5 - کتاب الحج
- 6 - کتاب النکاح
- 7 - کتاب الطلاق
- 8 - کتاب المزار
- 9 - کتاب الردّ علی الغلاة
- 10 - بصائر الدرجات
- 11 - المؤمن و...

ص: 15

4 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابونصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقه‌های شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سرآمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

محمد علی مدرس تبریزی صاحب ریحانة الادب درباره وی می گوید: «عیاشی در علم، فضل، ادب، تبحر و تنوع علمی، یکتای زمان خود بوده است.»

عیاشی همدوره شیخ کلینی بود. بیش از 200 جلد کتاب از وی به یادگار مانده است.

در رجال، تفسیر، طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. تلاش وی به حدی بود که گروهی وی را استاد کلینی، عالم بزرگ شیعه دانسته اند. کشتی از شاگردان وی بود. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - کتاب التفسیر

2 - کتاب معاریض الشعر

3 - الدعوات

4 - کتاب محاسن الاخلاق

5 - الانبیاء و الائمة علیهم السلام و...

5 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین

حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درك کرده است. وی تا سال 307 قمری زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

5 - الحيض

6 - التوحيد و الشرك

7 - المغازی

8 - الانبياء و...

6 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق)

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی بر عهده گرفت و به علم و عمل آراست.

آرامگاه پدر وی در روستای کلین نزدیک حسن آباد شهرری مدت هاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را بر

عهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت، حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش و رد پای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تثاثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

4 - رسائل ائمه علیهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

7 - کشی (؟ - حدود 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقه و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعفا بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند: جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبکری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلین عن الائمة الصادقین

ص: 19

8 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق)

ابوالقاسم علی بن احمد کوفی یا علوی، فقیه، متکلم، اصولی و توانا در علوم گوناگون.

در آغاز، کارش بر طریقی مستقیم بود و کتاب محکمی را تألیف کرد که از آن جمله می توان کتاب الاوصیاء و کتاب در فقه را نام برد. سپس حال و مذهب وی تغییر کرد و به سوی غلوّ پیش رفت.

پسر وی ابومحمد، تألیفات وی را گردآوری کرد. احمد کوفی در «کرمی» منطقه ای در فسا نزدیک شیراز درگذشت.

از تألیفات وی:

1 - الانبیاء

2 - الابتداء

3 - فساد قول البراهمه

4 - الآداب و مکارم الاخلاق

5 - الاستدلال فی طلب الحق و...

9 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او ابوحنیفه شیعی می گویند.

از تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام

ص: 20

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاويل

4 - افتتاح الدعوه

5 - مفاتيح النعمه

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

10 - شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ابوجعفر محمد بن علی بن حسین بن بابویه قمی، معروف به شیخ صدوق. فقیه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شیعه و از دنباله روان شیخ کلینی.

وی در خانواده ای اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وی، علی بن حسین بن بابویه قمی معروف به ابن بابویه، از برجسته ترین علما و فقهای بزرگ زمان خود بود و شیخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر کسب فیض کرد. شیخ صدوق به خراسان و بغداد سفر کرد و پایان زندگانی خود را در ری گذراند. شیخ طوسی درباره وی می گوید:

«وی دانشمندی جلیل القدر و حافظ احادیث بود. از احوال رجال، کاملاً آگاه و در سلسله احادیث، نقادی عالی مقام به شمار می آمد. بین بزرگان قم از نظر حفظ احادیث و کثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سیصد اثر از خود به جای گذاشته است».

استادانی که شیخ صدوق در نزد آنها کسب فیض کرد، عبارتند از: پدرش ابن بابویه، حمزه بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زید بن علی علیه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادی، محمد بن حسن بن احمد بن ولید و...

شاگردان وی نیز برادرش حسین بن علی بن موسی بن بابویه قمی، شیخ مفید، ابن غضائری، شیخ ابوالبرکات، ابوالقاسم علی بن محمد بن علی خزاز و... بودند.

خاکجای شیخ صدوق این عالم بزرگ شیعه در ری، زیارتگاه عام و خاص است.

از تألیفات وی:

1 - من لایحضره الفقیه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

11 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقه شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد» که تاکنون یافته نشده است. مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعهبری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 هجری اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

12 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

ص: 22

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال، ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توقیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغيبة و الحيرة

13 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه زاده شد. در حلب که

یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان تحف العقول بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد.»

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

14 - شیخ مفید (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شیخ مفید. عالم، فقیه، متکلم و محدث نامی شیعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری، رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شیخ صدوق، ابوغالب زراری، ابن جنید اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سید مرتضی، سید رضی، شیخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شیخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شیعه به او ختم می گردد. حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رییس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی

ص: 24

در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولویه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولویه قمی)، شیخ صدوق، ابن جنید اسکافی و...

شیخ مفید پس از 75 سال عمر مفید، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزدیک قبر استادش ابن قولویه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

2 - الفرائض الشرعیة

3 - الامالی

4 - الارشاد و...

15 - سید مرتضی (355-436 ق)

ابوالقاسم علی بن حسین بن موسی، مشهور به سید مرتضی علم الهدی. فقیه مبرز، عالم متکلم و ادیب متبحر، دارای القاب ذوالثمانین و ذوالمجدین.

وی در بغداد زاده شد و از سوی پدر و مادر، نسبی بسیار شریف داشت. برادر وی سید رضی بود. شیخ طوسی شاگرد عالیقدرش پس از ذکر نام و نسبش می نویسد: «کنیه اش ابوالقاسم و لقبش علم الهدی و الاجل المرتضی است. در علوم بسیاری یگانه روزگار بود.» پس از شیخ بزرگوار مفید، پیشوای فقهی شد. از جمله اساتید وی شیخ مفید، هارون بن موسی تلعبری، ابن نباته، احمد بن سعید کوفی، حسین بن بابویه قمی (برادر علی بن محمد معروف به شیخ صدوق) و... بودند. علامه حلی وی را معلم شیعه امامیه خوانده است. در علوم معقول و منقول و تفسیر، سرآمد روزگار خود بود. وی در پنج روز مانده از ماه ربیع الاول در بغداد رحلت کرد، پسرش در خانه اش بر وی نماز خواند و در همان خانه اش مدفون شد.

از تألیفات وی:

1 - تنزیه الانبیاء

ص: 25

2 - الانتصار فی ما انفردت به الامامية من المسائل الفقهية

3 - الذريعة فی اصول الشريعة

4 - المحکم و المتشابه

5 - المختصر

6 - الامالی

7 - درر الفوائد و...

16 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد تحریر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع، زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاک، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

ص: 26

2 - تهذيب الاحكام

3 - النهاية

4 - المبسوط

5 - الخلاف

6 - التبيان و...

قرن ششم

17 - فتال نیشابوری (؟ - 508 ق)

محمد بن حسن بن علی بن احمد فتال نیشابوری معروف به ابن فارسی. متکلم جلیل القدر، فقیه، عالم، زاهد و متقی. وی در نیشابور به دنیا آمده اما تاریخ ولادتش معلوم نیست. از لقب ابن فارسی معلوم می شود که وی از نژاد ایرانی است. فتال یکی از اسم های بلبل است و علت ملقب شدن او به فتال، به خاطر خوش صوتی و لطافت زبانی است که در منبر داشته و از نطق بالایی برخوردار بوده است. وی در محضر درس بزرگان شرکت می کرده و از تحصیلات عالی برخوردار بوده است. از جمله استادان وی شیخ حسن بن علی بن احمد پدر وی و از جمله شاگردانش علی بن حسن بن عبدالله نیشابوری و محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی بوده است.

وی به دست ابوالمحاسن عبدالرزاق رئیس نیشابور ملقب به شهاب الاسلام و تنها به جرم تشیع به قتل رسیده و در قبرستان حیره نیشابور به خاک سپرده شده است.

از تألیفات وی:

1 - روضة الواعظین و بصيرة المتعظین

2 - التنویر فی معانی التفسیر

3 - مونس الحزین

18 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر،

ص: 27

مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخزانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللئالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

19 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

ص: 28

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید:

«وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جلاله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل فی الامثال و...

20 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابیطالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 - فضائل الزهراء علیها السلام

4 - مفاخر الطالبية

5 - الکافی فی الفقه

قرن هفتم

21 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقیه جلیل و محدث نبیل علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را مشکاة الانوار فی غرر الاخبار نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است.

وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فروسته باشد.

بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

از تألیفات وی:

1 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

ص: 30

22 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق)

ابوالحسن علی بن عیسی بن ابی الفتح اربلی، سیره نویس، تاریخ نگار، شاعر، متکلم و عالم امامیه قرن هفتم هجری.

وی در اربل یکی از شهرهای شمال عراق زاده شد. پدرش حاکم اربل بود. فرزندان و نوه های وی همه از علما و ادبای زمان خود بودند.

فضل بن روزبهان عالم متعصب اهل تسنن درباره وی می گوید: «امامیه متفق اند که علی بن عیسی اربلی از بزرگ ترین علمای آنهاست و آثارش هیچ گاه کهنه و پوسیده نمی شود. او قابل اعتماد و مورد وثوق در نقل است».

وی در نزد اساتید بنامی چون: سید بن طاووس صاحب کتاب اقبال الاعمال، علی بن فخار، ابن ساعی بغدادی و... شاگردی کرد و آموخت و شاگردانی را چون: علامه حلّی، شیخ رضی الدین (برادر علامه حلّی) و... تربیت کرد.

عیسی اربلی در بغداد درگذشت و در خانه مسکونی خود به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - كشف الغمة فی معرفة الائمة

2 - المقامات

3 - دیوان اشعار

4 - کتاب الطیف

23 - حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (648-726 ق)

حسن بن یوسف بن علی بن مطهر حلّی، فاضل، عالم، فقیه، محدث، متکلم، ماهر، جلیل القدر در شهر حلّه به دنیا آمد. او در يك خانواده علمی و روحانی متولد شد. ادبیات عرب و علوم مقدماتی و متداول عصر را در نزد پدر دانشمندش و سایر علمای بزرگ آن منطقه همچون محقق حلّی (دایی وی)، یحیی بن سعید (پسر عموی مادرش)، سید

ص: 31

احمد بن طاووس، ابن میثم بحرانی و... آموخت. هنوز به بلوغ نرسیده بود که از تحصیل علوم مقدماتی فراغت یافت و به مقام عالی اجتهاد نائل آمد. در زمان رشد وی، ایران در آتش بیداد دودمان چنگیزخان مغول می سوخت.

وی در فقه، اصول، کلام، منطق، فلسفه، رجال و... کتاب نوشته است. در حدود صد کتاب از آثار ایشان شناخته شده است. از جمله اساتید وی خواجه نصیرالدین طوسی، محقق حلی، شیخ سدیدالدین یوسف (پدر وی) و... و از جمله شاگردان ایشان فرزندان بزرگوارش فخرالدین محمد، قطب الدین رازی، شارح شمسیه، سید احمد بن ابراهیم بن زهره و... بودند.

سرانجام پس از عمری تلاش و کوشش در راه احیای شریعت، وی در یازدهم یا بیست و یکم محرم فوت کرد. آرامگاه او در نجف اشرف و در بارگاه ملکوتی امیر المؤمنین علی علیه السلام قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - مختلف الشیعه

2 - تذکره الفقهاء

3 - منتهی المطلب

4 - المدارک

5 - تبصرة المتعلمین

6 - شرح التجريد و...

قرن دهم

24 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به

ص: 32

تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلّی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه

و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللئالی [اغوالی اللئالی]

2 - الاقطاب الفقہیة والوظایف الدینیة علی مذهب الامامیة

3 - درر اللئالی

4 - زاد المسافرین فی اصول الدین

5 - المجلی و...

قرن دوازدهم

25 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارك ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید سپس علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و

ص: 34

چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای اُمّی اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغر بودند؛ شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط، مانند: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام، در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة

2 - الفصول المهمّة فی اصول الائمة

3 - دیوان شعرو...

26 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

ص: 35

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیۃ الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی، به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به «شیخ الاسلام» اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیاة و...

ص: 36

27 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد.

در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحیر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلّا نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ طهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا

بزرگ طهرانی در الذریعة خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام

4 - جنة المأوى و...

28 - حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردي، از اعظم علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجرذ زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجرذ بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سیدمهدی بحرالعلوم طباطبائی، علامه سید علی طباطبائی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبائی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبائی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

در طی ده سال اقامت در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه استاد، اجازه اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

ص: 38

پس از مدتی کوتاه، به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعہ اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزه نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جمله آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزه منطقی و جدی علیه فرقه ضالّه بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

آیت الله بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمه آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجردی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانویست بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلاف، تألیف شیخ الطائفه طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی

حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الكرامة، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح و الحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی یکی از شاگردان وی در 714 صفحه)، تجرید اسانید الفقیه، تجرید اسانید الامالی، تجرید اسانید الخصال، تجرید اسانید التهذیب، تجرید اسانید الفهرست، تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجردی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی، حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی، حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست به نحوی که پیش از رفتن از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است، حسینیه و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و.... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعة است که به ترتیب ابواب فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجت الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجت الاسلام والمسلمین محمدحسین مهوری که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آیه الله العظمی سیدحسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه حضرت مرحوم آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیه الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرمایند.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

تهران به تاریخ 1390/9/4

برابر با 28 ذی الحجه 1432 قمری

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الكشي. ابو جعفر محمد بن حسن بن علي طوسي، دانشگاه مشهد، ايران، 1348 ش.
2. اعيان الشيعة. امين، علامه سيد محسن، دارالتعارف المطبوعات، بيروت، 1403 ق.
3. الغدير. اميني، احمد، مطبعة الحيدري، 1396 ق.
4. تنمة المنتهى. قمى، شيخ عباس، انتشارات مؤمنين، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقيح المقال فى علم الرجال. مامقانى، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبيلى غروى حائرى، محمد بن على، مكتبة آية الله العظمى مرعشى نجفى، ايران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فى معرفة الرجال. علامه حلى، نشر الفقاهة، ايران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زير نظر حداد عادل. بنياد دايرة المعارف اسلامى، تهران، 1374 ش.
9. دايرة المعارف بزرگ اسلامى. مركز دايرة المعارف بزرگ اسلامى، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دايرة المعارف تشيع. نشر شهيد سعيد محبى، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دايرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسين، شركت سهامى كتاب هاى جيبى، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذريعة الى تصانيف الشيعة. طهرانى، آقا بزرگ، دار الاضواء، بيروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السيّد بحر العلوم معروف به الفوائد الرجاليّة. بحرالعلوم طباطبائى، سيد محمد مهدى، مكتبة الصادق، ايران، 1363 ش.
14. رجال النجاشى. نجاشى، ابوالعباس احمد بن على بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامى، قم، 1418 ق.

15. رياض العلماء وحياض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خیّام، ایران، 1401 ق.
16. رياض المحدثين. محمد علی بن حسین نائینی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، قم، 1381 ش/ 1423 ق/ 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیر کبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشیعة واصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائی، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامی، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفین. کحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشیعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامی، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشیعة. حکیمی، محمد، موسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

(1) باب أن الكافر لا يرث المسلم ولو كان ذمياً والمسلم يرث المسلم والكافر

إشاره

44490-1-(1) فقيه 244/4: تهذيب 372/9: روى الحسن بن عليّ الخزّاز عن أحمد بن عائذ عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يرث الكافر المسلم وللمسلم أن يرث الكافر ألا أن يكون المسلم قد أوصى للكافر بشيء.

44491-2-(2) تهذيب 367/9: استبصار 191/4: عليّ بن الحسن بن فضّال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن القاسم بن عروة عن أبي العباس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يتوارث أهل ملّتين يرث هذا هذا و (يرث - يب) هذا هذا ألا أن المسلم يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم.

44492-3-(3) دعائم الإسلام 385/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال المسلم يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم والكفار يتوارثون بينهم ويرث بعضهم بعضاً فقليل له فإنّ النّاس يروون عن النّبىّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لا يتوارث أهل ملّتين فقال أبو عبد الله عليه السلام نرثهم ولا يرثوننا لأنّ الإسلام لم يزد في حقّه إلا شدة.

باب 1 ارث نبردن کافر از مسلمان و ارث بردن مسلمان از کافر و مسلمان

44490-1-1) ابو خدیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کافر از مسلمان ارث نمی برد مگر آن که مسلمان برای کافر چیزی را وصیت کرده باشد و مسلمان حق دارد از کافر ارث ببرد.»

44491-2-2) ابو العباس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اهل دو آیین از همدیگر ارث نمی برند که هم این از آن ارث ببرد و هم آن از این (ارث ببرد) مگر این که مسلمان از کافر ارث می برد و کافر از مسلمان ارث نمی برد.»

44492-3-3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مسلمان از کافر ارث می برد و کافر از مسلمان ارث نمی برد و کافران در میان شان از همدیگر ارث می برند و برخی از آنان از برخی دیگر ارث می برند.»

به امام علیه السلام گفته شد: به تحقیق مردم از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کنند که فرمود: اهل دو آیین از همدیگر ارث نمی برند.

امام صادق علیه السلام فرمود: ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند برای این که اسلام درباره کافر بسیار سخت گیری کرده است.»

44493-4-(1) كافي 143/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 366/9: استبصار 190/4: أحمد بن محمد عن فقيه 244/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن الحسن بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال المسلم يحجب الكافر ويرثه والكافر لا يحجب المؤمن ولا يرثه.

44494-5-(2) كافي 143/7: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى - معلق) عن تهذيب 366/9: استبصار 190/4: يونس عن موسى بن بكر عن عبد الله (3)

بن أعين قال قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك التصراني يموت وله ابن مسلم أيرثه قال فقال نعم إن الله عز وجل لم يزد (4)

بالإسلام إلا عزاً فنحن نرثهم ولا يرثونا. فقيه 243/4: روى محمد بن سنان عن عبد الرحمن بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في التصراني يموت (وذكر مثله).

44495-6-(6) فقيه 244/4: روى موسى بن بكر عن عبد الرحمن بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يتوارث أهل ملتين نحن نرثهم ولا يرثونا فإن الله عز وجل لم يزدنا بالإسلام إلا عزاً.

44496-7-(7) تهذيب 367/9: استبصار 191/4: الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثهم عبد الله بن جبلة عن ابن (5)

بكير عن عبد الرحمن بن أعين قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله لا يتوارث أهل ملتين فقال قال أبو عبد الله عليه السلام نرثهم ولا يرثونا (4)

إن الإسلام لم يزد في ميراثه إلا شدة.

44497-8-(8) تهذيب 370/9: استبصار 192/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن أبان عن عبد الرحمن بن أعين قال قال أبو جعفر عليه السلام لا يزداد بالإسلام إلا عزاً فنحن نرثهم ولا يرثونا هذا ميراث أئمة (5)

في أيدينا فلا نراه إلا في الولد ولا نراه في الزوج والمرأة. (قال الشيخ ره في (صا) فالاستثناء الذي في هذا الخبر من حديث الزوج والزوجة متروك بإجماع الطائفة وبالخبر الذي قدمناه عن أبي ولاد).

ص: 48

1- . يرثهم ولا يرثونه - صا.

2- . قال في الوافي هذا الخبر إنما ورد على التقيّة لأن الاستثناء وكفر أئمة مخالفاً لما هو الحق عندنا وقد مضى فضائل أبي طالب في كتاب الحجّة فضلاً عن إيمانه.

3- . عبد الرحمن - صا.

4- . يزدنا - فقيه.

5- . أبي بكر - صا.

44493-4-4 (4) حسن بن صالح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مسلمان از [ارث بردن] کافر منع می کند و از او ارث می برد و کافر از [ارث بردن] مؤمن منع نمی کند و از او ارث نمی برد.»

44494-5-5 (5) عبدالله (یا عبد الرحمان) بن اعین گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! شخص نصرانی می میرد و پسر مسلمانی دارد آیا از وی ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، همانا خداوند به وسیله اسلام جز عزت بر ما نیفزود. پس ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند.»

44495-6-6 (6) عبد الرحمن بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اهل دو آیین از یکدیگر ارث نمی برند. ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند چرا که خداوند عز و جل به وسیله اسلام به جز عزت بر ما نیفزود.»

44496-7-7 (7) عبد الرحمن بن اعین گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این گفتارش که اهل دو آیین از همدیگر ارث نمی برند سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند. همانا اسلام در میراث بسیار سخت گرفته است.»

44497-8-8 (8) عبد الرحمان بن اعین از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به سبب اسلام جز عزت افزوده نمی شود. پس ما از آن ها ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند. این ارث ابوطالب است که در اختیار ماست(1)

و ما آن را تنها میان پدر و فرزند معتقد هستیم و میان زوجه و شوهر معتقد نیستیم.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «آنچه در این حدیث درباره زوجه و شوهر است به اجماع شیعه و حدیثی که از ابولاد گذشت باطل است.»

ص: 49

1- . مرحوم فیض کاشانی در کتاب الوافی می فرماید: «این حدیث در مورد تقیه صادر شده است برای این که استثنا و کفر ابوطالب هر دو موافق مذهب اهل سنت هستند و با مذهب شیعه مخالفند و در کتاب الحجة فضایل ابوطالب گذشت تا چه رسد به ایمان وی.»

44498-9-(9) كافي 142/7: استبصار 189/4: تهذيب 365/9: علي بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل وهشام عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فيما روى الناس عن رسول الله (1)

صلى الله عليه وآله قال لا يتوارث أهل ملتين فقال نرثهم ولا يرثونا (2)

الإسلام لم يزد له إلا عزاً (3)

في حقّه.

44499-10-(10) فقه الرضا عليه السلام 290: واعلم أنه لا يتوارثان أهل الملتين نحن نرثهم ولا يرثونا.

44500-11-(11) عوالي اللئالي 496/3: قال النبي صلى الله عليه وآله الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه نحن نرثهم ولا يرثونا.

44501-12-(12) كافي 143/7: تهذيب 366/9: استبصار 190/4: علي (بن ابراهيم - كا - صا) عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد ابن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا يرث اليهودي و (لا - كا) النصراي المسلمين (4)

ويرث المسلم اليهودي والنصراني.

44502-13-(13) مستدرک 143/17: أبو القاسم الكوفي في كتاب الاستغاثة ومنها أنه يعنى عمر منع اليهود والنصارى والمجوس إذا أسلموا ميراث ذوى أديانهم على أهليهم إذا أسلموا وجعل ميراثهم لمن هو على أديانهم من ذوى أرحامهم دون من أسلم منهم واحتج في ذلك بقول الرسول صلى الله عليه وآله أهل الملتين لا يتوارثون ولم يعلم الشقي تأويل هذا القول من الرسول صلى الله عليه وآله فلمّا ولى أمير المؤمنين عليه السلام ورث من أسلم من أهل المدينة من آبائهم وأولادهم وذوى أرحامهم المقيمين على أديانهم فقال له أوليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله أهل ملتين لا يتوارثون قال نعم قد قال ذلك ولكنّ المسلم يرث الذمّي والذمّي لا يرث المسلم فهما لم يتوارثا إنّما يتوارثان إذا ورث كل واحد منهما الآخر لا إذا ورث آخر من غير عكس وهل زاد المسلم إسلامه إلا قوة وعزاً أيمنع ميراثه بإسلامه وإنّما أراد الرسول صلى الله عليه وآله لا يتوارثان يعنى أنّا نرثهم ولا يرثونا كما أنّا ننكح فيهم ولا ينكحون فينا قال وقد روى أصحاب الحديث هذا من فعل أمير المؤمنين عليه السلام ورووا أنّ معاوية اتّبع حكم أمير المؤمنين عليه السلام بالشام في أيام أمير المؤمنين عليه السلام وحكم به وكذلك فعل أمير المؤمنين عليه السلام في جميع البلدان (5)

ص: 50

1- . النبي - كا.

2- . لأنّ - كا.

3- . لم يزد في حقّه إلا شدة - كا.

4- . المسلم - كا.

5- . ليس في الأصل هكذا وإنّما نقلناها عن المستدرک لأنّ ما فيه أضبط وأمتن من النسخة التي بأيدينا.

44498-9-(9) جمیل و هشام از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که درباره این حدیث که مردم از پیامبر صلی الله علیه و آله نقل می کنند که فرمود: «اهل دو آیین از همدیگر ارث نمی برند. امام علیه السلام فرمود: ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند برای این که اسلام در حق خویش به جز عزت نیفزوده است (یا برای این که اسلام درباره حق خود بسیار سخت گیری کرده است).»

44499-10-(10) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و بدان که اهل دو آیین از همدیگر ارث نمی برند ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند.»

44500-11-(11) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «اسلام برتری دارد و بر آن برتری نیست. ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند.»

44501-12-(12) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یهودی و نصرانی از مسلمانان ارث نمی برند و مسلمان از یهودی و نصرانی ارث می برد.»

44502-13-(13) ابو القاسم کوفی در کتاب الاستغاثة آورده است: «عمر، یهودیان و نصارا و مجوسیان مسلمان شده را پس از اسلام از ارث خویشاوندان هم کیش خودشان بازداشت و ارث شان را تنها برای خویشاوندانی قرار داد که بر آیین آن ها باقی هستند نه کسانی که مسلمان شده اند. عمر در این کار خود به سخن پیامبر صلی الله علیه و آله استدلال کرد که فرمود: اهل دو آیین از یکدیگر ارث نمی برند و تاویل و معنای این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را نفهمید.

وقتی امیر مؤمنان علیه السلام به حکومت رسید به تازه مسلمانان مدینه از اموال پدران و فرزندان و خویشاوندان شان که بر آیین خود باقی بودند، ارث داد. به امام علیه السلام گفته شد: مگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نفرمود:

پیروان دو آیین از همدیگر ارث نمی برند؟

امام علیه السلام فرمود: آری قطعاً چنین فرمود ولی مسلمان از ذمی ارث می برد و ذمی از مسلمان ارث نمی برد بنابراین آنان از همدیگر ارث نبرده اند تنها در صورتی از یکدیگر ارث می برند که هر يك از دیگری ارث ببرد نه در صورتی که یکی از دیگری ارث ببرد و عکس آن صادق نباشد و آیا اسلام جز قدرت و عزت برای مسلمان چیزی می افزاید؟ آیا به خاطر اسلامش از میراث خود بازداشته می شود؟ همانا مقصود پیامبر صلی الله علیه و آله این بود که از همدیگر ارث نمی برند یعنی ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند. همان گونه که ما با زنان شان ازدواج می کنیم ولی آن ها حق ازدواج با زنان ما را ندارند.»

اصحاب حدیث، این را از فعل امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده اند و گفته اند که معاویه نیز در زمان امیر مؤمنان علیه السلام در شام از آن حضرت پیروی کرد و به آن حکم کرد. همچنین امیر مؤمنان علیه السلام در همه شهرها این گونه عمل کرد.

44503-14-(14) كافي 143/7: علي بن ابراهيم عن أبيه عن محمد بن عيسى عن استبصار 190/4:

تهذيب 366/9: يونس عن فقيه 244/4: زرعة عن سماعة قال (1)

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن (الرجل - يب - صا - كا) المسلم هل يرث المشرك قال نعم ولا يرث (2)

المشرك المسلم.

44504-15-(15) كافي 143/7: تهذيب 366/9: استبصار 190/4: علي بن ابراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - كا) عن فقيه 244/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن أبي ولاد قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المسلم يرث امرأته الذميمة و (هي - فقيه) لا ترثه.

44505-16-(16) فقيه 243/4: روى عن أبي الأسود الدنلي أن معاذ بن جبل كان باليمن فاجتمعوا اليه وقالوا يهودي مات وترك أخاً مسلماً فقال معاذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الإسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم من أخيه اليهودي .

44506-17-(17) المقنع 179: قيل لأبي عبد الله رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فأولدها غلاماً ثم مات النصراني وترك مالا من يرثه قال يكون ميراثه لابنه من المسلمة قيل له كان الرجل مسلماً وفجر بامرأة يهودية فولدت منه غلاماً ثم مات المسلم لمن يكون ميراثه قال ميراثه لابنه من اليهودية. (3)

44507-18-(18) تفسير العياشي 55/2: عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله «وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ» يعني أولياء البيت يعني المشركون «إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْأُمْتَقُونَ» حيث ما كانوا هم أولى به من المشركين «وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً» قال التفسير والتصفيق.

44508-19-(19) تهذيب 369/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن ابن محبوب استبصار 178/4: احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام في عبد مسلم وله أم نصرانية وللعبد ابن حر قيل أرايت إن ماتت أم العبد و تركت مالا قال يرثها ابن ابنها الحر.

ص: 52

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته - فقيه.

2- . فاما المشرك فلا يرث المسلم - فقيه.

3- . هذا محمول على التقية لأن ولد الزنا لا يرث.

44503-14-(14) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا مرد مسلمان از مشرک ارث می برد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری و مشرک از مسلمان ارث نمی برد.»

44504-15-(15) ابو ولاد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد مسلمان از همسر ذمی اش ارث می برد ولی همسرش از او ارث نمی برد.»

44505-16-(16) معاذ بن جبل در یمن بود که نزد وی آمدند و گفتند: «شخص یهودی مرده و برادر مسلمانی از خود بر جای گذاشته است.

معاذ گفت: از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: اسلام می افزاید و نمی کاهد. آنگاه مسلمان را میراث بر برادر یهودی اش قرار داد.»

44506-17-(17) در کتاب المقنع آمده است: «به امام صادق علیه السلام گفته شد: مرد نصرانی با زوجه مسلمانی زنا کرده و از وی پسری به دنیا آورده است. سپس مرد مسیحی مُرد و از خود مالی بر جای گذاشت. چه کسی از او ارث می برد؟»

امام علیه السلام فرمود: ارث وی متعلق به فرزندش از زوجه مسلمان است.

به امام علیه السلام گفته شد: مرد مسلمانی با زوجه یهودی زنا کرد و از وی پسری متولد شد سپس مُرد مسلمان مرده ارث وی متعلق به کیست؟

امام علیه السلام فرمود: ارث وی متعلق به فرزندش از زوجه یهودی است.»

44507-18-(18) ابراهیم بن عمر یمانی با واسطه درباره این آیه: «و آنان را از مسجد الحرام باز می دارند در حالی که سرپرست و متولی آن نیستند.» از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یعنی سرپرست کعبه یعنی مشرکان، «سرپرست آن جز پرهیزکاران نیستند.» در هر کجا که باشند آنان از مشرکان سزاوارترند. «و نمازشان نزد کعبه جز مکاء و تصدیه نیست.» یعنی سوت کشیدن و کف زدن.»

44508-19-(19) مهزم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برده مسلمانی که اُمّی نصرانی و فرزندش آزاد دارد سوال شد که اگر مادرش بمیرد و مالی از خود بر جای گذارد وارثش کیست؟»

امام علیه السلام فرمود: فرزند فرزندش که آزاد است از او ارث می برد.»

44509-20-(20) تهذيب 366/9: استبصار 190/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن حنّان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته يتوارث أهل ملّتين قال لا.

44510-21-(21) الإحتجاج 131/1: روى عبد الله بن الحسن باسناده عن آبائه عليهم السلام أنّه لمّا أجمع (1)

أبو بكر وعمر على منع فاطمة عليها السلام فذكاً وبلغها ذلك لاثت (2)

خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها (3)

وأقبلت فى لمة (4)

من حفدتها (5)

ونساء قومها تطأ ذيولها (6)

ما تخرم (7)

مَشِيَّتُهَا مشية [ابنها] رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى دخلت على أبي بكر وهو فى حشد (8)

من المهاجرين والأنصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة (9)

فجلست ثم أتت أمة أجھش (10)

القوم لها بالبكاء فارتجّ الملس ثم أمهلت هنيئة حتّى إذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله تعالى والثناء عليه والصّلة على رسوله فعاد القوم فى بكانهم فلمّا أمسكوا عادت فى كلامها فقالت عليهما السلام الحمد لله على ما أنعم (الى أن قالت ص 138) وزعمتم أن لا حظوة (11)

لى ولا أرث من أبى ولا رحم بيننا أفخصّكم الله بآية [من القرآن] أخرج أبى [محمد] منها أم هل تقولون أنّ أهل ملّتين لا يتوارثان أو لست أنا وأبى من أهل ملّة واحدة أم أنتم أعلم بخصوص القرآن وعمومه من أبى وابن عمّى فدونها مخطومة مرحولة (12)

تلقاك يوم حشرک فنعم الحکم الله والزعيم محمّد صلى الله عليه وآله والموعود القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولا ينفعكم اذ تندمون «لِكُلِّ نَبِيٍّ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ»، «فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ».

44511-22-(22) عوالى اللّالى 96/1: فى حديث أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتوارث أهل ملّتين مختلفتين.

ص: 54

1- . اجتمع - خ.

2- . لاثت خمارها: لفته - الخمار: المقنعة سمّيت بذلك لأنّ الرأس يخمر بها أى يغطّى .

- 3- . الجلباب: الرداء والإزار واشتملت بجلبابها أى جعله شاملاً ومحيطاً لنفسه.
- 4- . لَمَّة: أى جماعة.
- 5- . الحَفْدَة بالتحريك: الاعوان والخدم.
- 6- . أى كانت جلبابها طويلة تستر قد ميها فكانت تطأها عند المشى.
- 7- . الخُرْمُ بضمّ الخاء و سكّون الرّاء: الترك، و النقص، و العدول أى كانت مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله.
- 8- . الحشد: الجماعة.
- 9- . الملاءة: الازار - أى علّقت دون الجلباب الإزار - نيطت أى علّقت.
- 10- . اجهش أى تهَيَّؤا.
- 11- . أى المكانة.
- 12- . المخطومة من الخطام وهو كلّ ما يدخل فى أنف البعير ليقاد به والرّجل هو للنّاقة كالسّرج للفرس.

44509-20-(20) حنان بن سدیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا پیروان دو آیین از یکدیگر ارث می برند؟ امام علیه السلام فرمود: نه.»

44510-21-(21) عبدالله بن حسن از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که وقتی عمر و ابوبکر بر بازداشتن فدک از فاطمه علیها السلام با هم توافق کردند و این خبر به آن حضرت رسید مقنعه به سر کرد و لباس رویش را پوشید و با گروهی از خدمتکاران و زنان قومش به راه افتاد در حالی که لباسش روی زمین می کشید و راه رفتنش با راه رفتن پدرش پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله کمترین تفاوتی نداشت. آنگاه نزد ابوبکر رفت که با گروهی از مهاجران و انصار بود. فاطمه علیها السلام که در زیر لباسش شلوار پوشیده بود نشست. سپس ناله ای کرد که همه آماده گریستن شدند و مجلس به لرزه در آمد آنگاه اندکی صبر کرد تا حالت گریه و جوشش آنان آرام گرفت و سخن را با ستایش خداوند و ثنای بر او و درود بر پیامبرش آغاز کرد که بار دیگر آنان به گریه پرداختند و پس از آن که آرام شدند دوباره لب به سخن گشود و فرمود: ستایش ویژه خداوند است بر نعمت هایش... و پنداشتید که من بهره و ارثی از پدرم ندارم و میان ما خویشاوندی نیست. آیا خداوند آیه ای از قرآن را تنها بر شما فرستاد و پدرم را از آن برکنار داشت؟ یا آیا می گوئید اهل دو آیین از همدیگر ارث نمی برند و من و پدرم بر یک آیین نیستیم یا شما از پدرم و پسرعمویم به عموم و خصوص قرآن آگاه ترید. پس آن را لجام و زین شده تحویل بگیر که در روز قیامت تو را دیدار می کند پس خداوند خوب داور و محمد خوب پیشوا و قیامت خوب وعده گاهی است و در قیامت باطل گرایان زیانکارند و پشیمانی برای تان سودی ندارد و برای هر خبری زمان وقوعی است و خواهید دانست که عذاب بر چه کسی فرود می آید و او را خوار می کند و عذاب پایدار بر او فرود می آید.»

44511-22-(22) اسامة بن زید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «اهل دو آیین گوناگون از یکدیگر ارث نمی برند.»

44512-23-(23) قرب الإسناد 286: عبدالله بن الحسن عن جدّة عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال وسألته عن نصرانيّ يموت ابنه وهو مسلم قال يرث قال لا يرث أهل ملّة ملّة.

44513-24-(24) المقنع 179: قال أبو عبدالله عليه السلام في الرجل النّصرانيّ عنده المرأة النّصرانيّة فتسلم أو يسلم ثم يموت أحدهما قال ليس بينهما ميراث.

44514-25-(25) الهداية 87: لا يتوارث أهل ملّتين ونحن نرثهم ولا يرثونا وإذا مات مسلم أو ذمّي وترك ابناً مسلماً وابناً ذمّيّاً كان المال للابن المسلم دون الذمّيّ.

44515-26-(26) وكذلك ان مات وترك ابناً ذمّيّاً وابن ابن مسلم أو ابن ابنة أو ابن أخ أو ابن عمّ أو ابن خال أو من قرب نسبه إليه أو بعد مسلماً كان الميّت أو ذمّيّاً فكان المال للمسلم دون الذمّيّ لأنّ الاسلام لم يزدّه إلّا عزّاً.

44516-27-(27) تهذيب 367/9: استبصار 190/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن حنّان بن سدير قال حدّثهم عبدالله بن جبلة عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام في الرّوج المسلم واليهوديّة والنّصرانيّة أنّه قال لا يتوارثان. عنه عن محمّد بن زياد عن محمّد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

44517-28-(28) تهذيب 367/9: استبصار 191/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن حنّان عن أمي (1)

الصيرفيّ أو بينه وبينه رجل عن عبدالملك بن عمير (2)

القبطي عن امير المؤمنين عليه السلام أنّه قال للنّصرانيّ الذي أسلمت زوجته بضعها في يدك ولا ميراث بينكما. (قال الشّيخ ره فالوجه في هذه الأخبار أنّه لا ميراث بينهما على وجه يرث كلّ واحد منهما صاحبه كما يتوارث المسلمان وليس ينافي ذلك أن يرث المسلم الكافر وان لم يرثه الكافر. وقد صرح بذلك أبو عبدالله عليه السلام في رواية جميل وهشام).

44518-29-(29) تهذيب 368/9: استبصار 191/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبان عن عبدالرحمن البصريّ قال قال أبو عبدالله عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام في نصرانيّ اختارت زوجته الاسلام ودار الهجرة أنّها في دار الاسلام لا تخرج منها وإنّ بضعها

ص: 56

1- . أبي الصيرفي - صا.

2- . عمر - صا.

44512-23-(23) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: شخص نصرانی فرزند مسلمانش می میرد آیا ارث می برد؟»

امام علیه السلام فرمود: اهل آئینی از آیین دیگر ارث نمی برد.»

44513-24-(24) در کتاب المقنع درباره زوجه و شوهر نصرانی که زوجه یا شوهر مسلمان می شود و آنگاه یکی از آنان می میرد روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «میان آن ها ارث نیست.»

44514-25-(25) در کتاب الهدایه آمده است: «اهل دو آیین از یکدیگر ارث نمی برند و ما از آنان ارث می بریم و آنان از ما ارث نمی برند و هر گاه مسلمان یا ذمی بمیرد و پسری ذمی بر جای گذارد مال متعلق به فرزند مسلمان است نه ذمی.»

44515-26-(26) و همین طور اگر بمیرد و پسری ذمی و پسر پسر مسلمان یا پسر دختری یا پسر برادر یا پسر عمو یا پسر دایی یا کسی که نسبتش به وی نزدیک یا دور است بر جای گذارد خواه شخص متوفی مسلمان باشد یا ذمی مال متعلق به مسلمان است نه ذمی برای این که اسلام به جز عزت چیزی بر او نمی افزاید.»

44516-27-(27) جمیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شوهر مسلمان و زوجه یهودی و نصرانی فرمود: «از همدیگر ارث نمی برند.»

این حدیث از حرمان نیز روایت شده است.

44517-28-(28) عبد الملك بن عمیر قبطی روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام به مرد نصرانی که همسرش مسلمان شده بود فرمود: «حق آمیزش با او را داری و میان شما ارثی نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این احادیث آن است که میان آن ها ارث به گونه ای نیست که هر يك از دیگری ارث ببرند آن گونه که دو مسلمان از یکدیگر ارث می برند و این مطلب با ارث بردن مسلمان از کافر منافات ندارد هر چند کافر از او ارث نبرد و امام صادق علیه السلام در حدیث جمیل و هشام به این مطلب تصریح کرده است.»

44518-29-(29) عبد الرحمان بصری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره مرد نصرانی که همسرش مسلمان شده بود و دیار هجرت را برگزیده بود حکم کرد که آن زوجه در سرزمین هجرت است و از آن اخراج نمی شود و شوهر نصرانی اش حق بهره برداری جنسی از وی دارد و آن زوجه از شوهرش ارث نمی برد و شوهرش از وی ارث نمی برد.»

فى يد زوجها التّصرانىّ وأنّها لا ترثه ولا يرثها. (قال الشّيوخ ره فهذا الخبر والذى قدّمناه عن أمى الصّيرفىّ فهما رويًا موافقين للعامة على ما يرويه عن أمير المؤمنين عليه السلام ورجالهما أيضاً رجال العامة و ما هذا حكمه يحمل على التّقيّة ولا يؤخذ به إذا كان مخالفاً للأخبار كلّها.

فقيه 243/4: لا- يتوارث أهل ملّتين والمسلم يرث الكافر والكافر لا يرث المسلم وذلك أنّ أصل الحكم فى أموال المشركين أنّها فىء للمسلمين وأنّ المسلمين أحقّ بها من المشركين وأنّ الله عزّوجلّ إنّما حرّم على الكفّار الميراث عقوبة لهم بكفرهم كما حرّم على القاتل عقوبة لقتله فأما المسلم فلا يجرم وعقوبة يحرم الميراث وكيف صار الاسلام يزيد شراً مع قول النّبىّ صلى الله عليه وآله الإسلام يزيد ولا ينقص.

الإرجاعات

ويأتى فى الباب التّالى وما يتلوه والأبواب الآتية ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية الدّعائم (4) من باب (64) حكم مال من مات ولا وارث له من ابواب الميراث قوله عليه السلام ومن ترك ورثة من أهل الكفر لم يرثوه وهو كمن لم يدع وارثاً.

(2) أنّ من مات وله وارث مسلم و وارث كافر كان الميراث للمسلم وإن كان الميت كافراً

إشاره

44519-30-1 (1) استبصار 193/4: تهذيب 371/9: محمد بن يعقوب عن كافى 146/7: أحمد بن محمد عن على بن الحسن الميثمى (1)

عن أخيه أحمد بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد (عن - كا) ابن رباط روى (2)

قال قال أمير المؤمنين عليه السلام لو أنّ رجلاً ذمّياً أسلم وأبوه حىّ ولأبيه ولد غيره ثمّ مات الأب ورثه المسلم جميع ماله ولم يرثه ولده ولا امرأته مع المسلم شيئاً.

44520-31-2 (2) فقه الرضا عليه السلام 290: ولو أنّ رجلاً مسلماً أو ذمّياً ترك ابناً مسلماً وابناً ذمّياً لكان الميراث من الرّجل المسلم أو الذّمّى للإبن المسلم. وكذلك من ترك ذا قرابة مسلمة وذا قرابة من أهل ذمّة ممّن قرب نسبه أو بعد لكان المسلم أولى بالميراث من الذّمّى ولو كان الذّمّى

ص: 58

1- . التّيمى - كا.

2- . رفعه - كا.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث و حدیث پیشین از امی الصیرفی موافق با اهل سنت روایت شده اند بر اساس آنچه از علی علیه السلام روایت کرده اند و راویان آن نیز از راویان اهل سنت هستند و حدیثی که این گونه است بر تقیه حمل می شود و به آن عمل نمی شود در صورتی که مخالف با همه اخبار باشد.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پیروان دو آیین از همدیگر ارث نمی برند و مسلمان از کافر ارث می برد و کافر از مسلمان ارث نمی برد و دلیل آن این است که حکم اصلی درباره اموال مشرکان این است که آن ها برای مسلمانان غنیمت است و مسلمانان به آن ها از مشرکان سزاوارترند و خداوند تنها به دلیل مجازات کافران به کفرشان آن ها را از ارث محروم کرد همان گونه که قاتل را به خاطر مجازات قتلش محروم کرد ولی مسلمان پس به چه جرم و مجازاتی از میراث محروم شود؟ و چگونه اسلام سبب زیان وی گردد با این که پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: اسلام می افزاید و نمی کاهد.»

ارجاعات

می آید:

و در باب بعدی و باب پس از آن مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب شصت و چهارم از باب های ارث فرموده امام علیه السلام که: «هر کس وارثان کافری از خود بر جای گذارد از او ارث نمی برند و او همانند کسی است که ارثی از خود بر جای نگذاشته است.»

باب 2 ارث نبردن کافر حتی از کافر با وجود وارث مسلمان

44519-30-1 (1) ابن رباط روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «اگر مرد ذمی در زمان حیات پدرش مسلمان شود و پدرش فرزند دیگری نیز داشته باشد آنگاه پدر بمیرد فرزند مسلمان همه مالش را به ارث می برد و فرزند دیگرش و همسرش با وجود مسلمان هیچ چیز به ارث نمی برند.»

44520-31-2 (2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر شخص مسلمان یا ذمی فرزندی مسلمان و فرزندی ذمی از خود بر جای گذارد، ارث آن مرد مسلمان یا ذمی به فرزند مسلمان خواهد رسید و همین گونه است کسی که خویشاوند مسلمان و خویشاوند ذمی که نسبتش دور یا نزدیک باشد از خود بر جای

ص: 59

ولداً و كان المسلم أماً أو عمّاً أو ابن أخ أو ابن عمّ أو أبعد من ذلك لكان المسلم أولى بالميراث من الذمّي سواء كان الميّت مسلماً أو ذمّياً لأنّ الاسلام لمن يزدّه الأ قوّة.

44521-32-(3) فقه الرضا عليه السلام 290: ولو مات مسلم وترك امرأة يهوديّة أو نصرانيّة لم يكن لها ميراث وان ماتت هى ورثها الزوج المسلم.

44522-33-(4) كافى 146/7: تهذيب 371/9: استبصار 192/4: علىّ ابن ابراهيم (عن أبيه - كا - يب) عن ابن أبى نجران عن غير واحد عن أبى عبدالله عليه السلام فى يهوديّ أو نصرانيّ يموت وله أولاد مسلمون وأولاد (1)

غير مسلمين فقال هم على مواريتهم. (قال محمد بن الحسن ره معنى قوله عليه السلام هم على مواريتهم أى على ما يستحقون من ميراثهم وقد بيّنّا أنّ المسلمين إذا اجتمعوا مع الكفار كان الميراث للمسلمين دونهم ولو حملنا الخبر على ظاهره لكان محمولاً على ضرب من التقيّة).

تهذيب 372/9: علىّ بن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن غير واحد مثله. (أى مثل يب).

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية الحسن بن صالح (4) من باب (1) أنّ الكافر لا يرث المسلم قوله عليه السلام المسلم يحجب الكافر ويرثه والكافر لا يحجب المؤمن ولا يرثه. ويمكن أن يستفاد من بعض أحاديث هذا الباب أيضاً حكم الباب فلاحظ. ويأتى

فى رواية الدّعائم (4) من باب (64) حكم مال من لا وارث له قوله عليه السلام و من ترك ورثة من أهل الكفر لم يرثوه وهو لمن لم يدع وارثاً.

(3) باب أنّ الكافر يرث الكافر على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله

إشاره

44523-34-(1) كافى 144/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وعلىّ بن ابراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب استبصار 192/4: تهذيب 370/9:

أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن (علىّ - يب) ابن رثاب عن أبى حمزة عن أبى جعفر عليه السلام قال إنّ عليّاً عليه السلام كان يقضى فى الموارث فيما أدرك الإسلام من مال مشرك تركه

ص: 60

می‌گذارد، شخص مسلمان از فرد ذمی به ارث سزاوارتر است و اگر ذمی فرزند و مسلمان برادر یا عمو یا برادرزاده یا عموزاده یا دورتر از آن باشد، مسلمان از ذمی به ارث سزاوارتر است خواه میت مسلمان باشد یا ذمی برای این که اسلام به جز قوت چیزی نمی‌افزاید.»

44521-32-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر مرد مسلمانی بمیرد و همسر یهودی یا نصرانی از خود بر جای گذارد، آن زوجه ارث نمی‌برد و اگر آن زوجه بمیرد شوهر مسلمانش از او ارث می‌برد.»

44522-33-(4) ابن ابی نجران از تعدادی از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که درباره مرد یهودی یا نصرانی که پس از خود فرزندان مسلمان و غیر مسلمان بر جای می‌گذارد فرمود: «آنان بر ارث خود هستند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می‌فرماید: «معنای این سخن امام علیه السلام که فرمود: آنان بر ارث خود هستند.

این است که آنان بر آنچه از ارث استحقاق دارند هستند و به تحقیق بیان کردیم که هر گاه مسلمانان با کافران گرد آیند ارث متعلق به مسلمانان است نه کافران و اگر حدیث را بر ظاهرش معنا کنیم بر نوعی از تقیه حمل می‌شود.» این حدیث از ابن ابی عمیر نیز با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب یکم فرموده معصوم علیه السلام که: «مسلمان از [ارث بردن] مومن جلوگیری نمی‌کند و از او ارث نمی‌برد.» و ممکن است از برخی روایات آن باب حکم این باب نیز استفاده شود.

می‌آید:

در روایت چهارم از باب شصت و چهارم فرموده معصوم علیه السلام که: «و هر کس وارثان کافری از خود بر جای گذارد از او ارث نمی‌برند و او همانند کسی است که وارث ندارد.»

باب 3 ارث بردن کافر از کافر بر اساس قانون اسلام

44523-34-(1) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «ارث های مشرکان که پیش از اسلام تقسیم

ص: 61

لم يكن قسّم قبل الإسلام أنّه كان يجعل للنساء والرّجال خطوطهم منه على كتاب الله عزّ وجلّ وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله.

44524-35-(1) كافي 145/7: استبصار 192/4: تهذيب 371/9: علىّ ابن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى علىّ (1)

عليه السلام في المواريث ما أدرك الإسلام من مال مشترك لم يقسّم فإنّ للنساء (وللرّجال - صا) حظوظهنّ (2).

44525-36-(3) كافي 145/7: علىّ بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس قال إنّ أهل الكتاب والمجوس يرثون ويورثون ميراث الأسلام من وجه القرابة التي تجوز في الإسلام ويبطل ما سوى ذلك من ولادتهم مثل الذي يتزوّج منهم أمّه أو اخته أو غير ذلك من ذوات المحارم فانّهم يرثون من جهة الأنساب المستقيمة لا من وجه انساب الخطأ.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية دعائم (3) من باب (1) أنّ الكافر لا يرث المسلم قوله عليه السلام والكفّار يتوارثون بينهم ويرث بعضهم بعضاً. وفي الباب المتقدّم وما تقدّم عليه ما يناسب ذلك وكذا في الباب التّالي وما يتلوه.

(4) باب أنّ من أسلم على ميراث قبل القسمة أو اعتق فلهما ميراثهما

إشاره

44526-37-(2) كافي 144/7: (علىّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد وعدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن - معلق) فقيه 244/4: تهذيب 369/9:

(الحسن - فقيه) ابن محبوب عن (علىّ - فقيه) ابن رئاب عن أبي بصير قال (3).

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مسلم مات وله أمّ نصرانيّة وله زوجة وولد مسلمون قال (فقال - كا - يب) إن أسلمت أمّه قبل أن يقسّم ميراثه أعطيت السّدس قلت فإن لم يكن له امرأة ولا ولد

ص: 62

1- . حظوظهم - صا. منا.

2- . أمير المؤمنين - كا.

3- . عن أبي جعفر عليه السلام قال سألته - كا.

نشده بود و به زمان اسلام رسیده بود امیر مؤمنان علیه السلام درباره آن ها این گونه حکم می کرد که سهم زنان و مردان از آن ها بر اساس کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله قرار داده می شود.»

44524-35-(2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره ارث های تقسیم نشده مشرکان که به زمان اسلام رسیده بود این گونه حکم کرد که زنان (و مردان) هر يك سهم خود را از آن می برند.»

44525-36-(3) یونس گوید: «اهل کتاب و مجوس همانند ارث اسلام ارث می برند و ارث بر جای می گذارند از جهت خویشاوندی که در اسلام جایز است و ولادت های غیر از آن باطل است مانند ازدواج آنان با مادر یا خواهر یا محارم دیگر. بنابراین آنان از راه نسبت های صحیح ارث می برند نه از راه نسبت های باطل.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یکم فرموده امام علیه السلام که: «کافران میان خود از همدیگر ارث می برند و برخی از برخی دیگر ارث می برند.» و در دو باب پیشین و دو باب بعدی مناسب با این بحث وجود دارد.

باب 4 زمان اسلام آوردن و آزاد شدن برای ارث بردن

44526-37-(1) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: شخص مسلمانی می میرد و مادر نصرانی و همسر و فرزندان مسلمان از خود بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: اگر مادرش پیش از تقسیم ارث مسلمان شود به وی يك ششم داده می شود.

گفتم: اگر او همسر و فرزند و وارث مسلمانی که در قرآن سهم می برد نداشت و مادرش نصرانی بود و خویشاوندانش که بر فرض مسلمان بودن در قرآن سهم دارند نصرانی بودند ارث وی متعلق به کیست؟

ص: 63

ولا وارث له سهم في الكتاب من المسلمين وأمه نصرانيّة و (له - يب - كا) قرابة(1)

نصارى ممّن له سهم في الكتاب لو كانوا مسلمين لمن يكون ميراثه قال إن أسلمت أمّه فإنّ جميع ميراثه لها وإن لم تسلم أمّه وأسلم بعض قرابته ممّن له سهم في الكتاب فإنّ ميراثه له وإن لم يسلم من قرابته أحد فإنّ ميراثه للامام.

38-44527-(2) كافي 144/7: تهذيب 369/9: عليّ بن ابراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فله ميراثه وإن أسلم بعد ما قسم فلا ميراث له.

39-44528-(3) كافي 144/7: تهذيب 369/9: عليّ بن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان الأحمر عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال من أسلم على ميراث قبل أن يقسم الميراث فهو له ومن أسلم بعد ما قسم فلا ميراث له ومن أعتق على ميراث قبل أن يقسم الميراث(2)

فهو له ومن أعتق بعد ما قسم فلا ميراث له وقال في المرأة إذا(3)

أسلمت قبل أن يقسم الميراث فلها الميراث.

40-44529-(4) تهذيب 336/9: عليّ بن الحسن بن فضال قال حدّثنا سندی ابن الرّبيع عن محمد ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال من أعتق على ميراث قبل أن يقسم فله ميراثه وإن أعتق بعد ما يقسم فلا ميراث له.

41-44530-(5) المقنع 179: إذا أسلم المشترك على ميراث قبل أن يقسم فله ميراثه غير منقوص وكذلك المملوك ان أعتق قبل أن يقسم الميراث فهو وارث معهم وإذا أسلم المشترك أو أعتق المملوك بعد ما قسم الميراث فلا ميراث لهما.

42-44531-(6) تهذيب 336/9: عليّ بن الحسن بن فضال قال حدّثنا يعقوب الكاتب عن فقيه 237/4: (محمد - فقيه) ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل يسلم على الميراث قال إن كان قسم فلا حقّ له وإن كان لم يقسم فله الميراث قال قلت العبد يعتق على ميراث فقال هو بمنزلته.

ص: 64

1- . قرابته - فقيه.

2- . الميراث - يب.

3- . إن - يب.

امام علیه السلام فرمود: اگر مادرش مسلمان شود تمام ارثش متعلق به اوست و اگر مادرش مسلمان نشود و برخی از خویشاوندانش که در قرآن سهم دارند مسلمان شوند ارث متعلق به آن هاست و اگر از خویشاوندانش هیچ کس مسلمان نشود، ارثش متعلق به امام است.»

44527-38-(2) عبدالله بن مسکان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بر سر ارثی پیش از تقسیم مسلمان شود، ارثش متعلق به اوست و اگر پس از تقسیم مسلمان شود، ارثی متعلق به او نیست.»

44528-39-(3) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بر سر ارث پیش از تقسیم مسلمان شود، آن متعلق به اوست و هر کس پس از تقسیم مسلمان شود ارثی برایش نیست. و هر کس بر سر ارث پیش از تقسیم آزاد گردد، آن متعلق به اوست و هر کس پس از تقسیم آزاد گردد ارثی برایش نیست.

و درباره زوجه فرمود: هر گاه پیش از تقسیم ارث مسلمان شود، ارثش متعلق به اوست.»

44529-40-(4) ابن مسکان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس پیش از تقسیم ارث آزاد شود، ارث وی متعلق به اوست و اگر پس از تقسیم آزاد گردد، ارثی برایش نخواهد بود.»

44530-41-(5) در کتاب المقنع آمده است: «هر گاه مشرک بر سر ارثی پیش از تقسیم مسلمان شود، ارث وی بدون کاستی متعلق به اوست و به همین صورت اگر برده پیش از تقسیم آزاد شود، وی همراه دیگران ارث می برد و هر گاه مشرک پس از تقسیم ارث مسلمان شود یا برده پس از تقسیم آزاد گردد ارثی برای آن ها نیست.»

44531-42-(6) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که بر سر ارثی مسلمان می شود فرمود: «اگر تقسیم شده، حقی برایش نیست و اگر تقسیم نشده، ارثش متعلق به اوست.

گفتم: برده بر سر ارث آزاد می شود.

امام علیه السلام فرمود: او همانند غیر مسلمان است.»

44532-43-(7) تهذيب 370/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن أبي العباس البقباق قال قال أبو عبدالله عليه السلام من أسلم على ميراث قبل أن يقسم فهو له.

44533-44-(8) دعائم الإسلام 386/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا في العبد يعتق والمشرک يسلم على الميراث قبل أن يقسم قالوا لهما حقهما منه وإن كان ذلك بعد موت الميت ما لم يقسم الميراث فإذا قسم فلا حظّ لهما منه.

44534-45-(9) تهذيب 337/9: الحسين بن سعيد عن حمّاد عن فقيه 246/4: عبدالله بن المغيرة عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيمن ادّعى عبد إنسان (وزعم - فقيه) أنّه ابنه أنّه يعتق من مال الذي ادّعاه فإن توفّى المدّعى وقسم ماله قبل أن يعتق العبد فقه سبقه المال وإن اعتق قبل أن يقسم ماله فله نصيبه من.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (1) أنّ الكافر لا يرث المسلم ولو كان ذميّاً ما يناسب ذلك.

وابن أخ وابن أخت مسلم

(5) باب حكم ما لو مات نصراني وله أولاد وزوجة نصاري

44535-46-(1) كافي 143/7: عليّ بن ابراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب تهذيب 368/9: أحمد بن محمد عن فقيه 245/4: الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن (عبد الملك بن أعين أو - فقيه) مالك بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت عن نصراني مات وله ابن أخ مسلم وابن أخت مسلم وللنصراني أولاد وزوجة نصاري (قال - يب - كا) فقال أرى أن يعطى ابن أخيه المسلم ثلثي ما ترك ويعطى ابن أخته (المسلم - فقيه) ثلث ما ترك إن لم يكن له ولد صغار فإن كان له ولد صغار فإنّ على الوارثين أن ينفقا على الصغار ممّا ورثا من (1)

أيهم حتى

ص: 66

44532-43-7) ابو العباس بقباقي از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «هر كس بر سر ارثي پيش از تقسيم مسلمان شود متعلق به اوست.»

44533-44-8) در كتاب دعائم الاسلام از امير مؤمنان عليه السلام، امام باقر و امام صادق عليهما السلام روايت مي شود كه درباره برده كه بر سر ارث پيش از تقسيم آزاد مي شود و مشرك اسلام مي آورد فرمودند: «حق آن دو متعلق به آن هاست. در صورتي كه آزاد شدن و اسلام آوردن پيش از تقسيم ارث باشد هر چند پس از مرگ ميت باشد ولي وقتي ارث تقسيم شد آنان بهره اي در آن ندارند.»

44534-45-9) عبدالله بن سنان از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «شخصي ادعا كرد كه برده انساني فرزند اوست. امير مؤمنان عليه السلام در اين باره حكم كرد كه برده از مال مدعي آزاد مي شود. پس اگر پيش از آزاد شدن برده، مدعي مُرد و مالش تقسيم شد، به تحقيق مال از او پيشي گرفته است و اگر پيش از تقسيم آزاد شد سهم وي متعلق به خود اوست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب يكم مناسب با اين بحث هست.

باب 5 نصراني بودن زوجه و فرزند متوفي نصراني و مسلمان بودن برادر زاده و خواهر زاده اش

44535-46-1) مالك بن اعين (يا عبد الملك بن اعين) گويد: «از امام باقر عليه السلام سوال كردم: مرد نصراني مي ميرد و برادرزاده و خواهرزاده مسلمان و زوجه و فرزند نصراني دارد [ارث آن ها چگونه است؟]

امام عليه السلام فرمود: نظر من اين است كه دو سوم مالش به پسر برادرش و يك سوم آن به پسر خواهرش داده شود، در صورتي كه فرزند صغير ندارد ولي اگر فرزند صغير دارد وارثان وظيفه دارند كه از آنچه از پدر آن ها ارث برده اند بر ايشان هزينه كنند تا اين كه بالغ شوند.

به امام عليه السلام گفته شد: به چه صورت هزينه صغيران را بپردازند؟

امام عليه السلام فرمود: وارث دو سوم، دو سوم نفقه را مي پردازد و وارث يك سوم، يك سوم آن را و هنگامي كه بالغ شدند نفقه را قطع مي كنند.

ص: 67

يدركوا قيل له كيف ينفقان (على الصّغار فقيه) (قال - يب - كا) فقال يخرج وارث الثلثين ثلثي النّفقة ويخرج وارث الثلث ثلث النّفقة فإذا (1)

أدركوا قطعاً (2)

النّفقة عنهم قيل له فإن أسلم الأولاد (1)

وهم صغار (قال - يب - كا) فقال يدفع ما ترك أبوهم إلى الإمام حتّى يدركوا فان بقوا (2)

على الاسلام إذا أدركوا - فقيه) دفع الإمام ميراثهم اليهم وإن لم يتمّوا (3)

على الاسلام إذا أدركوا دفع الإمام ميراثه الى ابن أخيه و (الى - فقيه) ابن اخته المسلمين يدفع إلى ابن أخيه ثلثي ما ترك و (يدفع - كا فقيه) إلى ابن أخيه ثلث ما ترك.

(6) باب حكم ميراث المرتدّ

44536-47- (4) استبصار 193/4: تهذيب 377/9: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن تهذيب 372/9: فقيه 245/4: ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد (عن رجل - صا - يب) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام نصرانيّ أسلم ثمّ رجع إلى النّصرانيّة ثمّ مات قال ميراثه لولده النّصارى ومسلم تنصّر ثمّ مات قال ميراثه لولده المسلمين.

(يب 372 - قال محمد بن الحسن الوجه في هذا الخبر أنّ ميراث النّصرانيّ إنّما يكون لولده النّصارى إذا لم يكن له ولد مسلمون وميراث المسلم يكون لولده المسلمين إذا كانوا حاصلين).

44537-48- (5) تهذيب 374/9: عليّ بن الحسن بن فضّال عن عبد الرّحمن ابن أبي نجران وسندی بن محمد عن عاصم بن حميد الحنّاط استبصار 255/4: الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في وليدة كانت نصرانيّة فأسلمت (عند رجل - يب) فولدت (6)

لسيّدها (غلاماً - يب) ثمّ إنّ سيّدها مات فأوصى (7)

باعتاق السّريّة (على عهد عمر - صا) فنكحت

ص: 68

1- . أولاده - فقيه.

2- . أتمّوا - فقيه.

3- . لم يبقوا - كا.

4- . فإن - كا.

5- . قطعوا - فقيه.

6- . وولدت - صا.

7- . فأوصى بها عتاقة السَّرِيَّة - صا.

به امام علیه السلام گفته شد: اگر فرزندان در حال صغیر بودن مسلمان شوند [حکم آن چگونه است؟]

امام علیه السلام فرمود: ما ترك پدرشان به امام تحویل داده می شود تا بالغ شوند. آنگاه اگر (هنگام بلوغ) بر اسلام باقی بودند، امام ارث شان را به آن ها می پردازد و اگر پس از بلوغ بر اسلام پایدار نبودند، امام ارث را به برادرزاده و خواهرزاده اش تحویل می دهد به پسر برادرش دو سوم ما ترك را می دهد و به پسر خواهر يك سوم آن را.»

باب 6 ارث مرتد

44536-47-(1) ابراهیم بن عبد الحمید (از مردی روایت می کند که) گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخص نصرانی مسلمان شد سپس به نصرانیت بازگشت و مُرد.

امام علیه السلام فرمود: ارث وی برای فرزندان نصرانی اوست.

گفتم: مسلمانی نصرانی می شود و می میرد.

امام علیه السلام فرمود: ارثش متعلق به فرزندان مسلمانش است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توضیح حدیث این است که ارث نصرانی تنها در صورتی متعلق به فرزندان نصرانی اش است که فرزند مسلمان نداشته باشد و ارث مسلمان برای فرزندان مسلمانش است در صورتی که هر دو موجود باشند.»

44537-48-(2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کنیزی نصرانی (نزد مردی) مسلمان شد و برای مولایش (پسری) به دنیا آورد سپس مولایش (در زمان خلافت عمر) وصیت به آزادی کنیز کرد و مُرد. آنگاه آن زوج با مرد نصرانی دیرنشین (که عطار بود) ازدواج کرد و نصرانی شد. پس از آن دو فرزند به دنیا آورد و به سومین فرزند آبستن گردید. امیر مؤمنان علیه السلام درباره وی این گونه حکم کرد که اسلام بر آن زوجة عرضه شود (پس به وی عرضه شد) ولی نپذیرفت.

آنگاه علی علیه السلام فرمود: فرزندان نصرانی آن زوجة برده برادرشان هستند که او از مولای اولش به دنیا آورده است و من او را حبس می کنم تا فرزند در شکمش را به دنیا آورد و پس از به دنیا آوردن فرزند، او را می کشم.»

(و او را حبس می کند تا فرزندش را به دنیا آورد و پس از آن وی را می کشد.)

ص: 69

(رجلاً - يب) نصرانيّاً ديرانياً(1)

(و هو العطار - يب) فتنصّرت فولدت(2)

ولدين وحبلت باخر(3)

(قال - صا) فقضى (فيها - يب) أن يعرض عليها الإسلام (فعرض عليها - صا) فأبت فقال (أما - يب) ما ولدت من ولد (نصرانيّ - صا) فهم(4)

عبيد لأخيهم الذي ولدت لسيدّها الأوّل وأنا أحبسها حتّى تضع ولدها الذي في بطنها فإذا ولدت قتلتها. (قال الشيخ رحمه الله في صا فلا ينافي الأخبار الأوّلة لأنّ هذا الخبر أنّما وجب فيه قتلها لأنّها ارتدّت عن الإسلام وتزوّجت كافراً فلاجل ذلك وجب عليها القتل ولو لم يكن تزوّجت كان حكمها ان تخلّد في الحبس حسب ما تضمّنته الروايات الأوّلة).

44538-49-(3) كافي 152/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 374/9: فقيه 242/4: الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل ارتدّ عن الإسلام لمن يكون ميراثه قال يقسّم (ميراثه - كا - فقيه) على ورثته على كتاب الله عزّ وجلّ .

44539-50-(4) كافي 153/7: (عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن - معلق) تهذيب 373/9: ابن محبوب عن العلاء ابن رزين عن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرتدّ فقال من رغب عن دين الإسلام وكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله بعد إسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته ويقسّم ما ترك على ولده.

44540-51-(5) كافي 152/7: تهذيب 374/9: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يموت مرتدّاً عن (دين - يب) الإسلام وله أولاد (قال - يب) فقال ماله لولده المسلمين.

44541-52-(6) قرب الإسناد 135: أبوالبختريّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليه السلام أنّه قال ميراث المرتدّ لولده.

ص: 70

1- . دارياً - يب.

2- . ثمّ ولدت - يب.

3- . بالثالث - صا.

4- . فإنّه لابنها من سيدها الأوّل ويحبسها حتّى تضع ما في بطنها فإذا ولدت يقتلها - يب.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این حدیث با احادیث پیشین منافات ندارد زیرا به این دلیل این حدیث کشتن او را واجب کرده است که از اسلام مرتد شده و با کافری ازدواج کرده است به همین خاطر کشتنش واجب شده است و اگر ازدواج نکرده بود حکمش این بود که برای همیشه در حبس نگه داشته شود آن گونه که در احادیث نخست آمده است.»

44538-49-(3) ابو ولاد حناط گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی از اسلام مرتد می شود ارث وی برای کیست؟

امام علیه السلام فرمود: (ارث وی) میان وارثانش بر اساس کتاب خدا تقسیم می شود.»

44539-50-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مرتد سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: هر کس از دین اسلام روی برتابد و به آنچه بر محمد صلی الله علیه و آله فرود آمده است کافر شود پس از آن که مسلمان بود، توبه اش پذیرفته نیست و قطعاً کشتنش واجب است و همسرش از وی جدا می شود و ماترک وی میان فرزندان تقسیم می گردد.»

44540-51-(5) ابان بن عثمان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که در حال ارتداد از آیین اسلام مُرد فرمود: «اموالش متعلق به فرزندان مسلمانش است.»

44541-52-(6) ابو البختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «ارث مرتد برای فرزندان او نیست.»

44542-53-(7) الجعفریات 127: أخبرنا عبدالله أخبرنا محمد حدثني موسى قال حدثنا أبي عن أبيه عن جدّه جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال في المرتدّ عن الإسلام إذا قتل ورثه المسلمون.

44543-54-(8) الجعفریات 127: بإسناده عن عليّ عليه السلام أنّه أتى برجل زنديق كان يكذب بالبعث فقتل وكان له مال كثير فجعل التركة لزوجته ولوالديه ولولده وقسمه على كتاب الله عزّ وجلّ.

44544-55-(9) دعائم الإسلام 386/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال في المرتدّ إذا مات أو قتل فماله لورثته على كتاب الله عزّ وجلّ .

44545-56-(10) كافي 153/7: (عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن - معلق) فقيه 242/4: تهذيب 373/9: (الحسن - فقيه - يب) ابن محبوب عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا ارتدّ الرّجل المسلم عن الإسلام بانت منه امرأته كما تبين المطلقة (ثلاثاً وتعتدّ منه كما تعتدّ المطلقة فإن رجع إلى الإسلام وتاب قبل أن تتزوّج فهو خاطب ولا عدّة عليها (منه - يب) له وإثماً عليها العدة لغيره - يب - فقيه) وإن قتل أو مات قبل إنقضاء العدة (اعتدتّ منه عدّة المتوفّى عنها زوجها - يب - فقيه) فهي ترثه في العدة ولا يرثها إن مات وهو مرتدّ عن الإسلام.

(7) باب أنّ القاتل ظلاماً لا يرث المقتول وإنّ المتقرّب بالقاتل يرث المقتول

إشاره

44546-57-(1) كافي 141/7: محمد بن يحيى عن أحمد وعبدالله ابني محمد تهذيب 378/9:

أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا ميراث للقاتل.

44547-58-(2) دعائم الإسلام 386/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّهم قالوا القاتل لا يرث من قتله.

ص: 72

44542-53-(7) موسی از پدرش از جدش امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام درباره مرتد از اسلام فرمود: «وقتی کشته شد مسلمانان از وی ارث می برند.»

44543-54-(8) در کتاب الجعفریات روایت می شود که مرد کافری که قیامت را تکذیب می کرد نزد علی علیه السلام آورده شد. پس کشته شد و اموال فراوانی داشت آنگاه علی علیه السلام ماترک وی را برای همسر و پدر و مادر و فرزندانش قرار داد و بر اساس کتاب خدا میان شان تقسیم کرد.»

44544-55-(9) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که درباره مرتد فرمود: «هر گاه بمیرد یا کشته شود، اموالش بر اساس کتاب خدای عز و جل برای وارثانش است.»

44545-56-(10) ابو بکر حضرمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مرد مسلمان از اسلام مرتد شود، همسرش از وی جدا می شود همان گونه که زوجه مطلقه سه طلاقه جدا می شود و همانند مطلقه عدّه نگه می دارد. آنگاه اگر مرد پیش از ازدواج همسرش به اسلام بازگشت و توبه کرد.

پس او خواستگار است و برای او (یا از او) بر زوجه عدّه نیست و تنها بر زوجه برای دیگران عدّه است) و اگر پیش از پایان عدّه کشته شد یا فوت کرد (زن از وی عدّه نگه می دارد) آن زوجه در زمان عدّه از وی ارث می برد و اگر زوجه بمیرد مرد در حال ارتداد از اسلام از وی ارث نمی برد.»

باب 7 ارث نبردن قاتل

44546-57-(1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «برای قاتل هیچ ارثی نیست.»

44547-58-(2) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام، امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند:

«قاتل از مقتول خود ارث نمی برد.»

الحسين بن سعيد عن النضر (بن سويد - كا) عن القاسم بن سليمان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل أمه أيرثها قال سمعت أبي عليه السلام يقول أيما رجل ذى رحم قتل قريبه (1)

لم يرثه.

44549-60-(4) كافي 140/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 377/9: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يتوارث رجلان قتل أحدهما صاحبه.

44550-61-(5) كافي 140/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن تهذيب 378/9: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل قتل أمه قال لا يرثها ويقتل بها صاغراً (2)

ولا أظن قتله بها كفارة لذنبه. فقيه 90/4: روى علي بن رثاب عن أبي عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل أمه (وذكره مثله). كافي 298/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن رثاب عن أبي عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل أمه قال يقتل بها صاغراً ولا أظن قتله كفارة (له - كا) ولا يرثها. تهذيب 237/10: الحسن بن محبوب مثله سنداً ومتناً.

44551-62-(6) دعائم الإسلام 410/2: عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال من قتل ذا رحم له أو قريباً قتل به ومن قتل أمه قتل بها صاغراً ولم يرث وورثته تراثه عنها ويقاد من القربات إذا قتل بعضهم بعضاً ألا من الوالد إذا قتل الولد.

44552-63-(7) كافي 140/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى عن تهذيب 378/9: أحمد بن محمد عن علي بن حديد (جميعاً - كا) عن جميل بن دراج عن أحدهما عليهما السلام قال لا يرث الرجل إذا قتل ولده أو والده ولكن يكون الميراث لورثة القاتل.

44553-64-(8) كافي 141/7: تهذيب 378/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قتل الرجل أباه قتل به وإن قتله أبوه لم يقتل به ولم يرثه.

ص: 74

1- . قرابته - يب.

2- . وهو صاغر - فقيه.

44548-59-(3) قاسم بن سلیمان گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی مادرش را کشته است آیا از او ارث می برد؟

امام علیه السلام پاسخ داد: از پدرم علیه السلام شنیدم که می فرمود: هر مرد خویشاوند داری که خویشاوندش را بکشد از او ارث نمی برد.»

44549-60-(4) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دو مردی که یکی از آن ها دیگری را بکشد از همدیگر ارث نمی برند.»

44550-61-(5) ابو عبیده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که مادرش را کشت فرمود: «از او ارث نمی برد و در برابر مادرش با خواری کشته می شود و من گمان نمی کنم که کشتن وی در برابر مادرش کفاره گناهش باشد.»

این حدیث با اندکی تفاوت با سندهای گوناگون نیز روایت شده است.

44551-62-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هر کس خویشاوند یا نزدیکش را بکشد، در برابر آن کشته می شود و هر کس مادرش را بکشد، در برابر آن با خواری کشته می شود و وارثانش از ارث وی از مادرش ارث نمی برند و هر گاه خویشاوندان، همدیگر را بکشند قصاص می شوند مگر پدر در صورتی که فرزندش را بکشد.»

44552-63-(7) جمیل بن درّاج از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در صورتی که مرد، فرزند یا پدرش را بکشد از وی ارث نمی برد بلکه ارث برای وارثان قاتل است.»

44553-64-(8) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی پدرش را بکشد در برابر آن کشته می شود و اگر پدرش او را بکشد، در برابر آن کشته نمی شود و از او ارث نمی برد.»

44554-65-(9) الجعفریات 118: بإسناده عن دعائم الإسلام 386/2: على عليه السلام قال من قتل حميماً له عمداً أو خطأ لم يرثه.

44555-66-(10) تهذيب 379/9: استبصار 193/4: على بن الحسن بن فضال عن عبد الرحمن ابن أبي نجران و سندی بن محمد عن عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى رجل قتل أمّه قال إن كان خطأ فإن له ميراثها وإن كان قتلها متعمداً فلا يرثها. فقيه 232/4: روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا قتل الرجل أمّه خطأ ورثها وإن عمداً لم يرثها.

44556-67-(11) تهذيب 379/9: استبصار 193/4: الصّفا عن محمد ابن الحسين ابن أبي الخطاب عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قتل أمّه أيرثها قال إن كان خطأ ورثها وإن كان عمداً لم يرثها.

44557-68-(12) تهذيب 379/9: استبصار 193/4: على بن الحسن بن فضال قال حدثنا رجل عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان و رواه أيضاً محمد بن يعقوب عن كافي 141/7:

الحسين بن محمد بن معلّى بن محمد عن بعض أصحابه عن حماد بن عثمان عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يقتل الرجل بولده (إذا قتله - كا) و يقتل الولد بوالده إذا قتل والده و لا يرث الرجل الرجل (1) إذا قتله و إن كان خطأ.

44558-69-(13) كافي 298/7: على بن محمد بن عيسى عن تهذيب 237/10: يونس عن (محمد - يب) ابن سنان عن العلاء بن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يقتل الوالد بولده و يقتل الولد بوالده و لا يرث الرجل الرجل إذا قتله و إن كان خطأ.

44559-70-(14) فقيه 233/4: تهذيب 381/9: روى سليمان بن داود المنقرى عن حفص بن غياث قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن طائفتين من المؤمنين إحداهما باغية و الأخرى عادلة إقتلوا فقتل رجل من أهل العراق أباه أو ابنه أو أخاه أو حميمه و هو من أهل البغى و هو و ارثه هل يرثه قال نعم لأنه قتله بحق .

ص: 76

44554-65-9) در کتاب الجعفریات از کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «هر کس خویشاوندش را به عمد یا خطا بکشد، از او ارث نمی برد.»

44555-66-10) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره مردی که مادرش را کشت، حکم کرد و فرمود: «اگر قتل خطاست، پس ارث مادرش برای اوست و اگر به عمد او را کشته است از وی ارث نمی برد.»

در گزارش دیگری محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی مادرش را از روی خطا بکشد، از وی ارث می برد و اگر به عمد او را بکشد، از وی ارث نمی برد.»

44556-67-11) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی مادرش را می کشد آیا از او ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: اگر قتل خطاست، از او ارث می برد و اگر عمد است از او ارث نمی برد.»

44557-68-12) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مرد در برابر فرزندش کشته نمی شود (در صورتی که او را بکشد) و فرزند در برابر پدرش کشته می شود، در صورتی که پدرش را بکشد و هر گاه مردی، دیگری (یا پدرش) را بکشد از او ارث نمی برد هر چند قتل خطا باشد.»

44558-69-13) علاء بن فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدر در برابر فرزندش کشته نمی شود و فرزند در مقابل پدرش کشته می شود و هر گاه مردی دیگری را بکشد، از او ارث نمی برد هر چند قتل خطا باشد.»

44559-70-14) حفص بن غیاث گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: دو گروه از مؤمنان یکی ظالم و تجاوزکار و دیگری عادل با هم نبرد می کنند. آنگاه مردی از اهل عراق پدر یا فرزند یا برادر یا خویشاوندش را می کشد که از اهل ظلم و تجاوز است در حالی که خود وارث اوست. آیا از وی ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: آری زیرا او را به حق کشته است.»

44560-71-(15) فقيه 232/4: روى صفوان بن يحيى عن ابن أبي عمير تهذيب 380/9: على بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن جميل (بن دراج - يب) عن أحدهما عليهما السلام (قال - يب) في رجل قتل أباه قال لا يرثه وإن كان للقاتل ابن ورث الجد المقتول.

الإرجاعات

ويأتى

فى رواية محمد بن قيس (11) من الباب التالى قوله عليه السلام المروثة ترث من دية زوجها ويرث من ديتها مالم يقتل أحدهما صاحبه. وفى رواية ابن أبى يعفور (12) وعبيد (13) نحوه.

وفى رواية محمد بن قيس (2) من باب (53) ثبوت التوارث بين الزوجين فى العدة الرجعية قوله عليه السلام وإن قتلت ورث من ديتها وإن قتل ورثت هى من ديته مالم يقتل أحدهما صاحبه.

وفى رواية الحلبي (6) من باب (21) أن الوالد لا يقاد بولده من أبواب القتل (ج 31) قوله عليه السلام ولا يرث أحدهما الآخر إذا قتله. وفى رواية الحلبي (7) وأن قتله أبوه لم يقتل به ولم يرثه.

وفى رواية أبى بصير (5) قوله وقال لا يتوارث رجلان قتل أحدهما صاحبه.

وفى رواية أبى عبيدة (2) من باب (3) أن المرأة إذا شربت دواء فألقت ولدها فعليها دية من أبواب الديات (ج 31) قوله امرأة شربت دواء هى حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها (إلى أن قال) فهى لا ترث ولدها من دية قال لا لأنها قتلتها (وفى روايته الأخرى) قال لا لأنها قتلتها فلا ترثه.

(8) باب أن الدية ميراث كسائر الأموال يرثها من يرث المال عدا ما استثنى

إشاره

44561-72-(1) تهذيب 377/9: الصّفار عن يعقوب بن يزيد عن غياث بن كلاب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا قبلت دية العمد فصارت مالا فهى ميراث كسائر الأموال.

ص: 78

44560-71-15) جمیل بن دراج از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پدرش را کشت فرمود: «از او ارث نمی برد و اگر قاتل، فرزندی داشته باشد از جدش که کشته شده است ارث می برد.»

ارجاعات

می آید:

و در روایت یازدهم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «زن از دیه شوهرش ارث می برد و مرد از دیه همسرش ارث می برد تا وقتی یکی از آنان دیگری را نکشته باشد.»

و در روایت دوازدهم و سیزدهم مانند آن خواهد آمد و در روایت دوم از باب پنجاه و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر زوجه کشته شود، شوهر از دیه اش ارث می برد و اگر شوهر کشته شود زوجه از دیه اش ارث می برد تا وقتی که یکی از آنان دیگری را نکشته باشد.»

و در روایت ششم از باب بیست و یکم فرموده معصوم علیه السلام که: «و یکی از آنان از دیگری ارث نمی برد در صورتی که وی را کشته باشد.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر پدرش او را کشته باشد در برابر آن کشته نمی شود و از او ارث نمی برد.»

و در روایت پنجم این گفته که: «دو مردی که یکی از آنان دیگری را کشته باشد از یکدیگر ارث نمی برند.»

و در روایت دوم از باب سوم از باب های دیه ها این گفته به امام علیه السلام که: «زن بارداری دارو می نوشد تا فرزندش را بیندازد آنگاه فرزندش را می اندازد... پس آن زوجه از دیه فرزندش ارث نمی برد. حضرت فرمود: برای این که او را کشته است.»

و در روایت دیگرش آمده است: «برای این که او را کشته است پس از او ارث نمی برد.»

باب 8 حکم دیه در ارث بردن

44561-72-1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که دیه عمد پذیرفته و به مال تبدیل شد پس آن همانند دیگر اموال در ارث بردن است.»

ص: 79

44562-73-(1) كافي 139/7: تهذيب 375/9: فقيه 232/4: (الحسن - فقيه - يب) ابن محبوب عن أبي أيوب عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في دية المقتول أنّها (2)

ترثها الورثة على كتاب الله تعالى و سهامهم (2)

إذا لم يكن على المقتول دين إلا الإخوة والأخوات من الأم فإنهم لا يرثون (3)

من دية شيئاً.

44563-74-(3) كافي 139/7: تهذيب 375/9: ابن محبوب عن عبد الله ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الدية يرثها الورثة إلا الإخوة من الأم فإنهم لا يرثون من الدية شيئاً. كافي 139/7: بهذا الإسناد قال قال أبو عبد الله عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام أنّ الدية يرثها الورثة إلا الإخوة والأخوات من الأم.

44564-75-(4) كافي 139/7: تهذيب 375/9: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قال الدية يرثها الورثة على فرائض الموارث (4)

إلا الإخوة من الأم فإنهم لا يرثون من الدية شيئاً.

44565-76-(5) كافي 139/7: حميد بن زياد عن تهذيب 376/9: (الحسين ابن محمد - يب) ابن سماعة عن عبد الله بن جبلة و علي بن رباط عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يرث الاخوة من الأم من الدية شيئاً.

44566-77-(6) كافي 140/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 375/9: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن داود بن الحصين عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته هل للإخوة من الأم من الدية شيء قال لا.

44567-78-(7) دعائم الإسلام 387/2: عن علي و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا يرث الدية أهل الميراث قال أبو عبد الله و أبو جعفر عليهما السلام خلا الإخوة من الأم فإنهم لا يرثون من الدية شيئاً.

44568-79-(8) فقه الرضا 290: و اعلم أنّ الدية يرثها الورثة على كتاب الله ما خلا الاخوة والأخوات من الأم فإنهم لا يرثون من الدية شيئاً.

ص: 80

1- . سهامه - فقيه.

2- . أنّه يرثها - كا - يب.

3- . لا يرثونه - فقيه.

4- . الميراث - يب.

44562-73-(2) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره دیه مقتول حکم کرد که در صورتی که مقتول بدهی نداشته باشد، ورثه بر اساس کتاب خداوند تعالی و سهم های شان آن را به ارث می برند به جز برادران و خواهران اُمّی که آنان چیزی از دیه او را به ارث نمی برند.»

44563-74-(3) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام حکم کرد که وارثان، دیه را به ارث می برند مگر برادران اُمّی که آن ها چیزی از دیه را به ارث نمی برند.»

با همین سند امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام حکم کرد که وارثان، دیه را به ارث می برند به جز برادران و خواهران اُمّی.»

44564-75-(4) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دیه را وارثان براساس سهم های ارث به ارث می برند مگر برادران اُمّی که آنان چیزی از دیه را به ارث نمی برند.»

44565-76-(5) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برادران اُمّی چیزی از دیه را به ارث نمی برند.»

44566-77-(6) ابوالعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا چیزی از دیه متعلق به برادران اُمّی است ؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

44567-78-(7) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام، امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند:

«وارثان، دیه را به ارث می برند.

امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: به جز برادران اُمّی که آنان چیزی از دیه را به ارث نمی برند.»

44568-79-(8) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و بدان که وارثان براساس کتاب خدا دیه را به ارث می برند به جز برادران و خواهران اُمّی که آنان از دیه هیچ چیز به ارث نمی برند.»

44569-80-(1) كافي 138/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 226/4: تهذيب 376/9: (الحسن - فقيه - يب) ابن محبوب عن حماد بن عيسى عن سوار عن الحسن قال إنّ عليّاً عليه السلام لما هزم طلحة و الزبير أقبل الناس منهزمين فمروا بامرأة حامل على (ظهر - فقيه - يب) الطريق ففرغت منهم فطرح ما في بطنها (حيّاً - فقيه - كا) فاضطرب حتّى مات ثمّ ماتت أمّه (2)

من بعده (قال - فقيه) فمّر بها عليّ عليه السلام و أصحابه و هي مطروحة و ولدها على الطريق (قال - فقيه) فسألهم عن أمرها فقالوا (له - كا فقيه) أنّها كانت حبلى (3)

ففرغت حين رأت القتال و الهزيمة (قال - كا - يب) فسألهم أيّهما مات قبل صاحبه فقليل (4)

انّ ابنها مات قبلها (قال - فقيه - كا) فدعا بزوجها (5)

أبى الغلام الميّت فورّثه من ابنه ثلثي الدية و ورّث أمّه (الميّتة - فقيه) ثلث الدية (قال - فقيه) ثمّ ورّث الزوج من امرأته الميّتة نصف (ثلث - يب - كا) الدية الذي (6)

ورّثته من ابنها (الميت - فقيه) و ورّث قرابة (المرأة - كا - يب) الميّتة الباقي (قال - فقيه) ثمّ ورّث الزوج أيضاً من دية امرأته (7)

الميّتة نصف الدية و هو ألفان و خمسمائة درهم (ورّث قرابة المرأة الميّتة نصف الدية و هو ألفان و خمسمائة درهم - كا - يب) و ذلك أنّه لم يكن لها ولد غير الذي رمت به حين فرغت و ورّث قرابة الميّتة الباقي - فقيه) قال و أذى (8)

ذلك كلّ من بيت مال البصرة.

44570-81-(10) كافي 346/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة تهذيب 288/10: الحسين بن سعيد عن الحسن عن فقيه 233/4: زرعة عن سماعة (عن أبي عبد الله عليه السلام - كا) قال: سألت عن رجل ضرب ابنته و هي حبلى فاسقطت سقطاً ميّناً فاستعدى زوج المرأة عليه فقالت المرأة لزوجها إنّ كان لهذا السقط دية و لى فيه ميراث فإنّ ميراثي فيه (9)

لأبى فقال يجوز لأبيها ما وهبت (9)

له.

ص: 82

- 1- . و هبته - يب.
- 2- . المرأة - فقيه.
- 3- . حاملاً - فقيه.
- 4- . فقالوا - فقيه.
- 5- . زوجها - فقيه.

6- . الّتي ورثتها - فقيه.

7- . المرأة - فقيه.

8- . فودی - فقيه.

9- . منه - يب - كا.

44569-80-9) سوار از حسن روایت می کند که گفت: «وقتی علی علیه السلام طلحه و زبیر را شکست داد مردم پا به فرار گذاشتند. در راه از کنار زن آبستنی گذشتند. پس آن زن ترسید و بچه اش زنده متولد شد و تکان خورد تا مُرد و پس از آن مادرش مُرد. آن زن و فرزندش در کنار راه افتاده بودند که علی علیه السلام و یارانش از آنجا گذشتند و از مردم درباره ماجرای وی سوال کرد. گفتند: این زن آبستن بود وقتی صحنه جنگ و گریز را مشاهده کرد، ترسید.

امام علیه السلام پرسید: کدام يك از آن ها پیش از دیگری درگذشت ؟

گفته شد: فرزند این زن پیش از خودش جان سپرد.

آنگاه علی علیه السلام شوهر آن زن و پدر نوزاد مرده را فرا خواند و او را وارث دو سوم دیه فرزندش قرار داد و مادر مرده اش را وارث يك سوم دیه قرار داد. سپس شوهر آن زن را وارث همسر درگذشته اش در نصف دیه ای قرار داد که از فرزندش به ارث برده بود و خویشاوندان آن زن درگذشته را وارث بقیه آن قرار داد سپس شوهر را وارث نصف دیه همسر درگذشته نمود و آن دو هزار و پانصد درهم است و دلیل آن این بود که آن زن غیر از فرزندی که از ترس سقط کرد فرزند دیگری نداشت (و خویشاوندان آن زن را وارث بقیه قرار داد)

و همه این ها را از بیت المال بصره پرداخت کرد.»

44570-81-10) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی دختر باردارش را می زند و او جنین خود را مرده سقط می کند. آنگاه شوهر آن زن علیه پدرزنش شکایت می کند و آن زن به شوهرش می گوید: اگر این جنین سقط شده دیه دارد و من از آن ارث می برم پس ارث من از آن برای پدرم باشد.

امام علیه السلام فرمود: آنچه را به پدرش بخشید برای وی صحیح است.»

44571-82-(11) العلل 543: أبي رحمه الله قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدّثنا محمّد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن بعض أصحابه عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال دية الجنين إذا ضربت أمّه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته ودية الميّت إذا قطع رأسه وشقّ بطنه فليس هي لورثته إنّما هي له دون الورثة فقلت له و ما الفرق بينهما فقال إنّ الجنين امر مستقبل مرجى نفعه وإنّ هذا امر قد مضى و ذهب منفعتة فلمّا مثل به بعد وفاته صارت دية المثلّة له لا لغيره يحجّ بها عنه و يفعل به أبواب البرّ من صدقة و غير ذلك.

44572-83-(12) كافي 141/7: استبصار 194/4: تهذيب 378/9: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم (بن حميد - كا - صا) عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال المرأة ترث من دية زوجها و يرث من ديتها ما لم يقتل أحدهما صاحبه.

44573-84-(13) تهذيب 378/9: استبصار 194/4: محمّد بن يعقوب عن كافي 141/7: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن أبان بن عثمان عن عبدالله ابن أبي يعفور قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام هل للمرأة من دية زوجها (شئ - يب - صا) و هل للرجل من دية امرأته شئ قال نعم ما لم يقتل أحدهما الآخر.

44574-85-(14) فقيه 232/4: روى النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد ابن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال للمرأة من دية زوجها و للرجل من دية امرأته ما لم يقتل أحدهما صاحبه.

44575-86-(15) تهذيب 381/9: استبصار 194/4: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن علاء بن رزين القلا عن محمّد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن رجل طلق امرأته واحدة ثمّ توفي عنها و هي في عدّتها قال ترثه ثمّ تعتدّ عدّة المتوفّى عنها زوجها و إن ماتت ورثها فإن قتل أو قتلت و هي في عدّتها ورث كلّ واحد منهما من دية صاحبه.

44576-87-(16) تهذيب 380/9: استبصار 195/4: محمّد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن النوفليّ عن السكونيّ عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان لا يورث المرأة من دية زوجها (شيئاً - يب) و لا يورث الرجل من دية امرأته شيئاً و لا الإخوة من الأمّ من الدية (شيئاً - صا).

44571-82-(11) حسین بن خالد از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دیه جنین هنگامی که مادرش زده شود و پیش از دمیده شدن روح در آن سقط شود صد دینار است و آن متعلق به وارثان اوست و دیه قطع سر میت و شکافته شدن شکمش متعلق به وارثانش نیست بلکه آن برای خود اوست نه وارثانش.

به امام علیه السلام گفتم: چه فرقی میان آن هاست ؟

امام علیه السلام فرمود: همانا جنین چیزی است برای آینده که امید به سودش است و این مرده چیزی است که گذشته و نفعش رفته است پس وقتی پس از مرگش مثله شود دیه آن به وی تعلق می گیرد نه به دیگری. با آن برایش حج انجام داده می شود و کارهای نیک مانند صدقه و غیر آن انجام می شود.»

44572-83-(12) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن از دیه شوهرش ارث می برد و مرد از دیه همسرش ارث می برد تا وقتی که یکی از آنان دیگری را نکشته باشد.»

44573-84-(13) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا برای زوجه چیزی از دیه شوهرش است ؟ و آیا برای مرد چیزی از دیه همسرش هست ؟

امام علیه السلام فرمود: آری تا وقتی که یکی از آن ها دیگری را نکشته باشد.»

44574-85-(14) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بخشی از دیه شوهر برای زوجه است و بخشی از دیه زوجه برای شوهر است تا وقتی که یکی از آنان دیگری را نکشته باشد.»

44575-86-(15) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سوال کردم که يك بار همسرش را طلاق می دهد و سپس در عده زوجه می میرد. امام علیه السلام فرمود: آن زوجه از شوهرش ارث می برد سپس عده وفات نگه می دارد و اگر زوجه بمیرد مرد از او ارث می برد و اگر مرد یا زوجه کشته شود در حالی که زوجه در عده است هر يك از آن ها از دیه دیگری ارث می برد.»

44576-87-(16) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام زوجه را وارث چیزی از دیه شوهرش قرار نمی داد و مرد را وارث چیزی از دیه زنش قرار نمی داد و به برادران امی چیزی از دیه را به ارث نمی داد.»

وتقدّم في باب (21) أنّ المقتول إذا كان عليه دين و لم يترك مالاّ يجب قضاء دينه من دينه من أبواب الدّين (ج 23) و باب (3) أنّ من أوصى بثلاث ماله ثمّ قتل فأخذت الدّية دخل ثلثها أيضاً في الوصيّة من أبواب الوصايا (ج 24) ما يناسب الباب.

ويأتى

في رواية أبى عمرو (22) من باب (21) أنّ السّهام لا تعول قوله عليه السلام والدّية تقسم على من أحرز الميراث.

وفي رواية محمّد بن قيس (2) من باب (53) ثبوت التّوارث بين الزّوجين في العدة الرّجعيّة قوله و ان قتلت و رث من دينها و إن قتل و رثت هي من دينه.

ولاحظ باب (51) حكم من قُتل و عليه دين من أبواب القصاص فإنّ له مناسبة بالمقام.

(9) باب أنّ البدويّ له من الميراث حظّه و أنّ المؤمن و المسلم في الموارث سواء

إشاره

44577-88-(1) تفسير العيّاشيّ 146/1: عن حمران عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت له أ رأيت المؤمن له فضل على المسلم في شيء من الموارث و القضايا و الأحكام حتّى يكون للمؤمن أكثر ممّا يكون للمسلم في الموارث أو غير ذلك قال لا هما يجريان في ذلك مجرى واحد إذا حكم الإمام عليهما والكنّ للمؤمن فضلاً على المسلم في أعمالهما يتقرّبان به إلى الله قال فقلت أ ليس الله يقول «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» وزعمت أنّهم مجتمعون على الصّلوة و الزّكوة و الصّوم و الحجّ مع المؤمن قال فقال أ ليس الله قد قال «وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله لهم الحسنات لكلّ حسنة سبعين ضعفاً فهذا من فضلهم و يزيد الله المؤمن في حسناته على قدر صحّة إيمانه أضعافاً مضاعفة كثيرة و يفعل الله بالمؤمنين ما يشاء.

الإرجاعات

ويأتى

في رواية زرارة (1) من باب (46) أنّ من قُتلَ و له أخ في دار الهجرة و أخ في دار البدو هل للبدوي أن يقتل القاتل من أبواب القتل و القصاص (ج 31) قوله قلت للبدوي من الميراث شيء قال أمّا الميراث فله حظّه من دية أخيه المقتول ان أخذت الدّية.

گذشت:

در باب بیست و یکم از باب های بدهی و باب سوم از باب های وصیت مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایت بیست و دوم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و ديه میان کسانی که ارث برده اند، تقسیم می شود.»

و در روایت دوم از باب پنجاه و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر زوجه کشته شود شوهر از ديه اش ارث می برد و اگر شوهر کشته شود زوجه از ديه اش ارث می برد.»

و باب پنجاه و یکم از باب های قصاص را بنگر که با این بحث مناسب است.

باب 9 عدم تفاوت مؤمن و مسلم در ارث بردن

88-44577-1 حمزان گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: بفرمایید که آیا مؤمن در چیزی از ارث و قضاوت و احکام نسبت به مسلمان برتری دارد به گونه ای که در ارث و غیر آن چیزی بیش از مسلمان به مؤمن تعلق گیرد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، هر گاه امام بر آن دو حکم کند آنان در این باره یکسان جریان می یابند. بلکه مؤمن در اعمالی بر مسلمان برتری دارد که به وسیله آن ها به خدا نزدیک می شود.

گفتم: مگر خداوند نمی فرماید: «هر کس يك کار نيك انجام دهد ده برابر آن برای اوست.» و تو معتقدی که آن ها در نماز، زکات، روزه و حج با مؤمنان مشترك هستند.

امام علیه السلام فرمود: مگر خداوند نفرمود: «و خداوند برای هر که بخواهد به تعداد فراوان بر آن می افزاید.»

پس مؤمنان کسانی هستند که خداوند کارهای نيك را برای شان به چندین برابر افزایش می دهد برای هر کار نيك هفتاد برابر پاداش است و این به دلیل برتری آن هاست و خداوند به اندازه صحت ایمان مؤمن کارهای نيكش را به تعداد فراوان چند برابر می کند و خداوند هر گونه که بخواهد با مؤمنان رفتار می کند.» (1)

می آید:

و در روایت یکم از باب چهل و ششم از باب های قتل این گفته که: «به امام گفتم: آیا به شخص بیابانگرد چیزی از میراث تعلق می گیرد؟

امام علیه السلام فرمود: اگر ديه برادر مقتولش گرفته شود، سهمش از ديه به او به ارث می رسد.»

1- . خلاصه معنای حدیث این است که حمزان از امام علیه السلام می پرسد: «آیا از نظر امتیازات دنیوی مؤمن نسبت به مسلمان برتری دارد؟ و وقتی امام علیه السلام آن را نفی می کند می گوید: آنان از نظر پاداش اخروی نیز برابر هستند و بنابراین مؤمن چه امتیازی نسبت به مسلمان دارد؟ امام می فرماید: از نظر پاداش اخروی برتری دارد.»

(10) باب أن من ترك قريب حرّ ومملوك يرثه الحرّ وإن بعد

إشاره

44578-89-(1) كافي 150/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 337/9: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام في عبد مسلم وله أم نصرانيّة وللعبد ابن حرّ قيل أ رأيت إن ماتت أم العبد و تركت مالا قال يرثه (1) ابن ابنها الحرّ.

44579-90-(2) تهذيب 326/9: روى علي بن الحسن عن علي بن محمد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رجلاً مات وترك أخاً له عبداً وأوصى له بألف درهم فأبى مواليه أن يجيزوا له فارتفعوا إلى عمر بن عبد العزيز فقال للغلام ألك ولد قال نعم فقال أحرار فقال أحرار قال فقال ترضى من جميع المال بألف درهم هم يرثون عمّهم فقال أبو عبد الله عليه السلام أصاب عمر بن عبد العزيز.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (4) أن من أسلم على ميراث قبل القسمة أو أعتق فلهما ميراثهما ما يناسب الباب.

ويأتى في الباب التّالي وما يتلوه و باب (14) أن المكاتب يرث ويورث بحساب ما أعتق منه، ما يناسب ذلك.

(11) باب أن الحرّ إذا لم يكن له وارث سوى المملوك يشتري من ماله و يعتق و يورث ما بقي من المال

إشاره

44580-91-(1) كافي 146/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير تهذيب 334/9:

استبصار 175/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن فقيه 246/4: (محمد - فقيه) ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام

ص: 88

باب 10 اولویت خویشاوند آزاد نسبت به برده در ارث بردن

44578-89-1) مهزم روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «برده مسلمانی مادر نصرانی و فرزند آزادی دارد. اگر مادر آن برده بمیرد و مالی بر جای گذارد، در این باره چه می فرماید؟

امام علیه السلام فرمود: نوه آزادش مال را به ارث می برد.»

44579-90-2) ابوخیجه به امام صادق علیه السلام عرض کرد: «مردی درگذشت و برادر برده ای بر جای می گذارد و هزار درهم برایش وصیت کرد ولی وارثان او از انجام این وصیت خودداری کردند تا این که برای داوری نزد عمر بن عبدالعزیز رفتند. وی به غلام گفت: آیا فرزند داری؟

گفت: آری. عمر بن عبدالعزیز گفت: آیا آزادند؟

گفت: آزادند. عمر بن عبدالعزیز گفت: تو از همه مال به هزار درهم راضی می شوی. آنان از عموی شان ارث می برند.

امام صادق علیه السلام فرمود: عمر بن عبدالعزیز به واقعیت دست یافت.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهارم مناسب با این باب هست.

می آید:

و در باب بعدی و باب پس از آن و باب چهاردهم مناسب این باب خواهد آمد.

باب 11 منحصر بودن وارث آزاد در برده

44580-91-1) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام درباره مرد آزادی که

ص: 89

يقول فى الرَّجل الحرِّ يموت و له أُمّ مملوكة (قال - فقيه - كا) تشتري من مال ابنها ثم تعتق ثم (1)

تورثها. كافى 147/7: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد مثله. المقنع 178: فقه الرضا عليه السلام 291: عن أمير المؤمنين عليه السلام نحوه.

44581-92-(2) تهذيب 335/9: استبصار 176/4: يونس بن عبد الرحمن عن أبي ثابت و ابن عون عن السائي (2)

قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فى رجل توفى و ترك مالا و له أُمّ مملوكة قال تشتري و تعتق و يدفع إليها بعد ماله إن لم تكن له عَصَبَةٌ فإن كانت له عَصَبَةٌ قَسَمَ المال بينها و بين العَصَبَةِ.

44582-93-(3) كافى 147/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 334/9: استبصار 176/4:

أحمد بن محمد عن ابن أبى نجران عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول فى رجل توفى و ترك مالا و له أُمّ مملوكة قال تشتري أمه و تعتق ثم يدفع إليها بقيّة المال.

44583-94-(4) كافى 147/7: استبصار 175/4: تهذيب 333/9: على ابن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبى عبد الله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى الرَّجل يموت و له أُمّ مملوكة و له مال أن تشتري أمه من ماله و يدفع إليها بقيّة المال إذا لم يكن (له - كا - يب) ذو قرابة لهم (3)

سهم فى كتاب الله. (4)

44584-95-(5) كافى 147/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 334/9: استبصار 176/4: أحمد بن محمد عن الحسن بن على عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أبى عبد الله عليه السلام قال إذا مات الرَّجل (5)

و ترك أباه و هو مملوك أو (6)

أمه و هى مملوكة و الميّت حرّ اشترى (7)

مما ترك أبوه أو قربته و ورث الباقي (8)

من المال.

ص: 90

1- . و يورثها - صا.

2- . السّابى - خ - صا.

3- . له - صا.

4- . فى الكتاب - كا - صا.

5- . رجل - يب.

6- . وامّه - يب.

7- . يشتری - يب - صا.

8- . ما بقى كا.

می میرد و مادرش برده است فرمود: «از مال فرزندش خریده می شود، سپس آزاد می گردد، آنگاه به او ارث داده می شود.»

44581-92-(2) سائی گوید: «از امام صادق علیه السلام شنیدم که درباره مردی که می میرد و مال و مادر برده ای بر جای می گذارد، فرمود: «خریده و آزاد می شود و پس از آن مال میت به او داده می شود اگر عصبه ندارد و اگر عصبه دارد، مال میت میان او و عصبه تقسیم می شود.»

44582-93-(3) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که می میرد و مقداری مال و مادر برده ای از خود باقی می گذارد، فرمود: «مادرش خریده و آزاد می شود و بقیه مال به او داده می شود.»

44583-94-(4) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره مردی که می میرد و مادر کنیز و مقداری مال دارد، حکم کرد که از مالش مادر وی خریداری می شود و بقیه مال به او پرداخت می گردد، در صورتی که خویشاوند دارای سهم در قرآن نداشته باشد.»

44584-95-(5) ابن بکیر از برخی شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه مرد آزادی بمیرد و پدرش را که برده است، بر جای گذارد یا مادرش را که کنیز است بر جای گذارد، از ما ترك آن مرد پدر یا خویشاوندش خریده می شود و باقیمانده مال به او ارث داده می شود.»

44585-96-(6) تهذيب 334/9: استبصار 176/4: علي بن الحسن عن محمد و أحمد ابني الحسن عن أبيهما عن عبدالله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا مات الرجل و ترك أباه و هو مملوك أو أمه و هي مملوكة أو أخاه أو اخته و ترك مالا و الميِّت حرّ اشترى ممّا ترك أبوه أو قرابته و ورّث ما بقي من المال.

44586-97-(7) تهذيب 335/9: استبصار 177/4: علي بن الحسن بن فضال عن يعقوب بن يزيد عن محمد ابن أبي عمير عن بكّار عن سليمان بن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل مات و ترك ابناً له مملوكاً و لم يترك وارثاً غيره فترك مالا فقال يشترى الابن و يعتق و يورث ما بقي من المال.

44587-98-(8) دعائم الإسلام 386/2: عن علي عليه السلام أنّه قال إذا مات الميِّت و لم يَدع وارثاً و له وارث مملوك قال يشترى من تركته فيعتق و يعطى باقي التركة بالميراث.

44588-99-(9) كافي 147/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يموت و له ابن مملوك قال يشترى و يعتق ثم يدفع إليه ما بقي.

44589-100-(10) كافي 147/7: تهذيب 333/9: استبصار 175/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص (1)

عن عبدالله بن طلحة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل مات (و ترك مالا كثيراً - كا - صا) و ترك أمّاً مملوكة و أختاً (2)

مملوكة قال تشتريان من مال الميِّت ثم تعتقان و تورثان قلت أ رأيت إن أبي أهل الجارية كيف يصنع قال ليس لهم ذلك (و كا) يقومان قيمة عدل ثم يعطى مالهم على قدر القيمة قلت أ رأيت لو أنّهما اشتريا ثم اعتقا ثم ورّثا (3)

(من بعد - كا) من كان يرثهما قال (كان - يب) يرثهما موالى ابنهما لأنّهما اشتريا من مال الابن.

44590-101-(11) كافي 148/7: محمد بن إسماعيل عن تهذيب 333/9: استبصار 175/4:

الفضل بن شاذان عن أبي ثابت عن حنّان بن سدير عن ابن أبي يعفور عن إسحاق (بن

ص: 92

1- . جعفر - كا.

2- . الواو في قوله و أختاً إمّا بمعنى أو - أو الخبر محمول على التقيّة (آت).

3- . ورّثا - كا.

44585-96-6) عبدالله بن بکیر از برخی شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه مرد آزادی بمیرد و پدرش را که برده است یا مادرش را که کنیز است یا برادرش یا خواهرش را بر جای و مالی باقی گذارد، از ما ترك او پدر یا خویشاوندش خریده می شود و بقیه مال ارث به او داده می شود.»

44586-97-7) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که می میرد و پسر برده ای از خود بر جای می گذارد و ارث دیگری ندارد و مالی باقی می گذارد فرمود: «پسر خریده و آزاد می شود و بقیه مال را به ارث می برد.»

44587-98-8) از علی علیه السلام روایت شده که فرمود: «هرگاه شخصی بمیرد و ارثی نداشته باشد و وارث، برده ای داشته باشد، آن برده از ما ترك او خریده و آزاد می شود و باقی ما ترك ارث به او داده می شود.»

44588-99-9) جمیل بن دراج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی می میرد و پسر برده ای دارد.

امام فرمود: پسر خریده و آزاد می شود، سپس باقیمانده مال به او داده می شود.»

44589-100-10) عبدالله بن طلحه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی مرده (و مال زیادی بر جای گذاشته است) و مادر و [\(1\)](#)

خواهر کنیزی از خود باقی گذارده است.

امام علیه السلام فرمود: آن دو از مال میت خریده و سپس آزاد می شوند و به آن ها ارث داده می شود.

گفتم: بفرمایید که اگر اهل آن کنیز (از فروش آن) خودداری کنند، چه باید کرد؟

فرمود: چنین حقی ندارند. آن ها عادلانه قیمت می شوند، سپس به مقدار قیمت، مال شان پرداخت می شود.

گفتم: بفرمایید که اگر آن ها خریده و سپس آزاده شدند آنگاه به آن ها ارث داده شد، (پس از آن) چه کسی از آن ها ارث می برد؟

فرمود: خویشان فرزندان شان از آن ها ارث می برد زیرا از مال فرزند خریده شده اند.»

44590-101-11) اسحاق بن عمار گوید: «یکی از موالیان علی علیه السلام درگذشت. آن حضرت فرمود: بنگرید که آیا وارثی برایش می یابید؟

ص: 93

عمّار - كا - يب) قال مات مولى لعلّى عليه السلام فقال انظروا هل تجدون له وارثاً فقليل له (انّ له - خ كا) ابتنان(1)

باليمامة مملوكتين(1)

فاشتراهما من مال الميّت ثمّ دفع إليهما بقيّة المال(3).

الإرجاعات

وتقدّم فى أحاديث باب (45) أنّ الميّت إذا لم يدع وارثاً سوى المملوك يشتري من تركته من أبواب العتق (ج 24) ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية وهب (2) من باب (15) حكم عدّة الأمة المتوفّى عنها زوجها من أبواب العدّد (ج 27) قوله قلت فولدها من الزوج قال إن كان ترك مالاً اشترى منه بالقيمة فاعتق وورث قلت فإن لم يدع مالاً قال هو مع أمّه كهيتها.

وفى رواية دعائم (12) قوله عليه السلام وإن كان أبوه حرّاً فمات اشترى الولد من ميراثه منه وورث ما بقى.

و يأتى فى رواية جميل (5) من باب (15) حكم ميراث المكاتب المطلق والمشروط قوله مكاتب يموت وقد أدّى بعض مكاتبته وله ابن من جارية وترك مالاً قال يؤدّى ابنه بقيّة مكاتبته ويعتق ويرث مابقى.

(12) باب أنّ المملوك لا يرث ولا يورث وكذا الظليق وأنّ المملوك والمملوكة لا يحجبان إذا لم يرثا

إشارة

102-44591- (3) كافي 150/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن العلاء بن رزّين تهذيب 335/9: استبصار 177/4: الحسن بن محمّد بن سماعة عن عبدالله و جعفر و محمّد بن عبّاس عن علاء عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال لا يتوارث الحرّ والمملوك. كافي 150/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي نجران عن محمّد بن حمران تهذيب 336/9: استبصار 177/4:

الحسن بن محمّد بن سماعة قال حدّثهم محمّد بن زياد عن محمّد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. كافي 149/7: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشاء عن جميل بن درّاج و محمّد بن حمران مثله. تهذيب 336/9:

ص: 94

1- . مملوكتان - يب.

2- . الميراث - يب.

3- . بنتين - كا.

به امام علیه السلام گفته شد: در یمامه دو پسر برده دارد.

آن حضرت آن ها را با مال میت خرید، سپس بقیه مال را به آن ها پرداخت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و پنجم از باب های عتق مطالبی هست که بر این مطلب دلالت می کند.

در روایت سوم از باب پنزدهم از باب های عده این گفته که: «گفتم: فرزند او از شوهر چه حکمی دارد؟ فرمود: اگر مال باقی گذارده، با قیمت از او خریده و آزاد می شود و به او ارث داده می شود.

گفتم: اگر مالی بر جا نگذارد؟

فرمود: او مثل مادرش است.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر پدرش آزاد است و بمیرد، فرزند از ارث او خریده می شود و بقیه به او ارث داده می شود.»

می آید:

در روایت پنجم از باب پنزدهم این گفته که: «برده مکاتبی که بخشی از مال الکتابه را پرداخته است، می میرد و پسری از يك کنیز و مقداری مال بر جای می گذارد. امام علیه السلام فرمود: پسرش بقیه مال الکتابه را می پردازد و آزاد می شود و بقیه مال را ارث می برد.»

باب 12 حکم برده و کنیز و اسیر آزاده شده در ارث

44591-102-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آزاد و برده از یکدیگر ارث نمی برند.»

ص: 95

استبصار 177/4: الحسن بن محمد ابن سماعة قال حدّثهم عبدالله بن جبلة عن أبي عبدالله عليه السلام مثله. فقيه 247/4: روى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن يونس بزرع عن جميل بن دراج قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول وذكر مثله. دعائم الإسلام 386/2: عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام مثله.

44592-103-(1) تهذيب 224/8: محمد بن يعقوب عن كافي 190/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 74/3: ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أراد أن يعتق مملوكاً له وقد كان مولاه يأخذ منه ضريبة فرضها عليه في كلّ سنة ورضى بذلك (منه - فقيه) المولى (ورضى بذلك المملوك - كا) فأصاب المملوك في تجارته مالاً سوى ما كان يعطى مولاه من الضريبة (قال - كا) فقال إذا أدى إلى سيّده ما كان فرض عليه فما اكتسب بعد الفريضة فهو للمملوك (قال - فقيه) ثم قال أبو عبدالله عليه السلام أليس قد فرض الله عزّ وجلّ على العباد فرائض فإذا أدّوها إليه لم يسألهم عمّا سواها قلت له (فماترى - كا) للمملوك (2)

أن يتصدّق ممّا اكتسب و يعتق بعد الفريضة التي (كان - يب - كا) يؤدّيها إلى سيّده قال نعم و اجر ذلك له قلت فإن أعتق مملوكاً (ممّا - كا) (2)

(اكتسب سوى الفريضة لمن يكون و لاء المعتق (قال - يب - كا) فقال يذهب فيتوالى (3)

إلى من أحبّ فإذا ضمن جريرته وعقله كان مولاه و ورثه قلت له أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن أعتق (قال - يب - كا) فقال هذا سائبة لا يكون و لاء لعبد مثله قلت فإن ضمن العبد الذي أعتقه جريرته و حدّته (أكا - يب) يلزمه ذلك و يكون مولاه و يرثه (قال - يب - كا) فقال لا يجوز ذلك و لا يرث عبدٌ حرّاً.

44593-104-(3) كافي 150/7: حميد بن زياد عن تهذيب 336/9: استبصار 178/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن (محمد بن - صا) سماعة عن الحسن بن حذيفة عن جميل عن الفضيل بن يسار عن أبي عبدالله عليه السلام قال العبد لا يرث و الطّليق (4) لا يرث.

ص: 96

- 1- . ممّا كان - فقيه.
- 2- . فللمملوك يب - فقيه.
- 3- . فيتولّى - فقيه.
- 4- . الطّليق: الاسير الذي خُلّي سبيله.

این حدیث با سندهای گوناگونی روایت شده است.

44592-103-(2) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی می خواهد یکی از بردگانش را آزاد کند و مولای آن مرد از او ضریبه ای گرفته که در هر سال پردازد و او نیز به آن راضی شده است. او به جز ضریبه ای که می پردازد در تجارت مالی به دست آورده است.

فرمود: هنگامی که آنچه را که قرار گذاشته به مولایش پردازد، مالی را که پس از فریضه به دست آورد، متعلق به برده است. سپس امام صادق علیه السلام فرمود: مگر چنین نیست که خداوند فرایضی را بر بندگان واجب کرده است، آنگاه پس از پرداخت آن ها به خدا، از آن ها درباره چیز دیگری سؤال نمی کند.

به امام گفتم: نظرتان چیست؟ آیا برده پس از پرداخت فریضه به مولایش می تواند از درآمد خود صدقه دهد و برده آزاد کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری و پاداش آن برای اوست.

گفتم: اگر از آنچه افزون بر فریضه به دست آورده است، برده ای آزاد کند، ولای آن برده آزاد شده از کیست؟

فرمود: آن می گردد و به سوی هرکه بخواهد می رود. پس اگر خطا و دیه او را ضمانت کند، مولای اوست و از او ارث می برد.

گفتم: مگر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ولا متعلق به آزادکننده است؟

فرمود: این معلوم نیست. ولای او متعلق به برده ای مثل خودش نیست.

گفتم: اگر برده آزاد کننده اش خطا و جنایت او را ضمانت کند، آیا بر او لازم می شود و او مولای اوست و از او ارث می برد؟

فرمود: این جایز نیست و برده از آزاد ارث نمی برد.»

44593-104-(3) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برده ارث نمی برد و اسیر آزاد شده ارث نمی

برد.»

44594-105-(4) فقيه 247/4: روى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال قال أبو عبد الله عليه السلام العبد لا يورث و الطلاق لا يورث.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية زرارة (1) من باب (21) أنّ المملوك يملك فاضل ضريته من أبواب بيع العبيد (ج 23) قوله عليه السلام ولا يرث عبد حرّاً. وفى الباب المتقدم ما يناسب ذلك. ويأتى فى الباب التالى و ما يتلوّه ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية العلاء (24) من باب (32) أنّ من مات وترك أبويه فلأب سهمان قوله عليه السلام والمملوك لا يحجب ولا يرث.

وفى رواية ابن مسلم (25) قوله المملوك والمشرک يحجبان إذا لم يرثا قال عليه السلام لا.

وفى رواية الفضل (26) قوله المملوك والمملوكة هل يحجبان إذا لم يرثا قال لا.

(13) باب أنّ المملوك إذا مات فماله لمولاه وكذا نصيب الرقّة فى المبعّض

أشاره

44595-106-(1) كافى 172/7: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن عليّ تهذيب 396/9: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أحمد ابن الحسن بن عليّ عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطى عن أبى عبد الله عليه السلام فى مكاتبة بين شريكين فيعتق أحدهما نصيبه كيف يصنع الخادم قال تخدم الباقي (1)

يوماً وتخدم نفسها يوماً قلت فإن ماتت وتركت مالاً قال المال بينهما نصفان بين الذى أعتق وبين الذى أمسك. فقيه 74/3: روى عمّار بن موسى السّاباطى عن أبى عبد الله عليه السلام فى مكاتب وذكر مثله إلا أنّه أورد جميع الأفعال والضّمائر بصيغة المذكّر. المقنع 160: وقال (أبو عبد الله عليه السلام) فى مملوكة بين شريكين وذكر نحوه.

44596-107-(2) كافى 173/1: محمّد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمّار عن أبى عبد الله عليه السلام أنّ مكاتباً أتى أمير المؤمنين عليه السلام فقال إنّ سيّدى

ص: 98

44594-105-4 (4) علی بن رئاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از برده ارث برده نمی شود و از اسیر آزاد شده ارث برده نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و یکم از باب های معامله بردگان فرموده امام علیه السلام که: «برده از آزاد ارث نمی برد.»

در باب پیشین مناسب با این بحث هست.

می آید:

در دو باب بعدی مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

در روایت بیست و چهارم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «برده حاجب نمی شود و ارث نمی برد.»

در روایت بیست و پنجم این گفته به امام علیه السلام که: «آیا برده و مشرک وقتی ارث نبرند، حاجب نیستند؟ امام علیه السلام فرمود: نه.»

و در روایت بیست و ششم این گفته به امام علیه السلام که: «برده و کنیز وقتی ارث نبرند آیا حاجب می شوند؟ امام علیه السلام فرمود: نه.»

باب 13 مال مملوک پس از مرگ متعلق به مولای اوست

44595-106-1 (1) عمار سبابی از امام صادق علیه السلام سوال کرد: «برده مکاتبی متعلق به دو شریک است، یکی از آن دو سهم خود را آزاد می کند، آن خدمتکار چه کار باید انجام دهد؟

امام علیه السلام فرمود: يك روز برای شریک دیگر خدمت می کند و يك روز به خودش خدمت می کند.

گفتم: اگر بمیرد و مالی بر جای گذارد.

فرمود: مال میان آن ها دو نیم می شود. میان کسی که آزاد کرده و کسی که نگه داشته است.»

44596-107-2 (2) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برده مکاتبی نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و

گفت: مولای من با من مکاتبه کرده است و در هر سال مقداری مال با من قرار گذاشته است.

ص: 99

فى كل سنة فجنّته بالمال كلّ ضربة واحدة و سألتّه أن يأخذ كلّ ضربة واحدة و يجيز عتقى فأبى علىٰ فدعاه أمير المؤمنين عليه السلام فقال صدق فقال له مالك لا تأخذ المال و تمضى عتقه فقال ما آخذ إلاّ التّجوم الّتى شرطت و أتعرض من ذلك لميراثه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام فأنت أحقّ بشرطك..

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (12) أنّ المملوك لا يرث و لا يورث ما يناسب ذلك. ويأتى فى الباب التّالى و باب (15) حكم ميراث المكاتب المطلق و المشروط ما يناسب الباب فراجع.

(14) باب أنّ المكاتب يرث و يورث بحساب ما أعتق منه و يجوز له من الوصيّة بحساب ما أعتق منه

إشاره

44597-108-(1) كافى 151/7: علىٰ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى نجران و محمّد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبى جعفر عليه السلام فى رجل مكاتب تحته امرأة حرّة فأوصت عند موتها بوصيّة فقال أهل الميراث لا يرث و لا نجيز وصيّتها له لأنّه مكاتب لم يعتق و لا يرث فقضى أنّه يرث بحساب ما أعتق منه.

44598-109-(2) كافى 151/7: علىٰ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى نجران و محمّد بن عيسى جميعاً عن تهذيب 349/9: يونس (بن عبد الرّحمن - يب) عن فقيه 248/4: عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبى جعفر عليه السلام (قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام - فقيه) فى مكاتب توقّى (2)

و له مال فقال يحسب ميراثه(3)

على قدر ما أعتق منه لورثته و (بقدر - فقيه) مالم يعتق يحسب(4)

لأربابه الذين كاتبوه من ماله.

44599-110-(3) كافى 151/7: تهذيب 349/9: أبو علىٰ الأشعرى عن محمّد بن عبد الجبار عن فقيه 248/4: صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبى عبد الله عليه السلام قال المكاتب يرث و يورث على قدر ما أدّى.

ص: 100

1- . المراد بالتّجوم مقدار المال الّذى شرط مولى المكاتب عليه أن يؤدّيه فى كلّ شهر.

2- . مات - فقيه.

3- . ماله بقدر - فقيه.

4- . لم يعتق منه لأربابه - يب - كا.

آنگاه من همه مال را يك جا آوردم و از او درخواست کردم همه آن را يك جا تحويل بگیرد و مرا آزاد کند ولی او نپذیرفت.

امیر مؤمنان علیه السلام او را فرا خواند و او گفت: برده راست می گوید.

علی علیه السلام به او فرمود: چرا مال را نمی گیری و آزادی او را امضا کنی؟

گفتم: من فقط به تدریج می گیرم همان گونه که قرار گذاشتم و با این کار خود را در معرض ارث او قرار می دهم.

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: تو به شرط خود سزاوارتری.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوازدهم مناسب با این بحث هست.

می آید:

در باب بعدی و باب پانزدهم مناسب با این بحث خواهد آمد مراجعه کن.

باب 14 مکاتب به نسبتی که آزاد شده در ارث و وصیت

44597-108-1(1) محمد بن قیس گوید: «زن آزادی شوهر مکاتبی دارد و هنگام مرگ برای شوهرش وصیتی می کند. آنگاه اهل ارث می گوید: شوهرش ارث نمی برد و ما به وصیت او عمل نمی کنیم زیرا او مکاتب است، آزاد نشده و ارث نمی برد.

امام باقر علیه السلام در این باره حکم کرد که آن مرد به نسبتی که آزاد شده ارث می برد.»

44598-109-2(2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام درباره مکاتبی که می میرد و مقداری مال دارد (حکم کرد) و فرمود: «ارث او به اندازه ای که آزاد شده برای وارثانش حساب می شود و به اندازه ای که آزاد نشده برای صاحبانش حساب می شود، کسانی که از مالش با او مکاتبه کرده اند.»

44599-110-3(3) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بنده مکاتب به نسبت آنچه پرداخته ارث می برد و ارث برده می شود.»

ص: 101

الإرجاعات

وتقدّم في باب (48) أنّ المكاتب إن أوصى أو وصّى له صحّت بقدر ما اعتق منه من أبواب الوصيّة (ج 24) خصوصاً رواية محمّد بن قيس (1) ما يناسب ذلك. وفي باب (6) أنّ المكاتب إذا أدّى شيئاً أعتق بقدر ما أدّى من أبواب المكاتب (ج 24) و باب (8) أنّ المكاتب المطلق إذا تحرّر منه شيء تحرّر من أولاده بقدره و ورثوا منه بقدر الحرّيّة و باب (18) أنّ المكاتب المبعّض إن أوصى أو أوصى له جاز له من الوصيّة بقدر الحرّيّة وكذا كلّ مبعّض ويرث ويرث بقدر ما اعتق منه ما يدلّ على ذلك.

و لاحظ الباب التالي فإنّ فيه ما يناسب ذلك.

(15) باب حكم ميراث المكاتب المطلق و المشروط إذا مات و حكم ولده

إشارة

44601-112-(1) كافي 151/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن تهيذّب 350/9: أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب استبصار 38/4: البزوفري عن جعفر بن محمّد بن مالك عن محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل (1)

(مكاتب - كا) مات و لم يؤدّ (من - صا) مكاتبته (شيئاً - صا) و ترك مالاّ و ولداً (من يرثه - صا) قال إن كان سيّده حين كاتبه اشترط عليه أن عجز عن نجم من نجومه فهو ردّ في الرّق (2)

و كان قد عجز عن نجم فما ترك من شيء فهو لسيّده و ابنه ردّ في الرّق إن كان له ولد قبل المكاتبه و إن كان كاتبه بعد و لم يشترط عليه فإنّ

ص: 102

1- . مكاتب - صا.

2- . فهو ردّ في الرّق فما ترك من شيء فهو لسيّده و ابنه ردّ في الرّق و إن كان ولده قبل المكاتبه او إن كان كاتبه بعده و لم يكن اشترط عليه فإنّ ابنه حرّ - يب. إن كان سيّده حين كاتبه اشترط عليه أنّه إن عجز عن أداء نجومه فهو ردّ و كان قد عجز عن أداء نجمه فإنّ ما تركه من شيء فهو لسيّده و ابنه ردّ في الرّق و إن كان ولده بعده او كان كاتبه معه و إن كان لم يشترط بذلك عليه فإنّ ابنه حرّ و يؤدّي عن أبيه ما بقي ممّا ترك الخ - صا. و ابنه ردّ في الرّق إن كان ولد قبل المكاتبه و إن كان كاتبه بعد و لم يشترط عليه فإنّ ابنه حرّ - و افى. ثمّ قال و الصّواب هكذا إن كان ولد قبل المكاتبه و كان كاتبه بعد و إن لم يشترط عليه الخ.

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و هشتم از باب های وصیت به ویژه روایت یکم مناسب این بحث هست.

و در باب ششم از باب های مکاتبه و باب هشتم و هجدهم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

و باب بعدی را ملاحظه کنید که در آن مناسب با این بحث است.

باب 15 ارث برده مطلق و مشروط

44601-112-1(1) مالك بن عطيه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: مرد مکاتبی می میرد بدون آن که از مال الکتابه چیزی

بپردازد و مقداری مال و يك فرزند باقی می گذارد (چه کسی از او ارث می برد؟)

امام علیه السلام فرمود: اگر مولایش هنگام کتابت با او، بر او شرط کند که اگر از پرداخت یکی از اقساطش عاجز شد به بردگی باز می گردد

و از پرداخت یکی از اقساطش ناتوان شده است، همه ماترك او متعلق به مولایش است و پسرش به بردگی باز می گردد اگر فرزندی پیش از

مکاتبه داشته باشد و اگر پس از

ص: 103

ابنه حرّ فيؤدّي عن أبيه ما بقي عليه ممّا ترك أبوه و ليس لإبنه شيء (من الميراث - يب - كا) حتّى يؤدّي ما عليه فإن(1)

لم يكن أبوه ترك شيئاً فلا شيء عليه ابنه.

44602-113-(2) كافي 151/7: تهذيب 349/9: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ و عبدالله بن سنان استبصار 37/4: الحسين بن سعيد عن فقيه 77/3: ابن أبي عمير عن (عبدالله - فقيه) ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل مكاتب يموت و قد أدّى بعض مكاتبته و له ابن من جاريته قال إن (كان - كا يب) اشترط عليه (أنه - كا) إن عجز فهو مملوك رجّع ابنه مملوكاً و الجارية و إن لم يكن اشترط عليه (ذلك - كا) أدّى ابنه ما بقي من مكاتبته و ورث ما بقي.

44603-114-(3) كافي 152/7: حميد بن زياد عن تهذيب 350/9: الحسن بن محمد (بن سماعة - يب) عن محمد بن زياد عن محمد بن حمران عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن مكاتب يؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت و يترك ابناً له من جاريته قال إن كان اشترط عليه صار ابنه مع أمّه مملوكين(2)

و إن لم يكن اشترط عليه صار ابنه حرّاً و أدّى إلى الموالى(3)

بقية المكاتب و ورث ابنه ما بقي.

44604-115-(4) تهذيب 272/8: استبصار 38/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير و فضالة عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن مكاتب يؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت و يترك ابناً له من جارية له فقال إن كان اشترط عليه أنه عجز فهو رقّ يرجع(4) ابنه مملوكاً و الجارية و إن لم يشترط عليه صار ابنه حرّاً و ردّ(5)

على المولى بقية المكاتب و ورث ابنه ما بقي.

44605-116-(5) تهذيب 351/9: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 76/3: جميل بن درّاج عن أبي عبدالله عليه السلام في مكاتب يموت و قد أدّى بعض مكاتبته و له ابن من جارية و ترك مالاً قال يؤدّي ابنه بقية مكاتبته و يعتق و يرث ما بقي.

ص: 104

1- . و إن لم يترك أبوه شيئاً - صا.

2- . مملوكاً - يب.

3- . المولى - يب.

4- . رجّع - خ

5- . ويردّ - يب.

آن با وی مکاتبه کرده باشد و بر او شرط نکرده باشد، پسرش آزاد است و از طرف پدرش بقیه آنچه را برعهده اوست از ماترک پدر می پردازد و برای پسر چیزی (از میراث) نیست تا آن چه را برعهده اوست پردازد.

پس اگر پدرش چیزی باقی نگذاشته باشد چیزی برعهده فرزندش نیست.»

44602-113-(2) (عبدالله) ابن سنان درباره مرد مکاتبه که می میرد و بخشی از مال الکتابه را پرداخته و پسری از کنیزش دارد، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر بر او شرط کرده است که اگر عاجز شد، برده است، پسرش و کنیز به بردگی بازمی گردد و اگر بر او (این را) شرط نکرده است، پسرش بقیه مال الکتابه را می پردازد و بقیه را ارث می برد.»

44603-114-(3) محمد بن حمران گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مکاتبی بخشی از مال الکتابه را می پردازد و سپس می میرد و پسری از کنیزش باقی می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: اگر بر او شرط کرده است پسرش با مادر او برده می شوند و اگر بر او شرط نکرده است، پسرش آزاد می شود و بقیه مال الکتابه را به صاحبان او می پردازد و پسرش بقیه را ارث می برد.»

44604-115-(4) جمیل بن دراج گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مکاتبی بخشی از مال الکتابه را می پردازد، سپس می میرد و پسری از کنیزی باقی می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: اگر بر او شرط کرده است که اگر از پرداخت ناتوان شد، برده است، پسرش و کنیز به بردگی بازمی گردند و اگر بر او شرط نکرده است، پسرش آزاد می شود و بقیه مال الکتابه را به صاحبان پدرش می پردازد و پسرش بقیه مال را به ارث می برد.»

44605-116-(5) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام درباره مکاتبی که می میرد و بخشی از مال الکتابه را پرداخت کرده است و پسری از کنیزی دارد و مالی بر جا می گذارد، روایت می کند که فرمود: «پسرش بقیه مال الکتابه را می پردازد و آزاد می شود و بقیه را ارث می برد.»

44606-117-(6) دعائم الإسلام 313/2: فقد رَوينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في المكاتب يموت وقد أدّى بعض نجومه وله ابن من جاريته قال إن كان قد اشترط عليه أنه ان عجز فهو مملوك رجع إليه مملوكاً إنَّه و الجارية وإن لم يكن اشترط عليه ذلك أدّى ابنه ما بقي من كتابته و كان حرّاً و ورث ما بقي.

44607-118-(7) المقنع 159: وإن مات مكاتب وقد أدّى بعض مكاتبته و له ابن من جارية و ترك مالا فإنَّ ابنه يؤدّي عنه ما بقي من مكاتبته أبيه و يعتق و يرث ما بقي.

44608-119-(8) قرب الإسناد 287: عبدالله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال و سألته عن مكاتب أدّى نصف مكاتبته أو بعضها ثم مات و ترك ولداً و مالا كثيراً ما حاله قال إذا أدّى النصف عتق و تؤدّي عنه مكاتبته من ماله و ميراثه لولده.

44609-120-(9) تهذيب 350/9: الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن بريد العجلي قال: سألته عن رجل كاتب عبداً له على ألف درهم و لم يشترط عليه حين كاتبه إن هو عجز عن مكاتبته فهو ردّ في الرّق و أنّ المكاتب أدّى إلى مولاه خمسمائة درهم ثم مات المكاتب و ترك ابناً له مدرّكاً قال نصف ما ترك المكاتب من شيء فإنَّه لمولاه الذي كاتبه و النصف الباقي لابن المكاتب لأنَّ المكاتب مات و نصفه حرّ و نصفه عبد للذي كاتبه فإن المكاتب كهية أبيه نصفه حرّ و نصفه عبد للذي كاتب أباه فإن أدّى إلى الذي كاتب أباه ما بقي على أبيه فهو حرّاً لا سبيل لأحد من الناس عليه.

44610-121-(10) فقيه 248/4: تهذيب 353/9: أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي قال حدّثني محمد بن سماعة (عن عبد الحميد بن عواض عن محمد بن مسلم - فقيه) عن أبي جعفر عليه السلام قال في المكاتب يكاتب فيؤدّي بعض مكاتبته ثم يموت و يترك ابناً و يترك مالا أكثر ممّا عليه من المكاتبه قال يوفّى مواليه ما بقي من مكاتبته و ما بقي فلولده.

44611-122-(11) تهذيب 352/9: محمد بن يعقوب عن كافي 152/7: محمد بن يحيى عن عبدالله بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبان عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في مكاتب مات و قد أدّى من مكاتبته شيئاً و ترك مالا و له ولدان أحرار فقال إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول يجعل ماله بينهم بالحصص.

44606-117-(6) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از امام صادق علیه السلام برای ما روایت شده است که درباره مکاتبی که می میرد و بخشی از اقساطش را پرداخته است و از کنیزی پسری دارد، فرمود: اگر بر او شرط کرده است که اگر عاجز شد، برده است پسرش و کنیز به بردگی باز می گردند و اگر بر او چنین شرط نکرده است، پسرش بقیه مال الکتابه را می پردازد و آزاد است و بقیه مال را ارث می برد.»

44607-118-(7) در کتاب المقنع آمده است: «و اگر مکاتبی که بخشی از مال الکتابه را پرداخته، بمیرد و پسری از کنیزی داشته باشد و مالی باقی گذارد پسرش از طرف او بقیه مال الکتابه پدرش را می پردازد و آزاد می شود و بقیه را ارث می برد.»

44608-119-(8) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: مکاتبی نصف یا بخشی از مال الکتابه را پرداخته و سپس می میرد و فرزند و مال زیادی باقی گذارده است. حکم او چیست؟

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که نصف را پردازد آزاد می شود و مال الکتابه از مالش پرداخت می شود و ارث او متعلق به فرزندش است.»

44609-120-(9) برید عجلی گوید: «از او پرسیدم: مردی بر هزار درهم برده اش را مکاتبه می کند و هنگام مکاتبه با او شرط نمی کند که اگر از پرداخت مال الکتابه ناتوان شد به بردگی بازگردد و برده مکاتب پانصد درهم به مولایش می پردازد و سپس می میرد و پسر بالغی از خود بر جای می گذارد.

فرمود: نیمی از ماترك مكاتب متعلق به مولایش است که با او مکاتبه کرده است و نیم دیگر متعلق به پسر مكاتب است زیرا او در حالی مرده که نیمی از آن آزاد و نیمی برده کسی بوده است که با او مکاتبه کرده است بنابراین پسر مكاتب مانند پدرش نیمی از آن آزاد و نصف آن برده کسی است که با پدرش مکاتبه کرده است پس اگر پسر بقیه آنچه برعهده پدرش است به کسی که با پدرش مکاتبه کرده است، پردازد، آزاد است و هیچ کس تسلطی بر او ندارد.»

44610-121-(10) محمد بن سماعه (از محمد بن مسلم) درباره مکاتبی که بخشی از مال الکتابه را پرداخته و سپس می میرد و يك پسر و مالی بیش از آنچه از مال الکتابه بدهکار است بر جای می گذارد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «باقیمانده مال الکتابه به صاحبانش پرداخت می شود و بقیه آن متعلق به فرزندش است.»

44611-122-(11) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مکاتبی که می میرد و بخشی از مال الکتابه را پرداخته و مقداری مال و فرزندان آزادی بر جای گذارده فرمود: «علی علیه السلام فرمود: مال میان آن ها به نسبت سهم آن ها تقسیم می شود.»

44612-123-(12) تهذيب 352/9: استبصار 38/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن مهزم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المكاتب يموت وله ولد فقال إن كان اشترط عليه فؤلده ممالك وإن لم يكن اشترط عليه سعى ولده في مكاتبه أبيهم وعتقوا إذا أدوا.

44613-124-(13) كافي 152/7: تهذيب 352/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن فقيه 247/4: يونس (بن عبد الرحمن - فقيه) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له مكاتب اشترى نفسه وخلف مالا قيمته (1) مائة ألف (درهم - فقيه - يب) ولا وارث له (من يرثه - فقيه) قال (1)

يرثه من يلي جريته (قال - كايب) قلت (و - فقيه) من الضامن لجريته قال الضامن لجرائر المسلمين.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية أبي الصباح (1) من باب (15) أن المكاتب إذا أدى بعض مال المكاتبه هل له أن يؤدي ما بقي ضربة واحدة من أبواب المكاتبه (ج) 24 قوله في المكاتب يؤدي بعض مكاتبته ثم يموت ويترك ابناً ويترك مالا أكثر مما عليه من مكاتبته قال يوفى مواليه ما بقي من مكاتبته وما بقي فلولده.

وفي رواية عمار (1) من باب (17) حكم المكاتب إذا كان بين شريكين فيعتق أحدهما نصيبه قوله فإن ماتت (أي المكاتبه) وترك مالا قال عليه السلام المال بينهما نصفان بين الذي أعتق وبين الذي أمسك.

ولاحظ باب (13) أن المملوك إذا مات فماله لمولاه من أبواب الميراث (ج 29) و باب (14) أن المكاتب يرث ويورث بحساب ما أعتق منه فإن فيهما ما يناسب ذلك.

(16) باب أن من شرط على المكاتب ميراثه بطل الشرط

إشاره

44614-125-(2) كافي 151/7: تهذيب 338/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 248/4: (محمد - فقيه) ابن أبي عمير عن بعض أصحابه (3)

عن أبي عبد الله عليه السلام في (4)

رجل كاتب مملوكه

- 1- . فقال - فقيه.
- 2- . قيمة - يب.
- 3- . اصحابنا - فقيه.
- 4- . انّ رجلاً فقيه.

44612-123-(12) مهزم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مکاتبی می میرد و فرزندانی دارد.

امام علیه السلام فرمود: اگر بر او شرط کرده است، فرزندان او برده اند و اگر بر او شرط نکرده است، فرزندان او برای پرداخت مکاتبه پدرش تلاش می کنند و پس از پرداخت آزاد می شوند.»

44613-124-(13) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مکاتبی خودش را خریده و مالی به ارزش صد هزار (درهم) باقی گذارده و وارثی ندارد (چه کسی از او ارث می برد)؟

امام علیه السلام فرمود: مولای جریره اش از او ارث می برد.

گفتم: ضامن جریره او کیست ؟

فرمود: ضامن جریره مسلمانان.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های مکاتبه این گفته که: «مکاتب بخشی از مال الکتابه را می پردازد و سپس می میرد و پسر و مالی بیش از بدهکاری مال الکتابه بر جای می گذارد. فرمود: بقیه مال الکتابه به صاحبانش پرداخت می شود و بقیه آن متعلق به فرزندش است.»

و در روایت یکم از باب هفدهم این گفته که: «پس اگر کنیز مکاتب مُرد و مالی بر جای گذارد؟ فرمود: مال میان آن دو تقسیم می شود میان کسی که آزاد کرده است و کسی که نگه داشته است.»

و باب سیزدهم از باب های ارث و باب چهاردهم را بنگر که مطالب مناسبی با این بحث در آن هاست.

باب 16 شرط مولی در ارث بردن از برده

44614-125-(1) محمد بن ابی عمیر از برخی شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که مردی با برده اش

أن ميراثه(1)

له فرفع ذلك إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأبطل شرطه وقال شرط الله قبل شرطك. تهذيب 353/9: الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كاتب مملوكه واشترط عليه أن ميراثه له قال رفع ذلك (وذكر مثله). تهذيب 270/8: الحسين بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن كاتب مملوكه واشترط عليه أن ميراثه له قال رفع ذلك (وذكر مثله) تهذيب 270/8: الحسين بن سعيد عن أبي أحمد عن فقيه 78/3: عمر (ويب) صاحب الكرايس عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل و ذكر مثله.

1544612-126 (2) قرب الإسناد 130: السندی بن محمد البرّاز قال حدّثنی أبوالبخترى وهب بن وهب القرشي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن رجلاً كاتب عبداً له و شرط عليه أن له ماله إذا مات فسعى العبد في كتابته حتى عتق ثم مات فرفع ذلك إلى علي عليه السلام وقام أقارب المكاتب فقال له سيّد المكاتب يا أمير المؤمنين فما ينفعني شرطى قال علي عليه السلام شرط الله عزّ وجلّ قبل شرطك.

1644616-127 (3) دعائم الإسلام 312/2: عن علي عليه السلام أنه رفع إليه مكاتب شرط عليه مواليه في كتابته أن ميراثه لهم إن عتق فأبطل شرطهم وقال شرط الله قبل شروطهم.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار (ج 23) ما ينافي ذلك.

(17) باب أن من أعتق مملوكاً و شرط عليه أن له ميراث قرابته أو بعضه و عاهد الله المملوك عليه لزم

إشاره

1744617-128 (2) كافي 150/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 337/9: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم

ص: 110

1- . ميراثها - يب.

2- . مملوكه واشترط عليها - يب.

مکاتبه و با او شرط کرد که ارث برده متعلق به او باشد. آنگاه داوری درباره آن نزد امیر مؤمنان علیه السلام برده شد و آن حضرت شرط او را باطل کرد و فرمود: شرط خداوند قبل از شرط توست.»

44615-126-(2) ابوالبختری وهب بن وهب قرشی از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود:

«مردی با برده اش مکاتبه کرد و با او شرط کرد که پس از مرگ برده مالش متعلق به صاحبش باشد.

برده برای پرداخت مال الکتابه کوشید تا آزاد شد سپس درگذشت. آنگاه برای داوری در این موضوع به علی علیه السلام مراجعه کردند و خویشان مکاتب به پاخاستند. مولای مکاتب به علی علیه السلام گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! آیا شرط من به سود من نیست؟

علی علیه السلام فرمود: شرط خداوند قبل از شرط توست.»

44616-127-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که صاحبان مکاتبی در قرارداد کتابت بر او شرط کرده بودند که اگر آزاد شد ارثش متعلق به آن ها باشد وی مرافعه نزد علی علیه السلام برده و آن حضرت شرط آن ها را باطل کرد و فرمود: «شرط خداوند قبل از شرط آنان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار مطالبی منافی با این بحث هست.

باب 17 حکم موردی که برده ای را آزاد کند و بر او شرط کند که ارث برده از خویشانش متعلق به او باشد

44617-128-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: مردی مادرش کنیز بود. هنگام مرگ آن مرد، یکی از شیعیان مادر، او را خرید و با او شرط کرد که من تو را می خرم و آزاد می کنم وقتی

ص: 111

قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل كانت له أمٌ مملوكة فلما حضرته الوفاة انطلق رجل من أصحابنا فاشترى أمه واشترط (1)

عليها أني أشتريك وأعتقك فإذا مات ابنك فلان بن فلان فورثته (2)

أعطيني نصف ما ترثين (3)

على أن تعطيني بذلك عهد الله وعهد رسوله (فرضيت بذلك فأعطته عهد الله وعهد رسوله - كا) لتفني له (4)

بذلك فاشترها الرجل فأعتقها على ذلك الشرط ومات ابنها بعد ذلك فورثته ولم يكن له وارث غيرها قال فقال أبو جعفر عليه السلام لقد أحسن إليها وأجر فيها إن هذا الفقيه والمسلمون عند شروطهم وعليها أن تقى له بما عاهدت الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

الإرجاعات

وتقدم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط بحسب ما شرط إذا لم يخالف كتاب الله تعالى من أبواب الخيار (ج 23) ما يدل على ذلك.

ولاحظ باب (13) أن من عاهد الله أن يتصدق بجميع ما يملك جاز له أن يقوم داره وجميع ملكه ثم يتصدق بالقيمة أولاً فأولاً من أبواب التندر (ج 24).

به

(18) باب من يستحق الميراث ومن هو أولى

إشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 7، 11، 12، 33 و 176: «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا».

«يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا».

ص: 112

1- . و شرط عليها إن اشتريتك فأعتقتك فإذا مات - يب.

2- . فورثته أعطيتني - يب.

3- . ما ترثينه - يب.

4- . لي - يب.

فرزندت فلانی مُرد و تواز او ارث بردی نصف ارث را به من دهی و بر انجام این کار برای من با خدا و پیامبرش تعهد سپاری که به این شرط من عمل کنی (کنیز به این شرط راضی شد و برای او به خدا و پیامبرش متعهد شد که به این شرط برای او عمل کند.) آنگاه آن مرد او را خرید و به این شرط آزادش کرد. پس از آن پسر آن کنیز مُرد و ارث او به مادرش رسید و وارث دیگری نداشت.

امام باقر علیه السلام فرمود: همانا آن مرد به آن زوجه نیکی کرد و در مورد آن پاداش برد. همانا اوفقیه است و مسلمانان متعهد به شرطهای شان هستند و بر آن کنیز لازم است که به آنچه با خدا و پیامبرش برای او عهد کرده است، عمل کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و باب سیزدهم از باب های نذر را بنگر.

باب 18 مستحقان ارث و اولویت بین آنها

خداوند تعالی می فرماید:

مردان در ارث پدر و مادر و خویشان سهم دارند و زنان در ارث پدر و مادر و خویشان سهم دارند - اندك باشد آن مال یا زیاد سهمی معین شده. (1)

خداوند درباره فرزندان تان به شما سفارش می کند که سهم مذکر مثل دو مؤنث است. پس اگر همه وارثان زوجه بیش از دو نفر بودند، دو سوم ارث برای آن هاست و اگر يك زوجه بود، نصف ارث برای اوست و برای هر يك از پدر و مادر ميت يك ششم ارث است اگر ميت فرزند داشته باشد ولی اگر فرزند نداشت و پدر و مادرش از او ارث بردند برای مادرش يك سوم است. پس اگر برادرانی داشت برای مادرش يك ششم پس از انجام وصیتی که به آن وصیت کرده است یا پرداخت بدهی. شما نمی دانید که کدام يك از پدران تان یا فرزندان تان برای تان سودمندترند. این ها از طرف خدا معین شده است. همانا خداوند آگاه و حکیم است. (2)

ص: 113

1- . نساء 7/4.

2- . نساء 11/4.

«وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ».

«وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ اللَّهِ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا».

«يَسِّرْ تَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا ابْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

الأنفال (8): 72 و 75: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا».

«وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

الأحزاب (33): 6: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا».

44618-129-1 (1) كافي 76/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تَهْذِيبِ 268/9: (الحسن - يب) ابن محبوب قال أخبرني ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» قال إنما عنى بذلك أولى الأرحام في الموارث

و نیمی از ارث همسران تان متعلق به شماست اگر فرزند نداشته باشند ولی اگر فرزند داشته باشند يك چهارم ارث آن برای شماهاست پس از انجام وصیتی که به آن وصیت کرده اند یا پرداخت بدهی و يك چهارم ارث شما متعلق به همسران تان است اگر فرزند نداشته باشید ولی اگر فرزند داشته باشید يك هشتم ارث تان برای آن هاست پس از انجام وصیتی که به آن وصیت می کنید یا پرداخت بدهی. و اگر مرد یا زوجه ارث برده شده، کلاله [بدون پدر و مادر و فرزند] باشد و برادر یا خواهر [آمی] داشته باشد پس برای هر يك از آن ها يك ششم است ولی اگر بیش تر از آن باشند آنان در يك سوم شریکند پس از انجام وصیتی که به آن وصیت شده یا پرداخت بدهی زیان نرساننده این ها سفارش خداوند است و خداوند دانای بردبار است. (1)

برای هر يك از شما وارثانی قرار دادیم که از ماترك پدر و مادر و خویشان و کسانی که پیمان بسته اید [زن و شوهر] ارث می برند پس سهم آنان را پردازید که خداوند بر هر چیز گواه است. (2)

از تو فتوا می پرسند بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد. اگر شخص بی فرزندی بمیرد و خواهری داشته باشد نصف ارث متعلق به اوست و او از خواهرش ارث می برد اگر خواهرش فرزند نداشته باشد پس اگر دو خواهر باشند دو سوم ارث برای آن هاست و اگر چند خواهر و برادر باشند پس سهم مذکر مثل دو برابر مؤنث است. خداوند برایتان بیان می کند برای این که گمراه نشوید و خداوند به هر چیز داناست. (3)

قطعاً کسانی که ایمان آوردند و هجرت کردند و با اموال و جان هایشان در راه خدا جهاد کردند و کسانی که پناه دادند و یاری کردند آنان ولی یکدیگرند و کسانی که ایمان آوردند و هجرت نکردند هیچ ولایت و ارتباطی با شما ندارند تا این که هجرت کنند. (4)

و کسانی که بعداً ایمان آوردند و هجرت کردند و همراه شما جهاد کردند، آنان از شمايند و خویشاوندان در کتاب خدا برخی از برخی دیگر سزاوارترند. قطعاً خداوند به هر چیزی داناست. (5)

پیامبر نسبت به مؤمنان سزاوارتر از آنان نسبت به خودشان است و همسرانش مادران آن هايند و خویشاوندان در کتاب خدا برخی از برخی دیگر در ارث نسبت به مؤمنان و مهاجران اولویت دارند مگر آن که به دوستان تان نیکی کنید. آن در کتاب نگاشته شده است. (6)

129-44618- (1) زرايه از امام صادق عليه السلام روايت می کند درباره آیه: «و برای هر يك از شما اولیایی از ماترك پدر و مادر و خویشان قرار دادیم» فرمود: «مقصود از آن کسانی است که در ارث اولویت دارند و

ص: 115

1- . نساء 12/4.

2- . نساء 33/4.

3- . نساء 176/4.

4- . انفال 72/8.

5- . انفال 75/8.

6- . احزاب 6/33.

ولم يعنِ أولياء النعمة فأولاهم بالميت أقربهم إليه من الرحم التي تجرّه إليها. دعائم الإسلام 379/2: رَوينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله تعالى «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ» (وذكر نحوه).

130-44619- (1) كافي 76/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد وعلّي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 268/9: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي عن أبي جعفر عليه السلام قال ابنك أولى بك من ابن ابنك وابن ابنك أولى بك من أخيك (قال - كا) وأخوك لأبيك وأمك أولى بك من أخيك لأبيك (قال - كا) وأخوك لأبيك أولى بك من أخيك وأمك قال وابن أخيك لأبيك (2)

وأمك أولى بك من ابن أخيك لأبيك قال وابن أخيك من أبيك أولى بك من عمك قال وعمك أخو أبيك من أبيه وأمه أولى بك من عمك أخى أبيك من أبيه قال وعمك أخو أبيك لأبيه أولى بك من (ابن - يب) (2) عمك أخى أبيك لأمه (3)

قال وابن عمك أخى أبيك من أبيه وأمه أولى بك من ابن عمك أخى أبيك لأبيه (قال - كا) وابن عمك أخى أبيك من أبيه أولى بك من ابن عمك أخى أبيك لأمه. الإختصاص 333: هشام عن يزيد الكناسي قال قال أبو جعفر عليه السلام ابنك أولى بك (وذكر نحوه إلا أنّ فيه: و عمك أخو أبيك لأبيه أولى بك من بنى عمك قال وابن عمك أخى أبيك لأبيه وأمه أولى بك من ابن عمك أخى أبيك من أبيه قال وابن عمك أخى أبيك من أبيه وأمه أولى بك من ابن عمك أخى أبيك لأمه).

131-44620- (3) دعائم الإسلام 379/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال إبنك أولى بك من ابن ابنك وابن ابنك أولى بك من ابن أخيك وابن أخيك لأبيك وأمك أولى بك من ابن أخيك لأبيك وابن أخيك أولى بك من عمك وعمك أخو أبيك من أبيه وأمه أولى بك من عمك أخى أبيك لأبيه وابن عمك أخى أبيك من أبيه وأمه أولى بك من ابن عمك أخى أبيك لأبيه.

ص: 116

1- . و الظاهر أنّ قوله (ابن) زايد و من سهو النساخ

2- . من أبيك - يب.

3- . لأبيه - يب.

سرپرستان در نعمت مقصود نیست پس سزاوارترین آن ها به میت نزدیک ترین آن ها به اوست نسبت به رحمی که او را به خود منسوب می کند.»

در کتاب دعائم الاسلام نیز این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

44619-130-2) یزید کناسی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فرزند تو در ارث بردن از تو نسبت به فرزند فرزندان و فرزند فرزند تو در ارث بردن از تو از برادرت اولویت دارد (فرمود:) و برادر آبی تو در ارث بردن از تو از برادر امی تو اولویت دارد (فرمود:) و پسر برادر ابویی تو در ارث بردن از تو از پسر برادر آبی تو اولویت دارد. فرمود: پسر برادر آبی تو در ارث بردن از تو از عموی تو اولویت دارد. فرمود:

عمومی تو پیرادر ابونینی بدر تو در ارث بردن از تو از عمومی تو پیرادر آبئی پدر تو اولویت دارد. فرمود:

عمومی تو، برادر آبی، پدر و در ارث بردن از تو از عمومی تو برادر آبی، پدر تو اولویت دارد.

و پسرعموی تو عمومی که برادر اُمّی پدرتوست در ارث بردن از تو از پسرعموی عمومی که برادر اُمّی پدرتوست اولویت دارد.»

در گزارش دیگری از این حدیث آمده است: «وعمویت برادر ابی پدرت از عموزادگانست به تو اولویت دارد. فرمود: وعموزاده ات پسر برادر ابوینی پدرت از عموزاده ات پسر برادر ابی پدرت به تو اولویت دارد. فرمود: پسر عموی تو عمویی که برادر ابوینی پدرت است از پسر عموی تو عمویی که برادر امی پدرت است از تو اولویت دارد.»

44620-131-3) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «فرزندت از نوه ات به تو اولویت دارد و نوه ات از برادرزاده ات به تو اولویت دارد و برادرزاده ابُیَنی ات از برادرزاده پدری ات به تو اولویت دارد و برادرزاده پدری ات از عمویت به تو اولویت دارد و عمویت برادر ابُیَنی پدرت از عمویت برادر ابُیَنی پدرت به تو اولویت دارد و عموزاده ات پسر برادر ابُیَنی پدرت از عموزاده ات پسر برادر ابُیَنی پدرت به تو اولویت دارد.»

44621-132-1 (1) كافي 75/7: تهذيب 267/9: استبصار 170/4: عليّ ابن إبراهيم عن صالح بن السندى عن جعفر بن بشير عن عبدالله بن بكير عن حسين الرزاز (2)

قال أمرت من يسأل أبا عبدالله عليه السلام المال لمن هو للأقرب أو (3)

للعصبة (4)

فقال المال للأقرب والعصبة في فيه التراب.

تهذيب 327/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد الكاتب عن محمد الهمداني عن جعفر بن بشير البجلي و ذكر مثله.

44622-133-5 رسالة المحكم والمتشابه 8: (وقال عليّ عليه السلام في بيان النسخ والمسنوخ) و من ذلك نوح آخر وهو أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لما هاجر إلى المدينة آخى بين أصحابه من المهاجرين والأنصار وجعل المواريت على الأخوة في الدين لا في ميراث الأرحام وذلك قوله تعالى «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا» فأخرج الأقارب من الميراث وأثبتته لأهل الهجرة و أهل الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال تعالى «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فُسَادٌ كَبِيرٌ» فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته لأخيه في الدين دون القرابة والرحم الوشيحة (4)

فلما قوى الإسلام أنزل الله «الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا» فأخرج الأقارب من الميراث وأثبتته لأهل الهجرة و أهل الدين خاصة ثم عطف بالقول فقال تعالى «وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فُسَادٌ كَبِيرٌ» فكان من مات من المسلمين يصير ميراثه وتركته لأخيه في الدين دون القرابة والرحم الوشيحة (4)

نسخ الميراث

44623-134-6 عوالي اللئالي 492/3: روى أنّ النبي صلى الله عليه وآله آخى بين المهاجرين والأنصار لما قدم المدينة فكان المهاجري يرث الأنصاري وبالعكس ونسخ ذلك بالرحم والقرابة.

44624-135-7 مستدرک 152/17: القطب الزاوندی فی فقه القرآن اعلم أنّ الجاهلیة كانوا يتوارثون بالحلف والنصرة وأقروا علی ذلك فی صدر الإسلام فی قوله تعالى «وَالَّذِينَ

ص: 118

1- . الرحم الوشيحة: مشتبكة متصلة - اللسان.

2- . البراز - يب - صا.

3- . أم - يب.

4- . العصبة - صا.

5- . المعنى - خ و الظاهر أنه سهو.

44621-132-4 (4) حسین رزاز (یا بزاز) گوید: «از فردی خواستم از امام صادق علیه السلام بپرسد: آیا مال برای نزدیک تر است یا عصبه [خویشاوندان مذکر]؟»

امام علیه السلام فرمود: مال برای نزدیک تر است و سهم عصبه خاك است.»

44622-133-5 (5) در رساله المحکم و المتشابه روایت می شود که علی علیه السلام در بیان ناسخ و منسوخ فرمود: «و نوع دیگری از آن است و آن این است که وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به مدینه هجرت کرد در میان یارانش از مهاجر و انصار پیوند برادری برقرار کرد و ارث را بر اساس برادری در دین قرار داد نه در میراث خویشاوندان و این سخن خداوند در این باره است: «قطعاً کسانی که ایمان آوردند و هجرت کردند و با مال و جان شان در راه خدا جهاد کردند و کسانی که پناه دادند و یاری کردند، آنان [در ارث] به یکدیگر اولویت دارند و کسانی که ایمان آوردند و هجرت نکردند شما هیچ ولایت و ارتباطی با آنان ندارید تا این که هجرت کنند.»

پس خویشاوندان را از ارث بیرون کرد و آن را تنها برای اهل هجرت و اهل دین اثبات کرد.

سپس این سخن را بر آن عطف کرد و فرمود: «و کسانی که کفر ورزیدند [در ارث] به یکدیگر اولویت دارند اگر این کار را انجام ندهید در زمین فتنه و فساد بزرگی پدیدار می شود.»

پس هر يك از مسلمانان می میرد ارث و ماترکش به برادر دینی اش می رسد نه نزدیکان و خویشاوندان متصل. پس از آن که اسلام نیرومند شد خداوند این آیه را فرستاد: «پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان اولویت دارد است و همسرانش مادران شان هستند و خویشاوندان در کتاب خدا [نسبت به ارث] به یکدیگر از مؤمنان و مهاجران اولویت دارند، مگر آن که به دوستان تان نیکی کنید.» این در کتاب نگاشته شده است.» این معنای نسخ ارث است.

44623-134-6 (6) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وقتی به مدینه آمد، میان مهاجران و انصار پیوند برادری برقرار کرد. پس مهاجر از انصار ارث می برد و برعکس و این قانون با خویشاوندی و قرابت نسخ شد.

44624-135-7 (7) قطب راوندی در کتاب فقه القرآن گوید: «بدان که اهل جاهلیت بر اساس پیمان و یاری از یکدیگر ارث می بردند و در صدر اسلام در این سخن خداوند بر این روش قرار داده شدند: «و کسانی

عَقَدْتُ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ» ثم نسخ مع وجود ذوى الأنساب بسورة الأنفال فى قوله تعالى «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» و كانوا يتوارثون بعد ذلك بالإسلام و الهجرة.

فروى أنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخِي بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَكَانَ يَرِثُ الْمُهَاجِرِيُّ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ وَالْأَنْصَارِيُّ مِنَ الْمُهَاجِرِيِّ وَلَا يَرِثُ وَارِثُهُ الَّذِي كَانَ لَهُ بِمَكَّةَ وَانْ كَانَ مُسْلِمًا لِقَوْلِهِ «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا».

ثم نسخت هذا الآية بالقربة والرحم والنسب والأسباب بقوله «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا» فبيّن أنّ أولى الأرحام أولى من المهاجرين إلا أن تكون وصية (1)

وبقوله «لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» ثم قدر ذلك فى سورة النساء فى ثلث آيات و هى أمّهات أحكام الموارث ذكر الله فيها أصول الفرائض و هى سبع عشرة فريضة.

فذكر فى قوله «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» ثلاثاً فى الأولاد و ثلاثاً فى الأبوين و اثنتين فى الزوج و اثنتين فى المرأة و اثنتين فى الأخوات من الأم و ذكر فى آخر هذه السورة فى قوله «يَسِّرْ تَقْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ» الآية، أربعاً فى الإخوة و الأخوات من الأب و الأم أو الأب مع عدمهم من الأب و الأم و ذكر واحدة و هى تمام السبع عشرة فريضة فى قوله «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

136-44625-(8) مجمع البيان 18/2: (عند تفسير قوله تعالى «وَلَكُمْ نَصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ» قال).

وفى هاتين الايتين دلالة على تقدير سهام الموارث ونحن نذكر من ذلك جملة موجزة منقولة عن أهل البيت عليهم السلام دون غيرهم إعلم أنّ الإرث يستحقّ بأمرين نسب و سبب فالسبب الزوجية و الولاء فالميراث بالزوجية يثبت مع كل نسب و الميراث بالولاء لا يثبت إلا مع فقد

ص: 120

که با آن ها پیمان بستید پس سهم شان را بپردازید.»

سپس با وجود خویشاوندان با این آیه سوره انفال نسخ شد: «و خویشاوندان [در ارث] نسبت به یکدیگر اولویت دارند.» و پس از آن بر اساس اسلام و هجرت از یکدیگر ارث می بردند.

و روایت شده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از ورود به مدینه میان مهاجران و انصار پیوند برادری برقرار کرد. پس مهاجر از انصار و انصار از مهاجر ارث می برد و وارثش که در مکه بود از او ارث نمی برد هر چند مسلمان بود به دلیل این سخن خداوند: «قطعاً کسانی که ایمان آوردند و هجرت کردند و با مال و جان شان در راه خدا جهاد کردند و کسانی که پناه دادند و یاری کردند آنان [در ارث] به یکدیگر اولویت دارند و کسانی که ایمان آوردند و هجرت نکردند شما هیچ ولایت و ارتباطی با آنان ندارید تا هجرت کنند.»

سپس این آیه با قرابت و خویشاوندی و نسب و اسباب به وسیله این آیه نسخ شد: «و خویشاوندان در کتاب خدا [نسبت به ارث] از مؤمنان و مهاجران به یکدیگر اولویت دارند مگر آن که نسبت به دوستان تان نیکی کنید.» پس بیان کرد که خویشاوندان نسبت به مهاجران اولویت دارند مگر آن که وصیتی باشد همچنین با این آیه نسخ شد: «مردان از ارث پدر و مادر و خویشاوندان سهم دارند» سپس در سه آیه از سوره نساء اندازه آن را بیان کرد و این سه آیه پایه و اساس احکام ارث است که خداوند سهم های اصلی را که هفده سهم است در آن ها بیان کرد.

در آیه: «خداوند درباره فرزندان تان به شما سفارش می کند...» سه سهم برای فرزندان و سه سهم برای پدر و مادر و دو سهم برای شوهر و دو سهم برای زوجه و دو سهم برای خواهران اُمّی بیان کرد.

و در پایان سوره در آیه: «از تو فتوا می پرسند بگو: خداوند به شما فتوا می دهد» چهار سهم برای خواهران و برادران اُبونی یا اُبی در صورت نبودن آن ها بیان کرد.

و يك سهم که کامل کننده هفده سهم است را در این آیه بیان کرد: «و خویشاوندان در کتاب خدا [نسبت به ارث] به یکدیگر اولویت دارند.»

44625-136-(8) در کتاب مجمع البیان در تفسیر آیه: «و برای شما نصف ارث همسران تان است.» می گوید:

«این دو آیه بر اندازه سهم های ارث دلالت می کنند و ما به طور فشرده آن ها را به نقل از اهل بیت نه دیگران بیان می کنیم. بدان که استحقاق ارث به دو چیز است: نسب و سبب. سبب، زناشویی و ولاست ارث بردن به سبب زوجیت با همه نسب ها جمع می شود و ارث بردن به وسیله ولا تنها در صورت فقدان همه نسب ها ثابت می شود.

كلّ نسب وأما النسب فعلى ضربين أحدهما أبو الميّت ومن يتقرّب به والآخر ولده وولد ولده وإن سفل والمانع من الإرث بعد وجود سبب وجوبه ثلاثة الكفر والرّق وقتل الوارث من كان يرثه لو لا القتل ولا يمنع الأبوين والولد والزّوج والزّوجات من أصل الإرث مانع ثمّ هم على ثلاثة أضرب الأوّل الولد يمنع من يتقرّب به ومن يجرى مجراه من ولد أخوته وأخواته عن أصل الإرث ويمنع من يتقرّب بالأبوين ويمنع الأبوين عمّا زاد على السّدس إلّا على سبيل الرّدّ مع البنت أو البنات.

والأبوان يمتنعان من يتقرّب بهما أو أحدهما ولا يتعدّى منعهما إلى غير ذلك والزّوج والزّوجة لا حظّ لهما في المنع وولد الولد وإن سفل يقوم مقام الولد الأدنى عند فقده في الإرث والمنع و يترتّبون الأقرب فالأقرب وهذه سبيل ولد الإخوة والأخوات وإن سفل عند فقد الإخوة والأخوات مع الأجداد والجّدات.

ثمّ إنّ الميراث بالنّسب يستحقّ على وجهين بالفرض والقربة بالفرض ما سمّاه الله ولا يجتمع في ذلك إلّا من كانت قرابته متساوية إلى الميّت مثل البنت أو البنات مع الأبوين أو أحدهما لأنّ كلّ واحدٍ منهم يتقرّب إلى الميّت بنفسه فمتى انفرد أحدهم بالميراث أخذ المال كلّهُ بعضه بالفرض والباقي بالقربة وعند الاجتماع يأخذ كلّ واحدٍ منهم ما سمّى له والباقي يردّ عليهم على قدر سهامهم فإن نقصت التّركة عن سهامهم لمزاحمة الزّوج أو الزّوجة لهم كان النّقص داخلاً على البنت أو البنات دون الأبوين أو أحدهما ودون الزّوج والزّوجة.

ويصحّ اجتماع الكلالتين معاً لتساوى قرابتهما فإذا فضل التّركة عن سهامه يردّ الفاضل على كلاله الأب والأمّ أو الأب دون كلاله الأمّ وكذلك إذا نقصت عن سهامهم لمزاحمة الزّوج أو الزّوجة لهم كان النّقص داخلاً عليهم دون كلاله الأمّ والزّوج والزّوجة لا يدخل عليهم النّقصان على حال فعلى هذا إذا اجتمع كلاله الأب مع كلاله الأمّ كان لكلاله الأمّ للواحد السّدس وللإثنين فصاعداً الثلث لا ينقصون منه والباقي لكلاله الأب ولا يرث كلاله الأب مع كلاله الأب والأمّ ذكوراً كانوا أو إناثاً.

و نسب بر دو گونه است: یکی پدر میت و هر کس که به وسیله وی خویشاوندی دارد و دیگری فرزند میت و فرزند فرزندش تا هر چه پایین رود.

و موانع ارث پس از وجود سبب آن سه چیز است: کفر، بردگی و کشتن وارث کسی را که در صورت نکشتن وی از او ارث می برد.

و هیچ کس پدر و مادر و فرزند و شوهر و همسر را از ارث ممنوع نمی کند سپس آنان سه دسته اند:

1 - فرزند کسانی که به وسیله وی خویشاوندی دارند و کسانی که جایگزین او می شوند مانند برادرزاده ها و خواهرزاده های وی و خویشاوندان ابوینی را از اصل ارث باز می دارد و پدر و مادر را از افزون بر يك ششم باز می دارد مگر به روش ردّ با يك دختر یا چند دختر.

2 - و پدر و مادر کسانی را باز می دارند که به وسیله آن دو یا یکی از آن ها خویشاوندی دارند و نسبت به دیگری بازدارندگی ندارند.

3 - و شوهر و زوجه بازدارندگی ندارند.

و فرزند فرزند هر چه پایین رود در ارث بردن و بازدارندگی جانشین پایین ترین فرزند در صورت نبود آن می گردد و از نزدیک ترین فرزند و پس از آن که در درجه بعدی قرار دارد رتبه بندی می شوند و در صورت نبودن برادر و خواهر همراه پدر بزرگان و جدّه ان، برادرزادگان و خواهرزادگان هر چه پایین رود همان گونه خواهند بود.

سپس ارث به وسیله نسب به دو صورت استحقاق پیدا می شود: به سهم و خویشاوندی. سهم همان هایی است که خداوند تعیین کرده است و در آن تنها کسانی با هم جمع می شوند که خویشاوندی شان به میت یکسان باشد همانند دختر یا دختران همراه با پدر و مادر یا یکی از آن ها زیرا هر يك از آنان بدون واسطه با میت نسبت دارند. پس هر گاه تنها یکی از آنان وارث باشد همه مال را می گیرد بخشی از آن را به سهم و بقیه را به خویشاوندی و وقتی همه با هم باشند هر يك از آنان، سهم خود را می گیرد و بقیه به نسبت سهم های شان به آنان می رسد و اگر به دلیل وجود شوهر یا زوجه ماترك میت کمتر از سهم های وارثان باشد کمبود به دختر یا دختران وارد می شود نه به پدر و مادر یا یکی از آنان و نه به شوهر و زن.

و دو کلاله به دلیل مساوی بودن خویشاوندی شان می توانند با هم جمع شوند و هر گاه ارث از سهم های آن ها زیاد بیاید مازاد آن به کلاله ابوینی یا ابی باز می گردد نه کلاله اُمی و به همین صورت وقتی به دلیل مزاحمت شوهر یا زوجه با آنان کم بیاید کمبود آن به کلاله ابوینی یا ابی وارد می شود نه به کلاله اُمی و هیچ گاه کمبود به شوهر و زوجه وارد نمی شود. بنابراین هر گاه کلاله و کلاله اُمی با هم گرد آیند، برای يك نفر از کلاله اُمی يك ششم و برای دو نفر تا بیش تر يك سوم است و از آن کم نمی شود و بقیه آن برای کلاله ابی است و کلاله ابی با وجود کلاله ابوینی ارث نمی برند، خواه مذکر باشند یا مؤنث.

فأما من يرث بالقرابة دون الفرض فأقواهم الولد للصّلب ثم ولد الولد يقوم مقام الولد ويأخذ نصيب من يتقرّب به ذكراً كان أو أنثى و البطن الأوّل يمنع من نزل عنه بدرجة ثم الأب يأخذ جميع المال إذا انفرد ثم من يتقرّب به إمّا ولده أو والده أو من يتقرّب بهما من عمّ أو عمّة فالجدّ أب الأب مع الأخ الذي هو ولده في درجة وكذلك الجدّة مع الأخت فهم يتقاسمون المال للذكر مثل حظّ الأنثيين ومن له سببان يمنع من له سبب واحد و ولد الإخوة والأخوات يقومون مقام آبائهم وأمهاتهم في مقاسمة الجدّ والجدّة كما يقول ولد الولد مقام الولد للصّلب مع الأب وكذلك الجدّ والجدّة وإن علّياً يقاسمان الإخوة والأخوات وأولادهم وإن نزلوا على حدّ واحد.

وأما من يرث بالقرابة ممّن يتقرّب بالأُمّ فهم الجدّ والجدّة [من قبلها] أو من يتقرّب بهما من الخال والخالة فإنّ أولاد الأمّ يرثون بالفرض أو بالفرائض دون القرابة فالجدّ والجدّة من قبلها يقاسمان الإخوة والأخوات من قبلها ومتى اجتمع قرابة الأب مع قرابة الأمّ مع استوائهم في الدرجة كان لقرابة الأمّ الثلث بينهم بالسويّة والباقي لقرابة الأب للذكر مثل حظّ الأنثيين ومتى بُعد إحدى القرابتين بدرجة سقطت مع التي هي أقرب سواء كان الأقرب من قبل الأب أو من قبل الأمّ إلّا في مسألة واحدة وهو ابن عمّ للأب والأمّ مع عمّ للأب فإنّ المال لابن العمّ هذه اصول مسایل الفرائض ولتفريعها شرح طويل دوّنه المشايخ في كتب الفقه.

44626-137-(9) الهداية 82: فإذا ترك الرّجل ابناً فالمال له وإن كان ابنين أو أكثر فالمال لهم فإن ترك ابنة فالمال لها وكذلك إن ترك ابنتين أو أكثر فالمال لهنّ بالسويّة وإن ترك ابناً وابنة أو ابنين وبنيتين (أو بنين وبنات - خل) فالمال بينهم للذكر مثل حظّ الأنثيين وإن ترك أباه فالمال له فإن ترك أمّه فالمال لها فإن ترك أبوين فللأمّ الثلث وللأب الثلثان.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية فضيل (13) من باب (38) تحريم كلّ مسكر من أبواب الأشربة (ج 29) قوله عليه السلام وفرض الله الفرائض من الصّلب.

ويأتى في أحاديث الأبواب الاتية ما يدلّ على ذلك.

ص: 124

و کسانی که با خویشاوندی بدون سهم معین ارث می برند قوی ترین آن ها فرزند بدون واسطه است.

سپس نوه جانشین فرزند می شود و سهم کسی را که به وسیله او با میت خویشاوندی دارد، دریافت می کند خواه مذکر باشد یا مؤنث و نسل اول از نسل بعدی جلوگیری می کند. آنگاه پدر میت در صورتی که تنها باشد تمام مال را دریافت می کند. پس از وی کسی که به وسیله او با میت خویشاوندی دارد یا فرزند پدر میت یا پدرش یا کسی که از ناحیه آن دو برادر و پدر بزرگ میت با وی وابسته اند مانند عمو یا عمه. پس جد پدر پدر با برادر که فرزند اوست در يك طبقه هستند و همچنین جدّه با خواهر و آنان مال را به صورت مرد دو برابر زوجه تقسیم می کنند.

و هر کس دو سبب دارد از ارث بردن يك سببی جلوگیری می کند و برادرزادگان و خواهرزادگان در تقسیم با جدّ و جدّه جانشین پدران و مادران شان می شوند همان گونه که فرزند فرزند همراه پدر میت جانشین فرزند بی واسطه می شود و به همین صورت جدّ و جدّه هر چه بالا روند با برادران خواهران و فرزندان شان هر چه پایین روند مال را به يك صورت میان خود تقسیم می کنند.

و وارثان بدون سهم معین از طریق مادر، جدّ و جدّه پدر و مادر مادر یا هر کس به وسیله آن دو وابستگی دارد مانند دایی و خاله هستند زیرا فرزندان مادر با سهم یا سهام معین ارث می برند نه با خویشاوندی. پس جدّ و جدّه اُمّی با خواهران و برادران اُمّی مال را تقسیم می کنند و هر گاه خویشان اُمّی با خویشان اُمّی در يك طبقه با هم جمع شوند، يك سوم مال متعلق به خویشان اُمّی است که سهم مذکر دو برابر مؤنث است و هر گاه يك گروه از خویشاوندان در درجه پایین تر قرار داشته باشد با گروه نزدیک تر به حساب نمی آید خواه گروه نزدیک تر از طرف پدر باشد یا از طرف مادر مگر در يك مساله و آن عموزاده اُبوینی با عموی اُمّی که مال متعلق به عموزاده است.»

آنچه گذشت مسائل اصلی ارث است و فرع های آن شرح طولانی دارد که بزرگان در کتاب های فقهی نگاشته اند.

44626-137-(9) در کتاب الهدایه آمده است: «هر گاه مردی پسری بر جای گذارد مال متعلق به اوست و اگر دو پسر یا بیش تر باشند مال متعلق به آن هاست و اگر دختری بر جای گذارد، مال متعلق به اوست و همچنین اگر دو دختر یا بیش تر بر جای گذارد مال به طور مساوی میان شان تقسیم می شود و اگر يك پسر و يك دختر یا دو پسر و دو دختر (یا چند پسر و چند دختر) بر جای گذارد مال به صورت دو برابر برای پسر در میان شان تقسیم می شود و اگر پدرش پس از وی بماند مال متعلق به اوست و اگر مادرش را بر جای گذارد مال برای اوست و اگر پدر و مادرش را باقی گذارد برای مادر يك سوم و برای پدر دو سوم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب سی و هشتم از باب های نوشیدنی ها فرموده امام علیه السلام که: «خداوند سهم هایی را برای پدر معین کرد.»

می آید:

در روایات باب های بعدی مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

(19) باب أَنَّ كُلَّ ذِي رَحِمٍ بِمَنْزِلَةِ الرَّحِمِ الَّذِي يَجْرِبُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَارِثٌ أَقْرَبُ إِلَى الْمَيِّتِ مِنْهُ

إشارة

44627-138-(1) كافي 77/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة و عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 269/9:

(الحسن - يب) ابن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ في كتاب عليّ عليه السلام أنّ كلّ ذي رحم بمنزلة الرّحم الذي يجربّه إلّا أن يكون وارث أقرب إلى الميّت منه فيحجبه.

44628-139-(2) كافي 77/7: (حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة و عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً - معلق) عن تهذيب 269/9: ابن محبوب عن حماد أبي يوسف الخزاز عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إذا كان وارث ممّن له فريضة فهو أحقّ بالمال.

44629-140-(3) كافي 77/7: تهذيب 269/9: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال إذا إلّفت القربات فالسابق أحقّ بميراث قريبه فإن استوت قام كلّ (واحد - يب) منهم مقام قريبه.

44630-141-(4) دعائم الإسلام 380/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام عليه السلام أنّه قال: إنّما ترجع الفرائض إلى ما كان في الكتاب ثمّ من بعد الكتاب الأقرب فالأقرب لقوله جملة و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله فكلّ من يستحقّ الميراث بالقرب ينفرد به دون من هو أبعد منه و يحلّ فيه محلّ من تسبّب بسببه و يُردّ عليه كما يردّ على من تسبّب بسببه.

الإرجاعات

ويأتي

في رواية أبي أيوب (7) من باب (43) أنّه إذا اجتمع الأعمام و الأخوال فللأعمام الثلثان قوله عليه السلام و كلّ ذي رحم بمنزلة الرّحم الذي يجربّه إلّا أن يكون وارث أقرب إلى الميّت منه فيحجبه.

44627-138-1(1) ابو ایوب خزاز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در کتاب علی علیه السلام آمده است: هر خویشاوند با واسطه(1)

به منزله خویشاوندی است که به وسیله او به میت متصل می شود مگر آن که وارثی نزدیک تر از او به میت باشد که مانع ارث بردنش گردد.»

44628-139-2(2) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام می فرمود: «هر گاه وارث سهم بری وجود داشته باشد، او به مال اولویت دارد.»

44629-140-3(3) یونس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه قرابت های گوناگون با هم گرد آیند، پس نزدیک تر به ارث خویشاوندش اولویت دارد و اگر با هم یکسان بودند هر يك از آن ها جانشین خویشاوند خود می شود.»

44630-141-4(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «سهم های ارث به آنچه در قرآن است باز می گردد و پس از آن ملاك نزدیک تر بودن است به دلیل این سخن کلی خداوند که فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به یکدیگر اولویت دارند.» پس هر کس به سبب قرابت استحقاق ارث دارد، ارث تنها برای وی خواهد بود نه برای کسی که از وی دورتر است و جانشین کسی می شود که به سبب آن با میت ارتباط دارد و مازاد ارث به وی باز می گردد همان گونه که به واسطه اش باز می گشت.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «و هر خویشاوند با واسطه ای همانند خویشاوندی است که به وسیله آن به میت متصل می گردد مگر آن که وارثی از وی به میت نزدیک تر باشد که در این صورت ارث را از او باز می دارد.»

ص: 127

1- . پدر و مادر و فرزند خویشاوندان بدون واسطه هستند و کسانی که با واسطه آن ها به میت مرتبط می شوند مثل عمو، دایی، نوه، برادرزاده، خواهرزاده و... خویشاوندان طبقه دوم و با واسطه هستند.

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 8: «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا».

142-44631-(1) تفسير العياشي 222/1: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عن قول الله «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» قال نسختها آية الفرائض.

143-44632-(2) تفسير العياشي 223/1: وفي رواية أخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال:

سأله عن قول الله «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ» قال نسختها آية الفرائض.

144-44633-(3) مستدرک 155/17: أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف عن البرقي عن محمد بن سنان عن علاء و صفوان عن ابن مسكان وعن أبي بصير قالوا سئلنا أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ» الآية قال نسختها آية الفرائض وفي حديث آخر فيعطهم.

145-44634-(4) رسالة المحكم والمتشابه 10: ونسخ قوله تعالى «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا» قوله سبحانه «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» إلى آخر الآية.

146-44635-(5) تفسير العياشي 222/1: في رواية أخرى عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا» قلت أ منسوخة هي قال لا إذا حضرك فأعطهم.

147-44636-(6) مستدرک 155/17: أحمد بن محمد السيارى في كتاب التنزيل والتحريف عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليست بمنسوخة إذا حضرك فأعطهم.

خداوند تعالی می فرماید:

و هر گاه خویشاوندان و یتیمان و بینوایان هنگام تقسیم ارث حاضر شوند، آنان را از آن بهره مند کنید و به نیکی با آنان سخن بگویید. (1)

44631-142-(1) ابوبصیر روایت می کند که در تفسیر آیه: «و هر گاه خویشاوندان، یتیمان و بینوایان هنگام تقسیم ارث حاضر شدند آنان را از آن بهره مند کنید.» امام صادق علیه السلام فرمود: «آیه تعیین سهم ها این آیه را نسخ کرده است.»

44632-143-(2) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره این آیه سوال کردم: «و هر گاه خویشاوندان و... هنگام تقسیم حاضر شدند...» امام علیه السلام فرمود: آیه تعیین سهم های ارث، این را نسخ کرد.»

44633-144-(3) ابن مسکان و ابوبصیر گویند: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند سوال کردیم: «و هر گاه خویشاوندان، یتیمان و بینوایان بر سر تقسیم ارث حاضر شدند...» امام علیه السلام فرمود: آیه تعیین سهم ها این را نسخ کرده است.»

و در حدیث دیگری آمده است: «چیزی به آن ها می دهند.»

44634-145-(4) در رساله المحکم و المتشابه آمده است: «این سخن خداوند: «و هر گاه خویشاوندان، یتیمان و بینوایان بر سر تقسیم ارث حاضر شدند، آنان را از آن بهره مند کنید و آنان را بپوشانید و با آنان به نیکی سخن بگویید.» به وسیله این آیه نسخ شده است: «خداوند به شما درباره فرزندان تان سفارش می کند که برای مذکر همانند دو مؤنث است»

44635-146-(5) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: آیا این آیه نسخ شده است؟ «و هر گاه خویشاوندان، یتیمان و بینوایان بر سر تقسیم ارث حاضر شدند، آنان را از آن بهره مند کنید و با ایشان به نیکی سخن بگویید.» امام علیه السلام فرمود: نه هر گاه نزد تو حاضر شدند، چیزی به آنان عطا کن.»

44636-147-(6) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «این آیه نسخ نشده است هر گاه نزد تو حاضر شدند به آنان ببخش.»

ص: 129

(21) باب أن الله لا تعول ولا تكون أكثر من ستة وأن النقص لا يدخل على الأبوين والزوجين وبيان من يدخل عليهم وجواز الأخذ به نقيّة

إشاره

44637-148-(1) كافي 80/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم والفضل بن يسار وبريد العجليّ وزرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال السّهام لا تعول ولا تكون أكثر من ستة. وعنه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن أذينة مثل ذلك.

44638-149-(2) كافي 81/7: وعنه عن محمد بن عيسى عن يونس عن موسى ابن بكر عن عليّ بن سعيد قال قلت لزرارة انّ بكير بن أعين حدّثني عن أبي جعفر عليه السلام أنّ الله لا تعول ولا تكون أكثر من ستة فقال هذا ما ليس فيه اختلاف بين أصحابنا عن أبي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام.

44639-150-(3) تهذيب 247/9: يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم وفضيل بن يسار وبريد بن معاوية العجليّ وزرارة بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام قال انّ السّهام لا تعول.

44640-151-(4) كافي 81/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن عليّ ابن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال السّهام لا تعول.

44641-152-(5) تهذيب 247/9: يونس بن عبد الرحمن عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده فإذا فيها انّ السّهام لا تعول.

44642-153-(6) كافي 81/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن خزيمة بن يقطين عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أصل الفرائض من ستة أسهم لا تزيد على ذلك ولا تعول عليها ثمّ المال بعد ذلك لأهل السّهام الذين ذكروا في الكتاب.

44637-148-(1) محمد بن مسلم، فضیل بن یسار، برید عجلی و زرارة بن اعین از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «عول در سهم ها نیست و آن ها بیش از شش سهم نیست.» (1)

44638-149-(2) علی بن سعید گوید: «به زراره گفتم: بکیر بن اعین از امام باقر علیه السلام برای من روایت کرد که فرمود: عول در سهم ها نیست و آن ها بیش از شش سهم نیست.»

زراره گفت: اصحاب ما در روایات خود از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام در این باره اختلافی ندارند.»

44639-150-(3) محمد بن مسلم، فضیل بن یسار، برید بن معاویه عجلی و زرارة بن اعین از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «به درستی که سهام عول ندارد (جمع سهام بالاتر از ماترك نمی شود).»

44640-151-(4) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عول در سهم ها نیست.»

44641-152-(5) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام مرا به خواندن کتاب فرائض واداشت که املاء پیامبر صلی الله علیه و آله و نوشته علی علیه السلام بود و در آن آمده بود: «در سهم ها عول نیست.»

44642-153-(6) بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اصل سهم ها از شش سهم است و زیادت از آن نمی شود و عول در آن ها نیست. سپس بعد از سهام مال متعلق به سهم برانی است که در قرآن بیان شده اند.» (2)

ص: 131

- 1- . عول یعنی زیاد شدن مجموع سهم های وارثان از کل ارث و جبران کمبود آن از تمام سهم ها مثل آن که شوهر و چند دختر و پدر و مادر وارثان يك زوجه باشند. سهم شوهر يك چهارم، دختران دو سوم و هر يك از پدر و مادر يك ششم است و مجموع آن ها پنج چهارم می شود که يك چهارم از کل ارث بیش تر است بنابر نظریه عول ارث میان آن ها به نسبت سهم هایشان تقسیم می شود و کمبود از همه جبران می شود که سهم دختران هشت پانزدهم و سهم شوهر سه پانزدهم و هر يك از پدر و مادر دو پانزدهم می شود ولی بنابر باطل بودن نظریه عول، کمبود تنها از سهم دختران جبران می شود. و این که امام علیه السلام فرمود: «سهم ها بیش از شش سهم نیست. به دلیل آن است که در بیش تر موارد ارث به شش قسمت تقسیم می شود ولی بنابر نظریه عول ارث به قسمت های بیش تری تقسیم می شود.»
- 2- . یعنی پس از آن که سهم بران سهم خود را برداشتند باقیمانده مال متعلق به کسانی است که در قرآن بیان شده اند.

44643-154-(7) كافي 81/7: عِدَّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أن السَّهَام لا تكون أكثر من ستَّة أسهم.

44644-155-(8) كافي 79/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان بن عثمان عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال إنَّ الذي يعلم عدد رمل عالِج ليعلم أنَّ الفرائض لا تعول على أكثر من ستَّة.

44645-156-(9) دعائم الإسلام 381/2: رَوينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله من الصَّحيفة التي هي املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطَّ على عليه السلام بيده أنَّ السَّهَام لا تعول.

44646-157-(10) كافي 79/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 247/9: يونس بن عبد الرحمن عن سماعة عن أبي بصير قال قلت لأبي جعفر عليه السلام ربَّما أُعيل (1)

السَّهَام حتَّى يكون (2)

على المائة أو أقل أو أكثر فقال (ليس تجوز ستَّة ثمَّ قال - كا) كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول إنَّ الذي أحصى رمل عالِج ليعلم (3)

أنَّ السَّهَام لا تعول (على ستَّة - كا - فقيه) لو (كانوا -

يب) يبصرون وجهها (4)

(لم تجز ستَّة - كا - فقيه). فقيه 187/4: روى سماعة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول إنَّ الذي (وذكر مثله). العلل 568:

حدَّثنا أبي رحمه الله قال حدَّثنا سعد بن عبدالله قال حدَّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال حدَّثنا عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول وذكر مثل ما في فقيه.

44647-158-(11) دعائم الإسلام 381/2: عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنَّهما قالاً إنَّ الذي يعلم عدد رمل عالِج يعلم أنَّ فريضة لم تُعَلَّ وقال السَّهَام لا تعول ولا تكون أكثر من ستَّة.

44648-159-(12) العلل 568: حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدَّثنا محمد بن الحسن الصفَّار قال حدَّثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن يوسف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان ابن عباس يقول إنَّ الذي يحصى رمل عالِج ليعلم أنَّ السَّهَام لا تعول من ستَّة.

ص: 132

1- . عالت - يب.

2- . تجوز - يب.

3- . يعلم - فقيه.

44643-154-(7) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا سهم ها بیش تر از شش سهم نیست.»

44644-155-(8) ابو مریم انصاری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسی که تعداد شن های عالج(1) را

می داند قطعاً می داند که سهم ها افزون بر شش سهم نمی گردد.»

44645-156-(9) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از کتابی که املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و خط علی علیه السلام بود روایت می شود که: «عول در سهم ها نیست.»

44646-157-(10) ابوبصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: گاهی سهم ها بالا می زند به طوری که به صد یا کمتر یا بیش تر می رسد.

امام علیه السلام فرمود: (از شش سهم فراتر نمی رود. سپس فرمود:) امیر مومنان علیه السلام می فرمود: همانا کسی که حساب تعداد شن های بیابان عالج را می داند قطعاً می داند که سهم ها (از شش سهم) فراتر نمی رود اگر به دلیل آن آگاه بودند. (از شش سهم فراتر نمی رفت)»

44647-158-(11) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند: «همانا کسی که تعداد شن های بیابان عالج را می داند، می داند که سهم ها افزون نمی شود.

و فرمودند: در سهم ها عول نیست و بیش تر از شش سهم نیست.»

44648-159-(12) ابو بکر حضرمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ابن عباس پیوسته می گفت: همانا کسی که حساب شن های بیابان عالج را دارد، قطعاً می داند که سهم ها از شش سهم بالاتر نمی رود.»

ص: 133

سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان ابن عباس رضي الله عنه يقول إنّ الذي يحصى رمل عالج ليعلم أنّ السّهام لا تعول من سيّة (فمن شاء لا عنته عند الحجر أنّ السّهام لا تعول من سيّة - يب).

44650-161-(14) الإستغاثة 56: وكان هذا (أي العول) من حكمهم يوجب الجهل على الله تعالى بالحساب إذ فرض بالسّهام ما لا يستقيم بزعمهم في الحساب لأنّهم قالوا أنّه قد يتفق بالقسمة نصف ونصف وثلث حتّى اضطرّ ابن عباس في انكار ذلك عليهم إلى أن قال أترى الذي أحصى رمل عالج لم يعلم بأنّه لا يجوز أن يكون في مال نصف ونصف وثلث ثم قال ومن شاء فليباهلني حتّى أباهله أنّ العول غير جائز في دين الله.

44651-162-(15) عيون الأخبار 125/2: (بالإسناد المتقدم عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام في حديث محض الإسلام) و الفرائض على ما أنزل الله في كتابه ولا عول فيها. تحف العقول 415:

روى أنّ المأمون بعث الفضل بن سهل ذا الرّياستين إلى الرضا عليه السلام فقال له أنّي أحبّ أن تجمع لي من الحلال والحرام والفرائض والسّنة فإنّك حبّة الله على خلقه ومعدن العلم فدعا الرضا عليه السلام بدواة وقرطاس وقال عليه السلام للفضل اكتب (إلى أن قال عليه السلام ص 420) والفرائض على ما أمر الله لا عول فيها.

44652-163-(16) كافي 79/7: محمد بن إسماعيل عن تهذيب 248/9: فقيه 187/4: الفضل بن شاذان عن محمد بن يحيى عن علي بن عبد الله عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد (عن أبيه - فقيه) (يب - ورواه أبو طالب الأنباري قال حدّثني أحمد بن هوزة أبو بكر الحافظ قال حدّثني علي بن محمد الحضيبي قال حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد) قال حدّثني أبي عن محمد بن إسحاق قال حدّثني الزّهرّي عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جلست (1)

إلى ابن عباس رضي الله عنه فعرض (علي - فقيه) ذكر الفرائض والمواريث (2)

فقال ابن عباس رضي الله عنه سبحان الله العظيم أترون أنّ الذي أحصى رمل عالج عدداً جعل في مال نصفاً ونصفاً وثلثاً فهذان

ص: 134

1- . جالست ابن عباس - كا.

2- . في المواريث - كا.

44649-160-(13) ابو بکر حضر می از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ابن عباس همواره می گفت:

همانا کسی که حساب شن های بیابان عالج را دارد حتماً می داند که سهم ها از شش سهم فراتر نمی رود. (پس هر کس که بخواهد نزد حجر الاسود او را در مانده و عاجز می کنم که سهم ها فراتر از شش سهم نمی رود.)»

44650-161-(14) در کتاب الاستغاثه آمده است: «حکم به عول مستلزم نسبت جهل به خدا دادن در حساب است چرا که آنان می گویند: گاهی در تقسیم اتفاق می افتد که سهم ها نصف و نصف و يك سوم می باشد تا این که ابن عباس مجبور به ردّ این مطلب از سوی آنان شد و گفت: آیا می پنداری کسی که حساب شن های عالج را دارد نمی داند که جایز نیست مال دو نصف و يك ثلث داشته باشد. سپس فرمود: و هر کس می خواهد با من مباحله کند تا من نیز با او مباحله کنم که عول در دین خدا جایز نیست.»

44651-162-(15) در کتاب عیون اخبار الرضا از امام رضا علیه السلام روایت می شود که در حدیث محض الاسلام فرمود: «سهم ها بر اساس آن چیزی است که خداوند در کتابش فرو فرستاده است و در آن ها عول نیست.»

در کتاب تحف العقول آمده است: «روایت شده که مامون فضل بن سهل ذوالریاستین را نزد امام رضا علیه السلام فرستاد و به امام گفت: من دوست دارم حلال و حرام و واجبات و مستحبات را برای من گرد آوری چرا که تو حجت خدا بر خلق و معدن دانش هستی.

آنگاه امام رضا علیه السلام قلم و دوات درخواست کرد و به فضل فرمود: بنویس. تا آنجا که فرمود: بر اساس دستور خداوند در سهم ها عول نیست.»

44652-163-(16) عبید الله بن عبدالله بن عتبّه گوید: «نزد ابن عباس نشستم (یا با ابن عباس هم نشینی کردم) و او سهم های ارث را برای من بیان کرد و گفت: پیراسته است خداوند بزرگ! آیا می پندارید کسی که حساب شن های بیابان عالج را دارد در مال دو نصف و يك يك سوم قرار می دهد. این دو نصف قطعاً همه مال را می برد پس جایگاه يك سوم کجاست ؟

التَّصْفَانِ قَدْ ذَهَبَا بِالْمَالِ فَأَيْنَ مَوْضِعَ الثَّلَاثِ فَقَالَ لَهُ زُفَرُ بْنُ أَوْسٍ الْبَصْرِيُّ يَا أَبَا عَبَّاسٍ (1)

فَمِنْ أَوَّلِ مَنْ أَعَالَ الْفَرَائِضَ فَقَالَ عُمَرُ (بَنَ الْخَطَّابِ - كَا - يَبَ) لَمَّا التَّفَتَ عِنْدَهُ الْفَرَائِضَ وَدَفَعَ (2)

بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرَى أَيُّكُمْ قَدَّمَ اللَّهُ وَأَيُّكُمْ آخَرَ (اللَّهُ - يَبَ - فُقِيهِ) وَ مَا أَجْدَ شَيْئًا هُوَ أَوْسَعُ مِنْ أَنْ أَقْسَمَ عَلَيْكُمْ هَذَا الْمَالُ بِالْحَصَصِ فَأَدْخَلَ عَلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ (حَقَّ - يَبَ) مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ عَوْلِ الْفَرِيضَةِ وَ أَيْمَ اللَّهُ (أَنْ - كَا - فُقِيهِ) لَوْ قَدَّمَ مِنْ قَدَّمَ اللَّهُ وَ آخَرَ مِنْ آخَرَ اللَّهُ مَا عَالَتْ فَرِيضَةُ فَقَالَ لَهُ زُفَرُ بْنُ أَوْسٍ فَأَيُّهَا (3)

قَدَّمَ وَ أَيُّهَا آخَرَ.

فَقَالَ كُلُّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَهْبِطْهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ فَرِيضَةٍ إِلَّا إِلَى فَرِيضَةٍ فَهَذَا مَا قَدَّمَ اللَّهُ وَ أَمَّا مَا آخَرَ اللَّهُ فَكُلُّ فَرِيضَةٍ إِذَا زَالَتْ عَنْ فَرَضِهَا (و - كَا) لَمْ يَكُنْ لَهَا إِلَّا مَا بَقِيَ فَتِلْكَ الَّتِي آخَرَ اللَّهُ وَ أَمَّا الَّتِي قَدَّمَ (اللَّهُ - يَبَ - فُقِيهِ) فَالزَّوْجُ لَهُ النِّصْفُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مَا يَزِيلُهُ عَنْهُ رَجَعَ إِلَى الرَّبْعِ (و - كَا) لَا يَزِيلُهُ عَنْهُ شَيْءٌ وَ الزَّوْجَةُ لَهَا الرَّبْعُ إِذَا زَالَتْ عَنْهُ صَارَتْ إِلَى الثَّمَنِ لَا يَزِيلُهَا عَنْهُ شَيْءٌ وَ الْأُمُّ لَهَا الثَّلَاثُ إِذَا زَالَتْ عَنْهُ صَارَتْ إِلَى السِّدْسِ (و كَا) لَا يَزِيلُهَا عَنْهُ شَيْءٌ فَهَذِهِ الْفَرَائِضُ الَّتِي قَدَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ .

وَ أَمَّا الَّتِي آخَرَ اللَّهُ فَفَرِيضَةُ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ لَهَا النِّصْفُ (وَالثَّلَاثَانِ - كَا - يَبَ) (إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً وَ إِنْ كَانَتْ اثْنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فَالثَّلَاثَانِ - فُقِيهِ) فَإِذَا أَزَالَتْهُنَّ الْفَرَائِضُ (عَنْ ذَلِكَ - كَا - يَبَ) لَمْ يَكُنْ لَهَا إِلَّا مَا بَقِيَ فَتِلْكَ الَّتِي آخَرَ اللَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ مَا قَدَّمَ اللَّهُ وَ مَا آخَرَ بَدِئَ بِمَا قَدَّمَ اللَّهُ فَأَعْطِيَ حَقَّهُ كَامِلًا فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ كَانَ لِمَنْ آخَرَ (اللَّهُ - كَا) فَإِنْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فَلَا شَيْءَ لَهُ.

فَقَالَ (لَهُ - يَبَ - كَا) زُفَرُ بْنُ أَوْسٍ فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُشِيرَ بِهَذَا الرَّأْيِ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ هَبْتَهُ (4)

فَقَالَ الزَّهْرِيُّ وَاللَّهِ لَوْ لَا أَنَّهُ تَقَدَّمَ (5)

أَمَّا عَدَلُ كَانَ أَمْرُهُ عَلَى الْوَرَعِ فَأَمَضْنِي أَمْرًا فَمَضَى مَا اخْتَلَفَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي (6)

الْعِلْمُ (7)

اثنان. العلل 568: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَتِيْبَةَ التَّيْسَابُورِيُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ (وَذَكَرَ مِثْلَ مَا فِي الْفُقِيهِ سَنَدًا وَ نَحْوَهُ مِثْنًا).

ص: 136

1- . ابن عباس - فقيه - العلل.

2- . دافع - فقيه.

3- . و أيها - كَا - فقيه.

4- . هيئته - كَا.

5- . تقدّمه - فقيه - كَا.

6- . من أهل العلم - فقيه.

7- . المسألة - يب.

زفر بن اوس بصری گفت: ای ابن عباس! نخستین کسی که تقسیمات ارث را افزایش داد، کیست؟

ابن عباس گفت: وقتی سهم ها نزد عمر بن خطاب به هم پیچد و برخی از آن ها پاره ای دیگر را دور می کرد وی گفت: به خدا سوگند من نمی دانم که کدام يك از شما را خدا مقدم داشت و کدام يك را موخر داشت و من هیچ راهی آسان تر و راحت تر از این نمی یابم که این مال را به نسبت سهم ها میان شما تقسیم کنم.

از اینجا عمر از حق هر يك از وارثان به نسبت زیادی سهم ها کاست و به خدا سوگند! اگر آن را که خداوند مقدم داشته بود، مقدم می داشت و آن را که خداوند مؤخر داشته موخر می داشت، تقسیمات افزایش نمی یافت.

زفر بن اوس گفت: کدام سهم را خداوند مقدم داشته و کدام يك را مؤخر؟

ابن عباس گفت: هر سهمی را که خداوند وقتی از آن کاست سهم دیگری برای آن معین کرد، آن چیزی است که خداوند مقدم داشته است و هر سهمی که وقتی از مقدارش کاسته شد فقط مقدار باقی مانده برایش می ماند، آن سهمی است که خداوند آن را مؤخر داشته است.

سهم هایی را که خداوند مقدم داشت عبارتند از: سهم شوهر نصف است و هنگامی که چیزی بر آن وارد شد که آن را از نصف تنزل داد، به يك چهارم بازگشت و هیچ چیز، آن را از این مقدار کاهش نمی دهد.

سهم زوجه يك چهارم است و آنگاه که کاهش می یابد يك هشتم می شود و هیچ چیز آن را از این مقدار کمتر نمی کند.

سهم مادر يك سوم است و آنگاه که کاهش یابد يك ششم می شود و هیچ چیز آن را از این مقدار کاهش نمی دهد. این ها سهم هایی است که خداوند عز و جل آن ها را مقدم داشته است.

و سهم هایی را که خداوند مؤخر انداخته است عبارتند از:

سهم دختران و خواهران نصف است (اگر يك نفر باشد و اگر از دو نفر بیش تر باشند دو سوم است) پس وقتی که از سهم های آنان کاسته شود، تنها باقی مانده ارث متعلق به آن هاست. پس این ها مواردی است که خداوند مؤخر داشته است. آنگاه اگر آنچه را که خداوند مقدم داشته با آنچه را که موخر داشته با هم جمع شوند، نخست از کسی که مقدم داشته آغاز می شود و حقش به طور کامل پرداخت می شود سپس اگر چیزی باقی ماند متعلق به کسی است که خداوند او را مؤخر داشته است و اگر چیزی باقی نماند، چیزی به او نمی رسد.

زفر بن اوس به ابن عباس گفت: چه چیزی تو را بازداشت که عمر را به این نظر راهنمایی کنی؟

ابن عباس گفت: از او ترسیدم (یا هیبت عمر مانع شد).

زهري می گوید: به خدا سوگند! اگر پیشوای عادل بر ابن عباس پیشی نگرفته بود که کارش بر اساس ورع است و این روش را بنیان نهاده بود، هرگز دو نفر در دانش درباره ابن عباس با هم اختلاف نمی کردند.»

44653-164-(17) أمالي المفيد 47: قال أخبرني أبو حفص عمر بن محمد قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنی قال حدثنا عيسى بن مهران قال أخبرنا حفص بن عمر الفراء قال أخبرنا أبو معاذ الخزاز عن عبيد الله بن أحمد الربيعي قال بينا ابن عباس يخطب الناس بالبصرة إذ أقبل عليهم بوجهه فقال أيها الأمة المتحيرة في دينها أما لو قدّمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الوراثة والولاية حيث جعلها الله لما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله فذوقوا وبال ما فرطتم [فيه] بما قدّمتم أيديكم «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

أمالي المفيد 286: قال أخبرني أبو المظفر محمد بن أحمد البلخي قال حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن أبي الثلج قال حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحسنی (1)

قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا حفص بن عمر الفراء قال حدثنا أبو معاذ الخزاز قال حدثني يونس بن عبد الوارث عن أبيه قال بينا ابن عباس يخطب وذكر نحوه.

امالي ابن الطوسي 64: أخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا المظفر بن أحمد البلخي (وذكر مثله سنداً ونحوه متناً).

44654-165-(18) كافي 81/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال أمر أبو جعفر عليه السلام أبا عبد الله عليه السلام فأقرأني صحيفة الفرائض فرأيت جل ما فيها على أربعة أسهم.

44655-166-(19) كافي 81/7: الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن علي الوشاء عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال قرأ عليّ أبو عبد الله عليه السلام فرائض عليّ عليه السلام فكان أكثرهنّ من خمسة أو من أربعة وأكثره من ستة أسهم.

44656-167-(20) كافي 78/7: أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن التيمي عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه الحمد لله الذي لا مقدّم لما أخر ولا مؤخر لما قدّم ثم ضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال يا أيّها الأمة

ص: 138

44653-164-(17) عبدالله بن احمد ربیع گوید: «ابن عباس در میان سخنرانی خود برای مردم بصره رو به آن ها کرد و گفت: ای امتی که در دین خود سرگردانید! بدانید که اگر کسی را که خداوند مقدم داشته است مقدم می داشتید و آن را که خداوند موخر داشته است موخر می داشتید و ارث و ولایت را آن گونه قرار می دادید که خداوند قرار داده است، هرگز سهمی از سهم های خداوند فراتر نمی رفت و هرگز ولی خدا تهیدست نمی شد و هرگز دو نفر درباره حکم خدا با هم اختلاف نمی کردند و هرگز امت درباره چیزی از قرآن با هم اختلاف نمی کردند پس بچشید پی آمدهای ناخوشایند کوتاهی کردن های خود را به خاطر آنچه خود پیش فرستادید: «و به زودی کسانی که ظلم کردند خواهند دانست که به چه بازگشتگاهی باز خواهند گشت.»

این حدیث از یونس بن عبد الوارث از پدرش نیز روایت شده است.

44654-165-(18) زرارہ گوید: «امام باقر علیه السلام به امام صادق علیه السلام دستور داد که کتاب ارث را در برابر من قرار دهد تا بخوانم. پس در آن دیدم که بیش تر آنچه در آن است بر چهار سهم است.»

44655-166-(19) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام کتاب ارث علی علیه السلام را برای من خواند و بیش تر آن ها از پنج یا چهار سهم بود و نهایت آن از شش سهم بود.»

44656-167-(20) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «ستایش ویژه خداوندی است که جلو اندازنده ای نیست برای آنچه را که او موخر داشته و موخر کننده ای نیست برای آنچه وی جلو انداخته است.

المتحيرة بعد نبيها لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ولا عال سهم من فرائض الله إلا ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله إلا وعندنا علمه من كتاب الله فذوقوا وبال أمركم وما فرطتم فيما قدّمت أيديكم «وَمَا اللَّهُ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

44657-168-(21) كافي 78/7: أبو عليّ الأشعريّ والحسين بن محمّد عن أحمد بن إسحاق عن سعدان بن مسلم عن غير واحد من أصحابنا قال أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال يا أمير المؤمنين أنظر إلى هذا الصحيفة فإنّ فيها نصيحة فنظر فيها ثمّ نظر إلى وجه الرّجل فقال إن كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك فقال بل تقيلني يا أمير المؤمنين فلمّا أدبر الرّجل قال أيتها الأمّة المتحيرة بعد نبيها أما أنكم لو قدّمتم من قدّم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان [في حكم الله ولا تنازعت الأمّة في شيء من أمر الله] إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدّمت أيديكم «وَمَا اللَّهُ بِظَالِمٍ لِلْعَبِيدِ وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

44658-169-(22) تهذيب 249/9: فقيه 188/4: العلل 569: قال الفضل وروى عبدالله بن الوليد العدني صاحب سفيان قال حدّثني أبو القاسم الكوفي صاحب أبي يوسف (عن أبي يوسف - فقيه - يب) قال حدّثنا(1)

ليث بن سليمان(2)

عن أبي عمرو العبدى عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان يقول الفرائض من ستّة أسهم الثلثان أربعة أسهم والنّصف ثلاثة أسهم و الثلث سهمان والرّبع سهم ونصف والثّمن (ب - فقيه) ثلاثة أرباع سهم ولا يرث مع الولد إلا الأبوان والزّوج والمرأة ولا يحجب الأمّ عن(3)

الثلث إلا الولد والإخوة ولا يزداد الزّوج على النّصف ولا ينقص من(4)

الرّبع ولا تزداد المرأة على الرّبع ولا تنقص عن(5)

الثّمن (وإن - يب - فقيه) كنّ أربعاً أو

ص: 140

1- . حدّثني - يب.

2- . ليث ابن أبي سليم - العلل - ليث ابن أبي سليمان - يب.

3- . من - العلل.

4- . عن - فقيه.

5- . من - يب - العلل.

سپس دستانش را بر هم زد و فرمود: ای امت سرگردان پس از پیامبر صلی الله علیه و آله خود! اگر شما جلو می انداختید کسی را که خداوند جلو انداخت و به تاخیر می انداختید آن را که خداوند به تاخیر انداخت و ولایت و وراثت را به گونه ای قرار می دادید که خداوند قرار داد، ولی خدا تهیدست نمی شد و هیچ سهمی از ارث فراتر نمی رفت و هرگز دو نفر درباره حکم خدا با هم اختلاف نمی کردند و امت در چیزی از دستورات خدا باهم نزاع نمی کردند مگر آن که علم آن از کتاب خدا نزد ماست پس بچشید پی آمدهای ناخوشایند کوتاهی های تان را در آنچه جلو انداختید. «و خداوند هرگز به بندگان ستم نمی کند.» «و به زودی کسانی که ظلم کردند خواهند دانست که به چه بازگشتگاهی باز خواهند گشت.»

168-44657-(21) سعدان بن مسلم از تعدادی از شیعیان روایت می کند که مردی در بصره برگه ای خدمت امیر مؤمنان علیه السلام آورد و گفت: «ای امیر مؤمنان علیه السلام! به این صفحه نگاه کن که در آن نصیحت و خیرخواهی است.

امام علیه السلام در آن نگریست و سپس به چهره آن مرد نگاه کرد و فرمود: اگر راستگو باشی تو را بی نیاز می کنیم و اگر دروغ بگویی، مجازات می نمایم و اگر بخواهی از گناهت بگذریم گذشت خواهیم کرد.

آن مرد گفت: بلکه از من بگذر ای امیر مؤمنان علیه السلام! آنگاه وقتی آن مرد رفت. امام علیه السلام فرمود: ای امت سرگردان پس از پیامبرش! بدانید که اگر شما جلو می انداختید کسی را که خداوند جلو انداخت و تاخیر می کردید آن را که خدا تاخیر کرد و ولایت و وراثت را آن گونه که خداوند قرار داده بود می دادید، هرگز ولی خدا تهیدست نمی شد و هیچ سهمی از سهم های خدا به خطا نمی رفت و هرگز دو نفر (در حکم خدا و امت در هیچ دستوری از دستورات خداوند باهم اختلاف نمی کردند مگر آن که علم آن از کتاب خدا نزد ما بود پس بچشید پیامدهای ناخوشایند آنچه را که با دستان تان پیش فرستادید.

«و خداوند هرگز به بندگان ستم نمی کند.» «و به زودی کسانی که ظلم کردند خواهند دانست که به چه بازگشتگاهی باز خواهند گشت.»

169-44658-(22) ابو عمر عبدی از علی علیه السلام روایت می کند که همواره می فرمود: «ارث از شش سهم است دو سوم، چهار سهم و نصف سه سهم و یک سوم دو سهم و یک چهارم یک و نیم سهم و یک هشتم سه چهارم سهم. و با وجود فرزند کسی جز پدر و مادر و شوهر و زوجه ارث نمی برد و کسی جز فرزند و برادران، مادر را از یک سوم باز نمی دارد و سهم شوهر از نصف بیش تر نمی شود و از یک چهارم

الإخوة من الأمّ على الثلث ولا ينقصون من السّدس وهم فيه سواد الذّكر والأنثى ولا يحجبهم عن الثلث إلا الولد والوالد والديّة تقسم على من أحرز الميراث. قال الفضل وهذا حديث صحيح على موافقة الكتاب وفيه دليل (على - فقيه) أنّه لا يرث الإخوة والأخوات مع الولد شيئاً ولا يرث الجدّ مع الولد شيئاً وفيه دليل (على - فقيه - علل) أنّ الأمّ تحجب الإخوة عن الميراث.

170-44659-(23) فقيه 189/4: قال الصادق إنّما صارت سهام الموارث من ستّة أسهم لا يزيد عليها لأنّ الإنسان خلق من ستّة أشياء وهو قول الله عزّ وجلّ «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» وعلة أخرى وهي أنّ أهل الموارث الّذى يرثون أبداً ولا يسقطون ستّة الأبوان والابن والإبنة والزّوج والزّوجة (ولا يبعد أن يكون قوله - وعلة أخرى الخ - من كلام الصدوق). فقه الرضا 28(6): واعلم أنّ الموارث تكون ستّة أسهم (وذكر نحوه).

علل الشّرائع 567: أبى رحمه الله قال حدّثنى محمّد بن يحيى العطار عن أحمد ابن أبى عبد الله عن أبيه عن ابن أبى عمير عن غير واحد عن أبى عبد الله عليه السلام قال سهام الموارث من ستّة أسهم لا تزيد عليها فقليل له يابن رسول الله ولم صارت ستّة أسهم قال لأنّ الإنسان (وذكر مثله).

171-44660-(24) دعائم الإسلام 382/2: روينا عن علىّ وأبى جعفر وأبى عبد الله عليهم السلام أنّهم أخرجوا الفرائض الّتى أعالها أهل العول بلا عولٍ على كتاب الله جلّ ذكره وذلك أنّهم بدأوا بما بدأ الله تعالى به فقدّموه وأخروا من آخر الله تعالى ولم يحطّوا من حطّه الله عن درجة إلى درجة دونها عن الدّرجة السّفلى وذلك مثل امرأة تركت زوجها وإخوتها لأُمّها وأختاً لأبيها قال أبو جعفر عليه السلام فيها للزّوج النّصف ثلاثة أسهم وللإخوة من الأمّ سهمان وللأخت من الأب ما بقى

ص: 142

کاهش نمی یابد و سهم زوجه از يك چهارم زیادت‌تر نمی شود و از يك هشتم کاهش نمی یابد (هر چند) چهار زوجه یا کمتر از آن باشند پس آن در میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و برادران امّی از يك سوم بیش تر و از يك ششم کمتر نمی برند و آن در میان مؤنث و مذکرشان به طور مساوی تقسیم می شود و به جز فرزند و پدر کسی مانع رسیدن يك سوم به آنان نمی گردد.

و ديه میان وارثان تقسیم می شود.»

فضل گوید: «این حدیث صحیح و موافق با قرآن است و در آن دلیلی است بر ارث نبردن برادران و خواهران با وجود فرزند و ارث نبردن جدّ با وجود فرزند و در آن دلیلی است که مادر مانع ارث بردن برادران می شود.»

170-44659- (23) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «به این دلیل سهم های ارث شش سهم شد نه بیش تر از آن، برای این که انسان از شش چیز آفریده شد که در این سخن خداوند آمده است: «و به تحقیق انسان را از عصاره ای از گل آفریدیم سپس او را به صورت نطفه ای در جایگاهی آرام و استوار قرار دادیم سپس نطفه را به صورت علقه آنگاه علقه را به صورت مضغه آفریدیم آنگاه مضغه را به استخوان تبدیل کردیم و بر روی استخوان ها را با گوشت پوشاندیم و سپس آن را به صورت آفرینش دیگری پدیدار ساختیم. پس آفرین بر خدا بهترین آفریدگاران.»

دلیل دیگر این که وارثانی که همواره ارث می برند و ساقط نمی شوند شش نفر هستند؛ پدر، مادر، پسر، دختر، شوهر و زن.»

بعید نیست که جمله اخیر سخن مرحوم صدوق باشد.

ابن ابی عمیر از تعدادی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سهم های ارث از شش سهم است نه بیش تر از آن.

به امام علیه السلام گفته شد: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! به چه دلیل آن ها شش سهم شد؟

امام علیه السلام فرمود: برای آن که انسان...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

171-44660- (24) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از علی علیه السلام، امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام برای ما روایت شده است که ارث هایی را که اهل عول با عول و افزایش تقسیمات محاسبه می کردند، آنان بر اساس کتاب خدا بدون عول محاسبه می کردند و روش آن ها این گونه بود که از آنچه خداوند آغاز کرده است ایشان آغاز می کردند و آن را جلو می انداختند و هر که را خداوند تاخیر داشته است او را تاخیر می داشتند و آنان را که خداوند از يك درجه به درجه پایین تر تنزل داده است، از آن پایین تر نمی بردند مانند زنی (فوت شده) که از خود، شوهر و خواهران امّی و يك خواهر اُبی بر جای گذاشته است.

وهو سهم قليل له انّ أهل العول يقولون للأخت من الأب ثلاثة أسهم من ستة تعول إلى ثمانية قال أبو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك قيل له انّ الله عزّ وجلّ يقول «وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» فقال أبو جعفر عليه السلام فإن كانت الأخت أختاً قبل ليس له إلا السدس قال عليه السلام فلم نقصوا الأخ ولم ينقصوا الأخت والأخ أكثر تسميةً قال الله عزّ وجلّ في الأخت «فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» وقال في الأخ «وَهُوَ يَرِثُهَا» يعنى جميع المال فلا يعطون الذى جعل الله له الجميع إلا سدساً ويعطون الذى جعل الله له التّصف التّصف تاماً.

44661-172-(25) فقه الرضا عليه السلام 286: اعلم يرحمك الله انّ الله تعالى قسّم الفرائض بقدر مقدور و حساب محسوب و بين فى كتابه ما بين من القسمة ثم قال عزّ وجلّ «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فجعل الإرث على ضربين قسمة مشروحة و قسمة مجملة و جعل للزوج إذا لم يكن له (1)

ولد التّصف و مع الولد الرّبع لا يزيد و لا ينقص مع باقى الورثة و جعل للزّوجة الرّبع إذا لم يكن لها (2)

ولد و الثمن مع الولد على هذا السبيل و جعل للأبوين مع الولد و الشّركاء السّدسين لا ينقصان من ذلك شيئاً ولهما فى مواضع زيادة على السّدسين ثم سمى للأولاد و الإخوة و الأخوات و القرابات سهاماً فى القرآن و سهاماً بأنّها ذوى الأرحام و جعل الأموال بعد الزّوج و الزّوجة و الأبوين للأقرب فالأقرب للذكر مثل حظّ الأنثيين و إذا تساوت القرابة من جهة الأب و الأمّ يقسّمه بفصل الكتاب فإذا تقاربت فباية ذوى الأرحام.

44662-173-(26) كافى 82/7: تهذيب 250/9: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير عن (عمر - يب) ابن أذينة قال قال زرارة إذا أردت أن تلقى العول فإنما يدخل التّقصان على الذين لهم الزّيادة من الولد و الإخوة من الأب و أمّا الزّوج و الإخوة من الأمّ فإنهم لا ينقصون ممّا سمى لهم ([الله] - كا) شيئاً.

44663-174-(27) تفسير العيّاشى 226/1: عن بكير بن أعين عن أبى عبد الله عليه السلام قال الولد و الإخوة هم الذين يزدون و ينقصون.

ص: 144

1- . لها - ظ.

2- . له - ظ.

امام باقر علیه السلام در این باره فرمود: نصف ارث سه سهم برای شوهر، دو سهم برای خواهران اُمّی و يك سهم باقی مانده برای خواهر اُمّی است.

به امام علیه السلام گفته شد: همانا اهل عول می گویند: سه سهم از شش سهم متعلق به خواهر است که به سه سهم از هشت سهم کاهش می یابد.

امام علیه السلام فرمود: به چه دلیل این را می گویند؟

گفته شد: برای این که خداوند عز و جل می فرماید: «... و برای او خواهری باشد پس نصف ماترك متعلق به اوست.»

امام علیه السلام فرمود: اگر خواهر برادر بود [سهم او چه مقدار بود]؟

گفته شد: پیش از يك ششم برای او نیست.

امام علیه السلام فرمود: پس چرا سهم برادر را کاهش می دهند و از سهم خواهر نمی کاهند و حال آن که برای برادر بیش تر معین شده است. خداوند عز و جل درباره خواهر می فرماید: «نصف ارث متعلق به اوست» و درباره برادر می فرماید: «او از آن ارث می برد» یعنی همه مال را. پس آنان به کسی که خداوند تمام مال را برایش قرار داده است فقط يك ششم را می دهند و به کسی که خدا نصف را برایش قرار داده است نصف را کامل می دهند.»

44661-172-(25) در کتاب فقه الرضا آمده است: «بدان خداوند تو را رحمت کند که خداوند تعالی ارث را به اندازه معین و حساب دقیق تقسیم کرده است و در قرآن سهم ها را بیان کرده است سپس فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا [در ارث] به یکدیگر اولویت دارند.»

آنگاه ارث را بر دو گونه قرار داد: سهم های شرح داده شده و سهم های مجمل و برای شوهر در صورت فرزند نداشتن زوجه نصف و با فرزند يك چهارم قرار داد بدون آن که با وجود وارثان دیگر افزایش و کاهش یابد و برای زوجه در صورت فرزند نداشتن شوهر يك چهارم و با فرزند يك هشتم بسان سهم شوهر قرار داد و برای پدر و مادر با وجود فرزند و شریکان دیگر دو ششم قرار داد بدون آن که چیزی از آن کاسته گردد و در مواردی بیش از دو ششم برای آن هاست سپس برای فرزندان و برادران و خواهران و خویشان در قرآن سهم هایی معین کرد و سهم هایی دیگری نیز قرار داد از آن جهت که خویشاوند هستند و پس از شوهر، زن، پدر و مادر ارث را برای خویشاوندان بر اساس میزان نزدیکی به میت قرار داد برای هر مذکر دو برابر سهم مؤنث و هر گاه قرابت از جهت پدر و مادر یکسان بود بر اساس تفصیلات قرآن تقسیم می کند و هر گاه از همدیگر نزدیک تر بودند بر اساس آیه اولو الارحام تقسیم می کند.»

44662-173-(26) زراره گوید: «هر گاه خواستی عول را برطرف کنی، کمبود تنها بر کسانی وارد می شود که افزوده متعلق به آن هاست همانند: فرزند و برادران اُمّی ولی شوهر و برادران اُمّی چیزی از آنچه خداوند برایشان معین کرده است، کاسته نمی گردد.»

44663-174-(27) بکیر بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فرزندان و برادران کسانی هستند که سهم شان افزایش و کاهش می یابد.»

44664-175-(28) تفسير العياشي 286/1: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «يَسَّ تَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ» إنما عنى الله الأخت من الأب والأم أو الأخت من الأب فلها النصف مما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين فهم الذين يزدون وينقصون وكذلك أولادهم يزدون وينقصون.

44665-176-(29) كافي 82/7: حميد بن زياد عن تهذيب 250/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغراء (1)

عن إبراهيم بن ميمون عن سالم الأشلّ أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله عزّ وجلّ أدخل الوالدين على جميع أهل الموارث فلم ينقصهما (الله شيئاً - يب) من السّدس (شيئاً - كا) وأدخل الزوج والمرأة فلم ينقصهما من الرّبع والثلث (شيئاً - كا). تفسير العياشي 225/1: عن سالم الأشلّ قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله تبارك وتعالى أدخل الوالدين على جميع أهل الموارث فلم ينقصهما من السّدس. وفيه 226/1: عن سالم الأشلّ قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن الله أدخل الزوج والمرأة على جميع أهل الموارث فلم ينقصهما من الرّبع والثلث.

44666-177-(30) كافي 82/7: تهذيب 251/9: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن درست (ابن أبي منصور - كا) عن أبي المغراء (2)

عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال إن الله عزّ وجلّ أدخل الأبوين على جميع أهل الفرائض فلم ينقصهما من السّدس لكل واحد منهما وأدخل الزوج والزوجة (3)

على جميع أهل الموارث فلم ينقصهما من الرّبع والثلث.

44667-178-(31) تهذيب 273/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن محمد بن حرمان عن زرارة قال أراني أبو عبد الله عليه السلام صحيفة الفرائض فإذا فيها لا ينقص الأبوان من السّدسين شيئاً.

44668-179-(32) كافي 82/7: تهذيب 250/9: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن أسحاق بن عمار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة لا يدخل عليهم ضرر في الميراث الوالدان والزوج والمرأة.

ص: 146

1- . أبي المعزى - يب.

2- . أبي المعزى - يب.

3- . المرأة - يب.

44664-175-(28) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در تفسیر این آیه: «از تو فتوا می پرسند بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد، اگر شخص بدون فرزندی بمیرد و خواهری داشته باشد.» امام علیه السلام فرمود: «همانا خداوند خواهر ابوی یا خواهر ابی را قصد کرد و نصف میراث برای اوست و برادر مال خواهر را به ارث می برد اگر خواهر فرزند نداشته باشد و اگر چند برادر مال خواهر را به ارث می برد اگر خواهر فرزند نداشته باشد و اگر چند برادر و خواهر باشند، سهم دو مؤنث برای يك مذکر است. بنابراین آن ها کسانی هستند که سهم شان کم و زیاد می شود و همچنین سهم فرزندان شان کم و زیاد می شود.»

44665-176-(29) سالم اشل از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند عز و جل پدر و مادر را در همه اهل ارث وارد کرد و از يك ششم چیزی از سهم آنان نکاست و شوهر و زوجه را نیز وارد کرد و از سهم شان چیزی از يك چهارم و يك هشتم نکاست.»

در گزارش دیگری سالم اشل از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند تبارك و تعالی پدر و مادر را بر همه اهل ارث داخل کرد و از ایشان از يك ششم نکاست.»

و در گزارش دیگری سالم اشل از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند شوهر و زوجه را در همه اهل ارث وارد کرد و از ایشان از يك چهارم و يك هشتم نکاست.»

44666-177-(30) ابوالمغرا (یا ابوالمعزی) از مردی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند عز و جل پدر و مادر را در میان تمام وارثان وارد کرد و برای هر يك از يك ششم نکاست و شوهر و زوجه را در میان همه وارثان قرار داد و برای آن ها از يك چهارم و يك هشتم نکاست.»

44667-178-(31) زراره گوید: «امام صادق علیه السلام کتاب ارث را به من نشان داد. در آن نوشته شده بود: از پدر و مادر چیزی از دو ششم کاسته نمی شود.»

44668-179-(32) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در ارث بر چهار گروه زیان و کاستی وارد نمی شود پدر، مادر، شوهر و زن.»

44669-180-(33) تهذيب 286/9: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي بن التعمان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال أربعة لا يدخل عليهم ضرر في الميراث للوالدين السدسان أو ما فوق ذلك و للزوج النصف أو الربع و للمرأة الربع أو الثمن.

44670-181-(34) عيون الأخبار 125/2: تحف العقول 420: (بالإسناد المتقدم في حديث محض الإسلام و شرايع الدين عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام) ولا يرث مع الوالدين(1)

وَالْوَلَدُ أَحَدٌ إِلَّا الزَّوْجَ وَالْمَرْأَةَ وَذَوَالسَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لَا سَهْمَ لَهُ وَلَيْسَتْ الْعَصَّةُ مِنْ دِينِ اللَّهِ تَعَالَى.

44671-182-(35) الهداية 82: سهام المواريث لا تعول على ستة أسهم لقول الله عز وجل «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ»
الاية وأهل المواريث الذين يرثون ولا يسقطون أبداً الأبوان والابن والابنت والزوجة وأربعة لا يرث معهم أحد إلا الزوج والزوجة الأبوان والابن والابنة.

44672-183-(36) مستدرک 159/17: أبو القاسم الكوفي في كتاب الإستغاثۃ قال قال العلماء من أهل البيت صلوات الله عليهم الكلالۃ مأخوذة من کَلَّ مثل قولک فلان کَلَّ علی فلان کقول الله تعالى «وَهُوَ کَلٌّ عَلَى مَوْلَاةٍ» وقالوا عليهم السلام کُلٌّ من یقرب إلى المیت بنفسه من غیر أن یتقرَّب إليه بغيره فلیس هو من الکلالۃ وقالوا الأب والأم والابن والبنت وکُلٌّ واحد من هؤلاء الأربعة یتقرَّب بنفسه لا بغيره فإذا ترک المیت واحداً من هؤلاء الأربعة فلیس یورث کلالۃ فلیس للإخوة مع واحد من هؤلاء الأربعة شیء لأنّ بنی الإخوة والأخوات یتقرَّبون إلى المیت بغيرهم فهم کلّهم کلالۃ قالوا عليهم السلام فإذا خلّقت المرأة زوجاً وأماً واختاً لأب وأمّ فلیست بمورثة کلالۃ لأنّ الأمّ تتقرَّب بنفسها فیدفع إلى الزوج النصف کمالاً وإلى الأمّ الثلث کمالاً ویبقى سدس لذوی الأرحام فكانت الأمّ أقرب الأرحام فردّ إليها السدس بایۃ الرّحم وأسقطت الأخت فی ذلك وكذلك جمیع الإخوة والأخوات لا یرثون مع أب ولا أم ولا ابن ولا بنت شیئاً بوجه ولا سبب.

ص: 148

44669-180-(33) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در ارث بر چهار گروه زیان و کاستی وارد نمی شود: برای پدر و مادر دو تا يك ششم یا بیش از آن است و برای شوهر نصف یا يك چهارم و برای زوجه يك چهارم یا يك هشتم است.»

44670-181-(34) در کتاب های عیون اخبار الرضا و تحف العقول از امام رضا علیه السلام روایت می شوند که در حدیث اسلام ناب و روش های دین فرمود: «با وجود (فرزند و) پدر و مادر هیچ کس ارث نمی برد مگر شوهر و همسر و ارث سهم دار سزاوارتر از وارث بدون سهم است و عَصَبَه از دین خداوند تعالی نیست.»

44671-182-(35) در کتاب الهدایه آمده است: «سهم های ارث از شش سهم بالاتر نمی رود به دلیل این سخن خداوند که فرمود: «و به تحقیق انسان را از عصاره ای از گِل آفریدیم...» و وارثانی که ارث می برند و هرگز از ارث نمی افتند عبارتند از: پدر، مادر، پسر، دختر، شوهر و زوجه و چهار گروه هستند که کسی جز شوهر و زوجه همراه آن ها ارث نمی برد و آن ها پدر، مادر، پسر و دختر هستند.»

44672-183-(36) در کتاب الاستغاثه متعلق به ابوالقاسم کوفی آمده است: «علمای اهل بیت که درود خدا بر آنان باد می گویند: کلاله از واژه «کلّ» سربار گرفته شده است مانند این که می گویی: فلانی کلّ سربار فلانی است. مثل سخن خداوند تعالی که فرمود: «و او کلّ و سربار مولایش است.» و گفته اند: هر کس به طور مستقل بدون واسطه دیگری به میت وابسته باشد، او از کلاله نیست.

و گفته اند: پدر، مادر، پسر و دختر هر يك از این چهار گروه به طور مستقل بدون واسطه دیگری با میت وابسته اند و خویشاوندی دارند پس هر گاه میت یکی از این چهار گروه را از خود بر جای گذارد هیچ يك از افراد کلاله ارث نمی برند بنابراین با وجود یکی از این چهار گروه چیزی برای برادران نیست برای این که فرزندان(1)

برادر و خواهر با واسطه دیگری به میت وابستگی دارند. پس همه آنان کلاله هستند.

گفته اند: از این رو هر گاه زنی (فوت شده) شوهر و مادر و خواهرِ ابوینی اش را بر جای گذارد پس برای کلاله ارثی باقی نمی گذارد زیرا مادر به طور مستقل خویشاوندی دارد. با این حساب نصف کامل به شوهر و يك سوم کامل به مادر داده می شود و يك ششم برای خویشاوندان باقی می ماند که مادر نزدیک ترین خویشاوند است پس بر اساس آیه «رحم» يك ششم به وی باز می گردد و خواهر از ارث می افتد و همچنین تمام برادران و خواهران با وجود پدر، مادر، پسر و دختر از هیچ راه و سببی ارث نمی برد.»

ص: 149

44673-184-(37) تهذيب 257/9: عبيدة السلماني عن أمير المؤمنين عليه السلام حيث سئل عن رجل مات و خلف زوجة و أبوين و ابنتيه فقال عليه السلام صار ثمنها تسعاً. (قال الشيخ رحمه الله إذا سلمنا هذا الخبر احتمل وجهين أحدهما أن يكون خرج مخرج التكرير لا مخرج الإخبار. و الوجه الآخر أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام قال ذلك لأنه كان قد تقرر ذلك من مذهب المتقدم عليه فلم يمكنه المظاهرة بخلافه).

44674-185-(38) عوالي اللئالي 450/1: روى سمّاك بن حرب عن عبيدة السلماني قال كان عليّ عليه السلام على المنبر فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين رجل مات و ترك بنتيه و أبويه و زوجه فقال عليّ عليه السلام صار ثمن المرأة تسعاً.

44675-186-(39) تهذيب 259/9: روى أبو طالب الأنباري قال حدّثني الحسن بن محمّد بن أيوب الجوزجاني قال حدّثنا عثمان ابن أبي شيبة قال حدّثنا يحيى ابن أبي بكر عن شعبة عن سمّاك عن عبيدة السلماني قال كان عليّ عليه السلام على المنبر فقام إليه رجل فقال يا أمير المؤمنين رجل مات و ترك ابنتيه و أبويه و زوجه فقال عليّ عليه السلام صار ثمن المرأة تسعاً قال سمّاك قلت لعبيدة و كيف ذلك قال إنّ عمر بن الخطّاب وقعت في إمارته هذه الفريضة فلم يدر ما يصنع و قال للبنتين الثلثان و للأبوين السّدسان و للزوجة الثّمن قال هذا الثّمن باقياً بعد الأبوين و البنّتين فقال له أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله أعط هؤلاء فريضتهم للأبوين السّدسان و للزوجة الثّمن و للبنّتين ما يبقى فقال فأين فريضتهما الثّلاثان فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام لهما ما يبقى فأبى ذلك عليه عمر و ابن مسعود فقال عليّ عليه السلام على ما رأى عمر قال عبيدة و أخبرني جماعة من أصحاب عليّ عليه السلام بعد ذلك في مثلها أنّه أعطى للزوج الرّبع مع البنّتين و للأبوين السّدسين و الباقي ردّ على البنّتين و ذلك هو الحقّ و إنّ أباه قوّمنا.

44676-187-(40) دعائم الإسلام 382/2: روى أنّ أوّل من أعال الفرائض عمر بن الخطّاب لما اجتمع إليه أهل الفرائض و دافع بعضهم بعضاً قال و الله ما أدري أيكم قدّم الله و لا أدري أيكم أخر فما أجد شيئاً أوسع من أن أقسم المال عليكم بالحصص فأدخل على كلّ حقّ منكم ما دخل عليه من عول الفريضة و قيل إنّ ذلك أوّل من فعله زيد بن ثابت و أيّهما كان لم يلتفت إليه إذا جهل كتاب الله و سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله.

44673-184-(37) عبیده سلمانی روایت می کند که وقتی از امیر مؤمنان علیه السلام درباره میتی سوال شد که زن و پدر و مادر و دو دختر از خود بر جای گذاشت امام علیه السلام فرمود: «يك هشتم زوجه يك نهم شد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «هر گاه این حدیث را بپذیریم دو گونه می توان آن را توجیه کرد:

1 - این که امام علیه السلام این مطلب را از سر انکار و باطل بودن این نظر فرموده باشد نه با هدف خبر دادن و پاسخ به پرسش دادن.

2 - امیر مؤمنان علیه السلام به این دلیل این مطلب را فرموده است که این روش از طرف خلفای پیشین ثابت شده بود و امکان مخالفت با آن به طور آشکار برای آن حضرت وجود نداشت.»

44674-185-(38) عبیده سلمانی گوید: «علی علیه السلام بر فراز منبر بود که مردی در برابر وی به پا خاست و گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! مردی مرده است و دو دختر و پدر و مادر و همسرش را از خود بر جای گذاشته است.

امام علیه السلام فرمود: يك هشتم زوجه يك نهم شد.»

44675-186-(39) عبیده سلمانی گوید: «علی علیه السلام بر فراز منبر بود که مردی در برابر وی به پا خاست و گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام مردی مُرد و دو دختر و پدر و مادر و يك همسر از خود بر جای گذاشت.

علی علیه السلام فرمود: يك هشتم زوجه يك نهم شد.

سماك می گوید: به عبیده گفتم: این چگونه است ؟

عبیده گفت: برای عمر در زمان خلافتش این ماجرا پیش آمد و نمی دانست چه کند و گفت: برای دو دخترم دو سوم و برای پدر و مادرم دو ششم و برای زوجه يك هشتم.

عبیده گفت: پس از پرداخت سهم پدر و مادر و دو دختر يك هشتم ماند [و برای آن چیزی از ارث نماند] از این رویاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عمر گفتند: به این ها سهم شان را بپرداز، دو ششم برای پدر و مادر و يك هشتم برای زوجه و هر چه ماند برای دو دختر.

عمر گفت: پس سهم دو دختر دو سوم کجاست ؟

علی علیه السلام به وی فرمود: هر چه ماند برای آن هاست ولی عمرو ابن مسعود این مطلب را از علی علیه السلام نپذیرفت تا این که وی فرمود: بر اساس نظر عمر.

عبیده گفت: پس از این ماجرا گروهی از یاران علی علیه السلام به من خبر دادند که آن حضرت در مشابهِ آن به شوهر با وجود دو دختر يك چهارم و پدر و مادر دو ششم پرداخت و باقی مانده را به دو دختر بازگرداند و این مطلب حق است هر چند قوم ما نپذیرفتند.»

44676-187-(40) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «نخستین کسی که تقسیمات سهم ها را بالا برد عمر بود و این کار زمانی بود که وارثانی که همدیگر را دور می کردند نزد وی آمدند. عمر گفت: به خدا سوگند نمی دانم کدام يك از شما را خداوند جلو انداخته و کدام تان را تاخیر داشته است. پس من راهی آسان تر و راحت تر از این نمی یابم که مال را به نسبت میان تان تقسیم کنم.

بر این اساس عمر کمبود ارث و افزایش قسمت ها را بر همه آنان وارد کرد و گفته شده است: نخستین کسی که این کار را انجام داد، زید بن ثابت بود.

و هر يك از آن دو این کار را انجام داده باشند با این که به کتاب خدا و سنت پیامبرش صلی الله علیه و آله جاهل بوده اند به او اهمیت داده نمی شود.»

ص: 151

44677-188-(41) عوالى اللّئالى 452/1: روى الزّهرىّ مرفوعاً إلى ابن عبّاس أنّ أوّل من أعال الفريضة عمر بن الخطّاب فقيل له هلاًّ أشرت عليه فقال هبته و كان امرءاً مهيباً.

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (1) وجوب التّقيّة مع الخوف فى كلّ ضرورة من ابواب التّقيّة (ج 18) ما يدلّ على ذيل الباب. وفى أحاديث باب (18) من يستحقّ الميراث و من هو أولى به ما يناسب الباب.

وفى الباب التّالى و باب (25) أنّ الكلالة لا يورث مع الأبوين والأولاد ما يناسب ذلك.

ولاحظ باب (30) حكم من مات و ترك الولد و أبويه و باب (31) ميراث الأبوين مع الولد و أحد الزّوجين فإنّ فيهما ما يناسب الباب فراجع.

وفى رواية ابن مسلم (27) من باب (36) ماورد فى ميراث الإخوة و الأخوات قوله عليه السلام وبقى سهم فهو للإخوة و الأخوات من الأب للذكر مثل حظّ الأنثيين لأنّ السّهام لا تعول و أنّ الزّوج لا ينقص من النّصف و لا الإخوة من الأمّ من ثلثهم.

وفى رواية بكير (28) و (29) و (30) ما يناسب ذلك.

وفى رواية ابن مسلم و بكير (1) من باب (31) ميراث الأبوين مع الولد و أحد الزّوجين قوله عليه السلام لهذا هو الحقّ إذا أردت أن تلقى العول فتجعل الفريضة لا تعول فإنّما يدخل النّقصان على الذين لهم الزّيادة من الولد و الأخوات من الأب و الأمّ فأتمّ الزّوج و الإخوة فإنّهم لا ينقصون ممّا سمّى الله لهم شيئاً.

(22) باب أنّ الميراث لذوى القرابة و أولى الأرحام الأقرب فالأقرب دون العصبة

إشاره

قال الله تعالى فى سورة النساء (4):11: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا».

44677-188-41) زهری با واسطه از ابن عباس روایت می کند که گفت: «نخستین کسی که سهام را بالا برد بر اساس عول ارث را تقسیم کرد عمر بود.

به ابن عباس گفته شد: چرا او را راهنمایی نکردی؟

گفت: از او ترسیدم و او مرد ترسناکی بود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های تقیه درباره عمل به عول در صورت تقیه مطالبی هست و در روایات باب هجدهم از باب های ارث مطالبی مناسب با این بحث هست.

می آید:

در باب بعدی و باب بیست و پنجم مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و باب سی ام و سی و یکم را بنگر که در آن ها مطالبی مناسب با این بحث وجود دارد.

و در روایت بیست و هفتم از باب سی و ششم فرموده امام علیه السلام که: «و سهمی ماند که آن برای برادران و خواهران اُبی است برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث برای این که عول در سهم ها نیست و شوهر از نصف کاسته نمی شود و برادران اُمّی از يك سوم شان کاسته نمی شوند.»

و در روایت بیست و هشتم، بیست و نهم و سی ام مناسب با آن خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «این حق است هر گاه بخواهی عول را برطرف کنی و ارث را به گونه ای قرار دهی که عول لازم نیاید. پس کمبود بر کسانی وارد می شود که مازاد برای آن هاست و آن ها فرزندان و خواهران اُبوینی هستند ولی شوهر و برادران اُمّی پس از سهمی که خداوند برای شان معین کرده است چیزی کاسته نمی شود.»

باب 22 بطلان تعصیب

خداوند تعالی می فرماید:

خداوند به شما درباره فرزندان تان سفارش می کند که برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث. پس اگر بیش از دو زوج بودند دو سوم ارث متعلق به آن هاست و اگر يك زوج بود نصف برای اوست و برای هر يك از پدر و مادر میت يك ششم ارث است اگر میت فرزند داشته باشد. آنگاه اگر فرزند نداشت و پدر و مادرش از او ارث بردند، يك سوم برای مادرش است. آنگاه اگر برادرانی داشت برای مادرش يك ششم است پس از وصیتی که به آن وصیت می کند یا پرداخت بدهی. شما نمی دانید که کدام يك از پدران و مادران تان برای شما سودمندترند این ها سهم هایی است تعیین شده از سوی خداوند، همانا خداوند دانای حکیم است. (1)

الأنفال (8):75: «وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

الأحزاب (33):6: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا».

44678-189-(1) تهذيب 327/9: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد الله الحلبي عن عبد الله بن سنان تهذيب 396/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال اختلف (علي - خ) أمير المؤمنين عليه السلام و عثمان (بن عفان - خ) في الرجل يموت و ليس له عَصَبَةٌ يرثونه و له ذو قرابة لا يرثونه فقال علي عليه السلام ميراثه لهم يقول الله تعالى «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» و كان عثمان يقول يجعل في بيت مال المسلمين.

44679-190-(2) تفسير العياشي 71/2: عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال لما اختلف علي بن أبي طالب عليه السلام و عثمان بن عفان في الرجل يموت و ليس له عَصَبَةٌ يرثونه و له ذو قرابة لا يرثونه ليس له سهم مفروض فقال علي عليه السلام ميراثه لذوي قرابته لأن الله تعالى يقول «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» و قال عثمان أجعل ميراثه في بيت مال المسلمين و لا يرثه أحد من قرابته.

44680-191-(3) تفسير العياشي 71/2: عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام لا يعطي موالى شيئاً مع ذى رحم سميت له فريضة أم لم تسم له فريضة و كان يقول «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» قد علم مكانهم فلم يجعل لهم مع أولى الأرحام حيث قال «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

44681-192-(4) دعائم الإسلام 379/2: عن علي عليه السلام أنه مقضى في عمّة و خالة للعمّة الثلثان و للنخالة الثلث و أنه كان يورث ذوى الأرحام دون الموالى.

و کسانی که بعداً ایمان آوردند و هجرت کردند و همراه شما جهاد کردند، آنان از شما نیستند و خویشاوندان در کتاب خدا به یکدیگر اولویت دارند، همانا خداوند به هر چیزی آگاه است. (1)

پیامبر صلی الله علیه و آله نسبت به مؤمنان از خودشان سزاوارتر است و همسرانش مادران شان هستند و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به مؤمنان و مهاجران به یکدیگر اولویت دارند مگر آن که به دوستان تان نیکی کنید، آن در کتاب نگاشته شده است. (2)

44678-189-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام و عثمان بن عفان با هم درباره مردی اختلاف کردند که مُرد و عصبه (3)

ارث بر و خویشان غیر وارث داشت. علی علیه السلام فرمود:

ارث وی متعلق به خویشاوندان است خداوند تعالی می فرماید: «و خویشاوندان در کتاب خدا به یکدیگر اولویت دارند.» و عثمان می گفت: اموالش در بیت المال مسلمانان قرار داده می شود.»

44679-190-(2) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام و عثمان با هم درباره مردی که درگذشت و عصبه خویشان مذکر وارث نداشت و خویشان غیر وارث که سهم معینی ندارند، داشت.

پس علی علیه السلام در این باره فرمود: ارث وی متعلق به خویشاوندانش است برای این که خداوند تعالی می فرماید: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به یکدیگر اولویت دارند.»

و عثمان گفت: ارث او را در بیت المال مسلمانان قرار می دهم و هیچ يك از خویشاوندانش از وی ارث نمی برند.»

44680-191-(3) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام با وجود خویشاوندان به موالیان (4)

چیزی نمی داد خواه برای خویشاوندان سهمی معین شده باشد یا معین نشده باشد و پیوسته این آیه را تلاوت می کرد: «و خویشاوندان نسبت به یکدیگر در کتاب خدا اولویت دارند، همانا خداوند به هر چیزی داناست.» خداوند جایگاه آن ها را می دانست پس با وجود خویشاوندان چیزی برای آن ها قرار نداد، آنجا که فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا به یکدیگر اولویت دارند.»

44681-192-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام درباره عمه و خاله ای حکم کرد که دو سوم برای عمه و يك سوم برای خاله باشد و آن حضرت میراث را به خویشاوندان می داد نه به موالیان.

ص: 155

1- . انفال 75/8.

2- . احزاب 6/33.

3- . یعنی خویشاوندان مذکر

4- . آزاد کننده برده و کسی که پیمان یاری کردن با میت بسته است.

44682-193-(5) تفسير العياشي 72/2: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» أن بعضهم أولى بالميراث من بعض لأن أقربهم إليه [رحماً] أولى به ثم قال أبو جعفر عليه السلام إنهم أولى بالميت وأقربهم إليه أمه وأخوه وأخته لأمه وأبيه أليس الأم أقرب إلى الميت من إخوته وأخواته.

44683-194-(6) قرب الإسناد 346: محمد بن الوليد قال حدثني حماد بن عثمان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل مات وترك أمه وأخاً فقال يا شيخ عن الكتاب تسأل أو عن السنة قال حماد فظننت أنه يعني عن قول الناس قال قلت عن الكتاب قال إن علياً عليه السلام كان يورث الأقرب فالأقرب.

44684-195-(7) دعائم الإسلام 391/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا إذا ترك المولى ذا رحم ممن سميت له فريضة أو لم تسم فميراثه لذوي أرحامه دون مواليه ولا يرث المولى شيئاً مع ذوي الأرحام وتكلموا قول الله عز وجل «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

44685-196-(8) دعائم الإسلام 380/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال من سميت له فريضة على كل حال من الأحوال فهو أحق ممن لم تسم له فريضة وليس للعصبة شيء مع ذوي الأرحام.

44686-197-(9) دعائم الإسلام 380/2: عن عليّ عليه السلام أنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تورث العصبة مع ولد أو ولد ولد ذكراً أو أنثى.

44687-198-(10) دعائم الإسلام 366/2: قال علي وأبو جعفر وأبو عبد الله عليهم السلام إن ترك ابنتين فلكل واحدة منهما الثلث بالميراث كما قال الله عز وجل ويرث عليهما الثلث الباقي بالرحم.

44688-199-(11) تهذيب 260/9: عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر أن سعد بن الربيع قتل يوم أحد وإن النبي صلى الله عليه وآله زار امرأته فجاءت بابنتي سعد فقالت يا رسول الله إن أباهما قتل يوم أحد وأخذ عمهما المال كله ولا تنكحان إلا ولهما مال فقال النبي صلى الله عليه وآله سيقتضيه الله في ذلك فأنزل الله تعالى «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ» حتى ختم الآية فدعا النبي صلى الله عليه وآله عمهما وقال له أعط الجاريتين الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فلك. (قال الشيخ رحمه الله في تهذيب 266/9: إن

44682-193-5) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ درباره این سخن خداوند: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت بہ یکدیگر اولویت دارند.» فرمودند: «برخی از آنان از بعضی دیگر در ارث اولویت دارند زیرا کسی کہ از نظر خویشاوندی بہ متوفی نزدیک تر است در ارث اولویت دارد.

سپس امام باقر علیہ السلام فرمود: آنان بہ میت اولویت دارند و نزدیک ترین آنان بہ میت مادر و برادر و خواہرِ بُوینی هستند. آیا مادر نسبت بہ میت از برادران و خواہرانِ نزدیک تر نیست؟»

44683-194-6) حماد بن عثمان گوید: «از امام رضا علیہ السلام درباره مردی کہ مرده است و مادرش را با یک برادر از خود بر جای گذاشته است سوال کردم.

امام علیہ السلام فرمود: ای شیخ! آیا از قرآن می پرسی یا از سنت؟

حماد گفت: پنداشتم کہ مقصود امام علیہ السلام سخن مردم است. گفتم: از قرآن می پرسم.

امام فرمود: همانا علی علیہ السلام بہ ترتیب خویشاوندان را از نزدیک بہ دور وارث قرار داد.»

44684-195-7) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیہ السلام، امام باقر علیہ السلام و امام صادق علیہ السلام روایت می شود کہ فرمودند:

«هر گاہ موالیان پس از خود خویشاوندی را بر جای گذارند برایش سهم معین شدہ باشد یا نشدہ باشد ارث وی متعلق بہ خویشاوندانش است نہ زوجہ و مرد موالی وی و بنابراین با وجود خویشاوند، مولی چیزی بہ ارث نمی برد و این آیه را تلاوت فرمودند: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت بہ یکدیگر اولویت دارند.»

44685-196-8) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیہ السلام روایت می شود کہ فرمود: «هر کس در تمام حالت ها سهم برایش معین شدہ باشد وی نسبت بہ کسی کہ سهم برایش معین نشدہ سزاوارتر است اولویت دارد و با وجود خویشاوندان برای عَصَبَہ خویشاوندان مذکر چیزی نیست.»

44686-197-9) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیہ السلام روایت می شود کہ فرمود: «پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ از پرداخت میراث بہ عَصَبَہ با وجود فرزند یا فرزندِ فرزندِ نہی کرد خواہ مذکر باشد یا مؤنث.»

44687-198-10) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیہ السلام، امام باقر علیہ السلام و امام صادق علیہ السلام روایت می شود کہ فرمودند:

«اگر میت دو دختر بر جای گذارد پس برای هر یک، یک سوم مال برای ارث است همان گونه کہ خداوند عز و جل فرمودہ است و یک سوم باقی ماند براساس خویشاوندی بہ آن ها باز می گردد.»

44688-199-11) جابر گوید: «سعد بن ربیع در نبرد اُحد شہید شد و پس از وی پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ از ہمسرش دیدار کرد. او دو دختر سعد را نزد پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ آورد و گفت: ای رسول خدا صلی اللہ علیہ و آلہ! پدر این ها در نبرد اُحد شہید شد

و عمویشان همه مال وی را برداشت و بدون مال کسی با این ها ازدواج نمی کند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به زودی خداوند در این باره حکم می کند. آنگاه خداوند تعالی این آیه را فرو فرستاد: «خداوند به شما درباره فرزندان تان سفارش می کند...» تا پایان آیه.

آنگاه پیامبر صلی الله علیه و آله عموی آن ها را فرا خواند و به وی فرمود: دو سوم مال را به دو دختر و يك هشتم آن را به مادرشان بده و بقیه آن برای توست.»

ص: 157

راويه رجل واحد و هو عبدالله بن محمد بن عقيل و هو عندهم ضعيف و اهن لا يحتجون بحديثه و هو منفرد بهذا الرواية و ما لهذا حكمه لا يعترض به ظاهر القرآن الذي بيّن وجه الاحتجاج منه).

44689-200-(12) تهذيب 310/6: محمد بن الحسن الصفار عن السدي عن موسى بن حبيش عن عمه هاشم الصديقي قال كنت عند العباس و موسى بن عيسى و عنده أبو بكر بن عياش و اسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة و علي بن ظبيان، و نوح بن دراج تلك الأيام على القضاء قال فقال العباس يا أبابكر أ ما ترى ما أحدث نوح في القضاء أنه ورث الخال و طرح العصبة و أطل الشفة فقال له أبو بكر بن عياش و ما عسى أن أقول للرجل قضى بالكتاب و السنة قال فاستوى العباس جالساً فقال و كيف قضى بالكتاب و السنة فقال أبو بكر إن النبي صلى الله عليه و آله لما قتل حمزة بن عبد المطلب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام فاتاه بآبنة حمزة فسوّغها رسول الله صلى الله عليه و آله الميراث كله فقال له العباس يا أبا بكر فظلم رسول الله صلى الله عليه و آله جدّي فقال مه أصلحك الله شرع لرسول الله صلى الله عليه و آله ما صنع فما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله إلا الحق ثم قال إن اسماعيل بن حماد اختلف إليّ أربعة أشهر أو ستة أشهر فلم أحدثه به. (المراد بالعباس هو الخليفة العباسي و موسى بن عيسى و زيره و نوح بن دراج شيعي ان قاضياً بالكوفة و المراد من قوله اختلف اليّ المجيء و الذهاب ليعلم سرّ ما فعل رسول الله صلى الله عليه و آله في ميراث حمزة).

44690-201-(13) كافي 75/7: في كتاب أبي نعيم الطحان رواه عن شريك عن إسماعيل ابن أبي خالد عن حكيم بن جابر عن زيد بن ثابت أنه قال من قضاء الجاهلية أن يورث الرجال دون النساء.

44691-202-(14) تهذيب 262/9: روى ذلك أبو طالب الأنباري قال حدثنا محمد بن أحمد البربري قال حدثنا بشر بن هارون قال حدثنا الحميدي قال حدثني سفيان عن أبي إسحاق عن قارية بن مضرب قال جلست عند ابن عباس و هو بمكة فقلت يا ابن عباس حديث يرويه أهل العراق عنك و طاووس مولاك يرويه أن ما أبقت الفرائض فلاولي عصبة ذكر قال أمن أهل العراق أنت قلت نعم قال أبلغ من وراءك أني أقول إن قول الله عزّ و جلّ

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب می فرماید: «راوی این حدیث يك نفر به نام عبدالله بن محمد بن عقیل است که وی نزد اهل سنت ضعیف و سست است و به احادیثش استدلال نمی کنند و این حدیث تنها به وسیله وی گزارش شده است و حدیثی این گونه با ظاهر قرآن که شیوه استدلال به آن را بیان کردیم برابری و معارضه نمی کند.»

44689-200-(12) هاشم صیدانی گوید: «نزد عباس و موسی بن عیسی بودم. ابوبکر بن عیاش و اسماعیل بن حماد ابن ابی حنیفه و علی بن ظبیان نیز حضور داشتند. در آن زمان نوح بن دراج عهده دار منصب قضاوت بود. عباس گفت: ای ابوبکر! آیا می دانی که نوح در قضاوت چه بدعتی نهاده است؟ وی دایی را وارث قرار داده است و عَصَبَه را کنار گذاشته و شفعه را باطل کرده است.

ابوبکر بن عیاش به وی گفت: انتظار است درباره مردی که بر اساس قرآن و سنت قضاوت کرده چه بگویم؟

عباس با شنیدن این سخن راست نشست و گفت: چگونه براساس کتاب و سنت قضاوت کرده است؟

ابوبکر گفت: پس از شهادت حمزه بن عبدالمطلب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را فرستاد، دختر حمزه را آورد و همه ارث را در اختیار وی قرار داد.

عباس گفت: ای ابوبکر! رسول خدا صلی الله علیه و آله به جدّ من ستم کرد.

ابوبکر گفت: خداوند تو را اصلاح کند، آرام باش. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آنچه انجام داد برایش تشریع شده بود و او کاری جز حق انجام نداد.

سپس گفت: اسماعیل بن حماد چهار ماه یا شش ماه نزد من رفت و آمد می کرد و من درباره این حکم با وی سخن نمی گفتم.

(مقصود از عباس خلیفه عباسی است و موسی بن عیسی وزیرش بود و نوح بن دراج از شیعیان و قاضی کوفه بود و مقصود از این سخن وی: «اختلف الی» رفت و آمد است تا از رمز و راز فعل پیامبر صلی الله علیه و آله درباره ارث حمزه علیه السلام آگاه شود.)

44690-201-(13) حکیم بن جابر از زید بن ثابت روایت می کند که گفت: «در حکم های جاهلیت این است که مردان ارث می بردند نه زنان.»

44691-202-(14) قاریه بن مضرب گوید: «در مکه نزد ابن عباس نشستم و گفتم: ای ابن عباس! اهل عراق و طاووس غلام آزاد شده ات حدیثی از تو روایت می کنند و آن این که باقی مانده میراث برای عمو و عموزادگان مرد است.

ابن عباس گفت: آیا تو از اهل عراق هستی؟

گفتم: آری.

گفت: به آنان برسان که من این سخن خداوند را می گویم: «شما نمی دانید که کدام يك از پدران و فرزندان تان برایتان سودمندترند، این ها سهم هایی است تعیین شده از سوی خداوند.»

و این سخن خداوند را: «و خویشاوندان در کتاب خدا به یکدیگر اولویت دارند.»

«أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ» وقوله «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» و هل هذه إلا فريضتان و هل أبقتا شيئاً. ما قلت هذا و لا طاووس يرويه عليّ قال قارية بن مضرب فلقيت طاووساً فقال لا و الله ما رويت هذا على ابن عباس قطّ و إنما الشيطان ألقاه على ألسنتهم قال سفيان أراه من قبل ابنه عبدالله بن طاووس فإنه كان على خاتم سليمان بن عبد الملك و كان يحمل على هؤلاء القوم حملاً شديداً - يعني بني هاشم -.

44692-203-(15) عوالى اللّثالى 449/1: عن أبى طالب الأنباريّ عن محمّد ابن أحمد العريرى مرفوعاً إلى قارية بن مضرب قال قلت لابن عباس هل عندك و عند طاووس أنّ ما أبقت الفرائض لأولى العصبّة قال من أهل العراق أنت قلت نعم قال أبلغ أنّى أقول إنّ الله تعالى يقول «أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ» وقال «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» و هل هذه إلا فريضتان و هل أبقتا شيئاً ما قلت بهذا و لا طاووس يرويه قال قارية بن مضرب فلقيت طاووساً فحدثته فقال لا و الله ما رويت هذا و إنما الشيطان ألقاه على ألسنتهم.

44693-204-(16) تهذيب 261/9: روى أبو طالب الأنباريّ عن الفريابي و الصّاعاني جميعاً قالاً حدّثنا أبو كريب عن عليّ بن سعيد الكندى عن عليّ بن عباس عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن النّبي صلى الله عليه و آله أنّه قال ألحقوا بالأموال الفرائض فما أبقت الفرائض فلاولى عصبّة ذكر. (قال محمّد بن الحسن و الذى يدلّ على بطلان هذه الرواية أنّهم رووا عن طاووس خلاف ذلك و أنّه تبرّء من هذا الخبر و ذكر أنّه لم يروه و إنّما هو شيء ألقاه الشّيطان على ألسنة العامة).

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية حسين الرّزاز (4) من باب (18) من يستحقّ الميراث و من هو أولى به قوله عليه السلام المال للأقرب و العصبّة فى فيه التّراب.

و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فيها ما يناسب المقام. وفى رواية العيون (25) من باب (21) أنّ السّهام لا تعول قوله عليه السلام و ليست العصبّة من دين الله تعالى.

ص: 160

و آیا این چیزی غیر از دو نوع سهم ارث است؟ و آیا آن دو، چیزی باقی می گذارند؟ من چنین چیزی نگفته ام و طاووس از من روایت نکرده است.

قاریه بن مضرب گوید: من با طاووس دیدار کردم. وی گفت: به خدا سوگند! من هرگز این مطلب را از ابن عباس روایت نکردم و فقط شیطان آن را بر زبان شان انداخته است.

سفیان گوید: من این حدیث را از سوی فرزندش عبدالله بن طاووس دیدم وی امین مهر سلیمان بن عبد الملك بود و به بنی هاشم به شدت حمله می کرد.»

203-44692 (15) قاریه بن مضرب گوید: «به ابن عباس گفتم: آیا نظر تو و طاووس این است که باقی مانده ارث متعلق به عَصَبه عمو و عموزادگان است؟

ابن عباس گفت: آیا تو از اهل عراق هستی؟

گفتم: آری.

ابن عباس گفت: به آنان برسان که من می گویم: خداوند تعالی می فرماید: «شما نمی دانید پدران تان و مادران تان کدام يك برای تان سودمندترند. این ها سهم هایی تعیین شده از سوی خداوند است.» و فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به یکدیگر اولویت دارند.» و آیا این چیزی غیر از دو نوع سهم است؟ و آیا آن دو، چیزی باقی می گذارند؟ من چنین سخنی نگفته ام و طاووس آن را روایت نکرده است.

قاریه بن مضرب می گوید: پس از آن با طاووس دیدار کردم و ماجرا را به وی گفتم. او گفت: نه به خدا سوگند! من این را روایت نکرده ام و فقط شیطان آن را بر زبان شان انداخته است.»

204-44693 (16) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «اموال را در سهم ها مصرف کنید و باقی مانده آن برای عَصَبه عمو و عموزادگان مذكر است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «دلیل باطل بودن این حدیث آن است که آنان خلاف آن را از طاووس روایت می کنند و این که وی از این حدیث بیزاری نموده و گفته است که آن را روایت نکرده است و آن تنها چیزی است که شیطان بر زبان اهل سنت جاری کرده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «ارث متعلق به خویشاوندان است و دهان عَصَبه پر از خاک باد.»

و سایر روایات آن باب را بنگر که مناسب با این بحث است.

و در روایت بیست و پنجم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و عصبه از دین خداوند تعالی نیست.»

ص: 161

ويأتى فى أحاديث باب (25) أنّ الكلالة لا يرث مع الأبوين والأولاد ما يدلّ على ذلك.

وكذا فى باب (29) أنّ أولاد الأولاد يقومون مقام آبائهم و باب (30) حكم من مات و ترك الولد و أبويه أو أحدهما و باب (35) أنّ الإخوة والأجداد لا يرثون مع الأبوين والأولاد.

(23) باب ماورد فى أنّ من لا يستقيم على الفرائض يضرب بالسّوط و السّيف

إشاره

44694-205-(1) كافى 77/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد و علىّ بن إبراهيم عنه أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يستقيم النّاس على الفرائض و الطّلاق إلّا بالسّيف.

44695-206-(2) كافى 77/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن بعض أصحابه عن إبراهيم بن محمد بن أسماعيل عن درست ابن أبي منصور عن معمر بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تقوم الفرائض و الطّلاق إلّا بالسّيف.

الإرجاعات

وتقدّم فى باب (1) فضل الأمر بالمعروف و التّهى عن المنكر و وجوبهما من أبواب الأمر بالمعروف (ج 18) ما يدلّ على ذلك.

ويأتى

فى رواية يزيد (14) من باب (49) ما ترث النساء من تركة زوجها من أبواب الميراث (ج 29) قوله هل يرثن (النساء) الأرض فقال لا ولكن يرثن قيمة البناء قال قلت فإنّ النّاس لا يرضون بهذا فقال إذا ولّينا فلم يرضوا ضربناهم بالسّوط فإن لم يستقيموا ضربناهم بالسّيف.

وفى رواية يزيد (15) نحوه. وفى أحاديث باب (1) اختصاص الحكم و القضاء بالنّبيّ من أبواب القضاء (ج 30) ما يستفاد منه ذلك فراجع.

(24) باب أنّه يجوز للعادل و الثّقة أن يقسّم الميراث بين الوراث

الإرجاعات

وتقدّم فى أحاديث باب (6) أنّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصيّ ولا- ولّى جاز أن يبيع مالهم بعض العدول من أبواب البيع (ج 22) و باب (75) ماورد فيمن يتولّى قسمة أموال من مات

می آید:

در روایات باب بیست و پنجم، بیست و نهم، سی ام و سی و پنجم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 23 اجرای قانون ارث و طلاق توسط حاکمیت

44694-205-(1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مردم به ارث و طلاق عمل نمی کنند مگر به وسیله شمشیر.»

44695-206-(2) معمر بن یحیی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ارث و طلاق بر پا داشته نمی شود مگر به وسیله شمشیر.»

ارجاعات

گذشت:

در باب یکم از باب های امر به معروف مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت چهاردهم از باب چهل و نهم از باب های ارث این گفته به امام علیه السلام که: «آیا زنان از زمین ارث می برند؟ امام علیه السلام فرمود: نه ولی از قیمت ساختمان ارث می برند.

گفتم: مردم به این راضی نمی شوند.

امام علیه السلام فرمود: وقتی ما حاکم شدیم و راضی نشدند آنان را با تازیانه می زنیم. آنگاه اگر به راه نیامدند با شمشیر آنان را می زنیم.»

می آید:

در روایت پانزدهم نظیر آن خواهد آمد.

و در روایات باب یکم از باب های قضاوت مطالبی خواهد آمد که این حکم از آن استفاده می شود.

باب 24 اجرای قانون ارث توسط شخص

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خرید و فروش و باب هفتاد و پنجم و هفتاد و ششم از باب های وصیت مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

بلا وصية من أبواب الوصية (ج 24) و باب (76) ماورد فى أنّ القاضى يوكل وكيلًا للغيب يقاسم الوصى ما يدلّ على ذلك.

(25) باب أنّ الكلالة لا يرث مع الأبوين و الأولاد و إنّما يرث معهم الزوجان و أنّ من ترك بنتاً أو امرأة قرابة يرثن المال كله

إشاره

قال الله تعالى فى سورة النساء (4): 12 و 176: «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ».

«يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا إِثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

44696-207-1 (1) كافي 99/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد و على بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 319/9: أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب و عبد الله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا ترك الرجل أباه أو أمّه أو ابنه أو ابنته إذا ترك واحداً من هؤلاء الأربعة فليس هم الذين عنى الله عزّ و جلّ «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ».

44697-208-2 (2) كافي 83/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى و على بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر تهذيب 251/9: أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل بن درّاج عن زرارة قال إذا ترك الرجل أمّه أو أباه أو ابنه أو ابنته (1)

فإذا ترك واحداً

ص: 164

می آید:

در باب بعدی نیز مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 25 ارث کلاله

خداوند تعالی می فرماید:

اگر مرد یا زنی که ارث برده می شود کلاله بدون فرزند، پدر و مادر باشد و برادر یا خواهری داشته باشد برای هر يك از آن ها يك ششم است و اگر بیش از آن باشند آنان در يك سوم با هم شریکند. (1)

از تو فتوا می پرسند بگو: خداوند درباره کلاله برادر و خواهر به شما فتوا می دهد اگر شخص بی فرزندی بمیرد و خواهری داشته باشد نصف ارث برای اوست و او از آن زوجه ارث می برد اگر فرزند نداشته باشد و اگر دو خواهر باشند دو سوم ارث برای آن هاست و اگر چند برادر و خواهر باشند پس برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است. خداوند برای شما بیان می کند تا گمراه نشوید و خداوند به هر چیزی داناست. (2)

44696-207- (1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی یکی از چهار گروه پدر یا مادر یا پسر یا دخترش را بر جای گذارد، آن ها مقصود خداوند در این آیه نیستند: که فرمود:

«بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد.»

44697-208- (2) جمیل بن دراج از زراره روایت می کند که گفت: «هر گاه مردی یکی از چهار نفر پدر یا مادر یا پسر یا دخترش را بر جای گذارد پس مقصود خداوند در این آیه قرآن نیست که فرمود: «بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد. و با وجود مادر و پدر و پسر و دختر هیچ يك از آفریدگان خداوند عز و جل غیر از شوهر یا همسر ارث نمی برد.»

در گزارش دیگری از زراره روایت شده که گفت: «به تو خبر می دهم و هیچ چیز را برایت فروگذار نمی کنم و به خداوند حق المبین سوگند، او گفته است که هر گاه مادر یا پدر...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است و در ادامه آن می افزاید: «و او از آن زوجه ارث می برد اگر فرزند نداشته باشد یعنی همه مالش را.»

ص: 165

1- . نساء 12/4.

2- . نساء 176/4.

من الأربعة فليس بالَّذى عنى الله عزّ وجلّ فى كتابه «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» ولا يرث مع الأمّ ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع الإبنة(1)

أحد خلقه الله عزّ وجلّ غير زوج أو زوجة.

تفسير العيّاشيّ 287/1: عن زرارة قال: سأخبرك ولا أزوى لك شيئاً والَّذى أقول لك هو والله الحقّ المبين قال فإذا ترك أمّه أو أباه (وذكر نحوه وزاد وهو يرثها إن لم يكن لها ولد يعنى جميع مالها). تفسير العيّاشيّ 286/1: عن محمّد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال إذا ترك الرّجل (وذكر نحوه) وزاد فإنّ الرّزوج لا ينقص من النصف شيئاً إذا لم يكن معه ولد ولا ينقص الرّوجة من الرّبع شيئاً إذا لم يكن معها ولد.

44698-209 (3) دعائم الإسلام 372/2: روي عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال وإن مات رجل وترك أمّه وإخوة وأخوات لأب وأمّ، وإخوة وأخوات لأب، وإخوة وأخوات لأمّ وليس الأب حيّاً فإنّهم لا يرثون ولا يحجبونها لأنّه لم يورث كلاله إذا ترك أمّه أو أباه أو ابنه أو ابنته فإذا ترك واحداً من الأربعة فليس بالَّذى عنى الله عزّ وجلّ فى قوله «قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ». ولا يرث مع الأب والأمّ ولا مع الابن ولا مع البنت أحد غير زوج أو زوجة.

44699-210 (4) كافى 99/7: حميد بن زياد عن تهذيب 319/9: الحسن بن محمّد بن سماعة عن عليّ بن رباط عن حمزة بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكلاله فقال ما لم يكن ولد ولا والد.

44700-211 (5) كافى 99/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه و محمّد بن إسماعيل عن تهذيب 319/9:

الفضل بن شاذان (جميعاً - كا) عن ابن أبى عمير عن عبد الرّحمن بن الحجّاج عن أبى عبد الله عليه السلام قال الكلاله ما لم يكن ولد(2)

ولا والد. معانى الأخبار 272: حدّثنا أبى رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمّد ابن أبى عمير عن بعض أصحابه عن أبى عبد الله عليه السلام مثل ما فى يب.

ص: 166

1- . البنت - يب.

2- . والد ولا ولد - يب.

محمد بن مسلم نیز از امام باقر علیه السلام این حدیث را روایت کرده است و در ادامه آن می افزاید: «همانا سهم شوهر چیزی از نصف کاسته نمی شود در صورتی که همراه وی فرزندی نباشد و سهم زوجه از يك چهارم چیزی کاسته نمی شود در صورتی که همراه وی فرزندی نباشد.»

44698-209-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «و اگر مردی بمیرد و مادرش و برادران و خواهران ابوی و برادران و خواهران امی اش را بر جای گذارد و پدرش زنده نباشد پس آنان ارث نمی برند و مانع ارث بردن مادر نمی شوند زیرا در صورتی که مادر یا پدر یا پسر یا دخترش را بر جای گذارد وی کلاله نیست که ارث برده شود و وقتی یکی از چهار گروه را بر جای گذارد مقصود خداوند عز و جل در این آیه نیست که فرمود: «بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد. و با وجود پدر و مادر و پسر و دختر هیچ کس به غیر از شوهر و همسر ارث نمی برد.»

44699-210-(4) حمزة بن حمران گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کلاله سوال کردم امام علیه السلام فرمود: هر کسی که فرزند و پدر نداشته باشد.»

44700-211-(5) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کلاله کسی است که فرزند و پدر نداشته باشد.»

ابن ابی عمیر با واسطه نیز این حدیث را از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال ما أغناه على الرأى في هذا المكان أما علم أن الكلالة هم الإخوة والأخوات من قبل الأب والأم ومن قبل الأب على انفراده ومن قبل الأم أيضاً على حدتها قال الله عز وجل «يَسْأَلُونَكَ قُلُوبَ اللَّهِ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَالَةِ إِنَّ امْرُؤَهُ هَلُكٌ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» وقال عز قائلها «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ».

44702-213-(7) كافي 87/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 278/9: أحمد بن محمد (وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً - كا) عن فقيه 191/4: (الحسن - يب - فقيه) ابن محبوب عن (علي - فقيه) ابن رثاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك ابنته وأخته لأبيه وأمه قال المال للإبنة(2)

وليس للأخت من الأب والأم شيء.

44703-214-(8) كافي 104/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 279/9: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل عن عبدالله بن محمد عن أبي عبدالله عليه السلام قال قلت له رجل ترك ابنته وأخته لأبيه وأمه فقال المال كله للإبنة.

44704-215-(9) كافي 87/7: تهذيب 278/9: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن عبدالله بن خدّاش المنقري أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن رجل مات وترك ابنته وأخاه قال المال للإبنة(3).

44705-216-(10) تهذيب 317/9: استبصار 167/4: فقيه 196/4: كتب محمد بن الحسن الصّفا رضي الله عنه إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام رجل مات وترك ابنة بنته(4)

وأخاه لأبيه وأمه لمن يكون الميراث فوقع عليه السلام في ذلك الميراث للأقرب إن شاء الله.

ص: 168

1- . برأى - ظ.

2- . للبنت - يب.

3- . للبنت - يب.

4- . ابن ابنة - فقيه.

44701-212-(6) در کتاب ارشاد شیخ مفید آمده است: «از ابوبکر درباره کلاله سوال شد. وی گفت: من درباره آن نظرم را می گویم، پس اگر صحیح بود از خداست و اگر اشتباه کردم از خودم و از شیطان است.»

وقتی سخن ابوبکر به امیر مؤمنان علیه السلام رسید، فرمود: در این جا نظر دادن او را بی نیاز نمی کند [به درد نمی خورد] مگر نمی داند که کلاله برادران و خواهران از طرف ابوینی و از طرف پدر تنها و نیز از طرف مادر تنها هستند. خداوند عز و جل می فرماید: «از توفتوا می پرسند بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد اگر مردی بدون فرزند بمیرد و خواهری داشته باشد، نصف ارث برای اوست.» و خداوند عزیز فرمود: «و اگر مرد یا زوجه کلاله ارث برده شود و برادر و خواهری داشته باشد، پس برای هر يك از آن ها يك ششم است و اگر بیش از آن بودند، آن ها در يك سوم شریکند.»

44702-213-(7) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که درگذشت و دخترش و خواهرِ ابوینی اش را بر جای گذارد فرمود: «مال متعلق به دختر است و برای خواهرِ ابوینی چیزی نیست.»

44703-214-(8) عبدالله بن محمد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی دخترش و خواهرِ ابوینی اش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: همه مال برای دخترش است.»

44704-215-(9) عبدالله بن خدّاش منقری از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی سوال کرد که پس از مرگ، دختر و برادرش را بر جای گذارد. امام علیه السلام فرمود: «مال متعلق به دختر است.»

44705-216-(10) محمد بن حسن صفار به امام حسن عسکری علیه السلام نوشت: «مردی درگذشت و دخترِ دخترش (یا پسر دخترش) و برادرِ ابوینی اش را بر جای گذارد. ارث وی متعلق به کیست؟

امام علیه السلام در این باره مرقوم فرمود: ارث برای نزدیک تر است ان شاء الله.»

217-44706-(1) كافي 87/7: تهذيب 278/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله بن محرز(2)

عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل ترك ابنته وأخته لأبيه وأمه قال المال كله للإبنة(3)

وليس للأخت من الأب والأم شيء.

218-44707-(12) كافي 87/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن أحمد بن الحسن الميثمي تهذيب 279/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن محرز (قال - يب) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أوصى إليّ وهلك وترك ابنة فقال أعط الإبنة(4)

التّصف وأترك للموالى التّصف فرجعت فقال أصحابنا (لا - كا) والله ما للموالى شيء فرجعت إليه من قابل فقلت (له - كا) إنّ أصحابنا قالوا ليس للموالى شيء وإنّما اتّقاك فقال لا والله ما اتّقيتك والكنّي(5)

خفت عليك أن تؤخذ بالتّصف فإن كنت لاتخاف فادفع التّصف الآخر إلى الإبنة(6)

فإنّ الله سيؤدّي عنك.

219-44708-(13) كافي 87/7: حميد بن زياد عن تهذيب 278/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن بكير عن حمزة بن حرمان عن عبد الحميد الطّائى عن عبد الله بن محرز(7)

بيّاع القلانس قال أوصى إليّ رجل وترك خمسمائة درهم أو ستّمائة درهم وترك(8)

ابنة وقال: لى عصبة بالشّام فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال أعط الإبنة(9)

التّصف والعصبة التّصف (الآخر - كا) فلمّا قدمت الكوفة أخبرت أصحابنا بقوله فقالوا اتّقاك فأعطيت الإبنة(10)

التّصف الآخر ثم حجبت فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال أصحابنا(11)

وأخبرته أنّي دفعت التّصف الآخر إلى الإبنة(11)

فقال أحسنت إنّما أفتيتك مخافة العصبة عليك.

220-44709-(14) تهذيب 279/9: علي بن الحسن بن فضال عن علي بن الحسن الجرمي عن محمد بن زياد بن عيسى عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رجلاً مات على عهد النّبي صلى الله عليه وآله وكان يبيع التّمر فأخذ أخوه التّمر وكان له بنات فأتت امرأته النّبي صلى الله عليه وآله فاعلمته بذلك فأنزل الله عليه فأخذ النّبي صلى الله عليه وآله التّمر من العمّ فدفعه إلى البنات.

ص: 170

- 2- . محمّد - يب.
- 3- . للبنّت - يب.
- 4- . البنّت - يب.
- 5- . وإئّما - يب.
- 6- . ابنته - يب.
- 7- . محمّد - يب.
- 8- . وله - يب.
- 9- . البنّت - يب.
- 10- . البنّت - يب.
- 11- . أصحابي - يب.

44706-217-11) عبدالله بن محرز (یا محمد) گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی دختر و خواهر آبویی اش را بر جای می گذارد. امام علیه السلام فرمود: همه مال متعلق به دختر است و برای خواهر آبویی چیزی نیست.»

44707-218-12) عبدالله بن محرز گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سوال کردم که مرا وصی خود قرار داد و درگذشت و دختری از خود بر جای گذاشت. امام علیه السلام فرمود: نصف ارث را به دختر بپرداز و نصف آن را برای موالی کنار بگذار.

عبدالله گوید: وقتی بازگشتم، دوستان مان گفتند: (نه) به خدا سوگند! چیزی برای موالی نیست. از این رو من سال آینده نزد امام علیه السلام رفتم و به وی گفتم: دوستان ما گفتند: چیزی برای موالی نیست و همانا امام علیه السلام از تو تقیه کرده است.

امام علیه السلام فرمود: نه به خدا سوگند! از تو تقیه نکردم بلکه بر تو ترسیدم که به نصف بازخواست شوی. پس اگر نمی ترسی نصف دیگر را به دختر بپرداز که خداوند به تو می پردازد.»(1)

44708-219-13) عبدالله بن محرز (یا محمد) کلاه فروش گفت: «مردی مرا وصی خود قرار داد و پس از خود پانصد یا ششصد درهم و دختری بر جای گذارد و به من گفت: من عصبه ای - عمو و عموزادگان - در شام دارم. من در این باره از امام صادق علیه السلام سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: نصف مال را به دختر بپرداز و نصف دیگر را به عصبه.

وقتی به کوفه آمدم، سخن امام علیه السلام را برای شیعیان بازگو کردم. آنان گفتند: از تو تقیه کرده است.

از این رو من نصف دیگر را نیز به دختر پرداختم و سپس راهی سفر حج شدم آنگاه با امام صادق علیه السلام دیدار کردم و سخن شیعیان را به امام علیه السلام گفتم و به وی خبر دادم که نصف دیگر را نیز به دختر دادم.

امام علیه السلام فرمود: کار خوبی کردی. من تنها از ترس عصبه بر تو به توفتوا دادم.»

44709-220-14) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مرد خرما فروشی درگذشت و دخترانی از خود بر جای گذاشت. پس از مرگش برادر او خرماهایش را برداشت. آنگاه همسرش نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و ماجرا را به وی گفت. پس از آن خداوند بر پیامبر صلی الله علیه و آله وحی فرستاد و آن حضرت خرماها را از عمو گرفت و به دختران داد.»

ص: 171

44710-221-(15) فقيه 191/4: روى عن البزنطى قال قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام جعلت فداك رجل هلك وترك ابنة وعمّة فقال المال للإبنة قال وقلت له رجل مات وترك ابنة له وأخاً أو قال ابن أخته قال فسكت طويلاً ثم قال المال للإبنة.

44711-222-(16) كافى 87/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهبذب 278/9: الحسين(1)

بن سعيد عن القاسم بن عروة عن بريد العجلّى عن أبى جعفر عليه السلام قال قلت (له - كا) رجل مات وترك ابنته وعمّه قال المال للإبنة(2)

و ليس للعمّ شىء أو(3)

قال ليس للعمّ مع الإبنة(4)

شىء.

44712-223-(17) فقيه 191/4: كتب البزنطى إلى أبى الحسن عليه السلام فى رجل مات وترك ابنته وأخاه قال ادفع المال إلى الإبنة إن لم تخف من عمّها شيئاً.

44713-224-(18) عيون الأخبار 81/1: حدّثنا أبو أحمد هانى بن محمد بن محمود العبدى قال حدّثنا محمد بن محمود بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام الإحتجاج 161/2: حدّث أبو أحمد هانى بن محمد العبدى قال حدّثنى أبو محمد رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام (أنّه - العيون) قال لمّا أدخلت(5)

على الرّشيد سلّمت عليه فردّ علىّ السّلام (إلى أن قال) أخبرنى لمّ فضّلتم علينا ونحن وأنتم فى(6)

شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وأنتم واحد اتّا بنو العبّاس وأنتم ولد أبى طالب وهما عمّا رسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن أقرب قال وكيف ذلك(7)

قلت لأنّ عبد الله وأبا طالب لأب وأمّ وأبوكم العبّاس ليس هو من أمّ عبد الله ولا من أمّ أبى طالب قال فلمّ ادّعيتم أنّكم ورثتم النّبىّ صلى الله عليه وآله والعمّ يحجب ابن العمّ وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وقد توقّى أبو طالب قبله والعبّاس عمّه حتّى فقلت له إن رأى أمير المؤمنين أن يعفّينى من(8)

هذه المسألة ويسألنى عن كلّ باب سواه يريد فقلت لا أو تجيب فقلت فامتنى فقال (قد - العيون) آمنتك قبل الكلام.

فقلت إنّ فى قول علىّ بن أبى طالب عليه السلام أنّه ليس مع ولد الصّلب ذكراً كان أو أنثى لأحد

ص: 172

1- . الحسن - يب - خ.

2- . للبت - يب.

3- . ويب - خ.

4- . النت - يب.

5- . دخلت - العيون.

6- . من - الإحتجاج.

7- . ذاك - الإحتجاج.

8- . يعفنى عن - الإحتجاج.

44710-221-(15) بزنی گوید: «به امام جواد علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مردی پس از مرگش، دختر و عمه ای بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به دختر است.

به امام علیه السلام گفتم: مردی پس از مرگش دختر و برادری یا گفت خواهرزاده ای را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام سکوت زیادی کرد و سپس فرمود: مال متعلق به دختر است.»

44711-222-(16) برید عجلی گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی پس از مرگش دختر و عمویش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به دختر است و برای عمو چیزی نیست. یا فرمود: برای عمو با وجود دختر چیزی نیست.»

44712-223-(17) بزنی به امام رضا علیه السلام نوشت: «مردی پس از مرگش، دختر و برادرش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: مال را به دختر پرداز اگر از عموی وی هیچ نمی ترسی.»

44713-224-(18) محمد بن محمود و ابو محمد به طور جداگانه با واسطه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کنند که

فرمود: «وقتی مرا نزد هارون الرشید بردند (یا وقتی نزد هارون رفتم) سلام کردم و او پاسخ گفت... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که هارون

به امام علیه السلام گفت: به من بگو که به چه دلیل شما بر ما برتری دارید در حالی که ما و شما از يك درخت و فرزندان عبد المطلب

هستیم و ما و شما یکسانیم. ما فرزندان عباس و شما فرزند ابوطالب دو عموی پیامبر صلی الله علیه و آله هستید که خویشاوندی آن ها

نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله یکسان است.

امام علیه السلام فرمود: گفتم: ما نزدیک تریم.

هارون گفت: چگونه؟

گفتم: برای این که عبدالله و ابوطالب از يك پدر و مادرند و پدرتان عباس نه از مادر عبدالله است و نه از مادر ابوطالب.

هارون گفت: به چه دلیل شما ارث پیامبر صلی الله علیه و آله را ادعا می کنید در حالی که عمو مانع عموزاده می شود و در حالی پیامبر

اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد که پیش از وی ابوطالب درگذشته بود و عمویش عباس زنده بود.

به هارون گفتم: اگر امیر مؤمنان صلاح می داند مرا از این پرسش معاف دارد و درباره هر بایی غیر از آن که می خواهد از من سوال کند.

هارون گفت: دست بر نمی دارم تا این که پاسخ گویی.

گفتم: پس به من امان بده!

هارون گفت: به تحقیق پیش از سخن به تو امان دادم.

گفتم: این سخن علی بن ابی طالب علیه السلام که فرمود: با وجود فرزند بدون واسطه خواه پسر یا دختر برای هیچ کس به جز پدر، مادر،

شوهر و زوجه سهمی نیست.

ص: 173

و الزّوج و الزّوجة و لم يثبت للعمّ مع ولد الصّلب ميراث و لم ينطق به الكتاب (العزیز و السّنة - الإحتجاج) إلا أنّ تيمماً و عدياً و بنى أمية قالوا العمّ والد رأياً منهم بلا حقيقة و لا أثر عن رسول الله صلى الله عليه و آله و من قال بقول عليّ عليه السلام من العلماء فقضايهم خلاف قضاي هؤلاء هذا نوح بن درّاج يقول في هذه المسألة بقول عليّ عليه السلام و قد حكم به و قد ولّاه أمير المؤمنين المصيرين الكوفة و البصرة و (قد - العيون) قضى (2)

به فأنهى إلى أمير المؤمنين فأمر بإحضاره و إحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثّوريّ و إبراهيم المدني (3)

و الفضيل ابن عياض فشهدوا أنّه قول عليّ عليه السلام في هذه المسألة فقال لهم فيما أبلغنى (4)

بعض العلماء من أهل الحجاز فلم لا تقتون (به - العيون) و قد قضى (به - العيون) نوح بن درّاج فقالوا جسر (نوح - العيون) و جبناً و قد أمضى أمير المؤمنين قضيتة (5)

بقول قدماء العامة عن النّبيّ صلى الله عليه و آله أنّه قال: عليّ عليه السلام (6)

أقضاكم و كذلك (قال - العيون) عمر بن الخطّاب (قال - الإحتجاج) عليّ أقضانا و هو اسم جامع لأنّ جميع ما مدح به النّبيّ صلى الله عليه و آله أصحابه من القراءة (7)

و الفرائض و العلم داخل في القضاء قال زدنى يا موسى قلت المجالس بالأمانات و خاصّة مجلسك فقال لا بأس به (8)

فقلت إنّ النّبيّ صلى الله عليه و آله لم يورث من لم يهاجر و لا أثبت له ولاية حتّى يهاجر فقال ما حجّتك فيه فقلت قول الله تعالى «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا» وإنّ عمى العباس لم يهاجر الخبر.

44714-225-19) الإختصاص 54: محمّد بن الحسن بن أحمد عن أحمد بن إدريس عن محمّد بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل العلوى قال حدّثنى محمّد بن الرّبرقان الدّامغانى الشّيخ قال قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام لمّا أمرهم هارون الرّشيد بحملى دخلت عليه فسلمت فلم يردّ السّلام و أريته مغضباً (إلى أن قال ص 56) ثمّ قال أخبرنى عن قولكم ليس للعمّ مع ولد الصّلب ميراث فقلت أسألك يا أمير المؤمنين بحقّ الله و بحقّ رسوله صلى الله عليه و آله أن تعفينى من

1- . للأبوين - العيون.

2- . مضى - به خ ل.

3- . المازى - الإحتجاج.

4- . بلنغى - الإحتجاج.

5- . قضيتته - الإحتجاج.

6- . أقضاكم عليّ - الإحتجاج.

7- . من القرابة - الإحتجاج.

8- . لابس عليك - العيون.

علی علیه السلام در این سخن با وجود فرزندِ بدون واسطه ارثی برای عمو قرار نداد و قرآن عزیز (و سنت) بر طبق آن سخنی نگفت ولی تیم، عدی و بنی امیه از پیش خود گفتند: عمو، پدر است، بدون آن که حقیقت داشته باشد و حدیثی در این باره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسیده باشد و هر يك از علما که به سخن علی علیه السلام معتقد باشد، قضاوت هایش بر خلاف داوری های این هاست. این نوح بن دراج است که در این مساله به نظر علی علیه السلام معتقد است و براساس آن حکم کرد، در حالی که امیر مؤمنان او را به قضاوت دوشهر کوفه و بصره گمارده بود، وی براساس این نظر حکم کرد و این ماجرا به امیر مؤمنان رسید و او دستور احضار وی و احضار مخالفانش را داد که از آن جمله اند: سفیان ثوری، ابراهیم مدنی (یا مازنی) و فضیل بن عیاض. آنگاه آنان گواهی دادند که این نظر، نظر علی علیه السلام در این مساله است.

سپس براساس آنچه به من رسید یکی از علمای حجاز به آنان گفت: پس چرا شما به آن فتوا نمی دهید در حالی که نوح بن دراج براساس آن قضاوت کرد.

آنان گفتند: نوح جرأت و جسارت به خرج داد ولی ما می ترسیم.

و این در حالی است که قضاوت امیر مؤمنان علی علیه السلام گذرا و مؤثر است به دلیل سخن پیشینیان عامه از پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمود: علی علیه السلام آگاه ترین شما به قضاوت است. و همچنین عمر گفت: علی علیه السلام آگاه ترین ما به قضاوت است.

و قضاوت عنوان فراگیری است زیرا همه ستایش های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای یارانش همانند آگاهی از قرآن(1)

، واجبات و علم، داخل در قضاوت است.

هارون گفت: ای موسی! بر من بیفز!

گفتم: مجالس امانت است و به ویژه مجلس تو.

هارون گفت: اشکالی ندارد (یا مشکلی بر تو نیست).

گفتم: همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به کسی که هجرت نکرد، ارث نداد و برای وی ولایت قرار نداد تا این که هجرت کند.

هارون گفت: دلیل تو در این باره چیست؟

گفتم: این سخن خداوند: «و کسانی که ایمان آوردند و هجرت نکردند هیچ ولایتی ندارند تا این که هجرت کنند.» و عمویم عباس قطعاً هجرت نکرد...»

44714-225-(19) محمد بن زَبْرَقَان دَامَغَانِي شیخ روایت می کند که امام موسی بن جعفر علیه السلام فرمود: «وقتی هارون الرشید دستور داد مرا ببرند وارد بر وی شدم و سلام کردم ولی او پاسخ مرا نداد و او را خشمگین مشاهده کردم...»

1- . در گزارش الاحتجاج، خویشاوندی آمده است.

تأويل هذه الآية وكشفها و هي عند العلماء مستورة فقال انك قد ضمنت لى أن تجيب فيما أسألك و لست أعفيك فقلت فجدد لى الأمان فقال قد أمنتك فقلت ان النبي صلى الله عليه وآله لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر وإن عمى العباس قدر على الهجرة فلم يهاجر وإنما كان فى عدد الأسارى عند النبي صلى الله عليه وآله و جحد أن يكون له الفداء فأنزل الله تبارك و تعالى على النبي صلى الله عليه وآله و آله يخبره بدفين له من ذهب فبعث علياً عليه السلام فأخرجه من عند أم الفضل الخبر.

44715-226-(20) دعائم الإسلام 380/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تورث العَصَبَة مع ولد أو ولد ولد ذكراً أو أنثى.

44716-227-(21) كافى 99/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 290/9: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن الأشعريّ قال وقع بين رجلين من بنى عمى منازعة فى ميراث فأشرت عليهما بالكتاب إليه فى ذلك ليصدرأ عن رأيه فكتبا إليه جميعاً جعلنا الله فداك ما تقول فى امرأة تركت زوجها وابتنتها (وأختها - يب) لأبيها وأمها وقلت جعلت فداك إن رأيت أن تجيئنا بمهر الحق فخرج إليهما كتاب بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإيّا كما أحسن عافية فهمت كتابكما ذكر تما إن امرأة ماتت و تركت زوجها وابتنتها وأختها لأبيها وأمها فالفریضة للزوج الربع و ما بقى فللابنة. (1)

44717-228-(22) تهذيب 270/9: محمد بن يعقوب عن كافى 91/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن حماد بن عثمان قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل ترك أمه و أخاه فقال يا شيخ تريد على الكتاب قال قلت نعم قال كان عليّ عليه السلام يعطى المال الأقرب فالأقرب قال قلت فالأخ لا يرث شيئاً قال قد أخبرتك انّ عليّاً عليه السلام كان يعطى المال الأقرب فالأقرب.

44718-229-(23) فقه الرضا 287: وأصل الموارث أن لا يرث مع الولد و الأبوين أحد الآ الزوج و الزوجة.

ص: 176

حدیث ادامه می یابد تا آنجا که هارون گفت: به من خبر بده از این گفتارتان که با وجود فرزند بدون واسطه برای عمو ارثی نیست.

گفتم: ای امیر مؤمنان! به حق خدا و به حق پیامبرش از تو درخواست می کنم که مرا از تاویل این آیه و تفسیر آن معاف داری که آن نزد علما پوشیده است.

هارون گفت: همانا تو برای من ضمانت کردی که آنچه را از تو می پرسم به من پاسخ دهی و من تو را معاف نمی کنم.

گفتم: دویاره به من امان بده.

هارون گفت: به تحقیق به تو امان دادم.

گفتم: همانا پیامبر صلی الله علیه و آله به کسی که قدرت بر هجرت داشت و هجرت نکرد، میراث نداد و به تحقیق عمویم عباس قدرت بر هجرت داشت و هجرت نکرد و همانا وی در شمار اسیران نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود و انکار کرد که توان پرداخت فدیة را داشته باشد تا این که خداوند تبارک و تعالی بر پیامبر صلی الله علیه و آله وحی فرستاد و او را از گنجی از طلا که مخفی کرده بود باخبر کرد. آنگاه علی علیه السلام را فرستاد و آن را نزد ام فضل از زمین بیرون آورد...»

44715-226-(20) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دادن ارث به عصبه با وجود فرزند یا نوه، پسر یا دختر نهی کرد.»

44716-227-(21) محمد بن حسن اشعری گوید: «میان دو نفر از عموزادگانم منازعه ای درباره ارث درگرفت و من آن ها را به نوشتن نامه به امام علیه السلام راهنمایی کردم تا به نظر وی مراجعه کنند. آنگاه آن دو با هم به امام علیه السلام نوشتند:

خداوند ما را فدایت گرداند! درباره زنی که شوهر و دختر (و خواهر) ابوینی اش را بر جای می گذارد چه می فرماید؟

و من گفتم: فدایت شوم! اگر مصلحت می دانید براساس حق ناب به ما پاسخ گوئید.

آنگاه نامه ای به این مضمون به دست شان رسید: به نام خداوند بخشنده مهربان؛ خداوند به ما و شما بهترین عافیت را عنایت فرماید. از نامه شما باخبر شدم گفته بودید: زنی مرده است و شوهر و دختر و خواهر ابوینی اش را بر جای گذاشته است. يك چهارم ارث وی برای شوهر و باقی مانده آن برای دختر است.»

44717-228-(22) حماد بن عثمان گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که مادر و برادرش را بر جای گذاشته است سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: ای شیخ! آیا براساس قرآن جواب می خواهی؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: علی علیه السلام مال را به ترتیب به نزدیک ترین خویشاوندان می داد.

گفتم: پس برادر چیزی به ارث نمی برد؟

امام علیه السلام فرمود: به تو خبر دادم که علی علیه السلام مال را به ترتیب به نزدیک ترین خویشاوندان می داد.»

44718-229-(23) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و قانون ارث این است که با وجود فرزندی، پدر و مادر هیچ کس به جز شوهر و

زوجه ارث نمی برد.»

ص: 177

44719-230-(24) كافي 86/7: تهذيب 277/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير بصائر الدرجات 294: حدّثنا أحمد بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن فقيه 190/4: جميل (بن درّاج - كا - يب - فقيه) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال (سمعتة يقول - فقيه) ورث علي عليه السلام علم(1)

رسول الله صلى الله عليه وآله وورث فاطمة عليها السلام تركته.

44720-231-(25) بصائر الدرجات 294: حدّثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى(2)

عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ علياً عليه السلام ورث علم رسول الله صلى الله عليه وآله و فاطمه عليها السلام أحرزت الميراث.

44721-232-(26) كافي 86/7: تهذيب 277/9: أحمد بن محمد عن علي بن الحسن عن علي بن أسباط عن الحسن بن علي بن عبد الملك(3)

(عن حيدر - كا) عن حمزة بن حمران قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من ورث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال فاطمة عليها السلام و ورثته متاع البيت و الخُرثي(4)

و كلّ ما كان له.

44722-233-(27) فقيه 190/4: روى أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر عن الحسن بن موسى الخياط عن الفضيل بن يسار قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول لا والله ما ورث رسول الله صلى الله عليه وآله العبّاس و لا علي عليه السلام و لا ورثته إلّا فاطمة عليها السلام و ما كان أخذ علي عليه السلام السلاح و غيره إلّا أنّه قضى عنه دينه ثم قال عليه السلام «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ»

44723-234-(28) دعائم الإسلام 366/2: رؤينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أنّهم قالوا أحرزت فاطمة عليها السلام ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله و إن دفعها عنه من دفعها.

44724-235-(29) كشف الغمّة 496/1: قال الحسن بن علي الوشاء سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام هل خلف رسول الله صلى الله عليه وآله غير فديك شيئاً فقال أبو الحسن عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خلف حيطاناً بالمدينة صدقة و خلف ستّة أفراس و ثلاث نوق العضباء و الصّهباء و الدّيباج و بغلتين الشّهباء و الدلدل و حمارة اليعفور و شاتين حلوبتين و أربعين ناقة حلوباً و سيفه ذا الفقار و درعه ذات الفضول و عمامته السّحاب و حبرتين يمانيتين و خاتمه الفاضل و قضيبه

ص: 178

1- . من رسول الله صلى الله عليه وآله علمه - فقيه.

2- . حماد بن عثمان - خ.

3- . عبد الله - يب.

4- . الخُرثي بالضم : اثاث البيت و المتاع و الغنائم - القاموس.

44719-230-(24) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «علی علیہ السلام دانش پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را بہ ارث برد و فاطمہ علیہا السلام اموالش را.»

44720-231-(25) حماد بن عیسی (یا حماد بن عثمان) از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «علی علیہ السلام دانش پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را بہ ارث برد و فاطمہ علیہا السلام ارث او را بہ دست آورد.»

44721-232-(26) حمزہ بن حمران گوید: «بہ امام صادق علیہ السلام گفتم: چہ کسی از پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ ارث برد؟

امام علیہ السلام فرمود: فاطمہ علیہا السلام و او وسایل خانہ و غنائم و ہر چہ را کہ متعلق بہ پیامبر بود، ارث برد.»

44722-233-(27) فضیل بن یسار از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «نہ بہ خدا سوگند! نہ عباس از پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ ارث برد و نہ علی علیہ السلام و نہ فاطمہ علیہا السلام از وی ارث برد و علی علیہ السلام اسلحہ پیامبر صلی اللہ علیہ و آلہ و چیز دیگری را برنداشت مگر آن کہ بدہی اش را با آن پرداخت. سپس امام علیہ السلام این آیہ را تلاوت فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت بہ ہم اولویت دارند.»

44723-234-(28) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام از نیاکانش علیہم السلام روایت می شود کہ فرمودند: «فاطمہ علیہا السلام ارث پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ را بہ دست آورد، ہر چند آن را از وی گرفت آن کس کہ گرفت.»

44724-235-(29) حسن بن علی و شاء گوید: «از مولای مان امام رضا علیہ السلام سوال کردم: آیا پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ غیر از فدک چیزی از خود بر جای گذاشت؟

امام علیہ السلام فرمود: همانا پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ باغ هایی را در مدینہ بہ صورت صدقہ بر جای گذاشت و شش اسب و سہ ناقہ بہ نام های عضباء، صہباء و دیباج و دو قاطر بہ نام های شہباء و دلدل و یک الاغ بہ نام یعفور و دو گوسفند شیردہ و چہل شتر شیردہ و شمشیرش بہ نام ذوالفقار و زرہ اش بہ نام ذات الفضول و عمامہ اش بہ نام سحاب و دو بُردِ یمنی و انگشترش بہ نام فاضل و چوب دستی اش بہ نام ممشوق و فرشی از لیف خرما و دو عبای قطوانی و پستی هایی از چرم بر جای گذاشت کہ ہمہ

من ليف و عبائتين قطوائيتين و مخاداً من آدم صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام ما خلا- درعه و سيفه و عمامته و خاتمه فإنه جعله لأُمير المؤمنين عليه السلام.

236-44725-(30) مستدرك 166/17: الشيخ المفيد في العيون و المحاسن في الاستدلال على أن المال للبنت خاصة إذا ترك الميت بنتاً و عمّاً قال و أما السنّة فإن رسول الله صلى الله عليه و آله لما قتل حمزة بن عبدالمطلب و خلف ابنته و أخاه العباس و ابن أخيه رسول الله صلى الله عليه و آله و بنى أخيه عليّاً عليه السلام و جعفرّاً و عقيلّاً فوزّث رسول الله صلى الله عليه و آله ابنته جميع تركته و لم يرث هو منها شيئاً و لا ورّث أخاه العباس و لا بنى أخيه أبى طالب عليه السلام.

237-44726-(31) كافى 86/7: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير و محمد بن يحيى عن تهذيب 277/9: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن سلمة بن محرز قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام إن رجلاً أرمانيّ مات و أوصى إلىّ فقال (لى - كا) و ما الأرمانيّ قلت نبطيّ من أنباط الجبال مات و أوصى إلىّ بتركته و ترك ابنته قال فقال لى أعطها التّصف قال فأخبرت زارة بذلك فقال لى اتّقاك إنّما المال لها قال فدخلت عليه بعد فقلت أصلحك الله إنّ أصحابنا زعموا أنّك اتّقيتنى فقال لا و الله ما اتّقيتك والكنى (2)

اتّقيت (3)

عليك (أن تضمن - كان) (4)

لهل علم بذلك أحد قلت لا قال فأعطها مابقى.

238-44727-(32) تهذيب 295/9: استبصار 151/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن البرقى عن محمد بن القاسم بن (5)

الفضيل بن يسار البصرى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل مات و ترك امرأة قرابة ليس له قرابة غيرها قال يدفع المال كلّه إليها.

239-44728-(33) فقيه 191/4: روى على بن الحكم عن على بن أبى حمزة عن أبى الحسن عليه السلام قال:

سألته عن جار لى هلك و ترك بنات فقال المال لهنّ .

ص: 180

1- . فى بعض النسخ: مراتباً.

2- . والكن - كا.

3- . ابقيت - يب - خ.

4- . يعنى خفت عليك إن أعطيتها كلّه أن يبلغ الخبر قضاتهم و حكامهم فيضنّونك التّصف و أخذوه من مالك - و افى.

5- . عن الفضل بن يسار - صار.

این ها به فاطمه علیها السلام رسید، به جز زره، شمشیر، عمامه و انگشترش که آن ها را برای امیر مؤمنان علیه السلام قرار داد.»

44725-236-(30) مرحوم شیخ مفید قدس سره در کتاب العیون و المحاسن برای رسیدن مال به دختر در صورتی که میت، دختر و عمومی بر جای گذارد این گونه استدلال کرده و می فرماید: «دلیل و سنت این که حضرت حمزه بن عبدالمطلب پس از شهادت، دخترش و برادرش عباس و برادرزاده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و برادرزادگان دیگرش علی علیه السلام و جعفر و عقیل را بر جای گذاشت با این حال پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دخترش را وارث همه اموالش قرار داد و نه خود چیزی از اموال وی را به ارث برد و نه برادرش عباس و نه فرزندان برادرش ابوطالب علیه السلام را وارث وی قرار داد.»

44726-237-(31) سلمة بن محرز گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: يك مرد ارمانی درگذشت و مرا وصی خود قرار داد.

امام علیه السلام فرمود: ارمانی چیست ؟

گفتم: يك نفر نبطی از نبطیان(1)

جبال پس از مرگش مرا وصی اموالش قرار داد و دختری بر جا نهاد.

امام علیه السلام فرمود: نصف مال را به وی بپرداز.

آنگاه من پاسخ امام علیه السلام را به زراره گفتم. وی به من گفت: امام علیه السلام از تو تقیه کرده است. مال فقط متعلق به اوست.

پس از مدتی بار دیگر نزد امام علیه السلام رفتم و گفتم: خداوند کارهایت را سامان بخشد! دوستان ما معتقدند که تو از من تقیه کرده ای.

امام علیه السلام فرمود: نه به خدا سوگند! من از تو تقیه نکردم بلکه برای تو تقیه کردم (که ضامن شوی) آیا کسی از این موضوع آگاه است ؟

گفتم: نه.

امام علیه السلام فرمود: بقیه مال را به وی بپرداز!

44727-238-(32) محمد بن قاسم بن فضیل بن یسار بصری(2)

گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم:

مردی درگذشت و خویشاوندی که از خود بر جای گذاشت تنها يك زوجه است و خویشاوند دیگری ندارد.

امام علیه السلام فرمود: همه مال به وی پرداخت می شود.»

44728-239-(33) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره یکی از همسایگانم سوال کردم که درگذشت

و دخترانی بر جای گذاشت. امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به آن هاست.»

1- . نبط منطقه ای در داخل عراق است.

2- . یا فضل بن یسار می گوید.

44729-240-(34) تفسير العياشي 1/154: قوله «وَالْمُسْتَضَعَّ عَفِينٍ مِنَ الْوُلْدَانِ» فَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا لَا يورثون الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ وَلَا الجارية من ميراث آبائهم شيئاً وكانوا لا يعطون الميراث إِلَّا لمن يقاتل وكانوا يرون ذلك في دينهم حسناً فلَمَّا أنزل الله فرائض الموارث وجدوا(1)

من ذلك و جداً شديداً فقالوا انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فنذَرَهُ ذلك لَعَلَّه يَدَعُهُ أو يغيره فأتوه فقالوا يا رسول الله للجارية نصف ما ترك أبوها وأخوها ويعطى الصَّبِيَّ الصَّغِيرَ الميراث وليس أحد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك أمرت.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (18) من يستحق الميراث ما يناسب الباب. وفي

رواية تحف العقول (33) من باب (21) أَنَّ السَّهَامَ لَا تعول قوله عليه السلام ولا يرث مع الوالدين والولد أحد إِلَّا الزَّوْجَ والمرأة. ولاحظ سائر أحاديث الباب فَإِنَّ لها مناسبة بالمقام.

وفي أحاديث باب (22) أَنَّ الميراث لذوى القرابة دون العَصَبَةِ ما يناسب الباب.

ويأتى في باب (29) أَنَّ أولاد الأولاد يقومون مقام آبائهم ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية زرارة (3) من باب (31) ميراث الأبوين مع الولد وأحد الزوجين قوله عليه السلام ولا يرث أحد من خلق الله مع الولد إِلَّا الأبوان والزَّوْجَ والزَّوْجَةُ.

وفي رواية زرارة (9) من باب (32) أَنَّ من مات وترك أبويه فللأب سهمان قوله عليه السلام وإن مات رجل وترك أمّه وإخوة وأخوات لأب وأم وإخوة وأخوات لأب وإخوة وأخوات لأم وليس الأب حيّاً فَإِنَّهم لا يرثون ولا يحجبونها لَأَنَّهُ لم يرث كلاله.

وفي رواية الحسن (16) من باب (35) أَنَّ الإخوة والأجداد لا يرثون مع الأبوين والأولاد قوله عليه السلام ولا يعطى الجدّ شيئاً لَأَنَّ ابنته حجبته عن الميراث ولا يعطى الإخوة شيئاً.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فَإِنَّ فيها ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية ابن مسلم (1) من باب (46) أَنَّ للزَّوْجِ التَّصَفُّفَ مع عدم الولد قوله عليه السلام لا يرث مع الأم ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع الابنة إِلَّا الزَّوْجَ والزَّوْجَةُ. ولاحظ سائر أحاديث الباب فَإِنَّ فيها ما يناسب ذلك.

ص: 182

240-44729-34) در تفسیر قمی درباره این آیه: «و ضعیف شدگان از فرزندان» آمده است: «اهل جاهلیت به پسران صغیر و دختران از ارث پدران شان چیزی به ارث نمی دادند. آن ها ارث را به کسی می دادند که بجنگد و این کار را در آیین خود نیکو می شمردند. تا آن که وقتی خداوند سهم های ارث را فرستاد، از آن به شدت ناراحت و خشمگین شدند و گفتند: نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بروید و این مساله را با وی در میان گذارید تا شاید از آن دست بردارد یا آن را تغییر دهد. آنان به پیامبر صلی الله علیه و آله گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! نصف ارث پدر و برادر متعلق به دختر است و به پسر صغیر ارث داده می شود در حالی که هیچ يك از آنان سوار بر اسب نمی شوند و غنیمت به دست نمی آورند و با دشمن نمی جنگد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: به این کار دستور داده شده ام.»

ارجاعات

گذشت:

و در روایات باب هجدهم مناسب با این بحث هست.

و در روایت سی و سوم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «با وجود پدر، مادر و فرزند هیچ کس به جز شوهر و زوجه ارث نمی برد.»

و دیگر روایات باب بیست و یکم و روایات باب بیست و دوم با این بحث مناسب است.

می آید:

در باب بیست و نهم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «با وجود فرزند احدی از آفریدگان خدا ارث نمی برد مگر پدر و مادر و شوهر و زن.»

و در روایت نهم از باب سی و دوم فرموده امام علیه السلام که: «و اگر مردی پس از مرگ، مادر و برادران و خواهران ابویی و برادران و خواهران اُبی و برادران و خواهران اُمّی اش را بر جای گذارد و پدرش زنده نباشد، برادران و خواهرانش ارث نمی برند و مانع ارث بردن مادر نمی شوند زیرا کلاله میراث بر جای نگذاشته است.»

و در روایت شانزدهم از باب سی و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «به جدّ چیزی داده نمی شود زیرا دخترش مانع از ارث بردن وی می شود و به برادران چیزی داده نمی شود.»

و دیگر روایات باب را بنگر که در آن ها مطالبی است که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب چهل و ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «با وجود مادر و با وجود پدر و با وجود پسر و با وجود دختر کسی جز شوهر و زوجه ارث نمی برد.»

دیگر روایات باب را بنگر که با این بحث مناسب است.

إشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (1): 11 و 176: «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثُ مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ الشُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا».

«يَسِّرْ تَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»

44730-241 (2) كافي 85/7: تهذيب 275/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن هشام (1)

عن الأحول قال قال لي ابن أبي العوجاء ما بال المرأة المسكينة الصّ عيفة تأخذ سهماً واحداً و يأخذ الرجل سهمين قال فذكر بعض أصحابنا لأبي عبد الله عليه السلام قال أنّ (3)

المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة وإنما ذلك على الرجال و لذلك جعل للمرأة سهماً (واحداً - كا) و للرجل سهمين.

44731-242 (2) المحاسن 329: البرقي عن أبيه و يعقوب بن يزيد جميعاً عن فقيه 253/4: (محمّد - المحاسن) ابن أبي عمير عن هشام (بن سالم - المحاسن) أنّ (4)

ابن أبي العوجاء قال لمحمّد بن النّعمان الأحول ما بال المرأة الصّ عيفة لها سهم واحد و للرجل (4)

القويّ الموسر (له - المحاسن) سهمان (قال - فقيه) فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال أنّ المرأة ليس لها (5)

عاقلة ولا (عليها) -

ص: 184

1- . الرجل - المحاسن.

2- . و هشام - يب.

3- . لأنّ - يب.

4- . قال قال ابن أبي العوجاء للأحول - المحاسن.

5- . عليها - الماسن.

خداوند تعالی می فرماید:

خداوند به شما درباره فرزندان تان سفارش می کند که برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است... شما نمی دانید کدام يك از پدران و فرزندان تان برایتان سودمندترند این ها سهم هایی است که از سوی خداوند تعیین شده است، همانا خداوند دانای حکیم است. (1)

و اگر آنان چند برادر و خواهر بودند پس برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است. (2)

44730-241-1) حول گوید: «ابن ابی العوجاء به من گفت: زوجه بینوای ضعیف چه گناهی کرده است که يك سهم می گیرد و مرد دو سهم؟

احول گوید: برخی از دوستان مان این مساله را به امام صادق علیه السلام گفتند.

امام علیه السلام فرمود: برای این که جهاد و نفقه و دیه بر عهده زوجه نیست و این ها تنها وظیفه مرد است به همین دلیل برای زوجه يك سهم و برای مرد دو سهم قرار داده شده است.»

44731-242-2) هشام بن سالم گوید: «ابن ابی العوجاء به محمد بن نعمان حول گفت: زوجه ضعیف چه گناهی دارد که يك سهم دارد و مرد نیرومند توانگر دو سهم؟

ص: 185

1- . نساء 11/4.

2- . نساء 176/4.

فقيه) نفقة ولا جهاد وعدد(1)

أشياء غير(2)

هذا وهذا على الرجال(3)

فلذلك جعل له(4)

سهمان ولها(5)

سهم (واحد - فقيه). العلل 570: أخبرني علي بن حاتم قال حدثنا محمد بن أحمد الكوفي قال حدثنا عبد الله بن أحمد النيهكي عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم أن ابن أبي العوجاء قال للأحول (وذكر نحوه).

274/9: محمد بن يعقوب عن كافي 85/7: علي بن محمد و(6)

محمد بن أبي عبد الله عن إسحاق بن محمد التخعي قال: سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام كشف الغمة 420/2: عن أبي هاشم قال سئل أبو محمد عليه السلام ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهماً واحداً وتأخذ الرجل سهمين فقال (أبو محمد - كا - يب) أن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة إنما ذلك على الرجال(7)

فقلت في نفسي قد كان قيل لي أن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة فأجابه بهذا الجواب فأقبل أبو محمد عليه السلام علي فقال نعم هذه (المسألة - كا) مسألة ابن أبي العوجاء والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً جرى لآخرنا (مثل - يب) ما جرى لأولنا وأولنا وآخرنا في العلم سواء ولرسول الله صلى الله عليه وآله ولأمر المؤمنين عليه السلام فضلهم.

274/9: محمد بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك كيف صار الرجل إذا مات ولده من القرابة سواء ترث النساء نصف ميراث الرجال وهنّ أضعف من الرجال وأقلّ حيلة فقال لأنّ الله عزّ وجلّ فضّل الرجال على النساء بدرجة ولأنّ النساء يرجعن(8)

عياً على الرجال.

253/4: محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله علّة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث أن(9)

المرأة إذا تزوّجت أخذت والرجل يعطى فلذلك وقرّ على الرجال.

ص: 186

1- . عدّ - المحاسن.

2- . من نحو - المحاسن.

- 3- . الرَّجُل - المحاسن.
- 4- . لِلرَّجُل - المحاسن.
- 5- . لِلْمَرْأَة - المحاسن.
- 6- . عن - بعض نسخ كا.
- 7- . الرَّجُل - كشف الغمّة.
- 8- . ترجع عُيلاً - يب.
- 9- . لأنّ - فقيه.

من این مساله را به امام صادق علیه السلام گفتم و امام علیه السلام فرمود: بر عهده زوجه پرداخت دیه و نفقه و جهاد نیست. (و چیزهای دیگری را امام شمرد) و این ها بر مردان است به همین دلیل برای مرد دو سهم و برای زوجه يك سهم قرار داده شده است.»

44732-243-(3) فیهفکی از امام حسن عسکری علیه السلام سوال کرد (یا از امام حسن عسکری علیه السلام سوال شد): «گناه زوجه بینوای ضعیف چیست که يك سهم می گیرد و مرد دو سهم؟

امام علیه السلام فرمود: همانا جهاد و نفقه و دیه بر عهده زوجه نیست و این ها تنها به عهده مردان است.

با خود گفتم: به من گفته شده بود که ابن ابی العوجاء این مساله را از امام صادق علیه السلام پرسیده بود و امام علیه السلام همین پاسخ را به وی داده بود. وقتی این فکر از ذهنم خطور کرد، امام علیه السلام رو به من کرد و فرمود: آری این (مسأله) مسأله ابن ابی العوجاءست و پاسخ ما یکی است وقتی که معنای پرسش یکی است. برای آخرین فرد ما همان حکم است که برای اولین فرد ماست و اولین و آخرین فرد ما در علم یکسان هستیم و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امیر مؤمنان علیه السلام برتری خود را دارند.»

44733-244-(4) یونس بن عبدالرحمان گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: چگونه است که وقتی مردی می میرد با این که فرزندان او با وی به يك اندازه خویشاوندی دارند زنان نصف مردان ارث می برند و حال آن که زنان از مردان ناتوان تر و راه چاره کمتری در پیش دارند؟

امام علیه السلام فرمود: برای این که خداوند عز و جل مردان را بر زنان يك درجه برتری داد و برای این که زنان نان خور مردان هستند.»

44734-245-(5) در نامه امام رضا علیه السلام به محمد بن سنان در پاسخ به پرسش های وی آمده است: «دلیل پرداخت نصف ارث مردان به زنان این است که وقتی زوجه ازدواج کند می گیرد و مرد می دهد به همین دلیل سهم مردان بیش تر شد.»

44735-246-(6) عيون الأخبار 98/2: علل الشرايع 570: بالإسناد المتقدم في باب (16) كَيْفِيَّةُ الْوُضُوءِ مِنْ أَبَوَاهِ (ج 2) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

سنان عن علیؑ (1)

ابن موسى الرضا عليهما السلام فيما كتب إليه من جواب مسائله في العلل مثله وزاد وعلة أخرى في اعطاء الذكر مثلى ما تعطى الأنثى لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت وعليه أن يعولها وعليه نفقتها وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقتها إن احتاج فوق (الله تعالى - العيون) علم، الرجاء (2)

لِذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «الرَّجُلُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ».

44736-247-(7) تهذيب 398/9: فقهه 253/4: في رواية حمدان بن الحسين عن الحسين (3)

بن الوليد عن ابن بكير عن عبدالله بن سنان قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام لأيّ عِدّة صار الميراث للذكر مثل حظّ الأنثيين قال لما

حعل (4)

(الله - فقيه) لها من الصّدّاق. العلل 570: أخبرني عليّ بن حاتم قال أخبرني القاسم بن محمّد قال حدّثني حمدان بن الحسين عن الحسين بن الوليد (و ذكر مثله سنداً و متناً).

44737-248-(8) علل الشرايع 571: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فَقِيهٌ 253/4: رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ النَّخْعِيِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ صَارَ الْمِيرَاثُ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ فَقَالَ لِأَنَّ الْحَبَّاتِ الَّتِي أَكَلَهَا آدَمُ وَحَوَاءُ فِي الْجَنَّةِ كَانَتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ (حَبَّةً - فَقِيهٌ) أَكَلَ آدَمُ مِنْهَا اثْنَتَيْ عَشَرَ حَبَّةً وَأَكَلَتْ حَوَاءٌ سِتًّا فَلِذَلِكَ صَارَ الْمِيرَاثُ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيْنِ.

44738-249-(9) عيون الأخبار 240/1: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ بِإِیْلَاقٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ الْوَاعِظُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

188 : *ℓ*

- 1- . انَّ ابا الحسن الرضا - العلي .
- 2- . الرجل - العيون .
- 3- . الحسين - فقيه .
- 4- . يجعل - ب .

44735-246-(6) در گزارش دیگری از حدیث پیشین در پاسخ امام علیه السلام افزوده شده است: «و دلیل دیگر برای پرداخت دو برابر ارث زوجه به مرد این است که زوجه نان خور مرد است اگر نیاز پیدا کند بر مرد است که او را تامین کند و نفقه اش را پردازد ولی بر عهده زوجه نیست تا مرد را تامین کند و مرد اگر نیازمند شود نفقه اش از زوجه گرفته نمی شود؛ از این رو خداوند تعالی سهم مردان را بیش تر کرده است و این است معنای سخن خداوند که فرمود: «مردان قوام دهندگان زنان هستند به دلیل آن که خداوند برخی از آن ها را بر برخی دیگر برتری داد و به دلیل آن که از اموال شان هزینه می کنند.»

44736-247-(7) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: به چه دلیل سهم ارث مرد به اندازه دو زوجه است؟

امام علیه السلام فرمود: به دلیل مهریه و صدیقی که برای زوجه قرار داده شده است (یا خداوند برای زوجه قرار داده است).»

44737-248-(8) علی بن سالم از پدرش نقل می کند که گفت: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چگونه ارث مرد به اندازه سهم دو زوجه است؟

امام علیه السلام فرمود: برای این که دانه هایی را که آدم و حوا در بهشت خوردند هجده دانه بود. آدم علیه السلام دوازده دانه و حواء شش دانه از آن ها را خوردند به همین دلیل در ارث سهم مرد به اندازه سهم دو گردید.»

44738-249-(9) احمد بن عامر طایی از امام رضا علیه السلام از پدرش موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام امام صادق علیه السلام

قال حدثنا أبي موسى بن جعفر قال حدثنا أبي جعفر بن محمد قال حدثنا أبي محمد بن عليّ قال حدثنا أبي الحسين قال حدثنا أبي الحسين بن عليّ عليهم السلام قال كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة في الجامع إذ قام (1)

إليه رجل من أهل الشام (إلى أن قال 242) و سأله لِمَ صارت الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال عليه السلام من قبل السنبلة كانت عليها ثلاث حَبّات فبادرت إليه حواء فأكلت منها حَبّة و أطعمت آدم حَبّتين فمن ذلك و رت للذكر مثل حظ الأنثيين. علل الشرايع 571: حدثنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عليّ بن عبد الله البصريّ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن خالد بن جبلة الواعظ (و ذكر نحوه).

44739-250-(10) تفسير العيّاشيّ 225/1: عن أبي جميلة المفضل بن صالح عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام قال إنّ فاطمة صلوات الله عليها انطلقت إلى أبي بكر فطلبت ميراثها من نبيّ الله صلى الله عليه و آله فقال إنّ نبيّ الله لا يورث فقالت أكفرت بالله و كذبت بكتابه قال الله «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ».

44740-251-(11) دعائم الإسلام 365/2: رؤينا عن عليّ و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهم قالوا على أصل قولهم إنّ الميّت إذا مات و ترك أولاداً ذكوراً و إناثاً لا وارث له غيرهم فماله بينهم للذكر مثل حظّ الأنثيين فإن لم يترك غير ولدٍ واحدٍ ذكر فالميراث له كلّ و إن ترك ابنةً واحدةً فللابنة النّصف بالميراث المسمّى و يُردُّ عليها النّصف الثّاني بالرحم إذا لم يكن للميّت من هو أقرب إليه منمها رحماً.

44741-252-(12) تفسير القمّيّ 132/1: قوله «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» قال (أبو عبد الله عليه السلام) إذا مات الرّجل و ترك بنين و بنات فللذكر مثل حظّ الأنثيين.

44742-253-(13) البحار 328/10: العلل لمحمد بن عليّ إبراهيم العلّة في أنّ للذكر مثل حظّ الأنثيين أنّ الرجال يجب عليهم ما لا يجب على النساء من الجهاد و المؤنات و هم قوامون على النّساء.

ص: 190

از پدرش علیه السلام امام باقر علیه السلام از پدرش امام سجاد علیه السلام از پدرش امام حسین علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«علی علیه السلام در مسجد کوفه بود که مردی از اهل شام در برابر حضرت به پا خاست... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که مرد شامی از علی علیه السلام پرسید: به چه دلیل در ارث سهم مرد به اندازه سهم دو زن قرار داده شد؟

علی علیه السلام فرمود: از ناحیه خوشه که در آن سه دانه بود. پس حواء پیشی گرفت و يك دانه آن را خورد و دو دانه را به آدم خوراند. به همین دلیل برای مرد به اندازه سهم دو زوجه ارث قرار داده شد.»

44739-250-(10) ابو جمیل مفضل بن صالح با واسطه از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فاطمه که درود خدا بر او باد نزد ابوبکر رفت و میراث خود را از پیامبر صلی الله علیه و آله از وی درخواست کرد. ابوبکر گفت: پیامبر خدا صلی الله علیه و آله ارث بر جای نمی گذارد.

فاطمه علیها السلام فرمود: آیا به خداوند کافر شدی و قرآن را دروغ انگاشتی؟ خداوند می فرماید: «خداوند درباره فرزندان تان به شما سفارش می کند که برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است.»

44740-251-(11) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام، امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که اصل گفتارشان چنین است: «هر گاه میت پس از مرگش فرزندان پسر و دختر بر جای گذارد و ارث دیگری نداشته باشد، پس مال وی در میان آنان تقسیم می شود به این صورت که برای مرد به اندازه سهم دو زوجه و اگر تنها يك پسر بر جای گذارد، همه ارث برای اوست و اگر يك دختر بر جای گذارد پس برای دختر نصف مال از راه سهم تعیین شده است و نصف دیگر به دلیل خویشاوندی به وی باز می گردد، در صورتی که میت خویشاوند نزدیک تری از وی نداشته باشد.»

44741-252-(12) درباره آیه: «خداوند به شما درباره فرزندان تان سفارش می کند که برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است.» در تفسیر قمی از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر گاه مردی بمیرد و پسران و دخترانی بر جای گذارد پس برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است.»

44742-253-(13) در کتاب العلل متعلق به محمد بن علی بن ابراهیم آمده است: «دلیل آن که برای مرد به اندازه سهم دو زوجه قرار داده شده است این است که بر مردان چیزهایی واجب است که بر زنان واجب نیست که از آن جمله است: جهاد، نفقه ها و اداره زندگی زنان بر عهده مردان است.»

44743-254-(14) فقه الرضا عليه السلام 286: ثم سمي للأولاد والإخوة والأخوات والقربات سهاماً في القرآن وسهاماً بأنّها ذوى الأرحام وجعل الأموال بعد الزوج والزوجة والأبوين للأقرب فالأقرب للذكر مثل حظ الأنثيين وإذا تساوت القرابة من جهة الأب والأم تقسمه بفصل الكتاب فإذا تقاربت فباية ذوى الأرحام.

الإرجاعات

ويأتى فى باب (29) أنّ أولاد الأولاد يقومون مقام آبائهم عند عدمهم مايدل على ذلك.

(27) باب ما يختص من التركة بالولد الأكبر من الذكور وأنّ الأكبر من التوأمين من خرج أخيراً

44744-255-(1) كافي 86/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 275/9: استبصار 144/4: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن فقيه 251/4: حمّاد (بن عيسى - كا - فقيه) عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا مات الرجل فسيفه وخاتمه ومصحفه وكتبه ورحله (وراحلته - كا - يب - صا) وكسوته لأكبر ولده فإن كان الأكبر ابنة فلأكبر من الذكور.

44745-256-(2) كافي 86/7: محمد بن إسماعيل عن تهذيب 275/9: استبصار 144/4: الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا مات الرجل فلأكبر (1)

من ولده سيفه و مصحفه و خاتمه و درعه.

44746-257-(3) كافي 85/7: تهذيب 275/9: استبصار 144/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد (بن عيسى - كا) عن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا هلك الرجل فترك بنين فلأكبر السيف والدّرع والخاتم والمصحف فإن حدث به حدث فلأكبر منهم.

44747-258-(4) دعائم الإسلام 394/2: روى عن أبي جعفر و أبي عبدالله عليهما السلام أنّهما قالا إذا هلك الرجل و ترك بنين فلأكبر منهم السيف والدّرع والخاتم والمصحف فإن حدث به حدث فهو للذى يليه منهم.

ص: 192

44743-254-(14) در کتاب فقه الرضا آمده است: «سپس برای فرزندان و برادران و خواهران در قرآن سهم هایی معین کرد و سهم دیگری از آن جهت که خویشاوند هستند و پس از شوهر و زوجه و پدر و مادر اموال را به ترتیب برای نزدیک ترین خویشاوندان قرار داد، به این صورت که برای مرد به اندازه سهم دو زوجه و هر گاه خویشاوندی از جهت ابوینی مساوی بودند، آن را براساس تقسیمات قرآن تقسیم می کنند و اگر خویشاوندی آنان متفاوت بود بر اساس آیه ذوی الارحام.»

ارجاعات

می آید:

در باب بیست و نهم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 27 اختصاصات پسر ارشد از ماترك پدر

44744-255-(1) ربیع بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی بمیرد، شمشیر، انگشتر، قرآن، کتاب ها، وسایل (و مرکب) و لباس هایش متعلق به فرزند ارشد اوست و اگر فرزند ارشد دختر بود برای فرزند ارشد از پسران است.»

44745-256-(2) ربیع بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی بمیرد، پس شمشیر، قرآن، انگشتر و زره اش متعلق به فرزند ارشد اوست.»

44746-257-(3) حریز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی بمیرد و پسرانی بر جای گذارد، شمشیر، زره، انگشتر و قرآنش متعلق به پسر بزرگتر است، پس اگر برای وی حادثه ای رخ داد برای بزرگ ترین آن هاست.»

44747-258-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند: «هر گاه مردی بمیرد و پسرانی بر جای گذارد، شمشیر، زره، انگشتر و قرآنش متعلق به ارشد از آن هاست.

آنگاه اگر برای وی حادثه ای رخ داد متعلق به پسر بعدی از آن هاست.»

ص: 193

44748-259-(5) كافي 58/7: تهذيب 275/9: استبصار 144/4: عليّ (بن إبراهيم - يب) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بعض أصحابه عن أحدهما عليهما السلام أنّ الرجل إذا ترك سيفاً وسلاحاً فهو لابنه وإن كان له بنون فهو لأكبرهم.

44749-260-(6) تهذيب 276/9: استبصار 144/4: عليّ بن الحسن بن فضال عن عليّ بن أسباط عن محمد بن زياد (بن عيسى - يب) عن ابن أذينة عن زرارة ومحمد بن مسلم وبكير وفضيل بن يسار عن أحدهما عليهما السلام أنّ الرجل إذا ترك سيفاً أو سلاحاً فهو لابنه فإن كانوا اثنين فهو لأكبرهما.

44750-261-(7) تهذيب 276/9: استبصار 145/4: عليّ بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن حماد بن عيسى عن شعيب العرقوفى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت ماله من متاع بيته قال السيف وقال الميت إذا مات فإنّ لابنه السيف والرجل والثياب ثياب جلده.

44751-262-(8) فقيه 251/4: روى حماد بن عيسى عن شعيب بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الميت إذا مات فإنّ لابنه الأكبر السيف والرجل والثياب ثياب جلده.

44752-263-(9) تهذيب 298/6: أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن أخيه عن زرعة عن سماعة قال: سألت عن الرجل يموت ماله من متاع البيت قال السيف والسلاح والرجل وثياب جلده.

44753-264-(10) تهذيب 276/9: استبصار 144/4: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبيد الله الحلبيّ والعبّاس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كم (من - صا) انسان له حقّ لا- يعلم به قلت و ما ذاك أصلحك الله قال إنّ صاحبي الجدار كان لهما كنز تحته لا يعلمان به أما أنّه لم يكن بذهب (1)

ولا فضّة قلت فما كان قال كان علماً قلت فأيهما أحقّ به قال الكبير كذلك نقول نحن. تفسير العيّاشي 337/2: عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال كم من انسان و ذكر نحوه.

ص: 194

44748-259-5) ابن اذینه از یکی از دوستانش از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی شمشیر و اسلحه ای بر جای گذارد، آن متعلق به پسر اوست و اگر چند پسر داشته باشد متعلق به بزرگ ترین آن هاست.»

44749-260-6) زراره، محمد بن مسلم، بکیر و فضیل بن یسار از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هر گاه مردی شمشیر یا اسلحه ای بر جای گذارد، آن متعلق به پسر اوست، پس اگر دو پسر باشند، آن متعلق به بزرگ ترین آن هاست.»

44750-261-7) شعبی عرقوفی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی می میرد از وسایل خانه اش چه چیزی متعلق به اوست؟ (1)»

امام علیه السلام فرمود: شمشیر و فرمود: هر گاه مردی بمیرد، شمشیر، وسایل و لباس های بدنش متعلق به پسرش است.»

44751-262-8) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پس از مرگ میت، شمشیر و وسایل سفر و لباس های تنش متعلق به پسر بزرگ ترش است.»

44752-263-9) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سوال کردم: مردی می میرد، از وسایل خانه چه چیزهایی به وی تعلق دارد؟

امام علیه السلام فرمود: شمشیر، اسلحه، وسایل سفر و لباس های بدنش.»

44753-264-10) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چه بسیار انسان هایی که حقوقی دارند که از آن ها بی خبرند.

گفتم: خداوند کارهایت را سامان بخشد! مقصود چیست؟

امام علیه السلام فرمود: دو صاحب دیوار، در زیر آن گنجی داشتند که از آن بی خبر بودند بدان که آن زر و سیم نبود.

گفتم: پس آن چه چیزی بود؟

امام علیه السلام فرمود: يك نوع دانش بود.

گفتم: کدام يك از آن دو نفر به آن اولویت دارند؟

امام علیه السلام فرمود: بزرگ تر آن دو این گونه که ما می گوئیم.»

ص: 195

1- . ممکن است مقصود این باشد که در صورت ادعای همسر متوفی نسبت به وسایل خانه چه چیزهایی متعلق به میت است؟ یا مقصود چیزهایی که به پسر بزرگ می رسد و انتساب آن به میت به دلیل آن باشد که به مصلحت میت است و یا ضمیر به پسر بزرگ باز می گردد. ملاذ الاخیار 238/15.

44754-265-(11) تهذيب 276/9: علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعنا وذكر كنز اليتيمين فقال كان لوحاً من ذهب فيه (بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجت لمن أيقن بالقدّر كيف يحزن وعجت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها وينبغي لمن عقل عن الله تعالى (1)

أن لا يستبطئ الله في رزقه ولا يتهمه في قضائه) فقال له حسين بن أسباط فإلى من صار إلى أكبر هما قال نعم.

44755-266-(12) تهذيب 114/8: محمد بن يعقوب عن كافي 53/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن أحمد بن أشيم عن بعض أصحابه قال أصاب رجل غلامين في بطن فهتأ أبو عبدالله عليه السلام (ثم - كا) قال أيهما الأكبر (2)

فقال الذي خرج أولاً فقال أبو عبدالله عليه السلام الذي خرج أخيراً (1)

هو أكبر (2)

أما تعلم أنها حملت بذلك (3)

أولاً وأن هذا دخل على ذلك (4)

فلم يمكنه أن يخرج حتى خرج هذا فالذي يخرج أخيراً (5)

هو أكبر هما.

(28) باب أن الحمل يرث و يورث إذا ولد حيّاً و يعرف بأن يصيح أو يتحرك حركة اختيارية و حكم ميراث من الدية

إشاره

44756-267-(6) كافي 155/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن ربعي بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول: في المنفوس إذا تحرك ورث أنه ربما كان أخرس.

44757-268-(7) كافي 155/7: تهذيب 391/9: استبصار 198/4: علي (بن إبراهيم - يب - صا) عن أبيه عن حماد بن عيسى عن ربعي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في سقط إذا سقط من (8)

بطن أمه فتتحرك تحركاً بيناً يرث و يورث فإنه ربما كان أخرس.

ص: 196

1- . آخراً - كا.

2- . الأكبر - يب.

3- . بذلك - يب.

4- . ذلك - يب.

5- . آخرًا - كا.

6- . عقل عن الله أى عرف الله تعالى و علم أنّ ما يفعل بعباده و ما يقضى عليهم إنّما هو خير لهم.

7- . أكبر - يب.

8- . فى - يب.

44754-265-11) علی بن اسباط گوید: «شنیدم که امام رضا علیه السلام از گنج دو یتیم سخن به میان آورد و فرمود: آن لوحی از طلا بود که در آن نوشته شده بود: به نام خداوند بخشنده مهربان، هیچ معبودی جز خدای یگانه نیست. محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست. در شگفتم از کسی که به مرگ یقین دارد چگونه شادمان است و در شگفتم از کسی که به تقدیر یقین دارد چگونه اندوهگین است و در شگفتم از کسی که دنیا و دگرگونی آن به اهلش را مشاهده می کند، چگونه به آن اعتماد می کند و برای کسی که از جانب خداوند به وی عقل و اندیشه عنایت شده است شایسته است که خداوند را در روزی دادن به خود گند نشمارد و او را در قضایش متهم نکند.

حسین بن اسباط به وی گفت: آن به کدام يك از آن ها می رسد آیا به بزرگ تر از آن دو می رسد؟ گفت: آری.»

44755-266-12) علی بن احمد بن اشیم با واسطه روایت می کند که گفت: «مردی صاحب دو پسر دوقلو شد.

امام صادق علیه السلام به وی تبریک گفت. سپس فرمود: کدام يك از آن دو بزرگ ترند؟

آن مرد گفت: آن که اول متولد شد.

امام علیه السلام فرمود: آن که دیرتر متولد شد بزرگ تر است. آیا نمی دانی که مادرش نخست به او باردار می شود و دومی پس از او وارد شده و بنابراین اولی نمی تواند خارج شود تا دومی خارج شود. پس آن که دیرتر متولد می شود، بزرگ تر است.»

باب 28 ارث نوزاد

44756-267-1) ربیع بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره نوزاد سقط شده فرمود: «در صورتی که حرکت کند ارث می برد زیرا ممکن است گنگ باشد.»

44757-268-2) ربیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره جنین سقط شده فرمود: «هنگامی که از شکم مادرش می افتد و به صورت آشکار حرکت کند ارث می برد و ارث برده می شود زیرا ممکن است لال باشد.»

سأل الحكم بن عتيبة أباجعفر عليه السلام عن الصبي يسقط من أمه غير مستهل أ يورث فأعرض عنه فأعاد عليه فقال إذا تحرك تحركاً بيناً يورث (1)

فإنه ربما كان أخرس.

44759-270-(4) تهذيب 392/9: استبصار 198/4: الحسين بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قال أبو عبدالله عليه السلام قال أبي إذا تحرك المولود تحركاً بيناً فإنه يورث ويورث فإنه ربما كان أخرس.

44760-271-(5) كافي 156/7: حميد بن زياد عن تهذيب 391/9: استبصار 198/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في (ميراث - كا) المنفوس (من الدية قال - كا) لا يورث من الدية شيئاً حتى يصيح و يسمع صوته.

44761-272-(6) كافي 156/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن عون عن بعضهم قال سمعته عليه السلام يقول إن المنفوس لا يورث من الدية شيئاً حتى يستهل و يسمع صوته.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية السكوني (11) من باب (3) وجوب الصلوة على جنازة من بلغ ست سنين من أبواب الصلوة على الميت (ج 3) قوله عليه السلام يورث الصبي و يصلّي عليه إذا سقط من بطن أمه فاستهل صارخاً و إذا لم يستهل صارخاً لم يورث.

وفي رواية ابن سنان (12) قوله عليه السلام لا يصلّي على المنفوس و هو المولود الذي لم يستهل و لم يصح و لم يورث من الدية (2) و لا من غيرها و إذا استهل فصلّ عليه و ورثه.

ويأتي

في رواية عمر بن يزيد (25) من باب (19) ما تجوز فيه شهادة النساء و ما لا تجوز من أبواب الشهادات (ج 30) قوله فشهدت المرأة التي قبلتها الله استهلّ و صاح حين وقع إلى الأرض ثم مات قال على الإمام أن يجيز شهادتها في ربع ميراث الغلام.

وفي رواية جابر (27) قوله عليه السلام شهادة القابلة جائزة على أنه استهلّ .

وفي رواية ابن سنان (28) قوله عليه السلام تجوز شهادة القابلة في المولود إذا استهلّ و صاح في الميراث و يورث الربع من الميراث بقدر شهادة امرأة واحدة قلت فإن كانت امرأتين قال تجوز شهادتهما في النصف من الميراث.

1- . ورث - فقيه - يب .

2- . من والديه ولا من غيرهما - خ يب .

44758-269-(3) فضیل گوید: «حکم بن عیینہ از امام باقر علیہ السلام سوال کرد: نوزادی بدون گریستن از شکم مادرش می افتد. آیا ارث می برد؟

امام علیہ السلام از پاسخ به وی خودداری کرد و او دوباره سوالش را تکرار کرد. امام علیہ السلام فرمود: هر گاه به صورت آشکار حرکت کند، ارث می برد زیرا چه بسا وی لال باشد.»

44759-270-(4) ابوبصیر از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که گفت: «پدرم فرمود: «هر گاه نوزادی به صورت آشکار حرکت کند ارث می برد و ارث برده می شود؛ زیرا چه بسا لال است.»

44760-271-(5) عبدالله بن سنان از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که درباره (ارث) نوزاد (از دیه فرمود: «) چیزی از دیه را به ارث نمی برد تا این که گریه کند و صدایش شنیده شود.»

44761-272-(6) ابن عون با واسطه از معصوم علیہ السلام روایت می کند که می فرمود: «نوزاد چیزی از دیه را به ارث نمی برد تا هنگام ولادت گریه کند و صدایش شنیده شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب سوم از باب های نماز بر میت فرموده امام علیہ السلام که: «كودك ارث برده می شود و بر او نماز خوانده می شود در صورتی که هنگام افتادن از شکم مادرش صدا را به گریه بلند کند و در صورتی که صدا را به گریه بلند نکند ارث برده نمی شود.»

و در روایت دوازدهم فرموده امام علیہ السلام که: «بر منقوس نماز خوانده نمی شود و آن نوزادی است که هنگام ولادت گریه نکند و فریاد نزند و از دیه و چیزهای دیگر ارث برده نمی شود (یا از پدر و مادرش و دیگران ارث نمی برد) و هر گاه هنگام ولادت گریه کند بر او نماز بخوان و او را وارث قرار بده.»

می آید:

در روایت بیست و پنجم از باب نوزدهم از باب های شهادت این گفته که: «قابلة شهادت داد که نوزاد هنگام ولادت گریه و فریاد کرد و سپس مرد. فرمود: بر امام است که شهادت او را در يك چهارم ارث پسر مؤثر بداند.»

و در روایت بیست و هفتم فرموده امام علیہ السلام که: «شهادت قابله بر گریستن نوزاد مؤثر است.»

و در روایت بیست و هشتم فرموده معصوم علیہ السلام که: «شهادت قابله درباره گریستن و فریاد زدن نوزاد در ارث مؤثر است و در يك چهارم ارث به اندازه شهادت يك زوجه ارث برده می شود.

گفتم: اگر دو زوجه باشند؟

امام علیہ السلام فرمود: شهادت آنان در نصف ارث مؤثر است.»

إشاره

44762-273-(1) كافي 88/7: حميد بن زياد عن تهذيب 317/9: استبصار 167/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن سكين عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابن الابن يقوم مقام أبيه.

44763-274-(2) تهذيب 317/9: محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن صفوان عن خزيمة بن يقطين عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابن الابن إذا لم يكن من صلب الرجل أحد قام مقام الابن قال و ابنة البنت إذا لم يكن من صلب الرجل أحد قامت مقام البنت.

44764-275-(3) دعائم الإسلام 369/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في رجل ترك أباً و ابن ابن قال للأب السدس و ما بقى فلا ابن الابن لأنه ابن مقام أبيه إذا لم يكن أبوه و كذلك ولد الولد ما تسافلوا إذا لم يكن أقرب منهم من الولد فهم بمنزلة الولد و من قرب منهم حجب من بعد و كذلك بنو البنت ولد فإذا اجتمعوا مع ولد الابن كان لولد الابن سهم أبيهم و لولد البنت سهم أمهم ما كانوا قلوباً أو كثروا ذكوراً كانوا أو إناثاً لأنهم صاروا إلى حال التقرب بمن تقربوا به فلو ترك الرجل بنت ابنه و ابن ابنته كان لابن البنت الثلث و لابنة الابن الثلثان.

44765-276-(4) الهداية 83: و لا يرث ولد الولد مع الولد و لا مع الأبوين و ولد الولد يقومون مقام الولد إذا لم يكن هناك ولد و لا وارث غيره.

44766-277-(5) كافي 88/7: محمد بن إسماعيل عن تهذيب 316/9: استبصار 166/4: الفضل بن شاذان عن صفوان (بن يحيى - صا) عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال بنات البنت (1)

يقمن مقام البنت (2)

إذا لم تكن للميِّت بنات و لا وارث غيرهنَّ و بنات الابن يقمن مقام الابن إذا لم يكن للميِّت ولد و لا وارث غيرهنَّ .

ص: 200

1- . الابنة - كا - فقيه.

2- . الابنة - كا.

44762-273-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پسرِ پسر جایگزین پدرش می شود.»

44763-274-(2) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در صورتی که میت فرزند بدون واسطه نداشته باشد، پسرِ پسر جانشین پسر می شود و فرمود: و هر گاه میت فرزند بدون واسطه نداشته باشد، دختر دختر جانشین دختر می شود.»

44764-275-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره مردی که پس از مرگش پدر و پسرِ پسر را بر جای گذارد فرمود: «يك ششم برای پدرش و بقیه برای پسرِ پسر است زیرا او در صورت نبود پدرش پسری است به جای وی.»

و فرزندِ فرزند هر چه پایین رود در صورتی که فرزندی نزدیک تر از آن نباشد به همین گونه است.

پس آن ها همانند فرزند هستند و نزدیک ترین شان مانع ارث بردن دورتر می شود و همچنین پسران دختر، فرزند هستند و هر گاه با فرزند پسر با هم باشند برای فرزندان پسر سهم پدرشان است و برای فرزندان دختر سهم مادرشان کم باشند یا زیاد، مذکر باشند یا مؤنث چرا که آن ها خویشاوندی کسی را می پذیرند که به وسیله وی خویشاوند میت می شوند. بنابراین اگر مردی پس از مرگ، دختر پسرش و پسر دخترش را بر جای گذارد، يك سوم ارث متعلق به پسر دختر و دو سوم متعلق به دختر پسر است.»

44765-276-(4) در کتاب الهدایه آمده است: «با وجود فرزند و پدر و مادر، فرزندِ فرزند ارث نمی برد و فرزندانِ فرزند جانشین فرزند می شوند، در صورتی که برای متوفی فرزند و وارث دیگری نباشد.»

44766-277-(5) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دخترانِ دختر جانشین دختر می شوند، در صورتی که میت، دختر و وارث دیگری نداشته باشد و دخترانِ پسر جانشین پسر می شوند در صورتی که میت، فرزند و وارثی غیر از آن ها نداشته باشد.»

44767-278-(6) كافي 88/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 317/9: استبصار 166/4: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال بنات البنت(1)

يرثن إذا لم تكن بنات كنّ مكان البنات.

44768-279-(7) كافي 88/7: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن استبصار 166/4: تهذيب 316/9: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن فقيه 196/4: (الحسن - يب - فقيه) بن محبوب عن سعد ابن أبي خلف عن أبي الحسن (الأول - يب - كا صا) عليه السلام قال بنات البنت(2)

يقمن مقام البنت(3)

إذا لم تكن للميت بنات ولا وارث غيرهنّ (قال - فقيه) و بنات الابن يقمن مقام الابن إذا لم يكن للميت ولد(4)
ولا وارث غيرهنّ .

44769-280-(8) دعائم الإسلام 369/2: رويناه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال بنات الابن إذا لم تكن بنات ولا ابن كنّ مكان البنات. (هكذا في الدعائم و الظاهر أنّ صحيحه (كنّ مكان الابن).

44770-281-(9) فقيه 205/4: روى الحسن بن محبوب عن سعد ابن أبي خلف عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن بنات الابنة و جدّ فقال للجدّ السّدس و الباقي لبنات الابنة.

44771-282-(10) دعائم الإسلام 369/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال في رجل ترك ابنته و ابن ابن و ابنة ابن قال المال كلّ لابنته لأنّها أقرب.

44772-283-(11) دعائم الإسلام 366/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال في رجل هلك و ترك ابنته و ابنة ابنه أو أخته قال المال كلّ لابنته و كذلك لو ترك معها ابن ابنه أو أخته فالمال كلّ للبنت النّصف بالميراث و النّصف بالرّحم.

44773-284-(12) تهذيب 318/9: استبصار 167/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن عليّ عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال قال لى أبو عبد الله عليه السلام بنت الابن أقرب من ابنة البنت. (قال الشّرخ رحمه الله ما يتضمّن هذا الخبر من أنّ

ص: 202

1- . الابنة - كا.

2- . الابنة - كا - فقيه.

3- . البنات - يب - فقيه - صا.

4- . بنات أولاد - كا.

44767-278-(6) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دخترانِ دختر ارث می برند در صورتی که میت دختری نداشته باشد. آنان جانشین دختران می شوند.»

44768-279-(7) سعد ابن ابی خلف از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دخترانِ دختر جانشین دختر می شوند، در صورتی که میت، دختر و وارثی غیر از آن ها نداشته باشد. (فرمود:) و دخترانِ پسر جانشین پسر می شوند در صورتی که میت فرزند (دختر) و وارثی غیر از آن ها نداشته باشد.»

44769-280-(8) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «دخترانِ پسر در صورت نبود دختر و پسر به جای دختر هستند.»

در کتاب دعائم الاسلام این گونه آمده است و ظاهراً صحیح آن چنین است: «به جای پسر هستند.»

44770-281-(9) سعد ابن ابی خلف گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره دخترانِ دختر و جدّ سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: «يك ششم برای جدّ و بقیه برای دختران دختر است.»

44771-282-(10) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره مردی که پس از مرگ، دختر و پسرِ پسر و دخترِ پسرش را بر جای می گذارد فرمود: «همه مال متعلق به دخترش است زیرا او نزدیک تر است.»

44772-283-(11) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره مردی که پس مرگش دختر و دخترِ پسر یا خواهرش را بر جای می گذارد فرمود: «همه مال متعلق به دخترش است و همچنین اگر همراه دخترش، پسرِ پسر یا خواهرش را بر جای گذارد، همه مال برای دختر است. نصف آن به خاطر سهم ارث و نصف دیگر به دلیل خویشاوندی.»

44773-284-(12) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: دخترِ پسر از دخترِ دختر نزدیک تر است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مضمون این حدیث که نزدیک تر بودن دخترِ پسر از دخترِ دختر است، صحیح نیست (1)»

زیرا آن دو در يك طبقه هستند و آن این که هر يك از آنان به واسطه کسی به میت مرتبط می شوند که خودش بدون واسطه با میت وابستگی دارد. بنابراین خویشاوندی آنان یکسان است

ص: 203

1- پوشیده نیست که گفتار امام علیه السلام: «دخترِ پسر نزدیک تر از دخترِ دختر است» صحیح است و سخن مرحوم شیخ طوسی قدس سره که آن را نادرست دانست، خود ناصحیح است زیرا وقتی مردی بمیرد و دخترِ پسر و دخترِ دختر وراثتشان باشند، يك سوم ارث متعلق به دخترِ دختر و دو سوم آن متعلق به دخترِ پسر است و این افزوده تنها به دلیل نزدیک تر بودن است برای این که ملاك مقدم داشتن و اکثر بودن در ارث تنها سودمندتر بودن است نه نزدیک تر بودن در درجه. خداوند تعالی درباره ملاك مقدم داشتن وراثت بر یکدیگر و زیادتیر بودن سهم آنان می فرماید: «خداوند به شما درباره فرزندان تان سفارش می کند که برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث... شما نمی دانید که پدران تان و فرزندان تان کدام يك برای تان سودمندترند این ها سهم هایی است از طرف خداوند به راستی که دانای با حکمت است.»

مولف سخن مولف صحیح به نظر نمی رسد زیرا خداوند سودمندتر بودن را ملاك قرار نداده است بلکه در مقام نفی این تفکر است که ارث را براساس سودمندتر بودن تقسیم می کردند بنابراین اشکال شیخ قدس سره وارد است. مترجم.

لأنّ درجتهم واحدة ويشبه أن يكون الخبر ورد إمّا وهماً من الراوى أو ورد مورد التقيّة لموافقة لمذهب بعض العامة).

44774-285-(13) تهذيب 318/9: استبصار 168/4: محمّد بن الحسن الصّفّار عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن ابن بنت و بنت ابن قال إنّ عليّاً عليه السلام كان لا يألوا (2)

أن يعطى الميراث الأقرب قال قلت فأيهما أقرب قال ابنة الابن. (قال الشيخ رحمه الله يشبه أن يكون الخبر ورد وهماً من الراوى أو ورد مورد التقيّة لموافقة لمذهب بعض العامة).

قرب الإسناد 389: قال أحمد و قلت لأبي الحسن عليه السلام رجل مات وترك ابنة ابن و ابن بنت قال كان عليّ عليه السلام يُورث الأقرب فالأقرب قال قلت فأيهما (و ذكر مثله).

44775-286-(14) تهذيب 318/9: الحسن بن محمد بن سماعة قال روى عليّ عن محمد بن أبي حمزة عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بنات الابن يرثن مع البنات. (قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر غير معمول عليه لأنّ قد بينّا أنّ مع البنت للصلب لا ترث بنت البنت ولا ابن الابن ويشبه أن يكون الخبر ورد إمّا وهماً من الراوى أو ورد مورد التقيّة لموافقة لمذهب بعض العامة).

الإرجاعات

وتقدّم فى رواية مجمع البيان (8) من باب (18) من يستحقّ الميراث قوله و ولد الولد و ان سفل يقوم مقام الولد الأدنى عند فقده فى الإرث و المنع و يترتّبون الأقرب فالأقرب.

ويأتى

فى رواية زرارة (3) من باب (31) ميراث الأبوين مع الولد و أحد الزوجين قوله عليه السلام فإن لم يكن ولد و كان ولد الولد ذكوراً كانوا أو إناثاً فإنّهم بمنزلة الولد و ولد البنين بمنزلة البنين يرثون ميراث البنين و ولد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات و يحجبون الأبوين و الزوج و الزوجة عن سهامهم الأكثر و إن سفلوا ببطنين و ثلاثة و أكثر يرثون ما يرث ولد الصلب و يحجبون ما يحجب ولد الصلب.

ص: 204

1- . و لا يخفى أنّ قوله عليه السلام بنت الابن أقرب من ابنة البنت صحيح وقول الشيخ فغير صحيح غير صحيح لأنّ الرجل إذا مات و كان ورثته بنت الابن و بنت البنت كان لبنت البنت الثلث و لبنت الابن الثلثان و هذه الزيادة ليست إلّا لأقربيتها منها لأنّ ملاك التقديم و ملاك الأكثرية فى الإرث ليس إلّا الاقربيّة نفعا لا الأقربيّة رتبة - قال الله تعالى فى ملاك تقديم بعض الوراث على بعض و ازدياد سهم بعض على بعض (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ) (الى أن قال) أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) (11) سورة النساء.

2- . ما ألوث أن أفعله أى ما تركت - فلان لا يألو خيراً أى لا يدعه و لا يزال يفعله - اللسان.

و به نظر می‌رسد یا اشتباهی از سوی راوی در حدیث روی داده است یا از روی تقیه صادر شده است به خاطر آن که با مذهب برخی از اهل سنت سازگار است.»

44774-285-(13) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره پسر دختر و دختر پسر سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: همانا علی علیه السلام از پرداخت ارث به نزدیک تر کوتاه نمی‌آمد.

گفتم: کدام يك نزدیک ترند؟

امام علیه السلام فرمود: دختر پسر.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می‌فرماید: «گویا در حدیث اشتباهی از سوی راوی رخ داده است یا از روی تقیه صادر شده است به دلیل آن که با مذهب برخی از اهل سنت سازگار است.»

در گزارش دیگری احمد گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: مردی پس از مرگش، دختر پسر و پسر دختری از خود بر جای می‌گذارد.

امام علیه السلام فرمود: علی علیه السلام به ترتیب ارث را به نزدیک تر می‌داد.» ادامه حدیث مانند حدیث پیشین است.

44775-286-(14) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «دختران پسر همراه دختران میت ارث می‌برند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می‌فرماید: «به این حدیث عمل نشده است زیرا ما بیان کردیم که با وجود دختر بدون واسطه، دختر دختر و پسر پسر ارث نمی‌برند و به نظر می‌رسد که حدیث اشتباهاً از سوی راوی یا از روی تقیه صادر شده باشد زیرا با مذهب برخی از عامه موافق است.» (1)

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب هجدهم این گفته که: «و فرزند فرزند تا هر چه پایین رود در ارث بردن و منع کردن دیگران از ارث جانشین نزدیک ترین فرزند هنگام نبودش می‌شود و از نزدیک ترین به پایین درجه بندی می‌شوند.»

می‌آید:

و در روایت سوم از باب سی و یکم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر فرزندی نبود و فرزند فرزند وجود داشت خواه مذکر یا مؤنث پس آنان به منزله فرزند هستند و فرزندان پسران همانند پسر ارث پسر را می‌برند و فرزندان دختران همانند دختر ارث دختر را می‌برند و پدر، مادر، شوهر و زوجه را از سهم بیش تر باز می‌دارند و اگر دو یا سه نسل یا بیش از آن پایین روند، سهم فرزند بدون واسطه را به ارث می‌برند و فرزند بدون واسطه مانع میراث هر کس شود آنان نیز مانع می‌شوند.»

1- . افزون بر آن که حدیث به معصوم علیه السلام استناد داده نشده است و از این جهت حجیت ندارد.

44776-287-(1) تهذيب 272/9: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن زرارة عن حمران بن أعين عن أبي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابنته وأمه أن الفريضة من أربعة أسهم لأن للبت ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم وبقى سهمان فهما أحق بهما من العم وابن الأخ والعصبة لأن البنت والام سمي لهما ولم يسم لهما فيرد عليهما بقدر سهامهما.

44777-288-(2) تهذيب 273/9: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لزرارة حدثني بكير عن أبي جعفر عليه السلام في رجل ترك ابنته وأمه أن الفريضة من أربعة لأن للبت ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم و ما بقي سهمان فهما أحق بهما من العم ومن الأخ والعصبة لأن الله تعالى قد سمي لهما ومن سمي لهما فيرد عليهما بقدر سهامهما.

44778-289-(3) كافي 94/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 272/9: سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رثاب عن زرارة قال وجدت في صحيفة الفرائض رجل مات وترك ابنته وأبيه (فوجدت - يب) فللأبنة (1)

ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منهما سهم يقسم المال على خمسة أجزاء فما أصاب ثلاثة أجزاء فللأبنة (2)

و ما أصاب جزئين فللأبوين.

44779-290-(4) تهذيب 273/9: علي بن الحسن بن فضال عن علي بن أسباط عن محمد بن حمران عن زرارة قال أراني أبو عبدالله عليه السلام صحيفة الفرائض فإذا فيها لا ينقص الأبوان من السدسين شيئاً.

44780-291-(5) دعائم الإسلام 371/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال في رجل ترك أبويه وابنته فللأبنة النصف ثلاثة أسهم وللأبوين لكل واحد منهما السدس يقسم المال على خمسة أجزاء فما أصاب ثلاثة أسهم فللأبنة و ما أصاب

ص: 206

1- . للبت - يب.

2- . للبت - يب.

44776-287-(1) حمران بن اعین از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که دختر و مادرش را بر جای گذاشت فرمود: «ارث از چهار سهم است برای این که برای دختر سه سهم و برای مادر يك ششم است و دو سهم باقی می ماند که آن ها از عمو و برادرزاده و عصبه خویشاوندان مذکر به آن اولویت دارند زیرا برای دختر و مادر سهم تعیین شده است و برای آن ها سهم معین نشده است بنابراین بقیه بر آن دو به نسبت سهم های شان به آنان رد می شود.»

44777-288-(2) بکیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که دختر و مادرش را بر جای گذاشت فرمود: «ارث از چهار سهم است، برای این که برای دختر سه سهم و برای مادر يك ششم است و دو سهم باقی می ماند که آن دو از عمو و برادر و عصبه خویشاوندان مذکر به آن اولویت دارند زیرا خداوند تعالی برای آن دو سهم تعیین کرده است و کسانی که برای شان سهم تعیین شده به نسبت سهم هایشان به آن ها رد می شود.»

44778-289-(3) زراره گوید: «در کتاب ارث این گونه یافتیم: مردی درگذشت و دختر و پدر و مادرش را بر جای گذارد. (پس مشاهده کردم) سه سهم برای دختر و برای هر يك از پدر و مادر يك سهم. مال به پنج بخش تقسیم می شود پس هر چه به اندازه سه سهم شد متعلق به دختر و هر چه به اندازه دو سهم شد متعلق به پدر و مادر است.»

44779-290-(4) زراره گوید: «امام صادق علیه السلام کتاب ارث را به من نشان داد. در آن نوشته شده بود: سهم پدر و مادر از دو ششم کاهش نمی یابد.»

44780-291-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره مردی که پدر و مادر و دخترش را بر جای گذاشت فرمود: «نصف سه سهم متعلق به دختر است و برای هر يك از پدر و مادر يك ششم است. مال به پنج بخش تقسیم می گردد پس آنچه به اندازه سه سهم شد برای دختر است و آنچه به اندازه دو سهم شد برای پدر و مادر است و اگر پس از مرگ، دختر و مادرش را بر جای گذاشت نصف سه سهم متعلق به دختر است و يك ششم يك سهم برای مادر. [بنابراین] مال بر چهار بخش تقسیم می شود. پس آنچه به اندازه

سهمين فلأبوين وإن كان توفي وترك ابنته وأمه فللابنة النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة وما أصاب سهماً فهو للأم وكذلك إن ترك ابنته وأباه فهي من أربعة أسهم للأب سهم وللإبنة ثلاثة أسهم لهذا من صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده.

44781-292-(6) كافي 93/7: تهذيب 270/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن جميعاً (عن صفوان أو قال - كا) عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم قال أقرأني أبو جعفر عليه السلام صحيفة كتاب الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وأمه للإبنة(1)

النصف ثلاثة أسهم وللأم السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللابنة(2)

وما أصاب سهماً فهو للأم قال وقرأت فيها رجل ترك ابنته وأباه فللابنة(3)

النصف ثلاثة أسهم وللأب السدس سهم يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة (أسهم - كا) فللابنة(4)

وما أصاب سهماً فلأب (و - يب) قال محمد ووجدت فيها رجل ترك أبويه وابنته فللابنة النصف ثلثة أسهم ولأبوين لكل واحد منهما السدس لكل واحد منهما سهم يقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة فللابنة وما أصاب سهمين فلأبوين.

44782-293-(7) فقيه 192/4: روى محمد ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن محمد بن مسلم أن أبا جعفر عليه السلام أقرأه صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده فوجدت فيها رجل ترك ابنته وأمه للإبنة النصف وللأم السدس ويقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فهو للإبنة وما أصاب سهماً فهو للأم ووجدت فيها رجل ترك ابنته وأبويه للإبنة النصف ثلاثة أسهم ولأبوين لكل واحد منها السدس يقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة فهو للإبنة وما أصاب سهمين فهو لأبوين.

قال وقرأت فيها رجل ترك ابنته وأباه للإبنة النصف وللأب سهم يقسم المال على أربعة

ص: 208

1- . للبت - يب.

2- . فلأبنته - يب.

3- . فلأبنت - يب.

4- . فلأبنت - يب.

سه سهم شد، برای دختر است و آنچه به اندازه يك سهم شد برای مادر است و همچنین اگر دختر و پدرش را بر جای گذاشت، آن از چهار سهم است. يك سهم برای پدر و سه سهم برای دختر. این از کتاب ارثی است که املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و خط علی علیه السلام است.»

44781-292-(6) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام کتاب ارثی را که املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و خط علی علیه السلام با دستش بود به من نشان داد، آن را خواندم. در آن این گونه یافتیم: مردی دختر و مادرش را بر جای می گذارد. نصف سه سهم برای دختر است و يك ششم برای مادر. مال به چهار بخش تقسیم می شود.

پس آنچه به اندازه سه سهم شد برای دختر است و آنچه به اندازه يك سهم شد برای مادر است.

گفت: و در آن خواندم: مردی دختر و پدرش را بر جای می گذارد. پس نصف سه سهم برای دختر و يك ششم يك سهم برای پدر. مال به چهار بخش تقسیم می شود. آنچه به اندازه سه سهم شد برای دختر است و آنچه به اندازه يك سهم شد برای پدر است.»

44782-293-(7) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام کتاب ارثی را که املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و نوشته علی علیه السلام بود به من نشان داد. من آن را خواندم و در آن این گونه یافتیم: مردی دختر و مادرش را بر جای می گذارد. نصف ارث متعلق به دختر و يك ششم متعلق به مادر است و مال به چهار سهم تقسیم می شود، پس به اندازه سه سهم متعلق به دختر است و به اندازه يك سهم متعلق به مادر.

و در آن دیدم که نوشته شده است: مردی دختر، پدر و مادرش را بر جای می گذارد. نصف ارث معادل سه سهم متعلق به دختر و برای هر يك از پدر و مادر يك ششم است. مال به پنج سهم تقسیم می شود، آنگاه به اندازه سه سهم برای دختر و به اندازه دو سهم برای پدر و مادر است.

و در آن خواندم: مردی دختر و پدرش را بر جای می گذارد. نصف مال متعلق به دختر و يك سهم برای پدر است. مال به چهار سهم تقسیم می شود. آنگاه به اندازه سه سهم متعلق به دختر است و به اندازه يك سهم متعلق به پدر و اگر پدر و مادر و پسر و دختری یا پسران و دخترانی را بر جای گذارد، پس دو ششم متعلق به پدر و مادر است و بقیه آن برای پسران و دختران برای يك پسر به اندازه سه سهم دو دختر و اگر يك پسر و پدر و مادر را بر جای گذارد؛ پس برای پدر و مادر دو ششم است و بقیه آن متعلق به پسر است.

و اگر مادر و يك پسر بر جای گذارد، يك ششم برای مادر و بقیه برای پسر است.

و اگر يك پسر و پدر را بر جای گذارد، پس يك ششم برای پدر و بقیه برای پسر است.

أسهم فما أصاب ثلاثة فهو للإبنة و ما أصاب سهماً فللأب وإن ترك أبوين و ابناً و ابنة أو بنين و بنات فللأبوين السدسان و ما بقى للبنين و البنات للذكر مثل حظ الأنثيين فإن ترك ابناً و أبوين فللأبوين السدسان و ما بقى فللأبن و إن ترك أمّاً و ابناً فللأم السدس و ما بقى فللأبن فإن ترك أباً و ابناً فللأب السدس و ما بقى فللأبن فإن ترك أمّاً و بنين و بنات فللأم السدس و ما بقى للبنين و البنات للذكر مثل حظ الأنثيين فإن ترك أباه و بنين و بنات فللأب السدس و ما بقى للبنين و البنات للذكر مثل حظ الأنثيين.

44783-294-(8) تهذيب 274/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن حماد ذى الثّاب عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام فى رجل مات و ترك إبنتيه و أباه قال للأب السدس شيئاً قلت له فإنه ترك بنات و بنين و أمّاً قال للأم السدس و الباقي يقسم لهم للذكر مثل حظ الأنثيين.

44784-295-(9) فقه الرضا عليه السلام 287: فإن ترك أبوين و ابناً أو أكثر من ذلك فللأبوين السدسان و ما بقى فللأبن فإن ترك أباه و ابنته فللإبنة النصف ثلاثة أسهم من ستة و للأب السدس يقسم المال على أربعة سهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللإبنة و ما أصاب سهماً فللأب و كذلك إذا ترك أمّه و ابنته فإن ترك أبوين و ابنته فللإبنة النصف و للأبوين السدسان يقسم المال على خمسة فما أصاب ثلاثة أسهم فللإبنة و ما أصاب سهمين فللأبوين فإن ترك إبتنين و أبوين فللإبتنين الثلثان و للأبوين السدسان و إن ترك أبويه و ابناً و ابنة أو بنين و بنات فللأبوين السدسان و ما بقى للبنين و البنات للذكر مثل حظ الأنثيين.

44785-296-(10) الهداية 82: فإن ترك أباً و ابناً فللأب السدس و ما بقى فللأبن.

44786-297-(11) وفيه - و إن ترك ابناً و أمّاً فللأم السدس و ما بقى فللأبن.

44787-298-(12) وفيه - و إن ترك أباً و ابنة فللأب السدس و للإبنة النصف يقسم المال على أربعة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللإبنة و ما أصاب سهماً فللأب و كذلك إن ترك أمّه و ابنته.

44788-299-(13) وفيه - و إن ترك أبوين و ابنة فللأبوين السدسان و للإبنة النصف يقسم المال على خمسة أسهم فما أصاب ثلاثة أسهم فللإبنة و ما أصاب سهمين فللأبوين.

و اگر مادر و پسران و دخترانی بر جای گذارد؛ پس يك ششم متعلق به مادر است و بقیه برای پسران و دختران برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.

و اگر پدرش را با پسران و دخترانی بر جای گذارد؛ پس يك ششم برای پدر و بقیه برای پسران و دختران است برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.

44783-294-(8) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از مرگش دو دختر و پدرش را بر جای می گذارد فرمود: «يك ششم برای پدر و بقیه برای دو دختر است.

فرمود: و اگر دختران و پسرانی بر جای گذارد، از يك ششم پدر چیزی کاسته نمی شود.

گفتم: وی دختران و پسران و مادری بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: يك ششم برای مادر است و بقیه میان آنان تقسیم می شود. برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.»

44784-295-(9) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر میت پدر و مادر و يك پسر یا بیش تر بر جای گذارد، دو ششم متعلق به پدر و مادر است و بقیه برای پسر. آنگاه اگر پدر و دخترش را بر جای گذارد، نصف ارث معادل سه سهم از شش سهم متعلق به دختر است و يك ششم برای پدر و مال به چهار سهم تقسیم می شود، به اندازه سه سهم متعلق به دختر و به اندازه يك سهم متعلق به پدر است.

و به همین صورت است اگر مادر و دخترش را بر جای گذارد.

و اگر پدر و مادر و دخترش را بر جای گذارد نصف ارث متعلق به دختر است و دو ششم برای پدر و مادر.

مال به پنج سهم تقسیم می شود، به اندازه سه سهم برای دختر و به اندازه دو سهم برای پدر و مادر.

آنگاه اگر دو دختر و پدر و مادر را بر جای گذارد دو سوم متعلق به دو دختر است و دو ششم برای پدر و مادر.

و اگر پدر و مادر و يك پسر و يك دختر یا چند پسر و دختر بر جای گذارد پس دو ششم متعلق به پدر و مادر است و بقیه برای پسران و دختران برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.»

44785-296-(10) در کتاب الهدایه آمده است: «پس اگر میت، پدر و يك پسر بر جای گذارد، يك ششم متعلق به پدر است و بقیه برای پسر.»

44786-297-(11) در همان کتاب آمده است: «و اگر يك پسر و مادر را بر جای گذارد يك ششم برای مادر و بقیه برای پسر است.»

44787-298-(12) در همان کتاب آمده است: «و اگر پدر و يك دختر را بر جای گذارد يك ششم برای پدر و نصف برای دختر است. مال به چهار سهم تقسیم می شود به اندازه سه سهم متعلق به دختر و به اندازه يك سهم برای پدر است و به همین صورت است اگر مادر و دخترش را بر جای گذارد.»

44788-299-13) و نیز آمده است: «و اگر پدر و مادر و يك دختر را بر جای گذارد، پس دو ششم متعلق به پدر و مادر است و نصف برای دختر. مال به پنج سهم تقسیم می شود. به اندازه سه سهم برای دختر و به اندازه دو سهم برای پدر و مادر.

ص: 211

44789-300-(14) وفيه - وإن ترك أبوين و ابناً و ابنة أو بنين و بنات فلأبوين السدسان و ما بقى فللبنين و البنات للذكر مثل حظ الأنثيين..

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية سالم (29) من باب (21) أنّ السهام لا تعول قوله عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ أدخل الوالدين على جميع أهل المواريت فلم ينقصهما من السدس شيئاً. وفى رواية أبى المغرا (30) نحوه.

ويأتى فى الباب التالى مايناسب الباب.

وفى رواية سلمة (1) من باب (45) أنّ الأقرب من الأعمام والأخوال يمنع الأبعد قوله وقال فى بنت و أبٍ للبنت النصف ولأب السدس وبقى سهمان فما أصاب ثلاثة أسهم منها فللبنات و ما أصاب سهماً فلأب و الفريضة من أربعة أسهم للبنت ثلاثة أرباع ولأب الربع.

(31) باب ميراث الأبوين مع الولد و أحد الزوجين و أنّ الأنثى لاتزاد على نصيب الرّجل لو كان مكانها

اشاره

44790-301-(1) كافى 96/7: تهذيب 288/9: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير و محمد بن عيسى عن يونس (بن عبدالرحمن - كا) جميعاً عن عمر بن أذينة قال قلت لزرارة إننى سمعت محمد بن مسلم و بكيراً يرويان عن أبى جعفر عليه السلام فى زوج و أبوين و ابنة (1)

فللزوج (2)

الربع ثلاثة أسهم من اثنى عشر سهماً و للأبوين السدسان أربعة أسهم من اثنى عشر سهماً وبقى خمسة أسهم فهو للإبنة (3)

لأنّها لو كانت ذكراً لم يكن لها غير خمسة من اثنى عشر (سهماً - كا) و إن كانتا (4)

اثنتين فلهما خمسة من اثنى عشر سهماً لأنّهما لو كانا ذكرين لم يكن لهما غير ما بقى خمسة من اثنى عشر (سهماً - كا) قال زرارة (و - يب) هذا هو الحقّ إذا أردت أن تلقى العول فتجعل الفريضة لا تعول فإنّما يدخل التقصان على الذين لهم الزيادة من الولد و الأخوات من الأب و الأم فأما الزوج و الإخوة للأم فإنّهم لا ينقصون ممّا سمى الله (لهم - كا) شيئاً.

ص: 212

1- . بنت - يب.

2- . للزوج - يب.

3- . للبنت - يب.

300-44789-14) همچنین آمده است: «و اگر پدر و مادر و يك پسر و يك دختر یا چند پسر و چند دختر بر جای گذارد، پس دو ششم برای پدر و مادر است و بقیه برای پسران و دختران برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و نهم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «به راستی خداوند عز و جل پدر و مادر را در کنار همه وارثان قرار داد، آنگاه از سهم آنان از يك ششم چیزی کاسته نشد.»

و در روایت سی ام نظیر آن هست.

می آید:

در باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب چهل و پنجم این گفته که: «امام علیه السلام درباره يك دختر و پدر فرمود: نصف ارث متعلق به دختر است و يك ششم برای پدر و دو سهم باقی می ماند بنابراین به اندازه سه سهم متعلق به دختر است و به اندازه يك سهم برای پدر و ارث از چهار سهم است، سه چهارم برای دختر و يك چهارم برای پدر.»

باب 31 ارث پدر و مادر با فرزند و همسر

301-44790-1) عمر بن اذینه گوید: «به زراره گفتم: من از محمد بن مسلم و بکیر شنیدم که از امام باقر علیه السلام درباره شوهر و پدر و مادر و يك دختر روایت می کنند که فرمود: يك چهارم معادل سه سهم از دوازده سهم برای شوهر و دو ششم معادل چهار سهم از دوازده سهم برای پدر و مادر و پنج سهم باقی مانده برای دختر است زیرا اگر مذکر بود، بیش از پنج سهم از دوازده سهم برای وی نبود و اگر دو دختر بودند، پنج سهم از دوازده سهم متعلق به آنان بود زیرا اگر دو پسر بودند غیر از آنچه باقی مانده پنج دوازدهم چیزی برای آنان نبود.»

زراره گفت: این حق است هر گاه خواستی عول افزایش تقسیمات را برطرف کنی و ارث را به گونه ای تقسیم کنی که عول نشود؛ کاهش بر کسانی وارد می شود که افزوده برای آن هاست که عبارتند از: فرزندان و خواهران ابوبنی ولی شوهر و برادران اُمی از سهمی که خداوند برایشان معین کرده است، پایین نمی آیند.»

ص: 213

فقيه 193/4: روى محمد بن أبي عمير قال قال ابن أذينة قلت لزرارة إني سمعت محمد بن مسلم وبكيراً يرويان عن أبي جعفر عليه السلام في زوج وأبوين وابنة فللزوجة الربع ثلاثة من اثني عشر وللأبوين السدسان أربعة من اثني عشر وبقي خمسة أسهم فهي للإبنة لأنها لو كانت ذكراً لم يكن لها غير ذلك وإن كانت اثنتين فليس لهما غير ما بقي خمسة قال زرارة وهذا هو الحق إن أردت أن تلقى العول فتجعل الفريضة لا تعول وإتما يدخل التقصان على الذين لهم الزيادة من الولد والإخوة للأب والأم فأما الإخوة من الأم فلا ينقصون مما سمي لهم فإن تركت المرأة زوجها وأبويها وإبناً أو ابنتين أو أكثر فللزوجة الربع وللأبوين السدسان وما بقي فللبنتين بينهما بالسوية وإن تركت زوجها وأبويها وابنة وإبناً أو بنين وبنات فللزوجة الربع وللأبوين السدسان وما بقي فللبنتين والبنات للذكر مثل حظ الأنثيين.

44791-302-1 (1) كافي 96/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب تهذيب 288/9: أحمد بن محمد عن ابن رئاب عن (2)

علاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت وترك زوجها وأبويها وابنتها قال للزوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر سهماً وللأبوين لكل واحد منهما السدس سهمين (2)

من اثني عشر سهماً وبقي خمسة أسهم فهي للإبنة (3)

لأنه لو كان ذكراً لم يكن له أكثر من خمسة أسهم من اثني عشر سهماً لأن الأبوين لا ينقصان كل واحد منهما من السدس شيئاً وأن الزوج لا ينقص من الربع شيئاً.

المقنع 171: إن تركت المرأة زوجها وابنتها وأبويها فللزوجة الربع ثلاثة من اثني عشر وللأبوين السدسان أربعة من اثني عشر وبقي خمسة أسهم فهي للإبنة كذلك روى عن أبي جعفر عليه السلام.

44792-303-3 (3) كافي 97/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة قال دفع إلي صفوان كتاباً لموسى بن بكر فقال لي هذا سماعي من موسى بن بكر وقرأته عليه فإذا فيه موسى بن بكر عن علي بن سعيد عن زرارة قال هذا مما ليس فيه اختلاف عند أصحابنا عن أبي عبد الله

ص: 214

1- . سهمان - يب.

2- . و علاء بن رزين - خ كا.

3- . للبت - يب.

در گزارش دیگری عمر بن اذینه گفت: «من به زراره گفتم: از محمد بن مسلم و بکیر شنیدم که از امام باقر علیه السلام درباره شوهر و پدر و مادر و يك دختر روایت کردند که فرمود: يك چهارم معادل سه سهم از دوازده سهم متعلق به شوهر است و دو ششم چهار تا از دوازده تا برای پدر و مادر و پنج سهم باقی می ماند که برای دختر است زیرا اگر مذکر بود غیر از آن برایش نبود و اگر دو دختر بودند غیر از پنج سهم باقی مانده چیزی برایشان نبود.

زراره گفت: و این قطعاً حق است. اگر بخواهی عول افزایش تقسیمات را کنار گذاری و ارث را به گونه ای قرار دهی که در آن عول افزایش تقسیمات (افزایش سهام بر ماترك) نباشد، تنها کاهش را بر کسانی وارد می کنی که افزوده برای آن هاست که عبارتند از: فرزندان و برادران ابوینی ولی برادران اُمّی از سهمی که خداوند برایشان تعیین کرده پایین نمی آیند.

و اگر زن، شوهر، پدر، مادر، يك پسر یا دو پسر یا بیش تر بر جای گذارد، پس يك چهارم برای شوهر و دو ششم برای پدر و مادر و بقیه برای پسران است که به طور مساوی میان شان تقسیم می شود.

و اگر شوهر و پدر و مادر و يك دختر و يك پسر یا چند پسر و دختر بر جای گذارد، يك چهارم برای شوهر و دو ششم برای پدر و مادر و بقیه برای پسران و دختران است. برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.»

44791-302-(2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که پس از مرگش شوهر و پدر و مادر و دخترش را بر جای گذارد فرمود: «يك چهارم معادل سه سهم از دوازده سهم برای شوهر و يك ششم برای هر يك از پدر و مادر دو سهم از دوازده سهم و پنج سهم باقی می ماند که برای دختر است زیرا اگر مذکر بود، بیش از پنج سهم از دوازده سهم برایش نبود؛ برای این که از هر کدام از پدر و مادر چیزی از يك ششم کاسته نمی شود و از شوهر چیزی از يك چهارم کاسته نمی گردد.»

در کتاب المقنع آمده است: «اگر زنی شوهر و دختر و پدر و مادرش را بر جای گذارد، يك چهارم سه تا از دوازده تا برای شوهر است و دو ششم چهار تا از دوازده تا برای پدر و مادر و پنج سهم باقی می ماند که برای دختر است. این گونه از امام باقر علیه السلام روایت شده است.»

44792-303-(3) زراره گوید: «نزد شیعیان در این مطلب از امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام اختلافی نیست که از آن ها درباره زنی که شوهر و مادر و دو دخترش را بر جای گذارد سوال شد و فرمودند: «يك چهارم برای شوهر و يك ششم برای مادر و بقیه برای دو دختر زیرا اگر آن ها مرد بودند چیزی جز باقی مانده برایشان نبود و هرگز سهم زوجه از سهم مرد اگر به جای وی بود زیادتیر نمی شود.

وعن أبي جعفر عليهما السلام أنّهما سئلا عن امرأة تركت زوجها وأُمّها و ابنتيها فقال للزوج الربع وللأمّ السدس وللإنتين ما بقى لأنّهما لو كانا رجلين لم يكن لهما شيء إلا ما بقى ولا تزد المرأة أبداً على نصيب الرجل لو كان مكانها.

وإن ترك الميّت أماً أو أباً وامرأة وابنة فإنّ الفريضة من أربعة وعشرين سهماً للمرأة الثمن ثلاثة أسهم من أربعة وعشرين ولأحد الأبوين السدس أربعة أسهم وللإبنة النصف اثني عشر سهماً وبقي خمسة أسهم هي مردودة على سهام الإبنة وأحد الأبوين على قدر سهامهما ولا يردّ على المرأة شيء.

وإن ترك أبوين وامرأة و بنتاً فهي أيضاً من أربعة وعشرين سهماً للأبوين السدسان ثمانية أسهم لكل واحد منهما أربعة أسهم وللمرأة الثمن ثلاثة أسهم وللإبنة النصف اثني عشر سهماً وبقي سهم واحد مردود على الإبنة والأبوين على قدر سهامهم ولا يردّ على المرأة شيء.

وإن ترك أباً وزوجاً وابنة فللأب سهمان من اثني عشر وهو السدس وللزوج الربع ثلاثة أسهم من اثني عشر وللإبنة النصف ستة أسهم من اثني عشر وبقي سهم واحد مردود على الإبنة والأب على قدر سهامهما ولا يردّ على الزوج شيء ولا يرث أحد من خلق الله مع الولد إلا الأبوان والزوج والزوجة فإن لم يكن ولد وكان ولد الولد ذكراً كانوا أو إناثاً فإنّهم بمنزلة الولد و ولد البنين بمنزلة البنين يرثون ميراث البنين و ولد البنات بمنزلة البنات يرثون ميراث البنات ويحبسون الأبوين والزوج والزوجة عن سهامهم الأكثر وإن سفلوا ببطنين وثلاثة وأكثر يرثون ما يرث ولد الصلب ويحبسون ما يحجب ولد الصلب.

تهذيب 288/9: الحسن بن محمد بن سماعة قال دفع إلى صفوان كتاباً لموسى بن بكر فقال لى هذا سماعى من موسى بن بكر (وذكر مثله بتفاوت يسير فى الألفاظ).

44793-304-(4) فقه الرضا عليه السلام 288: فإن تركت امرأة زوجها وأبويها وولداً ذكراً كان أو أنثى واحداً كان أو أكثر فللزوج الربع وللأبوين السدسان وما بقى فللولد.

و اگر میت مادر یا پسر و همسر و دختری بر جای گذارد، ارث از بیست و چهار سهم خواهد بود.

يك هشتم سه سهم از بیست و چهار برای همسر است و يك ششم چهار سهم برای یکی از پدر یا مادر و نصف دوازده سهم برای دختر و پنج سهم باقی می ماند که به سهم های دختر و یکی از پدر و مادر به نسبت سهم هایشان باز می گردد و به زوجه چیزی باز نمی گردد.

و اگر پدر و مادر و همسر و دختری را بر جای گذارد، در این صورت نیز از بیست و چهار سهم است. دو ششم هشت سهم برای پدر و مادر، برای هر يك چهار سهم و يك هشتم سه سهم برای زن و نصف دوازده سهم برای دختر است و يك سهم باقی می ماند که به دختر و پدر و مادر به نسبت سهم هایشان باز می گردد و به زوجه چیزی باز نمی گردد.

و اگر پدر و شوهر و يك دختر را بر جای گذارد دو سهم از دوازده يك ششم برای پدر است و يك چهارم سه سهم از دوازده برای شوهر و نصف شش سهم از دوازده برای دختر و يك سهم باقی می ماند که به دختر و پدر به نسبت سهم هایشان باز می گردد و به شوهر چیزی باز نمی گردد.

و با وجود فرزند هیچ يك از آفریدگان خدا به جز پدر و مادر و شوهر و زوجه ارث نمی برند و اگر فرزندی نبود و فرزند فرزند بود مذكر باشند یا مؤنث آنان جانشین فرزند می شوند و فرزندان پسر همانند پسر هستند و ارث پسر را به ارث می برند و فرزندان دختر همانند دختر هستند و ارث دختر را به ارث می برند و پدر و مادر و شوهر و زوجه را از سهم بیش ترشان محروم می کنند و اگر به دو و سه نسل و بیش تر پایین روند ارث فرزند بدون واسطه را به ارث می برند و فرزند بدون واسطه مانع از ارث بردن هر کس شود آنان نیز مانع می شوند.»

304-44793- (4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر زنی شوهر و پدر و مادر و فرزند خواه پسر یا دختر، يك یا بیش تر بر جای گذارد، يك چهارم برای شوهر است و دو ششم برای پدر و مادر و بقیه برای فرزندان.»

44794-305-(5) تفسير العياشي 226/1: عن بكير عن أبي عبدالله عليه السلام قال لو أن امرأة تركت زوجها وأبها وأولاداً ذكوراً وإناثاً كان للزوج الربع في كتاب الله وللابوين السدسان وما بقي فللذكر مثل حظ الأنثيين.

الإرجاعات

وتقدّم في باب (21) أنّ السّهام لا تعول والباب المتقدّم مايناسب ذلك.

ويأتى

في رواية موسى (2) من باب (36) ما ورد في ميراث الإخوة والأخوات قوله عليه السلام والمرأة لا تكون أبداً أكثر نصيباً من رجل لو كان مكانها.

وفي رواية بكير (30) قوله عليه السلام ولا تزد أنثى من الأخوات ولا من الولد على ما لو كان ذكراً لم يزد عليه.

(32) باب أنّ من مات وترك أبويه فلأب سهمان ولأُمّ سهم إذا لم يكن من يحجبها وإلا فلأُمّ السّدس وبيان من يحجبها ومن لا يحجبها

إشاره

44795-306-(1) كافي 91/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب و عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 270/9: أحمد بن محمد. عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب وأبي أيوب الخزاز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك أبويه قال للأب سهمان ولأُمّ سهم.

44796-307-(2) كافي 91/7: حميد بن زياد عن تهذيب 269/9: الحسن ابن محمد (بن سماعة - يب) عن عليّ بن الحسن بن حمّاد عن ابن مسكين (1)

عن مُشَمِّل بن سعد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ترك أبويه قال هي من ثلاثة أسهم لأُمّ سهم ولأب سهمان.

44797-308-(3) فقيه 191/4: روى الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك أبويه قال لأُمّ الثلث ولأب الثلثان.

ص: 218

44794-305-5) بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر زنی شوهر و پدر و فرزندی دختر و پسر بر جای گذارد، در کتاب خدا يك چهارم برای شوهر است و دو ششم برای پدر و مادر و بقیه برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و یکم و باب پیشین مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایت دوم از باب سی و ششم فرموده امام علیه السلام که: «زن هرگز سهم بیش تری از مردی که اگر به جای آن زوجه باشد نخواهد داشت.»

و در روایت سی ام فرموده امام علیه السلام که: «خواهران و دختران سهم شان زیادتیر از وقتی که بر فرض مرد بودند نخواهد شد.»

باب 32 سهم پدر و مادر

44795-306-1) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از مرگش پدر و مادرش را بر جای می گذارد فرمود: «دو سهم برای پدر و يك سهم برای مادر است.»

44796-307-2) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پدر و مادرش را بر جای گذاشت فرمود: «ارث از سه سهم است، يك سهم برای مادر و دو سهم برای پدر.»

44797-308-3) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از مرگش پدر و مادرش را بر جای می گذارد فرمود: «يك سوم برای مادر و دو سوم برای پدر است.»

ص: 219

44798-309-(4) دعائم الإسلام 371/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي الرَّجُلِ إِذَا تَرَكَ أَبُوِيهِ فَلَاؤُمَهُ الثَّلَاثُ وَ لِلْأَبِ الثَّلَاثَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ يَعْنِي لِلْمَيِّتِ إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَ أُمٍّ أَوْ إِخْوَةٌ لِأَبٍ فَلَاؤُمَهُ السَّدْسُ وَ لِلْأَبِ خَمْسَةُ أَسْدَاسٍ وَ إِنَّمَا وَفَّرَ لِلْأَبِ مِنْ أَجْلِ عِيَالِهِ إِذَا وَرَثَهُ أَبَوَاهُ فَأَمَّا الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ لَيْسُوا لِأَبٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنْ الثَّلَاثِ وَلَا يَرِثُونَ.

44799-310-(5) فقه الرضا 287: فَإِنْ تَرَكَ الرَّجُلُ أَبُوِيهِ فَلَاؤُمَهُ الثَّلَاثُ وَ لِلْأَبِ الثَّلَاثَانِ.

44800-311-(6) تهذيب 273/9: الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَ تَرَكَ أَبُوِيهِ قَالَ لِلْأُمِّ الثَّلَاثُ وَ مَا بَقِيَ فَلِلْأَبِ.

44801-312-(7) كافي 93/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ تَهْذِيبٍ 281/9: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أَنَّ الْإِخْوَةَ مِنَ الْأُمِّ لَا يَحْجُبُونَ الْأُمَّ الثَّلَاثَ.

44802-313-(8) كافي 93/7: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ تَهْذِيبٍ 280/9: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (بْنِ عَيْسَى - كَا) عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا زُرَّارَةَ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَبُوِيهِ وَ إِخْوَتَهُ مِنْ أُمِّهِ قَالَ قُلْتُ السَّدْسُ لِأُمِّهِ وَ مَا بَقِيَ فَلِلْأَبِ فَقَالَ مَنْ أَيْنَ قُلْتَ هَذَا قُلْتُ سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلَاؤُمُهُ السَّدْسُ» فَقَالَ (لِي - يَب) وَيَحْكُ يَا زُرَّارَةَ أُولَئِكَ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأَبِ فَإِذَا كَانَ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ لَمْ يَحْجُبُوا الْأُمَّ عَنْ الثَّلَاثِ.

44803-314-(9) كافي 91/7: تَهْذِيبٍ 280/9: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ جَمِيعًا عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ قُلْتُ لَزُرَّارَةَ إِنَّ أَنَسًا حَدَّثَنِي عَنْهُ يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَشْيَاءَ فِي الْفَرَائِضِ فَأَعْرَضَهَا عَلَيْكَ فَمَا كَانَ مِنْهَا بَاطِلًا فَقُلْتُ هَذَا بَاطِلٌ وَ مَا كَانَ مِنْهَا حَقًّا فَقُلْتُ هَذَا حَقٌّ وَ لَا تَرَوُهُ وَ اسْكُتْ وَ قُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَحَدِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي أَبُوِيْنِ وَ إِخْوَةٍ لِأُمٍّ أَنَّهُمْ يَحْجُبُونَ وَ لَا يَرِثُونَ فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهُ هُوَ الْبَاطِلُ وَ الْكَتَى سَأَخْبِرُكَ وَ لَا أَرَوِي لَكَ شَيْئًا وَ الَّذِي أَقُولُ لَكَ هُوَ وَ اللَّهُ الْحَقُّ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَرَكَ أَبُوِيهِ فَلَاؤُمَ

44798-309-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره میت در صورتی که پدر و مادرش را بر جای گذارد فرمود: «در کتاب خدا يك سوم برای مادرش و دو سوم برای پدرش است و اگر میت برادران أبوینی یا برادران أبی داشته باشد، يك ششم متعلق به مادرش و پنج ششم برای پدر است و تنها به دلیل نان خوران پدر سهم وی افزایش یافت این در صورتی است که پدر و مادرش از وی ارث ببرند ولی برادران أُمّی که از پدرش نیستند آنان را از يك سوم باز نمی دارند و ارث نمی برند.»

44799-310-(5) در کتاب فقه الرضا آمده است: «پس اگر مردی پدر و مادرش را بر جای گذارد، يك سوم برای مادرش و دو سوم برای پدرش است.»

44800-311-(6) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از مرگش پدر و مادرش را بر جای می گذارد فرمود: «يك سوم برای مادر و بقیه متعلق به پدر است.»

44801-312-(7) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برادران أُمّی مانع رسیدن يك سوم به مادر نمی شوند.»

44802-313-(8) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای زراره! درباره مردی که پدر و مادر و برادران أُمّی اش را بر جای می گذارد چه می گویی؟

گفتم: يك ششم برای مادرش و بقیه برای پدر است.

امام علیه السلام فرمود: از کجا این را گفتی؟

گفتم: از خداوند عز و جل شنیدم که در قرآن می فرماید: «پس اگر برادرانی داشته باشد، برای مادرش يك ششم است.»

امام علیه السلام فرمود: وای بر تو ای زراره! آنان برادران أبی هستند. پس هر گاه برادران از مادر باشند مادر را از يك سوم باز نمی دارند.»

44803-314-(9) عمر بن اذینه گوید: «به زراره گفتم: گروهی از مردم درباره ارث مطالبی از امام صادق علیه السلام و پدرش علیه السلام برای من روایت می کنند که آن ها را بر تو عرضه می کنم، هر چه از آن ها باطل بود، بگو:

این باطل است و هر چه حق بود، بگو: این حق است و آن را روایت نکن(1)

و سکوت کن و به وی گفتم: مردی از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام برای من روایت کرد که درباره پدر و مادر و برادران أُمّی فرمود: آنان از ارث باز می دارند و خود ارث نمی برند.

ص: 221

الثَّلاثُ وَاللَّابُ الثَّلَاثَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ يَعْنِي لِلْمَيِّتِ يَعْنِي إِخْوَةٌ لِأَبٍ وَأُمٍّ أَوْ إِخْوَةٌ لِأَبٍ فَلِأُمِّ السُّدُسِ وَلِلْأَبْنِ خَمْسَةٌ أَسْدَاسٌ وَإِنَّمَا وَقَرَّ لِلْأَبِ مِنْ أَجْلِ عِيَالِهِ وَأَمَّا الْإِخْوَةُ لِأُمٍّ لَيْسُوا لِأَبٍ فَإِنَّهُمْ لَا يَحْجُبُونَ الْأُمَّ عَنِ الثَّلَاثِ وَلَا يَرِثُونَ وَإِنْ مَاتَ رَجُلٌ وَتَرَكَ أُمَّهُ وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأُمٍّ وَأَبٍ وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأَبٍ وَلَيْسَ الْأَبُ حَيًّا فَإِنَّهُمْ لَا يَرِثُونَ وَلَا يَحْجُبُونَهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَوْرَثْ كِلَالَه. اسْتَبْصَارُ 145/4: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ جَمِيعًا عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُمَا قَالَا إِنْ مَاتَ رَجُلٌ فَتَرَكَ أُمَّهُ وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأَبٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأَبٍ وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ لِأُمٍّ وَلَيْسَ الْأَبُ حَيًّا فَإِنَّهُمْ لَا يَرِثُونَ وَلَا يَحْجُبُونَهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَوْرَثْ كِلَالَه.

44804-315-(10) فَقَه الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ 288: وَإِنْ كَانَ الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأُمِّ لَمْ يَحْجِبِ الْأُمُّ عَنِ الثَّلَاثِ وَإِنَّمَا يَحْجِبُهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ مِنَ الْأَبِ أَوْ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ.

44805-316-(11) تَهْذِيبُ 284/9: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ بْنِ مِيمُونٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ وَإِخْوَةً لِأُمٍّ قَالَ: اللَّهُ سَبْحَانَهُ أَكْرَمَ مَنْ أَنْ يَزِيدَهَا فِي الْعِيَالِ وَيَنْقُصَهَا مِنَ الْمِيرَاثِ الثَّلَاثِ.

44806-317-(12) تَهْذِيبُ 283/9: اسْتَبْصَارُ 145/4: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَضَّاحِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ تَوَفِّيَتْ وَتَرَكَتْ زَوْجَهَا وَأُمُّهَا وَأَبَاهَا وَإِخْوَتَهَا قَالَ هِيَ مِنْ سِتَّةِ أَصْهُمٍ لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةٌ أَصْهُمٍ وَلِلْأَبِ الثَّلَاثُ سَهْمَانِ وَلِلْأُمِّ وَزَادُوا الْأَبَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ».

44807-318-(13) تَهْذِيبُ 283/9: اسْتَبْصَارُ 146/4: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَكِينٍ (1)

عَنْ مُشَّةٍ مَعْلٍ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجُلٍ تَرَكَ أَبَوَيْهِ وَإِخْوَتَهُ قَالَ لِلْأُمِّ السُّدُسُ وَلِلْأَبِ خَمْسَةٌ أَصْهُمٍ وَتَسْقُطُ (2)

الْإِخْوَةُ وَهِيَ مِنْ سِتَّةِ أَصْهُمٍ.

44808-319-(14) تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ 226/1: عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ» يَعْنِي إِخْوَةَ لِأَبٍ وَأُمٍّ أَوْ إِخْوَةَ لِأَبٍ.

ص: 222

1- . مسكين - صا.

2- . سقط - صا.

زراره گفت: به خدا سوگند این باطل است ولی من به تو خبر می دهم و چیزی را برایت روایت نمی کنم بلکه به خدا سوگند آنچه را به تو می گویم حق است. هر گاه مردی پدر و مادرش را بر جای گذارد، در کتاب خدای عز و جل برای مادرش يك سوم و برای پدرش دو سوم است. آنگاه اگر وی یعنی میت برادرانی داشته باشد یعنی برادرانی از طرف پدر و مادر یا از طرف پدر، پس برای مادرش يك ششم و برای پدر پنج ششم است و تنها به دلیل نان خوران پدر سهم وی زیاد شده است ولی برادران اُمّی از پدر نیستند، پس آنان مانع ارث بردن مادر از يك سوم نمی شوند و خود ارث نمی برند.

و اگر مردی پس از مرگش مادر و برادران و خواهران اُبوینی و برادران و خواهران اُمّی و برادران و خواهران اُمّی بر جای گذارد و پدر زنده نباشد پس آنان ارث نمی برند و مانع ارث بردن مادر نمی شوند، برای این که میت برای کلاله ارث نگذاشته است.»

در گزارش دیگری از عمر بن اذینه از زراره روایت می شود که امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام فرمودند: «اگر مردی پس از مرگ، مادرش را با برادران و خواهران اُبوینی و برادران و خواهران اُمّی و برادران و خواهران اُمّی بر جای گذارد و پدر زنده نباشد، پس آنان ارث نمی برند و مانع از ارث بردن مادر نمی شوند برای اینکه میت برای کلاله ارث نگذاشته است.»

44804-315-(10) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر برادران و خواهران اُمّی باشند، مادر را از يك سوم باز نمی دارند و تنها برادران و خواهران اُمّی یا اُبوینی، مانع رسیدن يك سوم به مادر می شوند.»

44805-316-(11) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از مرگ، پدر و مادر و برادران اُمّی اش را بر جای گذارد فرمود: «خداوند پیراسته از کاستی ها بزرگوارتر از آن است که بر نان خوران مادر بیفزاید و او را از ارث يك سوم پایین آورد.»

44806-317-(12) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که پس از مرگ، شوهر و مادر و پدر و برادرانش را بر جای گذارد فرمود: «ارث از شش سهم است، نصف سه سهم برای شوهر و يك سوم دو سهم برای پدر و يك ششم يك سهم برای مادر و برای برادران (و خواهران) چیزی نیست آنان از سهم مادر کاستند و به پدر افزودند. برای این که خداوند تعالی می فرماید: «پس اگر برادرانی داشت، برای مادرش يك ششم است.»

44807-318-(13) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پدر و مادر و برادرانش را بر جای گذاشت فرمود: «برای مادر يك ششم و برای پدر پنج سهم و برادران از ارث می افتند و ارث از شش سهم است.»

44808-319-(14) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره این سخن خداوند: «پس اگر برادرانی داشت، برای مادرش يك ششم است.» فرمود: «مقصود برادران اُبوینی یا برادران اُمّی است.»

44809-320-(15) كافي 92/7: تهذيب 281/9: استبصار 141/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن سعد ابن أبي خلف عن أبي العباس عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا ترك الميت أخوين فهم إخوة مع الميت حجباً الأم (عن الثلث - كا) وإن كان واحداً لم (1)

يحجب الأم وقال إذا كن أربع أخوات حجبن الأم عن (2)

الثلث لأنهن بمنزلة الأخوين وإن كن ثلاثاً لم (3)

يحجبين.

44810-321-(16) كافي 92/7: تهذيب 282/9: استبصار 141/4: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحجب الأم عن الثلث إذا لم يكن ولد إلا أخوان أو أربع أخوات.

44811-322-(17) كافي 92/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 281/9: استبصار 141/4: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن فضل أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا تحجب الأم عن الثلث إلا أخوان أو أربع أخوات لأب وأم أو لأب.

44812-323-(18) دعائم الإسلام 372/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال إذا ترك الميت أخوين فصاعداً يعنى أشقاء (4)

أو لأب أو أحدهما شقيق والثاني لأب حجباً الأم عن الثلث وقال عليه السلام ولا تحجب الأم عن الثلث الأختان ولا الثلاث حتى يكن أربع أشقاء أو لأب أو أخ وأختان.

44813-324-(19) فقه الرضا عليه السلام 288: فإن ترك أبويه وأخاً فللأم الثلث وللأب الثلثان وسقط الأخ فإن ترك أبويه فللأم الثلث وللأب الثلثان وكذلك إذا ترك أخاً أو أختين أو ثلاث أخوات أو أختاً وأبوين فللأم الثلث وللأب الثلثان فإن ترك أبوين وأخوين أو أربع أخوات أو أخاً وأختين فللأم السدس وما بقي فللأب.

44814-325-(20) كافي 92/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 281/9: استبصار 141/4: أحمد بن محمد عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن فضل أبي العباس (البقباق - كا) قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أبوين وأختين لأب وأم هل يحجبان الأم عن الثلث قال لا (قال - كا) قلت فثلاث قال لا قلت فأربع قال نعم.

ص: 224

1- لا - صا.

2- من - يب - صا.

3- لا - صا.

4- . أئ الإءوة من أب وأمّ .

44809-320-15) ابوالعباس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه میت دو برادر بر جای گذاشت آنان با میت برادران(1)»

هستند و مادر را (از يك سوم) باز می دارند و اگر يك برادر باشد مادر را باز نمی دارد.

و فرمود: هر گاه چهار خواهر باشند، مادر را از يك سوم باز می دارند زیرا آن ها همانند دو برادر هستند و اگر سه خواهر باشند، مادر را باز نمی دارند.»

44810-321-16) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در صورت نبود فرزند، تنها دو برادر یا چهار خواهر مادر را از يك سوم باز می دارند.»

44811-322-17) فضل ابو العباس بقباک از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تنها دو برادر یا چهار خواهر أبوینی یا أبی مادر را از يك سوم باز می دارند.»

44812-323-18) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر گاه میت حداقل دو برادر أبوینی یا أبی یا یکی أبوینی و دیگری أبی بر جای گذارد، مادر را از يك سوم باز می دارند.

و فرمود: و دوسه خواهر مادر را از يك سوم باز نمی دارند تا این که به چهار خواهر أبوینی یا أبی یا يك برادر و دو خواهر برسند.»

44813-324-19) در کتاب فقه الرضا آمده است: «پس اگر پدر و مادر و يك برادر بر جای گذارد، يك سوم برای مادر و دو سوم برای پدر است و برادر از ارث برکنار است و اگر پدر و مادرش را بر جای گذارد، يك سوم برای مادر و دو سوم برای پدر است و همچنین است هر گاه يك برادر یا دو خواهر یا سه خواهر و پدر و مادر را بر جای گذارد، برای مادر يك سوم و برای پدر دو سوم است.

آنگاه اگر پدر و مادر و دو برادر یا چهار خواهر یا يك برادر و دو خواهر بر جای گذارد يك ششم برای مادر و بقیه برای پدر است.»

44814-325-20) فضل ابو العباس بقباک گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا پدر و مادر و دو خواهر أبوینی، مادر را از يك سوم باز می دارند؟

امام علیه السلام فرمود: نه.

گفتم: سه خواهر چگونه؟

امام علیه السلام فرمود: نه.

گفتم: چهار خواهر چگونه؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

1- . اشاره به آیه قرآن که آمده است: «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ»

44815-326-(21) تفسير العياشي 226/1: عن أبي العباس قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يحجب عن الثلث الأخ والأخت حتى يكونا أخوين أو أخاً وأختين فإن الله يقول «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ».

44816-327-(22) تهذيب 283/9: استبصار 141/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط عن ابن مسكان عن أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام في أبيين وأختين قال للأمّ مع الأخوات الثلث إن الله عزّ وجلّ قال «فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ» ولم يقل فإن كان له أخوات. (قال محمد بن الحسن قوله عليه السلام فللأمّ مع الأخوات الثلث محمول على أنّه إذا لم يكن أربعاً بل كنّ ثلاثاً فما دون ذلك...).

تفسير العياشي 226/1: الفضل بن عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أمّ وأختين قال [للأمّ] الثلث لأنّ الله يقول فإن كان (وذكر مثله).

44817-328-(23) تهذيب 282/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن خزيمة بن يقطين عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال الأمّ لا تنقص من الثلث أبداً إلّا مع الولد والإخوة إذا كان الأب حياً.

44818-329-(24) تهذيب 282/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن رجل عن محمد بن سنان عن حماد بن عثمان عن الفضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام ورواه محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن فقيه 198/4: (محمد - فقيه) ابن سنان عن العلاء بن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّ الطّفل والوليد لا يحجب ولا يرث (1)

إلّا ما (2)

أذن بالصّراخ ولا شيء أكّته البطن وإن تحرّك إلّا ما اختلف عليه اللّيل والنّهار (فقيه) - ولا يحجب الأمّ عن الثلث الإخوة والأخوات من الأمّ ما بلغوا ولا يحجبها إلّا أخوان أو أخ وأختان أو أربع أخوات لأب أو لأب وأمّ أو أكثر من ذلك والمملوك لا يحجب ولا يرث).

44819-330-(25) تهذيب 284/9: الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المملوك والمشارك يحجبان إذا لم يرثا قال لا.

ص: 226

1- . لا يحجبك ولا يرثك - فقيه.

2- . من أذن - فقيه.

44815-326-21) ابو العباس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برادر و خواهر مانع از رسیدن يك سوم به مادر نمی شوند یا این که يك برادر و دو خواهر مانع از رسیدن يك سوم به مادر نمی شوند یا این که دو برادر یا يك برادر و دو خواهر باشند که در این صورت مانع می شوند زیرا خداوند می فرماید:

«آنگاه اگر برادرانی داشت، برای مادرش يك ششم است.»

44816-327-22) ابو العباس بقباک از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره پدر و مادر و دو خواهر فرمود: «با وجود خواهران برای مادر يك سوم است. خداوند عز و جل می فرماید: «پس اگر برادرانی داشت...» و فرمود اگر خواهرانی داشت.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این سخن امام علیه السلام که فرمود: با وجود خواهران برای مادر يك سوم است. بر صورتی حمل می شود که چهار خواهر نباشند بلکه سه خواهر و کمتر باشند...»

این حدیث از فضل بن عبد الملك نیز روایت شده است.

44817-328-23) بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مادر هرگز از يك سوم کاسته نمی شود مگر با وجود فرزند و برادران در صورت زنده بودن پدر.»

44818-329-24) علاء بن فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کودک و نوزاد مانع از ارث نمی شود و ارث نمی برد مگر در صورتی که گریه کند و جنین در شکم اعتباری ندارد هر چند حرکت کند مگر نوزادی که شب و روز بر آن بگذرد و برادران و خواهران آمی هر چه زیاد شوند مادر را از يك سوم باز نمی دارند و به جز دو برادر یا يك برادر و دو خواهر یا چهار خواهر آبی یا آبوینی یا بیش از آن.

و برده نه مانع ارث دیگران می شود و نه ارث می برد.»

44819-330-25) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا برده و مشرک در صورت ارث نبردن مانع ارث بردن دیگران می شوند؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

44820-331-(26) تهذيب 282/9: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن ظريف بن ناصح عن أبان بن عثمان عن ابن أبي يعفور عن الفضل عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألته عن المملوك و المملوكة هل يحجبان إذا لم يرثا قال لا.

فقيه 247/4: روى علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن الفضل بن عبد الملك قال:

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المملوك (و ذكر مثله). وسائل 124/26: محمد بن الحسن بإسناده عن علي بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن الفضل بن عبد الملك قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المملوك (و ذكر مثله)..

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية حسن بن صالح (4) من باب (1) أنّ الكافر لا يرث المسلم من أبواب الميراث قوله عليه السلام المسلم يحجب الكافر و يرثه و الكافر لا يحجب المؤمن و لا يرثه.

وفى رواية عبيد الله (16) من باب (21) أنّ السّهام لا تعول قوله و الأمّ لها الثلث فإذا زالت عنه صارت إلى السّدس.

وفى رواية أبي عمرو العبدى (22) قوله عليه السلام و لا يحجب الأمّ عن الثلث إلّا الولد و الإخوة.

وفى رواية الدّعائم (2) من باب (25) أنّ الكلاله لا يرث مع الأبوين و الأولاد قوله صلى الله عليه و آله و إن مات رجل و ترك أمّه و إخوة و أخوات لأب و أمّ، و إخوة و أخوات لأب، و إخوة و أخوات لأمّ و ليس الأب حيّاً فإنّهم لا يرثون و لا يحجبونها لأنّه لم يورث كلاله إذا ترك أمّه أو أباه أو ابنه أو ابنته.

و لاحظ الباب التالى و باب (35) أنّ الإخوة و الأجداد لا يرثون مع الأبوين و الأولاد فإنّ فيهما ما يناسب المقام.

(33) باب أنّه إذا كان مع الأبوين زوج أو زوجة كان للزوج أو الزّوجة نصيبهما و للأمّ الثلث مع عدم الحاجب و السّدس معه و الباقي للأب

إشاره

44821-332-(1) كافى 98/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 284/9: أحمد بن محمد بن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفى عن أبي جعفر عليه السلام فى زوج و أبوين قال

ص: 228

44820-331-26) فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا برده و کنیز در صورت ارث نبردن مانع ارث بردن دیگران می شوند؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب یکم از باب های ارث فرموده امام علیه السلام که: «مسلمان از ارث بردن کافر جلوگیری می کند و خود از او ارث می برد و کافر مانع از ارث بردن مومن نمی شود و از او ارث نمی برد.»

و در روایت شانزدهم از باب بیست و یکم این گفته که: «يك سوم متعلق به مادر است و هنگامی که از آن دور شود به سوی يك ششم می رود.»

و در روایت بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «مانع از رسیدن يك سوم به مادر نمی شود مگر فرزند و برادران.»

و در روایت دوم از باب بیست و پنجم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «و اگر مردی پس از مرگ، مادر و برادران و خواهران آبویی و برادران و خواهران آبی و برادران و خواهران آمی را بر جای گذارد و پدرش زنده نبود. آنان نه ارث می برند و نه مادر را از ارثش باز می دارند؛ برای این که کلاله ارث برده نشده است در صورتی که مادر یا پدر یا پسر یا دخترش را بر جای گذارد.»

می آید:

باب بعدی و باب سی و پنجم را بنگر که با این بحث مناسب است.

باب 33 ارث شوهر یا زوجه همراه پدر و مادر

44821-332-1) اسماعیل جعفری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره شوهر و پدر و مادر فرمود: «برای شوهر نصف و برای مادر يك سوم و بقیه متعلق به پدر است.

ص: 229

للزَّوج النِّصْف و للآُم الثَّلْث و للأب ما بقى و قال فى امرأة مع (1)

أبوين قال للمرأة الرِّبع و للآُم الثَّلْث و ما بقى فللأب (2)

44822-333-(2) كافي 98/7: حميد بن زياد عن تهذيب 285/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن عليّ بن الحسن بن رباط عن عبد الله بن وضاح عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام فى امرأة توفيت و تركت زوجها و أمها و أبها قال هى من ستّة أسهم للزوج النِّصف ثلاثة أسهم و للآُم الثَّلْث سهمان و للأب السِّدس سهم.

44823-334-(3) تهذيب 285/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن أيّوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن إسماعيل الجعفى عن أبي جعفر عليه السلام فى زوج و أبوين قال للزوج النِّصف و للآُم الثَّلْث و ما بقى فللأب و فى امرأة و أبوين قال للمرأة الرِّبع و للآُم الثَّلْث و ما بقى فللأب.

44824-335-(4) تهذيب 286/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن الحسن بن عليّ بن يوسف استبصار 143/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن عليّ بن يوسف عن مثنى بن الوليد الحنّاط عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأة تركت زوجها و أبوها فقال للزوج النِّصف و للآُم الثَّلْث و للأب السِّدس.

44825-336-(5) تهذيب 286/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن الحسن بن عليّ بن يوسف استبصار 143/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن عليّ بن يوسف عن مثنى (بن الوليد - يب) عن الحسن الصّيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت امرأة تركت زوجها و أبوها قال للزوج النِّصف و للآُم الثَّلْث و للأب السِّدس.

44826-337-(6) تهذيب 286/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن أيّوب بن نوح استبصار 143/4:

الحسن بن محمد بن سماعة عن أيّوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن أبي جعفر عليه السلام فى زوج و أبوين أنّ للزوج النِّصف و للآُم الثَّلْث كاملاً و ما بقى للأب. (3)

ص: 230

1- . ويب.

2- . للأب - يب.

3- . فللأب - يب.

و درباره زوجه با پدر و مادر فرمود: يك چهارم برای زوجه و يك سوم برای مادر و بقیه متعلق به پدر است.»

44822-333-(2) ابوبصیر روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره زنی که پس از فوتش شوهر و مادر و پدرش را بر جای می گذارد فرمود: «ارث از شش سهم است برای شوهر نصف سه سهم و برای مادر يك سوم دو سهم و برای پدر يك ششم يك سهم.»

44823-334-(3) اسماعیل جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره شوهر و پدر و مادر فرمود: «برای شوهر نصف و برای مادر يك سوم و بقیه آن برای پدر است.»

و درباره زوجه و پدر و مادر فرمود: يك چهارم برای زوجه و يك سوم برای مادر و بقیه آن برای پدر.»

44824-335-(4) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زنی سوال کردم که شوهر و پدر و مادرش را بر جای می گذارد امام علیه السلام فرمود: برای شوهر نصف و برای مادر يك سوم و يك ششم متعلق به پدر است.»

44825-336-(5) حسن صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی شوهر و پدر و مادرش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: نصف برای شوهر و يك سوم برای مادر و يك ششم متعلق به پدر است.»

44826-337-(6) صفوان بن یحیی از امام جواد علیه السلام روایت می کند که درباره شوهر، پدر و مادر فرمود: «برای شوهر نصف و برای مادر يك سوم به طور کامل و بقیه متعلق به پدر است.»

44827-338-(7) دعائم الإسلام 373/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما ذكرا في صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده امرأة تركت زوجها وأبويها للزوج النصف ثلاثة أسهم وللأم الثلث سهمها وللأب السدس سهم قبل لأبي عبد الله عليه السلام وكيف صارت الأم أكثر نصيباً من الأب فقال أما رأيت الأب أخذ في وقت خمسة أسداس وأخذت الأم السدس وهذا على ظاهر قول الله لأنه سمّي للزوج النصف وللأم الثلث وسمّي للزوج النصف وللأم الثلث ولم يسم للأب شيئاً فله ما فضل على كل حال.

44828-339-(8) كافي 98/7: تهذيب 284/9: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن إسماعيل بن عبد الرحمن الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام في زوج وأبوين قال للزوج النصف وللأم الثلث وما بقي فلأب.

44829-340-(9) فقيه 195/4: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر عن جميل عن إسماعيل الجعفي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل مات وترك امرأته وأبويه قال لامرأته الربع وللأم الثلث وما بقي فلأب فإن تركت امرأة زوجها وأبها فللزوج النصف وما بقي فلأب فإن تركت زوجها وأُمها فللزوج النصف وما بقي فلأب.

44830-341-(10) تهذيب 286/9: استبصار 143/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن عليّ بن (1)

محمد بن سكين عن نوح بن درّاج عن عقبة بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك زوجته وأبويه قال للمرأة الربع وللأم الثلث وما بقي فلأب وسألته عن امرأة ماتت وترك زوجها وأبويها قال للزوج النصف وللأم الثلث من جميع المال وما بقي فلأب.

44831-342-(11) دعائم الإسلام 373/2: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالاً في رجل مات وترك امرأته وأبويه للمرأة الربع وللأم الثلث وما بقي فلأب.

44832-343-(12) فقه الرضا عليه السلام 288: فإن ترك امرأة وأبوين، لامرأته الربع ولأُمه الثلث وما بقي فلأب.

ص: 232

44827-338-(7) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند: «در کتاب میراثی که املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و نوشته علی علیه السلام است، آمده است: زنی که شوهر و پدر و مادرش را بر جای گذارد، برای شوهر نصف سه سهم و برای مادر يك سوم دو سهم و يك ششم يك سهم متعلق به پدر است.

به امام صادق علیه السلام گفته شد: چگونه سهم مادر بیش از سهم پدر گردید؟

امام علیه السلام فرمود: آیا ندیده ای که پدر يك بار پنج ششم می گیرد و مادر يك ششم؟ و این بر اساس سخن خداوند است زیرا برای شوهر نصف را معین کرده است و برای زوجه يك چهارم و برای مادر يك سوم و برای پدر چیزی تعیین نکرده است پس در هر حال باقی مانده برای اوست.»

44828-339-(8) اسماعیل بن عبدالرحمان جعفری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره شوهر و پدر و مادر فرمود: «برای شوهر نصف و برای مادر يك سوم و بقیه برای پدر است.»

44829-340-(9) اسماعیل جعفری گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی پس از فوت، همسر و پدر و مادرش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: برای همسرش يك چهارم و برای مادر يك سوم و بقیه برای پدر است. پس اگر زنی شوهر و پدرش را بر جای گذارد، برای شوهر نصف و بقیه برای پدر است و اگر شوهر و مادرش را بر جای گذارد، برای شوهر نصف و بقیه برای مادر است.»

44830-341-(10) عقبه بن بشیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از مرگ، همسر و پدر و مادرش را بر جای می گذارد فرمود: «برای همسر يك چهارم و برای مادر يك سوم و بقیه متعلق به پدر است.

و درباره زنی سوال کردم که پس از فوت، شوهر و پدر و مادرش را بر جای می گذارد امام علیه السلام فرمود: برای شوهر نصف و برای مادر يك سوم از همه مال و بقیه متعلق به پدر است.»

44831-342-(11) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره مردی که پس از مرگ همسر و پدر و مادرش را بر جا می گذارد فرمودند: «برای زوجه يك چهارم و برای مادر يك سوم و بقیه متعلق به پدر است.»

44832-343-(12) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر میت همسر و پدر و مادرش را بر جای گذارد، برای همسرش يك چهارم و برای مادرش يك سوم و بقیه متعلق به پدر است.»

344-44833- (13) تهذيب 287/9: استبصار 143/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن أبي جميلة عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة ماتت و تركت أبويها وزوجها قال للزوج النصف وللأم السدس وللأب مابقي. (قال محمد بن الحسن هذا خبر موافق للعامة لسنا نعمل عليه لإجماع الطائفة المحقة على ترك العمل به و لخلافه لظاهر القرآن و الأخبار المتواترة قال الله تعالى «فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ»).

الإرجاعات

وتقدم في باب (21) ان السهم لا تعول ما يدل على ان النقص لا يدخل على الزوجين. وفي باب (31) ميراث الأبوين مع الولد و أحد الزوجين و الباب المتقدم مايناسب ذلك.

ويأتي في أحاديث باب (35) ان الإخوة و الأجداد لا يرثون مع الأبوين و الأولاد ما يدل على ذلك فلاحظ.

(34) باب ما ورد في أن رسول الله صلى الله عليه و آله أطعم الجد و الجدّة السدس طعمة

اشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (4):80: «مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا».

الحشر (59):7: «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

345-44834- (1) كافي 114/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 311/9: أحمد بن محمد بن محمد عن فقيه 205/4: (الحسن - فقيه) بن فضال عن (عبدالله - فقيه) ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أطعم الجدّة السدس و لم يفرض (الله عزّ و جلّ - فقيه) لها شيئاً.

346-44835- (2) كافي 114/7: (محمد بن يحيى عن - معلق) تهذيب 311/9: أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن عبد الله بن المغيرة عن موسى بن بكر عن زرارة استبصار 162/4: أحمد بن محمد

344-44833- (13) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که پس از فوت، پدر و مادر و شوهرش را بر جا می گذارد فرمود: «برای شوهر نصف و برای مادر يك ششم و بقیه متعلق به پدر است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث موافق با اهل سنت است و ما به آن عمل نمی کنیم. به دلیل اجماع گروه حق بر عمل نکردن به آن و به دلیل مخالفت آن با ظاهر قرآن و احادیث متواتر. خداوند تعالی می فرماید: «پس اگر فرزند نداشت و پدر و مادرش از او ارث بردند، برای مادرش يك سوم است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب بیست و یکم و سی و یکم و باب پیشین مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایات باب سی و پنجم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 34 ارث جدّ و جدّه

خداوند تعالی می فرماید:

هر که از پیامبر صلی الله علیه و آله پیروی کند به تحقیق از خداوند پیروی کرده است و هر کس روی گرداند پس ما تو را نگهبان آنان نفرستادیم. (1)

و آنچه را پیامبر به شما می بخشد، آن را بگیرید و از آنچه شما را باز می دارد، دست بردارید و از خدا پروا کنید، به تحقیق خداوند به سختی مجازات می کند. (2)

345-44834- (1) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جدّه يك ششم اطعام کرد و (خداوند) چیزی برایش معین نکرد.»

346-44835- (2) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جدّه (جدّ) يك ششم را به عنوان غذا داد.»

ص: 235

عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت أبا جعفر(1)

عليه السلام يقول إن نبي الله صلى الله عليه وآله أطلع الجدّة(2)

السّدس طعمة.

347-44836- (3) كافي 114/7: تهذيب 311/9: استبصار 162/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أطلع الجدّة أم الأب السّدس و ابنها حثي و اطعم الجدّة أم الأم السّدس و ابنتها حثية. فقيه 204/4: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله (و ذكر مثله).

348-44837- (4) كافي 114/7: تهذيب 311/9: استبصار 162/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله أطلع الجدّة السّدس.

349-44838- (5) تهذيب 312/9: استبصار 163/4: فقيه 205/4: روى معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال الجدّة لها السّدس مع ابنها و مع ابنتها.

350-44839- (6) دعائم الإسلام 378/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه أطلع الجدّة السّدس و ابنها حثي و نظر إلى ولدها يتقاسمون فرق لها ففرض لها السّدس فصار فرضاً لها و إن الله يقول «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا».

351-44840- (7) تهذيب 397/9: علي بن الحسن عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أبيه عن ربعي بن عبد الله أو عن عبد الله بن عمرو و عن ربعي عن القاسم بن الوليد عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن الله أدب محمداً صلى الله عليه وآله فأحسن تأديبه فقال «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» قال فلما كان ذلك أنزل الله عليه «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ» فلما كان ذلك فوض إليه دينه فقال «وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ مَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» فحرم الله الخمر بعينها و حرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر فأجاز الله له ذلك و فرض الله الفرائض فلم يذكر الجدّ فجعل له رسول الله صلى الله عليه وآله و آله سهماً فأجاز الله ذلك له و كان و الله يعطي الجنة على الله فيجوز الله ذلك له.

ص: 236

1- . أبا عبد الله - خ.

2- . الجدّ - يب.

44836-347-(3) جميل بن دراج از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جدّه مادر پدر با این که پسرش زنده بود، يك ششم اطعام کرد و به جدّه مادرِ مادر با این که دخترش زنده بود يك ششم اطعام کرد.»

44837-348-(4) جميل بن دراج از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جدّه يك ششم را به عنوان خوراك داد.»

44838-349-(5) علی بن حسین بن رباط با واسطه از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «برای جدّه با وجود پسرش و دخترش يك ششم است.»

44839-350-(6) در کتاب دعائم الاسلام روايت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جدّه با زنده بودن پسرش يك ششم را به عنوان خوراك داد. آن حضرت به فرزندانش نگیست که ارث را در میان خود تقسیم می کردند، از این رو برای وی دلسوزی کرد و يك ششم را برایش تعیین کرد و آن سهم او شد و به راستی خداوند می فرماید: «آنچه را که پیامبر صلی الله علیه و آله به شما بخشید، آن را بگیرید و از آنچه شما را بازداشت دست بردارید.»

44840-351-(7) قاسم بن ولید از امام صادق عليه السلام روايت می کند که فرمود: «خداوند محمد صلی الله علیه و آله را تربیت کرد و او را نیکو تربیت کرد. پس فرمود: گذشت کن و به نیکی دستور بده و از جاهلان روی بر تاب.

فرمود: وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله به این دستور عمل کرد، خداوند بر وی وحی فرستاد: «و قطعاً تو بر اخلاق بزرگی هستی.» آنگاه وقتی چنین شد. خداوند دینش را در اختیار او قرار داد و فرمود: «و آنچه را پیامبر صلی الله علیه و آله به شما بخشید، آن را بگیرید و از آنچه شما را نهی کرد، دست بردارید و از خدا پروا کنید، چرا که خداوند سخت کیفر است.»

آنگاه خداوند شراب را به طور مشخص حرام کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هر مست کننده ای را حرام کرد و خداوند کار وی را امضا کرد و خداوند سهم های ارث را معین کرد و از جدّ نام برد آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای وی سهمی معین کرد و خداوند این کار را به وی اجازه داد و به خدا سوگند پیامبر صلی الله علیه و آله بهشت را به حساب خدا می بخشد و خداوند به آن عمل می کند.»

44841-352-(8) تهذيب 314/9: استبصار 164/4: علي بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان(1)

عن فقيه 205/4: الحسن بن محبوب عن سعد ابن أبي خلف (قال - يب - صا) سألت(2)

أبا الحسن موسى عليه السلام عن بنات بنت(3)

و جد فقال للجد السدس و الباقي لبنات البنت(4).

(قال محمد بن الحسن ذكر علي بن الحسن بن الفضال أن هذا الخبر أعنى خبر سعد ابن أبي خلف مما قد أجمعت الطائفة على العمل بخلاف).

44882-353-(9) كافي 115/7: أخبرني بعض أصحابنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أطلع الجد السدس مع الأب و لم يعطه مع الولد.

44843-354-(10) تهذيب 312/9: استبصار 163/4: فقيه 205/4: روى يعقوب بن يزيد عن يحيى بن المبارك عن (عبدالله - يب - فقيه) ابن جبلة عن أبي جميلة عن إسحاق بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام في أبوين و جدة لأم قال للأم السدس و للجدّة السدس و ما بقى(5)

و هو الثلثان للأب.

44844-355-(11) تهذيب 313/9: استبصار 163/4: علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن جميل فيما يعلم رواه قال إذا ترك الميت جدتين أم أبيه و أم أمه فالسدس بينهما.

44845-356-(12) تهذيب 313/9: استبصار 163/4: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي و محمد بن الحسين جميعاً عن محمد ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبدالله عن أبيه عليهما السلام قال أطلع رسول الله صلى الله عليه وآله الجدتين السدس ما لم يكن دون أم الأم و لا دون أم الأب أب. (قال محمد بن الحسن: هذان الخبران غير معمول عليهما لأن الخبر الأول مرسل مقطوع الإسناد و الثاني مع الأول مخالفان لما قدّمناه من الأخبار لأننا قد بيّنا أن الجدّة إنّما تستحقّ الطّعمة من نصيب ولدها و الخبر يتضمّن أيضاً أنّها تعطى الطّعمة إذا لم يكن هناك ولدها.

و يحتمل أن يكون الخبران وردا مورد التقيّة).

ص: 238

1- . يحيى - صا.

2- . عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن - فقيه.

3- . الإبنة - فقيه.

4- . الإبنة - فقيه.

44841-352-(8) سعد بن ابی خلف گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره دختران دختر و جدّ سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: يك ششم متعلق به جدّ است و بقیه برای دختران دختر.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «علی بن حسن فضال گفته است این حدیث، یعنی خبر سعد ابن ابی خلف از اخباری است که علمای شیعه اجماع بر عمل به خلاف آن دارند.»

44842-353-(9) در کتاب کافی آمده است: «یکی از شیعیان برای من روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با وجود پدر به جدّ يك ششم به عنوان خوراك داد ولی با وجود فرزند به وی نبخشید.»

44843-354-(10) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره پدر و مادر و جدّه امّی فرمود:

«برای مادر يك ششم و برای جدّه يك ششم و بقیه دو سوم متعلق به پدر است.»

44844-355-(11) محمد بن ابی عمیر از جمیل در میان آنچه معلوم است روایت کرده است. روایت می کند که گفت: «هر گاه میت دو جدّه مادر پدرش و مادر مادرش را بر جای گذارد، يك ششم میان شان تقسیم می شود.»

44845-356-(12) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك ششم را به دو مادر بزرگ اطعام کرد تا وقتی که پایین تر از مادر مادر، مادر نباشد و پایین تر از مادر پدر، پدر نباشد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «به این دو حدیث عمل نشده است زیرا خبر نخست مرسل و سندش متصل نیست و هر دو حدیث با احادیث گذشته مخالفند. برای این که ما بیان کردیم که جدّه از سهم فرزندش استحقاق خوراك دارد و این حدیث نیز دلالت می کند که به وی خوراك بخشیده می شود، در صورتی که فرزندش نباشد و احتمال دارد که این دو حدیث از جهت تقیه صادر شده باشند.»

44846-357-(13) كافي 114/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 312/9: استبصار 165/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا - يب) عن علي بن أسباط عن إسماعيل بن منصور عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا اجتمع أربع جدّات ثنتين من قبل (1) الأب و ثنتين من قبل الأم (2)

طرح واحدة من قبل الأم بالقرعة فكان (3)

السدس بين الثلاثة و كذلك إذا اجتمع أربعة أجداد سقط (4)

واحد من قبل الأم بالقرعة و كان السدس بين الثلاثة.

44847-358-(14) تهذيب 312/9: استبصار 166/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج (عن عبد الرحمن - يب) عن رواه قال لا تورثوا من الأجداد إلا ثلاثة أبو الأم و أبو الأب و أبو الأب. (قال محمد بن الحسن هذان الخبران غير معمول عليهما لأنهما مرسلا غير مسندين و لأن الجد الأعلى لا يرث مع الجد الأدنى بل الجد الأدنى يجوز المال دونه).

44848-359-(15) كافي 114/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 310/9:

استبصار 162/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن أبي عمير عن سعد بن أبي خلف عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال قلت (5) لأبي عبد الله عليه السلام (و عنده أبان بن تغلب فقلت أصلحك الله - كا) ان ابنتي هلكت و أمي حيّة فقال أبان (بن تغلب و كان عنده - يب - صا) ليس لأمك شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام سبحانه الله أعطها السدس.

فقيه 204/4: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال حدّثني حماد بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ان ابنتي ماتت و أمي حيّة فقال أبان بن تغلب ليس لها شيء فقال أبو عبد الله عليه السلام سبحانه الله أعطها سهمها يعني السدس.

44849-360-(16) أمالي المفيد 153: قال أخبرني أبو الحسن علي بن محمد الكاتب قال أخبرني الحسن بن علي الزعفراني قال حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الثقفي قال حدّثني

ص: 240

- 1- . قبل الأم - كا.
- 2- . قبل الأب - كا.
- 3- . و كان - صا يب.
- 4- . أسقط - كا.
- 5- . دخلت على أبي عبد الله - كا.

44846-357-13) اسماعیل بن منصور با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه چهار جدّه با هم وجود داشته باشند دو جدّه از طرف پدر و دو جدّه از طرف مادر یکی از جدّه ان اُمّی به وسیله قرعه کنار گذاشته می شود و يك ششم میان سه جدّه دیگر تقسیم می شود و همچنین هر گاه چهار پدربزرگ با هم وجود داشته باشند، یکی از آن ها از طرف مادر به وسیله قرعه کنار گذاشته می شود و يك ششم میان سه نفرشان تقسیم می شود.»

44847-358-14) عبدالرحمان بن حجاج از شخصی روایت می کند که فرمود: «به اجداد ارث ندهید مگر به سه گروه؛ پدرِ مادر و پدرِ پدر و پدرِ پدرِ پدر.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «به این دو حدیث فتوا داده نشده است زیرا مرسل و بدون اسناد هستند برای این که جدّ بالاتر با وجود جدّ پایین تر ارث نمی برد بلکه جدّ پایین تر مال را پیش از او تصاحب می کند.»

44848-359-15) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «نزد امام صادق علیه السلام رفتم و به امام علیه السلام گفتم: (خداوند کارهایت را سامان بخشد!) همانا دخترم وفات کرد و مادرم زنده است.

ابان بن تغلب که در آنجا حضور داشت گفت: چیزی به مادرت نمی رسد.

امام علیه السلام فرمود: پیراسته است خدا! يك ششم به وی بده.»

در گزارش دیگری از عبدالرحمان ابن ابی عبدالله بصری آمده است: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

دخترم وفات کرد و مادرم زنده است.

ابان بن تغلب گفت: چیزی برای او نیست.

امام علیه السلام فرمود: پیراسته است خدا! سهمش را به وی بده. (یعنی يك ششم)»

44849-360-16) زید بن علی بن حسین علیه السلام از پدرش علیه السلام امام حسین علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام در یکی از سخنرانی هایش برای مردم فرمود: «به خدا سوگند مردم در حالی با ابوبکر

المسعودي قال حدثنا الحسن بن حماد عن أبيه قال حدثني رزين بن يناع الأنماط قال سمعت زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام يقول حدثني أبي عن أبيه قال سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته والله لقد بايع الناس أبابكر وأنا أولى الناس بهم متى بقميصي هذا فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربي وألصقت كلكلى (1)

بالأرض ثم إن أبابكر هلك واستخلف عمر وقد علم والله إنني أولى الناس بهم متى بقميصي هذا فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربي ثم إن عمر هلك وقد جعلها شوري فجعلني سادس ستة كسهم الجدة وقال اقتلوا الأقل وما أراد غيري فكظمت غيظي وانتظرت أمر ربي وألصقت كلكلى بالأرض ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان ثم لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية فضيل بن يسار (13) من باب (38) تحريم كل مسكر من أبواب الأشربة قوله وفرض الله الفرائض من الصلابة فأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله الجدة.

وفي رواية قاسم بن محمد (14) قوله وذكر الفرائض فلم يذكر الجدة فأطعمه رسول الله صلى الله عليه وآله سهماً.

وفي رواية اسحاق (15) قوله عليه السلام إن الله فرض في القرآن ولم يقسم للجدة شيئاً وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعمه السدس فأجاز الله له.

وفي رواية عبد الله بن سنان (19) قوله فكان فيما فرض الله في كتابه (1)

فرائض الصلابة وفرض رسول الله صلى الله عليه وآله فرائض الجدة.

وفي رواية أبي بصير (20) قوله وفرض الله فرائض الصلابة وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله الجدة فأجاز الله له ذلك.

(35) باب أن الإخوة والأجداد لا يرثون مع الأبوين والأولاد وحكم ما لو جامعهم زوج أو زوجة

إشاره

44850-361-(2) كافي 104/7: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن موسى بن بكر عن علي بن سعيد قال قال لي زرارمة ما تقول في رجل ترك أبويه وإخوته لأمه فقلت لأمه السدس وللأب ما بقي «فإن كان له إخوة فلأمه السدس»

«

ص: 242

1- . في القرآن - خ.

2- . كل كل جمعه كلاك: الصدر أو ما بين الترفوتين - المنجد.

بیعت کردند که من بیش تر از این پیراهنم، بر آنها ولایت داشتم آنگاه من خشمم را فرو بردم و در انتظار فرمان پروردگارم، سینه ام را به زمین چسباندم. سپس ابوبکر مُرد و با این که به خدا سوگند می دانست من بیش تر از این پیراهنم بر مردم ولایت دارم عمر را جانشین خویش کرد. پس من خشمم را فرو بردم و منتظر فرمان پروردگارم شدم. آنگاه عمر مُرد و خلافت را در اختیار شورا قرار داد و مرا همانند سهم جدّه، ششمین فرد آن ها قرار داد و گفت: اقلیت را بکشید و مقصودش کسی جز من نبود. آنگاه من خشمم را فرو بردم و در انتظار فرمان پروردگارم، سینه ام را به زمین چسباندم. سپس آن گروه پس از بیعت با من کارشان به آنجا رسید که رسید و من راهی جز نبرد با آنان یا کفر به خدا نمی یابم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب سی و هشتم از باب های نوشیدنی ها این گفته که: «و خداوند سهم های ارث را برای خویشان بدون واسطه معین کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پدر بزرگ را اطعام کرد.»

و در روایت چهاردهم این گفته که: «خداوند سهم های ارث را بیان کرد و از جدّ نام نبرد. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك سهم به عنوان خوراك به وی داد.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند در قرآن سهم ها را معین کرد و برای جدّ چیزی قرار نداد و به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك ششم را به وی اطعام کرد و خداوند آن را به وی اجازه داد.»

و در روایت نوزدهم این گفته که: «در میان سهم هایی که خداوند در قرآن معین کرد، سهم خویشان بدون واسطه است و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سهم های جدّ را معین کرد.»

و در روایت بیستم این گفته که: «و خداوند سهم های خویشان بدون واسطه را قرار داد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جدّ بخشید آنگاه خداوند کار او را مجاز قرار داد.»

باب 35 حکم اولویت ابوین بر اجداد و جدّات و اجتماع آن دو با شوهر یا زن

44850-361-(1) علی بن سعید گوید: «زراره به من گفت: درباره مردی که پدر و مادر و برادران اُمّی اش را بر جای می گذارد چه می گویی؟

گفتم: برای مادرش يك ششم و بقیه برای پدر است: پس اگر برادرانی داشت برای مادرش يك ششم است.

وقال إنّما أولئك الإخوة للأب والإخوة للأب والأمّ وهو أكثر لنصيبها إن أعطوا الإخوة للأمّ الثلث(1)

وأعطوها السّدس وإنّما صار لها السّدس وحجبها الإخوة للأب والإخوة من الأب والأمّ لأنّ الأب ينفق عليهم وفقر نصيبه وانتقصت الأمّ من أجل ذلك فأما الإخوة من الأمّ فليسوا من هذا في شيء لا يحجبون أمّهم من الثلث قلت فهل ترث الإخوة من الأمّ شيئاً قال ليس في هذا شكّ أنّه كما أقول لك.

44851-362(2) فقه الرضا عليه السلام 288: فإن ترك أبويه وأخاً فللأمّ الثلث وللأب الثلثان وسقط الأخ.

44852-363(3) رجال الكشيّ 133: حدّثنى حمدويه بن نصير قال حدّثنى محمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب السّرّاد عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زرارة قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنّه لا يرث مع الأمّ والأب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلّا زوج أو زوجة فقال أبو عبد الله عليه السلام أمّا ما رواه زرارة عن أبي جعفر عليه السلام فلا- يجوز لي ردّه وأمّا في الكتاب في سورة النساء فإن الله عزّ وجل يقول «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثًا مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِلْأُمِّ ثُلُثٌ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّ السُّدُسُ» يعني إخوة لأب وأمّ وإخوة لأب والكتاب يا يونس قد ورث هيهنا مع الأبناء فلا تورث البنات إلّا الثلثين. (حمل في الوسائل ذيل الحديث على التقيّة).

رجال الكشيّ 135: حدّثنى محمّد بن قولويه قال حدّثنى سعد بن عبد الله ابن أبي خلف قال حدّثنى أحمد بن محمّد بن عيسى وعبد الله بن محمّد بن عيسى أخوه والهيثم ابن أبي مسروق ومحمّد بن الحسين ابن أبي الخطّاب عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين عن يونس بن عمّار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زرارة وذكر مثل الحديث الذي رواه حمدويه بن نصير عن محمّد بن الحسين عن ابن محبوب.

ص: 244

1- . قال الفاضل الاسترآبادي في العبادة نوع حزاة وكأنه سقط من القلم شيء وكان المراد منها أنّ العامّة زعموا أنّ الإخوة من الأمّ يحجبون الأمّ عن الثلث إلى السّدس وهم يرثون معها الثلث وعلى التحقيق الحجب بهذا المعنى اكثار في نصيبها لأنّها أخذت السّدس وأولادها أخذوا الثلث - (آت).

و زرارہ گفت: همانا مقصود برادران اُبی و برادران اُبونی هستند زیرا در صورتی که به برادران اُمّی يك سوم و به مادر يك ششم بدهند، این کار سهم مادر را افزایش می دهد(1)

ولی تنها در صورتی به مادر يك ششم می رسد که برادران اُبی و برادران اُبونی او را باز دارند. برای این که پدر هزینه آنان را می پردازد و به این دلیل سهم او افزایش یافته و از سهم مادر کاسته شده است ولی این ها هیچ کدام درباره برادران اُمّی صدق نمی کند و آنان مادرشان را از يك سوم باز نمی دارند.

گفتم: آیا برادران اُمّی چیزی به ارث می برند؟

زارارہ گفت: در این شکی نیست که مطلب آن گونه است که به تو گفتم.

362-44851 (2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «پس اگر پدر و مادرش و يك برادر را بر جای گذارد، برای مادر يك سوم و برای پدر دو سوم است و برادر ارث نمی برد.»

363-44852 (3) یونس بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زرارہ از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که با وجود مادر و پدر و پسر و دختر هیچ يك از مردم ارث نمی برد مگر شوهر یا زن. آنگاه امام صادق علیه السلام فرمود: آنچه را زرارہ از امام باقر علیه السلام روایت کرده است، ردّ کردنش برای من روا نیست. ولی خداوند عز و جل در قرآن در سوره نساء می فرماید: «خداوند درباره فرزندان تان به شما سفارش می کند که برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است. آنگاه اگر آن ها بیش از دو زوجہ بودند برایشان دو سوم ارث است و اگر یکی بود، نصف برای اوست و برای هر يك از پدر و مادرش يك ششم ارث است اگر میت فرزند داشته باشد و اگر فرزند نداشته باشد و پدر و مادرش از او ارث برند، برای مادرش يك سوم است آنگاه اگر برادرانی داشت، يك ششم متعلق به مادرش است.»

مقصود خداوند برادران اُبونی و برادران اُبی است. ای یونس! قرآن در اینجا با وجود فرزندان، ارث قرار داده است پس به دختران بیش از دو سوم ارث داده نمی شود.»

کتاب الوسائل پایان حدیث را بر تقیہ حمل کرده است.

ص: 245

1- . فاضل استر آبادی گوید: «این عبارت به گونه ای پیچیده است و گویا چیزی از قلم افتاده است و گویا مقصود این است که اهل سنت می پندارند برادران اُمّی سهم مادر را از يك سوم به يك ششم کاهش می دهند و خودشان يك سوم را به ارث می برند ولی بنابر تحقیق، حجب (منع) به این معنا سبب افزایش سهم مادر می شود زیرا خودش يك ششم و فرزندانش يك سوم دریافت می کند.» مرآت العقول

44853-364-(4) كافي 100/7: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة قال قال زرارة الناس والعامة في أحكامهم وفرائضهم يقولون قولاً قد أجمعوا عليه وهو الحجة عليهم يقولون في رجل توفي وترك ابنته أو ابنتيه وترك أخاه لأبيه وأمه أو أخته لأبيه وأمه أو أخته لأبيه أو أخاه لأبيه إنهم يعطون الإبنة النصف أو ابنتيه الثلثين ويعطون بقية المال أخاه لأبيه وأمه أو أخته لأبيه أو أخته لأبيه وأمه دون عصبة بنى عمه وبنى أخيه ولا يعطون الإخوة للأم شيئاً قال فقلت لهم فهذه الحجة عليكم إنما سمى الله للإخوة للأم أنه يورث كلاله فلم تعطوهم مع الإبنة شيئاً وأعطيت الأخت للأب والأم والأخت للأب بقية المال دون العم والعصبة وإنما سماهم الله عز وجل كلاله كما سمى الإخوة للأم كلاله فقال عز وجل من قائل «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ» فلم فرقتم بينهما فقالوا السنة وإجماع الجماعة قلنا سنة الله وسنة رسوله أو سنة الشيطان وأوليائه فقالوا سنة فلان وفلان قلنا قد تابعتمونا في خصلتين وخالفتمونا في خصلتين، قلنا إذا ترك واحداً من أربعة فليس الميراث يورث كلاله إذا ترك أباً أو ابناً قلتم صدقتم، قلنا أو أمّاً أو ابنة فأبنتم علينا ثم تابعتمونا في الإبنة فلم تعطوا الإخوة من الأم معها شيئاً وخالفتمونا في الأم فكيف تعطون الإخوة للأم الثلث مع الأم وهي حية وإنما يرثون بحقها ورحمها وكما أن الإخوة والأخوات للأب والأم والإخوة والأخوات للأب لا يرثون مع الأب شيئاً لأنهم يرثون بحق الأب كذلك الإخوة والأخوات للأم لا يرثون معها شيئاً وأعجب من ذلك أنكم تقولون إن الإخوة من الأم لا يرثون الثلث ويحبسون الأم عن الثلث فلا يكون لها إلا السدس كذباً وجهلاً وباطلاً قد أجمعتم عليه فقلت لزرارة تقول هذا برأيك فقال أنا أقول هذا برأيي إنني إذا لفاجر أشهد أنه الحق من الله ومن رسوله صلى الله عليه وآله.

44854-365-(5) كافي 114/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن استبصار 116/4: تهذيب 310/9: ابن محبوب عن مستطرفات السرائر 85: على بن أبي حمزة عن أبي بصير قال:

سألت أبا جعفر (1)

عليه السلام عن رجل مات وترك أباه وعمه وجدّه قال فقال حجب الأب الجدّ، الميراث للأب (دون الجدّ - السرائر) وليس للعم ولا للجدّ شيء.

ص: 246

364-44853- (4) عمر بن اذینه از زرارہ روایت می کند کہ گفت: «مردم و عامہ در ارث بر يك نظر اجماع دارند کہ آن دلیلی است علیہ شان. آنان درباره مردی کہ پس از فوت، يك دختر یا دو دختر و برادر اُبوینی یا خواهر اُبوینی یا برادر اُبی یا برادر اُبی اش را بر جای گذارد بہ دختر نصف یا بہ دو دختر دو سوم می دهند و بقیہ مال را بہ برادر اُبوینی یا خواهر اُبی یا خواهر اُبوینی می دهند نہ بہ عَصَّہ بہ عموزادگان و برادرزادگان و بہ برادران اُمّی چیزی نمی دهند.

زرارہ ادامہ داد: من بہ آنان گفتم: این دلیلی علیہ شماست چرا کہ خداوند برای برادران اُمّی سهم تعیین کردہ است کہ میت برای کلالہ ارث می گذارد، پس شما با وجود دختر چیزی بہ آن ها نمی دهید و بہ خواهر اُبوینی و خواهر اُبی بقیہ مال را می دهید، نہ بہ عمو و عصبہ و همانا خداوند عز و جل آن ها را کلالہ نامیدہ است همان گونه کہ برادران اُمّی را کلالہ نامیدہ است. خداوند کہ عزیزترین و باشکوه ترین گویندہ است می فرماید:

«از توفتوا می پرسند. بگو: خداوند درباره کلالہ بہ شما فتوا می دہد.» پس چرا میان آن ها تفاوت گذاشتید.

آنان گفتند: بہ دلیل سنت و اجماع جماعت.

گفتیم: سنت خدا و سنت پیامبرش یا سنت شیطان و دوست دارانش ؟

گفتند: سنت فلانی و فلانی.

گفتیم: شما در دو چیز با ما همراهید و در دو چیز مخالف ما. ما می گوئیم: با وجود پدر یا پسر وقتی يك خواهر از چہار خواهر را بر جای گذارد، میت برای کلالہ ارث نگذاشته است. و شما ما را تصدیق کردید. ما گفتیم: با وجود مادر و دختر نیز ہمین گونه است.

و شما این را از ما نپذیرفتید. سپس درباره دختر با ما همراهی کردید و بہ برادران اُمّی با وجود دختر چیزی ندادید و درباره مادر با ما مخالفت کردید. پس چگونه با وجود مادر بہ برادران اُمّی يك سوم می دهید در حالی کہ آنان بہ خاطر حق مادر و خویشاوندی با او ارث می برند همان گونه کہ برادران و خواهران اُبوینی و برادران و خواهران اُبی با وجود پدر چیزی بہ ارث نمی برند بہ دلیل آن کہ آن ها بہ خاطر حق پدر ارث می برند، بہ ہمین صورت برادران و خواهران اُمّی با وجود مادر چیزی بہ ارث نمی برند.

و شگفت انگیزتر این کہ شما می گوئید: برادران اُمّی يك سوم را ارث نمی برند و مادر را از يك سوم باز می دارند و تنها يك ششم متعلق بہ اوست. این گفته شما دروغ، جہل و باطل است کہ بر آن اجماع نمودہ اید.

بہ زرارہ گفتم: آیا این سخنان نظر خودت است ؟

زرارہ گفت: اگر من این ها را بر اساس نظر خود بگویم در این صورت گناہکار ہستم شہادت می دہم کہ حق از جانب خدا و پیامبرش صلی اللہ علیہ و آلہ است.»

365-44854- (5) ابو بصیر گوید: «از امام باقر علیہ السلام سوال کردم: مردی پس از فوت، پدر و عمو و جدّش را بر جای می گذارد.

امام علیہ السلام فرمود: پدر مانع جدّ می شود. ارث متعلق بہ پدر است (نہ جدّ) و برای عمو و جدّ چیزی نیست.»

44855-366-(6) تهذيب 315/9: استبصار 161/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل مات وترك أمه وزوجته وأخته وجدّه قال للأمّ الثلث وللمرأة الربع وما بقي بين الجدّ والأخت للجدّ سهمان وللأخت سهم.

44856-367-(7) تهذيب 315/9: استبصار 161/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن محبوب عن حماد عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات وترك أمه وزوجته وأختين له وجدّه فقال للأمّ السّدس وللمرأة الربع وما بقي نصفه للجدّ ونصفه للأختين. (قال الشيخ رحمه الله هذان الخبران (أى هذا الخبر وما تقدّم عليه) غير معمول عليهما بلا خلاف عند الطائفة لأنّه لا خلاف بينها أنّ مع الأم لا يرث أحد من الإخوة والأخوات).

44857-368-(8) تهذيب 320/9: استبصار 146/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز وعلي بن الحكم عن مثني الحنّاط عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت (له - صا) امرأة تركت أمها وأخواتها لأبيها وأمها وإخوة لأم وأخوات لأب قال لأخواتها لأبيها وأمها الثلثان ولأمها السّدس ولإخوتها(1) من أمها السّدس.

44858-369-(9) تهذيب 321/9: استبصار 146/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز وعلي بن الحكم عن مثني الحنّاط عن زرارة ابن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت امرأة تركت زوجها وأمها وإخوتها لأمها وإخوة لأبيها وأمها فقال لزوجها النّصف ولأمها السّدس وللإخوة من الأمّ الثلث وسقط الإخوة من الأب والأم). قال الشيخ رحمه الله هذا الأخبار مخالفة للحقّ غير معمول عليها عند الطائفة بأجمعها لأنّه من المعلوم عندهم أنّ مع الأم لا يرث أحد من الإخوة والأخوات والوجه في هذه الأخبار أن نحملها على ضرب من التّقيّة لموافقتها مذاهب العامّة ويحتمل أيضاً أن يكون ماورد في أنّه يجوز لنا أن نأخذ منهم على مذاهبهم على ما يعتقدونه كما يأخذونه مثلاً).

ص: 248

44855-366-6) فضیل بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از فوت، مادر و همسر و خواهر و جدّش را بر جای می گذارد فرمود: «یک سوم برای مادر و یک چهارم برای زن و بقیه میان جدّ و خواهر تقسیم می شود برای جدّ دو سهم و برای خواهر یک سهم.»

44856-367-7) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: مردی پس از فوت، مادر و همسر و دو خواهر و جدّش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: برای مادر یک ششم و برای زوجه یک چهارم و نصف بقیه برای جدّ و نصف دیگرش برای دو خواهر است.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «بدون هیچ اختلافی میان علمای شیعه به این دو خبر این خبر و خبر پیشین فتوا داده نشده است زیرا اختلافی میان علما نیست که با وجود مادر هیچ یک از برادران و خواهران ارث نمی برند.»

44857-368-8) زرارة بن اعین گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی مادر و خواهران آبویی و برادران امّی و خواهران ابی اش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: برای برادران آبویی اش دو سوم و برای مادرش یک ششم و برای خواهران امّی اش یک ششم است.»

44858-369-9) زرارة بن اعین گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی شوهر و مادر و خواهران امّی و خواهران آبویی اش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: برای شوهرش نصف و برای مادرش یک ششم و برای خواهران امّی یک سوم است و برادران آبویی از ارث برکنارند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این اخبار مخالف حق است و هیچ یک از علمای شیعه به آن ها عمل نکرده اند زیرا نزد علما معلوم است که با وجود مادر هیچ یک از برادران و خواهران ارث نمی برند و توجیه این اخبار آن است که آن ها را به دلیل سازگاری با مذاهب عامه بر نوعی تقیه حمل کنیم و نیز احتمال دارد به این معنا باشند که برای ما جایز است از آن ها بنابر مذاهب خودشان که اعتقاد دارند ارث بگیریم همان گونه که از ما می گیرند.»

370-44859-(10) تهذيب 394/9: الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثهم محمد بن زياد عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة كان لها زوج ولها ولد من غيره وولد منه فمات ولدها الذي من غيره فقال يعتزلها زوجها ثلاثة أشهر حتى يعلم ما في بطنها ولد أم لا فإن كان في بطنها ولد ورث - قال أبو علي وهذا خلاف الحق ليس يؤخذ به.

371-44860-(11) تهذيب 394/9: عنه قال حدثهم وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل تزوج امرأة ولها ولد من غيره فمات الولد وله مال قال ينبغي للزوج أن يعتزل المرأة حتى تحيض حيضة يستبرئ رحمها أخاف أن يحدث بها حمل فيرث من لا ميراث له - قال أبو علي وهذا أيضاً خلاف الحق لا يؤخذ به إنما الميراث لأم الميت.

372-44861-(12) كافي 102/7: تهذيب 291/9: علي عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس (جميعاً - يب) عن عمر بن أذينة عن بكير قال جاء رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها وإخوة(1)

لأمها وأختاً(2)

لأبيها فقال للزوج النصف ثلاثة أسهم وللإخوة من الأم (الثلث - كا) سهمان وللأخت من الأب (السدس - كا) سهم فقال له الرجل فإن فرائض زيد وفرائض العامة والقضاة على غير ذا(3)

يا أبا جعفر يقولون للأخت من الأب ثلاثة أسهم تصير من ستة تعول إلى ثمانية فقال أبو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك فقال لأن الله عز وجل يقول «وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» فقال أبو جعفر عليه السلام فإن كانت الأخت أختاً قال فليس له إلا السدس فقال له أبو جعفر عليه السلام فما لكم نقصتم الأخ إن كنت تحتجون للأخت النصف بأن الله عز وجل سمى لها النصف فإن الله قد سمى للأخ الكل والكل أكثر من النصف لأنه قال عز وجل «فَلَهَا النِّصْفُ» وقال للأخ «وَهُوَ يَرِثُهَا» يعني جميع مالها إن لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً وتعطون الذي جعل الله له النصف تماماً فقال له الرجل أصلحك الله فكيف تعطى(4)

الأخت النصف ولا يعطى(5)

الذكر لو كانت هي ذكراً شيئاً قال يقولون في أم وزوج وإخوة لأم وأخوات(6)

لأب فيعطون الزوج

ص: 250

1- . إخوتها - كا.

2- . أختها - كا.

3- . ذلك - كا.

4- . تعطى - كا.

5- . لا تعطى - كا.

6- . وأخت لأب يعطون - كا.

370-44859- (10) معاوية بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زنی که شوهر و فرزندی از آن و فرزندی از شوهر دیگر دارد، آنگاه فرزندش از شوهر دیگر فوت می کند فرمود: «شوهرش سه ماه از او کناره گیری می کند تا معلوم شود آیا در شکمش فرزندی هست یا نه؟ پس اگر در شکمش فرزندی بود ارث می برد. ابوعلی گوید: این خبر برخلاف حق است و به آن عمل نمی شود.»

371-44860- (11) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه فرزند داری که با مردی ازدواج می کند و آنگاه فرزندش می میرد و اموالی بر جای می گذارد فرمود: «برای شوهر شایسته است که از زوجه کناره گیری کند تا حیض شود حیضی که رحمش را پاک کند. می ترسم حمل جدیدی برایش به وجود آید و کسی که میراث ندارد، ارث ببرد.

ابوعلی گوید: و این حدیث نیز مخالف حق است و به آن عمل نمی شود، ارث تنها برای مادر میت است.

372-44861- (12) بکیر گوید: «مردی نزد امام باقر علیه السلام آمد و از وی درباره زنی سوال کرد که شوهر و برادران (خواهران) اُمّی و یک خواهر اُمّی اش را بر جای گذارد. امام علیه السلام فرمود: بری شوهر نصف سه سهم و برای برادران اُمّی (یک سوم) دو سهم و برای خواهر اُمّی (یک ششم) یک سهم است.

آن مرد به امام علیه السلام گفت: روش زید و عامه و قاضیان در تقسیم ارث به گونه دیگری است ای ابوجعفر علیه السلام! آنان می گویند: برای خواهر اُمّی سه سهم از شش سهم است که به هشت سهم افزایش می یابد.

امام علیه السلام فرمود: به چه دلیل این را می گویند؟

آن مرد گفت: برای این که خداوند عز و جل می فرماید: «و خواهری دارد، برایش نصف ارث است.»

امام علیه السلام فرمود: اگر خواهر برادر بود؟

آن مرد گفت: بیش از یک ششم برایش نبود.

امام علیه السلام فرمود: شما را چه شده است که سهم برادر را کاهش می دهید؟ اگر برای رسیدن نصف به خواهر دلیل بیاورید که خداوند عز و جل نصف را برایش معین کرد، پس به راستی خداوند تمام را برای برادر تعیین کرده است و کل بیش از نصف است؛ برای این که خدای عز و جل می فرماید: «برایش نصف است.» و درباره برادر می فرماید: «برادر از او ارث می برد.» یعنی همه مالش را، اگر فرزند نداشته باشد ولی شما در برخی از ارث هایتان به کسی که خداوند همه مال را برایش قرار داده است چیزی نمی دهید و به کسی که خداوند نصف را قرار داده است، به طور کامل آن را می پردازید.

التَّصْفِ وَالْأُمُّ السَّدَسُ وَالْإِخْوَةُ مِنَ الْأُمِّ الثَّلَاثُ وَالْأَخْتُ مِنَ الْأَبِ التَّصْفِ ثَلَاثَةُ أَصْهُمٍ فَيَجْعَلُونَهَا مِنْ تِسْعَةٍ وَهِيَ مِنْ سِتَّةٍ فَتَرْتَفِعُ إِلَى تِسْعَةٍ قَالَ (و - كا) كَذَلِكَ يَقُولُونَ قَالَ فَإِنْ كَانَتِ الْأَخْتُ ذَكَرًا أَخًا لِأَبٍ قَالَ لَيْسَ (له - كا) شَيْءٌ (1)

فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ - كا) فَمَا تَقُولُ أَنْتَ فَقَالَ لَيْسَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَلَا لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ وَلَا لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأَبِ وَالْأُمِّ مَعَ الْأُمِّ شَيْءٌ. (كا - قال عمر بن أُذَيْنَةَ وَ سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ مُسْلِمٍ يَرْوِيهِ مِثْلُ مَا ذَكَرَ بِكَيْرِ الْمَعْنَى سَوَاءً وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ بِحُرُوفِهِ وَ تَفْصِيلِهِ إِلَّا مَعْنَاهُ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَزُرَّارَةَ فَقَالَ صَدَقَا هُوَ وَاللَّهُ الْحَقُّ).

و يَأْتِي نَحْوُ هَذَا عَنِ الْفَقِيهِ فِي رِوَايَةِ بَكِيرٍ (28) مِنَ الْبَابِ التَّالِي.

44862-373-(13) كافي 113/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ تَهْذِيبِ 310/9: اسْتَبْصَارِ 161/4: (الْحَسَنُ - يَب - صَا) ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ امْرَأَةٍ مَمْلُوكَةٍ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا زَوْجُهَا مَاتَتْ وَ تَرَكَتْ أُمَّهُا وَ أَخَوَيْنِ لَهَا مِنْ أَبِيهَا وَ أُمُّهَا وَ جَدَّاهُ أَبَا أُمِّهَا وَ زَوْجُهَا قَالَ يُعْطَى الزَّوْجُ التَّصْفِ وَ تُعْطَى الْأُمُّ الْبَاقِي وَ لَا يُعْطَى الْجَدُّ شَيْئًا لِأَنَّ ابْنَتَهُ حُجِبَتْهُ عَنِ الْمِيرَاثِ وَ لَا يُعْطَى الْإِخْوَةُ شَيْئًا.

44863-374-(14) تهذيب 315/9: يُونُسُ عَنْ أَبِي الْمَعْزَا عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يُسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عَنْهُ عَنِ زَوْجٍ وَ جَدٍّ قَالَ يَجْعَلُ الْمَالَ بَيْنَهُمَا نَصْفَيْنِ.

44864-375-(15) تهذيب 310/9: اسْتَبْصَارِ 161/4: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (أَنْ - صَا) امْرَأَةً مَاتَتْ وَ تَرَكَتْ زَوْجُهَا وَ أَبَوَيْهَا وَ جَدَّاهُ أَوْ جَدَّتْهَا كَيْفَ يَقْسَمُ مِيرَاثُهَا فَوَقَّعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلزَّوْجِ التَّصْفِ وَ مَا بَقِيَ فَلِلْأَبَوَيْنِ. كافي 114/7: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمِيعًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ (وَ ذَكَرَ مِثْلَ مَا فِي يَبِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ أَوْجَدَّاهُ أَوْ جَدَّتْهَا وَ زَادَ: وَ قَدْ رَوَى أَيْضًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلَهُ أَطْعَمَ الْجَدَّ وَ الْجَدَّةَ السَّدَسَ).

44865-376-(16) مستدرک 187/17: الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ فِي كِتَابِ الْإِيضَاحِ وَ قَالَ زَيْدٌ فِي زَوْجٍ وَ أُمٍّ وَ إِخْوَةٍ وَ أَخَوَاتٍ لِأَبٍ وَ أُمٍّ وَ إِخْوَةٍ وَ أَخَوَاتٍ لِلْأُمِّ لِلزَّوْجِ التَّصْفِ ثَلَاثَةُ أَصْهُمٍ وَ لِلْأُمِّ السَّدَسُ وَ هُوَ سَهْمٌ وَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثَّلَاثُ وَ سَقَطَ الْإِخْوَةُ وَ الْأَخَوَاتُ مِنَ الْأَبِ وَ الْأُمِّ فَتَحَاكَمُوا إِلَى

ص: 252

آن مرد گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد! چگونه به خواهر نصف داده می شود (یا می دهیم) و به مذکر در صورتی که آن خواهر مذکر باشد چیزی داده نمی شود (یا نمی دهیم)؟

امام علیه السلام فرمود: درباره مادر و شوهر و برادران اُمّی و خواهران (خواهر) اُبی می گویند به شوهر نصف، به مادر يك ششم و به برادران اُمّی يك سوم و به خواهر اُبی نصف سه سهم می دهند و ارث را از نه سهم قرار می دهند با این که از شش سهم است و به نه سهم افزایش می یابد.

آن مرد گفت: همین گونه می گویند.

امام علیه السلام فرمود: آنگاه اگر به جای خواهر، برادر اُبی باشد [چگونه خواهد بود]؟ آن مرد گفت: چیزی برای وی نیست. آنگاه آن مرد به امام باقر علیه السلام گفت: (خداوند مرا فدایت گرداند!) تو چه می فرمایی؟ امام علیه السلام فرمود: برای برادران اُبی و برادران اُمّی و برادران اُبوینی با وجود مادر چیزی نیست.

عمر بن اذینه گوید: نظیر روایت بکیر را از محمد بن مسلم شنیدم که روایت می کرد و محتوای آن ها یکسان بود ولی من عین عبارت های آن را حفظ نکردم و تنها محتوای آن را به خاطر سپردم.

آنگاه آن را برای زرارہ بیان کردم. وی گفت: آن دو راست گفتند به خدا سوگند! آن حق است.»

نظیر این حدیث در گزارش دیگری از بکیر خواهد آمد.

44862-373-(13) حسن بن صالح گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: زوجه توانگری بدون آن که شوهرش با وی آمیزش کند فوت می کند و مادر و دو برادر اُبوینی و جدّ پدر مادرش و شوهرش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: به شوهر نصف و بقیه به مادر داده می شود و به جدّ چیزی داده نمی شود زیرا دخترش او را از ارث باز می دارد و به برادران چیزی داده نمی شود.»

44863-374-(14) ابوبصیر گوید: «من نزد امام باقر علیه السلام بودم و شنیدم که مردی از وی درباره شوهر و جدّ سوال کرد. امام علیه السلام فرمود: مال میان آن ها به دو نیم تقسیم می شود.»

44864-375-(15) عبدالله بن جعفر گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: زنی پس از فوتش شوهر و پدر و مادر و جدّ یا جدّه اش را بر جای می گذارد، چگونه ارث وی تقسیم می شود؟

امام علیه السلام مرقوم فرمود: برای شوهر نصف و بقیه برای پدر و مادر.»

در کتاب الکافی پس از نقل این حدیث می افزاید: «و نیز روایت شده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك ششم را به جدّ و جدّه اطعام کرد.»

44865-376-(16) فضل بن شاذان در کتاب الايضاح گوید: «وزید درباره شوهر و مادر و برادران و خواهران اُبوینی و برادران و

خواهران اُمّی گفت: برای شوهر نصف معادل سه سهم و برای مادر يك ششم معادل يك سهم و برای برادران اُمّی يك سوم است و برادران و خواهران اُبوینی از ارث برکنارند.

آنگاه آنان داوری را نزد عمر بردند و برادران و خواهران اُبوینی گفتند: فرض کنید پدر ما الاغ بود، مگر ما برادران اُمّی میت نیستیم؟

ص: 253

عمر بن الخطّاب فقال الإخوة والأخوات لأب وأمّ هب انّ أبانا كان حماراً ألسنا إخوة الميّت لأمّه فقال صدقتم انطلقوا فشاركوا الإخوة والأخوات من الأمّ في الثلث الآذى فى أيديهم للذكر مثل ما للأنثى ثمّ شنّع عليهم بما لا مزيد عليه (هَذَا الْخَبَرُ وَمَا بَعْدَهُ غَيْرُ مَعْمُولٍ بِهِمَا لِأَنَّ الْإِخْوَةَ وَالْأَخَوَاتِ لَمْ يَكُونُوا فِي رَتَبَةِ الْأُمِّ فَتَشَارَكُوها).

44866-377-(17) مستدرک 187/17: دعائم الإسلام وبلغنا أنّه يعنى عمر ارتفع إليه نفر فى امرأة تركت أمّها وزوجها وإخوتها لأبيها وأمّها وإخواتها لأمّها فقال عمر للأمّ السّدس سهم وللزوج النّصف ثلثة أسهم فذهبت أربعة من ستّة وبقى سهمان وهو الثلث فقال هذا الثلث للإخوة من الأمّ لأنّ لهم فى القرآن فريضة وقال للإخوة للأب والأمّ لا أرى لكم شيئاً فقالوا يا أمير المؤمنين كأنّ قرابة أبينا زادتنا سوء فهب انّ أبانا كان حماراً ألسنا فى قرابة الأمّ سواء قال قد رزقتم فأشرك بينهم فسّميت هذه الفريضة المشتركة.

الإرجاعات

وتقدّم فى أحاديث باب (18) من يستحقّ الميراث ومن هو أولى به وباب (21) أنّ السّهام لا تعول وباب (22) أنّ الميراث لذوى القربى وأولى الأرحام وباب (25) أنّ الكلاله لا يرث مع الأبوين وباب (32) من مات وترك أبويه فلأب سهمان ما يستفاد حكم الباب فلاحظ.

ويأتى فى الباب التالى ما يناسب ذلك. وفى رواية عبد الله (1 و 2) من باب (39) جواز أخذ ما هو الحق لنا فى أحكام المخالفين وسنّتهم وقضائهم كما يأخذون ممّا ما يناسب الباب.

(36) باب ماورد فى ميراث الإخوة والأخوات منفردين أو مجتمعين و حكم ما لو جامعهم أحد الزوجين أو الجدّ

إشاره

44867-378-(1) تهذيب 323/9: محمّد بن الحسن الصّفّار عن استبصار 159/4: أحمد بن محمّد عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن (عبد الله - يب) ابن سنان (قال - صا) سألت (1)

ص: 254

1- . عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألته - يب.

عمر گفت: راست گفتید! بروید و با برادران و خواهران اُمّی در يك سوم که در اختیار دارند شريك شوید. برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.

سپس این مساله را تا می توانست بر آن ها عیب گرفت.»

(به این خبر و خبر پس از آن عمل نشده است برای این که برادران و خواهران با مادر هم رتبه نیستند تا با وی شريك شوند.) (1)

377-44866- (17) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «گروهی درباره زنی که مادر و شوهر و برادران اُبونی و برادران اُمّی اش را بر جای گذارد از عمر داوری خواستند. عمر گفت: برای مادر يك ششم يك سهم و برای شوهر نصف سه سهم است و با این حساب چهار سهم از شش رفت و دو سهم معادل يك سوم ماند.

آنگاه عمر گفت: این يك سوم برای برادران اُمّی؛ برای این که در قرآن برایشان سهم معین شده است.

و به برادران اُبونی گفت: برای شما چیزی نمی بینم.

آنان گفتند: ای امیر مؤمنان! گویا خویشاوندی اُبی برای ما بدی آورد فرض کن پدر ما الاغ بود مگر ما از نظر مادر یکسان نیستیم؟

عمر گفت: شما نیز بهره مند شدید. آنگاه همه آن ها را شريك قرار داد، از این رو این سهم، سهم مشترك نام گرفت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجدهم، بیست و یکم، بیست و دوم، بیست و پنجم و سی و دوم از باب های ارث مطالبی هست که حکم این بحث از آن استفاده می شود.

می آید:

در باب بعدی و روایت یکم و دوم از باب سی و نهم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 36 ارث برادران و خواهران

378-44867- (1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی پس از فوت، برادر اُمّی اش را بر جای می گذارد و وارث دیگری ندارد.

امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به اوست.

ص: 255

1- . این اشکالی است که به اهل سنت بنابر مبنای خودشان وارد شده است و در مقام بیان حکم مساله از نظر شیعه نیست تا این اشکال به آن وارد شود. مترجم

أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (مات و يب) ترك أخاه لأُمّه (و - يب - خ) لم يترك وارثاً غيره قال المال له قلت فإن كان مع الأخ للأُم جدّ قال يعطى الأخ (لأُم - يب) السدس و يعطى الجدّ الباقي قلت فإن كان الأخ للأب (1)

(و جدّ - صا) فقال المال بينهما (2)

سواء.

379-44868- (2) كافي 104/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 319/9: أحمد بن محمد بن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن المغيرة عن موسى بن بكر قال قلت لزرارة أنّ بكيراً حدّثنى عن أبي جعفر عليه السلام أنّ الإخوة للأب و الأخوات للأب و الأمّ يزدون و ينقصون لأنّهنّ لا يكنّ أكثر نصيباً من الإخوة و الأخوات للأب و الأمّ لو كانوا مكانهنّ (3)

لأنّ الله عزّ و جلّ يقول «إِنَّ إِمْرَأَةً مِّمَّنْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَ هُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» يقول يرث جميع مالها إن لم يكن لها ولد فأعطوا من سمّى الله له النّصف كملاً و عمدوا فأعطوا الذي سمّى الله (4)

له المال كلّ أقلّ من النّصف و المرأة لا تكون أبداً أكثر نصيباً من رجل لو كان مكانها قال فقال زرارة و هذا قائم عند أصحابنا لا يختلفون فيه.

380-44869- (3) فقيه 223/4: سأل عليّ بن يقطين أبا الحسن عليه السلام عن الرّجل يموت و يدع أخته و مواليه قال المال لأخته.

381-44870- (4) تفسير القمّي 159/1: حدّثنى أبي عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن بكير عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا مات الرّجل و له أخت تأخذ نصف ما ترك من الميراث، لها نصف الميراث بالاية كما تأخذ البنت لو كانت و النّصف الباقي يرث عليها بالرّحم إذا لم يكن للميت وارث أقرب منها فإن كان موضع الأخت أخ أخذ الميراث بالاية لقول الله «وَ هُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» و إن كانتا أختين أخذتا الثلثين بالاية و الثلث الباقي بالرّحم و إن كانوا إخوة رجالاً و نساء فللذكر مثل حظّ الأنثيين و ذلك كلّ إذا لم يكن للميت ولد أو أبوان أو زوجة.

ص: 256

1- . لأب - صا.

2- . قال بينهما سواء - صا.

3- . قال الفاضل (الاستر ابادي) في العبارة قصور و اوضح و هو من سهو القلم و المراد منها أنّ الأخت و الأخوات للأب و الأمّ يزدون و ينقصون لأنّهنّ لا يكنّ أكثر نصيباً من الأخ و الإخوة للأب و الأمّ. أقول و الظاهر زيادة الأخوات من النّسّاخ - (آت).

4- . سمّى له - يب.

گفتم: اگر همراه برادر اُمّی جدّ نیز باشد؟

امام علیه السلام فرمود: به برادر (اُمّی) يك ششم داده می شود و بقیه به جدّ پرداخت می شود.

گفتم: اگر برادر از طرف پدر (با جد) باشد؟

امام علیه السلام فرمود: میان شان به طور مساوی تقسیم می شود.»

379-44868-(1) موسی بن بکر گوید: «به زراره گفتم: بکیر از امام باقر علیه السلام برای من روایت کرد که برادران اُمّی و خواهران اُبوینی سهم شان افزایش و کاهش می یابد، برای این که سهم شان بیش از برادران و خواهران اُبوینی نیست، اگر به جایشان بودند(2)

زیرا خداوند عز و جل می فرماید: «اگر شخص بدون فرزندی فوت شود و خواهری داشته باشد، نصف ارث برای اوست و او از خواهرش ارث می برد، اگر فرزند نداشته باشد.»

می فرماید: همه مال را ارث می برد اگر خواهرش فرزند نداشته باشد. پس آنان به کسی که خداوند نصف را برایش معین کرده آن را به طور کامل پرداختند و از عمد به کسی که خداوند همه مال را برایش تعیین کرده، کمتر از نصف دادند. هرگز سهم زوجه بیش از سهم مرد نیست اگر به جای آن بود.

زراره گفت: «این نزد یاران ما ثابت است و در آن اختلاف ندارند.»

380-44869-(3) علی بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی که پس از فوتش خواهر و موالیانش(2)

را بر جای گذارد سوال کرد. امام علیه السلام فرمود: «مال متعلق به خواهرش است.»

381-44870-(4) بکیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی پس از مرگ خواهری داشته باشد، نصف ماترك را از جهت ارث می گیرد نصف ارث به دلیل آیه برای اوست همان گونه که دختر بر فرض وجود، نصف را می گیرد و نصف باقی مانده به خاطر خویشاوندی به وی پرداخت می شود در صورتی که میت وارثی نزدیک تر از او نداشته باشد.

آنگاه اگر به جای خواهر، برادر بود ارث را به خاطر آیه می گیرد. به دلیل سخن خداوند: «و او از خواهر ارث می برد اگر خواهر فرزند نداشته باشد.» و اگر دو خواهر باشند، دو سوم را به خاطر آیه و يك سوم باقی مانده را به دلیل خویشاوندی می گیرند و اگر چند برادر و خواهر باشند پس برای مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است و همه این ها در صورتی است که میت فرزند یا پدر و مادر یا همسر نداشته باشد.»

ص: 257

1- . یکی از اسباب ارث ولاء است که بر سه گونه است: ولاء عتق (آزاده کننده)، ولاء جریره (پیمان یاری) و ولاء امامت.

2- . مرحوم امین استرآبادی می فرماید: «در عبارت، کاستی روشنی است که از اشتباه قلم است و مقصود از آن این است که خواهر و خواهران اُبوینی سهم شان افزایش و کاهش می یابد برای این که سهم شان بیش از برادر و برادران اُبوینی نیست.» من می گویم: «ظاهراً

واژه «خواهران» از طرف نسخه نویسان افزوده شده است.» مرآت العقول

44871-382-(5) دعائم الإسلام 374/2: رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي آخِرِ سُورَةِ النَّسَاءِ «يَسِّرْ مَقَاتِلَكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» - يَعْنِي أُخْتًا لَأُمٍّ وَأَبٍ أَوْ أُخْتًا لِأَبٍ - «وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» قَالَ فَهُمُ الَّذِينَ يَزَادُونَ وَيَنْقُصُونَ وَكَذَلِكَ الْوُلْدُ هُمُ الَّذِينَ يَزَادُونَ وَيَنْقُصُونَ.

44872-383-(6) دعائم الإسلام 375/2: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ وَتَرَكَ إِخْوَةً لِأَبٍ وَأُمٍّ وَإِخْوَةً لِأَبٍ وَإِخْوَةً لِأُمٍّ فَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ الَّذِي سَمَّى اللَّهُ لَهُمْ وَمَا بَقِيَ فَلِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ وَسَقَطَ الْإِخْوَةُ مِنَ الْأَبِ وَالذَّكَرُ وَالْأُنثَى مِنَ الْإِخْوَةِ لِلْأُمِّ فِي الثُّلُثِ سِوَاءٍ وَالْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَشْقَاءَ لَهُمُ الْبَاقِي لِلذَّكَرِ مِنْهُمْ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ قَالَ وَإِنْ تَرَكَ أَخًا وَأُخْتًا لَأُمٍّ وَأُخْتًا لِأَبٍ وَأُخْتًا لِأَبٍ وَأُمٍّ فَلِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ سَهْمَانِ بَيْنَهُمَا سِوَاءٍ وَلِلْأُخْتِ لِلْأَبِ وَالْأُمِّ النِّصْفُ وَمَا بَقِيَ فَمَرْدُودٌ عَلَيْهَا وَلَا شَيْءَ لِلْأَخِ وَالْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ.

44873-384-(7) تهذيب 295/9: استبصار 151/4: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ [بن\(1\)](#)

الْفَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ (الرَّضَا - يَب) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ امْرَأَةً قَرَابَةً لَيْسَ لَهُ قَرَابَةٌ غَيْرُهَا قَالَ يَدْفَعُ الْمَالُ كُلَّهُ إِلَيْهَا.

44874-385-(8) تهذيب 322/9: استبصار 168/4: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ (عَلِيِّ بْنِ - يَب) فَضَّلَ مَالًا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ:

سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ابْنِ أُخْتٍ لِأَبٍ وَابْنِ أُخْتٍ لَأُمٍّ قَالَ لِابْنِ الْأُخْتِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ وَلِابْنِ الْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ الْبَاقِي.

44875-386-(9) تهذيب 322/9: استبصار 169/4: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّمَّاعُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ - يَب) هَالَلٍ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ ابْنِ أُخْتٍ لِأَبٍ وَابْنِ أُخْتٍ لَأُمٍّ قَالَ لِابْنِ الْأَخِ مِنَ الْأُمِّ السُّدُسُ وَمَا بَقِيَ فَلِابْنِ الْأَخِ مِنَ الْأَبِ.

ص: 258

44871-382-5 در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که درباره آیه آخر سوره نساء: «از تو فتوا می پرسند بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد. اگر شخصی بدون فرزندی فوت کند و خواهری داشته باشد، نصف ماترک برای اوست.» فرمودند:

«مقصود خواهر اُبُوینی یا خواهر اُبی است.

و او از خواهرش ارث می برد اگر خواهرش فرزند نداشته باشد. آنگاه اگر دو خواهر باشند، دو سوم ماترک برای آن هاست و اگر چند برادر و خواهر باشند پس برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است.

فرمود: پس آنان کسانی هستند که سهم شان افزایش و کاهش می یابد و همین طور فرزندان کسانی هستند که سهم شان افزایش و کاهش می یابد.»

44872-383-6 در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر گاه مردی پس از فوت، برادران اُبوینی و برادران اُبی و برادران اُمّی اش را بر جای گذارد، پس برای برادران اُمّی يك سوم است که خداوند برایشان معین کرده است و بقیه برای برادران اُبوینی است و برادران اُبی از ارث برکنارند و خواهر و برادر اُمّی در يك سوم یکسان هستند و بقیه برای برادران و خواهران تنی برای مذکرشان به اندازه سهم دو مؤنث است.

فرمود: و اگر يك برادر و يك خواهر اُمّی و يك برادر اُبی و يك خواهر اُبوینی بر جای گذارد، برای برادر و خواهر اُمّی يك سوم دو سهم است که میان شان به صورت مساوی تقسیم می شود و برای خواهر اُبوینی نصف و بقیه نیز به وی باز می گردد و برای برادر و خواهر اُبی چیزی نیست.»

44873-384-7 محمد بن قاسم بن فضیل بن یسار بصری (یا محمد بن قاسم از فضیل بن یسار بصری) گوید: «از امام رضا علیه السلام سوال کردم: مردی پس از فوت تنها يك خویشاوند زوجه دارد و خویشاوند دیگری ندارد.

امام علیه السلام فرمود: همه مال به وی داده می شود.»

44874-385-8 محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره يك خواهر زاده اُبی و يك خواهر زاده اُمّی سوال کرد. امام علیه السلام فرمود: برای خواهرزاده اُمّی يك ششم است و بقیه متعلق به خواهر زاده اُبی است.»

44875-386-9 محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره يك برادرزاده اُبی و يك برادرزاده اُمّی سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: برای برادرزاده اُمّی يك ششم و بقیه برای برادرزاده است.»

44876-387-(10) المقنع 172: فإن ترك أخوين لأمّ أو أختاً لأمّ أو إخوة وأخوات لأمّ وأختاً لأب أو إخوة وأخوات لأب وأختاً لأب وأمّ أو إخوة وأخوات لأب وأمّ فللاخوة والأخوات من الأمّ الثلاث بينهم بالسوية وما بقى فللاخوة والأخوات من الأب والأمّ وسقط الإخوة والأخوات من الأب فإن ترك ابن أخ لأمّ وابن أخ لأب وأمّ أو لأب فلإبن الأخ من الأمّ السدس وما بقى فلإبن الأم من الأمّ والأب.

فإن ترك بنى أخ لأم وبنى أخ لأب فلبنى الأخ من الأم والأب والأب والأب وسقط بنات الأخ وبنو الأخ للأب وكذلك إذا ترك بنات وبنى ابن أخ لأم وبنات وبنى ابن أخ لأب وبنات وبنى ابن أخ لأب فلبنى الأخ من الأم والأب والأب والأب وسقط بنات وبنو ابن الأخ للأب.

وإذا مات وترك ابن أخ لأُمّ وابن ابن (ابن - خ) أخ لأب فإنّ الفضل بن شاذان قال لابن الأخ من الأُمّ السّددس وما بقي فلاّين ابن (ابن - خ) الأخ للأب ولم أرو بهذا حديثاً ولم أجده في غير كتابه.

فقيهه 201/4: فإن ترك ابن أخ لأُمّ وابن ابن أخ (1)

لأب وأم فالمان كله لإبن الأخ للأُمّ لأته أقرب وليس كما قال الفضل بن شاذان إنّ لإبن الأخ من الأمّ السّدس وما بقى فلاّين ابن الأخ للأب والأمّ لأته خلاف الأصل الذي بنى الله عزّ وجلّ عليه فرائض المواريث.

44877-388-(11) فقه الرضا عليه السلام 288: وإن ترك أخوين للامّ أو أخاً وأختاً لأمّ أو أكثر من ذلك أو أختاً للأب والأمّ أو لأب أو إخوة وأخوات لأب وأمّ أو لأمّ فلا إخوة والأخوات من الأب والأمّ أو من الأب للذكر مثل حظّ الأنثيين وكذلك سهم أولادهم على هذا.

44878-389-(12) مستدرک 184/17: التّمة الجلیل فضل بن شاذان فی الإیضاح وقال زید فی ثلث أخوات متفرّقات للأخت من الأب
والأمّ النّصف ثلاثة أسهم وللأخت من الأمّ السّدس سهم

ص: 260

1- . و الظّاهر أنّ الصّحيح ابن ابن أخ لأب وأمّ و ابن ابن أخ سهو من التّساه كما يظهر من ذيل كلام الصّدوق فإنّه يقول و ما بقى فلا يبنّ ابن الأخ للأب والأمّ فلا حظ.

44876-387-10 در کتاب المقنع آمده است: «پس اگر میت دو برادر یا يك برادر و يك خواهر یا چند برادر و خواهر اُمّی و يك برادر یا چند برادر و خواهر اُمّی و يك برادر یا چند برادر و خواهر اُبوینی بر جای گذارد، پس برای برادران و خواهران اُمّی يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و بقیه برای برادران و خواهران اُبوینی است و برادران و خواهران اُمّی از ارث برکنارند.

آنگاه اگر يك برادرزاده اُمّی و يك برادرزاده اُبوینی یا اُمّی بر جای گذارد، پس برای برادرزاده اُمّی يك ششم است و بقیه برای برادرزاده اُبوینی است.

آنگاه اگر چند برادرزاده اُمّی و چند برادرزاده اُبوینی و چند برادرزاده اُمّی بر جای گذارد، پس برای برادرزادگان اُمّی يك سوم است که به طور مساوی میان شان تقسیم می شود و بقیه برای برادرزادگان اُبوینی است و برادرزادگان اُمّی برکنار از ارث هستند.

و همچنین هر گاه دختران و پسران پسر برادر اُمّی و دختران و پسران پسر برادر اُبوینی و دختران و پسران پسر برادر اُمّی را بر جای گذارد، پس برای دختران و پسران پسر برادر اُمّی يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و بقیه برای دختران و پسران پسر برادر اُبوینی است و دختران و پسران پسر برادر اُمّی از ارث برکنارند.

و هر گاه پس از مرگ، يك پسر برادر اُمّی و يك پسر پسر (پسر) برادر اُمّی بر جای گذارد، پس فضل بن شاذان گفته است: برای پسر برادر اُمّی يك ششم است و بقیه برای پسر پسر (پسر) اُمّی است.»

ولی من برای این نظر حدیثی روایت نکرده ام و در کتاب شخص دیگری آن را ندیده ام.

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پس اگر پسر برادر اُمّی و پسر پسر پسر(1)

برادر اُبوینی را بر جای گذارد، همه ارث متعلق به پسر برادر اُمّی است چون او نزدیک تر است و گفتار فضل بن شاذان صحیح نیست که می گوید: برای پسر برادر اُمّی يك ششم و بقیه برای پسر پسر برادر اُبوینی.

زیرا این سخن مخالف با قانونی است که خداوند سهم های ارث را بر اساس آن پایه گذاری کرده است.»

44877-388-11 در کتاب فقه الرضا آمده است: «و اگر میت دو برادر یا يك برادر و خواهر اُمّی یا بیش تر از آن یا يك خواهر اُبوینی یا اُمّی یا چند برادر و خواهر اُبوینی یا اُمّی بر جای گذارد، پس برادران و خواهران اُبوینی یا اُمّی برای مذکرشان به اندازه سهم دو مؤنث است و همچنین سهم فرزندان شان بر همین منوال است.»

44878-389-12 فضل بن شاذان در کتاب الايضاح آورده است: «زید درباره سه گروه خواهر گوناگون(2)

گفت:

برای خواهر اُبوینی نصف سه سهم و برای خواهر اُمّی يك ششم يك سهم و برای خواهر اُمّی يك

- 1- . ظاهراً پسر پسر برادرِ اُبوینی صحیح است و پسر پسر پسر برادر اشتباهی از سوی نسخه نویسان است چنانچه از پایان گفتار مرحوم صدوق قدس سره این مطلب روشن می شود زیرا وی می فرماید: «و بقیه برای پسر پسر برادر اُبوینی است.» کلام ایشان را بنگر. مؤلف
- 2- . خواهر اُبوینی، خواهر اُبی و خواهر اُمّی.

ولالأخت من الأب سهم وللعصبة السهم الباقي. وقال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه السهم الذي جعله للعصبة مردود على الأخت من الأب والأم وعلى الأخت من الأب ويخرج منه الأخت من الأم وبذلك ينطق القرآن لأنه لم يجعل في القرآن للأخت من الأم أكثر من السدس ولم يجعل للعصبة في القرآن شيء. وقد خالف علي عليه السلام وابن عباس زيدا وخالفه أيضا أبو بكر وعمر... إلى آخره. (قال صاحب المستدرک رحمه الله) قلت ظاهر الخبر أن الأخت من الأب ترث مع وجود الأخت من الأبوين وهو خلاف ما تقدم وعليه اتفاق الإمامية ولا يمكن الحمل على التقيّة لوجود ما ينا فيها فيه ويمكن أن يكون الأصل أو على الأخت من الأب يعني إذا لم تكن الأخت من الأبوين فقامت مقامها فلا ينافي حينئذ ما تقدم.

44879-390-(13) تفسير العيّاشي 227/1: عن بكير بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال الذي عنى الله تعالى في قوله «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» إنما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأم خاصة.

44880-391-(14) دعائم الإسلام 375/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في قول الله عز وجل «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» قال فهكذا أنزلها أخ أو أخت من أم وهذا ممّا ولي الله عز وجل تفسير حكمه في كتابه.

44881-392-(15) كافي 111/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 307/9: استبصار 159/4: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن (عبد الله - فقيه) ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك أخاه لأمه (و - فقيه) لم يترك وارثاً غيره قال المال له قلت فإن كان مع الأخ للأم جدّ قال يعطى الأخ للأم السدس ويعطى الجد الباقي قلت فإن كان الأخ لأب وجدّ قال (المال - كا) بينهما سواء. فقيه 206/4: الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله إلى قوله الجد الباقي).

سهم و سهم باقی مانده برای عَصَ به خویشاوندان مذکر است و علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: سهمی را که برای عَصَبَه قرار داد به خواهر اُبَیْنی و خواهر اُبی باز می گردد و خواهر اُمّی از آن برکنار است و این مطلب را قرآن می گوید، برای این که در قرآن برای خواهر اُمّی بیش از يك ششم قرار نداده است و در قرآن برای عَصَبَه چیزی قرار داده نشده است.»

و به تحقیق علی علیه السلام و ابن عباس با زید مخالفت کردند و ابوبکر و عمر نیز با وی مخالفت کردند...

مرحوم محدث نوری صاحب کتاب مستدرک الوسائل می فرماید: «می گویم: ظاهر حدیث این است که با وجود خواهر اُبَیْنی خواهر اُبی ارث می برد و این مطلب مخالف مطالب گذشته است که امامیه بر آن اتفاق دارند و حمل آن بر تقیه به دلیل وجود مطالب مخالف با تقیه در حدیث ممکن نیست.

و ممکن است عبارت حدیث این گونه بوده است: یا بر خواهر اُبی باز می گردد(1)

. یعنی در صورتی که خواهر اُبَیْنی ندارد، خواهر اُبی جانشین او می شود، بنابراین با مطالب پیشین منافات ندارد.»

390-44879-(13) در تفسیر آیه: «و اگر مرد و زوجه کلاله ارث برده شود و برادر یا خواهری داشته باشد، پس برای هر يك از آن ها يك ششم است. آنگاه اگر بیش تر از آن بودند، آنان در يك سوم شریکند.»

بکیر بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا تنها برادران و خواهران اُمّی مقصود هستند.»

391-44880-(14) در تفسیر آیه: «و اگر مرد و زوجه کلاله بدون فرزند و پدر و مادر ارث برده شود و برادر و خواهری اُمّی داشته باشد، پس برای هر يك از آن ها يك ششم است. آنگاه اگر بیش تر از آن بودند، آنان در يك سوم شریکند.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «خداوند [این حکم را] این گونه نازل کرد: «برادر و خواهری از طرف مادر و این از مواردی است که خداوند عز و جل عهده دار تفسیر حکم خود در کتابش شده است.»

392-44881-(15) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی برادر اُمّی اش را بر جای می گذارد و وارث دیگری جز او ندارد.

امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به اوست.

گفتم: اگر همراه برادر اُمّی جدّ باشد؟

امام علیه السلام فرمود: يك ششم به برادر اُمّی و بقیه به جدّ داده می شود.

گفتم: اگر برادر اُبی و جدّ باشد؟

امام علیه السلام فرمود: مال میان آنان به طور مساوی تقسیم می شود.»

در گزارش دیگری از این حدیث، پرسش پایانی نیامده است.

1- . یعنی در حدیث به جای «و»، «او» بوده است.

44882-393-(16) كافي 111/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 307/9: استبصار 159/4: أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل (وعلى بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس جميعاً - كا) عن فقيه 206/4: محمد بن الفضيل عن أبي الصباح (الكناني - كا - يب) قال (1)

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الإخوة من الأم مع الجدّ قال الإخوة (2)

من الأم (مع الجدّ - يب - صا) فريضتهم الثلث مع الجدّ.

44883-394-(17) كافي 112/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 308/9: استبصار 160/4: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن علي بن رئاب (3)

عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في الإخوة من الأم مع الجدّ قال للإخوة من الأم مع الجدّ نصيبهم الثلث مع الجدّ.

44884-395-(18) كافي 112/7: تهذيب 308/9: استبصار 160/4: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الإخوة من الأم (مع الجدّ - كا) فقال للإخوة (للأم - كا) فريضتهم الثلث مع الجدّ.

44885-396-(19) فقيه 205/4: روى أبان عن بكير و الحلبي عن أحدهما عليهما السلام قال للإخوة من الأم الثلث مع الجدّ وهو شريك الإخوة من الأب.

44886-397-(20) كافي 112/7: حميد بن زياد عن تهذيب 308/9: استبصار 160/4: الحسن بن محمد بن سماعة (عن جعفر بن سماعة - كا) و (4)

صالح بن خالد عن أبي جميلة عن زيد (الشّحام - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام في الإخوة من الأم مع الجدّ قال للإخوة من الأم فريضتهم الثلث مع الجدّ.

44887-398-(21) فقيه 206/4: روى الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام في الجدّ مع إخوة للأم قال إنّ في كتاب علي عليه السلام أنّ الإخوة من الأم يرثون مع الجدّ الثلث.

ص: 264

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته - فقيه.

2- . للإخوة - صا.

3- . رباط - يب - صا.

4- . عن صالح - صا.

44882-393-(16) ابو الصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برادران اُمّی همراه با جدّ سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: سهم برادران اُمّی با وجود جدّ یک سوم است.»

44883-394-(17) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره برادران اُمّی با وجود جدّ فرمود: «سهم برادران اُمّی همراه جدّ یک سوم است.»

44884-395-(18) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برادران اُمّی (همراه با جدّ) سوال کردم. امام علیه السلام فرمود:

سهم برادران (اُمّی) با وجود جدّ یک سوم است.»

44885-396-(19) بکیر و حلبی از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «برای برادران اُمّی با وجود جدّ یک سوم است و جدّ با برادران اُمّی شریک است.»

44886-397-(20) زید شحام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره برادران اُمّی همراه با جدّ فرمود: «سهم برادران اُمّی با وجود جدّ یک سوم است.»

44887-398-(21) ابو الربیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره جدّ با برادران اُمّی فرمود: «همانا در کتاب علی علیه السلام آمده است: برادران اُمّی با وجود جدّ یک سوم ارث می برند.»

44888-399-(22) تهذيب 307/9: استبصار 159/4: محمد بن يعقوب عن كافي 111/7: الحسين بن محمد (الأشعري - كا) عن معلّى بن محمد عن الحسن بن عليّ (الوشاء - كا) عن أبان (بن عثمان - كا) عن أبي بصير قال قال أبو جعفر (1)

عليه السلام أعط الأخوات من الأم فريضتهنّ مع الجدّ.

44889-400-(23) كافي 111/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 307/9: استبصار 159/4: أحمد بن محمد (وعلّي بن إبراهيم عن أبيه - كا) عن ابن محبوب عن حسين بن عمار عن مسمع أبي سيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وترك إخوة وأخوات لأمّ وجدّاً (قال - كا) فقال الجدّ بمنزلة الأخ من الأب له الثلثان وللإخوة والأخوات من الأمّ الثلث فهم فيه شركاء سواء.

44890-401-(24) تهذيب 308/9: استبصار 160/4: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مسلم (2)

عن يونس عن القاسم بن سليمان قال حدّثني أبو عبد الله عليه السلام قال إنّ في كتاب عليّ عليه السلام أنّ الإخوة من الأمّ لا يرثون مع الجدّ. (قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر أنّهم لا يرثون معه بأن يقاسموه لأنّ لهم فريضتهم لا زيادة عليها ولا ينافي ذلك ما قدّمناه من الأخبار).

44891-402-(25) كافي 103/7: محمد بن اسماعيل عن تهذيب 293/9: الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن بكير عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله رجل عن أختين وزوج فقال النّصف والنّصف فقال الرّجل أصلحك الله قد سمّي الله لهما أكثر من هذا لهما الثلثان فقال ما تقول في أخ وزوج فقال النّصف والنّصف فقال أليس قد سمّي الله (له - يب) المال فقال: «وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ».

44892-403-(26) تفسير العيّاشي 285/1: عن بكير بن أعين قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه رجل فقال ما تقول في أختين وزوج قال فقال أبو جعفر عليه السلام للزوج النّصف وللأختين ما بقي قال فقال الرّجل ليس هكذا يقول النّاس قال فما يقولون قال يقولون للأختين الثلثان

ص: 266

1- . قال أبو عبد الله عليه السلام - صا.

2- . أسلم - يب.

44888-399-(22) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) روایت می کند که فرمود: «با وجود جدّ به خواهرانِ اُمّی سهم شان را پرداز!»

44889-400-(23) مسمع ابوسیار گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی پس از فوت، برادران و خواهران اُمّی و جدّ را بر جای می گزارد.

امام علیه السلام فرمود: پدر بزرگ همانند برادر اُمّی است، دو سوم برای اوست و برای برادران و خواهران اُمّی يك سوم است که به طور یکسان در آن شریکند.»

44890-401-(24) قاسم بن سلیمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا در کتاب علی علیه السلام آمده است: «به تحقیق برادران اُمّی با وجود جدّ ارث نمی برند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این حدیث آن است که برادرانِ اُمّی با جدّ به طور یکسان ارث نمی برند زیرا سهم خودشان متعلق به آن هاست نه بیش تر از آن و این حدیث با احادیث پیشین منافات ندارد.»

44891-402-(25) بکیر گوید: «مردی از امام باقر علیه السلام درباره دو خواهر و شوهر سوال کرد. امام علیه السلام فرمود: نصف و نصف.

آن مرد گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد! به تحقیق خداوند بیش از این دو سوم برای دو خواهر معین کرده است.

امام علیه السلام فرمود: درباره يك برادر و شوهر چه می گویی؟

آن مرد گفت: نصف و نصف.

امام علیه السلام فرمود: مگر خداوند مال را برای وی معین نکرده است؟ و می فرماید: و او از خواهرش ارث می برد اگر خواهر فرزند نداشته باشد.»

44892-403-(26) بکیر بن اعین گوید: «نزد امام باقر علیه السلام بودم که مردی وارد شد و گفت: درباره دو خواهر و شوهر چه می فرمایی؟

امام علیه السلام فرمود: برای شوهر نصف و بقیه برای دو خواهر.

آن مرد گفت: مردم این گونه نمی گویند.

امام علیه السلام فرمود: چه می گویند؟

آن مرد گفت: می گویند: برای دو خواهر دو سوم و برای شوهر نصف و ارث را به هفت بخش تقسیم می کنند.

وللزوج النصف ويقسمون على سبعة قال فقال أبو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك قال لأن الله سمى للأختين الثلثين وللزوج النصف قال فما يقولون لو كان مكان الأختين أخ قال يقول للزوج النصف وما بقى فلاح فقال له فيعطون من أمر الله له بالكل النصف ومن أمر الله بالثلثين أربعة من سبعة قال وأين سمى الله له ذلك قال فقال أبو جعفر عليه السلام اقرأ الآية التي في آخر السورة «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ إِمْرَأَةً هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» قال فقال أبو جعفر عليه السلام إنما كان ينبغي لهم أن يجعلوا لهذا المال للزوج النصف ثم يقسمون على تسعة قال فقال الرجل هكذا يقولون قال فقال أبو جعفر عليه السلام فهكذا يقولون ثم أقبل على فقال يا بكير نظرت في الفرائض قال قلت وما أصنع بشيء هو عندى باطل قال فقال انظر فيها فإنه إذا جاءت تلك كان أقوى لك عليها.

44893-404-(27) كافي 103/7: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن تهذيب 292/9: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين وأبي أيوب وعبدالله بن بكير عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وتركت زوجها وأختها لأمها وإخوة وأخوات لأبيها فقال للزوج النصف ثلاثة أسهم ولأختها لأمها الثلث سهمان الذكر والأنثى فيه سواء وبقي سهم فهو للإخوة والأخوات (من الأب - كا) للذكر مثل حظ الأنثيين لأن السهام لا تعول وأن الزوج لا ينقص من النصف ولا الإخوة من الأم من ثلثهم (لأن الله عز وجل يقول - كا) «فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» وإن كان واحداً فله السدس وإنما عنى الله في قوله تعالى «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ» إنما عنى (الله - يب) بذلك الإخوة والأخوات من الأم خاصة.

وقال في آخر سورة النساء «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ إِمْرَأَةً هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ» يعنى بذلك أختاً لأب وأم أو أختاً لأب «فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ» (فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك - كا) وإن كانوا إخوة رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين» وهم الذين يزدون وينقصون.

امام علیه السلام فرمود: چرا این گونه می گویند؟

گفت: برای این که خداوند برای دو خواهر، دو سوم و برای شوهر نصف را معین کرده است.

امام علیه السلام فرمود: اگر به جای دو خواهر يك برادر بود، آنان چه می گفتند؟

گفت: می گویند: برای شوهر نصف و بقیه برای برادر.

امام علیه السلام فرمود: آنان به کسی که تمام مال را برایش دستور داده است نصف می دهند و به کسی که برایش دو سوم را دستور داده است چهار هفتم می دهند.

گفت: در کجا خداوند برایش مال را معین کرده است؟

امام علیه السلام فرمود: آیه پایانی سوره را بخوان.

«از توفتوا می پرسند بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد. اگر مردی بدون فرزندوفات کرد و خواهری داشت نصف ارث برای اوست و او از خواهرش ارث می برد اگر فرزند نداشته باشد.»

امام علیه السلام فرمود: برای آنان سزاوار است [که در این صورت] بر این مال نصف را برای شوهر بیفزایند و سپس به نه بخش تقسیم کنند. آن مرد گفت: این گونه می گویند.

امام علیه السلام فرمود: پس این گونه می گویند! سپس امام علیه السلام رو به من کرد و فرمود: ای بکیر! در سهم های میراث از نظر آن ها دقت کرده ای؟

گفتم: من کاری به آن ها ندارم، آن ها نزد من باطل است.

امام علیه السلام فرمود: در آن ها دقت کن! زیرا وقتی آن ها برای مطرح شد نسبت به آن ها تسلط بیش تری داری.»

44893-404-(27) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: درباره زنی که پس از فوتش، شوهر و خواهران اُمّی و خواهران و برادران اُمّی اش را بر جای می گذارد، چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: برای شوهر نصف سه سهم و برای خواهران اُمّی يك سوم دو سهم که مذکر و مؤنث در آن برابند و يك سهم باقی مانده برای برادران و خواهران (اُمّی) برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث. برای این که تقسیمات افزایش نمی یابد و شوهر از نصف و برادران اُمّی از يك سوم خود کم نمی شوند. (زیرا خداوند عز و جل می فرماید): «آنگاه اگر بیش از آن بودند، پس آنان در يك سوم شریکند.» و اگر يك نفر باشد، يك ششم برای اوست و در این سخن خداوند: «و اگر مرد یا زوجه کلاله ارث برده شود و يك برادر یا يك خواهر داشته باشد برای هر يك از آن ها يك ششم است.» همانا مقصود خداوند فقط برادران و خواهران اُمّی است.

و در پایان سوره نساء می فرماید: «از توفتوا می پرسند، بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد. اگر شخص بدون فرزندی وفات

کند و خواهری داشته باشد.» مقصود از این، خواهر آبویی یا خواهر آبی است. پس نصف ارث برای اوست و او از خواهرش ارث می برد اگر خواهر فرزند نداشته باشد (پس اگر دو خواهر باشند، دو سوم ارث برای آن هاست) و اگر چند برادر و خواهر باشند برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است. و آنان کسانی هستند که افزایش و کاهش به ایشان وارد می شود.

قال ولو أن امرأة تركت زوجها وأختها لأمها وأختها لأبيها كان للزوج النصف ثلاثة أسهم ولأختها لأمها الثلث سهمان ولأختها لأبيها (السدس - كا) سهم وإن كانت واحدة فهو لها لأن الأختين من الأب لا يزدون(1)

على ما بقي ولو كان أخ لأب لم يزد على ما بقي.

تفسير العياشي 227/1: عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له ما تقول في امرأة ماتت وترك زوجها (وذكر نحوه إلى قوله من الأم خاصة).

44894-405-(28) فقيه 202/4: روى ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير بن أعين قال وجاء رجال إلى أبي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمها وأختها لأبيها فقال للزوج النصف ثلاثة أسهم وللإخوة من الأم سهمان وللأخت من الأب سهم فقال له الرجل فإن فرائض زيد وفرائض العامة على غير هذا يا أبا جعفر يقولون للأخت من الأب ثلاثة أسهم هي من ستة تعول إلى ثمانية فقال له أبو جعفر عليه السلام ولم قالوا فقال لأن الله عز وجل قال «وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» فقال أبو جعفر عليه السلام فإن كانت الأخت أخاً قال ليس له إلا السدس فقال أبو جعفر عليه السلام فما لكم نقصتم الأخ إن كنتم تحتجون أن للأخت النصف بأن الله عز وجل قال في الأخت النصف فإن الله سمى للأخ الكل والكل أكثر من النصف لأنه عز وجل قال في الأخت «فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» وقال في الأخ «وَهُوَ يَرِثُهَا» يعني جميع المال إن لم يكن لها ولد فلا تعطون الذي جعل الله عز وجل له الجميع في بعض فرائضكم شيئاً وتعطون الذي جعل الله له النصف تماماً ويقولون في زوج وأم وإخوة لأم وأخت لأب فيعطون الزوج النصف والأم السدس والإخوة من الأم الثلث والأخت من الأب النصف يجعلونها من تسعة وهي ستة تعول إلى تسعة فقال كذلك يقولون فقال أبو جعفر عليه السلام فإن كانت الأخت أخاً لأب قال له الرجل ليس له شيء فما تقول أنت فقال ليس للإخوة من الأب والأم ولا للإخوة من الأب مع الأم شيء.

44895-406-(29) تفسير العياشي 287/1: عن بكير قال دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام فسأله عن امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمها وأختاً لأب قال للزوج النصف ثلاثة أسهم وللإخوة من

ص: 270

فرمود: و اگر زنی شوهر و دو خواهر اُمّی و دو خواهر اُبی اش را بر جای گذارد، برای شوهر نصف سه سهم و برای دو خواهر اُمّی اش يك سوم دو سهم و برای دو خواهر اُبی اش يك ششم يك سهم است و اگر يك خواهر اُبی بود يك سهم برای اوست زیرا دو خواهر اُبی بر باقی مانده برایشان افزوده نمی شود و اگر يك برادر اُبی بود بر باقی مانده برایش افزوده نمی شد.»

در گزارش دیگری این حدیث تا جمله: «فقط برادران و خواهران اُمّی است» روایت شده است.

44894-405-(28) بکیر بن اعین گوید: «مردی نزد امام باقر علیه السلام آمد و از وی درباره زنی که شوهر و برادران اُمّی و خواهر اُبی اش را بر جای گذارد، سوال کرد. امام علیه السلام فرمود: برای شوهر نصف سه سهم و برای برادران اُمّی دو سهم و برای خواهر اُبی يك سهم است.

آن مرد گفت: همانا تقسیمات افزایش می یابد و سهم ها بنا به نظر عامه غیر از این است. ای ابوجعفر! آن ها می گویند: برای خواهر اُبی سه سهم. ارث از شش سهم است که به هشت سهم افزایش می یابد.

امام علیه السلام فرمود: به چه دلیل می گویند؟

آن مرد گفت: برای این که خداوند عز و جل می فرماید: «و خواهری داشت برای وی نصف ارث است.»

امام علیه السلام فرمود: اگر به جای خواهر، برادر بود؟

گفت: بیش از يك ششم برای او نیست.

امام علیه السلام فرمود: شما را چه شده است که از برادر کاستید؟ اگر برای این که خواهر نصف می برد استدلال کنید به این که خداوند درباره خواهر نصف را فرمود، پس همانا برای برادر کلّ را معین کرد و کل بیش از نصف است چرا که درباره خواهر فرمود: «برای وی نصف ارث است» و درباره برادر فرمود: «و او از خواهر ارث می برد.» یعنی همه مال «اگر خواهر فرزند نداشته باشد.» ولی شما در برخی از ارث های تان به کسی که خداوند برایش همه مال را معین کرده است، چیزی نمی دهید و به کسی که خداوند نصف را برایش قرار داده است، همه را می پردازید و درباره شوهر و مادر و برادران اُمّی و خواهر اُبی می گویند و به شوهر نصف و به مادر يك ششم و برادران اُمّی يك سوم و خواهر اُبی نصف می دهند و میراث را از نه قرار می دهند در حالی که از شش سهم است که به نه افزایش می یابد.

آن مرد گفت: این گونه می گویند.

امام علیه السلام فرمود: پس اگر به جای خواهر، برادر اُبی بود [چگونه بود؟]

آن مرد گفت: چیزی برایش نبود. شما چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: با وجود مادر، برای برادران اُبوینی و برادران اُبی چیزی نیست.»

44895-406-(29) بکیر گوید: «مردی نزد امام باقر علیه السلام آمد و درباره زنی سوال کرد که شوهر و برادران اُمّی و يك خواهر اُبی اش را بر جای گذارد. امام علیه السلام فرمود: برای شوهر نصف سه سهم است و برای برادران اُمّی يك سوم دو سهم و برای خواهر اُبی يك

الأمّ الثلث سهمان وللأخت للأب سهم فقال له الرجل فإنّ فرائض زيد وابن مسعود وفرائض العامّة والقضاة على غير ذا يا أبا جعفر يقولون للأخت للأب والأمّ ثلثة أسهم نصيب من ستّة تعول إلى ثمانية فقال أبو جعفر عليه السلام ولم قالوا ذلك قال لأنّ الله قال «وَلَهُ أُخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ» فقال أبو جعفر عليه السلام فما لكم نقصتم الأخ إن كنتم تحتجون بأمر الله فإنّ الله سمّى لها النصف فإنّ الله سمّى للأخ الكلّ فالكمل أكثر من النصف فإنّه قال فلها النصف وقال للأخ «وَهُوَ يَرِثُهَا» يعنى جميع المال إن لم يكن لها ولد فلا تعطون الذى جعل الله له الجميع فى بعض فرائضكم شيئاً وتعطون الذى جعل الله له النصف تاماً.

44896-407-(30) تهذيب 290/9: كافي 101/7: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عمر بن أذينة فقيه 202/4: روى ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن بكير بن أعين قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأة (1)

تركت زوجها وإخوتها (لأمها - كا - فقيه) وأخواتها (2)

لأبيها فقال للزوج النصف ثلاثة أسهم وللإخوة من الأمّ الثلث الذكر والأنثى فيه سواء الأنثيين (يب - كا: لأنّ السهام لا تعول ولا ينقص الزوج من النصف ولا الإخوة من الأمّ من ثلثهم لأنّ الله عزّ وجلّ يقول «فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» وإن كانت واحدة فلها السدس والذى عنى الله تبارك وتعالى (فى قوله - كا) «وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ» إنّما عنى بذلك الإخوة والأخوات من الأمّ خاصّة.

وقال فى آخر سورة النساء «يَسِّرْ تَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتُ» يعنى أختاً لأمّ وأب أو أختاً لأب «فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالاً وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ». فهم الذين يزدون وينقصون وكذلك أولادهم الذين يزدون وينقصون.

ولو أن امرأة تركت زوجها وإخوتها لأمها وأختها لأبيها كان للزوج النصف ثلاثة أسهم

ص: 272

1- . امرأة ماتت فتركت - فقيه.

2- . وإخوتها وأخواتها لأبيها - كا. وإخوتها لأبيها - فقيه.

آن مرد گفت: به راستی نظر زید و ابن مسعود و عامه و قاضی ها درباره تقسیم ارث غیر از این است ای ابوجعفر! آنان می گویند: برای خواهر أبوینی يك سوم است ارث سه سهم از شش سهم است که به هشت سهم افزایش می یابد.

امام علیه السلام فرمود: به چه دلیل این را می گویند؟

آن مرد گفت: برای این که خداوند می فرماید: «و خواهری داشت پس برای وی نصف ارث است.» امام علیه السلام فرمود: پس شما را چه می شود که از برادر کاستید. اگر به دستور خدا استدلال کنید که خداوند نصف را برای خواهر معین کرده است، خداوند برای برادر کل را معین کرده است و کل بیش از نصف است زیرا خداوند می فرماید: «برای خواهر نصف» و برای برادر می فرماید: «و او از خواهر ارث می برد» یعنی همه مال را اگر خواهر فرزند نداشته باشد ولی شما در برخی ارث های تان به کسی که خداوند همه مال را برایش قرار داده است، چیزی نمی دهید و به کسی که خداوند نصف را برایش قرار داده است، آن را به طور کامل می دهید.»

44896-407-(30) بکیر بن اعین گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی (پس از فوتش) شوهر و برادران (أُمّی) و برادران (و خواهران) اُبی اش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: برای شوهر نصف سه سهم و برای برادران أُمّی يك سوم است که مرد و نسبت به آن برابرند. يك سهم باقی می ماند که برای برادران و خواهران اُبی است، برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.

(برای این که تقسیمات افزایش نمی یابد و نه شوهر از نصف کمتر می شود و نه برادران أُمّی از يك سوم شان؛ زیرا خداوند عز و جل می فرماید: «آنگاه اگر بیش از آن بودند، آنان در يك سوم با هم شریکند.» و اگر يك خواهر بود، يك ششم برای اوست و در این گفتار خداوند تبارک و تعالی: «و اگر مرد یا زوجه کلاله ارث برده شود و يك برادر یا يك خواهر داشته باشد، پس برای هر يك از آن ها يك ششم است. آنگاه اگر بیش از آن بودند، پس آنان در يك سوم با هم شریکند.» همانا مقصود خداوند در این آیه فقط برادران و خواهران أُمّی است.»

و در پایان سوره نساء می فرماید: «از تو فتوا می پرسند، بگو: خداوند درباره کلاله به شما فتوا می دهد. اگر شخص بدون فرزندی فوت کند و خواهری داشته باشد.» یعنی خواهر أبوینی یا خواهر اُبی «پس برای وی نصف ارث است و او از خواهرش ارث می برد، اگر خواهر فرزند نداشته باشد و اگر چند برادر و خواهر باشند برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است.» پس آنان کسانی هستند که افزایش و کاهش می یابند و همچنین فرزندان شان کسانی هستند که افزایش و کاهش می یابند.

وللإخوة من الأم سهمان وبقى سهم للأختين للأب وإن كانت واحدة فهو لها لأن الأختين لأب لو كانتا أخوين لأب لم يزد على ما بقي ولو كانت واحدة أو كان مكان الواحد أخ لم يزد على ما بقي ولا تزد أنثى من الأخوات ولا من الولد على ما لو كان ذكراً لم يزد عليه.

44897-408-(31) فقه الرضا عليه السلام 288: فإذا ترك الرجل أخاً لأبيه وأخاً لأمه وأخاه لأبيه وأمه فلأخ من الأم السدس وما بقي فلأخ من الأم والأب وسقط الأخ من الأب. وكذلك إذا ترك ثلاث أخوات متفرقات [فلأخت] من الأم السدس وما بقي فلأخت من الأم والأب.

44898-409-(32) فقيه 206/4: روى ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألت عن أخ لأب وجد قال المال بينهما سواء.

44899-410-(33) تهذيب 305/9: استبصار 157/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عبدالله بن سنان. كافي 111/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن عبدالله بن سنان قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أخ (1) لأب وجد (وذكر مثله).

44900-411-(34) فقه الرضا: 289 إن ترك أخاً لأب وأم وجداً فالمال بينهما نصفاً وكذلك إذا ترك أخاً لأب وجداً فالمال بينهما نصفان وإن ترك أخاً لأم وجداً فلأخ من الأم السدس وما بقي فللجد وإن ترك أختين أو أخوين أو أخاً وأختاً لأم أو أكثر من ذلك وجداً فللإخوة والأخوات من الأم الثلث بينهم بالسوية وما بقي فللجد وإن ترك أخاً لأم أو أختاً أو أكثر من ذلك وإخوة وأخوات لأب وأم وإخوة وأخوات لأب وجداً فللإخوة والأخوات من الأم الثلث بينهم بالسوية وما بقي فللإخوة والأخوات من الأب والأم والجد للذكر مثل حظ الأنثيين وسقط والإخوة والأخوات من الأب وإن ترك أختاً لأب وأم وجداً فللأخت النصف وللجد النصف وإن ترك أختين لأب وأم أو لأب وجداً فللإخوة الثلثان وما بقي فللجد ومن ترك عمّاً وجداً فالمال للجد.

ص: 274

و اگر زنی شوهر و برادران اُمّی و دو خواهر اُبی اش را برای جای گذارد، برای شوهر نصف سه سهم است و برای برادران اُمّی دو سهم و يك سهم باقی می ماند که آن برای دو خواهر اُبی است و اگر يك خواهر بود آن متعلق به وی بود برای این که اگر به جای دو خواهر اُبی، دو برادر اُبی بودند، بیش از باقی مانده نداشتند و اگر يك خواهر بود یا به جای او يك برادر بود، بیش از باقی مانده به وی نمی رسید و سهم خواهر و دختر از سهم برادر و پسر در صورتی که به جای وی باشند بیش تر نمی شود.»

44897-408-(31) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر گاه مردی يك برادر اُبی و يك برادر اُمّی و يك برادر اُبوینی از خود بر جای گذارد، برای برادر اُمّی يك ششم است و بقیه آن برای برادر اُبوینی و برادر اُبی از ارث برکنار است و همچنین اگر سه خواهر گوناگون بر جای گذارد، (برای خواهر) اُمّی يك ششم است و بقیه برای خواهر اُبوینی است.»

44898-409-(32) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره يك برادر اُبی و جدّ سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: مال به طور مساوی میان شان تقسیم می شود.»

44899-410-(33) حدیث پیشین در گزارش دیگری نیز از عبدالله بن سنان روایت شده است.

44900-411-(34) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر يك برادر اُبوینی و جدّ بر جای گذارد، مال میان شان به دو نیم تقسیم می شود و همچنین هر گاه يك برادر اُبی و جدّ را بر جای گذارد، مال میان شان دو نیم می شود و اگر يك برادر اُمّی و جدّ بر جای گذارد، پس برای برادر اُمّی يك ششم است و بقیه متعلق به جدّ است و اگر دو خواهر یا دو برادر یا يك برادر و خواهر اُمّی یا بیش تر از آن و يك جدّ بر جای گذارد، پس برای برادران و خواهران اُمّی يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و بقیه برای جدّ است و اگر يك برادر یا خواهر اُمّی یا بیش تر و برادران و خواهران اُبوینی و برادران و خواهران اُبی و جدّ بر جای گذارد، پس برای برادران و خواهران اُمّی يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و بقیه برای برادران و خواهران اُبوینی و جدّ است که برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است و برادران و خواهران اُبی برکنارند.

و اگر يك خواهر اُبوینی و جدّ بر جای گذارد، پس برای خواهر نصف و برای جدّ نصف است.

و اگر دو خواهر اُبوینی یا اُبی و يك جدّ بر جای گذارد، پس برای برادران دو سوم است و بقیه برای جدّ.

و هر کس عمو و جدّ بر جای گذارد، مال متعلق به جدّ است.»

44901-412-(35) كافي 110/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن تهذيب 305/9: استبصار 156/4: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ترك أخاه لأبيه وأمه و جدّه قال المال بينهما (نصفان - كا) و لو كانا أخوين أو مائة كان الجدّ معهم كواحد منهم للجدّ ما يصيب واحداً من الإخوة قال وإن (1) ترك أخته فللجدّ سهمان و للأخت سهم وإن (2)

كانتا أختين فللجدّ النّصف و للأختين النّصف وقال (3)

إن ترك إخوة و أخوات من أب و أمّ كان الجدّ كواحد من الإخوة للذكر مثل حظّ الأنثيين. فقيه 206/4: روى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات و ترك أخاه لأبيه وأمه و جدّة قال المال بينهم أخوين كانا أو مائة فالجدّ معهم كواحد منهم للجدّ مثل نصيب واحد من الإخوة.

44902-413-(36) كافي 109/7: استبصار 155/4: تهذيب 303/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 206/4: (عمر - يب - صا كا) ابن أذينة عن زرارة و بكير و الفضيل و (4)

محمد و بريد (بن معاوية - فقيه) عن أحدهما عليهما السلام قال إنّ الجدّ (5)

مع الإخوة من الأب (يصير - كا - يب - صا) مثل واحد من الإخوة (كا - يب - صا: ما بلغوا قال قلت رجل ترك أخاه لأبيه وأمه و جدّه (6)

(له - صا) أو قلت (ترك - كا) جدّه و أخاه لأبيه وأمه قال المال بينهما و إن كانا أخوين أو مائة ألف فله مثله نصيب واحد من الإخوة قال قلت رجل ترك جدّة و أخته فقال للذكر مثل حظّ الأنثيين و إن كانتا أختين فالنّصف للجدّ و النّصف الآخر للأختين و إن كنّ أكثر من ذلك فعلى هذا الحساب و إن ترك إخوة و أخوات لأب و أمّ أو لأب و جدّاً فالجدّ أحد الإخوة فالمال بينهم للذكر مثل حظّ الأنثيين (و - يب - صا) قال زرارة (و - صا) هذا ممّا لم (7)

يؤخذ على فيه قد سمعته من أبيه (8)

و منه قبل ذلك و ليس عندنا في ذلك شكّ و لا اختلاف).

ص: 276

1- . و لو - صا.

2- . و لو - صا.

3- . قال و كا.

4- . و محمد بن مسلم و الفضيل - فقيه.

5- . الجدّة - فقيه.

6- . جدّة - يب.

7- . لا - كا.

8- . من ابنه و من أليه - صا.

44901-412-(35) زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره مردی سوال کردم کہ برادرِ اُبُوینی و جدّش را بر جای می گذارد. امام علیہ السلام فرمود: مال میان شان بہ طور مساوی تقسیم می شود و اگر دو برادر یا صد برادر باشند، جدّ ہمراہ آنان همانند یکی از آن ہاست و برای جدّ بہ اندازہ سہم یکی از برادران است.

فرمود: و اگر خواہرش را بر جای گذارد، پس برای جدّ دو سہم و برای خواہر يك سہم است و اگر دو خواہر باشند، نصف ارث متعلق بہ جدّ و نصف آن برای دو خواہر است.

و فرمود: و اگر برادران و خواہرانی از پدر و مادر بر جای گذارد، جدّ همانند یکی از برادران است برای يك مذکر بہ اندازہ دو مؤنث است.»

در گزارش دیگری زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره مردی سوال کردم کہ پس از فوت، برادرِ اُبُوینی و جدّش را بر جای می گذارد. امام علیہ السلام فرمود: مال میان آن ہا تقسیم می شود، دو برادر باشند یا صد برادر، جدّ همانند یکی از آن ہاست. برای جدّ بہ اندازہ سہم یکی از برادران است.»

44902-413-(36) زرارہ، بکیر، فضیل، محمد بن مسلم و برید بن معاویہ از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام روایت می کنند کہ فرمود: «جدّ (جدّہ) ہمراہ برادران اُبی همانند یکی از برادران است بہ ہر تعداد کہ باشند.

سؤال کردم: مردی برادرِ اُبُوینی و جدّش را بر جای می گذارد. یا گفتم: جدّ و برادرِ اُبُوینی اش را بر جای می گذارد.

امام علیہ السلام فرمود: مال میان شان تقسیم می شود و اگر دو برادر یا صد ہزار برادر باشند برای جدّ بہ اندازہ سہم یکی از برادران است.

گفتم: مردی جدّ و خواہرش را بر جای می گذارد.

امام علیہ السلام فرمود: برای مذکر بہ اندازہ سہم دو مؤنث است و اگر دو خواہر باشند، نصف ارث برای جدّ و نصف دیگر برای دو خواہر است و اگر خواہران بیش تر از آن باشند بہ ہمین صورت تقسیم می شود و اگر برادران و خواہرانِ اُبُوینی یا اُبی و جدّ را بر جای گذارد، پس جدّ همانند یکی از برادران است. بنابراین مال بہ این صورت برای مذکر بہ اندازہ دو مؤنث میان شان تقسیم می شود.

زرارہ گوید: این از مطالبی است کہ من درباره آن بازخواست نمی شوم. زیرا آن را پیش از این از خود و پدرش شنیدہ ام و نزد ما در آن نہ تردیدی وجود دارد و نہ اختلافی.»

44903-414-(37) فقيه 207/4: روى ابن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل ترك إخوة و أخوات من أب وأم وجدًا قال الجدّ كواحد من الإخوة المال بينهم للذكر مثل حظّ الأنثيين.

44904-415-(38) فقيه 206/4: روى حمّاد عن حريز عن الفضيل أو غيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال إنّ الجدّ شريك الإخوة و حظّه مثل حظّ أحدهم مابلغواكثروا أو قلّوا.

44905-416-(39) فقيه 207/4: روى محمّد بن الوليد عن حمّاد بن عثمان عن إسماعيل الجعفيّ قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الجدّ يقاسم الإخوة و لو كانوا مائة ألف.

44906-417-(40) تهذيب 304/9: استبصار 156/4: محمّد بن يعقوب عن كافي 109/7: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ عن حمّاد بن عثمان عن إسماعيل الجعفيّ قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول الجدّ (1)

يقاسم الإخوة ما بلغوا و إن كانوا مائة ألف. كافي 110/7: تهذيب 305/9: استبصار 157/4: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان و جميل بن درّاج عن إسماعيل بن عبد الرّحمن الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: (و ذكر مثله).

44907-418-(41) تهذيب 306/9: استبصار 158/4: الحسن بن سعيد عن النّضر بن سويد عن القاسم بن سليمان قال قال أبو عبدالله عليه السلام يقاسم الجدّ الإخوة إلى السّبع.

44908-419-(42) تهذيب 306/9: استبصار 158/4: الحسين بن سعيد عن أحمد بن حمزة عن أبان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال الجدّ يقاسم الإخوة حتّى يكون السّبع خيرًا له.

44909-420-(43) فقيه 207/4: روى ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام رجل مات و ترك ستّة إخوة و جدًّا قال هو كأحدهم.

44910-421-(44) كافي 110/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 304/9: استبصار 156/4: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن عبدالله بن بكير عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال الإخوة مع الجدّ - يعنى أبا الأب - يقاسم الإخوة من الأب و الأمّ و الإخوة من الأب يكون الجدّ كواحد (منهم - كا) من الذّكور.

ص: 278

44903-414-(37) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سوال کردم که برادران و خواهرانی از طرف پدر و مادر و جدّی بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: جدّ همانند یکی از برادران است. مال برای يك مذکر به اندازه دو مؤنث میان شان تقسیم می شود.»

44904-415-(38) فضیل یا دیگری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جدّ با برادران شريك است و سهمش همانند سهم یکی از آن هاست به هر تعداد که باشند زیاد باشند یا کم.»

44905-416-(39) اسماعیل جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جدّ با برادران ارث را تقسیم می کنند هر چند صد هزار نفر باشند.»

44906-417-(40) اسماعیل جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جدّ (جده) مال را با برادران تقسیم می کند، به هر تعداد که برادران باشند هر چند صد هزار باشند.»

44907-418-(41) قاسم بن سلیمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدر بزرگ میراث را با برادران تقسیم می کند تا به يك هفتم برسد.»

44908-419-(42) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جدّ با برادران ارث را تقسیم می کند تا این که به يك هفتم برسد، این برایش بهتر است.»

44909-420-(43) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی پس از مرگش شش برادر و يك جدّ بر جای می گذارد. امام علیه السلام فرمود: جدّ مانند یکی از آن هاست.»

44910-421-(44) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برادران أبوینی و برادران أبی با جدّ یعنی پدر پدر مال را میان خود تقسیم می کنند جدّ همانند یکی از مردان آن هاست.»

44911-422-(45) كافي 110/7: حميد بن زياد عن تهذيب 304/9: استبصار 156/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبدالله بن جبلة عن إسحاق بن عمار فقيه 207/4: في رواية يونس عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار عن أبي بصير قال سمعت (1) أبا عبدالله عليه السلام يقول في ستّة إخوة وجدّ قال للجدّ السّبع.

44912-423-(46) كافي 110/7: (حميد بن زياد - معلق) عن تهذيب 304/9: استبصار 156/4:

الحسن بن محمد بن سماعة عن عبيس بن هشام عن مُشَمِّعِلَ بن سعد عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل ترك خمسة إخوة وجدّاً (قال - صا - كا) هي من ستّة لكلّ واحد (منهم - كا) سهم.

44913-424-(47) فقيه 208/4: فراس عن الشّعبى عن ابن عبّاس أنّه قال كتب إلّى بن أبي طالب عليه السلام في ستّة إخوة وجدّ أن اجعله كأحدهم وامح كتابي (2) فجعله علىّ عليه السلام سابعهم.

44914-425-(48) فقيه 206/4: روى ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الرّبيع عن أبي عبدالله عليه السلام قال كان علىّ عليه السلام يورث الأخ من الأب مع الجدّ ينزله بمنزلته.

44915-426-(49) تهذيب 306/9: استبصار 157/4: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصّباح الكنانيّ وعمرو بن عثمان عن المفضّل عن زيد الشّحام وصفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحلبيّ كلّهم عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال في الأخوات مع الجدّ إنّ لهنّ فريضتهنّ إن كانت واحدة فلها النّصف وإن كانت (3)

اثنتين أو أكثر من ذلك فلهنّ (4)

الثّلاثان و ما بقى فللجدّ.

تهذيب 306/9: استبصار 157/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علىّ عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال الأخوات مع الجدّ لهنّ (و ذكر مثله).

44916-427-(50) وسائل 170/26: روى الحسن ابن أبي عقيل في كتابه على ما نقل عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أملى على أمير المؤمنين عليه السلام في صحيفة الفرائض أنّ الجدّ مع الإخوة يرث حيث ترث الإخوة ويسقط حيث تسقط وكذلك الجدّة أخت مع الأخوات ترث حيث يرثن وتسقط حيث يسقطن.

ص: 280

1- . سمعته يقول - صا.

2- . امره عليه السلام بالمحو لبعض الملاحظات.

3- . كانتا - صا.

44911-422-45) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شش برادر و يك جدّ فرمود: «برای جدّ يك هفتم است.»

44912-423-46) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پنج برادر و يك جدّ بر جای گذارد فرمود: «ارث از شش سهم است برای هر کدام يك سهم.»

44913-424-47) ابن عباس گوید: «علی علیه السلام درباره شش برادر و جدّ به من نوشت: جدّ را همانند یکی از برادران قرار بده و نامه مرا نابود کن. پس علی علیه السلام جدّ را هفتمین آن ها قرار داد.»

44914-425-48) ابو الرّبيع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام برادر اُبی همراه با جدّ را وارث قرار می داد و جدّ را همانند وی قرار می داد.»

44915-426-49) ابو الصباح کنانی، زید شحام و حلبی همگی از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که درباره خواهران همراه با جدّ فرمود: «سهم خواهران متعلق به آن هاست اگر يك نفر باشد نصف برای اوست و اگر دو نفر یا بیش از آن باشد، دو سوم برای آن هاست و بقیه برای جدّ است.»

این حدیث از ابوبصیر نیز روایت شده است.

44916-427-50) حسن ابن ابی عقیل در کتابش بنابر آنچه از وی گزارش شده روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در کتاب میراث به علی علیه السلام دیکته کرد: «جدّ همراه با برادران ارث می برد هر کجا که برادران ارث ببرند و از ارث ساقط می شود هر کجا که برادران ساقط شوند و همچنین جدّه همراه خواهران همانند یکی از آن هاست، هر کجا آن ها ارث ببرند او نیز ارث می برد و از ارث می افتد هر کجا که آن ها از ارث بیفتند.»

44917-428-51) دعائم الإسلام 376/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله صلوات الله عليهم أنّهم ذكروا من الصّحيفة الّتي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّ عليّ عليه السلام بيده أنّ الجدّ يقوم مقام الإخوة الأشقاء ويحلّ محلّ واحد من ذكورهم.

44918-429-52) كافي 110/7: محمّد بن يحيى عن استبصار 156/4: تهذيب 304/9: أحمد بن محمّد عن فقيه 205/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن (عليّ - فقيه) ابن رناب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام في رجل مات وترك امرأته وأخته وجدّه قال(1)

هذه من أربعة أسهم للمرأة الرّبع وللأخت سهم وللجدّ سهمان.

44919-430-53) تهذيب 306/9: استبصار 158/4: عليّ بن الحسن(2)

بن فضال عن عليّ بن أسباط عن محمّد بن حمران عن زرارة قال أراني أبو عبد الله عليه السلام صحيفة الفرائض فإذا فيها لا ينقص الجدّ من السّدس شيئاً ورأيت سهم الجدّ فيها مثبتاً. (قال الشيخ رحمه الله فالوجه في هذه الأخبار أنّها وردت مورد التّقية لأنّنا قد بيّنا أنّ الجدّ مع الأخوات بمنزلة الأخ معهنّ وليس لهنّ تسمية إذا اجتمعن مع الجدّ كما أنّه ليس لهنّ تسمية إذا اجتمعن مع الأخ أو الإخوة فوردت هذه الأخبار موافقة لمذاهب بعض العامة).

44920-431-54) الهداية 84: إذا ترك الرّجل أخاه لأبيه فالمال له فإن ترك أخاه لأمه فالمال له فإن ترك أخاه لأبيه وأمه فالمال له وإن ترك أخاه لأمه وأخاه لأبيه فلأخ من الأمّ السّدس وما بقى فلأب.

44921-432-55) وفيه: فإن ترك أخاً لأب وأخاً لأب وأمّ فالمال للأخ للأب والأمّ وسقط الأخ من الأب.

44922-433-56) وفيه: فإن ترك أخاه لأبيه وأخاه لأمة وأخاه لأبيه وأمه فلأخ من الأمّ السّدس وما بقى فلأخ من الأب والأمّ وسقط الأخ من الأب.

44923-434-57) وفيه: فإن ترك إخوة وأخوات لأمّ (وإخوة وأخوات لأب وأمّ - ظ) وإخوة وأخوات لأب فللإخوة والأخوات من الأمّ الثلث الذّكر والأنثى فيه سواء وما بقى فللإخوة والأخوات للأب والأمّ ويسقط الإخوة والأخوات من الأب وكذلك إن ترك أخوات متفرّقات وهذا حكمهم وكذلك يجرى سهام أولادهم على هذا.

ص: 282

1- . فقال - فقيه.

2- . الحسين - صا.

44917-428-51 در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام، امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که آنان فرمودند:

«در کتابی که املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و نوشته علی علیه السلام است، آمده است: جدّ در موقعیت برادران تنی قرار می گیرد و به جای یکی از مردان آن ها می نشیند.»

44918-429-52 ابو عبیده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از مرگش همسر و خواهر و جدّ را بر جای گذارد فرمود: «ارث از چهار سهمی است، برای زوجه يك چهارم و برای خواهر يك سهم و برای جدّ دو سهم است.»

44919-430-53 زراره گوید: «امام صادق علیه السلام کتاب ارث را به من نشان داد در آن نوشته شده بود: از سهم جدّ از يك ششم چیزی کاسته نمی شود.

و مشاهده کردم که سهم جدّ در آن ثابت است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این احادیث چنین است که براساس تقیه صادر شده است زیرا ما بیان کردیم که جدّ همراه خواهران همانند برادری است همراه آن ها و در صورتی که آن ها همراه جدّ باشند برایشان سهمی معین نشده است، همان گونه که در صورت همراه بودن خواهران با يك یا چند برادر برایشان سهمی معین نشده است، از این رو این احادیث برای موافقت با مذهب برخی از عامه صادر شده است.»

44920-431-54 در کتاب الهدایه آمده است: «هر گاه مردی برادر اُمّی اش را بر جای گذارد، ارث متعلق به اوست.

پس اگر برادر اُمّی اش را بر جای گذارد، ارث متعلق به اوست.

اگر برادر اُبوینی اش را بر جای گذارد، ارث متعلق به اوست.

و اگر برادر اُمّی و برادر اُمّی اش را بر جای گذارد، برای برادر اُمّی يك ششم است و بقیه برای برادر اُمّی است.»

44921-432-55 در همان کتاب آمده است: «پس اگر يك برادر اُمّی و يك برادر اُبوینی بر جای گذارد، مال متعلق به برادر اُبوینی است و برادر اُمّی از ارث می افتد.»

44922-433-56 در همان کتاب آمده است: «پس اگر برادر اُمّی و برادر اُبوینی اش را بر جای گذارد، برای برادر اُمّی يك ششم است و بقیه برای برادر اُبوینی است و برادر اُمّی از ارث می افتد.»

44923-434-57 در همان کتاب آمده است: «پس اگر برادران و خواهران اُمّی (و برادران و خواهران اُبوینی) و برادران و خواهران اُمّی بر جای گذارد، پس برای برادران و خواهران اُمّی يك سوم است که زن و مرد در آن مساوی هستند و بقیه برای برادران و خواهران اُبوینی است و برادران و خواهران پدری از ارث می افتند و همچنین است اگر خواهران گوناگونی بر جای گذارد و این حکم آن هاست و به همین صورت سهم فرزندان شان جاری می شود.»

وتقدّم

فى رواية مجمع البيان (8) من باب (18) من يستحقّ الإرث من أبواب الميراث قوله فإذا فضل التركة عن سهامهم يردّ الفاضل على كلاله الأب و الأمّ أو الأب دون كلاله الأمّ.

وفى رواية العبدى (22) من باب (21) أنّ السّهام لا تعول قوله عليه السلام ولا تزداد الإخوة من الأمّ على الثلث ولا ينقصون من السّدى.

و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ فى بعضها مناسبة بالمقام وكذا باب (35) أنّ الإخوة والأجداد لا يرثون مع الأبوين والأولاد.

(37) باب أنّ من تقرب بالأبوين من الإخوة يمنع من تقرب بالأب وكذا أولادهم

إشاره

44924-435- (1) تهذيب 327/9: الحسن بن محمّد بن سماعة قال حدّثهم محمّد ابن أبى يونس عن أبى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن سعيد عن أبى إسحاق السّبيعى عن الحارث عن أمير المؤمنين عليه السلام قال أعيان بنى الأمّ يرثون دون بنى العلات (1)

44925-436- (2) فقيه 199/4: (بعد ذكر مسائل كثيرة قال) لقول النّبيّ صلى الله عليه وآله أعيان بنى الأمّ أحقّ بالميراث من ولد العلات.

44926-437- (3) دعائم الإسلام 375/2: روينا عن علىّ عليه السلام أنّه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ أعيان (2)

بنى آدم يتوارثون دون بنى العلات الإخوة للأب والأمّ أقرب من الإخوة والأخوات للأب يتوارثون دون الإخوة والأخوات للأب يرث الرّجل أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه.

44927-438- (4) مستدرک 186/17: الشّيخ الطّوسى فى أماليه عن الشّيخ المفيد عن إبراهيم بن الحسن بن الجمهور عن أبى بكر المفيد الجرجاني عن المعمر أبى الدّنيا المغربى عن أمير المؤمنين عليه السلام قال قضى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ الدّين قبل الوصيّة وأنتم تقرّون «مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ» وإنّ بنى أمّ وأب يتوارثون دون بنى العلات والرّجل يرث أخاه لأمه وأبيه دون أخيه لأبيه.

ص: 284

1- . بنوا العلات: من كان أبوهم واحداً وأمهاتهم شتىّ .

2- . الأعيان: الإخوة يكونون لأب وأمّ .

در روایت هشتم از باب هجدهم از باب های ارث این گفته که: «پس هر گاه میراث از سهم های آنان افزایش یابد، مازاد به کلاله اُبوینی یا اُبی باز می گردد، نه به کلاله اُمی.»

و در روایت بیست و دوم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و برادران اُمی از يك سوم افزایش نمی یابند و از يك ششم کمتر نمی شوند.»

و دیگر روایات آن باب همچنین باب سی و پنجم را بنگر که برخی از آن ها با این بحث مناسب است.

باب 37 مانع بودن خویشان ابوینی از خویشان اُبی

44924-435-(1) حارث از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برادران اعیانی از يك مادر ارث می برند نه فرزندان يك پدر با مادران گوناگون.»

44925-436-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه پس از بیان مسائل زیادی می گوید: «... به دلیل سخن پیامبر صلی الله علیه و آله: برادران اعیانی از يك مادر از فرزندان يك پدر با مادران گوناگون به میراث اولویت دارند.»

44926-437-(3) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حکم کرد که فرزندان ابوینی آدم از یکدیگر ارث می برند نه فرزندان يك پدر و مادران متعدد. برادران ابوینی از برادران و خواهران اُبی نزدیک ترند. آنان از یکدیگر ارث می برند نه برادران و خواهران اُبی. برادر ابوینی انسان از وی ارث می برد نه برادر اُبی اش.»

44927-438-(4) معمر ابو دنیای مغربی از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حکم کرد که بدهی قبل از ارث است و شما می خوانید: پس از وصیتی که به آن وصیت شده یا بدهی و فرزندان يك پدر و مادر جدای از فرزندان يك پدر با مادرهای متفاوت از یکدیگر ارث می برد و انسان از برادر ابوینی اش ارث می برد نه برادر اُبی اش.»

ويأتى

فى رواية الحسن بن عمارة (2) من باب (45) أنّ الأقرب من الأعمام والأخوال يمنع الأبعد قوله إنّ عليّاً عليه السلام كان يقول أعيان بنى الأم أقرب من بنى العلات.

(38) باب أنّ أولاد إخوة يقومون مقام آبائهم عند عدمهم و يقاسمون الجدّ

اشاره

44928-439- (1) كافى 112/7: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال نشر أبو عبد الله عليه السلام صحيفة فأول ما تلقاني فيها ابن أخ وجدّ المال بينهما نصفان فقلت جعلت فداك أنّ القضاة عندنا لا يقضون لابن الأخ مع الجدّ بشيء فقال إنّ هذا الكتاب خطّ على عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

44929-440- (2) كافى 113/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 308/9: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن أبي أيوب (الخزاز - كا) عن محمد بن مسلم قال نظرت إلى صحيفة ينظر فيها أبو جعفر عليه السلام (قال - يب) فقرأت فيها مكتوباً ابن أخ وجدّ المال بينهما سواء (قال - يب) فقلت لأبي جعفر عليه السلام إنّ من عندنا لا يقضون (1)

بهذا القضاء (و - كا) لا يجعلون لابن الأخ مع الجدّ شيئاً فقال أبو جعفر عليه السلام (أما - كا) إنّ إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّ على عليه السلام (من فيه بيده - كا).

44930-441- (3) دعائم الإسلام 377/2: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه نشر صحيفة الفرائض التي هي إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله و خطّ على عليه السلام فأول ما لقى (2)

فيها ابن أخ وجدّ المال بينهما نصفان.

44931-442- (4) وفيه: وعن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالوا ابن الأخ والجدّ بمنزلة واحدة المال بينهما نصفان.

44932-443- (5) كافى 113/7: حميد بن زياد عن تهذيب 309/9: الحسن بن محمد بن سماعة قال روى أبو شعيب عن رفاعه عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام سألته عن ابن أخ وجدّ فقال المال بينهما نصفان.

ص: 286

1- . لا يقضى - يب.

2- . ما تلقى - خ.

در روایت دوم از باب چهل و پنجم این گفته که: «همانا علی علیه السلام می فرمود: برادران اعیانی از يك مادر از فرزندان يك پدر با مادرهای مختلف نزدیک ترند.»

باب 38 ارث برادرزادگان و خواهرزادگان با جدّ

44928-439-(1) محمد بن مسلم گوید: «امام صادق علیه السلام صحیفه ای را گشود. نخستین چیزی که از آن به چشم من خورد این بود: ارث میان برادرزاده و جدّ به دو نیم تقسیم می شود.

گفتم: فدایت شوم! قاضی های ما با وجود جدّ چیزی برای برادرزاده حکم نمی کنند.

امام علیه السلام فرمود: این کتاب خط علی علیه السلام و املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است.»

44929-440-(2) محمد بن مسلم گوید: «در کتابی نگریستم که امام باقر علیه السلام در آن می نگریست و این نوشته را در آن خواندم: ارث میان برادرزاده و جدّ به طور مساوی تقسیم می شود.

آنگاه به امام باقر علیه السلام گفتم: کسانی که نزد ما هستند این گونه حکم نمی کنند و با وجود جدّ چیزی برای برادرزاده قرار نمی دهند.

امام علیه السلام فرمود: (آگاه باش) که این املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و خط علی علیه السلام است (از دهان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به دست علی علیه السلام است.)»

44930-441-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که وی کتاب ارثی را که املاء پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و خط علی علیه السلام بود گشود. پس نخستین چیزی که در آن مشاهده شد، چنین بود: «ارث میان برادرزاده و جدّ به دو نیم تقسیم می شود.»

44931-442-(4) در همان کتاب از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند: «برادرزاده و جدّ یکسان هستند، مال میان شان به دو نیم تقسیم می شود.»

44932-443-(5) ابان بن تغلب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برادرزاده و جدّ سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: مال میان شان به دو نیم تقسیم می شود.»

44933-444- (6) تهذيب 310/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن خلاد بن خالد عن القاسم بن معن عن أبي عبد الله عليه السلام في ابن أخ و جد قال يجعل المال بينهما نصفين.

44934-445- (7) فقيه 207/4: روى البزنطي عن المثنى عن الحسن الصّيقلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له ابن أخ و جد قال المال بينهما نصفان.

44935-446- (8) كافي 113/7: محمد بن إسماعيل عن تهذيب 309/9: الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغيرة (1)

عن سماعة عن أبي بصير قال سمعت رجلاً يسأل أبا جعفر عليه السلام (أو أبا عبد الله عليه السلام - كا) وأنا عنده عن ابن أخ و جد قال يجعل المال بينهما نصفين.

44936-447- (9) كافي 113/7: تهذيب 309/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران (2)

عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال حدثني جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم (يكن - يب) يكذب جابر أن ابن الأخ يقاسم الجدّ. مستدرک 179/17: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن محمد بن مسلم (وذكر نحوه إلا أنه قال ولم أكذب أنا علي جابر).

44937-448- (10) كافي 113/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 309/9: يونس عن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن علياً عليه السلام كان يورث ابن الأخ مع الجدّ ميراث أبيه.

44938-449- (11) كافي 113/7: (محمد بن اسماعيل عن - معلق) تهذيب 309/9: الفضل (بن شاذان - يب) عن فقيه 207/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن سعد ابن أبي خلف عن بعض أصحاب أبي عبد الله (عن أبي عبد الله - كا - يب) عليه السلام (قال - كا) في بنات أخت و جد قال لبنات الأخت الثلث و ما بقي فللجدّ (فأقام بنات الأخت مقام الأخت و جعل الجدّ بمنزلة الأخ - كا - يب).

44939-450- (12) تهذيب 322/9: استبصار 168/4: علي بن الحسن بن (علي بن - يب) فضال عن عمرو بن عثمان بن الحسن بن محبوب عن أبي أيوب الخزّاز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ابن أخت لأب و ابن أخت لأمّ قال لابن الأخت من الأمّ السّدس و لابن الأخت من الأب الباقي.

ص: 288

1- . أبي المعزى - يب.

2- . عن ابن أبي عمير - خ ل.

44933-444-(6) قاسم بن معن از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره يك برادرزاده و جدّ فرمود: «مال میان شان به دو نیم تقسیم می شود.»

44934-445-(7) حسن صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برای او يك برادرزاده و جدّ است.

امام علیه السلام فرمود: مال میان شان به دو نیم تقسیم می شود.»

44935-446-(8) ابو بصیر گوید: «نزد امام باقر علیه السلام (یا امام صادق علیه السلام) بودم که شنیدم شخصی از وی درباره يك برادرزاده و جدّ سوال می کند. امام علیه السلام فرمود: مال میان شان به دو نیم تقسیم می شود.»

44936-447-(9) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جابر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای من روایت کرد و این گونه نیست که جابر دروغ بگوید که برادرزاده با جدّ مال را تقسیم می کنند.»

در گزارش دیگری از حدیث این جمله آمده است: «و من هرگز به جابر دروغ نمی بندم.»

44937-448-(10) قاسم بن سلیمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام با وجود جدّ، برادرزاده را وارث ارث پدرش قرار می داد.»

44938-449-(11) سعد بن ابی خلف از برخی از یاران امام صادق علیه السلام روایت می کند که وی درباره دختران خواهر و جدّ فرمود: «برای دختران خواهر يك سوم است و بقیه برای جدّ، (پس دختران خواهر را جانشین خواهر کرد و جدّ را به منزله برادر قرار داد.)»

44939-450-(12) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره پسر خواهرِ اُمّی و پسر خواهرِ اُمّی سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: برای پسر خواهرِ اُمّی يك ششم است و بقیه برای پسر خواهرِ اُمّی.»

44940-451-(13) تهذيب 322/9: استبصار 169/4: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن (عبدالله بن - يب) هلال عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن ابن أخ لأب وابن أخ لأم قال لابن الأخ من الأم السدس وما بقي فلا ين الأخت من الأب.

44941-452-(14) تهذيب 316/9: استبصار 158/4: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبدالله بن زرارة عن القاسم بن عروة عن بريد بن معاوية أو عبدالله وأكثر ظنه أنه بريد عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال الجد بمنزلة الأب ليس للإخوة معه شيء. (قال محمد بن الحسن هذا الخبر أيضاً غير معمول عليه لمخالفته للمتواتر من الأخبار).

44942-453-(15) تهذيب 323/9: استبصار 169/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن محمد بن مسكين (1)

عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قالت له بنات أخ وابن أخ قال المال لابن الأخ قلت قرابتهم واحدة قال العاقلة والدية عليهم وليس على النساء شيء. (قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر موافق للعامة وليس عليه العمل لأننا قد بينا أنه إذا تساوت القرابة اشتركوا في الميراث ذكراً كانوا أو إناثاً).

44943-454-(16) فقه الرضا عليه السلام 289: من ترك واحداً ممن له سهم ينظر فإن كان من بقي من درجته أولى بالميراث ممن سفل فهو أولى مثل أن يترك الرجل أخاه وابن أخيه فالأخ أولى من ابن أخيه وكذلك إذا ترك عمه وابن خاله فالعم أولى.

44944-455-(17) الهداية 84: فإن ترك جدّاً وابن أخ فالمال بينهما نصفان.

الإرجاعات

ونقدّم

في رواية ابن أعين (1) من باب (5) حكم ما لو مات نصراني وله أولاد نصاري وابن أخ وابن أخت مسلم قوله عليه السلام أرى أن يعطى ابن أخيه المسلم ثلثي ما ترك ويعطى ابن أخته المسلم ثلث ما ترك الخ.

وفي رواية يزيد (2) من باب (18) مت يستحق الميراث قوله ابنك أولى بك من ابن ابنك.

ص: 290

44940-451-(13) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره پسر برادرِ اُمّی و پسر برادرِ اُمّی سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: برای پسر برادرِ اُمّی يك ششم است و بقیه آن برای پسر برادرِ اُمّی است.»

44941-452-(14) برید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «جَدّ همانند پدر است، با وجود وی چیزی برای برادران نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «به این حدیث نیز عمل نشده است، به دلیل آن که مخالف احادیث متواتر است.»

44942-453-(15) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: برای او چند دخترِ برادر و يك پسر برادر است.

امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به پسر برادر است.

گفتم: خویشاوندی آن ها یکسان است.

امام علیه السلام فرمود: عاقله و دیه بر عهده آن هاست و چیزی بر عهده زنان نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث موافق با عامه است و به آن عمل نمی شود چرا که ما بیان کردیم که هر گاه خویشاوندی یکسان باشد در ارث با هم شریکند، مذکر باشند یا مؤنث.»

44943-454-(16) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر کس يك نفر از سهم بران را بر جای گذارد، نگاه می شود اگر کسانی که در درجه او هستند از افراد پایین تر به میراث اولویت دارند، پس او اولویت دارد، مثل این که مردی برادر و برادرزاده اش را بر جای گذارد، پس برادر از پسر برادر اولویت دارد و همچنین هر گاه عمو و پسر دایی اش را بر جای گذارد، پس عمو اولویت دارد.»

44944-455-(17) در کتاب الهدایه آمده است: «پس اگر يك جدّ و يك پسر برادر بر جای گذارد مال میان شان به دو نصف تقسیم می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم فرموده امام علیه السلام که: «نظر من این است که به پسر برادر مسلمانش دو سوم میراث و به پسر خواهر مسلمانش يك سوم میراث داده شود.»

و در روایت دوم از باب هجدهم این گفته که: «پسرت از پسرِ پسرت نسبت به تو اولویت دارد.»

و در روایت هشتم این گفته که: «سپس فرزندِ فرزندِ جانشین فرزند می شود و سهم کسی را می گیرد که به وسیله آن با میت خویشاوندی دارد.»

وفى رواية مجمع البيان (8) قوله ثم ولد الولد يقوم مقام الولد و يأخذ نصيب من يتقرب به.

وقوله و ولد الإخوة و الأخوات يقومون مقام آبائهم و أمهاتهم الخ. وفى أحاديث باب (19) أن كل ذى رحم بمنزلة الرحم الذى يجز به ما يدل على ذلك.

و لاحظ باب (36) ماورد فى ميراث الإخوة و الأخوات.

ويأتى

فى رواية أبى أيوب (7) من باب (43) أنه إذا اجتمع الأعمام و الأخوال فللأعمام الثلثان قوله و بنت الأخ بمنزلة الأخ و كل ذى رحم بمنزلة الرحم الذى يجز به.

وفى رواية سليمان (7) قوله عليه السلام و ابن الأخ بمنزلة الأخ.

وفى رواية الدعائم (9) قوله عليه السلام فيمن ترك خالاً و خالة و عمّاً و عمّة فللخال و الخالة الثلث بينهما سواء و للعمّ و العمّة الثلثان للذكر مثل حظ الأنثيين و كذلك يرث أبناؤهم إذا ماتوا و تسببوا بأنسابهم.

وقوله عليه السلام و إن كانوا من إخوة متفرقين و ربّ كل واحد منهم ما كان يرث أبوه.

(39) باب جواز أخذ ما هو الحق لنا فى أحكام المخالفين و سنتهم و قضائهم كما يأخذون منا و أن من اعتقد شيئاً و ألزم به نفسه يلزم به

إشاره

44945-456- (1) كافي 100/7: على بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن عبد الله بن محرز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل ترك ابنته و أخته لأبيه و أمه فقال المال كله للإبنة و ليس للأخت من الأب و الأم شىء فقلت فأتنا قد احتجنا إلى هذا و الميت رجل من هؤلاء الناس و أخته مؤمنة عارفة قال فخذ النصف لها خذوا منهم كما يأخذون منكم فى سنتهم و قضايهم قال ابن أذينة فذكرت ذلك لزرارة فقال إن على ما جاء به ابن محرز لنورا.

44946-457- (2) تهذيب 321/9: استبصار 147/4: على بن الحسن بن فضال عن جعفر بن محمد بن حكيم عن جميل بن دراج عن عبد الله بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل ترك ابنته و أخته لأبيه و أمه قال المال كله لابنته و ليس للأخت من الأب و الأم شىء

ص: 292

و نیز این گفته که: «و فرزند برادران و خواهران جانشین پدران و مادران شان می شوند.»

و در روایات باب نوزدهم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند و باب سی و ششم را نیز بنگر.

می آید:

در روایت هفتم از باب چهل و سوم این گفته که: «و دختر برادر همانند برادر است و هر خویشاوندی به منزله خویشاوندی است که به وسیله آن به میت متصل می شود.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «و پسر برادر به منزله برادر است.»

و در روایت نهم فرموده امام علیه السلام که: «امام علیه السلام درباره کسی که يك دایی، خاله، عمو و عمه بر جای گذاشته بود فرمود: برای دایی و خاله يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و برای عمو و عمه دو سوم است برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث و همچنین هر گاه آن ها بمیرند فرزندان شان ارث می برند و به نسبت های آنان منتسب می شوند.»

و این گفته که: «و اگر از برادران گوناگونی باشند هر يك از آنان میراث پدرش را به ارث می برد.»

باب 39 ارث بردن از مخالفان

44945-456-1) عبدالله بن محرز گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی دختر و خواهر آبویی اش را بر جای می گذارد. امام علیه السلام فرمود: همه مال متعلق به دختر است و برای خواهر آبویی چیزی نیست.

گفتم: ما به این مسأله گرفتار شدیم ولی میت مردی از اهل سنت است و خواهرش مؤمن و اهل ولایت.

امام علیه السلام فرمود: در این صورت نصف را برایش بگیر. از آنان بگیرد همان گونه که آنان در سنت و قضاوت هایشان از شما می گیرند.

ابن اذینه گوید: این مطلب را برای زراره بیان کردم. وی گفت: مطلبی که ابن محرز آورده است نور است.»

44946-457-2) عبدالله بن محرز گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی دختر و خواهر آبویی اش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: همه مال برای دخترش است و برای خواهر آبویی چیزی نیست.

گفتم: ما به این گرفتار شدیم و میت از این مردم سنی است و خواهرش مؤمن (و اهل ولایت).

فقلت إنّنا قد احتجنا إلى هذا والرجل الميت من هؤلاء الناس وأخته مؤمنة (عارفة - يب) قال فخذ لها النصف خذوا منهم (ك - صا) ما يأخذون منكم في سنتهم وقضائهم وأحكامهم قال فذكرت ذلك لزرارة فقال إنّ على ما جاء به ابن محرز لنوراً خذهم بحقك في أحكامهم وسنتهم (وقضائهم - صا) كما يأخذون منكم فيه.

44947-458-(3) تهذيب 322/9: استبصار 148/4: على بن الحسن بن فضال عن السندی بن محمد البرّاز عن علاء بن رزين القلا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الأحكام قال يجوز على أهل كلّ دين بما يستحلّون. (1)

44948-459-(4) تهذيب 322/9: استبصار 147/4: على بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح قال كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله هل نأخذ في أحكام المخالفين ما يأخذون ممّا في أحكامهم أم لا فكتب عليه السلام يجوز لكم ذلك إن كان مذهبكم فيه التّقيّة منهم والمداراة.

44949-460-(5) تهذيب 322/9: استبصار 148/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن عدّة من أصحاب على ولا أعلم سليمان إلّا (أنّه - يب) أخبرني به وعلى بن عبد الله عن سليمان أيضاً عن على ابن أبي حمزة عن أبي الحسن عليه السلام أنّه قال ألزموهم بما (2) ألزموا أنفسهم.

44950-461-(6) عوالي اللّثالي 514/3: روى عن الصادق عليه السلام قال كلّ قوم دانوا بشيء يلزمهم حكمه ومثله ما روى عنهم عليهم السلام أنّهم قالوا ألزموهم بما ألزموا به أنفسهم.

44951-462-(7) تهذيب 323/9: أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام عن ميت ترك أمّه و إخوة وأخوات فتقسم هؤلاء ميراثه فأعطوا الأمّ السُّدس وأعطوا الإخوة والأخوات ما بقي فمات الأخوات فأصابني من ميراثه فأحببت أن أسألك هل يجوز لي أخذ ما أصابني من ميراثها على هذه القسمة أم لا فقال بلى فقلت إنّ أمّ الميت فيما بلغني قد دخلت في هذا الأمر أعني الدّين فسكت قليلاً ثمّ قال خذه.

ص: 294

1- . و تقدّم في رواية محمد بن مسلم (10 و 11) من باب (9) حكم استحلاف الكفار بغير الله ممّا يعتقدونه من أبواب الأيمان (ج 24) بعدل قوله (بما يستحلّون به) (بما يستحلفون به) فلاحظ حتّى تبين لك أنّهما روايتان مختلفتان في موردين أو أنّهما رواية واحدة والإختلاف من خطأ النّاسخ.

2- . ما ألزموا - صا.

امام علیه السلام فرمود: نصف را برایش بگیر. آنچه را آن ها در سنت و قضاوت و حکم هایشان از شما می گیرند، شما از آن ها بگیرید.

جمیل بن دراج گوید: این مطلب را برای زرارہ بیان کردم. وی گفت: بر این مطلبی که ابن محرز گفته است نوری است. در سنت و احکام آن ها حقت را از آنان بگیر همان گونه که از شما در این موارد می گیرند.»

44947-458-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره حکم ها سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: «آنچه را پیروان هر آیین حلال می شمارند علیه خودشان رواست.»

44948-459-(4) ایوب بن نوح گوید: «از طریق نامه از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: آیا آنچه را اهل سنت در حکم هایشان از ما می گیرند، جایز است که ما نیز در حکم هایشان از آن ها بگیریم یا نه؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: اگر روش شما در آن تقیه کردن از آن ها و مدارای با آن هاست، برای شما این کار جایز است.»

44949-460-(5) علی بن ابی حمزه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آنان را ملزم کنید به آنچه خود را به آن ملزم می کنند.»

44950-461-(6) در کتاب عوالی اللئالی آمده است: «از امام صادق علیه السلام روایت شده است: هر گروهی که روشی را آیین خود قرار دادند، حکم و آثار آن علیه آنان لازم می شود.

و مثل این است آنچه از پیشوایان معصوم علیه السلام روایت شده که فرمودند: آن ها را پایبند کنید به آنچه خودشان را به آن پایبند کرده اند.»

44951-462-(7) محمد بن اسماعیل بن بزیع گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره میتی سوال کردم که مادر و برادران و خواهرانش را بر جای می گذارد و اهل سنت ارث او را تقسیم می کنند و به مادر يك ششم می دهند و بقیه را به برادران و خواهران می دهند. آنگاه خواهران مردند و از ارث آن مرد چیزی به من رسید.

پس من دوست داشتم از شما بپرسم که آیا آنچه از ارث خواهران براساس این تقسیم به من رسیده گرفتنش برای من جایز است یا نه؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: خبردار شدم که مادر میت داخل در مذهب شیعه شده است.

امام علیه السلام اندکی ساکت شد و سپس فرمود: آن را بگیر.»

وتقدّم في أحاديث باب (1) وجوب التّقية مع الخوف في كلّ ضرورة من أبوابها ج 18 و باب (3) وجوب طاعة السلطان للتّقية و باب (4) ما ورد في كتم الدّين عن غير أهله مع التّقية و باب (5) وجوب التّقية في الفتوى ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (9) حكم استحلاف الكفار بغير الله ممّا يعتقدونه من أبواب الأيمان (ج 24) وكثير من أحاديث باب (17) أنّ من طلق ثلاثاً في مجلس واحد تقع واحدة من أبواب الطلاق (ج 27) وبعض أحاديث باب (21) أنّ السّهام لا تعول و باب (22) أنّ الميراث لذوى القرابة ما يناسب الباب.

(40) باب ماورد في أنّ القائم أعزه الله تعالى إذا قام و رث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة

44952-463-(1) الهداية 78: قال الصادق عليه السلام إنّ الله عزّ وجلّ آخى بين الأرواح في الأظلة قبل أن يخلق الأجساد بألفى عام فإذا قام قائمنا أهل البيت صلوات الله تعالى عليهم ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة ولم يورث الأخ من الولادة.

44953-464-(1) الخصال 169: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضى الله عنه قال حدّثنا حمزة بن القاسم العلوىّ قال حدّثنا محمّد بن عبدالله بن عمران البرقىّ قال حدّثنا محمّد بن عليّ الهمداني عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام قالوا لو قد قام (1)

القائم عليه السلام لحكم بثلاث لم يحكم بها أحد قبله يقتل الشّيخ الزّاني و يقتل مانع الزّكاة و يورث الأخ أخاه في الأظلة. (2)

(41) باب ميراث الأجداد منفردين و مجتمعين و أنّ الأقرب يمنع الأبعد و أنّهم لا يرثون مع الأبوين و كن يستحبّ لهما الطّعمة

إشارة

44954-465-(2) تهذيب 315/9: استبصار 158/4: فقيه 207/4: الحسن بن عليّ بن التّعمان عن عبدالله بن نمير (3)

عن الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد أنّ عليّاً عليه السلام أعطى الجدّة المال كلّها.

ص: 296

1- . أى عالم الدّر.

2- . فى بعض النسخ «إذا قام القائم عليه السلام.

3- . بحر - صا.

در روایات باب یکم، سوم، چهارم و پنجم از باب های تقیه و باب نهم از باب های سوگند و بسیاری از روایات باب هفدهم از باب های طلاق و باب بیست و یکم و بیست و دوم از باب های ارث مناسب با این بحث هست.

باب 40 ارث بردن برادران در عالم ذر از یکدیگر در زمان ظهور

44952-463-(1) در کتاب الهدایه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «خداوند دو هزار سال پیش از آفرینش بدن ها در عالم ذر میان روح ها پیوند برادری برقرار کرد پس وقتی قائم ما اهل بیت که درود خدا بر ایشان باد ظهور کند، برادرانی را که در عالم ذر میان شان پیوند برادری برقرار کرده است وارث یکدیگر قرار می دهد و برادران از راه ولادت را وارث قرار نمی دهد.»

44953-464-(2) علی بن ابی حمزه از امام صادق علیه السلام و امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمودند: «اگر قائم علیه السلام قیام کند، به سه چیز حکم می کند که پیش از وی احدی به آن ها حکم نکرده است: پیرمرد زناکار و بازدارنده زکات را می کشد و برادر را وارث برادرش در عالم ذر قرار می دهد.»

باب 41 ارث جدّ و جدّه

44954-465-(1) سالم بن ابی جعد گوید: «علی علیه السلام همه مال را به جدّه پرداخت.»

44955-466-(2) تهذيب 315/9: فقيه 204/4: روى يحيى ابن أبى عمران عن يونس عن رجل عن أبى عبد الله عليه السلام قال الجدّ و الجدّة من قبل الأب و الجدّ و الجدّة من قبل الأمّ كلّهم يرثون.

44956-467-(3) تهذيب 313/9: استبصار 165/4: على بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن خزيمة بن يقطين عن عبد الرحمن بن الحجاج عن بكير بن أعين عن أبى عبد الله عليه السلام قال يرث من الأجداد أبو الأب و أبو الأمّ و من الجدّات أمّ الأب و أمّ الأمّ.

44957-468-(4) تهذيب 313/9: استبصار 165/4: على بن الحسن بن فضال عن عمرو بن عثمان عن الحسن بن محبوب عن أبى أيوب عن محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام (قال قال أبو جعفر عليه السلام - يب) إذا لم يترك الميّت إلّا جدّه أبا أبيه و جدّته أمّ أمّه فإن للجدّة الثلث و للجدّ الباقي قال وإذا ترك جدّه من قبل أبيه و جدّ أبيه و جدّته من قبل أمّه و جدّة أمّه كان للجدّة من قبل الأمّ الثلث و سقط (1)

جدّة الأمّ و الباقي للجدّ من قبل الأب و سقط جدّ الأب.

44958-469-(5) دعائم الإسلام 278/2: رويناه عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال الجدّ و الجدّة من قبل الأب يحرزان الميراث إذا لم يكن غيرهما و كذلك الجدّ و الجدّة من قبل الأمّ و إن اجتمعوا كان للجدّ و الجدّة من قبل الأمّ الثلث نصيب الأمّ و للجدّ و الجدّة من قبل الأب نصيب الأب الثلثان للذكر مثل حظّ الأنثيين و إن كان أحدهما من قبل الأمّ و الإثنان من قبل الأب أو الإثنان من قبل الأمّ فلكلّ واحد منهم سهم من توّسل به الثلث لمن كان من قبل الأمّ واحداً كان أو اثنين و الثلثان لمن كان من قبل الأب كذلك أيضاً و الأقرب من الأجداد و الجدّات يحجب من بعد و يرث على الواحد بالرحم كما يرث على سائر ذوى الأرحام إذا يكن غيره.

44959-470-(6) فقه الرضا عليه السلام 290: إن ترك جدّاً من قبل الأب و جدّاً من قبل الأمّ فللجدّ من قبل الأمّ الثلث و للجدّ من قبل الأب الثلثان و إن ترك جدّين من قبل الأمّ و جدّين من قبل الأب فللجدّ و الجدّة من قبل الأمّ الثلث بينهما بالسوية و ما بقى فللجدّ و الجدّة من قبل الأب للذكر مثل حظّ الأنثيين.

ص: 298

44955-466-2) یونس از مردی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «جَدّ و جدّه از طرف پدر و جدّ و جدّه از طرف مادر همگی ارث می برند.»

44956-467-3) بکیر بن اعین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از پدر بزرگان، پدر پدر و پدر مادر و از مادر بزرگان، مادر پدر و مادرِ مادر ارث می برند.»

44957-468-4) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه میت به جز جدّ پدر پدرش و جدّه مادر مادرش کسی را بر جای نگذارد، پس برای جدّه يك سوم است و بقیه برای جدّ.

فرمود: و هر گاه جدّ از طرف پدر، جدّ پدرش و جدّه از طرف مادرش، جدّه مادرش را بر جای گذارد، برای جدّه اُمّی يك سوم است و جدّه مادر از ارث می افتد و بقیه برای جدّ اُمّی است و جدّ پدر از ارث می افتد.»

44958-469-5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «جدّ و جدّه اُمّی ارث را تصاحب می کنند در صورتی که غیر از آن ها وارثی نباشد و همچنین جدّ و جدّه اُمّی و اگر همه آن ها با هم باشند برای جدّ و جدّه اُمّی يك سوم است سهم مادر و برای اجداد اُمّی سهم پدر - دو سوم است که برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است و اگر از طرف مادر یکی از آن ها باشد و از طرف پدر هر دو یا از طرف مادر هر دو باشند پس برای هر يك از آن ها سهم کسی است که با آن به میت متصل می شود. يك سوم برای کسی که از طرف مادر است یکی باشد یا دو نفر و دو سوم برای کسی که از طرف پدر باشد یکی باشد یا دو نفر و پدر بزرگان و مادر بزرگان نزدیک تر مانع میراث دورتر می شوند و به یکی از آن ها به خاطر خویشاوندی میراث باز می گردد همان گونه که به دیگر خویشاوندان باز می گردد در صورتی که غیر از او نباشد.»

44959-470-6) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر يك جدّ از طرف پدر و يك جدّ از طرف مادر بر جای گذارد، پس برای جدّ از طرف مادر يك سوم است و برای جدّ از طرف پدر دو سوم است و اگر جدّ و مادر بزرگ از طرف مادر و جدّ و جدّه از طرف پدر بر جای گذارد پس برای جدّ و جدّه اُمّی يك سوم است که میان شان مساوی تقسیم می شود و بقیه برای جدّ و جدّه از طرف پدر است. برای مذکر به اندازه دو مؤنث است.»

44960-471-(7) مستدرک 187/17: کتاب سلیم بن قیس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال فيما أبدع الأول والثاني و العجب لما قد خلطاً من قضايا مختلفة في الجدّ بغير علم تعمّفاً وجهلاً و ادّعائهما ما لا يعلمان جرأة على الله وقلة ورع ادّعى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله مات و لم يقض في الجدّ شيئاً و لم يدّع أحداً يعلم ما في (1)

الجدّ من الميراث ثم تابعهما على ذلك و تركوا أمر الله و أمر رسول الله صلى الله عليه وآله.

44961-472-(8) الهداية 84: الجدّ من الأمّ بمنزلة الأخ من الأمّ و الجدّة من الأمّ بمنزلة الأخت للأمّ و الجدّ من الأب بمنزلة الأخ من الأب و الأمّ و الجدّة من الأب بمنزلة الأخت من الأب و الأمّ فإذا اجتمع الجدّ للأمّ و إخوة لأب و أمّ و إخوة و أخوات لأب و جدّ للأب فلا إخوة من الأمّ و الجدّ للأمّ الثلث و ما بقى فلا إخوة و الأخوات من الأب و الجدّ من الأب و الأمّ و الجدّ من الأب للذكر مثل حظّ الأنثيين و سقط الإخوة و الأخوات من الأب.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (34) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أطلع الجدّ و الجدّة ما يدلّ على ذلك. وفي باب (35) أنّ الإخوة و الأجداد لا يرثون مع الأبوين و الأولاد و باب (36) ماورد في ميراث الإخوة و الأخوات ما يناسب الباب. و لاحظ الباب التالى فإنّه يناسب ذلك.

(42) باب أنّه لا يرث الأخوال و الأعمام و أولادهم مع الإخوة و الأجداد

إشاره

44962-473-(1) كافي 119/7: تهذيب 325/9: علىّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال الخال و الخالة يرثان (2)

إذا لم يكن معهما (3)

أحد (يرث غيرهم - يب) إنّ الله عزّ و جلّ يقول «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

كافي 119/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: الخال و الخالة يرثان إذا لم يكن معهما أحد يرث غيرهما إنّ الله عزّ و جلّ يقول و ذكر مثله.

ص: 300

1- . ما للجدّ - خ.

2- . يرثون - يب.

3- . معهم - يب.

44960-471-(7) در کتاب سلیم بن قیس هلالی از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که در بیان بدعت های اولی و دومی فرمود: «و شگفتا از اشتباهات آن دو در قضاوت های گوناگون درباره جدّ بدون آگاهی و از روی انحراف و جهل و ادعای چیزی را که نمی دانستند به خاطر جسارت بر خدا و کم بودن ورع آن دو ادعا کردند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدون صدور حکمی درباره جدّ رحلت کرد و کسی را به سهم جدّ از میراث آگاه باشد، بر جای نگذاشت. سپس در این سخن مردم از آنان پیروی کردند و دستور خدا و دستور پیامبر صلی الله علیه و آله را رها کردند.»

44961-472-(8) در کتاب الهدایه آمده است: «جدّ اُمّی همانند برادر اُمّی است و جدّه اُمّی همانند خواهر اُمّی است و جدّ اُمّی همانند برادر اُبوینی است و جدّه اُمّی همانند خواهر اُبوینی است پس هر گاه جدّ اُمّی و برادران اُبوینی و برادران و خواهران اُمّی و جدّ اُمّی با هم باشند، برای برادران و جدّ اُمّی يك سوم است و بقیه برای برادران و خواهران اُبوینی و جدّ اُمّی است که برای مذکر به اندازه دو مؤنث است و برادران و خواهران پدری از ارث می افتند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و چهارم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند و در باب سی و پنجم و سی و ششم مناسب با این بحث هست.

می آید:

باب بعدی را نیز بنگر که مناسب با این بحث است.

باب 42 ارث نبردن دایی ها و عموها و فرزندان شان با وجود برادران و اجداد

44962-473-(1) ابو بصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دایی و خاله ارث می برند در صورتی که کسی با آن ها نباشد (یا در صورتی که دیگری ارث نبرد). همانا خداوند عز و جل می فرماید: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به یکدیگر اولویت دارند.»

در گزارش دیگری ابو بصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دایی و خاله ارث می برند در صورتی که همراه شان وارث دیگری نباشد خداوند عز و جل می فرماید: «...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

ص: 301

44963-474-[\(1\)](#) تفسير العياشي 71/2: عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه وزاد إذا التقت [\(2\)](#)

القرابات فالسابق أحق بالميراث من قرابته.

44964-475-[\(3\)](#) فقه الرضا عليه السلام 289: من ترك عمًّا و جدًّا فالمال للجدِّ وإن ترك عمًّا و خالاً و جدًّا و أخاً فالمال بين الأخ و الجدِّ وسقط العمّ و الخال.

44965-476-[\(4\)](#) تهذيب 393/9: استبصار 164/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن متوية [\(2\)](#)

بن نايحة [\(3\)](#)

عن أبي سمينة عن محمد بن زياد البزاز عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل ترك خاله و جدّه قال [\(4\)](#)

المال بينهما (تهذيب: و سألت عن رجل ترك أخته و أخاه و جدّه فقال للذكر مثل حظّ الأنثيين للجدّ سهمان و للأخ سهمان و للأخت سهم قال و سألت عن رجل ترك أخته و جدّه قال المال بينهما قال محمد بن الحسن هذا الخبر ضعيف الإسناد مخالف للمذهب الصحيح لأنّنا قد بيّنا أنّ الأقرب أولى بالمال من الأبعد و إذا ثبت ذلك كان الجدّ أولى من الخال و أمّا المسألة الثانية فصحيحة على المذهب و أمّا الثالثة من قوله المال بين الأخت و الجدّ ليس في الخبر أنّ المال بينهما سواء بل يحتمل أن يكون المراد المال بينهما للذكر مثل حظّ الأنثيين و لو كان فيه أنّ المال بينهما على السواء لحملناه على الجدّ من قبل الأمّ و الأخت من قبل الأمّ لأنّهما متساويان في السهام و يكون الذكر و الأنثى فيه سواء).

44966-477-[\(5\)](#) تهذيب 315/9: فقيه 207/4: (روى - فقيه) (الحسن - يب) ابن محبوب عن عليّ بن رئاب عن (أبي - فقيه) عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال سئل عن ابن عمّ و جدّ قال المال للجدّ.

44967-478-[\(6\)](#) الهداية 84: ولا يرث مع الأخ و الجدّ عمّ و لا خال.

44968-479-[\(7\)](#) عوالي اللئالي 225/1: قال النّبّي صلى الله عليه و آله الخال وارث من لا وارث له.

44969-480-[\(8\)](#) وفيه: و روى أبو هريرة أنّه صلى الله عليه و آله و رث الخال.

ص: 302

1- . متوبة - خ. متوبة - صا.

2- . التت - خ.

3- . نايحة - خ ل.

4- . فقال - صا.

44963-474-(2) در گزارش دیگری ابو بصیر از امام باقر علیه السلام نظیر حدیث پیشین را روایت می کند و در ادامه آن می افزاید: «هرگاه خویشاوندان با هم گرد آیند پس نزدیک تر، به ارث خویشاوند خود اولویت دارد.»

44964-475-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر کس عمو و جدّی بر جای گذارد مال برای جدّ است و اگر عمو و دایی و جدّ و برادری از خود بر جای گذارد، مال میان برادر و جدّ تقسیم می شود و عمو و دایی از ارث می افتند.»

44965-476-(4) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی که دایی و جدّش را بر جای می گذارد سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: مال میان شان تقسیم می شود.»

و درباره مردی سوال کردم که خواهر و برادر و جدّش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است برای جدّ دو سهم و برای برادر دو سهم و برای خواهر يك سهم.

و درباره مردی سوال کردم که خواهر و جدّ را بر جای می گذارد. امام فرمود: مال میان شان تقسیم می شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «سند این حدیث ضعیف و مخالف با مذهب صحیح است، زیرا ما بیان کردیم که نزدیک تر از دورتر نسبت به مال اولویت دارد و با ثابت شدن این قانون جدّ نسبت به دایی اولویت دارد و مساله دوم بنابر مذهب ما صحیح است و مساله سوم که فرمود: مال میان خواهر و جدّ تقسیم می شود، پس در حدیث نیست که مال میان شان به طور مساوی تقسیم می شود بلکه احتمال دارد مقصود این باشد که مال میان آن ها به این صورت که برای يك مذکر دو برابر سهم مؤنث باشد تقسیم می شود و اگر در حدیث آمده بود که مال میان آن دو به طور مساوی تقسیم می شود، آن را بر جدّ اُمّی و خواهر اُمّی حمل می کردیم. برای این که آنان در سهم برابرند و مرد و در آن یکسان هستند.»

44966-477-(5) عبیده گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره پسر عمو و جدّ سوال شد. امام علیه السلام فرمود: مال برای جدّ است.»

44967-478-(6) در کتاب الهدایه آمده است: «با وجود برادر و جدّ، هیچ عمو و دایی ارث نمی برد.»

44968-479-(7) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «دایی وارث بی وارث است.»

44969-480-(8) ابو هریره روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دایی را وارث قرار داد.

وتقدّم في غير واحد من أحاديث باب (18) من يستحقّ الميراث ما يدلّ على أنّ الأقرب يمنع الأبعد.

(43) باب أنّه إذا اجتمع الأعمام والأخوال فلأعمام الثّلاثين و لو واحداً و يرثون بالتفاضل و للأخوال الثّلاث و لو واحداً بالسّوية و أنّ الأعمام والأخوال و أولادهم يرثون و يمنعون الموالى المعتقين فلا يرثون معهم و لا مع أحد من الأقارب

إشاره

44970-481- (1) كافي 119/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و عليّ بن إبراهيم عن أبيه و حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد كلّهم عن تهذيب 324/9: الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شيء من الفرائض فقال لي أ لا أخرج لك كتاب عليّ عليه السلام فقلت كتاب عليّ عليه السلام لم يدرس فقال يا أبا محمّد إنّ كتاب عليّ عليه السلام لا (1)

يندرس فأخرجه فإذا كتاب جليل وإذا فيه رجل مات وترك عمّه و خاله قال للعمّ الثّلاثين و للخال الثّلاث.

44971-482- (2) تهذيب 327/9: محمّد بن الحسن الصّمّان عن محمّد بن عيسى عن أبي طاهر قال كتبت إليه رجل ترك عمّاً و خالاً فأجاب الثّلاثين للعمّ و الثّلاث للخال.

44972-483- (3) كافي 119/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 324/9: أحمد بن محمّد عن محسن (2)

بن أحمد عن أبان عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام في عمّة و خالة قال الثّلاث و الثّلاثين يعني للعمّة الثّلاثين و للخالة الثّلاث. كافي: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن المشي عن أبان عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

44973-484- (4) كافي 119/7: حميد بن زياد عن تهذيب 324/9: الحسن (بن محمّد بن سماعة - يب) عن وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل ترك عمّته و خالته قال للعمّة الثّلاثين و للخالة الثّلاث.

ص: 304

1- . لم يدرس - كا.

2- . الحسن - يب - خ ثل.

گذشت:

در بسیاری از روایات باب هجدهم مطالبی هست که دلالت می کند بر این که نزدیک تر مانع دورتر می شود.

باب 43 ارث عمو و دایی

44970-481-(1) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره برخی از مسایل ارث سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: آیا نمی خواهی کتاب علی علیه السلام را برایت بیاورم؟

گفتم: آیا کتاب علی علیه السلام کهنه نشده است؟

امام علیه السلام فرمود: ای ابومحمد! همانا کتاب علی علیه السلام کهنه نمی شود.

امام علیه السلام آن را آورد کتاب با شکوهی بود و در آن آمده بود: مردی پس از مرگ، عمو و دایی اش را بر جای می گذارد. فرمود: برای عمو دو سوم و برای دایی يك سوم.»

44971-482-(2) ابو طاهر گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: مردی يك عمو و دایی بر جای می گذارد. امام علیه السلام پاسخ داد: دو سوم برای عمو و يك سوم برای دایی.»

44972-483-(3) ابو مریم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره يك عمه و خاله فرمود: «يك سوم و دو سوم. یعنی برای عمه دو سوم و برای خاله يك سوم است.»

44973-484-(4) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که عمه و خاله اش را بر جای گذارد فرمود: «برای عمه دو سوم و برای خاله يك سوم.»

44974-485- (1) كافي 120/7 تهذيب 325/9: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن درست (ابن أبي منصور - كا) عن أبي المغرا (2)

عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال قال إن امرء هلك وترك عمته وخالته فللعمة الثلثان وللخاله الثلث.

44975-486- (6) تهذيب 325/9: الحسن بن محمد بن سماعة قال حدّثهم (3)

الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن في كتاب عليّ عليه السلام أنّ العمّة بمنزلة الأب والخال بمنزلة الأمّ و بنت الأخ بمنزلة الأخ وكلّ ذي رحم بمنزلة الرحم الذي يجزّ به إلا أن يكون وارث أقرب إلى الميّت منه فيحجبه.

44976-487- (7) تهذيب 326/9: عنهم (4)

عن الحسن ابن محبوب عن حماد أبي يوسف الخزّاز عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام يجعل العمّة بمنزلة الأب في الميراث ويجعل الخالة بمنزلة الأمّ وابن الأخ بمنزلة الأخ قال وكلّ ذي رحم لم يستحقّ له فريضة فهو على هذا النحو قال وكان عليّ عليه السلام يقول إذا كان وارث ممّن له فريضة فهو أحقّ بالمال.

44977-488- (8) دعائم الإسلام 379/2: عن جعفر بن محمد صلى الله عليه وآله أنّه قال فيمن ترك خالاً وخالة وعمّاً وعمّة فللخال والخالة الثلث بينهما سواء وللعّمّ والعمّة الثلثان للذكر مثل حظّ الأنثيين وكذلك يرث أبناءهم إذا ماتوا وتسبّبوا بأنسابهم (5)

قال وإن ترك ابن خال وعمّاً وعمّة فالمال للعّمّ وللعمّة لأنّهما سبقا إلى الميراث وإن ترك بنى عمّ ذكوراً وإناثاً وأخوالاً وخالات فالمال كلّهُ للأخوال والخالات أو لأحدهم إن لم يكن غيره ولا شيء لبنى العّمّ وإن ترك ابن عمّة (5)

وابنة عمّه أو ابن أخيه وابنة أخيه يعني من أب واحد فالمال بينهما للذكر مثل حظّ الأنثيين وإن كانوا من إخوة متفرّقين ورث كلّ واحد منهم ما كان يرث أبوه وكذلك الأقرب فالأقرب وترث من ذوى الأرحام والعصبات النساء والرجال بقرابتهن.

44978-489- (9) فقه الرضا عليه السلام 289: إن ترك خالاً وخالة وعمّاً وعمّة فللخال والخالة الثلث بينهما بالسوية وما بقى فللعّمّ والعمّة للذكر مثل حظّ الأنثيين.

ص: 306

1- . ابن عمّه - ك.

2- . أبي المغرى - يب.

3- . والمراد من الضمير في قوله حدّثهم الحسن بن محمد بن سماعة ومن معه.

4- . هكذا في يب بعد الرواية المتقدّة عليها.

5- . بأنسابهم - ك.

44974-485-(5) ابوالمغرا از مردی روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «اگر مردی پس از فوت، عمه و خاله اش را بر جای گذارد، برای عمه دو سوم است و برای خاله يك سوم.»

44975-486-(6) ابو ایوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در کتاب علی علیه السلام آمده است: همانا عمه به منزله پدر و خاله به منزله مادر و دختر برادر به منزله برادر است و هر خویشاوند با واسطه ای همانند خویشاوندی است که به وسیله او به میت پیوند می خورد، مگر آن که وارث نزدیک تری به میت نسبت به او باشد که او را از ارث مانع می شود.»

44976-487-(7) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام در ارث عمه را به منزله پدر قرار می داد و خاله را به منزله مادر و پسر برادر را به منزله برادر قرار می داد و هر خویشاوند با واسطه ای را که مستحق سهم معینی نبود به همین صورت قرار می داد و علی علیه السلام پیوسته می فرمود:

هر گاه وارث از سهم بران باشد پس او به مال اولویت دارد.»

44977-488-(8) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره کسی که يك دایی، خاله، عمو و عمه بر جای گذارد فرمود: «برای دایی و خاله يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و برای عمو و عمه دو سوم است که برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث و همچنین در صورت فوت آن ها فرزندان شان ارث می برند و به وسیله نسب های آنان مرتبط می شوند.

فرمود: و اگر پسردایی، عمو و عمه بر جای گذارد، پس مال برای عمو و عمه است چرا که آنان نسبت به میراث پیشی گرفته اند و اگر چند دختر و پسر عمو و چند دایی و خاله بر جای گذارد، همه مال برای دایی ها و خاله ها یا یکی از آن هاست اگر غیر از او نباشد و برای عموزادگان چیزی نیست.

و اگر پسر عمه (پسر عمو) و دختر عمو یا پسر و دختر يك برادر را بر جای گذارد مال میان آن دو تقسیم می شود به صورت يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث و اگر برادران به طور متفاوت باشند به ترتیب از نزدیک تر به دورتر و خویشاوندان با واسطه و وابستگان زوجه و مرد به سبب خویشاوندی ارث می برند.»

44978-489-(9) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر يك دایی، خاله، عمو و عمه بر جای گذارد، برای دایی و خاله يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و بقیه برای عمو و عمه است، برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث.»

44979-490-(10) كافي 120/7: تهذيب 324/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يموت ويترك خاله وخالته وعمه وعمته (وابنه - كا) وابنته (وأخاه - كا) وأخته فقال كل هؤلاء يرثون (1) ويحوزون فإذا اجتمعت العمّة والخالة فللعمة الثلثان وللخاله الثلث.

44980-491-(11) دعائم الإسلام 379/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى أن ينال ميراث من له عمّة أو خالة.

44981-492-(12) كافي 120/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 325/9: فقيه 223/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - فقيه) عن محمد بن سهل عن الحسين (2)

بن الحكم عن أبي جعفر (الثاني - يب - كا) عليه السلام (أنه قال - فقيه) في رجل (مات وكا - يب) ترك خالتيه ومواليه قال أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض المال بين الخاليتين.

44982-493-(13) كافي 135/7: تهذيب 329/9: استبصار 172/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في خالة جئت تخصم في مولى رجل مات فقراً هذه الآية «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» فدفعت الميراث إلى الخالة ولم يعط المولى .

44983-494-(14) الهداية 84: إذا ترك الرجل عمّاً فالمال له فإن ترك عمّة فالمال لها.

44984-495-(15) وفيه: فإن ترك عمّاً وعمّة فللعمة الثلث وللعم الثلثان.

44985-496-(16) وفيه: فإن ترك خالاً فالمال له.

44986-497-(17) وفيه: وإن ترك خالة فالمال لها.

44987-498-(18) وفيه: وإن ترك خالاً وخالة فالمال بينهما نصفان.

44988-499-(19) وفيه: فإن ترك عمّاً وخالاً فللخال الثلث وللعم الثلثان وكذلك إن ترك عمّاً وخالة وكذلك إن ترك عمّة وخالاً فللعمة الثلثان وللخال الثلث.

ص: 308

1- . أى يرثون منفردين لا مجتمعين.

2- . الحسن - فقيه.

44979-490-(10) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی پس از فوتش دایی و خاله و عمو و عمه (و پسر) و دختر (و برادر) و خواهرش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: همه این ها ارث می برند(1)

و مال را تصاحب می کنند. پس هر گاه عمه و خاله با هم بودند، برای عمه دو سوم و برای خاله يك سوم است.»

44980-491-(11) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دست اندازی به ارث کسی که عمه و خاله دارد، نهی کرده.

44981-492-(12) حسین (یا حسن) بن حکم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از فوت، دو خاله و هم پیمانانش را بر جای گذارد فرمود: «خویشاوندان نسبت به هم اولویت دارند، مال میان دو خاله تقسیم می شود.»

44982-493-(13) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خاله میتی نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و درباره هم پیمان وی به امام علیه السلام شکایت کرد. علی علیه السلام حکم کرد و این آیه را تلاوت فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به هم اولویت دارند.» آنگاه میراث را به خاله داد و به هم پیمان میت نداد.»

44983-494-(14) در کتاب الهدایه آمده است: «هر گاه مردی عمومی بر جای گذارد، مال متعلق به اوست و اگر عمه ای بر جای گذارد، مال برای اوست.»

44984-495-(15) در همان کتاب آمده است: «پس اگر عمو و عمه ای بر جای گذارد برای عمه يك سوم و برای عمو دو سوم است.»

44985-496-(16) در همان کتاب آمده است: «اگر يك دایی بر جای گذارد، مال برای اوست.»

44986-497-(17) در همان کتاب آمده است: «و اگر خاله ای بر جای گذارد، مال برای اوست.»

44987-498-(18) در همان کتاب آمده است: «و اگر دایی و خاله ای بر جای گذارد، مال میان شان به دو نیم تقسیم می شود.»

44988-499-(19) و نیز آمده است: «پس اگر يك عمو و يك دایی بر جای گذارد برای دایی يك سوم و برای عمو دو سوم است و همچنین است اگر يك عمو و يك خاله بر جای گذارد و همچنین اگر يك عمه و يك دایی بر جای گذارد پس برای عمه دو سوم و برای دایی يك سوم است.»

ص: 309

1- . یعنی همه این ها به طور جداگانه ارث می برند نه با یکدیگر.

44989-500-20 وفيه: فإن ترك عمّاً وعمّة وخالاً وخالة فللخال والخالة الثلث بينهما بالسّوية وما بقي فللعمة والعمّة للذكر مثل حظّ الأنثيين وكذلك يجرى سهام أولادهم على هذا..

الإرجاعات

وتقدّم في باب (12) أنّ المملوك لا يرث ولا يرث ما يناسب الباب. وفي أحاديث باب (22) أنّ الميراث لذوى القرابة ما يدلّ على ذلك. ويأتى في باب (58) أنّ الموالى لا يرثون المعتقد مع أحد من ذوى الأرحام وياب (60) أنّ الولاء لمن أعتق والميراث له مع عدم الأنساب ما يناسب الباب.

(44) باب أنّ من تقرب بالأبوين من الأعمام وأولادهم يمنع من تقرب بالأب وحده وكذا الأخوال

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية يزيد الكناسيّ (2) من باب (18) من يستحقّ الميراث قوله عليه السلام عمّك أخو أبيك من أبيه وأمه أولى بك من عمّك أخى أبيك من أبيه وعمّك أخو أبيك لأبيه أولى بك من عمّك أخى أبيك لأمه الخ فلاحظ فإنّ فيها ما يناسب الباب.

وفي رواية الدّعائم (3) قوله عليه السلام وعمّك أخو أبيك من أبيه وأمه أولى بك من عمّك أخى أبيك لأبيه وابن عمّك أخى أبيك من أبيه وأمه أولى بك من ابن عمّك أخى أبيك لأبيه.

(45) باب أنّ الأقرب من الأعمام والأخوال وأولادهم وجميع الوراث يمنع الأبعد إلا في ابن عمّ لأب وأمّ مع عمّ لأب فإنّ الميراث لابن العمّ وأنّ أولاد الأعمام والأخوال يقومون مقام آبائهم عند عدمهم

إشاره

44990-501-1 تهذيب 328/9: استبصار 171/4: الصّمار عن عمران بن موسى عن الحسن بن ظريف عن محمّد بن زياد عن سلمة بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام قال في عمّة وعمّ قال للعمّ الثّلثان وللعمّة الثّلث وقال في ابن عمّ وخالة قال المال للخالة وقال في ابن عمّ وخال قال

ص: 310

44989-500-(20) و نیز آمده است: «پس اگر يك عمو و عمه و دایی و خاله بر جای گذارد، برای دایی و خاله يك سوم است که میان شان به طور مساوی تقسیم می شود و بقیه برای عمو و عمه است. برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث و به همین صورت سهم فرزندان شان جریان می یابد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دوازدهم مناسب با این بحث هست.

و در روایات باب بیست و دوم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

در باب پنجاه و هشتم و شصتم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 44 اولویت خویشان اُبونی بر خویشان اُبی

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «عمویت برادر اُبونی پدرت از عمویت برادر اُبی پدرت به تو اولویت دارد.

و عمویت برادر پدرت از طرف پدر از عمویت برادر پدرت از طرف مادر به تو اولویت دارد.» ادامه حدیث را بنگر که مناسب با این بحث است.

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «و عمویت برادر پدرت از طرف پدر و مادر از عمویت برادر پدرت از طرف پدر به تو اولویت دارد و پسر عمویت برادر پدرت از طرف پدر و مادر از پسر عمویت برادر پدرت از طرف پدر به تو اولویت دارد.»

باب 45 مانع شدن خویشاوند نزدیک تر از خویشاوند دورتر در رسیدن به ارث

44990-501-(1) سلمة بن محرز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره عمه و عمو فرمود: «برای عمو دو سوم و برای عمه يك سوم.

و درباره پسر عمو و خاله فرمود: مال متعلق به خاله است.

و درباره پسر عمو و دایی فرمود: مال متعلق به دایی است.

و درباره پسر عمو و پسر خاله فرمود: برای يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث است.

المال للخال وقال فى ابن عمّ و ابن خالة قال للذكرِ مِثْلُ حَظِّ الأنثيينِ . (تهذيب - وقال فى بنت و أب قال للبنت النصف و للأب السدس و بقى سهمان فما أصاب ثلاثة أسهم منها فللبنت و ما أصاب سهماً فللأب و الفريضة من أربعة أسهم للبنت ثلاثة أرباع و للأب الربع).

44991-502- (1) تهذيب 326/9: استبصار 170/4: الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثني (2)

محمد (بن - يب) بكر عن صفوان (بن خالد - يب) عن إبراهيم بن محمد بن مهاجر عن الحسن بن عمارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام أيما أقرب ابن عمّ لأبٍ و أمّ أو عمّ لأبٍ قال قلت حدثنا أبو إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب - يب) عليه السلام أنه كان يقول أعيان بنى الأم أقرب من بنى العلات (2)

قال فاستوى جالساً ثم قال جئت بها من عين صافية إنَّ عبد الله أبا رسول الله صلى الله عليه وآله أخو أبى طالب لأبيه و أمّه.

44992-503- (3) فقيه 212/4: فإن ترك عمّاً لأبٍ و ابن عمّ لأبٍ و أمّ فالمال لابن العمّ للأب و الأمّ لأنه قد جمع الكلالتين كلاله الأب و كلاله الأمّ و هذا غير محمول على أصل بال مسلم للخبر الصحيح الوارد عن الأئمة عليهم السلام.

44993-504- (4) فقه الرضا عليه السلام 289: و من ترك واحداً ممّن له سهم ينظر فإن كان من بقى من درجته أولى بالميراث ممّن سفل فهو أولى مثل أن يترك الرجل أخاه و ابن أخيه فالأخ أولى من ابن أخيه و كذلك إذا ترك عمّه و ابن خاله فالعمّ أولى و كذلك خالاً و ابن عمّ فالخال أولى لأنّ ابن العمّ قد ترك إلّا أن يترك عمّاً لأبٍ و ابن عمّ لأبٍ و أمّ فإن الميراث لابن العمّ للأب و الأمّ لأنّ ابن العمّ جمع الكلالتين كلاله الأب و كلاله الأمّ فعلى هذا يكون الميراث.

44994-505- (5) تحف العقول 404: و من كلامه عليه السلام مع الرّشيد فى خبر طويل (الى أن قال) ثمّ قال (الرّشيد) لموسى عليه السلام أريد أن أسألك عن العباس و علىّ بما صار علىّ أولى بميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من العباس و العباس عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله و صنو أبيه فقال له موسى عليه السلام أعفنى قال و الله لا أعفيتك فأجبنى قال فإن لم تعفنى فامتنى قال آمنتك قال موسى عليه السلام إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله

ص: 312

1- . و العلات إذا كان أبوهم واحداً و أمهاتهم شتى.

2- . حدّثهم - يب.

و درباره دختر و پدر فرمود: برای دختر نصف و برای پدر يك ششم و دو سهم باقی می ماند که به اندازه سه سهم آن برای دختر و به اندازه يك سهم آن برای پدر و میراث از چهار سهم است، سه چهارم برای دختر و يك چهارم برای پدر.»

44991-502-(2) حسن بن عماره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کدام يك نزدیک ترند پس عموی أبوینی یا عموی أبی؟»

گفتم: ابو اسحاق سبعی از حارث اعور از امیر مؤمنان علیه السلام برای ما روایت کرد که آن حضرت پیوسته می فرمود: خویشان أبوینی از خویشان أبی با مادران گوناگون نزدیک ترند.

امام علیه السلام با شنیدن این جمله راست نشست و فرمود: از سرچشمه زلال آن را گرفته ای همانا عبدالله علیه السلام پدر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برادر أبوینی ابوطالب است.»

44992-503-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «پس اگر عموی أبی و پسرعموی أبوینی بر جای گذارد، مال متعلق به پسر عموی أبوینی است زیرا وی جامع هر دو کلاله است کلاله پدر و کلاله مادر و این مطلب از اصول و قواعد به دست نیامده است بلکه به دلیل حدیث صحیح رسیده از امامان علیهم السلام، قطعی است.»

44993-504-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر کس يك نفر از وارثان سهم بر را بر جای گذارد ملاحظه می شود پس اگر افراد باقی مانده در درجه او از افراد پایین تر نسبت به ارث اولویت داشته باشند، پس او اولویت دارد. مثل این که مردی برادر و پسر برادرش را بر جای گذارد که برادر نسبت به برادرزاده اولویت دارد و همچنین هر گاه عمو و پسر دایی اش را بر جای گذارد، که عمو اولویت دارد و همچنین دایی و پسر عمو که دایی اولویت دارد برای این که پسر عمو کنار گذاشته شده است مگر آن که عموی أبی و پسر عموی أبوینی را بر جا گذارد که ارث برای پسر عموی أبوینی است زیرا پسر عمو جامع هر دو کلاله است، کلاله پدر و کلاله مادر و بر این روش ارث است.»

44994-505-(5) در کتاب تحف العقول از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می شود که در گفتارش با هارون الرشید در بخشی از يك حدیث بلند آمده است: «سپس هارون به امام علیه السلام گفت: می خواهم از تو درباره عباس و علی علیه السلام بپرسم که چرا علی علیه السلام از عباس نسبت به ارث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله اولویت دارد و حال آن که عباس عموی پیامبر صلی الله علیه و آله و هم رتبه پدرش بود؟»

امام علیه السلام فرمود: مرا معاف دار!

هارون گفت: به خدا سوگند! تو را معاف نمی دارم تا به من پاسخ دهی!

امام علیه السلام فرمود: اگر مرا معاف نمی کنی پس امان بده!

لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر إن أباك العباس آمن ولم يهاجر وإن علياً آمن وهاجر وقال الله «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا» فالتمع لون هارون و تعير.

44995-506-(6) المقنع 174: وإذا ترك عمّاً لأب وابن عمّ لأب وأمّ فالميراث لابن العمّ من الأب والأمّ لأنّه قد جمع الكلالتين كلاله الأب و كلاله الأمّ.

44996-507-(7) تهذيب 327/9: استبصار 170/4: محمّد بن الحسن الصّنف عن محمّد بن عيسى عن إبراهيم بن محمّد قال كتب محمّد بن يحيى الخراساني أوصى إلى رجل ولم يخلف إلاّ بنى عمّ وبنات عمّ وعمّ أب وعمّتين لمن الميراث فكتب عليه السلام أهل العصبة وبنو العمّ (هم - صا) وارثون (يب -). (قال محمّد بن الحسن: هذا الخبر موافق للعامة ولسنا نأخذ به وإنّما نأخذ بما تقدّم من الأخبار).

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (18) من يستحقّ الميراث و باب (21) أنّ السّهام لا تعول ما يناسب الباب.

(46) باب أنّ للزوج النّصف مع عدم الولد وإن للزوجة نزل و الرّبع معه و للزوجة الرّبع مع عدم الولد للزوج و الثّمن معه و يرثان مع جميع الوراث

اشاره

قال الله تعالى في سورة النساء (4):12: «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ» الآية.

44997-508-(1) كافي 82/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 251/9: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب

هارون گفت: به تو امان دادم.

امام علیه السلام فرمود: همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای کسی که قدرت بر هجرت داشت و هجرت نکرد ارث بر جای نگذارد و پدرت عباس ایمان آورد و هجرت نکرد و علی علیه السلام ایمان آورد و هجرت کرد و خداوند فرمود: «کسانی که ایمان آوردند و هجرت نکردند، هیچ ولایت و ارتباطی ندارند تا هجرت کنند.» با این سخن رنگ از رخسار هارون پرید.»

44995-506-6 در کتاب المقنع آمده است: «و هر گاه عموی اُبی و پسر عموی اُبوینی را بر جای گذارد، ارث برای پسر عموی اُبوینی است زیرا وی دو کلاله - کلاله پدر و کلاله مادر - را با هم جمع کرده است.»

44996-507-7 ابراهیم بن محمد گوید: «محمد بن یحیی خراسانی به امام علیه السلام نوشت: مردی مرا وصی خود قرار داده است و به جز چند پسر عمو و دختر عموی پدر و دو عمه کسی را بر جای نگذاشته است. ارث متعلق به کیست؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: اهل عصبه و پسران عمو وارث هستند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث موافق عامه است و ما به آن عمل نمی کنیم بلکه تنها به احادیث پیشین عمل می کنیم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هجدهم و بیست و یکم مناسب با این بحث هست.

باب 46 ارث شوهر و زن (زوجه)

خداوند تعالی می فرماید:

و نصفِ ارثِ همسران تان برای شماست اگر فرزند نداشته باشند پس اگر فرزند داشتند، يك چهارم ماترك آن ها برای شماست پس از انجام وصیتی که به آن وصیت می کنند یا پرداخت بدهی و يك چهارم ارث شما متعلق به همسران تان است اگر فرزند نداشته باشید. پس اگر فرزند داشته باشید، يك هشتم ماترك شما متعلق به آن هاست پس از انجام وصیتی که به آن وصیت می کنید یا پرداخت بدهی. (1)

44997-508-1 محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با وجود مادر و پدر و پسر و دختر به جز شوهر یا زوجه کسی ارث نمی برد و همانا از شوهر چیزی از نصف کاسته نمی شود هر گاه فرزندی

ص: 315

عن أبي أيوب الخزاز وغيره عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال لا يرث مع الأم ولا مع الأب ولا مع الابن ولا مع الابنة إلا الزوج والزوجة وإن الزوج لا ينقص من النصف شيئاً إذا لم يكن ولد ولا تنقص الزوجة من الربع شيئاً إذا لم يكن ولد فإذا كان معهما ولد فللزوج الربع وللأم الثلث.

44998-509-(2) دعائم الإسلام 373/2: روينا عن جعفر بن محمد (و - ظ) عن أبيه عليهم السلام أنهما قالوا إن الله عز وجل أدخل الزوج والزوجة في الفريضة فلا ينقص من فريضتهما شيء ولا يزدان عليها يأخذ الزوج أبداً النصف أو الربع والمرأة الربع أو الثلث لا ينقص الرجل عن الربع والمرأة عن الثلث كان معهما من كان ولا يزدان شيئاً بعد النصف والربع وإن لم يكن معهما أحد.

44999-510-(3) تفسير القمّي 153/1: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله «يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ» فإن نبي الله صلى الله عليه وآله سئل عن النساء مالهن من الميراث فأنزل الله الربع والثلث.

45000-511-(4) فقه الرضا عليه السلام 287: وأصل الموارث أن لا يرث مع الولد والأبوين أحد إلا الزوج والزوجة.

45001-512-(5) وفيه: فإن تركت المرأة زوجها فله النصف والنصف الآخر لقربة لها إن كانت فإن لم تكن لها قربة فالنصف يرد على الزوج وإن تركت مع الزوج ولداً ذكراً كان أم أنثى واحداً كان أم أكثر فللزوج الربع وما بقي فللولد فإن ترك الزوج امرأة ولداً فللأم الثلث وما بقي فللولد.

45002-513-(6) الهداية 83: فإن ترك امرأة فللأم الربع وما بقي فللقربة له إن كانت وإن لم يكن له قربة جعل ما بقي لإمام المسلمين. فقه الرضا عليه السلام 287: فإذا ترك الرجل امرأة (و ذكر نحوه).

45003-514-(7) الهداية 83: فإن تركت امرأة زوجها فللزوج النصف وما بقي فللقربة لها إن كانت فإن لم يكن لها قربة فالنصف يرد على الزوج.

45004-515-(8) وفيه: فإن ترك الرجل امرأته وابناً وابنة أو ولد ولد وإن سفل فللأم الثلث وما بقي فللولد أو ولد الولد وإن سفل.

نباشد و از زوجه چیزی از يك چهارم کاسته نمی شود، هر گاه فرزندی نباشد. پس آن گاه که همراه آن دوفرزندی بود، برای شوهر يك چهارم است و برای زوجه يك هشتم.»

44998-509-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمودند: «همانا خداوند عز و جل شوهر و زوجه را در ارث داخل کرد پس از سهم آن ها چیزی نکاست و بر آن نیفزود. شوهر همواره نصف یا يك چهارم دریافت می کند و زوجه يك چهارم یا يك هشتم. مرد از يك چهارم پایین نمی آید و زوجه از يك هشتم، هر کس که همراه آن ها باشد و چیزی بر نصف و يك چهارم بر سهم آن ها افزوده نمی شود هر چند هیچ کس همراه شان نباشد.»

44999-510-(3) ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در تفسیر آیه: «از تو درباره زنان فتوا می پرسند» فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره زنان سوال شد که سهم شان از ارث چیست ؟ آنگاه خداوند وحی فرستاد يك چهارم و يك هشتم.»

45000-511-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و قانون ارث این است که با وجود فرزند و پدر و مادر احدی ارث نمی برد به جز شوهر و زوجه.»

45001-512-(5) و نیز در همان کتاب آمده است: «پس اگر زوجه شوهرش را بر جای گذارد، نصف ارث برای اوست و در صورتی که زوجه خویشاوند داشته باشد نصف دیگر برای آن هاست و اگر خویشاوند نداشت، آن نصف به شوهر باز می گردد و اگر آن زوجه همراه شوهر فرزندی خواه مذکر یا مؤنث، یکی یا بیش تر بر جای گذارد، پس برای شوهر يك چهارم است و بقیه برای فرزندان است.

آنگاه اگر شوهر، زوجه و فرزندی بر جای گذارد، پس برای زوجه يك هشتم است و بقیه برای فرزندان.»

45002-513-(6) در کتاب الهدایه آمده است: «پس اگر مردی زوجه اش را بر جای گذارد، يك چهارم برای اوست و در صورت خویشاوند داشتن بقیه برای آن هاست و اگر میت خویشاوندی نداشت بقیه برای پیشوای مسلمانان قرار داده می شود.»

در کتاب فقه الرضا نیز نظیر آن آمده است.

45003-514-(7) در همان کتاب آمده است: «پس اگر زوجه ای، شوهرش را بر جای گذارد، نصف ارث برای اوست و در صورت خویشاوند داشتن نصف دیگر برای آن هاست و اگر میت خویشاوندی نداشت نصف دیگر به شوهر باز می گردد.»

45004-515-(8) و آمده است: «پس اگر مردی زوجه و يك پسر و دختر یا فرزند فرزند را تا هر چه پایین رود بر جای گذارد، يك هشتم برای زوجه است و بقیه برای فرزند یا فرزند فرزند است هر چند پایین رود.»

45005-516-(9) وفيه: فإن تركت امرأة زوجها وإبناً وإبنة أو ولد ولد وإن سفل فللزّوج الرّبع وما بقى فللولد أو ولد الولد وإن سفل.

45006-517-(10) وفيه: فإن تركت امرأة زوجها وأُمّها وأبها فللزّوج النصف وللأمّ الثلث وللابّ السّدس.

45007-518-(11) وفيه: وإن ترك الرّجل امرأته وأبويه فللمرأة الرّبع وللأمّ الثلث وللابّ الباقي.

45008-519-(12) وفيه: فإن ترك امرأته وأبويه وولداً ذكراً كان أو أنثى واحداً كانا أو أكثر فللمرأة الثمن وللابوين السدسان وما بقى فللولد.

45009-520-(13) وفيه: وإن تركت امرأة زوجها وأبويها وولداً ذكراً أو أنثى واحداً كان أو أكثر فللزّوج الرّبع وللابوين السدسان وما بقى فللولد.

45010-521-(14) مستدرك 201/17: السّيد المرتضى فى الفصول أخبرنى الشّيخ أدام الله عزّه مرسلًا قال مرّ الفضّال بن الحسن بن الفضّال الكوفىّ بأبى حنيفة وهو فى جميع كثير يُملى عليهم شيئاً من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لا أبرح حتّى أخجل أباً حنيفة قال صاحبه إنّ أباً حنيفة ممّن قد علمت حاله وظهرت حجّته قال مه هل رأيت حجّة كافر علت على مؤمن ثمّ دنا منه فسلمّ عليه فردّ و ردّ القوم السّلام بأجمعهم فقال يا أباً حنيفة رحمك الله إنّ لى أخاً يقول إنّ خير النّاس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبى طالب عليه السّلام وأنا أقول إنّ أبابكر خير النّاس وبعد (هـ - خ) عمر فما تقول أنت رحمك الله فأطرق ملياً ثمّ رفع رأسه فقال وكفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وآله كرمًا وفخرًا ما علمت أنّهما ضجيعاه فى قبره فأبى حجّة أوضح لك من هذه فقال له فضّال إتنى قد قلت ذلك لأخى فقال والله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما فقد ظلما بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حقّ وإن كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله فقد أسانا وما أحسنا إليه إذ رجعا فى هبتهما ونكثا عهدهما فأطرق أبو حنيفة ساعة ثمّ قال له لم يكن له ولا لهما خاصّة ولكنّهما نظرا فى حقّ عايشة وحفصة فاستحقّا الدّفن فى ذلك الموضع بحقوق إبنتيهما فقال له فضّال قد قلت له ذلك فقال أنت تعلم أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله مات عن تسع حشايا ونظرنا فإذا لكلّ واحدة منهنّ تسع الثّمن ثمّ نظرنا فى تسع

45005-516-9) و آمده است: «پس اگر زوجه ای شوهر، پسر و دختر یا فرزند فرزند را تا هر چه پایین رود - بر جای گذارد، برای شوهر يك چهارم است و بقیه برای فرزند یا فرزند فرزند است تا هر چه پایین رود.»

45006-517-10) و آمده است: «پس اگر زوجه ای شوهر و مادر و پدرش را بر جای گذارد، نصف ارث برای شوهر و يك سوم برای مادر و يك ششم برای پدر است.»

45007-518-11) و آمده است: «و اگر مردی زوجه و پدر و مادرش را بر جای گذارد، برای زوجه يك چهارم و برای مادر يك سوم و بقیه برای پدر است.»

45008-519-12) و آمده است: «پس اگر مردی همسر و پدر و مادر و فرزندش را پسر یا دختر، يك نفر یا بیش تر بر جای گذارد، برای زوجه يك هشتم و برای پدر و مادر دو ششم و بقیه برای فرزند است.»

45009-520-13) و آمده است: «و اگر زوجه ای شوهر و پدر و مادر و فرزندش را پسر یا دختر، يك نفر یا بیش تر بر جای گذارد، برای شوهر يك چهارم و برای پدر و مادر دو ششم و بقیه برای فرزند است.»

45010-521-14) سید مرتضی در کتاب الفصول از مرحوم شیخ مفید قدس سره روایت می کند که گفت: «ابوحنیفه در میان افراد زیادی نشست بود و بخش هایی از فقه و حدیث خود را به آن ها املاء می کرد. در این هنگام فضال بن حسن بن فضال کوفی از آنجا گذشت و به دوستش که همراه وی بود گفت: به خدا سوگند از اینجا نمی روم تا ابوحنیفه را شرمگین نمایم. دوستش گفت: ابوحنیفه کسی است که تو جایگاهش را می دانی و در استدلال و بحث غالب و پیروز است.

فضال گفت: ساکت باش آیا مشاهده کرده ای که دلیل کافری بر مؤمنی برتر شود؟

آنگاه نزدیک ابوحنیفه رفت و سلام کرد. او و همه حاضران پاسخ دادند. فضال گفت: ای ابوحنیفه! خداوند تو را رحمت کند! من برادری دارم که می گوید: بهترین مردم پس از پیامبر صلی الله علیه و آله علی بن ابی طالب علیه السلام است. ولی من می گویم: ابوبکر بهترین مردم است و پس از وی عمر. تو در این باره چه می گویی، خداوند تو را رحمت کند!

ابوحنیفه مدتی سر به زیر انداخت. سپس سر برداشت و گفت: موقعیت و جایگاه آنان نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله برای بزرگواری و افتخار آن دو کافی است. آیا نمی دانی که آن دو در مرقد پیامبر صلی الله علیه و آله در کنار وی خوابیده اند، چه دلیلی برایت از این روشن تر است؟

فضال گفت: من این مطلب را به برادرم گفته ام و او می گوید: اگر آن مکان متعلق به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله است نه آن ها پس، آنان با دفن خود در محلی که حقی در آن ندارند ظلم کرده اند و اگر آن مکان متعلق به آن هاست و به پیامبر صلی الله علیه و آله بخشیده اند قطعاً کار زشتی انجام داده اند و به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیکی نکرده اند چرا که از بخشش خود برگشته اند و پیمان خود را شکسته اند.

ابوحنیفه مدتی سر به زیر انداخت سپس به وی گفت: آن مکان نه اختصاص به پیامبر صلی الله علیه و آله داشت و نه به آن دو بود بلکه آن

ها در حق عایشه و حفصه نگرینستند و به خاطر حق دختران شان استحقاق دفن در آن مکان را یافتند.

ص: 319

الثَّمنُ فإذا هو شبر في شبر فكيف يستحقَّ الرِّجلان أكثر من ذلك، الحكاية.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية عبيد الله (16) من باب (21) أنّ السَّهَام لا- تعول قوله فالزَّوج له النِّصف فإذا دخل عليه ما يزيله عنه رجع إلى الرِّبع ولا يزيله عنه شيء والزَّوجة لها الرِّبع فإذا زالت عنه صارت إلى الثَّمن لا يزيلها عنه شيء.

وفى رواية أبى عمرو (22) قوله عليه السلام ولا- يرث مع الولد إلّا الأبوان والزَّوج وقوله عليه السلام ولا يزداد الزَّوج على النِّصف ولا ينقص من الرِّبع ولا تزداد المرأة على الرِّبع ولا تنقص عن الثَّمن.

وفى رواية الدَّعائم (24) قوله عليه السلام للزَّوج النِّصف ثلاثة أسهم.

وفى رواية فقه الرِّضا عليه السلام (25) قوله وجعل للزَّوج إذا لم يكن لها ولد النِّصف ومع الولد الرِّبع لا يزيد ولا ينقص مع باقى الورثة وجعل للزَّوجة الرِّبع إذا لم يكن له ولد والثَّمن مع الولد.

وفى رواية زرارة (26) قوله وأما الزَّوج والإخوة من الأمّ فإنَّهم لا ينقصون ممّا سَمَّى الله لهم شيئاً.

وفى رواية سالم (29) قوله عليه السلام إنّ الله تعالى أدخل الزَّوج والمرأة على جميع الموارث فلم ينقصهما من الرِّبع والثَّمن.

وفى رواية أبى المغيرة (30) نحوه.

وفى رواية إسحاق (33) قوله عليه السلام وللزَّوج النِّصف أو الرِّبع وللرَّبة الرِّبع أو الثَّمن. وفى رواية تحف العقول (34) من هذا الباب ورواية زرارة وابن مسلم (2) من باب (25) أنّ الكلاله لا يرث مع الأبوين ما يناسب الباب فلاحظ. وفى أحاديث باب (29) أنّ أولاد الأولاد يقومون مقام أبائهم ما يدلّ على بعض المقصود فراجع.

ويأتى فى الباب التَّالى وما يتلوه ما يناسب ذلك وكذا فى غير واحد من أحاديث الأبواب المربوطة بميراث الزَّوجين.

(47) باب أنّ الزَّوجات إذا كنّ أربعاً أو دونها فهنّ شريكات فى الرِّبع أو الثَّمن بالسَّوية

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية أبى عمرو (22) من باب (21) أنّ السَّهَام لا تعول قوله عليه السلام ولا تزداد المرأة على الرِّبع ولا تنقص من الثَّمن وإن كنّ أربعاً أو دون ذلك فهنّ فيه سواء.

فضال گفت: من این را به برادرم گفته ام ولی او می گوید: تو می دانی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از خود نه همسر بر جای گذارد و ما حساب کردیم به هر يك از آن ها از يك هشتم يك نهم می رسد و وقتی يك نهم يك هشتم را محاسبه کردیم به اندازه يك وجب در يك وجب شد پس چگونه این دو نفر استحقاق بیش از این مقدار را داشتند...»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب بیست و یکم این گفته که: «برای شوهر نصف است پس آنگاه که کسی در کنار او قرار گیرد که او را از این سهم دور می کند به يك چهارم منتقل می شود و چیزی او را از این مقدار جدا نمی کند و برای زوجه يك چهارم است، پس آنگاه که از آن جدا می شود به سوی يك هشتم می رود و هیچ چیز او را از آن جدا نمی کند.»

و در روایت بیست و دوم فرموده امام علیه السلام که: «و با وجود فرزند به جز پدر و مادر و همسر کسی ارث نمی برد.»

و همچنین این فرموده امام علیه السلام که: «و شوهر از نصف بالاتر نمی رود و از يك چهارم پایین نمی آید و زن از يك چهارم بالا نمی رود و از يك هشتم پایین نمی آید.»

و در روایت بیست و چهارم فرموده معصوم علیه السلام که: «برای شوهر نصف سه سهم است.»

و در روایت بیست و پنجم این گفته که: «و برای شوهر در صورت فرزند نداشتن زوجه نصف را قرار داد و با وجود فرزند يك چهارم و با وجود دیگر وارثان نه بر آن افزوده می شود و نه کاسته و برای زن - در صورت فرزند نداشتن شوهر يك چهارم را قرار داد و با وجود فرزند يك هشتم.»

و در روایت بیست و ششم این گفته که: «و شوهر و برادران اُمّی از آنچه خداوند برایشان معین کرده است چیزی پایین نمی آیند.»

و در روایت بیست و نهم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند تعالی شوهر و زوجه را در کنار همه اهل ارث قرار داد و آنان را از يك چهارم و يك هشتم پایین نیاورد.»

و در روایت سی ام نظیر آن هست.

و در روایت سی و سوم فرموده امام علیه السلام که: «برای شوهر نصف یا يك چهارم و برای زوجه يك چهارم یا يك هشتم است.»

و در روایت سی و چهارم از همین باب و روایت دوم از باب بیست و پنجم مناسب این بحث هست ملاحظه کنید.

و در روایات باب بیست و نهم مطالبی هست که بر بخشی از این بحث دلالت می کند.

می آید:

در دو باب بعدی و بسیاری از روایات ارث زوجه و شوهر مناسب با این بحث خواهد آمد.

45011-522- (1) كافي 125/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران و محمد بن عيسى عن يونس جميعاً عن عاصم بن حميد تهذيب 294/9: استبصار 149/4: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة توفيت ولم يعلم لها أحد و لها زوج قال الميراث (كله - كا) لزوجها).

45012-523- (2) كافي 126/7: علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي بصير تهذيب 294/9: استبصار 149/4: الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي بصير قال (1)

سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة (2)

تموت ولا تترك وارثاً غير زوجها قال الميراث كله (3)

له.

كافي 125/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة توفيت و تركت زوجها قال المال للزوج يعني إذا لم يكن لها وارث غيره - عنه عن عبدالله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير مثل ذلك.

45013-524- (3) كافي 125/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي تهذيب 294/9: استبصار 149/4: الحسين بن سعيد عن النضر بن يحيى الحلبي عن أيوب (4)

بن الحر عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدعا بالجامعة فنظر (5)

فيها فإذا (فيها - كا) امرأة ماتت (6)

و تركت زوجها لا وارث لها غيره المال (7)

له كله.

45014-525- (4) بصائر الدرجات 145: حدثنا علي بن إسماعيل عن علي بن النعمان عن سويد عن أبي أيوب عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها أبو جعفر عليه السلام فإذا فيها المرأة تموت و ترك زوجها ليس لها وارث غيره قال فله المال كله.

ص: 322

- 2- . المرأة - يب - صا.
- 3- . له كلّه - يب - صا.
- 4- . أبى أيّوب الخزّاز - خ ل.
- 5- . فنظرنا - كا.
- 6- . هلكت - كا.
- 7- . له المال كلّه - كا

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و دوم از باب بیست و یکم فرموده امام علیه السلام که: «و زوجه از يك چهارم بالاتر نمی رود و از يك هشتم پایین نمی آید و اگر چهار زوجه یا کمتر از آن باشند، در آن با هم شریکند.»

باب 48 ارث زوجه یا شوهر در صورت نبود وارث دیگر

522-45011 (1) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه ای که وفات کرده و خویشاوندی برایش شناخته نشده و تنها يك شوهر دارد فرمود: «(همه) ارث متعلق به شوهرش است.»

523-45012 (2) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره زوجه ای که پس از فوت، وارثی به جز شوهرش بر جای نگذارد سوال کردم امام علیه السلام فرمود: همه ارث متعلق به اوست.»

در گزارش دیگری ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه ای که پس از فوت، شوهرش را بر جای گذارد فرمود: «مال برای شوهر است.» مقصود در صورتی است که وارث دیگری نداشته باشد.

524-45013 (3) ابوبصیر گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که کتاب جامعه را درخواست کرد و در آن نگریت (یا در آن نگریتیم) در آن نوشته شده بود: زوجه ای که پس از فوت، شوهرش را بر جای گذارد و به جز او وارث دیگری ندارد، همه مال برای اوست.»

525-45014 (4) ابوبصیر گوید: «نزد امام باقر علیه السلام بودم که کتاب جامعه را درخواست کرد و در آن نگریت. در آن نوشته شده بود: زوجه ای پس از فوت، شوهرش را بر جای می گذارد و وارث دیگری ندارد. فرمود:

همه مال برای اوست.»

45015-526-(5) كافي 126/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن عبد الله بن المغيرة عن عيينة يّاع القصب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له امرأة هلكت و تركت زوجها قال المال كلّ للزوج.

45016-527-(6) تهذيب 294/9: استبصار 149/4: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد و فضالة عن أبان بن عثمان عن أبي بصير قال قرأ عليّ أبو عبد الله عليه السلام فرائض عليّ عليه السلام فإذا فيها الزوج يحوز المال إذا لم يكن غيره.

45017-528-(7) تهذيب 294/9: استبصار 149/4: أحمد بن محمّد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن إسماعيل عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة ماتت و تركت زوجها لا- وارث لها غيره قال إذا لم يكن غيره فله المال و المرأة لها الربع و ما بقي فللإمام.

45018-529-(8) فقه الرضا عليه السلام 287: فإذا ترك الرجل امرأته فللمرأة الربع و ما بقي فللقربة إن كان له قربة و إن لم يكن له أحد حصل ما بقي لإمام المسلمين فإن تركت المرأة زوجها فلها النصف و النصف الآخر لقربة لها إن كانت فإن لم تكن لها قربة فالتّصف يردّ على الزوج.

45019-530-(9) كافي 125/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت امرأة ماتت و تركت زوجها قال المال له قال معناه لا وارث لها غيره.

45020-531-(10) تهذيب 295/9: استبصار 150/4: أحمد بن محمّد بن عيسى (عن محمّد بن عيسى - يب) عن محمّد ابن أبي عمير عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل مات و ترك امرأته قال المال لها (قال - خ) قلت امرأة(1) ماتت و تركت زوجها قال المال له.

(قال الشّرخ رحمه الله هذا الخبر يحتمل شيئين أحد الشّيين ما ذكره أبو جعفر بن بابويه رحمه الله من أنّه محمول على حال غيبة الإمام لأنّ المرأة إنّما تعطى الربع من ميراث زوجها إذا كان هناك إمام يأخذ الباقي فإذا لم يكن كان الباقي أيضاً لها، و الآخر هو الأولى عندى و هو أنّه إذا

45015-526-(5) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زوجه ای پس از فوت، شوهرش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: همه مال برای شوهر است.»

45016-527-(6) ابوبصیر گوید: «امام صادق علیه السلام کتاب ارث علی علیه السلام را برای من خواند. در آن نوشته شده بود:

شوهر مال را تصاحب می کند در صورتی که وارث دیگری نباشد.»

45017-528-(7) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: زوجه ای پس از فوت، شوهرش را بر جای می گذارد و وارث دیگری ندارد.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه کسی غیر از او نباشد، مال متعلق به اوست و برای زوجه يك چهارم است و بقیه برای امام است.»

45018-529-(8) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر گاه مردی زوجه اش را بر جای گذارد، پس برای زوجه يك چهارم است و بقیه مال برای خویشاوندان است اگر مرد خویشاوندی داشته باشد و اگر هیچ کس را نداشته باشد بقیه مال برای اوست و نصف دیگر برای خویشاوندان زوجه است. آنگاه اگر آن زوجه خویشاوند نداشت آن نصف دیگر به شوهر باز می گردد.»

45019-530-(9) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زوجه ای پس از فوت، شوهرش را بر جای گذارد.

امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به اوست.

گفت: معنای این سخن آن است که زوجه وارث دیگری ندارد.»

45020-531-(10) ابوبصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی پس از فوت، زوجه اش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: مال برای اوست.

گفتم: زوجه ای پس از فوت شوهرش را بر جای می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: مال برای اوست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث دو توجیه دارد اول: آنچه را مرحوم صدوق قدس سره فرموده که بر زمان غیبت امام علیه السلام حمل می شود زیرا در صورتی يك چهارم ارث شوهر به زوجه پرداخت می شود که امامی وجود داشته باشد که بقیه را دریافت کند ولی در صورتی که امام حاضر نباشد بقیه نیز متعلق به زوجه است.

و دوم: در نظر من ترجیح دارد این که وقتی زوجه خویشاوند شوهرش باشد و خویشاوند نزدیک تری نداشته باشد، در این صورت يك چهارم را به سبب زوجیت می گیرد و بقیه را به خاطر خویشاوندی.»

كانت المرأة قريبة و لا قريب له أقرب منها فتأخذ الرّبع بسبب الرّوجيّة و الباقي من جهة القرابة). وقال صاحب الوافي لعلّ الإمام عليه السلام وهب حقّه للمرأة. أقول إنّ حمل السّيدّ يخ رحمه الله ينافي إطلاق العبارة و ظهورها و حمل الصّدوق ينافي حضور الإمام و صدور الرّواية عنه عليه السلام. و ما في الوافي بعيد جدّاً لأنّ الإمام عليه السلام في صدد بيان الحكم الكلّي لا لهذا المورد الخاص فتأمّل - م).

45021-532-(11) تهذيب 294/9: استبصار 148/4: على بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن مثنى بن الوليد الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت امرأة تركت زوجها قال المال كلّ له إذا لم يكن لها وارث غيره.

45022-533-(12) كافي 125/7: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن بعض أصحابه عن أبان عن إسماعيل بن عبد الرّحمن الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام في امرأة ماتت و تركت زوجها قال المال للرّوج يعني إذا لم يكن لها وارث غيره.

44823-534-(13) كافي 126/7: حميد بن زياد عن تهذيب 295/9: استبصار 150/4: الحسن بن محمّد بن سماعة عن محمّد بن الحسن بن زياد العطار عن محمّد بن نعيم الصّحّاف قال مات محمّد ابن أبي عمير (بيّاع السّابري - كا) و أوصى إلى و ترك(1)

امرأة (و - كا - صا) لم يترك وارثاً غيرها فكتبت إلى العبد الصّالح عليه السلام فكتب إلى أعط(2)

المرأة الرّبع و احمّل الباقي إلينا.

45024-535-(14) كافي 127/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 296/9: استبصار 150/4: سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن خلف بن حمّاد عن موسى بن بكر عن محمّد بن مسلم(3)

عن أبي جعفر عليه السلام في زوج مات و ترك امرأة قال لها الرّبع و يدفع الباقي [إلينا(4)]

].

45025-536-(15) كافي 126/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد عن عليّ بن الحسن بن رباط عن محمّد بن سكّين و عليّ ابن أبي حمزة عن مُشّ مَعِلّ و عن ابن رباط عن مُشّ مَعِلّ كلّهم عن أبي بصير قال قرأ عليّ أبو جعفر عليه السلام في الفرائض امرأة توفيت و تركت زوجها قال المال كلّ للرّوج و رجل توفّي و ترك امرأته قال للمرأة الرّبع و ما بقي فللإمام.

ص: 326

1- . في ترك - كا.

2- . بخطّه للمرأة - صا.

3- . محمّد بن مروان - يب - صا.

4- . إلى الإمام - يب - صا.

مرحوم فیض کاشانی می فرماید: «شاید امام علیه السلام حق خویش را به آن زوجه بخشیده است.»

من می گویم: «حمل شیخ قدس سره با اطلاق عبارت و ظهور آن سازگار نیست و حمل مرحوم صدوق قدس سره با حضور امام علیه السلام و صدور روایت از وی منافات دارد و گفتار مرحوم فیض در الوافی بسیار بعید است زیرا امام علیه السلام در صدد بیان حکم کلی است نه بیان حکم این مورد خاص. پس دقت کن.»

45021-532-(11) مثنی بن ولید حناط گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زوجه ای شوهرش را باقی گذارد. امام علیه السلام فرمود: همه مال برای اوست در صورتی که آن زوجه وارث دیگری نداشته باشد.»

45022-533-(12) اسماعیل به عبدالرحمان جعفی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه ای که پس از فوت، شوهرش را باقی گذارد فرمود: «مال برای شوهر است.»

مقصود امام علیه السلام در صورتی است که آن زوجه وارث دیگری نداشته باشد.

45023-534-(13) محمد بن نعیم صحاف گوید: «محمد بن ابی عمیر (فروشنده سابری) مرا وصی خود قرار داد و درگذشت. وی به جز يك زوجه هیچ وارث دیگری از خود باقی نگذارد من به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم. امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: يك چهارم را به زوجه پرداز و بقیه را نزد ما بیاور!»

45024-535-(14) محمد بن مسلم (یا محمد بن مروان) از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از فوت، زوجه اش را باقی می گذارد فرمود: «يك چهارم برای اوست و بقیه به ما (یا به امام) پرداخت می شود.»

45025-536-(15) ابوبصیر گوید: «امام باقر علیه السلام در کتاب ارث برای من خواند: زوجه ای پس از فوت، شوهرش را باقی می گذارد، فرمود: همه مال برای شوهر است و مردی پس از فوت، زوجه اش را باقی می گذارد، فرمود: يك چهارم برای زوجه و بقیه برای امام علیه السلام است.»

45026-537-(16) كافي 126/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في رجل توفي وترك امرأته فقال للمرأة الرّبع وما بقي فللإمام.

45027-538-(17) فقيه 191/4: روى معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن زيد عن مُشَمِّعٍ عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة ماتت وترك زوجها ولا وارث لها غيره قال إذا لم يكن غيره فالمال له والمرأة لها الرّبع وما بقي فللإمام.. قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله (أي الصّدق) هذا في حال ظهور الإمام عليه السلام فأما في حال غيبته فمتى مات الرّجل وترك امرأة ولا وارث له غيرها فالمال لها.

45028-539-(18) فقيه 192/4: محمد ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في امرأة ماتت وترك زوجها قال فالمال كلّ له قلت الرّجل يموت ويترك امرأته قال المال لها.

45029-540-(19) دعائم الإسلام 393/2: ممّا روى عن علي عليه السلام أنّه قضى في رجل هلك ولم يخلف وارثاً غير امرأته فقضى لها بالميراث كلّ وفي امرأة توفيت ولم تدع وارثاً غير زوج لها فقضى له بالميراث كلّ. (حملها في الدّعائم على الصّورة التي تكون بينهما قرابة أو وهب الإمام حقّه لها).

45030-541-(20) فقه الرضا عليه السلام 287: المقنع 170: فإذا ترك الرّجل امرأة فللمرأة الرّبع وما بقي للقرابة (له - المقنع) إن كانت له (قرابة - فقه الرضا) فإن لم يكن له قرابة جعل ما بقي لإمام المسلمين.

45031-542-(21) المقنع 171: وقد روى إذا مات الرّجل وترك امرأة فالمال كلّ لها وإن ماتت المرأة وترك زوجها فالمال كلّ للزوج.

45032-543-(22) كافي 126/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن تهذيب 296/9: استبصار 150/4: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن علي بن مهزيار قال كتب محمد بن حمزة العلوي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام مولى لك أوصى إلى بمائة درهم وكنت أسمعهم يقول كلّ شيء (هو - يب - كا) لي فهو لمولاي فمات وتركها ولم يأمر فيها بشيء وله

45026-537-16) ابوبصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که پس از فوت، زوجه اش را باقی می گذارد فرمود: «برای زوجه يك چهارم و بقیه برای امام است.»

45027-538-17) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: زوجه ای پس از فوت، شوهرش را باقی می گذارد و به جز او وارث دیگری ندارد.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که غیر از او نباشد، مال برای اوست و برای زوجه يك چهارم است و بقیه برای امام.»

مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «این در حال ظهور امام است ولی در زمان غیبت پس وقتی مردی پس از فوت، زوجه اش را باقی گذارد و وارث دیگری نداشته باشد، مال متعلق به اوست.»

45028-539-18) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه ای که پس از فوت، شوهرش را بر جای گذارد فرمود: «همه مال متعلق به اوست. گفتم: مردی پس از فوت، زوجه اش را باقی می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: مال برای اوست.»

45029-540-19) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «از علی علیه السلام روایت شده که وی درباره مردی که وفات کرد و به جز زوجه اش وارث دیگری باقی نگذارد تمام ارث را برای آن زوجه حکم کرد.

و درباره زوجه ای که وفات کرد و به جز شوهرش وارث دیگری باقی نگذارد، تمام ارث را برای وی حکم کرد.»

کتاب دعائم این را بر موردی حمل کرده که میان زوجه و مرد خویشاوندی باشد یا این که امام علیه السلام حق خویش را به آن زوجه بخشیده است.

45030-541-20) در کتاب فقه الرضا و المقنع آمده است: «هر گاه مرد يك زوجه باقی گذارد، يك چهارم برای آن زوجه است و بقیه برای خویشاوندان (آن مرد) است اگر خویشاوندی داشته باشد. پس اگر برای مرد خویشاوندی نباشد، بقیه ارث برای امام قرار داده می شود.»

45031-542-21) در کتاب المقنع آمده است: «به تحقیق روایت شده است که هر گاه مردی پس از فوت، زوجه اش باقی گذارد، همه مال برای اوست و اگر زوجه پس از فوت، شوهرش را باقی گذارد همه مال برای شوهر است.»

45032-543-22) علی بن مهزیار گوید: «محمد بن حمزه علوی به امام جواد علیه السلام نوشت: یکی از دوستان شما درباره صد درهم مرا وصی خود قرار داد و در مورد آن ها دستوری نداد و من شنیدم که می گفت: هر چه دارم برای مولایم باشد. آنگاه آن مرد وفات کرد و آن صد درهم را باقی گذارد. آن مرد دو زوجه دارد یکی در بغداد که من تاکنون محل او را نمی دانم و دیگری در قم. درباره این صد درهم چه می فرمایید؟

(فبيغداد - كا) ولا أعرف لها موضعاً الساعة و (أما - يب) الأخرى بقم فما الذى تأمرنى (2)

فى هذه المائة درهم فكتب عليه السلام إلى (3)

انظر أن تدفع (من - كا) هذه الدراهم إلى زوجتى الرجل وحقهما من ذلك الثمن إن كان له ولد فإن (1)

لم يكن له ولد فالزيع و تصدق بالباقي على من تعرف أن له إليه حاجة إن شاء الله.

45033-544-(23) تهذيب 296/9: استبصار 149/4: على بن الحسن (بن فضال - صا) عن الحسن بن علي بن بنت إلياس عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يكون الرد على زوج ولا زوجة. (قال الشيخ رحمه الله فى الاستبصار فلا ينافى الأخبار الأولى لأنّ لا - نعطى الزوج المال كلّ بالرد بل تعطيه النصف بالتسمية والباقي بإجماع الطائفة المحقة ولا نعطيه برد يقتضيه ظاهر القرآن كما يقتضى فى كثير من ذوى الأرحام).

الإرجاعات

وتقدّم فى رواية محمد بن القاسم (7) من باب (36) ماورد فى ميراث الإخوة والأخوات

قوله سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل مات وترك امرأة قرابة ليس له قرابة غيرها قال يدفع المال كلّ إليها.

وفى رواية الدعائم (2) من باب (46) أنّ للزوج النصف مع عدم الولد قوله عليه السلام ولا يزدان شيئاً بعد النصف والزيع وإن لم يكن معهما أحد.

(49) باب ما تراث النساء من تركه زوجها وما لا تراث منها

45034-545-(3) كافى 127/7: على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 298/9: استبصار 152/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن محمد بن حمران عن زرارة و(4)

محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال النساء لا يرثن من الأرض ولا من العقار(5)

شيئاً.

45035-546-(6) كافى 128/7: على بن أبيه عن ابن أبى عمير عن جميل عن زرارة و محمد بن مسلم عن أبى جعفر عليه السلام قال لا تراث النساء من عقار الأرض شيئاً.

2- . إلیه - کا.

3- . احديهما - کا.

4- . عن - کا.

5- . العقار كسلام و هو كلّ ملك ثابتٍ له أصل كالدار و الأرض و النخل و الضّیاع - مجمع.

6- . تأمر - يب.

امام علیه السلام در پاسخ به من (به او) مرقوم فرمود: بنگر که از این درهم ها به دوزوجه آن مرد بدهی و حق آن ها يك هشتم است در صورتی که آن مرد فرزند داشته باشد و اگر فرزند نداشته باشد يك چهارم و بقیه آن را به کسانی که می دانی نیاز دارند صدقه بده ان شاء الله.»

45033-544-(23) جمیل بن دراج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «[باقی مانده ارث] به شوهر و زوجه رد نمی شود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این حدیث با احادیث پیشین منافات ندارد زیرا ما همه مال را از جهت ردّ به شوهر نمی دهیم بلکه نصف میراث را از جهت تعیین سهم به وی می دهیم و بقیه را به دلیل اجماع گروه بر حق و آن را از جهت ردّی که مقتضای ظاهر قرآن است به وی نمی دهیم چنانچه در مورد بسیاری از خویشاوندان این گونه است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب سی و ششم این گفته که: «از امام رضا علیه السلام سوال کردم: مردی پس از مرگ، زوجه اش را باقی می گذارد و به جز او خویشاوند دیگری ندارد.

امام علیه السلام فرمود: همه مال به وی داده می شود.»

و در روایت سوم از باب چهل و ششم فرموده امام علیه السلام که: «و پس از نصف و يك چهارم چیزی بر سهم زوجه و شوهر افزوده نمی شود، هر چند هیچ کس همراه آن ها نباشد.»

باب 49 ارث زوجه از اموال منقول و غیر منقول

45034-545-(1) زراره و محمد بن مسلم (یا زراره از محمد بن مسلم) از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود:

«زنان از زمین و عقار اموال غیر منقول چیزی به ارث نمی برند.»

45035-546-(2) زراره و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «زنان از عقار زمین چیزی به ارث نمی برند.»

ص: 331

45036-547-(1) كافي 129/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن زرارة [أ] و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا ترث النساء من عقار الدور شيئاً ولكن يقوم البناء والطوب (2)

و تعطى ثمنها أو ربعها قال وإنما ذاك لئلا يتزوجن النساء فيفسدن على أهل الموارث موارثهم.

45037-548-(3) تهذيب 300/9: استبصار 153/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم و زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أن النساء لا يرثن من الدور ولا من الضياع (4)

شيئاً إلا أن يكون أحدث بناءً فيرثن ذلك البناء.

45038-549-(5) تهذيب 300/9: استبصار 153/4: فقيه 251/4: و كتب الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله علة المرأة أنها لا ترث من العقار شيئاً إلا قيمة الطوب والتقص (3)

لأن العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة (قد - فقيه - يب - العلل) يجوز أن ينقطع (4)

ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لأنه لا يمكن التقصّي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها فما يجوز أن يحيى ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تغييره وتبديله إذا شبهها (5)

و كان الثابت المقيم على حاله كمن كان مثله في الثبات والقيام. العلل 572: عيون الأخبار 98/2: بالإسناد المتقدم في باب (16) كيفية الوضوء عن محمد بن سنان أن الرضا عليه السلام كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله (و ذكر مثله).

45039-550-(6) كافي 128/7: تهذيب 297/9: استبصار 151/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن زرارة و بكير و فضيل و بريد و محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام منهم من رواه (عن أبي جعفر عليه السلام و منهم من رواه - يب - صا) عن أبي عبد الله عليه السلام و منهم من رواه عن أحدهما عليهم السلام أن المرأة لا ترث من تركة زوجها من تربة دار أو

ص: 332

1- . نقض البناء: هدمه - المنجد.

2- . الطوب و الواحدة الطوبة: الاجر المشوى .

3- . تقطع - يب.

4- . الضياع جمع الضيعة أى العقار والأرض المغلّة - مجمع.

5- . أشبهها - يب أشبههما - فقيه - أشبهه - العيون.

45036-547-3) زراره و محمد بن مسلم (یا زراره یا محمد بن مسلم) از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «زنان از عمار خانه ها چیزی به ارث نمی برند بلکه ساختمان و آجر قیمت می شود و يك هشتم یا يك چهارم آن به آنان پرداخت می شود. فرمود: این حکم به این دلیل است که زنان ازدواج نکنند و ارث را بر وارثان تباه نکنند.»

45037-548-4) محمد بن مسلم و زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «زنان از خانه و مزرعه چیزی به ارث نمی برند مگر آن که بنایی احداث شده باشد که آن بنا را به ارث می برند.»

45038-549-5) امام رضا علیه السلام در پاسخ به پرسش های محمد بن سنان نوشت: «دلیل این که زوجه از اموال غیر منقول چیزی به ارث نمی برد مگر قیمت آجرها و ساختمان های آن، این است که عمار قابل تغییر و جابه جا کردن نیست ولی پیوند زناشویی قابل گسستن است و می توان زوجه را تغییر داد و عوض کرد و رابطه پسر و پدر این گونه نیست چون از یگدیگر نمی توانند جدا شوند ولی زوجه را می توان عوض کرد پس آنچه می تواند برود و بیاید ارثش در آن چیزی است که تغییر داد و جایگزین کردنش ممکن است زیرا شبیه به زوجه است و آنچه ثابت و پایدار بر حال خود است مثل کسی است که در پایداری و دوام مثل آن است.»

45039-550-6) زراره، بکیر، فضیل، برید و محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام روایت می کنند برخی از آن ها (از امام باقر علیه السلام و بعضی) از امام صادق علیه السلام و بعضی از یکی از آن دو امام علیه السلام روایت می کنند که فرمودند: «زوجه از ماترك شوهرش از زمین خانه و زمین ارث نمی برد بلکه آجر و چوب

أرض إلا أن يقوم الطوب و الخشب قيمة فتعطى ربعها أو ثمنها إن كان (لها ولد - كا) من قيمة الطوب و الجذوع و الخشب. (1)

45040-551-(7) كافي 128/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن الحكم عن العلاء عن محمّد بن مسلم قال قال أبو عبد الله عليه السلام ترث المرأة من الطوب و لا ترث من الرّباع شيئاً قال قلت كيف ترث من الفرع و لا ترث من الأصل شيئاً فقال لي ليس لها منهم نسب ترث به و إنّما هي دخيل عليهم فترث من الفرع و لا ترث من الأصل و لا يدخل عليهم داخل بسببها.

قرب الإسناد 56: السّنديّ بن محمّد عن العلاء بن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام (نحوه إلا أنّ فيه لئلاً يدخل عليهم داخل بسببها).

45041-552-(8) كافي 127/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و حميد بن زياد عن ابن سماعة جميعاً عن ابن محبوب تهذيب 298/9: استبصار 151/4: أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن عليّ بن رثاب عن زرارة عن

ص: 334

1- . قال في المسالك اتفق علمائنا إلا ابن الجنيد على حرمان الزّوجة في الجملة من شيء من أعيان التّركة و اختلفوا في بيان ما تحرم منه على أقوال أحدها و هو المشهور حرمانها من نفس الأرض سواء كانت بياضاً أو مشغولة بزرع و شجر (وبناء) و غيرها عينا و قيمة و من عين آلاتها و أبنيتها و تعطى قيمة ذلك ذهب إليه الشّيخ في التّهاية و أتباعه كالقاضي و ابن حمزة و قبلهم أبو الصّلاح، و العلامه في المختلف و الشّهيدي في اللّمعنة. و ثانيها حرمانها من جميع ذلك مع اضافة الشّجر إلى الآلات في الحرمان من عينه دون قيمته و بهذا صرح العلامه في القواعد و الشّهيدي في الدّروس و أكثر المتأخّرين و ادعوا أنّه هو المشهور. و ثالثها حرمانها من الرّباع و هي الدّور و المساكن دون البساطين و الضّياع و تعطى قيمة الآلات و الأبنية من الدّور و المساكن و هو قول المفيد و ابن إدريس و جماعة. و رابعها حرمانها من عين الرّباع خاصّة لا- من قيمته و هو قول المرتضى و استحسّنه في المختلف. و ابن الجنيد منع ذلك كلّ و حكم بإرثها من كلّ شيء كغيرها من الورّات. و أمّا من يحرم من الزّوجات فاختلف فيه أيضاً و المشهور خصوصاً بين المتأخّرين اختصاص الحرمان بغير ذات الولد من الزّوج. و ذهب جماعة منهم المفيد و المرتضى و الشّيخ في الاستبصار و أبو الصّلاح و ابن إدريس بل ادّعى ابن إدريس عليه الإجماع إلى أنّ هذا المنع عامّ في كلّ زوجة عملاً بإطلاق الأخبار أو عمومها. و لا يخفى أنّ ظواهر الأخبار و التّعليلات الواردة فيها شاملة لذات الولد أيضاً و ظاهر الكليني أنّه أيضاً قال بعمومها و الصّدوق في الفقيه خصّها بغير ذات الولد لموقفه ابن أذينة و تبعه جماعة من الأصحاب و يمكن حمل تلك الرواية على الإستحباب و إنّما دعاهم إلى العمل بها كونها أوفق بعموم الآية قال الصّدوق بعد إيراد رواية تدلّ على حرمانها مطلقاً هذا إذا كان لها منه ولد فإذا لم يكن لها منه ولد فلا ترث من الأصول إلا قيمتها و تصديق ذلك ما رواه محمّد بن أبي عمير عن ابن أذينة في النّساء إذا كان لهنّ ولد أعطين من الرّباع - مرآت العقول.

قیمت می شود و یک چهارم یا یک هشتم در صورت فرزند داشتن از قیمت آجر و تیر و چوب به وی داده می شود.»⁽¹⁾

45040-551-7) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زن از آجرها ارث می برد و از خانه ها چیزی به ارث نمی برد.»

گفتم: چگونه از فرع ارث می برد و از اصل چیزی به ارث نمی برد؟

امام علیه السلام به من فرمود: زوجه با آنان نسبتی ندارد که به وسیله آن ارث ببرد بلکه وی از خارج بر آن ها وارد شده است پس، از فرع ارث می برد و از اصل ارث نمی برد و به وسیله زوجه کسی داخل وارثان نمی شود.»

علاء بن رزین نیز این حدیث را روایت کرده است با این تفاوت که در آن آمده است: «برای این که به وسیله زوجه کسی داخل وارثان نشود.»

45041-552-8) زراره و طریال (بن رجاء) از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «زوجه از میراث شوهرش

ص: 335

1- . در کتاب مسالك آمده است: «علمای ما به جز ابن جنید بر محرومیت زوجه فی الجمله از بخشی از اعیان ماترك اتفاق نظر دارند و در بیان آنچه از آن محروم است بر اقوالی با هم اختلاف دارند. نظریه نخست که مشهور است محروم بودن زوجه از زمین است خواه زمین بایر باشد یا در آن کشت و درخت (و ساختمان) و چیزهای دیگری باشد که از خود زمین و قیمتش محروم است و از عین وسایل و ساختمان آن نیز محروم است و قیمت آن ها به وی داده می شود. مرحوم شیخ قدس سره در کتاب النهایه و پیروانش همانند قاضی و ابن حمزه و پیش از آن ها ابوالصلاح و علامه در کتاب المختلف و شهید اول در لمعه این نظر را پذیرفته اند. نظر دوم: محرومیت وی از همه این ها با افزودن درختان به وسایل از عین آن ها بدون قیمتش است و علامه در القواعد و شهید اول در الدروس و بیش تر متأخران به این نظریه تصریح کرده اند و مدعی شده اند که این نظریه مشهور است. نظر سوم: محرومیت وی از رباع یعنی خانه ها و مسکن ها است نه باغ ها و مزارع و قیمت وسایل و ساختمان های خانه ها و مسکن ها به وی داده می شود و این نظریه مرحوم مفید، ابن ادریس و گروهی است. نظر چهارم: تنها محرومیت از عین خانه هاست نه قیمت آن ها و این نظریه سید مرتضی است و در کتاب المختلف آن را نیکو شمرده است و ابن جنید همه این ها را منع کرده است و به ارث بردن زوجه از همه چیزها همانند دیگر وارثان حکم کرده است. همچنین درباره زنانی که محرومند نیز اختلاف است و نظر مشهور به ویژه در میان متأخران اختصاص محرومیت است به زوجه ای که از شوهرش فرزند ندارد و گروهی که مرحوم مفید و مرتضی و شیخ در الاستبصار و ابوالصلاح و ابن ادریس از آن ها هستند بلکه ابن ادریس ادعای اجماع بر آن کرده است قائل به محرومیت همه زنان شده اند به دلیل عمل به اطلاق یا عموم احادیث. ولی پوشیده نیست که ظاهر احادیث و علت هایی که در آن ها آورده شده است شامل زوجه فرزند دار نیز می شود و ظاهر عبارت مرحوم کلینی قدس سره این است که وی نیز به عمومیت حکم نظر داده است ولی مرحوم صدوق قدس سره در کتاب من لا یحضره الفقیه آن را به زوجه بدون فرزند اختصاص داده است به دلیل حدیثی که از ابن اذینه نقل شده است و گروهی از اصحاب از وی پیروی کرده اند و می توان آن روایت را بر استحباب حمل کرد و انگیزه عمل به آن حدیث از سوی آنان این است که با عموم آیه سازگارتر است. مرحوم صدوق قدس سره پس از نقل روایتی که بر محرومیت زوجه به طور مطلق دلالت می کند، می گوید: این در صورتی است که آن زوجه از میت فرزند داشته باشد ولی در صورتی که از وی فرزند نداشته باشد، تنها از قیمت اصول ارث می برد و تصدیق کننده این نظر روایتی است که ابن ابی عمیر از ابن اذینه روایت کرده

است که زنان هر گاه فرزند داشته باشند از خانه ها به آن ها داده می شود.» مرآت العقول

أبى جعفر عليه السلام تهذيب 299/9: استبصار 153/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن فقيه 252/4: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب (عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام - يب - صا) و خطّاب (بن - صا) أبى محمد الهمداني عن طربال (بن رجاء - يب - صا) عن أبى جعفر عليه السلام (أنه قال - فقيه) إنّ المرأة لا ترث ممّا ترك زوجها من القرى والدور والسلاح والدواب (شيئاً - كا - يب - صا) و ترث من المال والفرش (1)

و الثياب و متاع البيت ممّا ترك (قال - فقيه) و يقوم النقص (2)

(والأبواب - كا) و الجذوع (3)

و القصب فتعطى حقّها منه.

45042-553 (4) كافي 129/7: حميد بن زياد عن تهذيب 299/9: استبصار 152/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن (عمّه - كا) جعفر (بن سماعة - كا) عن مثنى عن عبد الملك بن أعين عن أحدهما عليهم السلام قال ليس للنساء من الدور والعقار شيء.

45043-554 (5) بصائر الدرجات 165: حدّثنا محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين عن أبي مخلد عن عبد الملك قال دعا أبو جعفر عليه السلام بكتاب علي عليه السلام فجاء به جعفر عليه السلام مثل فخذ الرجل مطوى (6)

فإذا فيه أنّ النساء ليس لهنّ من عقار الرجل إذا هو توفّي عنهنّ شيء فقال أبو جعفر عليه السلام هذا والله خطّه علي عليه السلام بيده وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله.

45044-555 (11) كافي 130/7 عدّة من أصحابنا عن تهذيب 299/9: استبصار 152/4: سهل بن زياد عن علي بن الحكم عن أبان الأحمر قال لا أعلمه إلّا عن ميسر (7)

بيّاع الرطّي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن النساء مالهنّ من الميراث فقال لهنّ قيمة الطوب و البناء و الخشب و القصب و أمّا (8) الأرض و العقارات (9)

فلا ميراث لهنّ فيها قال قلت فالثياب قال الثياب لهنّ (نصيّهنّ - كا) قال قلت كيف صار (10)

ذا (9)

و لهذه الثمن و (لهذه - كا) الربع مسمّى قال لأنّ المرأة ليس لها نسب ترث به و إنّما هي دخيل عليها و إنّما صار هذا كذا لئلا (10) تزوّج المرأة فيجىء

ص: 336

1- . الرقيق - يب 299 - صا 153 - فقيه.

2- . نقص البناء هدمه - النقص: اسم البناء المنقوض إذا هدم. النقص: ما انتقض من البنيان - المنجد.

3- . ويقوم نقض الأجداع والقصب و الأبواب فتعطى - فقيه.

4- . ذى - فقيه.

5- . كيلا يتزوج - كا.

6- . مطوياً - خ ل.

7- . ميسرة - يب - صا.

8- . (فأما - خ) الأرضون - صا.

9- . العقار - يب - صار.

10- . جاز - يب.

از مزارع، خانه ها، اسلحه و حیوانات چیزی به ارث نمی برد و از مال، برده، لباس و وسایل خانه ای که باقی می گذارد ارث می برد و ساختمان (درها)، تیرها و نی ها قیمت و حق زوجه از آن ها پرداخت می شود.»

45042-553-9) عبد الملك بن اعین از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زنان از خانه ها و عقار املاك چیزی به ارث نمی برند.»

45043-554-10) عبد الملك گوید: «امام باقر علیه السلام دستور داد کتاب علی علیه السلام را بیاورند امام صادق علیه السلام آن را آورد آن همانند ران مردی بود که به هم پیچیده شده بود در آن نوشته شده بود: در صورتی که زنان شوهران شان وفات کنند، برای آن ها از عقار مرد املاك وی چیزی نیست.

آنگاه امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! علی علیه السلام با دستش این را نوشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را املاء کرد.»

45044-555-11) میسر (میسره) بیاع زطی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: چه میراثی برای زنان است؟

امام علیه السلام فرمود: قیمت آجرها، ساختمان، چوب و نی برای آن هاست ولی در زمین و عقار املاك ارثی برای آن ها نیست.

گفتم: لباس چه حکمی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: (سهم شان از) لباس برای آن هاست.

گفتم: چگونه چنین چیزی ممکن است و حال آنکه برای زوجه يك چهارم و يك هشتم معین شده است؟

زوجها أو ولد (ها - كا) من قوم آخرين فيزاحم قرماً في عقارهم. فقيه 251/4: علي بن الحكم عن أبان الأحمر عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. العلل 571: أبي رحمه الله قال حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان عن ميسر نحوه.

45045-556-(12) فقيه 252/4: الحسن بن محبوب عن الأحول عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول:

لا يرثن النساء من العقار شيئاً ولهن قيمة البناء والشجر والنخل يعني بالبناء الدور وإنما عنى من النساء الزوجة.

45046-557-(13) تهذيب 301/9: استبصار 153/4: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن موسى بن بكر الواسطي قال قلت لزرارة إن بكيراً حدثني عن أبي جعفر عليه السلام أن النساء لا ترث امرأة مما ترك زوجها من تربة دار ولا أرض إلا أن يقوم البناء والجذوع والخشب فتعطى نصيبها من قيمة البناء فأما التربة فلا تعطى شيئاً من الأرض ولا تربة دار قال زرارة هذا لا شك فيه.

45047-558-(14) كافي 129/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن يحيى الحلبي عن شعب (الحداد - كا 77) عن يزيد الصائغ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء هل يرثن الأرض (1)

فقال لا ولكن يرثن قيمة البناء قال قلت فإن الناس لا يرضون بهذا (قال - كا 77) فقال إذا ولينا فلم يرضوا (2)

(بذلك - كا 77) ضربناهم بالسوط فإن لم يستقيموا ضربناهم بالسيف.

45048-559-(15) كافي 129/7: محمد بن أبي عبد الله عن معاوية بن حكيم تهذيب 299/9:

استبصار 152/4: علي بن الحسن بن فضال عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن مثنى عن يزيد الصائغ قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول إن النساء لا يرثن من ربا الأرض شيئاً ولكن لهن قيمة الطوب والخشب قال قلت له إن الناس لا يأخذون بهذا فقال إذا ولينا (هم - كا) ضربناهم بالسوط فإن انتهوا وإلا ضربناهم (عليه - كا) بالسيف.

ص: 338

1- . العقار - كا 77.

2- . فلم يرض الناس - كا 77.

امام علیه السلام فرمود: برای این که زوجه نسبتی ندارد که به خاطر آن ارث ببرد بلکه او داخل وارثان شده است و به این دلیل این حکم قرار داده شده است تا زوجه ازدواج نکند و شوهر یا فرزندش از خاندان دیگر را بیاورد و برای يك قوم در املاك شان مزاحمت ایجاد کند.»

45045-556-(12) احوال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زنان از املاك چیزی به ارث نمی برند و برای آن ها قیمت ساختمان، درخت و نخل است.»

مقصود امام علیه السلام از ساختمان، خانه ها و از زنان، زوجه است.

45046-557-(13) موسی بن بکر واسطی گوید: «به زراره گفتم: بکیر از امام باقر علیه السلام برای من روایت کرد:

زنان از ماترك شوهرشان از زمین خانه و زمین ارث نمی برند تنها ساختمان، تیرها و چوب قیمت می شود و سهم آن ها از قیمت ساختمان داده می شود ولی چیزی از زمین و زمین خانه به آن ها داده نمی شود.

زراره گفت: در این شکی نیست.»

45047-558-(14) یزید صائغ گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا زنان زمین را به ارث می برند؟

امام علیه السلام فرمود: نه ولی قیمت ساختمان را به ارث می برند.

گفتم: مردم به این راضی نیستند.

امام علیه السلام فرمود: آنگاه که ما حاکم شدیم پس اگر به این راضی نشدند با تازیانه آن ها را می زنیم، آنگاه اگر به راه راست نیامدند با شمشیر آن ها را می زنیم.»

45048-559-(15) یزید صائغ از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زنان از ساختمان های زمین چیزی به ارث نمی برند بلکه قیمت آجرها و چوب ها برای آن هاست.

به امام علیه السلام گفتم: همانا مردم به این حکم عمل نمی کنند.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه ما حاکم شدیم آن ها را با تازیانه می زنیم اگر دست برداشتند [که خوب] و در غیر این صورت آنان را با شمشیر می زنیم.»

45049-560-(16) دعائم الإسلام 396/2: روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله أنهما قالاً لا يرث النساء من الأرض شيئاً إنما تعطى المرأة قيمة النقص.

45050-561-(17) كافي 129/7: تهذيب 298/9: استبصار 152/4: الحسين بن محمد (عن سماعة(1))

- يب) عن معلّى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنّما جعل للمرأة قيمة الخشب و الطوب لثلاً(2)

يتزوج(3)

فيدخل عليهم (يعنى أهل الموارث - كا) من يفسد موارثهم.

45051-562-(18) مستدرک 195/17: الشيخ المفيد في المسائل الصاغائية قال قال الشيخ التائب و ممّا خالفت به هذه الفرقة الصّالة الأئمة كلّها قولهم في الموارث فمن ذلك أنّهم منعوا الزوجات ما فرضه الله تعالى لهنّ في كتابه بقوله «وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ» الآية تعم جميع التركة بما يقتضى لهنّ الميراث منها فقال هؤلاء القوم أنّ الزوجات لا يرثن من ربايع الأرض شيئاً فحرموهنّ ما أعطاهنّ الله في كتابه و خرجوا بذلك من الإجماع و خالفوا من عليه فقهاء الإسلام.

قال الشيخ رحمه الله من أين زعمت أنّ الشيعة خالفت الأئمة في منعها النساء من ملك الرباع على وجه الميراث من أزواجهنّ و كان آل محمد عليهما السلام يروون ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله و يعملون به فأى إجماع يخرج منه العترة الطاهرة و شيعتهم لولا عنادك و عصبيتك و أمّا ما تعلّقت به من عموم الكتاب فلو عرى من دليل خصوصيّة لثمّ لك الكلام لكنّ ذلك خصوصيّة برواية الشيعة عن أئمة الهدى من آل محمد عليهما السلام بأنّ المرأة لا تورث من ربايع الأرض شيئاً لكنّها تعطى قيمة البناء و الطوب و الخشب و الآلات إذا ثبت الخبر عن الأئمة المعصومين عليهم السلام بذلك يجب القضاء بخصوص العموم من الآية التي تعلّقت بها و ليس خصوص العموم بخبر متواتر منكراً عند أحد من أهل العلم إلى آخر كلامه رحمه الله.

قال رحمه الله ثمّ قال هذا الشيخ الضّالّ فأدّى قولهم إلى أنّ الرّجل يخلف ضياعاً و بساتين فيها

ص: 340

1- . توسّط سماعة بين الحسين بن محمد و معلّى بن محمد من سهو النّسخ.

2- . كيلا - كا.

3- . تتزوج - يب.

45049-560-16) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند: «زنان از زمین چیزی به ارث نمی برند و تنها قیمت ساختمان به زوجه داده می شود.»

45050-561-17) حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تنها قیمت چوب و آجر برای زوجه قرار داده شده است برای این که مبادا ازدواج کند و کسی را داخل وارثان کند که میراث شان را بر آن ها تبه کند.»

45051-562-18) مرحوم شیخ مفید قدس سره در کتاب المسائل الصاغیه می فرماید: «این شیخ ناصبی می گوید: از مخالفت های این گروه گمراه با همه امت، گفتارشان درباره میراث است که از آن جمله محروم کردن زوجات از سهمی است که خداوند در قرآن برای شان معین کرده است و می فرماید: «و برای زنان يك چهارم ماترك شماست» این آیه شامل تمام ماترك می شود به مقداری که برای زنان از ارث اقتضا می کند ولی این ها می گویند: همسران چیزی از املاك زمین به ارث نمی برند و از آنچه خداوند در قرآن به آن ها عنایت کرده است، محروم شان می نماید و به این وسیله از اجماع مسلمانان خارج می شوند و با آنچه فقیهان اسلام بر آن هستند مخالفت می کنند.»

شیخ مفید قدس سره می فرماید: «به چه دلیل پنداشتی که شیعه در ممنوع کردن زنان از مالکیت اموال غیر منقول از راه ارث بردن از شوهران شان با امت مخالفت کرده اند در حالی که خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله این حکم را از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کنند و به آن عمل می نمایند پس اگر دشمنی و تعصب تو نبود می دانستی که این چه اجماعی است که خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله و شیعیان شان از آن بیرون هستند و درباره عموم قرآن که به آن استدلال کردی پس اگر در مقابل آن دلیل خاصی وجود نداشت سخت صحیح بود ولی این حکم به وسیله روایت از امامان معصوم علیهم السلام بلکه از قیمت ساختمان، آجر، چوب و وسایل به وی داده می شود و وقتی از امام معصوم علیهم السلام در این باره رسید واجب است به تخصیص آیه ای که به آن استدلال کرده است حکم شود و تخصیص عام به وسیله خبر متواتر نزد اهل علم ناپسند نیست.

آن شیخ گمراه در ادامه می گوید: نتیجه قول آن ها این است که اگر مرد، مزارع و باغ هایی را بر جای گذارد که انواع درختان و نخل و کشت در آن باشد و قیمت آن یکصد هزار دینار و بیش تر باشد، از آن ها چیزی به زوجات آن مرد نمی دهند و این چیزی است که هیچ کافری آن را نمی گوید تا چه رسد به اهل اسلام.

در پاسخ به وی گفته می شود: خداوند بر گمراهیت بیفزاید و چشمانت را همانند قلبت کور گرداند از کجا نتیجه نظر شیعه این می شود....

و رباع نزد اهل لغت اختصاص به خانه ها و مسکن ها دارد بنابراین غیر از آن دخالتی در این مساله ندارد این را بفهم...

أنواع من الشجر والتخيل والزروع يكون قيمتها من مائة ألف دينار إلى أكثر فلا يعطون الزوجات منها شيئاً فهذا قول لم يقل به كافر فضلاً عن أهل الإسلام فيقال له زادك الله ضلالة وأعمى عينيك كما أعمى قلبك من أين أدّى قولهم إلى ما وصفت إلى أن قال والرباع عند أهل اللغة هي الدور والمساكن خاصة فليس لما سواها مدخل فيها فافهم ذلك... إلى آخره منه.

قلت المسئلة من عويصات مسائل الميراث وقد وقع الخلاف فيما تحرم منه الزوجة على أقوال لإختلاف متون أخبار الباب وفي الزوجة التي تحرم منه هل هي الزوجة مطلقاً للإطلاق والعموم في كثير منها وعليه جماعة أو يفرق بين ذات الولد وغيرها للعموم في بعض الأخبار المحمول عليه جمعاً بشهادة مقطوعة ابن أذينة الظاهر كونها خبراً بشهادة الصدوق فإنه بعد ما ساق في الفقيه الطائفة الأولى من الأخبار أخرج الخبر المعارض الذي فيه يرثها وترثه من كل شيء تركت ثم قال هذا إذا كان لها منه ولد فأما إذا لم يكن لها منه ولد فلا ترث من الأصول الأقيمتها وتصديق ذلك ما رواه ابن أبي عمير عن ابن أذينة في النساء إذا كان لهنّ ولد أعطين من الرباع فلو لا أنه عنده من كلام الحجة عليه السلام لما جعله شاهداً فأما سقط من قلمه عن فلان عليه السلام أو في صدر كلام ابن أذينة ما يدل عليه ولو كان ما نقله فتوى ابن أذينة لنسبه إليه وقال قال ابن أذينة كما هو رسمه في نقل الفتوى عن يونس والفضل وغيرهما وهذا هو الأقوى.

45052-563-(19) تهذيب 300/9: استبصار 154/4: الحسين بن سعيد عن فضالة عن فقيه 252/4:

أبان عن الفضل بن عبد الملك و(1)

ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل هل يرث (من - يب - صا) دار امرأته و(2)

أرضها من التربة شيئاً أو يكون (في - صا - فقيه) ذلك بمنزلة المرأة فلا يرث من ذلك شيئاً فقال يرثها وترثه (من - صا - فقيه) كل شيء ترك و(3)

تركت. (قال محمد بن الحسن هذا الخبر محمول على أنه إذا كان للمرأة ولد فإنها ترث من كل شيء تركه الميت عقاراً كان أو غيره.

ص: 342

1- . أو - يب.

2- . أو - صا - فقيه.

3- . أو - صا - فقيه.

می‌گوییم: این مسأله از مسائل مشکل باب ارث است و درباره آنچه زوجه از آن محروم است نظرات گوناگون با یکدیگر اختلاف دارند به دلیل اختلاف متون احادیث این باب و همچنین درباره زوجه ای که از آن محروم است اختلاف شده که آیا آن مطلق زوجه است به دلیل اطلاق و عموم بسیاری از احادیث و گروهی بر این نظر هستند یا این که میان زوجه فرزند دار و بدون فرزند تفاوت گذاشته می‌شود؟

به دلیل عمومیت بعضی احادیث که در مقام جمع بر این تفصیل حمل می‌شود و شاهد جمع سخن ابن اذینه است که ظاهراً به دلیل شهادت صدوق قدس سره روایت است زیرا مرحوم صدوق قدس سره پس از ذکر گروه نخست احادیث، حدیث معارض با آن‌ها را آورده است که در آن آمده است: زوجه و شوهر از تمام چیزهایی که باقی گذارند از یکدیگر ارث می‌برند.

آنگاه می‌فرماید: این در صورتی است که زوجه از شوهرش فرزند داشته باشد ولی در صورتی که از وی فرزند نداشته باشد از اصل آن چیزی به ارث نمی‌برد مگر از قیمتش و تصدیق کننده این مطلب روایت ابن ابی عمیر از ابن اذینه درباره زنان است که در صورت فرزند داشتن از خانه‌ها به آن‌ها داده می‌شود. از این رو اگر این سخن نزد صدوق قدس سره گفتار امام علیه السلام نبود آن را شاهد قرار نمی‌داد پس یا نام امام علیه السلام از قلم وی افتاده است یا در آغاز گفتار ابن اذینه چیزی بوده که بر این مطلب دلالت می‌کرده است و اگر این سخن فتوای ابن اذینه بود آن را به وی نسبت می‌داد و می‌گفت: ابن اذینه گفت.

چنانچه روش صدوق قدس سره در نقل فتوی از یونس و فضل و دیگران این است و این نظر اقوی است.»

45052-563-(19) فضل بن عبد الملك و (یا) ابن ابی یعفور گویند: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا مرد از خانه و زمین زوجه اش چیزی به ارث می‌برد یا او نیز همانند زوجه است که چیزی از این‌ها را به ارث نمی‌برد؟

امام علیه السلام فرمود: مرد از تمام چیزهایی که زوجه باقی گذارد ارث می‌برد و زوجه از تمام چیزهایی که مرد باقی گذارد، ارث می‌برد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می‌فرماید: «این حدیث بر این حمل می‌شود که زوجه فرزندان باشد چرا که وی از هر آنچه میت واگذارد از منقول و غیر منقول ارث می‌برد.»

45053-564-(20) تهذيب 301/9: استبصار 155/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن فقيه 252/4: (محمد - فقيه)
ابن أبي عمير عن ابن أذينة في النساء إذا كان لهنّ ولد أعطين من الرباع.

فاشبتت المطلقّة و حكم من كان

(50) باب حكم من طلق واحدة من الأربع و تزوج الأخرى

ث زوجات فتزوج عليهنّ امرأتين في عقد واحد

له ث

اشاره

45054-565-(1) كافي 131/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 296/9:93/8:
(الحسن - يب) ابن محبوب عن (علي - يب) ابن رئاب عن أبي بصير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل تزوج أربع نسوة في
عقدة (1)

واحدة أو قال في مجلس واحد و مهورهنّ مختلفة قال جائز له و لهنّ قلت أ رأيت إن هو خرج إلى بعض البلدان فطلق واحدة من الأربع و
أشهد على طلاقها قوماً من أهل تلك البلاد و هم لا يعرفون المرأة ثمّ تزوج امرأة من أهل تلك البلاد بعد انقضاء عدّة تلك (2)

المطلقّة ثمّ مات بعد ما دخل بها كيف يقسم ميراثه قال إن كان له ولد فإنّ للمرأة التي تزوجها أخيراً من أهل تلك البلاد ربع ثمن ما ترك و
إن عرفت التي طلقت من الأربع بعينها و نسبها فلا شيء لها من الميراث و (ليس - يب ج 8) عليها (3)

العدّة قال و تقسم (4)

الثلاث نسوة ثلاثة أرباع ثمن ما ترك (بينهنّ جميعاً - يب ج 8) و عليهنّ العدّة و إن لم تعرف التي طلقت (5)

من الأربع اقتسمن الأربع نسوة

ص: 344

- 1- . في عقد واحد - يب.
- 2- . التي طلق - يب.
- 3- . قوله و عليها العدّة خطأ من النسخ و الصواب ما في يب - روى الخبر في التهذيب في كتاب الطلاق عن ابن محبوب بهذا الإسناد و فيه و ليس عليها العدّة و هو الصواب و لعدّة سقط هنا من الرواة أو من النسخ لأنّه إنّما تزوج الخامسة بعد انقضاء عدّتها فليس عليها بعد الموت عدّة الوفاة إلّا أن يقال المراد بها عدّة الطلاق في حياة الزوج و لا يخفى بعده - (مرآت) و لا يخفى بطلان هذا الفرض و عدم إمكانه لأنّه بعد فرض تزويج الخامسة و إتمام عدّة المطلقة كيف يمكن أن يقال المراد بها عدّة الطلاق في حياة الزوج - ام.
- 4- . و يقسمن - كا. و يقسمن - يب ج 9.
- 5- . طلق - يب.

564-45053-20) ابن ابی عمیر از ابن اذینه درباره زنان روایت می کند که: «هر گاه فرزند داشته باشند از خانه و مسکن به آن ها داده می شود.»

باب 50 اشتباه شدن مطلقه و ازدواج مرد سه زوجه ای با دو زوجه دیگر در يك عقد

565-45054-1) ابوبصیر گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: مردی در يك عقد یا در يك مجلس با چهار زوجه با مهریه های گوناگون ازدواج می کند.

امام علیه السلام فرمود: برای آن مرد و آن زنان جایز است.

گفتم: بفرمایید که اگر آن مرد به شهری مسافرت کند و در آنجا یکی از چهار زوجه اش را طلاق دهد و گروهی از اهل آن شهر را که آن زوجه را نمی شناسند بر طلاق شاهد بگیرد آنگاه پس از پایان عده او با زوجه دیگری از آن شهر ازدواج کند و پس از آمیزش با وی فوت کند، ارث وی چگونه تقسیم می شود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر آن مرد فرزند دارد پس برای زوجه ای که اخیراً از آن شهر با وی ازدواج کرده است يك چهارم از يك هشتم میراث است و اگر زوجه طلاق داده شده از آن چهار زوجه به طور مشخص و با نسب شناخته شده است چیزی از ارث برای وی نیست و بر اوست که عده نگهدارد. (1)

ص: 345

1- . این گفتار که فرمود: «و بر اوست که عده نگهدارد.» از اشتباه نسخه نویسان است و صحیح، حدیثی است که در کتاب التهذیب در کتاب الطلاق روایت شده است و این جمله در آن نیست و شاید در اینجا از سوی راویان یا نسخه نویسان اشتباه شده باشد زیرا پس از پایان عده آن زوجه با زوجه پنجم ازدواج کرده است بنابراین پس از فوت آن مرد عده وفات بر عهده آن زوجه نیست مگر آن که گفته شود عده طلاق در زمان زنده بودن شوهر مقصود است و بعد آن پوشیده نیست. مرآت العقول. بطلان این فرض و محال بودن آن پوشیده نیست زیرا پس از فرض ازدواج با زوجه پنجم و پایان عده طلاق داده شده چگونه می توان گفت: عده طلاق در زمان زنده بودن شوهر مقصود است.

ثلاثة أرباع ثمن ما ترك بينهنّ جميعاً وعليهنّ جميعاً(1)

العدّة..

الإرجاعات

وتقدّم أيضاً فى باب (10) أنّه هل يشترط فى صحّة الطلاق معرفة الشّاهدين للرجل و المرأة من أبواب الطلاق (ج 27).

وتقدّم

فى رواية عنبسة (1) من باب (3) حكم من كان عنده ثلاث نسوة فتزوّج عليهنّ امرأتين فى عقد واحد من أبواب عدّد ما يحلّ تزويجه فى كتاب النّكاح (ج 25) قوله رجل كانت له ثلاث نسوة فتزوّج عليهنّ امرأتين فى عقدة واحدة فدخل بواحدة منهما ثمّ مات قال عليه السلام إن كان دخل بالمرأة التى بدء باسمها وذكرها عند عقدة النّكاح فإنّ نكاحها جائز ولها الميراث وعليها العدّة وإن كان دخل بالمرأة التى سمّيت وذكرت بعد ذكر المرأة الأولى فإنّ نكاحها باطل ولا ميراث لها. و لاحظ باب (4) حكم الكافر إذا أسلم عنده أكثر من أربع نسوة.

(51) باب حكم ميراث الصّغيرين إذا زوّجهما وليّان أو غيرهما

إشاره

45055-566- (1) كافى 401/5:131/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد و علىّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن الحسن بن محبوب تهذيب 382/9:

علىّ بن الحسن بن فضال عن محمّد بن علىّ عن الحسن بن محبوب عن علىّ بن رئاب (عن أبى عبيدة - كا) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن غلام و جارية زوّجهما وليّان لهما و هما غير مدرّكين (قال - يب ج 9 - كا) فقال النّكاح جائز و أيّهما أدرك كان له الخيار فإن (2)

ما تا قبل أن يدركا فلا ميراث بينهما و لا مهر إلّا أن يكونا قد أدركا و رضيا قلت فإن أدرك أحدهما قبل الاخر قال يجوز ذلك عليه إن هو رضى قلت فإن كان الرّجل الذى (3)

أدرك قبل الجارية و رضى بالنّكاح ثمّ مات قبل أن تدرك الجارية أترثه قال نعم يعزل ميراثها منه حتّى تدرك و تحلف بالله ما دعاها (4)

إلى أخذ الميراث إلّا رضاها بالتّزويج ثمّ يدفع إليها الميراث و نصف

ص: 346

1- . العدّة جميعاً - يب ج 8.

2- . و إن - يب.

3- . قد - يب.

فرمود: و آن سه زوجه سه چهارم يك هشتم ميراث را میان خودشان تقسیم می کنند و عده نكه می دارند و اگر زوجه طلاق داده شده از میان آن چهار زوجه شناخته نشود آن چهار زوجه سه چهارم يك هشتم ميراث را در میان خودشان تقسیم می کنند و همگی عده نكه می دارند.»

و همچنین در باب دهم از باب های طلاق نیز هست.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سوم از باب های عده ها این پرسش از امام علیه السلام که: «مردی سه زوجه دارد و به وسیله يك عقد با دو زوجه دیگر افزون بر آن ها ازدواج می کند آنگاه با یکی از آن ها آمیزش می کند و می میرد.

امام علیه السلام فرمود: اگر با زوجه ای آمیزش کرد که در عقد نخست نام وی را برد، ازدواج وی صحیح است و آن زوجه ارث می برد و باید عده نكه دارد و اگر با زوجه ای آمیزش کرد که پس از زوجه اول نامش را برد و او را ذکر کرد، ازدواجش باطل است و ارث نمی برد.»

و باب چهارم را بنگر.

باب 51 ارث همسران صغیر

45055-566-1) علی بن رئاب (از ابو عبیده) گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره پسر و دختر نابالغی که اولیاءشان آن ها را به عقد یکدیگر در می آورند سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: ازدواج آن ها صحیح است و هر کدام بالغ شوند اختیار دارند. پس اگر هر دو پیش از بلوغ بمیرند از یکدیگر ارث نمی برند و مهریه ای در کار نیست مگر این که هر دو پس از بلوغ به ازدواج راضی شوند.

گفتم: اگر یکی از آن دو پیش از دیگری بالغ شد؟

امام علیه السلام فرمود: اگر راضی شود ازدواج علیه او صحیح است.

گفتم: اگر پسر پیش از دختر بالغ شود و به ازدواج راضی گردد آنگاه پیش از بلوغ دختر بمیرد آیا دختر از وی ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، ارث دختر از وی کنار گذاشته می شود تا بالغ شود و به خدا سوگند داده می شود که جز رضایت به ازدواج چیز دیگری او را به گرفتن ارث فرا نخواند سپس ارث و نصف مهریه به او پرداخت می شود.

ص: 347

المهر قلت فإن ماتت الجارية و لم تكن أدركت أ يرثها الزوج (المدرک - يب ج 7 - کا) قال لا لأن لها الخيار إذا أدركت قلت فإن كان أبوها هو الذي زوجها قبل أن تدرك قال يجوز عليها تزويج الأب و يجوز على الغلام و المهر على الأب للجارية. تهذيب 388/7: روى محمد بن يعقوب عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد و علي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام و ذكر مثله.

وتقدم هذه الرواية عن يب و کافی باب (31) أنه لو مات أحد الزوجين قبل الدخول هل يثبت المهر من أبواب المهور (ج 26).

45056-567-(2) کافی 132/7: عدة من أصحابنا سهل بن زياد عن ابن محبوب و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب تهذيب 383/9: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن علي بن الحسن بن محبوب عن نعيم بن إبراهيم عن عباد بن كثير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل زوج ابناً له مدرکاً من يتيمة في حجره قال ترثه إن مات و لا يرثها (إن ماتت - يب) لأن لها الخيار (عليه - يب) و لا خيار (له - يب) عليها.

45057-568-(3) فقيه 227/4: روى الحسن بن محبوب عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن مسكان عن الحلبي قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام الغلام له عشر سنين فيزوج أبوه في صغره أ يجوز طلاقه و هو ابن عشر سنين قال فقال أمّا التزويج فصحيح و أمّا طلاقه فينبغي أن يحبس عليه امرأته حتى يدرك فيعلم أنه كان قد طلق فإن أقر بذلك و أمضاه فهي واحدة بائة و هو خاطب من الخطاب و إن أنكر ذلك أبي أن يمضيه فهي امرأته قلت فإن ماتت أو مات فقال يوقف الميراث حتى يدرك أيهما بقي ثم يحلف بالله ما دعاه إلى أخذ الميراث إلا الرضا بالنكاح و يدفع إليه الميراث.

الإرجاعات

وتقدم في باب (51) أن الولاية على الصّغير ذكراً كان أو أنثى لأبيه و جدّه من قبل الأب من أبواب التزويج (ج 25) و باب (54) ما ورد في من بيده عقدة النكاح ما يناسب ذلك فراجع.

و في رواية عبيد بن زرارة (1) من باب (21) أن الأب لا يجوز له أن يطلق زوج ابنه

گفتم: اگر دختر پیش از بلوغ بمیرد، آیا شوهر از وی ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: نه زیرا دختر هنگام بلوغ اختیار دارد.

گفتم: اگر پدر دختر او را پیش از بلوغ به ازدواج آورده باشد؟

امام علیه السلام فرمود: ازدواج پدر علیه دختر و پسر، نافذ و گذراست و مهریه برای دختر بر عهده پدر است.»

این روایت در باب سی و یکم از باب های مهریه هست.

45056-567-(2) عباد بن کثیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سوال کردم که دختر یتیمی را که سرپرستی اش را بر عهده دارد به ازدواج پسر بالغش در می آورد.

امام علیه السلام فرمود: اگر پسرش بمیرد آن دختر از وی ارث می برد و (اگر دختر بمیرد) پسر از دختر ارث نمی برد چرا که دختر (به زیان پسر) اختیار دارد و پسر به زیان دختر اختیار ندارد.»

45057-568-(3) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: پسر ده ساله ای را پدرش در زمان کودکی به ازدواج در آورد آیا در حالی که ده سال دارد طلاقش صحیح است؟

امام علیه السلام فرمود: ازدواج صحیح است ولی درباره طلاق شایسته است که زوجه اش برایش نگه داشته شود تا بالغ شود آنگاه به وی گفته شود که طلاق داده است. پس اگر به آن اعتراف کرد و آن را امضا نمود، آن زوجه يك طلاق بائن داده شده است و آن مرد نیز همانند یکی از خواستگاران است و اگر آن را انکار کرد و از امضای آن خودداری نمود، آن دختر همسرش است.

گفتم: اگر آن دختر یا پسر بمیرد؟

امام علیه السلام فرمود: ارث نگه داشته می شود تا فرد زنده مانده بالغ شود، سپس به خدا سوگند داده می شود که چیزی او را به سوی گرفتن میراث فرا نخواند مگر رضایت به ازدواج و ارث به وی داده می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پنجاه و یکم و پنجاه و چهارم از باب های ازدواج مناسب با این بحث هست.

و در روایت یکم از باب بیست و یکم از باب های طلاق این پرسش از امام علیه السلام که: «پسر و دختری به ازدواج هم در آورده می شوند آیا از یکدیگر ارث می برند؟

من أبواب الطلاق (ج 27) قوله الصَّبِيُّ يزوّج الصَّبِيَّةَ هل يتوارثان قال إذا كان أبواهما اللذان زوّجاها فنعم (وزاد في الفقيه) قال قاسم بن سليمان فإذا كان أبواهما حيّين (وفي نوادر أحمد بن محمد بإسناده عن عبيد) قال عليه السلام إن كان أبواهما اللذان زوّجاها حيّين فنعم.

وفي رواية عبيد بن زياد (2) قوله عليه السلام يتوارثان (أى الصَّبِيُّ و الصَّبِيَّة) إذا كان أبواهما زوّجاها).

(52) باب ثبوت التّوارث بين الزّوجين إذا مات أحدهما قبل الدّخول

إشارة

45058-569-(1) فقيه 229/4: روى الحسن بن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرّجل يتزوّج المرأة ثم يموت قبل أن يدخل بها فقال لها الميراث كاملاً وعليها العدة أربعة أشهر وعشراً وإن كان سمّى لها مهرًا يعنى صداقاً فلها نصفه وإن لم يكن سمّى لها مهرًا فلا مهر لها.

45059-570-(2) فقيه 229/4: قال عليه السلام في حديث آخر إن كان دخل بها فلها الصّدق كاملاً.

45060-571-(3) فقيه 229/4: روى ابن أبي نصر عن عبد الكريم بن عمرو عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له رجل تزوّج امرأة بحكمها فمات قبل أن تحكم قال ليس لها صداق وهي ترثه.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الدّعائم (3) من باب (3) أنّ من تزوّج امرأة على حكمها لم يجز لها أن يحكم بأكثر من مهر السّنة من أبواب المهر (ج 26) قوله فإن طلقها أو مات قبل أن يدخل بها فلها المتعة والميراث.

وفي رواية محمد بن مسلم (4) نحوه.

وفي رواية أبي جعفر (8) قوله رجل تزوّج امرأة بحكمها ثم مات قبل أن تحكم قال ليس لها صداق وهي ترث.

وفي أحاديث باب (31) أنّه لو مات أحد الزّوجين قبل الدّخول هل يثبت المهر كلّهُ أو نصفه و باب (32) أنّه إذا مات أحد الزّوجين قبل الدّخول من غير تقدير المهر فلا مهر لها ولها الميراث ما يدلّ على ذلك فراجع.

وفي رواية الدّعائم (10) من باب (14) أنّ عدّة الوفاة أربعة أشهر وعشراً من أبواب العِدَد (ج 27) قوله سئل (عليّ عليه السلام) عن المتوفّي عنها زوجها من قبل أن يدخل بها هل عليها عدّة قال نعم عليها العدة ولها الميراث كاملاً.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که پدران شان آن ها را به ازدواج یکدیگر در آورند، آری.»

و در گزارشی از حدیث، این عبارت افزوده شده است: «قاسم بن سلیمان گفت: در صورتی که پدران شان زنده باشند، آری.»

و در گزارش دیگری از عیید بن زرارہ آمده است که امام علیه السلام فرمود: «اگر پدران شان که آن ها را به ازدواج هم در آورده اند، زنده اند، آری.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «در صورتی که پدران شان آن ها را به ازدواج هم در آورده باشند، از یکدیگر ارث می برند.»

باب 52 ارث بردن زوجه و شوهر پیش از آمیزش

45058-569-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی سوال کردم که با زوجه ای ازدواج می کند و آنگاه پیش از آمیزش می میرد. امام علیه السلام فرمود: آن زوجه به طور کامل ارث می برد و باید چهار ماه و ده روز عده نگه دارد و اگر مهریه یعنی صدق برایش معین شده است، نصف آن برای اوست و اگر مهریه معین نشده است، مهریه برایش نیست.»

45059-570-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «امام علیه السلام در حدیث دیگری فرمود: اگر با آن زوجه آمیزش کرده است، مهریه به طور کامل برای اوست.»

45060-571-(3) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: مردی با زوجه ای ازدواج می کند به هر چه زوجه حکم کرد. آنگاه پیش از آن که زوجه حکم کند، مرد می میرد.

امام علیه السلام فرمود: برای زوجه مهریه نیست و از مرد ارث می برد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سوم از باب های مهریه این گفته که: «پس اگر پیش از آمیزش زوجه را طلاق دهد یا مرد فوت کند، بهره ای و ارث برای زوجه است.»

و در روایت چهارم نظیر آن هست.

و در روایت هشتم این گفته که: «مردی با زوجه ای ازدواج می کند به هر چه حکم کند و سپس پیش از آن که زوجه حکم کند، مرد فوت می کند.

امام علیه السلام فرمود: مهریه برای زوجه نیست و از مرد ارث می برد.»

و در روایات باب سی و یکم و سی و دوم از باب های مهریه مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت دهم از باب چهاردهم از باب های عدّه ها این گفته که: «از علی علیه السلام سوال شد: زوجه ای که شوهرش پیش از آمیزش فوت می کند آیا باید عدّه نگه دارد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، بر او عدّه است و برایش ارث به طور کامل است.»

ص: 351

(53) باب ثبوت التّوارث بين الزّوجين في العدة الرّجعية و ثبوت إرث الزّوجة إذا طلقها زوجها في المرض إضراراً

أشاره

45061-572-(1) كافي 133/7: تهذيب 383/9: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا طلّقت المرأة ثمّ توفّي عنها زوجها و هي في عدة منه لم تحرم عليه فإنّها ترثه و (هو - كا) يرثها ما دامت في الدّم من حيضتها الثانية من التّطليقتين الأوّلتين فإن طلقها الثالثة فإنّها لا ترث (من - كا - صا) زوجها (شيئاً - كا - يب) و لا يرث (1)

منها.. وتقدّم نحو هذه عن يب 80 ج 8 و صا 307 ج 3 في باب (20) أنّ الزّوج إذا مات في العدة الرّجعية تعتدّ الزّوجة عدة الوفاة من أبواب العِدَد (ج 27).

45062-573-(2) كافي 134/7: تهذيب 383/9: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عم حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا طلق الرّجل و هو صحيح لا رجعة له عليها لم ترثه و لم يرثها و قال هو يرث و يورث مالم تر الدّم من الحيضة الثالثة إذا كان له عليها رجعة.

45063-574-(3) كافي 134/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 383/9: أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرّجل يطلق المرأة فقال ترثه و يرثها مادام له عليها رجعة.

45064-575-(4) فقيه 228/4: روى الحسن بن محبوب عن عليّ بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا طلق الرّجل امرأته توارثا ما كانت في العدة فإذا طلقها التّطليقة الثالثة فليس له عليها الرّجعة و لا ميراث بينهما.

45065-576-(5) دعائم الإسلام 391/2: روينا عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام أنّهما قالاً من طلق امرأته للعدة أو للسّنة فهما يتوارثان ما كانت للرّجل على المرأة رجعة فإذا بانت منه فلا

ص: 352

45061-572-(1) محمد بن قیسی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زوجه طلاق داده شود و سپس در حال عده که هنوز بر مرد حرام نشده است شوهرش بمیرد، از او ارث می برد و تا وقتی که زوجه در حیض دوم از دو طلاق اول است، شوهر نیز از او ارث می برد، آنگاه اگر او را برای بار سوم طلاق دهد، چیزی از شوهرش به ارث نمی برد و مرد نیز از او ارث نمی برد.»

نظیر این حدیث در باب بیستم از باب های عده هست.

45062-573-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه مرد در حال سلامتی همسرش را طلاق غیر رجعی دهد، از یکدیگر ارث نمی برند.

و فرمود: مرد ارث می برد و ارث برده می شود تا وقتی که زوجه در طلاق رجعی برای بار سوم حیض نشده باشد.»

45063-574-(3) زرارہ گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مردی سوال کردم که همسرش را طلاق می دهد. امام علیه السلام فرمود: تا وقتی که مرد حق رجوع به زوجه را دارد از یکدیگر ارث می برند.»

45064-575-(4) زرارہ از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه مرد زوجه اش را طلاق دهد تا وقتی که زوجه در عده است از یکدیگر ارث می برند پس وقتی که او را برای بار سوم طلاق دهد، مرد حق رجوع به زوجه را ندارد و از یکدیگر ارث نمی برند.»

45065-576-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند: «هر کس زوجه اش را طلاق عدی یا طلاق سنت دهد تا وقتی که مرد حق رجوع به زوجه را دارد، از یکدیگر ارث می برند. پس وقتی زوجه از مرد جدا شود، از یکدیگر ارث نمی برند. این در صورتی است که مرد

ميراث بينهما هَذَا إذا كان الرَّجُلَ صحيحاً فأَمَّا إِنْ طَلَّقَهَا وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَدْ قَالَا إِنَّهَا إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا مِنْهُ لَمْ يَرِثَهَا وَهِيَ تَرِثُهُ إِنْ مَاتَ مِنْ مَرَضِهِ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَصَحَّ مِنْهُ أَوْ تَتَزَوَّجَ زَوْجاً غَيْرَهُ.

45066-577-(6) تهذيب 81/8: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَلَالٍ عَنْ عِلَّاءَ بْنِ رَزِينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَةً عَلَى طَهْرٍ ثُمَّ تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا قَالَ تَرِثُهُ ثُمَّ تَعْتَدُّ عِدَّةَ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَإِنْ مَاتَ قَبْلَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ مِنْهُ وَرِثَهَا وَوَرِثَتُهُ.

45067-578-(7) تهذيب 381/9: اسْتَبْصَارٌ 194/4: عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عِلَّاءَ بْنِ رَزِينَ الْقَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَاحِدَةً ثُمَّ تَوَفَّى عَنْهَا وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا قَالَ تَرِثُهُ ثُمَّ تَعْتَدُّ عِدَّةَ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا وَإِنْ مَاتَ وَرِثَهَا فَإِنْ قَتَلَ أَوْ قَتَلَتْ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا وَرِثَ كُلٌّ وَاحِدًا مِنْهُمَا مِنْ دِيَةِ صَاحِبِهِ.

45068-579-(8) تهذيب 384/9: الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُسْتَأْمَرَةُ فِي طَلَاقِهَا إِذَا قَالَتْ لَزَوْجَهَا طَلَّقَنِي فَطَلَّقَهَا بِأَمْرٍ وَرِضَاهَا فَإِنَّهَا تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ وَلا رَجْعَةَ لَهُ عَلَيْهَا وَلا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا وَهِيَ تَعْتَدُّ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الرَّجُلِ يَطْلُقُ امْرَأَتَهُ طَلَاقاً لَا يَمْلِكُ فِيهِ الرَّجْعَةَ قَالَ قَدْ بَانَ مِنْهُ بِتَطْلِيقِهِ وَلا مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا فِي الْعِدَّةِ.

45069-580-(9) تهذيب 384/9: الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِثَابٍ عَنْ يَزِيدَ الْكِنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَا تَرِثُ الْمُخْتَلَعَةُ وَالْمُخَيَّرَةُ وَالْمُبَارِئَةُ وَالْمُسْتَأْمَرَةُ فِي طَلَاقِهَا هَؤُلَاءِ لَا يَرِثُنَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئاً فِي عِدَّتِهِنَّ لِأَنَّ الْعَصْمَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ فِيمَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ أَزْوَاجِهِنَّ مِنْ سَاعَتِهِنَّ فَلَا رَجْعَةَ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَلا مِيرَاثَ بَيْنَهُمْ.

45070-581-(10) تهذيب 100/8: مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا تَرِثُ الْمُخْتَلَعَةُ وَالْمُبَارِئَةُ وَالْمُسْتَأْمَرَةُ فِي طَلَاقِهَا مِنَ الزَّوْجِ شَيْئاً إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْهُنَّ فِي مَرَضِ الزَّوْجِ وَإِنْ مَاتَ فِي مَرَضِهِ لِأَنَّ الْعَصْمَةَ قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُنَّ وَمِنْهُ.

سالم باشد ولی اگر در حال بیماری او را طلاق دهد آن دو امام علیه السلام فرمودند: پس از پایان عده، مرد از زوجه ارث نمی برد ولی زوجه از مرد ارث می برد در صورتی که در همان بیماری فوت کند مگر آن که مرد از آن بیماری بهبود یابد یا زوجه با شوهر دیگری ازدواج کند.»

45066-577-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سوال کردم: مردی زوجه اش را در حال پاكی يك طلاق می دهد و در حال عده اش وفات می کند.

امام علیه السلام فرمود: زوجه از وی ارث می برند و سپس عده وفات نگه می دارد و اگر زوجه در حال عده فوت کند، شوهرش از او ارث می برد و زوجه از شوهر ارث می برد.»

45067-578-(7) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی زوجه اش را يك بار طلاق می دهد، سپس در حال عده وی وفات می کند.

امام علیه السلام فرمود: زوجه از وی ارث می برد و سپس عده وفات نگه می دارد و اگر زوجه فوت کند مرد از او ارث می برد و اگر در حال عده مرد یا زوجه کشته شود، هر يك از آن ها از ديه دیگری ارث می برند.»

45068-579-(8) عبد الله بن علی مولى آل سام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زوجه ای که طلاقش با مشورت اوست هر گاه به شوهرش بگوید: مرا طلاق بده آنگاه مرد به دستور زوجه و رضایتش او را طلاق دهد، آن طلاق بائن خواهد بود و برای مرد حق رجوع به زوجه نیست و از یکدیگر ارث نمی برند و زوجه سه ماه یا سه حیض از او عده نگه می دارد.

و امام صادق علیه السلام درباره مردی که زوجه اش را طلاق می دهد که حق رجوع ندارد فرمود: با يك طلاق از او جدا شد و در حال عده از یکدیگر ارث نمی برند.»

45069-580-(9) یزید کناسی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زوجه خلع شده و زوجه ای که میان طلاق و ماندن مخیر شده و زوجه ای که طلاق مبارات داده و زوجه ای که برای طلاقش چیزی پرداخت کرده، این ها در زمان عده از شوهران شان چیزی به ارث نمی برند چرا که ارتباط میان آن ها و شوهران شان از همان لحظه طلاق بریده می شود پس نه شوهران شان حق رجوع دارند و نه از یکدیگر ارث می برند.»

45070-581-(10) محمد بن قاسم هاشمی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زوجه خلع شده و زوجه ای که طلاق مبارات داده شد و زوجه ای که برای طلاق خود چیزی پرداخته در صورتی که طلاق در حال بیماری شوهر انجام شود و شوهر در همان بیماری فوت کند، آنان چیزی از شوهر به ارث نمی برند زیرا ارتباط میان آن ها و شوهران شان قطع شده است.»

45071-582-(11) المناقب 371/2: سفيان بن عيينة بإسناده عن محمد بن يحيى قال كان لرجل امرأتان امرأة من الأنصار و امرأة من بني هاشم فطلق الأنصاريّة ثم مات بعد مدّة فذكرت الأنصاريّة التي طلقها أنّها في عدّتها و أقامت عند عثمان البيّنة بميراثها منه فلم يدر ما يحكم به و ردّهما إلى عليّ عليه السلام فقال تحلف أنّها لم تحض بعد أن طلقها ثلاث حيض و ترثه فقال عثمان للهاشميّة هذا قضاء ابن عمّك قالت قد رضيت فلتحلف و ترث فتخرّجت الأنصاريّة من اليمين و تركت الميراث.

45072-583-(12) فقيه 228/4: روى صالح بن سعيد عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت ما العلة التي من أجلها إذا طلق الرجل امرأته و هو مريض في حال الإضرار و رثته و لم يرثها فقال هو الإضرار و معنى الإضرار منعه إيّاها ميراثها منه فالزم الميراث عقوبة.

العلل 510: أبي رحمه الله قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن صالح بن سعيد و غيره من أصحاب يونس عن يونس عن رجال شتّى عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت ما العلة التي (و ذكر نحوه).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية زرارة (2) من باب (8) أنّه لا طلاق إلّا على السنّة من أبواب الطلاق (ج 27) قوله و هما يتوارثان حتّى تنقضى العدة.

و في رواية ابن سنان (4) قوله عليه السلام و هي ترث و تورث ما كانت في الدّم من التّطليقتين الأوّلتين.

و في رواية ابن مسكان (5) على نقل تفسير عليّ بن إبراهيم قوله عليه السلام و هما يتوارثان ما دامت في العدة.

و في رواية الحسن بن زياد (6) قوله عليه السلام و هي ترث و تورث ما كان له عليها رجعة من التّطليقتين الأوّلتين.

و في مرسله فقيه (7) قوله عليه السلام و هما يتوارثان حتّى تنقضى العدة. و في رواية المقنع (9) مثله.

و في رواية أبي بصير (1) من باب (10) أنّه هل يشترط في الطّلاق معرفة الشّاهدين قوله عليه السلام و تقسم الثّلاث نسوة ثلاثة أرباع ثمن ما ترك و عليهنّ العدة.

و في رواية حمران (13) من باب (19) أنّ من خير زوجته فاخترت نفسها هل تبين منه أم لا قوله عليه السلام المخيرة تبين من ساعتها من غير طلاق و لا ميراث بينهما لأنّ العصمة بينهما قد بانت.

و في رواية يزيد (14) قوله عليه السلام لا ترث المخيرة من زوجها شيئاً في عدّتها لأنّ العصمة

45071-582-11) محمد بن یحیی گوید: «مردی يك زوجه از انصار و يك زوجه از بنی هاشم داشت. آنگاه زوجه انصاری را طلاق داد و پس از مدتی فوت کرد. آنگاه زوجه انصاری گفت: در عده است و برای ارثش از شوهر نزد عثمان بیته اقامه کرد. عثمان ندانست چگونه حکم نماید و آنان را به علی علیه السلام ارجاع داد. علی علیه السلام فرمود: آن زوجه سوگند داده می شود که پس از طلاق سه حیض ندیده است و از او ارث می برد.

عثمان به زوجه آن مرد از بنی هاشم گفت: این داوری عموزاده ات است.

آن زوجه گفت: من به آن راضی هستم، باید سوگند یاد کند و ارث ببرد.

ولی زوجه انصاری از زیر بار سوگند شانه خالی کرد و دست از ارث برداشت.»

45072-583-12) یونس از برخی دوستانش روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سوال کردم: «دلیل این چیست که وقتی مرد در حال بیماری برای زیان زدن به زوجه اش او را طلاق می دهد، زوجه از او ارث می برد ولی مرد از او ارث نمی برد؟ امام علیه السلام فرمود: دلیل آن زیان زدن است و معنای زیان زدن منع کردن زوجه از ارث است، از این رو برای مجازات وی ارث لازم شده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هشتم از باب های طلاق این گفته که: «و آنان از یکدیگر ارث می برند تا عده تمام شود.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «و تا وقتی که زوجه در حال حیض از دو طلاق اول است، ارث می برد و ارث برده می شود.»

و در روایت پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و تا وقتی زوجه در حال عده است آن ها از یکدیگر ارث می برند.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی که شوهر حق رجوع به زوجه را در دو طلاق اول دارد، زوجه ارث می برد و ارث برده می شود.»

و در روایت هفتم فرموده معصوم علیه السلام که: «آن دو از یکدیگر ارث می برند تا عده تمام شود.»

و در روایت نهم نظیر آن هست.

و در روایت یکم از باب دهم فرموده امام علیه السلام که: «و سه همسر سه چهارم يك هشتم ارث را تقسیم می کنند و باید عده نگه دارند.»

و در روایت سیزدهم از باب نوزدهم فرموده امام علیه السلام که: «زوجه ای که اختیار طلاقش به او واگذار شده است، بدون طلاق از همان لحظه جدا می شود و از یکدیگر ارث نمی برند زیرا رابطه آن ها بریده شد.»

قد انقطعت فيما بينها وبين زوجها من ساعتها فلا رجعة له عليها ولا ميراث بينهما.

وفى رواية الفضيل (19) قوله قلت فلها ميراث إن مات الزوج قبل أن تنقضى عدتها قال نعم وإن ماتت هي ورثها الزوج. وفى أحاديث باب (25) حكم طلاق المريض ما يناسب الباب فراجع.

وفى رواية سنان (9) من باب (2) أنه لا عدة على المرأة التي قد يئست من المحيض من أبواب العدد (ج 27) قوله عليه السلام وهي ترثه ويرثها ما كانت فى العدة.

وفى رواية زرارة (12) من باب (4) أن المطلقة إذا دخلت فى الحيضة الثالثة انقضت عدتها قوله عليه السلام المطلقة ترث وتورث حتى ترى الدم الثالث فإذا رآته فقد انقطع.

وفى رواية الحسن بن زياد (14) قوله عليه السلام هي ترث وتورث ما كان له الرجعة بين التطلقين الأولتين حتى تغتسل.

وفى رواية سماعة (3) من باب (20) أن الزوج إذا مات فى العدة الرجعية تعتد الزوجة عدة الوفاة قوله عليه السلام تعتد عدة المتوفى عنها زوجها ولها الميراث.

وفى رواية ابن قيس (8) قوله عليه السلام أيما امرأة طلقت ثم توفى عنها زوجها قبل أن تنقضى عدتها ولم تحرم عليه فإنها ترثه ثم تعتد عدة المتوفى عنها زوجها وإن توفيت وهي فى عدتها ولم تحرم عليه فإنه يرثها وإن قتل ورثت هي من دينته وإن قتلت ورث من دينتها. وفى سائر أحاديث الباب ما يدل على ذلك فراجع.

و لاحظ الباب التالى.

(54) باب أن المريض إذا تزوج و دخل صح النكاح و ثبت الميراث و إن لم يدخل بطل و لا ميراث بينهما

إشاره

45073-584-(1) فقيه 228/4: روى الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تزوج فى مرضه فقال إذا دخل بهافمات فى مرضه ورثته وإن لم يدخل بها لم ترثه ونكاحه باطل.

ص: 358

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «زوجه ای که اختیار طلاقش به او واگذار شده در حال عده چیزی از شوهرش به ارث نمی برد زیرا ارتباط آن ها از همان لحظه بریده شد پس نه شوهر حق رجوع به زوجه را دارد و نه از یکدیگر ارث می برند.»

و در روایت نوزدهم این گفته که: «به امام علیه السلام گفتم: آیا زوجه ارث می برد، اگر شوهرش پیش از پایان عده بمیرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری و اگر زوجه بمیرد شوهر از وی ارث می برد.»

و در روایات باب بیست و پنجم از باب های طلاق مناسب با این بحث هست.

و در روایت نهم از باب دوم از باب های عده ها فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی زوجه در حال عده است آن ها از یکدیگر ارث می برند.»

و در روایت دوازدهم از باب چهارم فرموده امام علیه السلام که: «زن مطلقه ارث می برد و ارث برده می شود تا خون سوم را ببیند، پس هر گاه خون سوم را دید ارتباط بریده می شود.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «تا وقتی که شوهر در دو طلاق اول حق رجوع دارد، زوجه ارث می برد و ارث برده می شود تا این که غسل کند.»

و در روایت سوم از باب بیستم فرموده امام علیه السلام که: «زن عده وفات نگه می دارد و ارث می برد.»

و در روایت هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هر زوجه ای که طلاق داده شود و سپس شوهرش در زمان عده و حرام نبودن زوجه بر او فوت کند، زوجه از او ارث می برد و عده وفات نگه می دارد و اگر زوجه در حال عده و حرام نبودن بر مرد بمیرد، شوهر از او ارث می برد و اگر مرد کشته شود، زوجه از دیه وی ارث می برد و اگر زوجه کشته شود مرد از دیه وی ارث می برد.»

و در سایر روایات باب مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند و باب بعدی را نیز بنگر.

باب 54 ازدواج مریض و ارث بین زوجین

45073-584-1) ابولود حناط گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سوال کردم که در حال بیماری ازدواج می کند. امام علیه السلام فرمود: هر گاه پس از آمیزش با وی فوت کند، زوجه از او ارث می برد و اگر آمیزش نکند، زوجه از او ارث نمی برد و ازدواجش باطل است.»

وتقدّم في باب (31) أنّه إذا مات أحد الزوجين قبل الدّخول هل يثبت المهر من أبواب المهور (ج 26) ما يناسب ذلك وكذا في أحاديث باب (25) حكم طلاق المريض من أبواب الطلاق (ج 27).

وفي رواية زرارة (2) من هذا الباب قوله عليه السلام للمريض أن يطلّق وله أن يتزوّد فإن تزوّج ودخل بها فهو جائز وإن لم يدخل بها حتّى مات في مرضه فنكاحه باطل ولا مهر لها ولا ميراث لها.

وفي رواية عبيد (4) قوله عليه السلام ولكن له (أي للمريض) أن يتزوّد إن شاء فإن دخل بها ورثته وإن لم يدخل بها فنكاحه باطل. وفي أحاديث باب (46) أنّ للزوج النّصف مع عدم الولد للزوجة من أبواب الميراث (ج 29) وأحاديث ساير الأبواب المتعلقة بارت الزوجين ما يدلّ على ذلك بالعموم والإطلاق.

(55) باب حكم التّوارث بين الزوجين في المتعة

إشاره

45074-585-(1) المناقب 204/4: سأل محمّد بن مسلم الباقر عليه السلام لِمَ لا تورث المرأة عمّن يتمتّع بها قال لأنّها مستأجرة قال و لِمَ جعل البيّنة في النكاح قال من أجل الموارث.

45075-586-(2) المحاسن 330: أحمد ابن أبي عبد الله البرقيّ عن العبّاس بن معروف عن القاسم بن عروة عن عبد الحميد الطّائي عن محمّد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر عليه السلام لِمَ لا تورث المرأة عمّن يتمتّع بها قال لأنّها مستأجرة وعدّتها خمسة وأربعون يوماً.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الحسن بن زيد (1) من باب (1) أنّ الله تعالى أحلّ الفروج بأربعة أوجه من أبواب التّزويج (ج 25) قوله عليه السلام يحلّ الفرج بثلاث نكاح بميراث ونكاح بلا ميراث.

وفي رواية السّكونيّ مثله.

وفي رواية الحسن بن زيد (2) قوله صلى الله عليه وآله أيّها النّاس إنّ الله تعالى أحلّ لكم الفروج على ثلاثة معانٍ فرج موروث وهو البتات وفرج غير موروث وهو المتعة.

وفي رواية تحف العقول (3) قوله عليه السلام ما يجوز من المناكح فأربعة و جوه نكاح بميراث ونكاح بغير ميراث.

در روایات باب سی و یکم از باب های مهریه و باب بیست و پنجم از باب های طلاق مناسب با این بحث هست.

و در روایت دوم از همین باب فرموده امام علیه السلام که: «مرد بیمار حق طلاق و ازدواج دارد. پس اگر ازدواج و آمیزش کرد، آن ازدواج صحیح است و اگر آمیزش نکرد تا در همان بیماری فوت کرد، ازدواجش باطل است و برای زوجه مهریه و ارث نیست.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «ولی مرد بیمار اگر بخواهد می تواند ازدواج کند، پس اگر با زوجه آمیزش کرد، زوجه از وی ارث می برد و اگر با او آمیزش نکرد، ازدواجش باطل است.»

و در روایات باب چهل و ششم از باب های ارث و دیگر باب های مربوط به ارث زوج و زوجه مطالبی هست که به عموم یا اطلاق بر این بحث دلالت می کند.

باب 55 ارث زوجه و شوهر در ازدواج موقت

45074-585-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام سوال کرد: «چرا زوجه از مردی که او را صیغه کرده است ارث نمی برد؟

امام علیه السلام فرمود: برای این که اجاره شده است.

پرسید: چرا در ازدواج بیته قرار داده شده است؟

امام علیه السلام فرمود: به دلیل ارث.»

45075-586-(2) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: چرا زوجه از مردی که او را صیغه کرده است ارث نمی برد؟

امام علیه السلام فرمود: برای این که اجاره شده است و عده اش چهل و پنج روز است.»

در روایت یکم از باب یکم از باب های ازدواج فرموده امام علیه السلام که: «زن از سه راه حلال می شود: ازدواج با میراث و ازدواج بدون میراث.»

و در روایت سکونی نظیر آن هست.

و در روایت دوم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای مردم! خداوند تعالی از سه راه زنان را برای شما حلال کرد زوجه ای که از وی ارث برده می شود و آن ازدواج قطعی است و زوجه ای که ارث برده نمی شود و آن صیغه است.»

وفى الرضوى (4) قوله عليه السلام إنَّ وجوه النكاح الذى أمر الله جلَّ وعزَّ بها أربعة أوجه منها نكاح ميراث (إلى أن قال عليه السلام) و الوجه الثانى نكاح بغير شهود و لا ميراث و هى نكاح المتعة بشروطها (إلى أن قال) و تبين المهر و الأجل على أن لا ترثينى و لا أرثك الخ. وفى رواية المفضل (42) من باب (1) استحباب المتعة من أبوابها (ج 26) نحوه.

وفى رواية ابن مسلم (2) من باب (3) ماورد فى أنَّ المتعة ليست من الأربع قوله عليه السلام المتعة ليست من الأربع لأنَّها لا تطلق و لا تورث.

وفى رواية محمد بن مسلم (3) قوله عليه السلام المتعة ليست من الأربع لأنَّها لا تطلق و لا ترث و لا تورث.

وفى رواية أبى بصير (3) من باب (11) شروط المتعة قوله لا بدَّ أن تقول فيه هذه الشُّروط (إلى أن قال) وعلى أن لا ترثينى و لا أرثك.

وفى رواية ابن حنظلة (4) و مرسله المقنع (5) قوله عليه السلام و ليس بينهما ميراث.

وفى رواية أبان (6) قوله عليه السلام تقول أتزوجك متعة على كتاب الله و سنَّة نبيِّه صلى الله عليه و آله لا وراثه و لا موروثه الخ.

وفى رواية ثعلبة (7) قوله عليه السلام على أن لا ترثينى و لا أرثك. وفى رواية الأحوال (11) و فقه الرضا عليه السلام (12) نحوه.

وفى رواية ابن مسلم (1) من باب (16) أنَّه لا حدَّ للمهر فى المتعة قوله عليه السلام و إن اشترطا الميراث فهما على شرطهما. وفى أحاديث باب (21) عدم ثبوت التوارث فى المتعة إلَّا مع الشرط ما يدلُّ على ذلك فراجع خصوصاً رواية ابن أبى نصر (1).

(56) باب عدم ثبوت الإرث بين الزوجين مع كون الوارث منهما كافراً أو قاتلاً أو رقاً حتى الزوجة المدبرة التى علّق تديرها على موت الزوج

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية محمد بن حكيم (1) من باب (5) حكم الأمّة التى زوّجها سيّدها من رجل حرّ من أبواب التدبير (ج 24) قوله عليه السلام إذا مات الزوج فهى حرّة تعتدّ منه عدّة الحرّة المتوفّى عنها زوجها و لا ميراث لها منه لأنَّها صارت حرّة بعد موت الزوج.

وفى رواية أبى ولّاد (15) من باب (1) أنَّ الكافر لا يرث المسلم من أبواب الميراث (ج 29) قوله

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «آمیزش های جایز بر چهارگونه است: ازدواج با میراث و ازدواج بدون میراث.»

و در روایت چهارم فرموده امام علیه السلام که: «آمیزش هایی که خداوند به آن ها دستور داده است، بر چهار گونه است: ازدواج با میراث... و صورت دوم: ازدواج بدون گواهی و میراث و آن صیغه با شرایطش است... و مهریه و مدت را بیان می کنی بنابراین که تواز من ارث نبوی و من از توارث نبرم.»

و در روایت چهل و دوم از باب یکم نظیر آن هست.

و در روایت دوم از باب سوم فرموده معصوم علیه السلام که: «متعّه از چهار زوجه به شمار نمی آید زیرا نه طلاق داده می شود و نه ارث برده می شود.»

و در روایت سوم فرموده امام علیه السلام که: «متعّه از چهار زوجه نیست زیرا نه طلاق داده می شود و نه ارث می برد و نه ارث برده می شود.»

و در روایت سوم از باب یازدهم این گفته که: «باید این شرایط را در آن قید کنی... و به این شرط که از من ارث نبوی و من از توارث نبرم.»

و در روایت چهارم و پنجم فرموده امام علیه السلام که: «و از یکدیگر ارث نمی برند.»

و در روایت ششم فرموده امام علیه السلام که: «می گویی: با تو به صورت متعّه ازدواج می کنم بر طبق کتاب خدا و سنت پیامبرش که آن زوجه نه وارث باشد و نه ارث برده شده.»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «بنابر اینکه تواز من ارث نبوی و من از توارث نبرم.»

و در روایت یازدهم و دوازدهم نظیر آن هست.

و در روایت یکم از باب شانزدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «و اگر آن ها ارث بردن از هم را شرط کنند پس باید به شرط خود پایبند باشند.»

و در روایات باب بیست و یکم به ویژه روایت یکم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

باب 56 موارد ارث نبردن زوجه و شوهر از یکدیگر

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از باب های تدبیر فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه شوهرش کنیز فوت کند، وی آزاد است عده وفات زوجه آزاد را نگه می دارد و از شوهرش ارث نمی برد زیرا پس از مرگ شوهر آزاد شده است.»

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول المسلم يرث امرأته الذمّية وهي لا ترثه.

وفى مرسلة المقنع (24) قوله الرّجل النصرانيّ عنده المرأة النصرانيّة فتسلم أو يسلم ثم يموت أحدهما قال ليس بينهما ميراث.

وفى رواية جميل (25) قوله في الرّوج المسلم واليهوديّة والنّصرانيّة أنّه قال عليه السلام لا يتوارثان.

ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تناسب ذلك. وفي أحاديث باب (2) أنّ من مات وله وارث مسلم و وارث كافر كان الميراث للمسلم وباب (4) أنّ من أسلم على ميراث قبل القسمة أو أعتق فلهما ميراثهما وباب (5) حكم ما لو مات نصرانيّ وله أولاد وابن أخ وابن أخت مسلم وباب (7) أنّ القاتل ظلماً لا يرث المقتول وباب (11) أنّ الحرّ إذا لم يكن له وارث سوى المملوك يشتري من ماله ويعتق ويورث ما بقي من المال وباب (12) أنّ المملوك لا يرث ولا يورث وباب (13) أنّ المملوك إذا مات فماله لمولاه وباب (14) أنّ المكاتب يرث ويورث بحساب ما أعتق منه ما يدلّ على ذلك فراجع.

(57) باب حكم اختلاف الزوجين أو ورثتهما في متاع البيت

45076-587-[\(1\)](#) تهذيب 298/6: استبصار 46/3: أبو القاسم (1)

جعفر بن محمّد عن أبيه عن سعد (بن عبد الله - صا) عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن أخيه (الحسن - صا) عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن الرّجل يموت ماله من متاع البيت قال السّيف والسّلاح والرّحل و ثياب جلده.

45077-588- (2) تهذيب 302/9: عليّ بن الحسن عن محمّد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام في إمراة تموت قبل الرّجل أو رجل قبل المرأة قال ما كان من متاع النّساء فهو للمرأة وما كان من متاع الرّجل والنّساء فهو بينهما ومن استولى على شيء منه فهو له.

ص: 364

و در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های ارث فرموده امام صادق علیه السلام که: «مرد مسلمان از همسر ذمی اش ارث می برد ولی همسرش از وی ارث نمی برد.»

و در روایت بیست و چهارم این گفته که: «مرد نصرانی شوهر يك زوجه نصرانی است آنگاه زوجه یا مرد مسلمان می شود و یکی از آنان فوت می کند. امام علیه السلام فرمود: از یکدیگر ارث نمی برند.»

و در روایت بیست و پنجم این گفته که: «امام علیه السلام درباره شوهر مسلمان و زوجه یهودی و نصرانی فرمود: از یکدیگر ارث نمی برند.»

و سایر روایات باب را بنگر که با این بحث مناسب است.

و در روایات باب دوم، چهارم، پنجم، هفتم، یازدهم، دوازدهم، سیزدهم و چهاردهم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

باب 57 اختلاف زوجه و شوهر یا وارثان آن ها در وسایل خانه

45076-587-(1) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سوال کردم: مردی فوت می کند، از وسایل خانه چه چیزهایی متعلق به اوست؟

امام علیه السلام فرمود: شمشیر، اسلحه، وسایل سفر و لباس های بدنش.»

45077-588-(2) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه و شوهری که یکی قبل دیگری می میرد فرمود: «وسایل زنانه متعلق به زوجه است و وسایل مردانه و زنانه میان آن ها تقسیم می شود و هر کس بر چیزی از آن ها مسلط باشد آن برای اوست.»

ص: 365

45078-589-(1) تهذيب 294/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن مسكين عن رفاعه النخاس عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا طلق الرجل امرأته وفي بيتها متاع فادعت أن المتاع له اودعى الرجل أن المتاع له كان له ما للرجال ولها ما للنساء وما يكون للرجل والنساء قسم بينهما.

45079-590-(2) فقيه 65/3: روى محمد بن أبي عمير عن رفاعه بن موسى النخاس عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا طلق الرجل امرأته فادعت أن المتاع لها وادعى أن المتاع له كان ما للرجال ولها ما للنساء.

45080-591-(3) دعائم الإسلام 525/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال في الرجل والمرأة يتدعيان متاع البيت قال إن كانت لواحد منهما بيّنة عليه فهو أحق به من الذي لا بيّنة له وإن لم تكن بينهما بيّنة تحالفا فأيّهما حلف وكل صاحبه عن اليمين فهو أحق به فإن حلفا جميعاً أو نكلاً كان للرجل ما للرجال ممّا يعرف لهم والمرأة ما للنساء والوارث يقوم مقام الميت منهما في ذلك.

45081-592-(6) كافي 130/7: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير تهذيب 301/9: علي بن الحسن عن محمد بن عبدالله بن زرارة وهارون بن مسلم عن محمد بن أبي عمير عن عبدالرحمن بن الحجاج تهذيب 298/6:

استبصار 45/3: أبو القاسم (4)

جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد (بن عبدالله - صا) عن أحمد بن محمد عن أيوب بن نوح عن صفوان عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألني هل يقضى ابن أبي ليلى بالقضاء (5)

ثم يرجع عنه فقلت له (3)

(قد - يب ج 9) بلغني أنه قضى في متاع الرجل والمرأة إذا مات أحدهما فادّعا (قد - يب ج 9) بلغني أنه قضى في متاع الرجل والمرأة إذا مات أحدهما فادّعا (ه - يب ج 9 - كا) ورثة الحي وورثة الميت أو طلقها الرجل فادّعا الرجل وادّعت المرأة (4)

بأربع (5)

قضايا فقال (و - يب ج 9)

ص: 366

1- . إته - يب ج 6.

2- . النساء - كا.

3- . أربع - يب ج 6 - صا.

4- . ابن قولويه عن أبيه - صا.

5- . بقضاءٍ يرجع عنه - صا - يب ج 6.

45078-589-(3) رفاعه نخاس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی زوجه اش را طلاق دهد و در خانه آن زوجه وسایلی باشد و زوجه و مرد هر دو ادعا کنند که آن وسایل متعلق به آن هاست، وسایل مردانه برای مرد و وسایل زنانه برای زوجه است و وسایل مردانه و زنانه میان شان تقسیم می شود.»

45079-590-(4) رفاعه بن موسی نخاس از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی همسرش را طلاق دهد و زوجه و مرد ادعا کنند که وسایل متعلق به اوست وسایل مردانه متعلق به مرد و وسایل زنانه متعلق به زوجه است.»

45080-591-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره مرد و زوجه ای که هر يك وسایل خانه را ادعا می کنند فرمود: «اگر یکی از آن ها برای ادعای خود بیّنه داشته باشد، پس او از فرد بدون بیّنه نسبت به وسایل خانه اولویت دارد و اگر هیچ يك بیّنه نداشته باشند، هر دو سوگند می خورند، پس اگر یکی از آن ها سوگند یاد کرد و دیگری از قسم خودداری نمود، وی به وسایل اولویت دارد و اگر هر دو سوگند یاد کردند یا هر دو از قسم خوردن خودداری کردند، وسایل مردانه ای که برای مردان معروف است برای مرد است و وسایل زنانه برای زوجه است و در این باره وارث جانشین میت از آن دو می شود.»

45081-592-(6) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «امام صادق علیه السلام از من پرسید: آیا ابن ابی لیلی حکمی کرده است که از آن برگردد؟

به امام علیه السلام گفتم: خبردار شدم که درباره وسایل زوجه و مرد که پس از مرگ یکی، وارثان میت و زننده آن را ادعا می کنند یا پس از طلاق زوجه توسط شوهر، زوجه و مرد آن را ادعا می کنند، وی چهارگونه حکم کرد.

امام علیه السلام فرمود: آن حکم ها چیست ؟

گفتم: نخست بر طبق حکم ابراهیم نخعی حکم کرد و آن این که وسایل زنان را که برای مرد نیست برای زوجه قرار داد و وسایل مردانه را که برای زوجه نیست برای مرد قرار داد و وسایل مردانه و زنانه را میان شان به دو نیم تقسیم کرد. سپس خبردار شدم که گفت: هر دو با هم مدعی هستند و هر چه در اختیار دارند (از آنچه باقی می گذارند یا از آنچه ادعا می کنند) میان شان به دو نیم تقسیم می شود.

ما هنّ (1)

قلت أمّا أوّل (2)

ذلك فقضى فيه بقضاء (3)

إبراهيم التّخعيّ أن (4)

يجعل متاع المرأة الّذى لا (5)

يكون للرجل للمرأة و متاع الرجل الّذى لا يكون (6)

للمرأة (7)

للرجال و ما يكون (8)

للرجال و النساء بينهما نصفين (9)

ثمّ بلغنى أنّه قال هما (10)

مدعيان جميعاً و الّذى (11)

بأيديهما جميعاً ممّا يتركان (12)

- يب ج 6 - صا) بينهما نصفان (13)

ثمّ قال: الرّجل صاحب البيت و المرأة الدّاخله عليه و هى المدّعية فالمتاع كلّه للرّجل إلّا (انّ - يب ج 9) متاع النساء الّذى لا يكون للرّجال فهو للمرأة ثمّ قضى بعد ذلك بقضاء لو لا ائىّ شهادته (14)

لم أروه (15)

عليه ماتت امرأة منّا و لها زوج (ها - كا) و تركت متاعاً فرفعته إليه فقالوا (إلىّ - صا - يب ج 6) المتاع فلمّا قرأه قال (للزّوج - يب ج 9 - كا) هذا يكون للرّجل و المرأة فقد (16)

جعلته (17)

للمرأة إلّا الميزان فإنّه من متاع الرّجل فهو لك (قال - يب ج 6 - صا) فقال لى على (18)

أىّ شىء هو اليوم قلت رجع إلى (أنّ قال بقول إبراهيم - يب - كا) (التّخعيّ - كا) أن جعل البيت للرّجل ثمّ سألتّه (أنا يب ج 9) عن ذلك فقلت (له - صا - كا) ما تقول أنت فيه قال القول الّذى أخبرتنى أنّك شهادته (19)

وإن كان قد رجع عنه قلت (له - يب - صا) يكون المتاع للمرأة (فقال أ رأيت إن أقامت بينة إلى كم كانت تحتاج فقلت شاهدين - يب - كا) (قال - يب ج 9) فقال لو سألت من بينهما (20)

يعنى الجبلين ونحن يومئذ بمكة لأخبروك أنّ الجهاز و المتاع يهدى علانية من بيت المرأة إلى بيت زوجها (21)

فهى (22)

التي جاءت به وهو (23)

المدعى فإن زعم أنّه أحدث فيه شيئاً فليأت (عليه - كا - يب ج 9) بالبينة (24)

ص: 368

-
- 1- . و ما ذاك - كا.
 - 2- . أوليهم - صا.
 - 3- . بقول - كا.
 - 4- . كان - كا.
 - 5- . لا يصلح للرجال - كا.
 - 6- . لا يصلح للنساء - خ.
 - 7- . للنساء خ.
 - 8- . و ما كان - كا.
 - 9- . نصفان - كا.
 - 10- . أنّهما - كا.
 - 11- . فالذى - كا.
 - 12- . ممّا يدعيان - يب ج 9.
 - 13- . نصفين - يب - صا.
 - 14- . شاهدته - كا.
 - 15- . أرده - كا.
 - 16- . وقد - يب.
 - 17- . جعلناه - كا.
 - 18- . فعلى - كا.
 - 19- . شهدت منه - يب ج 9 - صا - شهدته منه - يب ج 6.
 - 20- . من بين لابتيتها - يب.
 - 21- . الرجل - يب ج 6 - صا.
 - 22- . فيعطى الذى جائت به - صا - يب ج 6.

23- . وهذا المدعى - كا.

24- . البيّنة - كا.

سپس گفت: مرد، صاحب خانه است و زوجه بر او وارد شده است و او مدعی است، پس همه وسایل متعلق به مرد است به جز وسایل زنانه که برای مردان نیست پس آن برای زوجه است. آنگاه پس از آن قضاوتی کرد که اگر من خودم آن را مشاهده نکرده بودم، به او نسبت نمی دادم. زوجه ای از ما فوت کرد و وسایلی بر جای گذارد. من شوهرش را برای داوری نزد ابن ابی لیلی بردم. وی گفت: لیست وسایل را برای من بنویسید. آنگاه وقتی لیست را مطالعه کرد، به شوهر زوجه گفت: این ها مردانه و زنانه است از این رو من آن ها را برای زوجه قرار دادم به جز ترازو که آن وسیله مردانه است و آن متعلق به توست.

امام علیه السلام فرمود: اکنون بر چه نظری است ؟

گفتم: (به نظر ابراهیم نخعی) به این نظر بازگشت که خانه را برای مرد قرار داد. سپس من از امام علیه السلام در این باره سوال کردم و به وی گفتم: شما در این باره چه نظری دارید؟

امام علیه السلام فرمود: آن نظر که به من گفתי از ابن ابی لیلی مشاهده کردی هر چند از آن بازگشت.

به امام علیه السلام گفتم: آیا وسایل خانه متعلق به زوجه است ؟

(امام علیه السلام فرمود: به من بگو که اگر زوجه بینه اقامه کند به چند شاهد نیاز دارد؟

گفتم: دو شاهد.) ما در آن روز در مکه بودیم از این رو امام فرمود: اگر از کسانی که میان این دو کوه هستند سوال کنی حتماً به تو خواهند گفت که جهیزیه و وسایل خانه به صورت آشکار از خانه زوجه به خانه شوهرش هدیه برده می شود. پس زوجه همان کسی است که آن را آورده است و مرد مدعی است، پس اگر مرد به این باور است که چیزی بر آن افزوده است، باید بینه بیاورد.»

45082-593-(7) تهذيب 297/6: أبو القاسم جعفر بن محمد عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد عن استبصار 45/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألتني كيف قضى ابن أبي ليلى قال قلت (له قد - صا) قضى في مسألة واحدة بأربعة وجوه في التي يتوقى عنها زوجها فيختلف (1)

أهله وأهلها في متاع البيت فقضى فيه بقول إبراهيم التخعي ما كان من متاع الرجل فللرجل و ما كان من متاع النساء فللمرأة و ما كان من متاع يكون للرجل والمرأة قسمه بينهما نصفين ثم ترك هذا القول فقال المرأة بمنزلة الصيف في منزل الرجل (و - يب) لو أن رجلاً أضاف رجلاً فادعى متاع بيته كلفه البينة وكذلك المرأة تكلف البينة وإلا فالمتاع للرجل فرجع إلى قول آخر فقال إن القضاء أن المتاع للمرأة إلا أن يقيم الرجل البينة على ما أحدث في بيته ثم ترك هذا القول ورجع إلى قول إبراهيم الأول فقال أبو عبدالله عليه السلام القضاء الأخير (2)

وإن كان رجع عنه، المتاع متاع المرأة إلا أن يقيم الرجل البينة قد علم من بين لا بتيها يعني بين جبلي منى أن المرأة تزف إلى بيت زوجها بمتاع ونحن يومئذ بمنى .

تهذيب 297/6: استبصار 45/3: أبو القاسم جعفر بن محمد (بن قولويه - صا) عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالحميد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد عن إسحاق بن عمار و (3)

عبدالرحمن بن الحجاج عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سألتني هل يختلف قضاء ابن أبي ليلى عندكم قال قلت نعم قد قضى في واحدة بأربعة وجوه في المرأة يتوقى عنها زوجها فيحتج أهله وأهلها في متاع البيت فقضى فيه بقول إبراهيم التخعي ما كان من متاع الرجل فللرجل وذكر مثله سواء (4) إلا أنه قال إلا الميزان فإنه من متاع الرجل.

45083-594-(8) فقيه 65/3: قد روى أن المرأة أحق بالمتاع لأن من بين لا بتيها قد يعلم أن المرأة تنقل إلى بيت زوجها المتاع.

ص: 370

1- . فيجيء - يب.

2- . الآخر - صا.

3- . عن - صا.

4- . هكذا في يب و صا.

45082-593-(7) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «امام صادق علیه السلام از من پرسید: قضاوت ابن ابی لیلی چگونه است؟

گفتم: در يك مساله چهار گونه قضاوت کرد. درباره زوجه شوهر مرده ای که خانواده میت و خانواده زوجه درباره وسایل خانه با هم اختلاف کردند وی بر طبق نظر ابراهیم نخعی حکم کرد که وسایل مردانه برای مرد است و وسایل زنانه برای زوجه و وسایل مشترك میان زوجه و مرد را میان آن ها به دو نیم تقسیم کرد. سپس این نظر را رها کرد و گفت: زوجه در خانه شوهر همانند مهمان است. اگر مرد دیگری را مهمان کند و او وسایل خانه میزبان را ادعا کند موظف به اقامه بیته می شود.

به همین صورت زوجه نیز مکلف به اقامه بیته می شود و در غیر این صورت وسایل متعلق به مرد است. آنگاه از این نظر به نظر سوم عدول کرد و گفت: حکم صحیح این است که وسایل متعلق به زوجه است مگر آن که مرد بر آنچه در خانه افزوده است، بیته اقامه کند. سپس این نظر را رها کرد و به قول ابراهیم - نظر اول - بازگشت.

امام صادق علیه السلام فرمود: حکم صحیح همین آخر است هر چند از آن بازگشت. وسایل متعلق به زوجه است مگر آن که مرد بیته اقامه کند. هر کس میان این دو کوه است - دو کوه منا - می داند که زوجه همراه وسایل و جهیزیه به خانه بخت می رود. آن روز ما در منا بودیم.»

در گزارش دیگری عبدالرحمان بن حجاج می گوید: «امام صادق علیه السلام از من پرسید: آیا قضاوت ابن ابی لیلی نزد شما با هم اختلاف پیدا کرده است؟

گفتم: آری در يك مساله چهار گونه قضاوت کرد. درباره زوجه شوهر مرده ای که خانواده زوجه و شوهر درباره وسایل خانه با هم به اختلاف پرداختند. پس وی بر طبق نظر ابراهیم نخعی حکم کرد که وسایل مردانه برای مرد است...»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است با این تفاوت که در این حدیث این جمله افزوده شده است: «مگر ترازو که آن از وسایل مردانه است.»

45083-594-(8) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «به تحقیق روایت شده است که زوجه به وسایل خانه اولویت دارد زیرا ساکنان میان این دو بیابان حتماً می دانند که زوجه وسایل را به خانه شوهرش می برد.»

(58) باب أن الموالى لا يرثون المعتقد مع أحد من ذوى الأرحام و لا يرث المعتقد منهم مع أحد من ذوى الأرحام فإن مات انتقل الولاء إلى ولده الذكور و الإناث إن كان المعتقد رجلاً

إشاره

45084-595-(1) تهذيب 330/9: استبصار 172/4: علي بن الحسن بن فضال عن الحسن بن علي بن يوسف عن صالح مولى علي بن يقطين عن (علي - يب) بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال:

سألته عن رجل مات و ترك مالا و ترك أخته و ترك مواليه قال المال لأخته. فقيه 223/4:

سأل علي بن يقطين أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يموت و يدع أخته و مواليه قال المال لأخته.

45085-596-(2) تهذيب 329/9: محمد بن يعقوب عن كافي 135/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي (1)

عن محمد (بن تسنيم - كا) الكاتب عن عبد الرحمن بن عمرو عن محمد بن سنان عن عمرو الأزرق قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و سأله رجل عن رجل مات و ترك ابنة أخت له و ترك موالى و له عندي ألف درهم و لم يعلم بها أحد فجاءت ابنة أخته فرهنت عندي مصحفاً فأعطيتها ثلاثين درهماً فقال لي أبو عبد الله عليه السلام حين قلت له علم بها أحد قلت لا قال فأعطها إياها قطعة قطعة و لا تعلم (2) أحداً.

45086-597-(3) كافي 135/7: محمد بن يحيى و غيره عن تهذيب 329/9: أحمد بن محمد عن الحسن بن الجهم عن حنان قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أى شىء للموالى فقال ليس لهم من (3)

الميراث إلا ما قال الله تعالى «إِلَّا أَنْ تَقْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا».

45087-598-(4) تهذيب 332/9: استبصار 174/4: محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن عامر عن ابن أبي نجران عن (محمد - يب) بن سنان عن عقبة بن مسلم و عمارة بن مروان عن سلمة بن محرز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل مات و له عندي مال و له ابنة و له موالى (قال - صا) فقال لي اذهب فأعط البنت النصف و أمسك عن الباقي فلما جئت أخبرتك بذلك

ص: 372

1- . الميثمي - يب.

2- . يعلم أحد - يب.

3- . فى - يب.

45084-595-1 علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: مردی مُرد و مقداری مال و خواهر و بردگان آزادشده اش را بر جای گذارد. امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به خواهرش است.

علی بن یقطین از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مردی سوال کرد که می میرد و خواهر و بردگان آزادشده اش را بر جای می گذارد. امام علیه السلام فرمود: مال متعلق به خواهرش است.»

45085-596-2 عمرو ازرق گوید: «شنیدم که مردی از امام صادق علیه السلام سوال کرد: شخصی درگذشت و دختر خواهر و بردگان آزادشده اش را بر جای گذارد و هزار درهم از من طلبکار است که هیچ کس نمی داند.

آنگاه دختر خواهرش نزد من آمد و قرآنی رهن گذاشت و من سی درهم به او دادم.

امام صادق علیه السلام فرمود: آیا کسی از هزار درهم آگاه است؟

گفتم: نه.

فرمود: به تدریج هزار درهم را به او بدهد و هیچ کس را باخبر نکن!»

45086-597-3 حنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: چه چیزی متعلق به موالی (بردگان آزادشده) است؟

امام علیه السلام فرمود: چیزی از ارث متعلق به آن ها نیست مگر آنچه خداوند تعالی فرمود: «مگر این که نسبت به اولیای خود نیکی کنید.»

45087-598-4 سلمة بن محرز گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مردی مُرد و نزد من مالی دارد. وی يك دختر و تعدادی موالی (برده آزادشده) دارد. امام علیه السلام به من فرمود: برو و نصف مال را به دختر بده و بقیه را نگهدار!

سلمه گوید: وقتی آمدم و سخن امام علیه السلام را برای دوستان مان بازگو کردم، گفتند: از ظرف نوره به تو بخشیده است.(1)

ص: 373

أصحابنا فقالوا أعطاك من جراب النّورة قال فرجعت إليه فقلت إنّ أصحابنا قالوا (لى - صا) أعطاك من جراب النّورة قال فقال ما أعطيتك من جراب النّورة علّم بها(1)

أحد قلت لا قال فاذهب فأعط البنت الباقي.

45088-599-(2) فقيه 223/4: قد روى جابر عن أبي جعفر عليه السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يعطى أولى الأرحام دون الموالى.

45089-600-(3) تهذيب 332/9: استبصار 174/4: محمّد بن الحسن الصّفار عن الحسن بن عليّ بن التّعمان عن عبيدالله(4)

بن موسى عن سفيان عن منصور عن إبراهيم التّخعيّ قال كان عبدالله بن مسعود وزيد بن عليّ يورّثان ذوى الأرحام دون الموالى قلت فعلى عليه السلام قال كان أشدهما.

45090-601-(5) كافي 135/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن أبي الحمراء قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام أى شيء للموالى من الميراث فقال ليس لهم شيء إلا الثّراء يعنى الثّراب.

45091-602-(6) تهذيب 332/9: استبصار 174/4: محمّد بن الحسن الصّفار عن الحسن بن عليّ بن التّعمان عن عبيدالله(7)

بن موسى العباسيّ عن سفيان الثّوريّ عن جابر الجعفيّ عن سويد بن غفلة قال إنّ(8)

عليّ بن أبي طالب عليه السلام (قضى - صا) فى ابنة وامرأة و موالى (فأعطى البنت النّصف - صا) وأعطى(5)

المرأة الثّمن و ما بقى رده على البنت و لم يعط الموالى شيئاً.

45092-603-(9) تهذيب 331/9: استبصار 173/4: روى الفضل بن شاذان قال فقيه 224/4: روى عن حذّان قال كنت جالساً عند سويد بن غفلة فجاءه رجل فسأله عن بنت(6)

و امرأة و موالى(7)

فقال أخبرك فيها بقضاء عليّ (بن أبي طالب - يب - فقيه) عليه السلام جعل للبنت النّصف و للمرأة الثّمن و ما بقى(8)

رد(9)

على البنت و لم يعط الموالى شيئاً (يب - صا - قال الفضل (بن شاذان - صا)

ص: 374

1- . بهذا - خ يب.

2- . فأعطى - يب.

3- . ابنة - فقيه.

4- . عبدالله - صا.

5- . موالٍ - فقيه

6- . وردّ ما بقى على الإبنة - فقيه.

7- . عبدالله بن موسى العيسى - صا.

8- . أتى - يب.

9- . يردّ - صا.

سلمه گوید: نزد امام علیه السلام بازگشتم و گفتم: دوستان مان می گویند: از ظرف نوره به تو بخشیده است.

امام علیه السلام فرمود: من از ظرف نوره به تو بخشیدم (یا آنچه به تو بخشیدم از ظرف نوره است) آیا کسی از این موضوع باخبر است؟
گفتم: نه.

فرمود: برو و بقیه مال را به دختر بده!»

45088-599-(5) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام [ارث را] به خویشان می داد نه به موالی.

45089-600-(6) ابراهیم نخعی گوید: «عبدالله بن مسعود و زید بن علی خویشان را وارث قرار می دادند نه موالی را.

منصور گفت: علی علیه السلام چگونه عمل می کرد؟

گفت: او سختگیرتر از آن ها بود.»

45090-601-(7) ابن ابی حمراء گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: از ارث چه چیزی متعلق به موالی است؟

امام علیه السلام فرمود: چیزی متعلق به آن ها نیست جز خاك.»

45091-602-(8) سوید بن غفله گوید: «علی علیه السلام درباره يك دختر و همسر و موالی (حکم کرد و نصف ارث را به دختر داد) و

به همسر يك هشتم داد و بقیه آن را به دختر بازگرداند و چیزی به موالی نداد.»

45092-603-(9) حنان گوید: «نزد سوید بن غفله نشسته بودم که مردی نزد او آمد و از او درباره ارث دختر و همسر و تعدادی موالی

سوال کرد. سوید گفت: در این باره تو را از قضاوت علی علیه السلام آگاه می کنم. آن

و هذا الخبر أصح مما رواه سلمة بن كهيل رأيت المرأة التي ورّثها عليّ عليه السلام فجعل للبنت النصف و للموالى النصف لأن سلمة لم يدرك عليّاً عليه السلام و سويداً قد أدرك عليّاً عليه السلام.

قال و أمّا ما روى أنّ مولى لحمزة رحمه الله توفّي و أنّ النّبيّ صلى الله عليه و آله أعطى بنت حمزة النّصف و أعطى المولى النّصف فهو حديث منقطع إنّما هو عن عبدالله بن شدّاد عن النّبيّ صلى الله عليه و آله و هو (حديث - صا) مرسل قال و لعلّ ذلك كان قبل نزول الفرائض فنسخ فقد فرض الله عزّ و جلّ للحلفاء في كتابه فقال (الله - صا) تعالى «وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ» فنسخت الفرائض ذلك كلّه بقوله تعالى «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» و قد كان إبراهيم النّخعي ينكر هذا الحديث في ميراث مولى حمزة و الصّحيح من هذا الباب قد بيّناه).

فقيه 223/4: فأمّا الحديث الّذى رواه المخالفون أنّ مولى حمزة توفّي و أنّ النّبيّ صلى الله عليه و آله أعطى ابنة حمزة النّصف و أعطى الموالى النّصف فهو حديث منقطع إنّما هو عن عبدالله بن شدّاد عن النّبيّ صلى الله عليه و آله و هو مرسل و لعلّ ذلك كان شيئاً قبل نزول الفرائض فنسخ فقد فرض عزّ و جلّ للحلفاء في كتابه فقال «وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ» و لكنّه نسخ ذلك بقول عزّ و جلّ «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» و روى أنّ إبراهيم النّخعي كان ينكر هذا الحديث في ميراث مولى حمزة و الصّحيح من هذا كتاب الله عزّ و جلّ دون الحديث.

45093-604-(10) كافي 170/7: حميد بن زياد عن تهذيب 331/9: استبصار 172/4: الحسن بن محمّد (بن سماعة - صا - يب) عن صفوان (بن يحيى - صا - يب) عن عبدالرحمن بن الحجاج (عمّن حدّثه - كا) عن أبي عبدالله عليه السلام قال مات مولى لحمزة بن عبدالمطلب رضى الله عنه فدفع رسول الله صلى الله عليه و آله ميراثه إلى بنت (1)

حمزة رضى الله عنه (يب - قال أبو عليّ هذه الرواية تدلّ على أنّه لم يكن للمولى بنت كما تروى العامة و أنّ المرأة أيضاً ترث الولاء ليس كما يروى العامة على أنّهم قد رَوَوْا عن أمير المؤمنين عليه السلام مثل ما قلناه) (2).

ص: 376

1- . ابنة - كا.

2- . قال الحسن فهذه الرواية تدلّ على أنّه لم يكن للمولى ابنة كما تروى العامة و أنّ المرأة أيضاً ترث الولاء ليس كما تروى العامة كا.

حضرت نیمی از ارث را برای دختر و یک هشتم را برای همسر قرار داد و بقیه را به دختر بازگرداند و به موالی چیزی نداد.

فضل بن شاذان گوید: سلمة بن كهیل گوید: من زوجه ای را دیدم كه علی علیه السلام او را وارث قرار داد.

نصف مال را برای دختر و نصف آن را برای موالی قرار داد ولی حدیث سدید بن غفله صحیح تر از این حدیث است زیرا سلمه علی علیه السلام را درك نکرد و سدید آن حضرت را درك کرد.

فضل بن شاذان در ادامه گوید: و این روایت كه می گوید: یکی از موالیان حمزه رحمه الله درگذشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نصف ارث را به دختر حمزه داد و نصف دیگر را به موالی. این حدیث منقطع است.

عبدالله بن شداد آن را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده است و آن مرسل است و شاید این حکم پیش از نزول فرایض باشد و آنگاه نسخ شده باشد. خداوند عز و جل برای هم پیمانان سهم قرار داده بود و فرمود:

«و کسانی كه پیمان های تان با آن ها محكم شده است، پس نصیب آن ها را بپردازید.» آنگاه فرایض همه این ها را نسخ کرد. خداوند تعالی می فرماید: «و خویشان به یكدیگر اولویت دارند.» و ابراهیم نخعی منكر این حدیث درباره مولای حمزه بود و در این باره مطلبی صحیح است كه بیان داشتیم.»

مرحوم صدوق رحمه الله می فرماید: «حدیثی كه مخالفان روایت کرده اند كه مولای حمزه رحمه الله درگذشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیمی از ارث او را به دختر حمزه و نصف دیگر را به موالی داد، این حدیث منقطع است زیرا عبدالله بن شداد آن را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت کرده است و آن مرسل است و شاید این حکم مربوط به پیش از نزول فرائض باشد و آنگاه نسخ شده باشد. خداوند در قرآن برای هم پیمانان سهم قرار داده بود و فرمود: «و کسانی كه پیمان های تان با آن ها محكم شده است، پس نصیب شان را بپردازید.» ولی این حکم با این آیه نسخ شده است: «و خویشاوندان در كتاب خدا نسبت به یكدیگر اولویت دارند.» و روایت شده كه ابراهیم نخعی این حدیث را درباره ارث مولای حمزه منكر بود و صحیح در این باره قرآن است، نه حدیث.»

45093-604-(10) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می كند كه فرمود: «مولای حمزه رحمه الله درگذشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ارث او را به دختر حمزه داد.

ابوعلی می گوید: این روایت دلالت می كند كه مولای حمزه دختر نداشت همان گونه كه عامه روایت می كند كه دلالت می كند كه زوجه نیز از راه ولاء ارث می برد، آن گونه كه عامه معتقدند، افزون بر آن، آن ها مثل سخن ما را از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می كنند.»

عن يونس ابن أبي الحارث عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول مات مولى لابنة حمزة رضى الله عنه و له ابنة فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله ابنة حمزة النصف ولابنته النصف.

(قال محمد بن الحسن هذا خبر لا يعمل عليه لأنه موافق لمذاهب العامة وقد خرج مخرج التقيّة لمخالفته للأخبار التي قدّمنها و لأنّ هذا خبر يروونه هم عن النبي صلى الله عليه وآله فجاز أن يرد على ما يروونه، على أنّه قد روى أنّ النبي صلى الله عليه وآله أعطى بنت حمزة المال كلّّه لأنّه لم يكن له وارث).

45095-606-(12) كافي 135/7: تهذيب 328/9: استبصار 171/4: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان (بن يحيى - كا) عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول كان عليّ عليه السلام إذا مات مولى له وترك (ذا - كا) قرابة لم يأخذ من ميراثه شيئاً ويقول «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» (في كتاب الله - يب - صا).

45096-607-(13) كافي 135/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 329/9: استبصار 172/4: يونس بن عبد الرحمن عن زرعة عن سماعة قال قال أبو عبد الله عليه السلام إنّ عليّاً عليه السلام لم يكن يأخذ ميراث أحد من مواليه إذا مات و له قرابة كان يدفع إلى قرابته.

45097-608-(14) كافي 136/7: حميد بن زياد عن تهذيب 328/9: استبصار 171/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان عليّ عليه السلام لا يأخذ من ميراث مولى له إذا كان له ذو قرابة وإن لم يكونوا ممّن يجرى لهم الميراث المفروض (قال - يب - صا) و كان يدفع ماله إليهم.

45098-609-(15) دعائم الإسلام 391/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال يرث المولى من أعتقه إن لم يدع وارثاً غيره.

ص: 378

45094-605-(11) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یکی از موالیان دختر حمزه درگذشت و دختری باقی گذارد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نصف ارث را به دختر حمزه رحمه الله داد و نصف دیگرش را به دختر خودش.»

مرحوم شیخ طوسی می فرماید: «به این حدیث عمل نمی شود زیرا موافق مذهب عامه است و به دلیل مخالفت با اخبار پیشین، بر تقیه حمل می شود و برای این که این خبر را آنان از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کنند، بنابراین ممکن است بر طبق اعتقاد آنان صادر شده باشد، افزون بر آن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که آن حضرت همه مال را به دختر حمزه داد زیرا آن شخص وارث دیگری نداشت.»

45095-606-(12) عبدالله بن سنان گوید: «شنیدم که امام صادق علیه السلام فرمود: هنگامی که یکی از موالیان (بردگان آزاد شده) علی علیه السلام در می گذشت و خویشاوندی بر جای می گذاشت، آن حضرت چیزی از ارث او را نمی گرفت و این آیه قرآن را تلاوت می فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به یکدیگر اولویت دارند.»»

45096-607-(13) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام پس از درگذشت موالیان در صورت داشتن خویشاوند، میراث هیچ يك از آن ها را نمی گرفت و به خویشاوندانش می داد.»

45097-608-(14) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام ارث هیچ يك از موالیانش را در صورت داشتن خویشاوند نمی گرفت و مال را به آن ها می داد، هر چند خویشان او دارای سهم معینی نبودند.»

45098-609-(15) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «آزادکننده از برده آزاد شده ارث می برد در صورتی که وارث دیگری نداشته باشد.»

فالأفعد فإذا استوى القعد فبنو الأمّ والأب دون بنى الأب.

45100-611-(17) مستدرک 203/17: أصل زيد الترسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لا يرث النساء من الولاء إلا ممّا أعتقن.

45101-612-(18) تهذيب 397/9: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد الكاتب عن عبد الله بن عليّ بن عمر بن يزيد عن عمّه محمد بن عمر أنّه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عن رجل مات وكان مولى لرجل وقد مات مولاه قبله وللمولى ابن وبنات فسألته عن ميراث المولى فقال هو للرجال دون النساء قال عليّ (بن الحسن) وهذا أيضاً خلاف ما عليه أصحابنا..

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية مسمع (1) من باب (44) وجوب الدّعاء إلى الإسلام قبل القتال من أبواب جهاد العدو (ج 16) قوله وأيم الله لأن يهدى الله عزّ وجلّ على يديك رجالاً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولأه. وفى رواية الجعفرىات نحوه.

وفى أحاديث باب (30) أنّ الميراث والولاء لمن أعتق من أبواب العتق (ج 24) وباب (31) أنّ من أعتق وجعل المعتق سائبة فلا ولأه له ولا ميراث وباب (33) أنّ المرأة إذا أعتقت ثمّ ماتت انتقل الولاء إلى عصّ بنتها وباب (35) أنّ المعتق واجباً سائبة إذا ضمن أحد جريته فله ولاؤه وميراثه مع عدم وارث غيره ما يناسب الباب فرجع.

وفى رواية سليمان (3) من باب (22) أنّ الميراث لذوى القرابة من أبواب الميراث (ج 29) قوله عليه السلام كان عليّ عليه السلام لا يعطى موالى شيئاً مع ذى رحم سمّيت له فريضة أم لم تسم له فريضة.

وفى رواية الدّعائم (4) قوله (أى عليّ عليه السلام) كان يورث ذوى الارحام دون الموالى.

وفى رواية دعائم (7) قوله ولا يرث المولى شيئاً مع ذوى الارحام.

وفى رواية محمد (14) من باب (43) أنّه إذا اجتمع الأعمام والأخوال فللأعمام الثلثان قوله عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى خالة جانت تخاصم فى مولى رجل مات فقراً هذه الآية «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ» فدفع الميراث إلى الخالة ولم يعط المولى. ويأتى فى الباب التالى وما يتلوه ما يناسب ذلك.

ص: 380

45099-610-16) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «ولاء به ترتیب نزدیک بودن ارث می برند و در صورت مساوی بودن در نزدیکی، خویشان أبوینی ارث می برند نه خویشان أبی.»

45100-611-17) زید نرسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زنان از طریق ولاء ارث نمی برند مگر از کسانی که آزاد کرده اند.»

45101-612-18) محمد بن عمر از طریق نامه از امام باقر علیه السلام سوال کرد: «برده آزادشده درگذشت و پیش از او آزادکننده اش مرده بود و یک پسر و چند دختر برجای گذارده بود. از امام درباره میراث برده آزادشده سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: آن متعلق به مردان است نه زنان.»

علی بن حسن فضال گوید: «این حدیث نیز مخالف با مذهب اصحاب ماست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب چهل و چهارم از باب های جهاد با دشمن این گفته که: «به خدا سوگند! هدایت کردن خداوند مردی به دست تو، برای بهتر است از آنچه خورشید بر آن طلوع و غروب می کند و ولای او متعلق به توست.»

و در روایت جعفریات نظیر آن هست.

در روایات باب سی ام، سی و یکم، سی و سوم و سی و پنجم از باب های عتق مناسب با این باب هست.

و در روایت سوم از باب بیست و دوم از باب های ارث فرموده امام علیه السلام که: «با وجود خویشاوند، علی علیه السلام به موالی چیزی نمی داد. خواه برای آن خویشاوند سهمی معین شده باشد یا معین نشده باشد.»

و در روایت چهارم این گفته که: «علی علیه السلام خویشان را وارث قرار می داد نه موالی را.»

در روایت هفتم این گفته که: «با وجود خویشاوند، موالی چیزی را به ارث نمی برند.»

و در روایت چهاردهم از باب چهل و سوم فرموده امام علیه السلام که: «پس از مرگ برده آزادشده ای خاله و مولایش نزاع کردند. علی علیه السلام در قضاوت میان آن ها این آیه را تلاوت فرمود: «و خویشاوندان در کتاب خدا نسبت به یکدیگر اولویت دارند.» آنگاه علی علیه السلام ارث را به خاله داد و به مولای او چیزی نداد.

می آید:

در دو باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

إشاره

45102-613-(1) كافي 136/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 330/9: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي ثابت كافي 136/7: محمد بن إسماعيل عن تهذيب 330/9: الفضل بن شاذان عن أبي ثابت عن فقيه 246/4: حنان (بن سدير - خ) عن ابن أبي يعفور عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال مات مولى لعليّ (بن الحسين - كا) عليه السلام فقال انظروا هل تجدون له وارثاً فقيل له ابنتان (1)

باليمامة مملوكتان فاشتراهما من مال (مولاه - خ) الميّت ثم دفع إليهما بقيّة المال (2)

(كا - عليّ بن إبراهيم عن محمد ابن عيسى عن يونس عن أبي ثابت مثله).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية سليمان (1) من باب (45) أنّ الميّت إذا لم يدع وارثاً سوى المملوك يشتري من تركته من أبواب العتق (ج 24) قوله و أعتقها ثم ورّثها.

وفي رواية الدّعائم (1) قوله عليه السلام إذا مات الميّت ولم يدع وارثاً وله وارث مملوك قال يشتري من تركته فيعتق ويعطى باقي التركة بالميراث. وفي الباب المتقدم والباب التّالي مايناسب ذلك.

(60) باب أن الولاء لمن أعتق و الميراث له مع عدم الأنساب رجلاً كان المعتق أو امرأة و جملة من أحكام الولاء

إشاره

45103-614-(2) وسائل 241/26: عليّ بن موسى بن طاووس في كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجّة نقلاً من كتاب الرّسائل لمحمد بن يعقوب الكليني عن عليّ بن إبراهيم رفعه في رسالة لأمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام يقول فيها أنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله قال الولاء لمن أعتق والوصيّة طويّلة.

ص: 382

1- . الميراث - فقيه.

2- . فقيل له أنّ له بنتين باليمامة مملوكتين - فقيه.

45102-613-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یکی از موالیان امام سجاد علیه السلام درگذشت. آن حضرت فرمود: بنگرید آیا برای او وارثی می یابید! گفته شد او دختر کنیز (یا دو پسر برده) در یمامه دارد. امام سجاد علیه السلام آن ها را از مال میت خرید و بقیه مال را به آن ها داد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم باب چهل و پنجم از باب های عتق فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که مردی می مرد و همسرش کنیز بود، علی علیه السلام او را از مال میت می خرید و آزادش می کرد، سپس او را وارث قرار می داد.»

و در روایت دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «از ما ترك میت خریده و آزاد می شود و بقیه ماترك به او ارث داده می شود.»

در باب پیشین و باب بعدی مطالبی مناسب با این بحث وجود دارد.

باب 60 ولاء عتق و ارث بردن از برده آزاد شده

45103-614-(1) علی بن ابراهیم گوید: «در نامه امیر المؤمنان علیه السلام به فرزندش امام حسن علیه السلام آمده است:

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ولاء متعلق به آزادکننده است. این وصیت طولانی است.»

ص: 383

45104-615-[\(1\)](#) البحار 360/104: نوادر الراوندى بإسناده عن موسى بن جعفر عن أبائه عليهم السلام قال فى بريرة أربع قضيات أرادت عايشة شرائها فاشتراط مواليتها أن الولاء لهم فاشتريتها منهم على ذلك الشرط فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال ما بال أقوام يبيع أحدهم رقيقه ويشترط أن الولاء لهم إن الولاء لمن أعتق وأعطى المال، تمام الخبر.

45105-616-[\(2\)](#) عوالى اللئالى 66/1: روى سفيان عن عمر بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس أن رجلاً توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يدع وارثاً إلا عبداً هو أعتقه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله ميراثه.

45106-617-(4) عوالى اللئالى 225/1: قال رسول الله صلى الله عليه وآله تحوز المرأة ميراث عتيقها ولقيطها ولدها.

45107-618-(5) المناقب 261/1: موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن ومعتب ومصادف موليا الصادق عليه السلام فى خبر أنه لما دخل هشام بن الوليد المدينة أتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلام أنه أخذ تركات ماهر الخصى دوننا فخطب أبو عبد الله عليه السلام فكان ممّا قال إن الله تعالى لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أبونا أبو طالب المواسى له بنفسه والتاصر له وأبوكم العباس وأبو لهب يكذبانه ويوليان(1)

عليه شياطين الكفر وأبوكم يبغي له الغوائل(2)

و يقود إليه القبائل فى بدر وكان فى أول رعيها(3)

وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والتأصب الحرب له ثم قال فكان أبوكم طليقنا وعتيقنا وأسلم كارهاً تحت سيوفنا لم يهاجر إلى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته ممّا بقوله «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ» فى كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه إذ كان مولانا ولائاً ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وأمنا فاطمة أحرزت ميراثه.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية ثابت بن دينار [\(3\)](#) من باب (55) الحقوق التى تجب مراعاتها من أبواب جهاد النفس (ج 17) قوله عليه السلام وأما حقّ مولاك الذى أنعمت عليه فأنت تعلم أن الله عزّ وجلّ جعل عتقك له وسيلة إليه وحجاً لك من النار وأنّ ثوابك فى العاجل ميراث إذا لم يكن له

ص: 384

1- . أى المهالك.

2- . الرعيل: قطعة من الخيل والجماعة من الناس - مجمع.

3- . ويولبان عليه - ك. أى يجمعان عليه شياطين الكفر بالظلم والعداوة.

45104-615-(2) امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش درباره بریره چهار حکم نقل می کند: عایشه می خواست او را از صاحبانش بخرد. آن ها شرط کردند که ولای او برای ایشان باشد. عایشه او را به این شرط خرید. آنگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به منبر رفت و فرمود: «گروهی را چه شده است که یکی از آنان برده اش را می فروشد و شرط می کند که ولای آن ها باشد. ولای برای کسی است که آزاد می کند و مال را می پردازد.»

45105-616-(3) ابن عباس گوید: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مردی درگذشت و وارثی نداشت به جز برده ای که آزادش کرده بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ارث او را به برده اش داد.»

45106-617-(4) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «زوجه، میراث آزادشده و برده گمشده و فرزند را حیات می کند.»

45107-618-(5) در بخشی از يك گزارش از موسی بن عبدالله بن حسن بن حسن، معتب و مصادف دو نفر از موالیان امام صادق علیه السلام آمده است: «هنگام آمدن هشام بن ولید به مدینه بنی عباس نزد وی رفتند و از امام صادق علیه السلام شکایت کردند که آن حضرت ماترك ماهر خصی را گرفته و چیزی از آن را به ما نداده است. در این باره امام صادق علیه السلام خطبه ای ایراد فرمود که در بخشی از آن آمده است: هنگامی که خداوند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را مبعوث فرمود پدر ما ابوطالب با جانش مواسات می کرد و او را یاری می نمود. پدر شما عباس و ابولهب او را تکذیب می کردند و شیطان های کفر را بر او می شورانیدند و پدر شما ⁽¹⁾

آن حضرت را به مهلکه می انداخت و قبایل را در جنگ بدر علیه پیامبر صلی الله علیه و آله رهبری می کرد و خود در پیشقراولان و فرمانده سواره نظام و پیاده نظام آن ها بود و در آن روز به آن ها غذا می داد و آتش جنگ را علیه او برمی افروخت. سپس فرمود: پس پدر شما آزادشده و رهاشده ماست و با اجبار زیر شمشیرهای ما مسلمان شد و هرگز به سوی خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله هجرت نکرد و خداوند ولایتش را از ما برداشت. با این سخن که فرمود: «کسانی که ایمان آوردند و هجرت نکردند، هیچ ولایتی بر شما ندارند.»

سپس فرمود: این مولای ما درگذشت و ما میراث او را حیات کردیم زیرا او مولای ما بود و برای این که ما فرزندان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هستیم و مادرمان فاطمه علیها السلام است که ارث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را تصاحب کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجاه و پنجم از باب های جهاد با نفس فرموده معصوم علیه السلام که: «و حق مولایت که به او نعمت دادی این است که بدانی خداوند عز و جل آزادکردن او را وسیله ای به سوی خودش و مانعی برای تو از آتش قرار داد و پاداش تو در این دنیا ارث اوست، در صورتی که خویشاوند نداشته باشد، برای جبران آنچه از مالت هزینه کردی و در آخرت پاداش تو بهشت است.»

ص: 385

رحم مكافأة لما أنفقت من مالك وفي الاجل الجنة. وفي رواية تحف العقول (3) نحوه.

وفي أحاديث باب (30) أن الميراث والولاء لمن أعتق من أبواب العتق (ج 24) ما يدل على ذلك وكذا في أحاديث باب (36) أنه لا يصح بيع الولاء ولا هبته. ولاحظ أحاديث الباب المتقدم وما تقدم عليه فإن فيها ما يناسب ذلك.

(61) باب أن ميراث المكاتب إذا أدى ما عليه ولا قرابة له للإمام لا للمولى

الإرجاعات

وتقدم في أحاديث باب (8) أن المكاتب المطلق إذا تحرر منه شيء تحرر من أولاده بقدره من أبواب المكاتب (ج 24) وباب (14) حكم ولاء المكاتب وولده وأن من شرط ميراث المكاتب لم يصح وباب (18) أن المكاتب المبعوض إن أوصى أو أوصى له جاز له من الوصية بقدر الحرية وباب (19) أن من أعتق عند موته ثلث خادمه لا يجب على أهله أن يكاتبوه ما يناسب الباب فلاحظ.

وفي رواية عبدالله ابن سنان (12) من باب (15) حكم ميراث المكاتب المطلق من أبواب الميراث (ج 29) قوله قلت له مكاتب اشترى نفسه وخلف مالا قيمته مائة ألف درهم ولا وارث له من يرثه قال يرثه من يلي جريرته قال قلت ومن الضامن لجريرته قال الضامن لجرائر المسلمين.

(62) باب أن ضامن الجريرة يرث مع عدم الأنساب والمعتق وأنه لا يضمن إلا من كان سائبة ويشترط في الضامن والمضمون الحرية

إشاره

45108-619-(1) كافي 171/7: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن تهذيب 396/9:

الفضل بن شاذان (جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبدالله عليه السلام قال إذا والى الرجل الرجل فله ميراثه وعليه معقلته.

ص: 386

و در روایت سوم نظیر آن هست.

و در روایات باب سی ام و سی و ششم از باب های عتق مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و روایات دو باب گذشته را بنگر که در آن مناسب با این بحث وجود دارد.

باب 61 ارث بردن از برده

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم، چهاردهم، هجدهم و نوزدهم از باب های مکاتبه مناسب با این بحث هست.

و در روایت دوازدهم از باب پانزدهم از باب های ارث این گفته که: «مکاتبی خودش را می خرد و مالی به قیمت صد هزار درهم برجای می گذارد و وارثی ندارد. چه کسی از او ارث می برد؟

فرمود: کسی از او ارث می برد که عهده دار جریره اوست.

گفتم: چه کسی ضامن جریره اوست؟

فرمود: ضامن جریره مسلمانان.»

باب 62 ارث ضامن جریره

45108-619-1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی با دیگری هم پیمان شود، ارثش متعلق به او و دیه اش بر عهده اوست.»

ص: 387

45109-620-(2) تهذيب 396/9: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أسلم فتوالى إلى رجل من المسلمين قال إن ضمن عقله و جنايته ورثه و كان مولاه..

الإرجاعات

وتقدّم فى رواية أبى بصير (2) من باب (18) أنّ المملوك إذا نكل به أو مثّل به فهو حرّ من أبواب العتق (ج 24) قوله عليه السلام فإذا ضمن جريرته فهو يرثه. وفى أحاديث باب (35) أنّ المعتق و اجباً سائبة فإذا ضمن أحد جريرته فله ولاءه ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية عمر بن يزيد (2) من باب (12) أنّ المملوك لا يرث من أبواب الميراث (ج 29) قوله عليه السلام فإذا ضمن جريرته و عقله كان مولاه و ورثه الخ.

ويأتى فى أحاديث الباب التالى و ما يتلوه ما يدلّ على ذلك.

(63) باب أنّه يجوز للمسلم ضمان جريرة السائبة و الذمى فيرثهما

اشاره

45110-621-(1) تهذيب 396/9: الحسن بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علاء عن محمّد عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن السائبة و الذى كان من أهل الذمّة إذا والى أحداً من المسلمين على أن يعقل عنه فيكون له ميراثه أ يجوز ذلك قال نعم.

الإرجاعات

وتقدّم فى الباب المتقدّم و ذيله ما يدلّ على ذلك.

(64) باب حكم مال من مات و لا وارث له من قرابة و لا مولى له و كذا السائبة التى لا و لا لأحد عليها

اشاره

قال الله تعالى فى سورة النساء (4):33: «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتَّوَهُم نَصِيْبُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيداً».

45111-622-(1) كافى 169/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب عن العلاء تهذيب 387/9: الحسين بن سعيد عن ابن أبى عمير

45109-620-(2) ابوعمیده گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مرد مسلمانی با یکی از مسلمانان هم پیمان می شود.

امام علیه السلام فرمود: اگر دیه و جنایتش را ضمانت کند از او ارث می برد و مولای اوست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هجدهم از باب های عتق فرموده امام علیه السلام که: «پس هر گاه دیه جنایت او را ضمانت کند، از وی ارث می برد.»

و در روایات باب سی و پنجم مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت دوم از باب دوازدهم از باب های ارث فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه جنایت و دیه او را ضمانت کند، مولای اوست و از او ارث می برد...»

می آید:

در روایات دو باب بعدی مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 63 ارث ضامن جریره مسلمان با غیر مسلمان

45110-621-(3) محمد گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سوال کردم: برده آزاد شده کسی که از اهل ذمه بود با یکی از مسلمانان هم پیمان می شود بنابر این که فرد مسلمان دیه جنایت او را بپردازد و ارثش برای وی باشد، آیا این جایز است. امام علیه السلام فرمود: آری.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین و ذیل آن مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

باب 64 ارث متوفی بدون وارث

خداوند تعالی می فرماید:

برای هر کس وارثانی قرار دادیم از آنچه فرزندان و خویشاوندان و هم پیمانان تان بر جای می گذارند، پس سهم شان را به آن ها بپردازید، همانا خداوند بر هر چیزی گواه است. (1)

45111-622-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بمیرد و وارثی از

عن فقيهه 242/4: العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال مات وليس له وارث من (قيل - يب) قرابته (1)

ولا مولى عتاقة (2)

قد ضمن جريرته فماله من الأنفال.

45112-623-(2) كافي 169/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان تهذيب 386/9:

استبصار 195/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابن مسكان عن (محمد - كا) الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في (3)

قوله الله تبارك وتعالى «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» (قال - صا) قال من مات وليس له مولى فماله من الأنفال. تفسير العياشي 48/(2): في رواية ابن سنان و محمد الحلبي عنه (أي أبي عبد الله) عليه السلام قال من مات (وذكر مثله).

45113-624-(3) كافي 168/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال من مات وترك ديناً فعلينا دينه وإلينا عياله ومن مات وترك مالاً فلورثته ومن مات وليس له مولى فماله من الأنفال.

45114-625-(4) دعائم الإسلام 391/2: عن علي عليه السلام أنه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل من منبره إلا قال من ترك مالاً فلورثته ومن ترك ديناً أو ضياعاً (4)

فعلي قال أبو جعفر عليه السلام على الإمام مثل ذلك قال أبو عبد الله عليه السلام من مات ولم يدع وارثاً فماله من الأنفال يوضع في بيت المال لأن جنايته على بيت المال ومن ترك ورثة من أهل الكفر لم يرثوه وهو كمن لم يدع وارثاً وسئل أبو جعفر عليه السلام في قول الله تعالى «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» قال من مات وليس له قريب يرثه ولا مولى فماله من الأنفال.

45115-626-(5) تهذيب 386/9: استبصار 195/4: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن رفاعة عن أبان بن تغلب قال قال أبو عبد الله عليه السلام من مات لا مولى له ولا ورثة (له - تفسير العياشي) فهو من أهل هذه الآية «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ».

ص: 390

1- . من قرابة - فقيه.

2- . عتاقه - كا.

3- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال يسئلونك عن الأنفال - يب - صا.

4- . الضياع - العيال، العقار - مجمع والمراد هنا العيال.

خویشاوندان و مولای آزاد کننده ای نداشته باشد که دیه جنایتش را ضمانت کرده باشد، مالش از انفال است.»

45112-623-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره تفسیر این آیه: «از تو درباره انفال می پرسند.» فرمود: «هر کس بمیرد و وارثی نداشته باشد مالش از انفال است.»

در گزارش دیگری ابن سنان و محمد حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هر کس بمیرد و وارثی نداشته باشد، مالش از انفال است.»

45113-624-(3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بمیرد و بدهی بر جای گذارد، بدهی اش بر عهده ماست و نان خورانش به ما پناه می برند و هر کس بمیرد و مالی بر جای گذارد، برای وارثانش است و هر کس بمیرد و وارث نداشته باشد، مالش از انفال است.»

45114-625-(4) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از منبرش فرود نیامد مگر آن که فرمود: هر کس مالی بر جای گذارد، برای وارثانش است و هر کس بدهی یا نان خوری بر جای گذارد، بر عهده من است.

امام باقر علیه السلام فرمود: همانند آن بر عهده امام است.

امام صادق علیه السلام فرمود: هر کس بمیرد و وارثی بر جای نگذارد، مالش از انفال است که در بیت المال قرار داده می شود زیرا جنایت وی بر بیت المال است و هر کس وارثان کافری بر جای گذارد، از او ارث نمی برند و او همانند شخص بدون وارث است.

از امام باقر علیه السلام درباره این سخن خداوند سوال شد: «از تو درباره انفال می پرسند بگو: انفال متعلق به خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله است.»

امام علیه السلام فرمود: هر کس بمیرد و خویشاوندی نداشته باشد که از او ارث ببرد و هم پیمانی نداشته باشد، پس مالش از انفال است.»

45115-626-(5) ابان بن تغلب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر کس بمیرد و هم پیمان و وارث نداشته باشد وی از اهل این آیه است: «از تو درباره انفال می پرسند بگو: انفال برای خدا و پیامبر است.»

تفسير العياشي 48/2: في رواية أخرى عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كل مال لا مولى له (وذكر مثله).

45116-627-(6) كافي 169/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن بعض أصحابنا عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال الإمام وارث من لا وارث له.

45117-628-(7) تهذيب 130/10: محمد بن علي بن محبوب عن ابن محبوب عن خالد بن نافع عن حمزة ابن حرمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن سارق عدا على رجل من المسلمين فعقره وغصب ماله ثم إن السارق بعد تاب فنظر إلى مثل المال الذي كان غصبه من الرجل فحمله إليه وهو يريد أن يدفعه إليه ويتحلل منه ممّا صنع به فوجد الرجل قد مات فسأل معارفه هل ترك وارثاً وقد سألتني أن أسألك عن ذلك حتى ينتهي إلى قولك قال فقال أبو عبد الله عليه السلام إن كان الرجل الميت توالى إلى رجل من المسلمين فضمن جريته وحديثه وأشهد بذلك عن نفسه فإن ميراث الميت له وإن كان الميت لم يتوال إلى أحد حتى مات فإن ميراثه لإمام المسلمين فقلت له فما حال الغاصب فيما بينه وبين الله تعالى فقال إذا هو أوصل المال إلى إمام المسلمين فقد سلم وأما الجراحة فإن الجروح تقتص منه يوم القيامة.

45118-629-(8) الهداية 83: فإن ترك امرأة فللمرأة الربع وما بقي فلقرابة له إن كانت وإن لم يكن له قرابة جعل ما بقي لإمام المسلمين.

45119-630-(9) الهداية 87: قال الصادق عليه السلام من مات ولا وارث له فماله لإمام المسلمين.

45120-631-(10) تهذيب 390/9: استبصار 198/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد عن محمد بن القاسم بن(1)

الفضيل بن يسار عن أبي الحسن عليه السلام في رجل صار(2)

في يده مال لرجل ميت لا يعرف له وارثاً كيف يصنع بالمال قال ما أعرفك لمن هو يعني نفسه (عليه السلام - يب).

ص: 392

1- . عن - خ.

2- . كان - صا.

در گزارش دیگری از این حدیث این گونه آمده است: «هر مال بدون وارثی...»

45116-627-(6) حماد بن عیسی با واسطه از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام وارث کسی است که وارث ندارد.»

45117-628-(7) حمزة ابن حمران گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: به مرد مسلمانی دزد می زند او را مجروح می کند و مالش را غصب می کند. سپس دزد توبه می کند و مثل مالی را که از آن مرد دزدیده فراهم می کند و نزد وی می برد تا به او بپردازد و از کاری که کرده حلالیت بطلبد ولی می بیند که آن مرد مرده است. از این رو از دوستانش می پرسد که آیا وارثی بر جای گذارده است؟ [و می فهمد که وی وارثی ندارد] او از من درخواست کرد تا در این باره از شما سوال کنم تا به سخت عمل کند.

امام علیه السلام فرمود: اگر میت با یکی از مسلمانان پیمان بسته و او جنایت و کارهایش را ضمانت کرده است و بر این کار علیه خود گواه گرفته است، پس ارث میت متعلق به اوست و اگر میت تا پایان عمر با کسی هم پیمان نشده است، ارثش برای امام مسلمانان است.

گفتم: غاصب میان خود و خدایش چه تکلیفی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه مال را به دست پیشوای مسلمانان برساند، گناهی ندارد ولی درباره جراحات پس در روز قیامت به خاطر جراحات ها قصاص می شود.»

45118-629-(8) در کتاب الهدایه آمده است: «اگر مردی فوت کند يك چهارم ماترك به زوجه می رسد و مابقی برای نزدیکان اوست. چنانچه خویشاوندی نداشته باشد مابقی ماترك متعلق به امام مسلمانان است.»

45119-630-(9) در کتاب الهدایه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس بمیرد و وارثی نداشته باشد، مالش برای پیشوای مسلمانان است.»

45120-631-(10) محمد بن قاسم بن فضیل بن یسار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال شد: شخصی مالی از میت بدون وارثی به دستش می رسد، با آن چه کند؟

امام علیه السلام فرمود: تو خود خوب می دانی که متعلق به کیست؟» مقصود امام علیه السلام خودش بود.

45121-632-(11) كافي 216/1: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عز وجل «وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَّ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ» قال إنما عنى بذلك الأئمة عليهم السلام بهم عقد الله عز وجل أيمانكم.

45122-633-(12) كافي 169/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن خلاد السدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقول في الرجل يموت ويترك مالا وليس له أحد أعط الميراث همشاريجه. تهذيب 387/9: استبصار 196/4: أحمد بن محمد عن محمد بن أبي عمير عن خلاد عن السدي يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل يموت ويترك مالا ليس له وارث قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام أعط همشاريجه. مستدرک 209/17: كتاب خلاد السدي البراز الكوفي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الرجل يموت ويترك مالا وليس له أحد فقال أمير المؤمنين عليه السلام أعط [الميراث] همشاريجه.

45123-634-(13) كافي 169/7: عدة من أصحابنا عن تهذيب 387/9: استبصار 196/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - كا) عن داود عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال مات رجل على عهد أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن له وارث فدفع أمير المؤمنين عليه السلام ميراثه إلى همشهريجه (1)

(حملهما (أى هذا الخير والخبر المتقدم) الشيخ رحمه الله على أنه فعل ذلك لأجل الإستصلاح لأنه إذا كان المال له جاز له أن يعمل به ما شاء).

45124-635-(14) فقيه 242/4: قد روى في خبر آخر أن من مات وليس له وارث فماله لهمشاريجه يعنى أهل بلده.

45125-636-(15) وسائل 255/26: محمد بن الحسن فى (التهاية) قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يعطى ميراث من لا وارث له فقراء أهل بلده وضعفاءهم وذلك على سبيل التبرع منه عليه السلام.

45126-637-(16) المقنعة 108: من مات وليس له وارث و(2)

قد سمى له سهم فى القرآن وترك قرابة بعيدة لا يستحق الميراث بالتسمية فى القرآن كان ميراثه لنسبه من بعد سواء كان من الرجال

ص: 394

1- . همشاريجه - صا.

2- . و الظاهر أن لفظة (واو) زائدة و صحيحه قد سمى بدون و او.

45121-632-(11) حسن بن محبوب گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره این سخن خداوند سوال کردم: «و برای هر کس وارثانی قرار دادیم، از آنچه فرزندان و خویشاوندان و هم پیمانان تان بر جای می گذارند.»

امام علیه السلام فرمود: همانا مقصود خداوند از این گفتار، امامان علیهم السلام است زیرا خداوند عز و جل به وسیله امامان خود، سوگند و پیمان های تان را در ارتباط با ایمان به خدا محکم کرد.»(1)

45122-633-(12) خلاد سندی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام پیوسته درباره میت مال دار بدون وارث می فرمود: «میراث وی را به همشهریانش پرداخت کن.»

در گزارش دیگری خلاد از سری با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که درباره میت مال دار، بدون وارث فرمود: «به همشهریانش بده.»

در کتاب خلاد سدی بزاز کوفی نیز این حدیث را با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت کرده است.»

45123-634-(13) داود با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان امیر مؤمنان مرد بدون وارثی فوت کرد و امیر مؤمنان علیه السلام ارث وی را به همشهریانش پرداخت.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و حدیث پیشین را بر این حمل کرده است که علی علیه السلام به دلیل مصلحت این کار را کرده است زیرا وقتی مال متعلق به اوست، جایز است که با آن هر کاری که می خواهد انجام دهد.

45124-635-(14) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در حدیث دیگری روایت شده که هر کس بمیرد و وارثی نداشته باشد، مالش برای همشهریانش است.»

45125-636-(15) مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب النهایه می گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام ارث بی وارث را به فقیران و ضعیفان اهل شهرش می داد و این کار از روی تمایل وی انجام می شد.»

45126-637-(16) در کتاب المقنعه آمده است: «هر گاه شخصی بمیرد که وارثی نداشته باشد که برایش در قرآن سهمی معین شده و خویشاوندان دوری از خود بر جای گذارد که استحقاق ارث را با سهم های معین شده در قرآن را ندارد، ارث وی برای خویشاوندان دورش است خواه مرد باشند یا زن. پس

ص: 395

أو من النساء فإن مات إنسان لا يعرف له قرابة من العصبة ولا المولى ولا ذوى الأرحام كان ميراثه لإمام المسلمين خاصةً يَصَدَّعه فيهم حيث يرى و كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام يعطى تركة من لا وارث له من قريب ولا نسيب ولا مولى فقراء أهل بلده و ضعفاء جيرانه و خلطائه تبرعاً عليهم بما يستحقّه من ذلك و استصلاحاً للرعيّة حسب ما كان يراه فى الحال من صواب الرأى لأنّه من الأنفال كما قدّمناه فى ذكر ما يستحقّه الإمام من الأموال و له إنفاقه فيما شاء و وضعه حيث شاء و لا اعتراض للأمة عليه فى ذلك بحال و من مات و خلف تركة فى يد إنسان لا يعرف له و ارثاً جعلها فى الفقراء و المساكين و لم يدفعها إلى سلطان الجور و الظلمة من الولاة.

45127-638-(17) كافي 153/7: على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 389/9:

استبصار 197/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب صا) عن هشام بن سالم قال: سأل خطاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام و أنا جالس فقال إنّه كان عند أبى أجير يعمل عنده بالأجر ففقدناه و بقى له من أجره شىء و لا نعرف له و ارثاً قال فاطلبوه قال قد طلبناه فلم نجده قال فقال مساكين - و حرّك يديه - قال فأعاد عليه قال أطلب و اجهد (1)

فإن قدرت عليه و إلّا فهو كسبيل مالك حتّى يجىء له طالب و إن (2)

حدث بك حدث فأوص به إن جاء له طالب أن يدفع إليه.

45128-639-(18) تهذيب 177/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن هشام بن سالم قال: سأل حفص الأعور أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده جالس قال إنّه كان لأبى أجير كان يقوم فى رحاه و له عندنا دراهم و ليس له وارث فقال أبو عبد الله عليه السلام تدفع إلى المساكين ثمّ قال رأيك فيها ثمّ أعاد عليه المسألة فقال له مثل ذلك فأعاد عليه المسألة الثالثة فقال أبو عبد الله عليه السلام تطلب له و ارثاً فإن وجدت له و ارثاً و إلّا فهو كسبيل مالك ثمّ قال ما عسى أن تصنع بها ثمّ قال توصى بها فإن جاء لها طالب و إلّا فهى كسبيل مالك.

فقيه 241/4: روى صفوان بن يحيى عن عبد الله بن جندب عن هشام بن سالم قال: سأل

ص: 396

1- . و اجتهد - صا.

2- . فإن - كا.

اگر انسانی بمیرد که خویشاوندی برایش شناخته نشده است از خویشاوندان مذکر و هم پیمانان و بستگان، ارثش تنها برای پیشوای مسلمانان است که هر گونه که صلاح بداند برای مسلمانان مصرف می کند و امیر مؤمنان علی بن ابی طالب علیه السلام ارث کسی را که از میان خویشاوندان و بستگان و هم پیمانان وارثی نداشت به تنگدستان اهل شهرش و ضعیفان همسایه اش و دوستانش می داد و به دلیل این که آن حق ولی بود این کار را بدون هیچ انتظاری از آنان انجام می داد و به دلیل این از انفال بود برای اصلاح مردم بر اساس صلاحدید خود انجام می داد، همان گونه که پیش تر در بیان اموالی گفتیم که متعلق به امام است و وی هر گونه و در هر کجا که بخواهد می تواند هزینه کند و امت حق اعتراض به وی را ندارد و هر کس بمیرد و مالی را در دست انسانی واگذارد که وارثی برایش نمی شناسد آن را در میان تنگدستان و بینوایان تقسیم می کند و به حاکم جور و والیان ستمگرش نمی دهد.»

45127-638-(17) هشام بن سالم گوید: «من حاضر بودم که خطاب اعور از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کرد و گفت: اجیری برای پدر من کار می کرد و مزد می گرفت تا این که يك بار ناپدید شد و مقداری از مزدش نزد ما باقی ماند و وارثی هم برای وی سراغ نداریم.

امام علیه السلام فرمود: به جستجویش پردازید!

گفت: از او سراغ گرفتیم ولی وی رانیافتیم.

امام علیه السلام دو دستش را حرکت داد و فرمود: بینوایان.

وی پرسش های خود را تکرار کرد و امام علیه السلام فرمود: با جدیت جستجو کن اگر به او دست یافتی [مالش را به وی پرداز] در غیر این صورت آن مال خودت است تا کسی به سراغ آن بیاید و اگر مرگت فرا رسید وصیت کن که اگر کسی به سراغ آن آمد، به وی پرداخت شود.»

45128-639-(18) هشام بن سالم گوید: «در حضور من حفص اعور از امام صادق علیه السلام سوال کرد و گفت: پدرم کارگری داشت که در آسیابش کار می کرد. چند درهم از او نزد ما باقی ماند و وارثی ندارد.

امام صادق علیه السلام فرمود: آن را به بینوایان بده!

حفص گفت: نظر شما در این باره چیست؟ و سوال خود را تکرار کرد. امام همان پاسخ را داد.

سپس برای بار سوم تکرار کرد. امام علیه السلام فرمود: به جستجوی وارثی برای وی پرداز پس اگر وارثی برایش یافتی [به وی پرداز] در غیر این صورت مانند مال خودت است. آنگاه فرمود: چه کار با آن انجام خواهی داد؟ (یا کاری با آن انجام نخواهی داد!)⁽¹⁾

سپس فرمود: درباره آن وصیت می کنی پس اگر کسی به سراغش آمد [به او می دهند] در غیر این صورت همانند مال خودت است.»

ص: 397

حفص الأعور أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر فقال كان لأبي أجير و كان له عنده شئ فهلك الأجير فلم يدع وارثاً ولا قرابة وقد ضيقت بذلك كيف أصنع فقال رأيك المساكين رأيك المساكين فقلت جعلت فداك إنني قد ضيقت بذلك كيف أصنع فقال هو كسبيل مالك فإن جاء طالب أعطيته.

45129-640-(19) دعائم الإسلام 394/2: قد روينا عن رسول الله عليه السلام أنه رفع إليه تراث رجل هلك من خزاعة وليس له وارث فأمر أن يدفع إلى رجل من خزاعة.

45130-641-(20) دعائم الإسلام 394/2: عن عليّ عليه السلام أنه قضى في رجل أسلم ثم قتل خطأ وليس له وارث فقال أقسموا الدّينة في عدّة ممّن كان أسلم.

45131-642-(21) الجعفریات 121: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ عليهم السلام أن عليّاً عليه السلام قضى في رجل أسلم ثم قتل خطأ فقال أقسموا الدّية على نحوه من الناس ممّن أسلم وليس له موالى.

45132-643-(22) قرب الإسناد 141: السّندى بن محمد عن أبي البختری عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن عليّاً عليه السلام أعتق عبداً نصرانياً ثم قال ميراثه بين المسلمين عامّة إن لم يكن له وليّ .

45133-644-(23) تهذيب 394/9: استبصار 199/4: الحسن بن محبوب(1)

قال حدّثهم صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال السّائبة ليس لأحد عليها سبيل فإن والى أحداً فميراثه له وجريرته عليه وإن لم يوال أحداً فهو لأقرب الناس لمولاه الذى أعتقه.

(قال الشّيخ رحمه الله هذا غير معمول عليه و استدللّ بالأخبار السّابقة).

45134-645-(24) كافى 171/7: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن - معلق) تهذيب 395/9:

استبصار 199/4: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب (عن ابن رثاب - كا) عن عمّار ابن أبى الأحوص قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السّائبة فقال انظروا (ما - يب - صا) فى القرآن فما كان فيه «فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ» فتلك يا عمّار السّائبة الّتى لا ولاء لأحد عليها(2)

إلا الله فما كان ولاؤه لله

ص: 398

1- . الحسن بن محمد بن سماعة - صا.

2- . عليه - صا.

گزارش دیگری هشام بن سالم گوید: «در حضور من حفص اعور از امام صادق علیه السلام سوال کرد و گفت: پدرم کارگری داشت که مالی از وی نزد پدرم ماند آنگاه آن کارگر فوت کرد و وارث و خویشاوندی از خود باقی نگذارد و من از این بابت نگرانم چه کار کنم؟» امام علیه السلام فرمود: نظرت به بینوایان است. نظرت به بینوایان است.

گفتم: فدایت شوم! من از این بابت نگرانم، چه کار کنم؟

امام علیه السلام فرمود: آن همانند مال خودت است، پس اگر کسی به سراغ آن آمد، به وی بپرداز.»

45129-640-(19) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تقاضای داوری درباره ارث مردی از خزاعه شد که وارثی نداشت. پیامبر صلی الله علیه و آله دستور داد اموالش به مردی از خزاعه داده شود.

45130-641-(20) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام درباره شخصی که مسلمان شد سپس به خطا کشته شد و وارثی نداشت حکم کرد و فرمود: «دیه اش را در میان گروهی از مسلمانان تقسیم کنید.»

45131-642-(21) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام امام سجاد علیه السلام روایت می شود که علی علیه السلام درباره مردی که مسلمان شد سپس به خطا کشته شد و وارثی نداشت فرمود: «دیه اش را میان مثل خودش از مردم مسلمان تقسیم کنید.»

45132-643-(22) ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام برده ای نصرانی را آزاد کرد سپس فرمود: «اگر وارثی ندارد، ارثش برای همه مسلمانان باشد.»

45133-644-(23) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ کس بر برده آزاد شده بدون پیمان سلطه ندارد، پس اگر با کسی هم پیمان شود ارثش متعلق به اوست و جنایتش بر عهده اوست و اگر با کسی هم پیمان نشود آن برای نزدیک ترین مردم است برای مولایش که وی را آزاد کرده است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «به این حدیث عمل نشده است و به احادیث پیشین استدلال شده است.»

45134-645-(24) عمار بن ابی احوص گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره برده آزاد شده سوال کردم. امام علیه السلام فرمود:

در قرآن و آنچه در آن است دقت کنید: «پس آزاد کردن برده ای.» ای عمار! آن آزاد شده ای است که هیچ کس به جز خداوند پیمان ولایی بر عهده اش ندارد و هر کس پیمان ولایش برای خداست، آن

فهو لرسولة(1)

و ما كان(2)

لرسوله فإنّ و لاءه للإمام و جنايته على الإمام و ميراثه له.

وتقدّم نحو هذه عن يب 256 ج 8 و صا 26 ج 4 فى باب (35) أنّ المعتق و اجباً سائبة من أبواب العتق (ج 24).

45135-646-(25) تهذيب 394/9: الحسن بن محبوب عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيمن أعتق عبداً سائبة أنّه لا و لاء لمواليه عليه فإن شاء توالى إلى رجل من المسلمين فليشهد أنّه يضمن جريته و كلّ حدث يلزمه فإذا فعل ذلك فهو يرثه و إن لم يفعل ذلك كان ميراثه يُردّ على إمام المسلمين.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية حمّاد (15) من باب (1) أنّ الخمس لله و للرّسول من أبواب من يستحقّ الخمس (ج 10) قوله عليه السلام و هو (أى الإمام عليه السلام) وارث من لا وارث له.

وفى رواية أحمد بن محمّد (24) من باب (1) أنّ الأنفال و الفىء لله من أبواب الأنفال قوله تعالى قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ و ليس هو يسئلونك عن الأنفال و ما كان من القرى و ميراث من لا وارث له فهو له خاصّة.

وفى رواية مسمع (1) من باب (44) وجوب الدّعاء إلى الإسلام من أبواب جهاد العدو (ج 16) قوله صلى الله عليه و آله لأن يهدى الله عزّ و جلّ على يديك رجلاً خيراً لك ممّا طلعت عليه الشّمس و غربت و لك و لائه. وفى أحاديث باب (35) أنّ المعتق و اجباً سائبة و إذا ضمن أحد جريته فله و لائه و ميراثه مع عدم وارث غيره و إلّا فولائه و ميراثه للإمام عليه السلام من أبواب العتق ما يدلّ على ذلك خصوصاً رواية أبى بصير و سليمان (1) و معاوية (2).

وفى رواية ابن مسلم (4) من باب (13) حكم ما لو تزوّج العبد حرّة و لم تعلم من أبواب العيوب و التّدليس (ج 26) قوله فإن لم يكن للمرأة يوم ماتت ولد و لا وارث لمن يكون المال و الضيعة الّتى تركتها فى يد العبد فقال يكون جميع ما ترك لإمام المسلمين خاصّة.

وفى رواية ابن سنان (12) من باب (15) حكم ميراث المكاتب المطلق من أبواب الميراث قوله مكاتب اشترى نفسه و خلف مالاً قيمته مائة ألف و لا وارث له قال عليه السلام يرثه من يلى جريته

ص: 400

1- . لرسول الله صلى الله عليه و آله - يب.

2- . و ما كان و لاؤه لرسول الله صلى الله عليه و آله - كا.

برای پیامبر صلی الله علیه و آله و هر کس ولایتش برای پیامبر صلی الله علیه و آله است، ولایتش برای امام است و جنایتش بر عهده امام و ارشش برای امام است.»

نظیر این روایت در باب سی و پنجم از باب های عتق هست.

45135-646-(25) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره کسی که برده ای را بدون هیچ تعهدی آزاد کرد حکم کرد که صاحبانش ولاء و پیمانی بر عهده او ندارند پس اگر بخواهد با یکی از مسلمانان هم پیمان شود، باید گواه بگیرد که او جنایت و هر آنچه را بر عهده اش می آید ضمانت کند و وقتی چنین کرد از وی ارث می برد و اگر برده آزاد شده چنین کاری انجام نداد ارشش به پیشوای مسلمانان باز می گردد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های مستحقان خمس فرموده امام علیه السلام که: «امام وارث بی وارثان است.»

و در روایت بیست و چهارم از باب یکم از باب های انفال فرموده امام علیه السلام درباره این آیه که: «بگو انفال برای خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله است.» و آنان از حقیقت انفال سوال نمی کنند [بلکه درخواست می کنند که انفال را به آن ها پرداخت کنی] و آنچه از مزارع و میراث بدون وارث است آن تنها برای اوست.»

و در روایت یکم از باب چهل و چهارم از باب های جهاد با دشمن فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «اگر خداوند عز و جل مردی را با دستان تو هدایت کند، از آنچه خورشید بر آن طلوع و غروب می کند برایت بهتر است و ولایت او برای توست.»

و در روایات باب سی و پنجم از باب های عتق به ویژه روایت یکم و دوم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب سیزدهم از باب های عیوب و تدلیس این گفته که: «پس اگر زوجه هنگام مرگ فرزند وارثی نداشته باشد مال و مزرعه ای که در دست برده باقی گذارد، به چه کسی تعلق دارد؟

امام علیه السلام فرمود: هر آنچه باقی گذارده فقط برای پیشوای مسلمانان است.»

و در روایت دوازدهم از باب پانزدهم از باب های ارث این گفته که: «عبد مکاتبی خودش را می خرد و اموالی به قیمت صد هزار باقی می گذارد و ارثی ندارد.

امام علیه السلام فرمود: کسی که عهده دار جنایت اوست از او ارث می برد.

قال قلت من الضّامن لجريّته قال عليه السلام الضّامن لجرائر المسلمين.

ويأتى فى أحاديث الباب التّالى و ما يتلوّه و باب (67) أنّ ميراث ولد الملاعنة لأُمّه ما يدلّ على ذلك.

(65) باب أنّ المسلم إذا قتل و لم يكن له وارث مسلم تجعل دينه فى بيت مال المسلمين

إشارة

45136-647-(1) تهذيب 370/9: الحسن بن محمّد بن سماعة عن فقيه 243/4: تهذيب 390/9:

الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام فى رجل مسلم قتل و له أب نصرانيّ لمن تكون دينه قال تؤخذ (دينه - يب) فتجعل فى بيت مال المسلمين لأنّ جنايته على بيت مال المسلمين. العلل 583: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن محبوب عن مالك بن عطية عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه.

الإرجاعات

وتقدّم فى أحاديث باب (1) أنّ الكافر لا يرث المسلم من أبواب الميراث ما يدلّ على ذلك.

ويأتى

فى رواية أبى ولّاد (1) من باب (50) أنّ المسلم إذا قتله مسلم و ليس له وليّ إلّا ذمّى من أبواب القتل و القصاص (ج 31) قوله عليه السلام فان لم يسلم من قرابته أحد كان الإمام وليّ أمره فإن شاء قتل و إن شاء أخذ الدّية فجعلها فى بيت مال المسلمين لأنّ جناية المقتول كانت على الإمام فكذلك تكون دينه لإمام المسلمين. وفى نقل العلل بإسناد عن محمّد الحلبيّ نحوه.

(66) باب حكم من مات و لا وارث له إلّا أخ من الرّضاة

إشارة

45137-648-(1) كافى 168/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن مرويّ بن عبيد عن أبى الحسن الرّضا عليه السلام قال دخلت عليه و سلّمت و قلت جعلت فداك ما تقول فى رجل مات

ص: 402

گفتم: چه کسی عهده دار جنایت اوست؟

امام فرمود: کسی که ضامن جنایات مسلمانان است.»

می آید:

در روایات دو باب بعدی و باب شصت و هفتم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

باب 65 دیه مسلمان بی وارث

45136-647-1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: مرد مسلمانی کشته می شود و پدر نصرانی دارد دیه او متعلق به کیست؟

امام علیه السلام فرمود: دیه اش گرفته می شود و در بیت المال مسلمانان قرار داده می شود زیرا جنایتش بر عهده بیت المال مسلمانان است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های ارث مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب پنجاهم از باب های قتل و قصاص فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر هیچ يك از خویشاوندانش مسلمان نشده اند، امام ولیّ امر او خواهد بود اگر بخواهد می کشد و اگر بخواهد دیه می گیرد و در بیت المال مسلمانان قرار می دهد زیرا جنایت مقتول بر عهده امام بود، پس به همین صورت دیه اش نیز برای پیشوای مسلمانان خواهد بود.»

باب 66 ارث برادر رضاعی

45137-648-1) مروك بن عبید گوید: «نزد امام رضا علیه السلام رفتم سلام کردم و گفتم: فدایت شوم! درباره مردی که پس از مرگش وارثی به جز يك برادر رضاعی ندارد چه می فرمایید؟ آیا از وی ارث می برد؟

ص: 403

وليس له وارث إلا أخ له من الرضاة يرثه قال نعم أخبرني أبي عن جدّي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال من شرب من لبننا أو أرضع لنا ولداً فنحن أباءه.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية داود (13) من باب (64) حكم مال من مات ولا وارث له قوله مات رجل لم يكن له وارث فدفّع أمير المؤمنين عليه السلام ميراثه إلى همشهريجه (1).

(هكذا يناسب الباب إن كان المراد من قوله همشهريجه أخاه من الرضاة والكنه مشكل).

(67) باب أنّ ميراث ولد الملاعنة لأُمّه و لمن يتقرّب بها و هو يرث أمّه و من يتقرّب بها و لا يرثه أبوه

إشاره

45138-649- (1) كافي 160/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 339/9: سهل بن زياد عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن مثنى الحنّاط عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل لآعن إمراة و انتفى من ولدها ثمّ أكذب نفسه بعد الملاعنة و زعم أنّ ولدها ولده هل تردّ عليه قال لا ولا كرامة (و - يب) لا تردّ عليه ولا تحلّ له إلى يوم القيامة قال فسألته (2)

من يرث الولد قال أمّه فقلت رأيت إن ماتت الأمّ و ورثها (3)

الغلام ثمّ مات الغلام بعد (موتها - يب) من يرثه قال أخواله فقلت إذا أقربه الأب هل يرث الأب قال نعم ولا يرث الأب (من - كا) الابن.

45139-650- (2) كافي 160/7: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن تهذيب 339/9: أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ولد الملاعنة من يرثه قال أمّه فقلت إن ماتت أمّه من يرثه قال أخواله.

45140-651- (3) المقنع 177: فإن ترك الرجل ابن الملاعنة فلا ميراث لولده منه و كان ميراثه لأقربائه فإن لم يكن ذو قرابة فميراثه لإمام المسلمين إلا أن يكون أكذب نفسه بعد اللعان فيرثه الابن و إن مات الابن لم يرثه الأب و إذا ترك ابن الملاعنة أمّه و أخواله فميراثه كلّهم لأمّه

ص: 404

1- . همشاريجه - خ.

2- . و سألته - كا.

3- . فورثها - كا.

امام علیه السلام فرمود: آری، پدرم علیه السلام از جدّم علیه السلام به من خبر داد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از شیر ما بنوشد یا فرزندی از ما را شیر دهد، پس ما پدرانش هستیم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سیزدهم از باب شصت و چهارم این گفته که: «مرد بی وارثی فوت شد و امیر مؤمنان علیه السلام ارث وی را به همشهریجه داد.»

این حدیث مناسب با این بحث است در صورتی که مقصود از همشهریجه، برادر رضاعی باشد ولی مشکل است. (1)

باب 67 ارث فرزند لعان

45138-649-1) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی همسرش را لعان می کند و فرزند آن زوجه را از خود نفی می نماید آنگاه پس از ملاعنه خودش را تکذیب می کند و معتقد می شود که فرزند همسرش فرزند اوست، آیا فرزند به وی باز می گردد؟

امام علیه السلام فرمود: نه و در این کار کرامت و بزرگواری نیست. فرزند به وی باز نمی گردد و آن زوجه تا روز قیامت بر وی حلال نمی شود.

سوال کردم: چه کسی از فرزند ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: مادرش.

گفتم: به من بگو که اگر مادر بمیرد و پسرش از او ارث ببرد آنگاه پس از مرگ مادر فرزند بمیرد چه کسی از او ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: دایی هایش.

گفتم: در صورتی که پدرش به او اعتراف کند آیا از پدرش ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: آری ولی پدر از فرزند ارث نمی برد.»

45139-650-2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: از امام صادق علیه السلام سوال کردم: چه کسی از فرزند ملاعنه ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: مادرش.

گفتم: اگر مادرش بمیرد چه کسی از فرزند ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: دایی هایش.»

45140-651-(3) در کتاب المقنع آمده است: «پس اگر مردی پسر ملاءنه ای باقی گذارد، فرزند از وی ارث نمی برد و ارثش برای خویشاوندانش است و اگر خویشاوندی نداشته باشد ارث وی برای امام مسلمانان

ص: 405

1- . همشهریجه معرب همشهری است و به دلیل آن که آن ها ایرانی بودند این واژه را استعمال می کردند و امام علیه السلام نیز به اصطلاح خودشان بیان فرمود.

فإن لم يكن له أم فميراثه لأخواله وإن ترك ابنته وأخته لأمه فميراثه لابنته وإن ترك خاله وخالته فالمال بينهما وإن ترك جدّه أبا أمّه وجدّته فالمال بينهما فإن ترك أخاه وجدّه أبا أمّه فالمال بينهما سواء لأنّهما يتقرّبان إليه بقرابة واحدة فهكذا تكون مواريث ابن الملاعنة وولد الزنا. الهداية 86: إذا ترك الرّجل ابن الملاعنة (وذكر نحوه).

45141-652-(4) كافي 161/7: حميد بن زياد عن تهذيب 339/9: استبصار 179/4: الحسن بن محمّد (بن سماعة - يب - صا) عن جعفر بن (محمّد بن - صا) سماعة وعلّي بن خالد العاقوليّ عن كرام عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل لاعن امرأته وانتفى من ولدها ثم (1)

أكذب نفسه بعد الملاعنة وزعم أنّ الولد (2)

له هل يردّ إليه (ولده - كا) قال نعم يردّ إليه ولا أدع (3)

ولده ليس له ميراث وأما المرأة فلا تحلّ له أبداً فسألته من يرث الولد قال أخواله قلت أرايت إن ماتت أمّه فورثها الغلام ثمّ مات الغلام من يرثه قال عَصَبَةُ أمّه قلت (له - يب - صا) فهو يرث أخواله قال نعم.

45142-653-(5) فقيه 237/4: روى حمّاد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال ابن الملاعنة ينسب إلى أمّه ويكون أمره وشأنه كلّهُ إليها.

45143-654-(6) فقه الرضا عليه السلام 290: وإذا ترك الرّجل ابن ملاعنة فلا ميراث لولده منه وكان ميراثه لأقربائه فإن لم يكن له قرابة فميراثه لإمام المسلمين إلّا أن يكون أكذب نفسه بعد اللّعان فيرثه الابن وإن مات الابن لم يرثه الأب.

45144-655-(7) كافي 160/7: علّي بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن سيف بن عميرة تهذيب 338/9: الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن سيف بن عميرة عن فقيه 236/4:

منصور (بن حازم - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان علّي عليه السلام يقول إذا مات ابن الملاعنة وله إخوة قسم ماله على سهام الله عزّ وجلّ .

45145-656-(8) كافي 162/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد جميعاً عن تهذيب 342/9: (الحسن - يب) ابن محبوب عن (علّي - يب) بن رئاب

ص: 406

1- . وأكذب - صا.

2- . ولدها له - يب - صا.

3- . ولا يدع - يب.

است مگر این که پس از لعان خود را تکذیب کند که در این صورت فرزند از وی ارث می برد و اگر فرزند بمیرد پدر از وی ارث نمی برد و هر گاه فرزند ملاحنه مادر و دایی هایش را بر جای گذارد همه میراثش برای مادرش خواهد بود. پس اگر مادر نداشته باشد، میراث وی برای دایی هایش است و اگر دختر و خواهر آمی اش را باقی گذارد ارثش برای دخترش است و اگر دایی و خاله اش را باقی گذارد مال میان شان تقسیم می شود و اگر جدّ - پدر مادرش - را باقی گذارد مال میان شان تقسیم می شود و اگر برادر و جدّش - پدر مادرش - را باقی گذارد مال میان شان به طور مساوی تقسیم می شود زیرا آن دو به يك صورت با وی خویشاوندی دارند. در نتیجه ارث فرزند ملاحنه و زنزاده به این صورت است.»

در کتاب الهدایه نیز نظیر این مطلب آمده است.

45141-652-(4) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: مردی با زنش ملاحنه می کند و فرزند آن زوجه را از خود نفی می نماید. آنگاه پس از ملاحنه خودش را تکذیب می نماید و معتقد است که فرزند متعلق به اوست آیا فرزندش به وی باز می گردد؟ امام علیه السلام فرمود: آری به وی باز می گردد من فرزندش را بدون ارث رها نمی کنم. (فرزندش را بدون ارث رها نمی کند) ولی هرگز زوجه بر او حلال نمی شود.

از امام علیه السلام سوال کردم: چه کسی از فرزند ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: دایی هایش.

گفتم: به من بفرمایید که اگر مادرش بمیرد و آن پسر از وی ارث ببرد و سپس وی فوت کند چه کسی از او ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: بستگان مادرش.

گفتم: آیا او از دایی هایش ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

45142-653-(5) ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پسر ملاحنه به مادرش نسبت داده می شود و همه کارها و امورش به او واگذار می شود.»

45143-654-(6) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و هر گاه مردی پسر ملاحنه ای باقی گذارد، فرزندش از وی ارث نمی برد و ارثش برای خویشاوندانش است پس اگر خویشاوندی نداشت، ارث وی برای امام مسلمانان است مگر این که پس از لعان خودش را تکذیب کند، در این صورت فرزند از وی ارث می برد و اگر پسر بمیرد، پدرش از وی ارث نمی برد.»

45144-655-(7) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «هر گاه فرزند ملاحنه بمیرد و برادرانی داشته باشد، بر طبق سهم های خداوند مالش را تقسیم می کنند.»

45145-656-(8) ابو عبیده از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مادر فرزند ملاحنه يك سوم از وی ارث می برد و بقیه

برای امام مسلمانان است زیرا جنایت وی بر عهده امام است.»

ص: 407

عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام قال ابن الملاعة ترثه أمه الثلث والباقي لإمام المسلمين لأنّ جنايته على الإمام. فقيه 236/4: الحسن بن محبوب عن أبي أيوب عن أبي عبيدة وذكر مثله إلى قوله لإمام المسلمين.

45146-657-(9) استبصار 182/4: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن أبي عبيدة عن أبي جعفر عليه السلام فقيه 236/4: روى ابن أبي عمير عن أبان وغيره عن زرارة تهذيب 343/9:

استبصار 182/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن (1)

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في ابن الملاعة (أنه - فقيه) ترثه (2)

أمه الثلث والباقي لإمام (3)

(المسلمين - خ صا) لأنّ جنايته على الإمام. (قال محمد بن الحسن في يب هذان الخبران غير معمول عليهما لأنّا قد بيّنا أنّ ميراث ولد الملاعة لأمه كلّها والوجه فيهما التّقيّة).

45147-658-(10) تهذيب 340/9: استبصار 180/4: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الحميد عن المفضل بن صالح وهو أبو جميلة عن زيد الشّحام عن أبي عبد الله عليه السلام عن رجل لآعن امرأته وانتفى من ولدها ثمّ أكذب نفسه بعد الملاعة وزعم أنّ الولد ولده هل يردّ إليه (4)

ولده (5)

قال لا ولا كرامة لا يردّ إليه ولا تحلّ له إلى يوم القيامة وعن الولد من يرثه فقال (ترثه - خ) أمه قلت رأيت إن ماتت أمه وورثها الغلام (6) ثمّ مات الغلام (7)

(بعد - خ) من يرثه قال عصبة أمه وهو يرث أخواله. تهذيب 340/9: استبصار 180/4: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام مثله. تهذيب 340/9: استبصار 179/4: علي بن الحسن بن فضال عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى قال قرأت في كتاب (ل - يب) محمد بن مسلم أخذته من مخلد بن حمزة بن بيض زعم أنّه كتاب محمد بن مسلم قال: سألت عن رجل لآعن امرأته (وذكر مثله إلى قوله يوم القيامة ثمّ قال) وسألت عن رجل يرث الولد فقال أمه قلت رأيت إن ماتت أمه وورثها

ص: 408

1- . عن - يب.

2- . ترث - صا. السند الثّاني - يب.

3- . للإمام - فقيه - صا. السند الثّاني - يب.

4- . عليه - خ صا.

5- . الولد - خ.

6- . الابن - خ صا - هو - خ يب.

7- . هو - خ.

در گزارش دیگری این حدیث بدون جمله پایانی روایت شده است.

45146-657-9) عبدالله بن زرارہ (یا عبدالله از زرارہ) از امام باقر علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیہ السلام درباره فرزند ملاعنه حکم کرد که مادرش يك سوم مال او را به ارث می برد و بقیه برای امام (مسلمانان) است، زیرا جنایت وی بر عهده امام است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در التہذیب می فرماید: «به این دو حدیث عمل نشده است زیرا ما بیان کردیم که همه میراث فرزند ملاعنه متعلق به مادرش است و توجیه این دو حدیث تقیه است.»

45147-658-10) زید شحام گوید: «از امام صادق علیہ السلام سوال شد: مردی با همسرش ملاعنه می کند و فرزند او را از خودش نفی می کند، آنگاه پس از ملاعنه خود را تکذیب می کند و معتقد می شود که آن فرزند خودش است. آیا فرزند به وی باز می گردد؟

امام علیہ السلام فرمود: نه و در این کار هیچ کرامت و بزرگواری نیست، فرزند به او باز نمی گردد و زوجه تا روز قیامت به وی حلال نمی شود.

و سوال شد: چه کسی از فرزند ارث می برد؟

امام علیہ السلام فرمود: مادرش.

گفتم: به من بفرمایید که اگر مادرش مرده باشد و آن پسر از وی ارث برده باشد، اکنون چه کسی از فرزند ارث می برد؟

امام علیہ السلام فرمود: بستگان اُمّی اش و او از دایی هایش ارث می برد.»

این حدیث از ابو صباح الکنانی از امام صادق علیہ السلام نیز روایت شده است.

محمد بن مسلم گوید: «از امام علیہ السلام درباره فرزند ملاعنه سوال شد...» ادامه حدیث تا جمله: «و زوجه تا روز قیامت بر وی حلال نمی شود.» همانند حدیث پیشین است.

سپس ادامه می یابد: «و سوال کردم: چه کسی از فرزند ارث می برد؟

أخواله (قال نعم - يب - صا). فقيه 237/4: روى محمد بن الفضيل عن أبي الصباح وعمرو بن عثمان عن المفضل عن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام في ابن الملاعنة من يرثه قال ترثه أُمُّهُ قلت أ رأيت إن ماتت أُمُّهُ و ورثها هو ثم مات هو من يرثه (و ذكر مثله).

45148-659-11 (11) كافي 161/7: حميد بن زياد عن تهذيب 341/9: استبصار 180/4: الحسن بن محمد (بن سماعة قال - يب -

وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل لآعن امرأته (و انتفى من ولدها - خ صا) قال يلحق الولد بأُمِّهِ (و - كا) يرثه أخواله و لا يرثهم (الولد - يب - صا) (فسألت عن الرجل إن أكذب نفسه قال يلحق به الولد - كا).

45149-660-12 (12) كافي 161/7: تهذيب 341/9: استبصار 180/4: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن ثابت عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن (ولد - كا) الملاعنة إذا تلاعنا و تفرّقا و قال زوجها بعد ذلك الولد و لا أدع ولده ليس له ميراث فان لم يدعه أبوه فان أخواله يرثونه و لا يرثهم فان دعاه أحد بابن (5)

45150-661-13 (13) تهذيب 342/9: استبصار 181/4: محمد بن الحسن الصفّار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن (محمد - يب) بن سنان عن العلاء عن الفضيل قال: سألت عن رجل افتري على امرأته قال يلاعنها و إن أبي أن يلاعنها جلد الحدّ و ردّت إليه امرأته و إن لآعنها فرّق بينهما و لم تحلّ له إلى يوم القيامة فان كان انتفى من ولدها ألحق بأخواله يرثونه و لا يرثهم إلّا أنّه يرث أُمُّهُ فإن سمّاه أحد ولد زنا جلد الّذي يسمّيه الحدّ.

45151-662-14 (14) تهذيب 342/9: استبصار 181/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا قذف الرّجل امرأته يلاعنها ثم يفرّق بينهما فلا تحلّ له أبداً فان أقرّ على نفسه قبل الملاعنة جلد حدّاً و هي امرأته قال و سألت عن الملاعنة الّتي يرميها

1- . الابن - خ صا.

2- . هو - خ.

3- . يرث - صا - فقيه.

4- . حدّثني - صا - عن - كا.

5- . يابن الرّأنية - يب.

امام علیه السلام فرمود: فرزندش.

گفتم: بفرمایید که اگر مادرش زودتر مرده باشد و فرزندش از وی ارث برده باشد سپس وی بمیرد، چه کسی از او ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: بستگان مادرش (گفتم: آیا) و او از دایی هایش ارث می برد؟

(امام علیه السلام فرمود: آری.)

بخش دوم حدیث از ابو الصباح کنانی و زید از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

45148-659-11) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مردی سوال کردم که همسرش را لعان می کند (و فرزند زوجه را از خود نفی می کند). امام علیه السلام فرمود: فرزند به مادرش ملحق می شود و دایی هایش از وی ارث می برند و او از آن ها ارث نمی برد.

و سوال کردم: اگر مرد خود را تکذیب کند [چه حکمی دارد؟]

امام علیه السلام فرمود: فرزند به او ملحق می شود.»

45149-660-12) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره (فرزند) ملاعنه سوال کردم که هر گاه زوجه و شوهر لعان کنند و از یکدیگر جدا شوند و پس از آن شوهر خود را تکذیب کند و بگوید: فرزند، فرزند من است؟ امام علیه السلام فرمود: زوجه به مرد باز نمی گردد ولی من فرزند را به وی باز می گردانم و فرزندش را بدون ارث رها نمی کنم زیرا اگر پدرش او را به خود نسبت ندهد، دایی هایش از او ارث می برند ولی وی از آن ها ارث نمی برد و اگر کسی او را زنازاده بخواند، حدّ زده می شود.»

45150-661-13) فضیل گوید: «از امام علیه السلام سوال کردم: مردی به همسرش تهمت زنا می زند.

امام علیه السلام فرمود: همسرش را لعان می کند و اگر از لعان او خودداری کند، حدّ زده می شود و همسرش به وی باز می گردد و اگر او را لعان کند، از یکدیگر جدا می شوند و تا روز قیامت زوجه برایش حلال نمی شود و اگر فرزند زوجه را از خود نفی کند به دایی هایش می پیوندد و آن ها از وی ارث می برند ولی او از آن ها ارث نمی برد و تنها از مادرش ارث می برد و اگر او را زنازاده نامید حدّ زده می شود.»

45151-662-14) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی به همسرش نسبت زنا دهد، او را لعان می کند و از یکدیگر جدا می شوند. از آن پسر هرگز زوجه بر مرد حلال نمی شود. آنگاه اگر پیش از لعان مرد به دروغگویی خود اعتراف کند حدّ زده می شود و آن زوجه همسرش است.

و از امام علیه السلام سوال کردم: مردی به همسرش نسبت زنا می دهد و فرزند او را از خودش نفی می کند و از او جدا می شود. آنگاه پس از آن می گوید: فرزند، فرزند من است. و خودش را تکذیب می کند.

زوجها و ينتفى من ولدها و لاعنها و يفارقها ثم يقول بعد ذلك الولد ولدى و يكذب نفسه فقال أمّا المرأة فلا ترجع إليه أبداً و أمّا الولد فأتى أردّه إليه و لا أدع ولده و ليس له ميراث و يرث الابن الأب و لا يرث الأب الابن يكون ميراثه لأخواله فإن لم يدعه أبوه فإن أخواله يرثونه و لا يرثهم و إن دعاه أحد ابن الزانية جلد الحدّ.

الإرجاعات

وتقدّم

فى رواية على بن إبراهيم (3) من باب (1) كيفيّة اللّعان من أبوايه (ج 27) قوله عليه السلام و إن جاءت بولد لا يرثه أبوه و ميراثه لأُمّه و إن لم يكن له أمّ فلا أخواله.

وفى مرسله فقيه (9) قوله فإن ادّعى الرّجل الولد بعد الملاعنة نسب إليه ولده و لم ترجع إليه امرأته فإن مات الأب ورثه الابن و إن مات الابن لم يرثه الأب و يكون ميراثه لأُمّه فإن لم يكن له أمّ فميراثه لأخواله و لا يرثه أحد من قبل الأب.

وفى رواية أبى بصير (13) قوله عليه السلام و لا يرث (الملاعن) من الولد و يرثه أخواله و يرث أمّه و ترثه.

وفى رواية زرارة (14) قوله قلت يرّد إليه الولد إذا أقرب به قال عليه السلام لا و لا كرامة و لا يرث الأب الابن و يرثه الابن.

وفى رواية الفضل (15) قوله عليه السلام فإن كان انتفى من ولدها ألحق بأخواله يرثونه و لا يرثهم إلّا أن يرث أمّه.

وفى رواية ابن درّاج (3) من باب (7) ما ورد فى لعان الحرّ و الزّوجة المملوكة قوله سألته عن الحرّ بينه و بين المملوكة لعان فقال نعم و بين المملوك و الحرّة و بين العبد و الأمة و بين المسلم و اليهوديّة و النّصرانيّة و لا يتوارثان و لا يتوارث الحرّ و المملوكة.

وفى رواية زرارة (11) قوله عليه السلام و يقع اللّعان بين الحرّ و المملوكة و اليهوديّة و النّصرانيّة و إن رجم يتوارثان.

وفى أحاديث باب (10) حكم ما لو مات المرأة قبل اللّعان. و باب (11) أنّ ميراث ولد الملاعنة لأُمّه ما يدلّ على ذلك.

وفى رواية الحلبيّ (3) من باب (12) أنّ من نكل قبل تمام اللّعان جلد الحدّ قوله عليه السلام و ليس له ميراث و يرث الابن الأب و لا يرث الأب الابن و يكون ميراثه لأخواله فإن لم يدعه أبوه فإن أخواله يرثونه و لا يرثهم. وفى كثير من أحاديث باب (13) أنّ من لاعن امرأته ثم ادّعى ولدها ردّ إليه الولد ما يدلّ على ذلك.

ويأتى فى أحاديث الباب التّالى و ما يتلوه و غيرهما من الأبواب المربوطة بارث ابن الملاعنة ما يدلّ على ذلك.

امام علیه السلام فرمود: همسرش هرگز به وی باز نمی گردد ولی فرزند را من به وی باز می گردانم و او را بدون ارث رها نمی کنم. فرزند از پدر ارث می برد ولی پدر از فرزند ارث نمی برد، ارث فرزند برای دایی هایش است، پس اگر پدرش او را به خودش نسبت ندهد، دایی هایش از او ارث می برند ولی او از آن ها ارث نمی برد و اگر کسی او را زنزاده نامید حدّ زده می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب یکم از باب های لعان فرموده امام علیه السلام که: «و اگر زوجه فرزندی به دنیا آورد، پدرش از او ارث نمی برد و میراث وی برای مادرش است و اگر مادر نداشت، برای دایی هایش است.»

و در روایت نهم این گفته که: «اگر مردی پس از ملاعنه فرزند را به خودش نسبت دهد، به وی نسبت داده می شود ولی همسرش به وی باز نمی گردد. آنگاه اگر پدر بمیرد، فرزند از او ارث می برد و اگر فرزند بمیرد پدر از او ارث نمی برد و ارث وی برای مادرش است و اگر مادر نداشته باشد ارث او برای دایی هایش است و از طرف پدر هیچ کس از او ارث نمی برد.»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «و لعان کننده از فرزند ارث نمی برد و دایی هایش از او ارث می برند و او و مادرش از یکدیگر ارث می برند.»

و در روایت چهاردهم این گفته به امام علیه السلام که: «آیا در صورت اعتراف مرد، فرزند به وی باز می گردد؟

امام علیه السلام فرمود: نه و این کار هیچ خوبی و کرامتی ندارد و پدر از فرزند ارث نمی برد و فرزند از وی ارث می برد.»

و در روایت پانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر مرد فرزند زوجه را از خودش نفی کند به دایی هایش می پیوندد، آنان از او ارث می برند و او از آن ها ارث نمی برد و تنها او از مادرش ارث می برد.»

و در روایت سوم از باب هفتم این پرسش از امام علیه السلام که: «آیا میان مرد آزاد و کنیز لعان واقع می شود؟ امام علیه السلام فرمود: آری و میان مرد برده و زوجه آزاد و میان برده و کنیز و میان مرد مسلمان و زوجه یهودی و نصرانی لعان واقع می شود و از یکدیگر ارث نمی برند و مرد آزاد و کنیز از یکدیگر ارث نمی برند.»

و در روایت یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و لعان میان مرد آزاد و کنیز و یهودی و زن نصرانی واقع می شود و اگر مرد سنگسار شود از یکدیگر ارث می برند.»

و در روایات باب دهم و یازدهم از باب های لعان مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت سوم از باب دوازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و برای پدر ارث نیست و فرزند از پدر ارث می برد ولی پدر از فرزند ارث نمی برد و ارث فرزند برای دایی هایش است آنگاه اگر پدرش او را به خود نسبت ندهد دایی هایش از او ارث می برند ولی او از آن ها ارث نمی برد.»

و بسیاری از روایات باب سیزدهم از باب های لعان بر این بحث دلالت می کنند.

می آید:

در روایات دو باب آینده و دیگر باب های مرتبط با ارث فرزند ملاعنه مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

ص: 413

إشاره

45152-663-(1) كافي 160/7: تهذيب 339/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الملاحن إن أكذب نفسه قبل اللعان ردت إليه امرأته وضرب الحد وإن (1)

أبي لادن ولم تحلل له أبداً وإن قذف رجل امرأته كان عليه الحد وإن مات ولده ورثه أخواله فإن ادّعاها أبوه لحق به وإن مات ورثه الابن ولم يرثه الأب.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية الحلبي (3) من باب (12) أن من نكل قبل تمام اللعان جلد الحد من أبواب اللعان (ج 27) قوله ثم يقول بعد ذلك الولد ولدي و يكذب نفسه فقال عليه السلام أما المرأة فلا ترجع إليه أبداً وأما الولد فأنى أردّه إليه إذا ادّعاها ولا أدع ولده وليس له ميراث ويرث الابن الأب ولا يرث الأب الابن.

وفي رواية الدعائم (5) قوله ثم ادّعاها بعد اللعان فإن الابن يرثه ولا يرث هو الابن بدعواه بعد أن لادن عليه ونفاه.

وفي أحاديث باب (13) أن من لادن امرأته ثم ادّعى ولدها ردّ إليه الولد ولا يجلد فيرثه الولد ولا يرثه ما يدلّ على ذلك خصوصاً رواية الدعائم (2) والمقنع (5) وفقه الرضا (7).

و لاحظ باب (67) أن ميراث ولد الملاحنة لأمه فإنّ فيه ما يدلّ على ذلك. ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك.

لك و حكم إقرار الوارث بدين أو

(69) باب أن من أقر بولد ورثه ولا يقبل إنكاره بعد ذ

بوارث آخر

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (4) أنه إذا أقر واحد من الورثة أو اثنان غير عدلين بوارث أو عتق أو دين لزمهم ذلك من أبواب الأقرار (ج 24) ما يناسب الباب خصوصاً رواية أبي البختري (1) والدعائم (3). وفي أحاديث باب (18) أن الرجل إذا أقر بالولد ثم نفاه لم ينتف منه من أبواب أحكام الأولاد (ج 26) ما يدلّ على صدر العنوان فلاحظ.

ص: 414

45152-663-1) حلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره لعان کننده فرمود: «اگر پیش از لعان خودش را تکذیب کند، همسرش به وی باز می گردد و حد زده می شود و اگر پافشاری کند لعان می کند و همسرش هرگز بر او حلال نمی شود و اگر مرد به همسرش نسبت زنا دهد، حد بر او لازم می شود و اگر فرزندش بمیرد، دایی هایش از او ارث می برند. آنگاه اگر پدرش او را به خود نسبت دهد به او می پیوندد و اگر پدر بمیرد فرزند از او ارث می برد و پدر از فرزند ارث نمی برد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب دوازدهم از باب های لعان این گفته که: «آنگاه پس از لعان می گوید: فرزند فرزند من است و خودش را تکذیب می کند.

امام علیه السلام فرمود: زوجه هرگز به وی باز نمی گردد ولی در صورتی که پدر، فرزند را به خود نسبت دهد در این صورت من حتماً او را به پدر باز می گردانم و او را بدون ارث رها نمی کنم و فرزند از پدر ارث می برد ولی پدر از فرزند ارث نمی برد.»

و در روایت پنجم این گفته که: «آنگاه پس از لعان او را به خود نسبت می دهد، بنابراین فرزند از او ارث می برد و پدر سبب ادعایش پس از لعان و نفی فرزند از او ارث نمی برد.»

و در روایات باب سیزدهم از باب های لعان به ویژه روایات دوم، پنجم، هفتم و باب شصت و هفتم از باب های ارث مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

در باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 69 اقرار به فرزند کسی و اقرار وارثان به بدهی یا وارث بودن دیگری

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم از باب های اقرار به ویژه روایات دوم و سوم مناسب با این بحث هست.

و در روایات باب هجدهم از باب های احکام اولاد مطالبی بر بخش اول این بحث دلالت می کند.

إشارة

45153-664-(1) تهذيب 348/9: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن أبي نصر عن أحمد بن يحيى المقرئ عن عبيد الله بن موسى العباسي عن إسرائيل بن يونس عن إسحاق السبيعي عن علي بن الحسين عليه السلام قال المستلاط (1) لا يرث ولا يورث ويدعى إلى أبيه.

الإرجاعات

ويأتي في باب (75) حكم ميراث من ادّعته النساء دون الرجال ما يناسب ذلك.

(71) باب أن من سبى أبوه في الجاهلية ثم اعتق وعرفت قبيلته لم يسقط نسبه بل يرثهم ويرثونه

45154-665-(1) كافي 234/8: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن الحارث بن المغيرة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أصاب أباه سبى في الجاهلية فلم يعلم أنه كان أصاب أباه سبى في الجاهلية إلا بعد ما تولدته العبيد في الإسلام واعتق قال فقال فلينسب إلى آبائه العبيد في الإسلام ثم هو يعد من القبيلة التي كان أبوه سبى فيها إن كان [أبوه] معروفاً فيهم ويرثهم ويرثونه.

(72) باب أن ولد الزنا لا يرث الزاني ولا الزانية ولا من تقرب بهما ولا يرثهم بل ميراثه لولده أو نحوهم ومع عدمهم للامام وأن من ادّعى ابن جاريته ولم يعلم كذبه قبل قوله ولم يورثه

إشارة

45155-666-(1) كافي 163/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن تهذيب 343/9: يونس (بن عبد الرحمن - يب) عن علي بن سالم عن يحيى عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل وقع على

ص: 416

45153-664-1) اسحاق سبیعی از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فرزند خوانده ارث نمی برد و ارث برده نمی شود و به پدرش نسبت داده می شود.»

ارجاعات

می آید:

در باب هفتاد و پنجم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 71 ارث فرزند اسیر شده در جاهلیت

45154-665-1) حارث بن مغیره گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی پدرش در زمان جاهلیت اسیر می شود و این موضوع را نمی داند مگر پس از آن که در زمان اسلام بردگان او را به دنیا می آورند و آزاد می شود.

امام علیه السلام فرمود: در اسلام باید به پدران برده اش نسبت داده شود و سپس از افراد قبیله ای به شمار می آید که پدرش در آن اسیر شده است در صورتی که پدرش در میان آن قبیله شناخته شده باشد و او از آن قبیله ارث می برد و آن ها از وی ارث می برند.»

باب 72 ارث فرزند نامشروع

45155-666-1) یحیی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مردی که با کنیزی زنا می کند، سپس آن را می خرد و فرزندش را به خود نسبت می دهد فرمود: از وی ارث نمی برد چرا که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

وليدة حراماً ثم اشتراها فادّعى ابنها قال فقال لا يورث منه فإن (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ولا يورث ولد الزنى إلا رجل يدعى ابن (2)

وليدته.

تهذيب 344/9: استبصار 183/4: الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثهم جعفر وأبو شعيب عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام استبصار 183/4: تهذيب 344/9: الحسن بن محمد بن سماعة قال حدثهم وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل وقع على أمة (3)

(قوم - خ) حراماً ثم اشتراها وادّعى ولدها فإنه لا يورث منه (وذكر مثله).

45156-667-(2) كافي 163/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 346/9:

استبصار 185/4: الحسن بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال أيما رجل وقع على وليدة قوم حراماً ثم اشتراها فادّعى (4)

ولدها فإنه لا يورث منه شيء فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر ولا يورث ولد الزنى إلا رجل يدعى ابن وليدته وأيما رجل أقر بولده ثم انتفى منه فليس ذلك له ولا كرامة يلحق به ولده إذا كان من امرأته أو وليدته (يب - صا - عنه عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام مثله).

45157-668-(3) دعائم الإسلام 130/1: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال من وقع على وليدة قوم حراماً ثم اشتراها فإن ولدها لا يرث منه شيئاً لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الولد للفراش وللعاهر الحجر.

45158-669-(4) تهذيب 343/9: فقيه 231/4: استبصار 183/4: يونس (بن عبد الرحمن - صا) عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته فقلت له جعلت فداك كم دية ولد الزنا قال يعطى الذي أنفق عليه ما أنفق عليه قلت فإنه مات وله مال من (5)

يرثه قال الإمام.

ص: 418

1- . أن - كا.

2- . ولد جاريته - خ.

3- . جارية - خ.

4- . ثم ادّعى - كا.

5- . فمن - فقيه.

فرمود: فرزند وابسته به ازدواج است و برای زناکار سنگ است و از زنازاده ارث برده نمی شود مگر مردی که فرزند کنیزش را به خود نسبت دهد.»

ابوبصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه مردی با کنیزی زنا کند سپس او را بخرد و فرزندش را به خود نسبت دهد از او ارث نمی برد...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

45156-667-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر مردی که با کنیز قومی زنا کند سپس آن را بخرد و فرزندش را به خود نسبت دهد، از وی چیزی به ارث نمی برد زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

فرزند وابسته به ازدواج است و برای زناکار سنگ است و از زنازاده ارث برده نمی شود مگر مردی که فرزند کنیزش را به خود نسبت دهد و هر مردی که به فرزندی اعتراف کند، سپس او را از خود نفی کند، آن فرزند از او نیست و هیچ خوبی و کرامتی در این کار نیست. در صورتی فرزندش به او نسبت داده می شود که از همسر یا کنیزش باشد.»

این حدیث از علی ابن ابی حمزه از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

45157-668-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر کس با کنیز قومی زنا کند سپس او را بخرد، فرزند آن کنیز چیزی از آن مرد به ارث نمی برد. برای این که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: فرزند وابسته به ازدواج است و برای زناکار سنگ است.»

45158-669-(4) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! دیه زنازاده چقدر است؟

امام علیه السلام فرمود: کسی که زنازاده نفقه اش را می داد، به همان اندازه نفقه اش داده می شود.

گفتم: اگر پس از مرگ مالی باقی گذارد چه کسی از او ارث می برد؟

امام علیه السلام فرمود: امام.»

45159-670-(5) كافي 164/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن (1)

تهذيب 345/9: استبصار 184/4: الحسن بن محبوب عن حنان بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مسلم فجر بامرأة يهودية فأولدها ثم مات ولم يدع وارثاً قال فقال يسلم لولده الميراث من اليهودية قلت (فرجل - كا - يب) نصراني (2)

فجر بامرأة مسلمة فأولدها غلاماً ثم مات النصراني وترك ما لا لمن يكون ميراثه قال يكون لابنه من المسلمة.

45160-671-(6) كافي 164/7: تهذيب 345/9: استبصار 184/4: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن رئاب (3)

عن حنان (بن سدير - كا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل فجر بنصرانية فولدت منه غلاماً فأقر به ثم مات فلم يترك ولد غيره أيرثه قال نعم.

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار: فهاتان الروايتان الأصل فيهما حنان بن سدير ولم يروهما غيره فالوجه فيهما ما تضمنته الرواية الأولى وهو أنه إذا كان الرجل مقراً بالولد والحق به مسلماً كان أو نصرانياً فإنه يلزمه نسبه ويرثه وإن كان مولوداً من الفجور لاعترافه به فأمّا إذا لم يعترف وعلم أنه ولد زنا فلا ميراث له على حال.

45161-672-(7) تهذيب 344/9: علي بن الحسن بن فضال عن أحمد بن الحسن عن أبيه عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسن بن رباط عن شعيب الحداد عن محمد بن إسحاق المدائني عن علي بن الحسين عليه السلام قال أيما ولد زنى ولد في الجاهلية فهو لمن ادّعاه من أهل الإسلام. (قال محمد بن الحسن الذي أعمل عليه وأفتى به هو ما تضمنته هذه الروايات من أن ولد الزنى لا يرث ولا يورث منه الوالدان ومن يتقرب بهما ويكون ميراثه لمن يضمن جريرته أو لإمام المسلمين لأن الميراث إنما يثبت بالأنساب الصّحيحة في شريعة الإسلام وولد الزنى لا نسب له صحيحاً).

ص: 420

1- . و.كا.

2- . فنصراني - صا.

3- . ابن ثابت - صا - أبي ثابت - يب.

45159-670-5 حنان بن سدیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مرد مسلمانی بیهودی زنا می کند و او را فرزند دار می نماید. سپس آن مرد می میرد و وارثی باقی نمی گذارد.

امام علیه السلام فرمود: ارث وی به فرزندش از زوجه یهودی واگذار می شود.

گفتم: مرد نصرانی با زوجه مسلمانی زنا می کند و او را صاحب پسری می نماید. سپس مرد نصرانی می میرد و مالی از خود باقی می گذارد، ارث وی متعلق به کیست؟

امام علیه السلام فرمود: متعلق به پسرش از زوجه مسلمان.»

45160-671-6 حنان بن سدیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی بانصرانی زنا می کند و آن زوجه پسری به دنیا می آورد و مرد به آن اقرار می کند، سپس آن مرد می میرد و فرزند دیگری باقی نمی گذارد آیا آن فرزند از وی ارث می برد؟
امام علیه السلام فرمود: آری.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «راوی این دو حدیث حنان بن سدیر است و دیگری آن ها را روایت نکرده است و توجیه آن ها به مطلبی است که حدیث نخست (حدیث دوم) [\(1\)](#)

در بر دارد و آن این که وقتی مرد به فرزند اعتراف کند و به او نسبت داده شود، مسلمان باشد یا نصرانی به دلیل اعتراف مرد به وی، آن فرزند به او می چسبد و از او ارث می برد، هر چند زنازاده باشد ولی در صورتی که مرد به آن اقرار نکند و معلوم باشد که زنازاده است در هیچ حال از او ارث نمی برد.»

45161-672-7 محمد بن اسحاق مدائنی از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر فرزند زنازاده ای که در جاهلیت متولد شده باشد، پس او وابسته به مسلمانی است که او را به خود نسبت دهد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «من به مضمون این احادیث عمل می کنم و فتوا می دهم و آن این که زنازاده از پدر و مادرش ارث نمی برد و پدر و مادر و وابستگان شان از زنازاده ارث نمی برند و ارث وی یا متعلق به کسی است که جنایت وی را ضمانت کند یا به امام مسلمانان، برای این که در اسلام ارث به وسیله نسب های صحیح ثابت می شود و زنازاده از نسب صحیحی برخوردار نیست.»

ص: 421

45162-673-(8) كافي 164/7: تهذيب 344/9: استبصار 183/4: علي بن إبراهيم (عن أبيه - صا) عن محمد بن عيسى عن يونس قال ميراث ولد الزنى لقرباته(1)

من (قبيل - كا - يب) أمه على نحو ميراث ابن الملاعنه.

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار - فهذه رواية شاذة مخالفة للأخبار الكثيرة التي قدّمنها و معهدا فهي موقوفة غير مسندة لأنّ يونس لم يسندها إلى أحد من الأئمة عليهم السلام ويجوز أن يكون ذلك مذهبا كان اختاره لنفسه كما اختار مذاهب كثيرة علمنا بطلانها ولأنّ الموارثة في شرع الإسلام إنّما تثبت بالأنساب الصحيحة.

45163-674-(9) دعائم الإسلام 384/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله جعل ميراث ولد الزنا على قوم أمّه و ميراثه لها و لمن تسبّب منهم بها.

45164-675-(10) تهذيب 345/9: استبصار 184/4: محمد بن الحسن الصفّار عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول ولد الزنى و ابن الملاعنة ترثه أمّه (و أخواله - نل) و إخوته لأُمّه(1)

أو عصبتها.

(قال الشيخ رحمه الله في يب فالوجه في هذه الرواية أنّه يجوز أن يكون سمع الراوى هذا الحكم في ولى الملاعنة فظنّ أنّ حكم ولد الزنى حكمه فرواه على ظنّه دون السماع على أنّ هذا خبر شاذ لا يترك لأجله الأحاديث التي قدّمنها).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية محمد بن الحسن (2) من باب (17) أنّ من زنى بامرأة فحملت ثم تزوّجها لم يلحق به الولد من أبواب أحكام الأولاد (ج 26) قوله رجل فجر بامرأة فحملت ثم إنّّه تزوّجها بعد الحمل فجاءت بولد و هو أشبه خلق الله به فكتب عليه السلام بخطّه و خاتمه الولد لغيّة لا يورث. وفي باب (1) أنّ الكافر لا يرث المسلم من أبواب الميراث (ج 29) ما يناسب الباب خصوصاً رواية المقنع (17). وفي باب (67) أنّ ميراث ولد الملاعنة لأُمّه ما يناسب ذلك فلاحظ.

ص: 422

1- . و أخواله لأُمّه - يب.

2- . لقرباته - يب - صا.

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این حدیث، نادر و مخالف با احادیث بسیاری است که ذکر کردیم افزون بر آن که موقوف و غیر مسند است زیرا یونس آن را به هیچ یک از امامان استناد نداده است و احتمال دارد نظری است که برای خودش برگزیده است همان گونه که نظرات فراوانی برگزیده است که ما بطلان آن ها را می دانیم و برای این که ارث در اسلام به وسیله نسب های صحیح ثابت می شود.»

45163-674-(9) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پرداخت دیه جنایت زنزاده را بر عهده قوم مادرش قرار داد و ارث او را برای آنان و منسوبان به مادرش قرار داد.»

45164-675-(10) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام همواره می فرمود:

«زنزاده و فرزند ملاءنه از مادر (و دایی هایش) و برادران اُمّی یا بستگان اُمّی اش ارث می برد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب می فرماید: «توجیه این حدیث این است که احتمال دارد راوی این حکم را درباره فرزند ملاءنه شنیده باشد و گمان کرده باشد که حکم زنزاده حکم اوست، آنگاه براساس گمان خود آن را روایت کرده است، نه بر اساس آنچه شنیده است افزون بر این که این حدیث نادر است، به خاطر آن از احادیث گذشته دست برداشته نمی شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هفدهم از باب های احکام اولاد این گفته که: «مردی با زوجه ای زنا می کند و آن زوجه آبستن می شود. آنگاه پس از آبستن شدن با وی ازدواج می کند و فرزندش به دنیا می آورد که شبیه ترین آفریدگان خدا به آن مرد است.

امام علیه السلام با خط و مهر خویش مرقوم فرمود: فرزند زنا ارث نمی برد.»

و در باب یکم از باب های ارث به ویژه روایت هفدهم و باب شصت و هفتم مناسب با این بحث هست.

إشاره

45165-676- (1) كافي 166/7: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 347/9: استبصار 186/4: الحسن بن محبوب عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحميل فقال و أي شيء الحميل فقلت المرأة تسبي من أرضها ومعها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبي فيلقاه (1)

أخوه فيقول هو أخي ويتعارفان وليس لهما على ذلك بينة إلا قولهما (قال - يب - صا) فقال ما (2)

يقول من قبلكم قلت لا يورثونهم (3)

لأنهم (4)

لم يكن لهم (5)

- (كا) على ذلك بينة إنما كانت ولادة في الشرك قال سبحانه الله إذا جاءت بابنها أو ابنتها (6)

معها (و - كا) لم تزل مقرة به وإذا عرف أخاه و كان ذلك في صحة من عقولهما (7)

لا يزالان مقرين بذلك ورث بعضهم (8)

بعضاً.

معاني الأخبار 273: أبي رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسن عن فقيه 230/4: صفوان بن يحيى عن عبدالرحمن بن الحجاج قال (9)

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحميل فقال و أي شيء الحميل فقلت المرأة تسبي من أرضها معها الولد الصغير فتقول هو ابني والرجل يسبي فيلقى أخاه فيقول هو أخي ليس لهما بينة إلا قولهما قال فما يقول فيه الناس عندكم قلت لا يورثونه (10)

إذا لم يكن لهما على ولادته (11)

بينة إنما كانت ولادة في الشرك فقال سبحانه الله إذا جاءت بابنها (أو ابنتها - معاني الأخبار - كا) لم تزل مقرة به وإذا عرف أخاه فكان ذلك في صحة منهما (و - كا) لم يزالا (12)

مقرين بذلك ورث بعضهم بعضاً (13).

- 1- . فيلقى - كا.
- 2- . فما - يب - صا.
- 3- . لا يورثونه لآئه - يب - صا.
- 4- . لآئه - يب - صا.
- 5- . لها - صا.
- 6- . بابنتها - صا.
- 7- . عقلهما - كا.
- 8- . بعضهم من بعض - كا.
- 9- . عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الحميل - معانى الأخبار.
- 10- . لا يورثونهم - معانى الأخبار.
- 11- . ولادتهما - معانى الأخبار.
- 12- . لم يزالوا - معانى الأخبار.
- 13- . بعضهم من بعض - كا.

676-45165-1) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حمیل سوال کردم. امام علیه السلام فرمود:

حمیل چیست؟

گفتم: زنی از سرزمین خود اسیر می شود و همراهش کودک صغیری است که می گوید: این فرزندم است و مردی اسیر می شود آنگاه برادرش با او برخورد می کند و می گوید: این برادرم است و یکدیگر را می شناسند و بیّنه ای جز سخن خود ندارند.

امام علیه السلام فرمود: فقهای شما در این باره چه می گویند؟

گفتم: آن ها را وارث یکدیگر قرار نمی دهند زیرا آن ها بر این مطلب بیّنه ندارند، همانا ولادت آن ها در شرك بوده است.

امام علیه السلام فرمود: پیراسته است خدا! هر گاه آن زوجه پسر یا دخترش را همراه بیاورد (و) همواره به آن اقرار می کند و هر گاه برادرش را بشناسد، در حالی که هر دو از عقل سالم برخوردارند و همواره به این مطلب اقرار کنند، از یکدیگر ارث می برند.»

در گزارش دیگری عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره حمیل سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: حمیل چیست؟

گفتم: زنی از سرزمین خود اسیر می شود و کودک صغیری همراه اوست. پس می گوید: این فرزندم است و مردی اسیر می شود آنگاه با برادرش برخورد می کند و می گوید: این برادر من است و آن ها بیّنه ای به جز سخن خودشان ندارند.

امام علیه السلام فرمود: مردم نزد شما در این باره چه می گویند؟

گفتم: در صورتی که برای ولادت بیّنه نداشته باشند، آن ها را وارث یکدیگر قرار نمی دهند زیرا ولادت آنان در شرك است.

امام علیه السلام فرمود: پیراسته است خداوند! وقتی آن زوجه پسر (یا دخترش) را بیاورد و پیوسته به آن اعتراف کند و هر گاه برادرش را بشناسد در حالی که هر دو از عقل سالم برخوردارند و پیوسته معترف به این مطلب هستند، از یکدیگر ارث می برند.»

كافي 165/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى جميعاً عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحميل فقال و أى شيء الحميل قال قلت المرأة تسبى من أهلها معها الولد الصّغير فتقول هذا ابني و الرجل يسبى أخاه فيقول هو أخى و ليس لهم بينة إلا قولهم قال فقال فما يقول فيهم الناس عندكم قلت لا يورثونهم لأنّه لم يكن لهم على ولادتهم بينة و إنما هي ولادة الشّرك (و ذكر مثله).

677-45166- (2) كافي 166/7: تهذيب 347/9: استبصار 186/4: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل عن عليّ بن التّعمان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجلين حميلين جىء بهما من أرض الشّرك فقال أحدهما لصاحبه أنت أخى فعرفا بذلك ثمّ أعتقا و مكثا مقرّين بالإخاء ثمّ إنّ أحدهما مات فقال الميراث للأخ (1)

يصدّقان.

678-45167- (3) دعائم الإسلام 384/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه كان يورث الحميل و الحميل ما ولد في بلد الشّرك فعرف بعضهم بعضاً في دار الإسلام و تقارّوا بالأنساب و لم يزالوا على ذلك حتى ماتوا أو بعضهم فإنّهم يتوارثون على ذلك.

679-45168- (4) تهذيب 348/9: استبصار 186/4: عليّ بن الحسن بن فضال عن محمد بن عليّ عن الحسن بن محبوب عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يرث الحميل إلا ببينة. (قال الشّيخ في يب: فلا ينافي ما قدّمناه من الأخبار لأنّ هذه الرواية محمولة على ضرب من التّقية لأنّها موافقة لمذاهب العامة على ما بيّناه).

فقيهه 229/4:

الحسن بن محبوب عن ابن مهزم عن طلحة بن زيد قال قال أبو عبد الله عليه السلام لا يورث الحميل إلا ببينة قال و الحميل الذي تأتي به المرأة حبلى قد سبيت و هي حبلى فيعرفه بذلك بعد أبوه أو أخوه.

الإرجاعات

و لاحظ الباب المتقدّم فإنّ فيه ما يناسب ذلك.

ص: 426

در گزارش دیگری عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره حمیل سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: حمیل چیست؟

گفتم: زنی اسیر می شود و کودک صغیری از خانواده اش همراه اوست. آنگاه می گوید: این پسر است و مردی اسیر می شود آنگاه با برادرش دیدار می کند و می گوید: این برادرم است در حالی که میان آن ها بیّنه ای به جز سخن خودشان نیست.

امام علیه السلام فرمود: مردم نزد شما درباره آن ها چه می گویند؟

گفتم: آن ها را وارث یکدیگر قرار نمی دهند زیرا آن ها برای ولادت شان بیّنه ندارند، همانا ولادت آن ها در زمان شرك بوده است....»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

45166-677-(2) سعید اعرج گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: دو مرد حمیل(1)

از سرزمین شرك آورده می شوند آنگاه یکی از آن ها به دیگری می گوید: تو برادر من هستی. آنگاه از همین راه یکدیگر را می شناسند و همدیگر را در آغوش می گیرند و در حالی که معترف به برادری هستند، روزگار سپری می کنند. سپس یکی از آن ها فوت می کند.

امام علیه السلام فرمود: ارث برای برادر (دیگر) است. آن ها تصدیق می شوند.»

45167-678-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام حمیل را وارث قرار می داد و حمیل کسانی هستند که در سرزمین شرك تولد یافته اند و در سرزمین اسلام یکدیگر را می شناسند و به نسب یکدیگر اعتراف می کنند و تا وقتی که همگی یا برخی از آن ها بمیرند بر اقرار خود باقی هستند، پس آنان از این راه از یکدیگر ارث می برند.»

45168-679-(4) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «حمیل تنها با بیّنه ارث می برد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب التهذیب می فرماید: «این حدیث با احادیث پیشین منافات ندارد زیرا این حدیث بر نوعی از تقیه حمل می شود برای این که بنابر آنچه گفتیم موافق با مذاهب اهل سنت است.»

در گزارش دیگری طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تنها با بیّنه به حمیل ارث داده می شود و فرمود: و حمیل کسی است که زوجه ای را که در حال آبستنی اسیر می شود را می آورد آنگاه از این راه پدر یا برادرش را می شناسد.»

ارجاعات

گذشت:

باب پیشین را بنگر که مناسب با این بحث است.

1- . بستگان متولد شده در سرزمین شرك.

(74) باب حكم من تبرأ من جريرة ولده و ميراثه أو أوصى بإخراجه من الميراث

إشاره

680-45169-(1) تهذيب 348/9: استبصار 185/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن يزيد(1)

بن خليل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل تبرأ عند السلطان من جريرة ابنه و ميراثه ثم مات الابن و ترك مالا من يرثه قال ميراثه الأقرب الناس إلى أبيه.

681-45170-(1) تهذيب 349/9: فقيه 229/4: استبصار 185/4: روى صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت عن المخلوع يتبرأ(2)

منه أبوه عند السلطان و من ميراثه و جريرته لمن ميراثه قال فقال علي عليه السلام هو لأقرب الناس إليه.(2)

قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار ليس في هذين الخبرين أنه نفى الولد بعد أن كان أقرب له لأنه لو كان متضمناً لذلك لم يلتفت إلى انتفائه و لو أقر قبل إنكاره لم يلحق ميراثه بعصبته لأن العصبه إنما يثبتون إذا ثبت نسبه منه فأما إذا لم يثبت فكيف يثبتون فلا يمتنع أن يكون الوجه في الخبرين أن الوالد من حيث تبرأ من جريرة الولد و ضمانه حرم الميراث و ألحق بعصبته و إن كان نسبه ثابتاً صحيحاً.

الإرجاعات

وتقدم في باب (52) حكم الوصية بإخراج الولد من الميراث من أبواب الوصايا (ج 24) ما يناسب ذيل الباب.

(75) باب حكم ميراث من ادّعت النساء دون الرجال

إشاره

682-45171-(3) كافي 162/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال حدثني إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل ادّعت النساء دون الرجال بعد

ص: 428

1- . تبرأ - صا.

2- . إلى أبيه - فقيه.

3- . بريد بن خليل - ثل.

باب 74 حکم برائت جستن از جنایت فرزند و ارث بردن از او و محروم کردنش از ارث

680-45169-(1) یزید (یا برید) بن خلیل گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: مردی نزد حاکم از جبران جنایت فرزندش و میراث وی بیزاری می جوید. آنگاه فرزند می میرد و مالی باقی می گذارد چه کسی از وی ارث می برد؟»

امام علیه السلام فرمود: ارث او برای نزدیک ترین مردم به پدرش است.»

681-45170-(2) ابوبصیر گوید: «از امام علیه السلام درباره فرزند خلع شده سوال کردم که پدرش نزد حاکم از او و ارث و جبران جنایتش بیزاری می جوید. ارث وی برای کیست؟»

امام علیه السلام پاسخ داد: علی علیه السلام فرمود: برای نزدیک ترین مردم به او (یا نزدیک ترین مردم به پدرش.)»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «در این دو حدیث به این مطلب اشاره نشده که پدر پس از اقرار به فرزند او را از خود نفی کرده است چرا که در این صورت به انتفای آن توجه نمی شد و اگر پیش از انکار اقرار کرده باشد، ارث فرزند به بستگان پدر نمی رسد برای این که عصبه در صورتی ثابت می شوند که رابطه او با پدرش ثابت شود ولی وقتی آن ثابت نشده است چگونه بستگان ثابت می شوند، بنابراین محال نیست که معنای این حدیث این باشد از آنجا که پدر از جنایت فرزند و ضمانت آن بیزاری جسته است از ارث محروم شده و ارث به بستگانش رسیده است با این که نسبت او ثابت و صحیح است.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پنجاه و دوم از باب های وصیت مناسب با ذیل باب هست.

باب 75 ارث کسی که تنها زنان به او اقرار کنند

682-45171-(1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: گروهی از زنان پس از مرگ مردان شان و انقراض آن ها به پسری اعتراف می کنند. سپس وی مرد می شود و او را زوجه می دهند و

ص: 429

ما ذهبت رجالهنّ و انقضوا و صار رجلاً و زوجته و أدخلته في منازلهنّ و في يدى رجل دار فبعث إليه عصّة الرّجال و النّساء الّذين انقضوا فنأشده الله أن لا يعطى حقّهم من ليس منهم و قد عرف الرّجل الّذى في يديه الدّار قصّته و أنّه مدّع كما وصفت لك و اشتبه عليه الأمر لا يدري يدفعها إلى الرّجل أو إلى عصّة النّساء أو عصّة الرّجال قال فقال لى يدفعه إلى الّذى يعرف أنّ الحقّ لهم على معرفته الّتى يعرف يعنى عصّة النّساء لأنّه لم يعرف لهذا المدّعى ميراث بدعوى النّساء له. له.

الإرجاعات

و لاحظ باب (70) أنّ الولد المدّعى إذا كان أبوه معروفاً لا يرث من ادّعاه.

(76) باب ميراث الخنثى و ماورد في تشخيص الذّكر من الأنثى

45172-683- (1) كافي 156/7: أبو على الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى و محمّد بن إسماعيل عن تهذيب 353/9: الفضل بن شاذان (جميعاً - كا) عن صفوان (بن يحيى - يب) عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ولد (و - كا) له قُبُل و ذكر كيف يورث قال إن كان يبول من ذكره فله ميراث الذّكر و إن كان يبول من القُبُل فله ميراث الأنثى.

45173-684- (2) كافي 157/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن ابن فضّال عن ابن بكير عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام في مولود له ما للذّكر (1)

و ما للأنثى قال يورث من الموضع الّذى يبول إن بال من الذّكر و يرث ميراث الذّكر و إن بال من موضع الأنثى و يرث ميراث الأنثى و عن مولود ليس له ما للرّجال و لا له للنّساء إلّا ثقب يخرج منه البول على أىّ ميراث يورث قال إن كان إذا بال نحى ببوله و يرث ميراث الذّكر و إن كان لا ينحى ببوله و يرث ميراث الأنثى.

45174-685- (3) الغارات 193/1: قال حدّثنا الحسن بن بكر البجليّ عن أبيه قال كتّنا عند على عليه السلام في الرّحبة فأقبل رهط فسلموا فلمّا رأهم على عليه السلام أنكرهم فقال من أهل الشّام أنتم أم من

ص: 430

وارد خانه هایشان می کنند و بستگان زنان و مردانی که منقرض شده اند، خانه ای در اختیار شخص دیگری قرار داده اند و او را سوگند داده اند که حق شان را به کسی که از آنان نیست ندهد و آن شخص ماجر را می داند و می داند آن مرد آن گونه که گفتم فرزند خوانده است و امر بر او مشتبّه می شود و نمی داند آن خانه را به آن مرد بدهد یا به بستگان زنان یا بستگان مردان.

امام علیه السلام فرمود: براساس شناختی که از آن ها دارد، به کسانی تحویل دهد که می داند حق بر ایشان است یعنی بستگان زنان زیرا به خاطر ادعای زنان، برای این خوانده شده ارثی نیست.»

و باب هفتادم را بنگر.

باب 76 ارث خنتی

45172-683-(1) داود بن فرق گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: نوزادی آلت زنانه و مردانه دارد چگونه ارث برده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر از آلت مردانه ادرار می کند، ارث مرد برای اوست و اگر از آلت زنانه ادرار می کند، ارث زوجه برای اوست.»

45173-684-(2) ابن بکیر با واسطه از امام صادق علیه السلام یا امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره نوزادی که آلت زنانه و مردانه هر دو را دارد فرمود: «از همان محلی که ادرار می کند ارث داده می شود، اگر از آلت مردانه ادرار می کند، ارث مرد می برد و اگر از آلت زنانه ادرار می کند ارث زوجه می برد.

و سوال شد: نوزادی آلت زنانه و مردانه ندارد و تنها سوراخی دارد که از آن ادرار می کند چگونه ارث داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: هنگام ادرار، اگر ادرارش با فشار خارج می شود ارث مرد می برد و اگر ادرارش بدون فشار خارج می شود، ارث زوجه می برد.»

45174-685-(3) حسن بن بکر بجلی گوید: «در رجه کوفه نزد علی علیه السلام بودیم که گروهی آمدند و سلام کردند.

آن گروه برای علی علیه السلام ناشناس بودند، از این رو از آن ها پرسید: آیا شما اهل شام هستید یا اهل جزیره؟

ص: 431

أهل الجزيرة قالوا بل من أهل الشام مات أبونا وترك مالا كثيراً وترك أولاداً رجالاً ونساءً وترك فينا خنثى له حياء كحياء المرأة وذكر كذكر الرجل فأراد الميراث كرجل مثلاً فأتينا عليه فقال عليه السلام فأين كنتم عن معاوية فقالوا قد أتينا فلم يدر ما يقضى بيننا فنظر على عليه السلام يميناً وشمالاً وقال لعن الله قوماً يرضون بقضائنا ويطعنون علينا في ديننا انطلقوا بصاحبكم فانظروا إلى مسيل(1)

البول فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل وإن خرج من غير ذلك فوزّثوه مع النساء فبال من ذكره فوزّثه كميراث الرجل منهم.

45175-686(2) دعائم الإسلام 389/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام أنّه كان جالساً في الرّحبة حتّى وقف عليه خمسة رهط فسلموا عليه فردّ عليهم ونكرهم فقال أ من أهل الشام أنتم أم من أهل الجزيرة قالوا من أهل الشام يا أمير المؤمنين قال وما الذي جاء بكم فقالوا أمر شجر بيننا قال وما ذلك قالوا نحن إخوة مات والدنا وترك مالا كثيراً وهذا مباله(3)

فرج كفرج المرأة وذكر كذكر الرجل فأعطيناه ميراث امرأة فأبى إلا ميراث رجل قال فأين كنتم عن معاوية ألا أتيتموه قالوا أردنا قضاءك يا أمير المؤمنين قال ما كنت لأقضى بينكم أو تخبروني بالخبر قالوا أتينا فلم يدر ما يقضى بيننا وقال هذا مال كثير ولا أدري كيف الحكم ولكن امضوا إلى عليّ فإنه سيجعل لكم منه مخرجاً وسوف يسألكم هل أتيتمونى فقولوا ما أتينا فقال عليّ عليه السلام لعن الله قوماً يرضون بقضائنا ويطعنون علينا في ديننا انطلقوا(4)

بصاحبكم فاسقوه ثم انظروا ميل(4)

البول من أين يخرج فإن خرج من الذكر فله ميراث الرجل وإن خرج من الفرج فله ميراث امرأة فبال من ذكره فوزّثوه ميراث رجل منهم.

45176-687(5) دعائم الإسلام 387/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا الخنثى يرث ويورث على مباله وكذلك تكون أحكامه فإن بال من ذكره كان رجلاً له ما للرجل وعليه ما عليهم وإن خرج البول من الفرج كانت امرأة لها ما للنساء وعليها ما عليهنّ فإن بال منهما معاً نظر إلى الذي سبق(5)

منه البول أولاً ثم حكم بحكمه.

ص: 432

1- . سبيل - خ.

2- . سبيل - خ ل.

3- . مثاله - خ ل.

4- . اذهبوا - خ ل.

5- . يسبق - خ ل.

آنان گفتند: از اهل شام هستیم، پدرمان فوت کرد و مال فراوانی بر جای گذارد. همچنین فرزندان دختر و پسری باقی گذارده است. در میان ما فرزند خنثایی است که آلت مردانه و زنانه هر دو را دارد. وی ارث مردان را از ما درخواست کرده است و ما از این کار خودداری کرده ایم.

امام علیه السلام فرمود: ارتباط شما با معاویه چگونه است؟

گفتند: ما نزد وی رفتیم ولی نمی دانست چگونه قضاوت کند.

علی علیه السلام به چپ و راست نگاهی کرد و فرمود: خداوند لعنت کند گروهی را که به قضاوت ما راضی هستند و در دین (حاکمیت) ما اشکال می کنند. او را ببرید و به محل خارج شدن ادرارش بنگرید، اگر از آلت مردانه اش خارج شد، ارث مرد برای اوست و اگر از غیر آن خارج شد، همراه زنان به وی ارث دهید.

وقتی امتحان کردند وی از آلت مردانه ادرار می کرد از این رو به اندازه ارث یکی از مردان شان را به وی دادند.»

45175-686-4 (4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که علی علیه السلام در رجه کوفه نشسته بود که پنج نفر نزد وی آمدند و سلام کردند. امام علیه السلام به آن ها پاسخ داد و آنان را شناخت. از این رو سوال کرد: آیا شما از اهل شام هستید یا از اهل جزیره؟ گفتند: از اهل شام، ای امیر مؤمنان!

علی علیه السلام فرمود: به چه انگیزه ای اینجا آمدید؟ گفتند: درباره چیزی با هم اختلاف و نزاع کردیم.

علی علیه السلام فرمود: آن چیست؟ گفتند: ما با هم برادر هستیم، پدرمان درگذشت و مال فراوانی باقی گذارد و این یکی از ما آلت زنانه و مردانه هر دو را دارد. از این رو ما ارث زوجه را به وی دادیم ولی نپذیرفت و ارث مرد را درخواست کرد.

علی علیه السلام فرمود: ارتباط شما با معاویه چگونه است؟ چرا نزد او نرفتید؟

گفتند: ای امیر مؤمنان علیه السلام! ما خواستار قضاوت شما هستیم!

علی علیه السلام فرمود: من میان شما قضاوت نخواهم کرد تا این که ماجرا را برای من بازگو کنید.

گفتند: ما نزد وی رفتیم ولی او نمی دانست چگونه میان ما قضاوت کند و گفت: این مال فراوانی است و من حکم را نمی دانم. نزد علی علیه السلام بروید چرا که او شما را از این بن بست نجات خواهد داد و از شما خواهد پرسید که آیا نزد من آمده اید. به وی بگویید: نزد وی نرفته ایم.

علی علیه السلام فرمود: خداوند گروهی را لعنت کند که به قضاوت ما راضی هستند و در دین (حاکمیت) ما اشکال می کنند. برادران را ببرید و به او آب بنوشانید، سپس بنگرید ادرار وی از کجا بیرون می آید، پس اگر از آلت مردانه خارج شد، ارث مرد برای اوست و اگر از آلت زنانه خارج شد، ارث زوجه برای اوست.

آنگاه وی از آلت مردانه ادرار کرد و به اندازه یکی از مردان شان به وی ارث دادند.»

45176-687-5) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام، امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمودند:

«خشی براساس کیفیت ادرارش ارث می برد و ارث برده می شود و همچنین احکام دیگرش نیز همین طور است، پس اگر از آلت مردانه ادرار کند، مردی است که آنچه به سود و زیان مردان است، به سود و زیان اوست و اگر ادرارش از آلت زنانه خارج شود، زوجه ای است که آنچه به سود و زیان زنان است، به سود و زیان اوست و اگر از هر دو بیرون می آید، دقت می شود که از کدام يك زودتر خارج می گردد و محکوم به همان حکم می شود.»

ص: 433

45177-688-(6) الغارات 187/1: عن الأصْبَغ بن نباتة قال كتب صاحب الرُّوم إلى معاوية يسأله(1)

عن عشر خصال فارتطم كما يرتطم الحمار في الطّين(2)

فبعث راكباً إلى عليّ عليه السلام وهو في الرّحبة (إلى أن قال 188) الخنثى كيفى يقسم لها الميراث (إلى أن قال ص 189) و أمّا الخنثى فإنّه يبول فإن خرج بوله من ذكره فسنته سنّة الرّجل وإن خرج من غير ذلك فسنته سنّة المرأة - الخبر.

45178-689-(7) كافي 156/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 353/9: أحمد بن محمّد (عن محمّد بن يحيى - كا) عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يورث الخنثى من حيث يبول.

45179-690-(8) عيون الأخبار 75/2: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ قال حدّثنا عليّ بن محمّد بن عيينة قال حدّثنا دارم بن قبيصة قال حدّثنا عليّ بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه ورث الخنثى من موضع مباله.

45180-691-(9) عوالي اللّثالي 512/3: روى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتى بخنثى فقال ورّثوه من أوّل ما يبول منه فإن خرج منهما فبالا تقطاع.

45181-692-(10) بحار الأنوار 285/40: من كتاب صفوة الأخبار قضى أمير المؤمنين عليه السلام فى الخنثى وهى التى يكون لها ما للرجال وما للنساء إن بالت من الفرج فلها ميراث النساء وإن بالت من الذكر فله ميراث الذكر وإن بالت من كليهما عدّ أضلاعه فإن زادت واحدة على أضلاع(3)

الرّجل فهى امرأة وإن نقصت فهى رجل وقضى أيضاً فى الخنثى فقال يقال للخنثى ألزق بطنك بالحائط وبُلْ فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر وإن انتكص كما ينتكص البعير فهو امرأة.

45182-693-(11) كافي 157/7: وفى رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام فى المولود له ما للرجال وله ما للنساء يبول منهما جميعاً قال من أيّهما سبق قيل فإن خرج منهما جميعاً قال فمن أيّهما استدرّ قيل فإن استدرّا جميعاً قال فمن أبعدهما.

ص: 434

1- . فسأله - خ ل.

2- . بالطّين - خ ل.

3- . أضلع - خ - ضلع - ك.

45177-688-6 (6) اصبع بن نباته گوید: «قیصر روم نامه ای به معاویه نوشت و درباره ده چیز از وی سوال کرد و معاویه در جواب آن ها همانند الاغ در گِل فرو رفت. آنگاه سواری را به سوی علی علیه السلام فرستاد و او در رجه نزد امام علیه السلام آمد...»

گفت: چگونه به خنثی میراث داده می شود؟...

امام علیه السلام فرمود: خنثی وقتی ادرار کرد پس اگر ادرارش از آلت مردانه خارج می شود حکم مردان را دارد و اگر از غیر آن خارج شود، حکم زوجه را دارد...»

45178-689-7 (7) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام به خنثی براساس محل ادرارش ارث می داد.»

45179-690-8 (8) دارم بن قبیصه از امام رضا علیه السلام از پدرش از نیاکانش روایت می کند که علی علیه السلام به خنثی براساس محل ادرارش ارث می داد.

45180-691-9 (9) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که خنثایی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورده شد. آن حضرت فرمود: «بر اساس نخستین محلی که از آن ادرار می کند به وی ارث دهید، پس اگر از هر دو با هم خارج می شود، براساس قطع شدن آن.»

45181-692-10 (10) در کتاب صفوة الاخبار آمده است: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره خنثی کسی که آلت مردانه و زنانه هر دو را دارد این گونه حکم کرد که اگر از آلت زنانه ادرار می کند، برای وی ارث زنان است و اگر از آلت مردانه ادرار می کند، به اندازه ارث مرد برای اوست و اگر از هر دو ادرار می کند دنده هایش شمرده می شود، پس اگر يك دنده از مردان بیش تر دارد آن زوجه است و اگر کمتر دارد او مرد است.

و همو درباره خنثی حکم کرد و فرمود: به خنثی گفته می شود شکمت را به دیوار بچسبان و ادرار کن. پس اگر ادرارش به دیوار رسید، وی مرد است و اگر همانند شتر به عقب ادرار کرد، زوجه است.»

45182-693-11 (11) در کتاب الکافی آمده است: «در حدیث دیگری درباره نوزادی که آلت زنانه و مردانه هر دو را دارد و از هر دو ادرار می کند از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «براساس هر کدام زودتر ادرار می کند.

گفته شد: اگر از هر دو با هم خارج شود.

امام علیه السلام فرمود: براساس هر کدام ادامه دارد.

گفته شد: اگر از هر دو ادامه داشته باشد.

امام علیه السلام فرمود: براساس آن که طولانی تر است.»

45183-694-(12) دعائم الإسلام 389/2: روي عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام أنّه قال في الخنثى إذا بال منهما جميعاً نظر وورث بأيّهما سبق.

45184-695-(13) عوالي اللئالي 341/2: روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّ الخنثى يورث على ما سبق منه البول من الفرجين فإن بدر منهما فمما انقطع أخيراً.

45185-696-(14) مختلف الشيعة 745: قال ابن أبي عقيل الخنثى عند آل الرسول عليهم السلام فإنّه ينظر فإن كان هناك علامة يتبين به الذكر من الأنثى من بول أو حيض أو احتلام أو لحية أو ما أشبه ذلك فإن لم يكن هناك ما تبين به وكان له ذكر كذكر الرجل وفرج كفرج النساء فإنّ له ميراث الذكر لأنّ ميراث النساء داخل في ميراث الرجل وهذا ما جاء عنهم عليهم السلام في بعض الآثار.

45186-697-(15) مستدرک 217/17: جعفر بن أحمد القميّ في كتاب الغايات حدّثني محمد بن عبد الله عن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن جدّه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال بينا أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفتٍ ومن بين مستعدٍ وساق الحديث وفيه أنّه سأله عليه السلام شامئ عن مسائل أجابه عنها الحسن عليه السلام إلى أن قال عليه السلام وأمّا المؤنث الذي لا تدرى أذكر هو أم أنثى فإنّه ينتظر به فإن كان ذكراً احتلم وإن كانت أنثى حاضت وبدا ثديها وإلا قيل له بل (على الحائض - خصال - الروضة) فإن أصاب بوله الحائض فهو ذكر وإن انتكص(1)

بوله (على رجله - ك) كما ينتكص(2)

بول البعير فهو(3)

امرأة الخبر.

روضة الواعظين 75: وسئل الحسن بن عليّ عليهما السلام فقال الشامئ له وما المؤنث (إلى أن قال 58) وأمّا المؤنث فهو الذي لا يدرى أذكر هو أم أنثى (وذكر مثله). الخصال 440:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال بينما أمير المؤمنين عليه السلام في الرحبة (إلى أن قال) وأمّا المؤنث فهو الذي لا يدرى أذكر هو أم أنثى (وذكر مثله).

ص: 436

1- . تنكص - روضة الواعظين.

2- . يتنكص - روضة الواعظين - انتكص - خصال

3- . فهي - خ.

45183-694-(12) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می شود که درباره خنثی در صورتی که از هر دو ادرار کند فرمود: «دقت می شود و براساس هر کدام زودتر شروع می شود، ارث داده می شود.»

45184-695-(13) در کتاب عوالی اللئالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «خنثی براساس آنچه زودتر ادرار از آن خارج می شود، ارث داده می شود، پس اگر از هر دو با هم آغاز می شود، بر اساس هر کدام که دیرتر قطع می شود.»

45185-696-(14) در کتاب مختلف الشیعه از ابن عقیل نقل می شود که گفت: «خنثی نزد خاندان پیامبر صلی الله علیه و آله این گونه است که دقت می شود پس اگر نشانه ای داشت که به وسیله آن مرد از زوجه شناخته می شود مانند ادرار یا حیض یا محتلم شدن یا ریش و نظیر آن، بر همان اساس ارث داده می شود ولی اگر نشانه ای که با آن شناخته می شود، نداشته باشد و آلت مردانه و زنانه داشته باشد، برای وی ارث مرد است برای این که ارث زنان داخل در ارث مردان است و این چیزی که در پاره ای اخبار از معصومان علیهم السلام رسیده است.»

45186-697-(15) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمانی که امیر مؤمنان علیه السلام در رحبه بود و مردم به طور فشرده اطراف وی را گرفته بودند، یکی فتوا می پرسید و دیگری درخواست کمک می کرد... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که گفت: مردی شامی پرسش هایی نمود که امام حسن علیه السلام پاسخ داد... تا آنجا که فرمود: و درباره خنثی که نمی دانی مرد است یا زن، پس برای او انتظار کشیده می شود اگر مرد باشد محتلم می شود و اگر زوجه باشد حیض می شود و پستان هایش برآمده می گردد.»

در غیر این صورت به او گفته می شود: به (دیوار) ادرار کن پس اگر ادرارش به دیوار اصابت کند، وی مرد است و اگر (بر روی پاهایش برگردد) همان گونه که ادرار شتر بر می گردد، زوجه است...»

در کتاب روضة الواعظین روایت می شود که از امام حسن علیه السلام سوال شد و شامی به وی گفت:

«خنثی کیست؟»

امام علیه السلام فرمود: خنثی کسی است که معلوم نیست مذکر است یا مؤنث...»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

در گزارش دیگری محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی که امیر مؤمنان در رحبه بود... حدیث ادامه می یابد تا آنجا که فرمود: خنثی کسی است که معلوم نیست مذکر است یا مؤنث...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

45187-698-(16) تهذيب 354/9: علي بن الحسن قال حدثني محمد الكاتب عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح قال حدثني أبي عبد الله ابن معاوية عن أبيه ميسرة عن أبيه شريح قال ميسرة تقدمت إلى شريح امرأة فقالت إني جئتكم مخاصمة فقال لها وأين خصمك فقالت أنت خصمي فأخلى لها المجلس وقال لها تكلمي فقالت إني امرأة لى إحليل و لى فرج فقال قد كان لأمر المؤمنين عليه السلام فى هذا قضية ورث من حيث جاء البول قالت إنه يجىء منهما جميعاً فقال لها من أين سبق البول قالت ليس منهما شىء يسبق البول يجيئان فى وقت واحد و ينقطعان فى وقت واحد فقال لها إنك لتخبرين بعجب فقالت أخبرك بما هو أعجب من هذا تزوجنى ابن عم لى و أخذمنى خادماً فوطئتها فأولدها و إنما جئتكم لما ولد لى لتفرق بينى و بين زوجى فقام من مجلس القضاء فدخل على على عليه السلام فأخبره بما قالت المرأة فأمر بها فأدخلت و سألها عما قال القاضى فقالت هو الذى أخبرك قال فأحضر زوجها ابن عمها فقال له على أمير المؤمنين عليه السلام هذه امرأتك و ابنة عمك قال نعم قال قد علمت ما كان قال نعم قد أخذمتها خادماً فوطئتها فأولدها قال ثم وطئتها بعد ذلك قال نعم قال له على عليه السلام لأنك أجراً من خاصى الأسد على بدينار الخصى و كان معدلاً و بمرأتين فأتى بهما فقال لهما خذوا هذه المرأة إن كانت امرأة فأدخلوها بيتاً و ألبسوها نقاباً و جرّدوها من ثيابها و عدّوا أضلاع جنيبها ففعلوا ثم خرجوا إليه فقالوا له عدد الجنب الأيمن اثنا عشر ضلعاً و الجنب الأيسر أحد عشر ضلعاً فقال على عليه السلام الله أكبر إيتونى بالحجام فأخذ من شعرها و أعطها رداءً و حذاءً و ألحقها بالرجال فقال الزوج يا أمير المؤمنين امرأتى و ابنة عمى ألحقتهما بالرجال ممن أخذت هذه القضية قال إني ورثتها من أبى آدم و أم حواء خلقت من ضلع آدم و أضلاع الرجال أقل من أضلاع النساء بضلع و عدة أضلاعها أضلاعى رجل و أمر بهم فأخرجوا.

فقيه 238/4: روى عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبى جعفر عليه السلام الهداية 85:

قال (1)

إن شريحاً القاضى بينما هو فى مجلس القضاء إذ أتته امرأة فقالت أيها القاضى إقض

ص: 438

45187-698-(16) میسره گوید: «زنی نزد شریح آمد و گفت: من برای شکایت نزد تو آمده ام.

شریح به وی گفت: طرف دعوای تو کجاست؟ آن زوجه گفت: تو طرف شکایت من هستی.

شریح مجلس را برای وی خلوت کرد و به او گفت: سخن بگو!

آن زوجه گفت: من زوجه ای هستم که آلت مردانه و زنانه هر دو را دارم.

شریح گفت: برای امیر مؤمنان علیه السلام در این باره قضاوتی است. وی براساس محل ادرار او را وارث قرار داد.

زن گفت: از هر دو خارج می شود.

شریح گفت: از کدام زودتر آغاز می شود؟

زن گفت: هیچ کدام زودتر از دیگری نیست در يك زمان با هم شروع می شوند و با هم قطع می شوند.

شریح گفت: تو خبر شگفتی گفتی.

زن گفت: خبر شگفت انگیزتری برای من می گویم. یکی از عموزادگانم با من ازدواج کرد و خدمتکاری برایم گرفت. من با خدمتکارم آمیزش کردم و او را فرزنددار نمودم و تنها به این دلیل نزد تو آمده ام که چون فرزند به دنیا آمده است مرا از شوهرم جدا کنی.

شریح با شنیدن سخنان وی از مجلس قضاوت نزد علی علیه السلام رفت و سخنان آن زوجه را برای علی علیه السلام بازگو کرد. علی علیه السلام دستور داد آن زوجه را آوردند و درباره آنچه شریح گفته بود از وی سوال کرد. آن زوجه گفت:

همان گونه است که او گفته است. آنگاه علی علیه السلام شوهرش را که عموزاده اش بود احضار کرد و به وی فرمود: آیا این زوجه همسر و دختر عمومی توست؟ آن مرد گفت: آری.

علی علیه السلام فرمود: آیا از ماجرای او باخبر هستی؟

مرد گفت: آری من خدمتکاری برایش گرفتم و او با آن آمیزش کرد و او را آبستن نمود.

علی علیه السلام فرمود: آیا پس از آن ماجرا با وی آمیزش کرده ای؟ مرد گفت: آری.

علی علیه السلام فرمود: تو با جرأت تر از اخته کننده شیر هستی. آنگاه دستور داد دینار خواجه را با دو زوجه آوردند.

دینار مسئول بررسی عدالت شاهدان بود و به آنان فرمود: این زوجه را بگیرید اگر زوجه باشد و او را به خانه ای ببرید و نقابی به وی بپوشانید و برهنه اش کنید و دنده هایش را بشمارید.

آنان این کار را کردند و نزد علی علیه السلام آمدند. گفتند: در جانب راست دوازده دنده و در طرف چپ یازده دنده دارد.

علی علیه السلام فرمود: الله اکبر! حجامتگر را نزد من بیاورید. آنگاه موهایش را کوتاه کرد و عبا و کفش مردانه به وی پوشاند و او را به مردان ملحق کرد.

شوهر وی گفت: ای امیر مؤمنان! همسر و دختر عموی مرا به مردان ملحق می کنی این داوری را از چه کسی گرفته ای؟

علی علیه السلام فرمود: من آن را از پدرم آدم علیه السلام و مادرم حوا به ارث برده ام. حوا از دنده آدم علیه السلام آفریده شده و دنده های مردان یکی کمتر از زنان است و دنده های او به تعداد دنده های مرد است. آنگاه دستور داد آن ها رفتند.»

در گزارش دیگری محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك بار هنگامی که شریح در مجلس قضاوت بود ناگهان زوجه ای نزد وی آمد و به او گفت: ای قاضی! میان من و طرف نزاعم حکم کن.

ص: 439

بينى وبين خصمى فقال لها و من خصمك قالت أنت قال أفرجوا لها فأفرجوا لها فدخلت فقال لها و ما ظلامتك قالت إن لى ما للرجال و ما للنساء قال شريح فإن أمير المؤمنين عليه السلام يقضى على المبال قالت فإنى أبول بهما جميعاً و يسكنان معاً قال شريح و الله ما سمعت بأعجب من هذا قالت و أعجب من هذا قال و ما هو قالت جامعنى زوجى فولدت منه و جامعت جاريتى فولدت منى فضرب شريح إحدى يديه على الأخرى متعجباً ثم جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين لقد ورد على شىء ما سمعت بأعجب منه ثم قص عليه قصة المرأة فسألها أمير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقالت هو كما ذكر فقال لها و من زوجك قالت فلان فبعث إليه فدعاه فقال أ تعرف هذه قال نعم هى زوجتى (قال - الهداية) فسأله عما قالت فقال هو كذلك فقال (أمير المؤمنين - الهداية) عليه السلام (له - فقيه) لأنك أجراً(1)

من راكب الأسد حيث تقدم عليها بهذه الحال ثم قال يا قنبر أدخلها بيتاً مع امرأة تعدّ أضلاعها فقال زوجها يا أمير المؤمنين لا آمن عليها رجلاً ولا أنتم(2)

عليها امرأة فقال على عليه السلام على بدینار الخصى و كان من صالحى أهل الكوفة و كان يثق بن فقال له يا دينار أدخلها بيتاً و عزها من ثيابها و مرها(3)

أن تشد منزراً و عدّ أضلاعها ففعل دينار ذلك و كانت(4)

أضلاعها سبعة عشر تسعة فى اليمين و ثمانية فى اليسار فألبسها عليه السلام ثياب الرجال (و - فقيه) القلنسوة و النعلين و ألقى عليه(5) الرداء و ألحقه(6)

بالرجال فقال زوجها يا أمير المؤمنين ابنة عمى و قد ولدت منى تلحقها بالرجال فقال إنى حكمت عليها(7)

بحكم الله تعالى إن الله تبارك و تعالى خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى و أضلاع الرجال تنقص و أضلاع النساء تمام.

45188-699-(17) دعائم الإسلام 387/2: إن امرأة وقفت على شريح فقالت أيها القاضى إنى مخاصمة قال أين خصمك قالت أنت خصمى فأخلى لى المجلس فأخلاه و قال تكلمى فقالت إنى امرأة لى إحليل و لى فرج قال قد كانت لأمر المؤمنين فى مثلك قضية ورث من حيث يجىء البول قالت إنه يجىء منهما جميعاً قال و كذلك قضى أنه يحكم بحكم أيهما

ص: 440

1- . أجرى من ركب - الهداية.

2- . آمن - الهداية.

3- . و أمرها - الهداية.

4- . فكان - الهداية.

5- . عليها الهداية.

6- . ألحقها - الهداية.

7- . فيها - الهداية.

شریح گفت: طرف دعوای تو کیست؟ زن گفت: تو.

شریح گفت: برای او راه باز کنید. راه را باز کردند، زوجه داخل شد و شریح به وی گفت: چه ظلمی به تو شده است؟ زن گفت: من آلت زنانه و مردانه هر دو را دارم.

شریح گفت: همانا امیر مؤمنان علیه السلام براساس محل ادرار حکم کرد.

زن گفت: من از هر دو ادرار می کنم و با هم می ایستند.

شریح گفت: به خدا سوگند! من شگفت انگیزتر از این نشنیده ام! زن گفت: شگفت انگیزتر از این نیز وجود دارد.

شریح گفت: آن چیست؟ زن گفت: شوهرم با من آمیزش کرد و من فرزند به دنیا آوردم و با کنیزم آمیزش کردم و او نیز از من فرزند به دنیا آورد.

شریح از شگفتی دستانش را به هم زد آنگاه نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمد و گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! ماجرای را شنیده ام که تاکنون شگفت انگیزتر از آن را نشنیده ام.

سپس داستان آن زوجه را برای علی علیه السلام بازگو کرد. آنگاه امیر مؤمنان علیه السلام از آن زوجه در این باره سوال کرد و زوجه گفت: همان گونه است که وی گفت.

علی علیه السلام فرمود: شوهرت کیست؟ زن گفت: فلانی.

علی علیه السلام کسی را به دنبالش فرستاد و او را فراخواند. آنگاه به وی فرمود: آیا این زوجه را می شناسی؟

مرد گفت: آری این همسر من است.

علی علیه السلام درباره سخنان زوجه از وی سوال کرد و او گفت: همان گونه است که او گفته است.

علی علیه السلام فرمود: تو با جرأت تر از شیر سوار هستی که با این حال به او روی می آوری. آنگاه فرمود: ای قنبر! او را همراه زنی وارد اتاقی کن تا دنده هایش را بشمارد.

شوهر آن زوجه گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! او را از هیچ مردی در امان نمی دانم و از هیچ زنی به او مطمئن نیستم.

علی علیه السلام دینار خواجه را که از صالحان کوفه و مورد اعتماد بود، فراخواند و به وی فرمود: ای دینار! او را به اتاقی ببر و برهنه کن و به او دستور بده شلواری بپوشد آنگاه دنده هایش را بشمار.

دینار این کار را انجام داد و دنده هایش هفده تا بود نه دنده در طرف راست و هشت دنده در طرف چپ. آنگاه امیر مؤمنان علیه السلام لباس مردان و کلاه و نعلین به او پوشاند و عبا بر دوشش انداخت و او را به مردان ملحق کرد.

شوهرش گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! دختر عمویم را که از من فرزنددار شده است به مردان ملحق می کنی؟

علی علیه السلام فرمود: من درباره او به حکم خداوند تعالی حکم کردم. به تحقیق خداوند حوا را از دنده پایین سمت چپ آدم علیه السلام آفرید و دنده های مردان ناقص است و دنده های زنان تمام است.»

45188-699-(17) در کتاب دعائم الاسلام آمده است: «زنی در برابر شریح ایستاد و گفت: ای قاضی! من شکایت دارم.

شریح گفت: طرف دعوای تو کجاست؟

زن گفت: تو طرف دعوای من هستی. مجلس را برای من خلوت کن.

شریح مجلس را خلوت کرد و به او گفت: سخن بگو!

زن گفت: من زوجه ای هستم که آلت زنانه و مردانه دارم.

شریح گفت: از امیر مؤمنان علیه السلام درباره نظیر تو حکمی صادر شد. وی براساس محل ادرار، ارث قرار داد.

ص: 441

منه البول قالت ليس منهما شيء يسبق بصاحبه يجيئان معاً في وقت واحد و ينقطعان في وقت واحد قال شريح إنك لتخبريني بعجب قالت وأخبرك بأعجب من هذا تزوجني ابن عمّ لي فأخدمني خادمة فوطئتها فأولدتها وإنما جئتكم لما ولد لي لتنظر في أمري فإن كنت رجلاً فرقت بيني وبين زوجي فقام شريح من مجلس القضاء فدخل على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام فقصّ عليه القصة فأمر المرأة فأدخلت إليه فسألها فقالت مثل ما قال فأحضر زوجها فقال له هذه امرأتك وابنة عمّك قال نعم فقال أخدمتها خادمة فقال نعم فقال فوطئتها فأولدتها قال نعم قال فوطئتها أنت بعد ذلك قال نعم قال لأنك أجسر من خاصى الأسد جيئوني بدينار الحجام وبامراتين فجاء بهن فقال ادخلوا بهذه المرأة إلى بيت وعدّوا أضلاع جنيبها ففعلوا ثم خرجوا إليه فقالوا قد عددنا فقال ما أصبتم فقالوا أصبنا جانب الأيمن اثنتي عشرة ضلعاً والجانب الأيسر إحدى عشرة ضلعاً فقال أمير المؤمنين عليه السلام الله أكبر جيئوني بالحجام فجاء فقال جزّ شعر هذا الرجل ثم نزع الرداء عنها وألحفها به إلحاف الرجل وقال أخرج فلا سبيل لهذا عليك فانكح و تزوج من النساء ما يحلّ لك فقال الرجل يا أمير المؤمنين امرأتى وابنة عمّى قد ألحقتها بالرجال من أين أخذت هذا قال من أبى آدم عليه السلام إنّ حواء خلقت من ضلعه وأضلاع الرجال أقلّ من أضلاع النساء.

45189-700-(18) إرشاد المفيد 114: روى الحسن بن عليّ العبدى عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال بينما شريح فى مجلس القضاء إذا جاءه شخص فقال له يا أبا أمية أخلنى فإنّ لى حاجة فأمر من حوله أن يخفوا عنه فانصرفوا وبقي خاصّة من حضره فقال له اذكر حاجتك فقال يا أبا أمية إنّ لى ما للرجال و ما للنساء فما الحكم عندك فى أ رجل أنا أم امرأة؟ فقال له قد سمعت من أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلك قضية أنا أذكرها أخبرنى عن البول من أى الفرجين يخرج قال الشخص من كليهما قال فمن أيهما ينقطع قال منهما معاً فتعجب شريح قال الشخص سأورد عليك من أمرى ما هو أعجب قال شريح ما ذاك قال زوجنى أبى على أننى

ص: 442

زن گفت: ادرار من از هر دو خارج می شود.

شریح گفت: در این باره نیز حکم کرد که براساس هر کدام زودتر ادرار شروع می شود، حکم می گردد.

زن گفت: هیچ يك زودتر از دیگری شروع نمی شود، در يك زمان با هم شروع می شوند و در يك زمان با هم قطع می شوند.

شریح گفت: تو خبر شگفت انگیزی گفتی. زن گفت: و خبر شگفت انگیزتری برای تو دارم. یکی از عموزادگانم با من ازدواج کرد و خدمتکاری برایم گرفت. من با خدمتکارم آمیزش کردم و او را فرزنددار نمودم و چون که فرزندم متولد شده نزد تو آمدم تا درباره من نظر دهی که اگر مرد هستم از شوهرم جدا شوم.

آنگاه شریح از مجلس قضاوت نزد امیر مؤمنان علیه السلام رفت و ماجرا را برای وی بازگو کرد. علی علیه السلام دستور داد زوجه آمد و از وی داستان را سوال کرد. او نیز همه چیز را مثل شریح بیان کرد. سپس علی علیه السلام شوهرش را احضار کرد و به وی فرمود: آیا این همسر و دختر عموی توست؟ مرد گفت: آری.

علی علیه السلام فرمود: آیا برای وی زوجه خدمتکاری گرفتی؟ مرد گفت: آری.

علی علیه السلام پرسید: آیا با وی آمیزش کرد و او را فرزنددار نمود؟ مرد گفت: آری.

علی علیه السلام پرسید: آیا پس از آن تو با وی آمیزش کردی؟ مرد گفت: آری.

علی علیه السلام فرمود: تو جسورتر از اخته کننده شیر هستی. دینار حجامتگر و دو زوجه را نزد من بیاورید. وقتی آن ها را آوردند، با این زن وارد اتاق شوید و دنده های دو طرفش را بشمارید. آنها این کار را انجام دادند آنگاه نزد وی آمدند و اینگونه گزارش دادند که ما دنده های زن را شمردیم.

علی علیه السلام فرمود: تعداد آن ها چند تا بود؟ گفتند: در طرف راست دوازده دنده و در طرف چپ یازده دنده یافتیم.

علی علیه السلام فرمود: الله اکبر! حجامتگر را نزد من بیاورید! حجامتگر آمد و علی علیه السلام به وی فرمود: موهای این مرد را کوتاه کن. سپس لباس های زنانه را از بدنش بیرون آورد و لباس مردانه به وی پوشاند و فرمود: برو که این مرد سلطه ای بر تو ندارد و با زنانی که بر تو حلالند ازدواج کن.

شوهرش گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! همسر و دختر عموی مرا به مردان ملحق کردی. این حکم را از کجا گرفتی؟

علی علیه السلام فرمود: از پدرم آدم علیه السلام! حوا از دنده او آفریده شد و دنده های مردان کمتر از دنده های زنان است.»

45189-700-(18) اصبع بن نباته گوید: «در حالی که شریح در مجلس قضاوت بود شخصی نزد وی آمد و گفت: ای ابو امیه! مجلس را برای من خلوت کن که من با تو کاری دارم. شریح به مردم دستور داد بروند. همه رفتند و تنها خواص وی باقی ماندند. شریح به وی گفت: کارت را بگو!

آن شخص گفت: من آلت مردانه و زنانه را با هم دارم حکم تو درباره من چیست؟ آیا من مرد هستم یا زن؟

شریح گفت: از امیر مؤمنان علیه السلام در این باره قضاوتی شنیده ام که آن را بیان می کنم. به من بگو ادارت از کدام محل خارج می شود؟ آن شخص گفت: از هر دو.

شریح گفت: از کدام يك زودتر قطع می شود؟ آن شخص گفت: با هم قطع می شود.

شریح تعجب کرد و آن شخص گفت: از ماجرای خود شگفت انگیزتر از این به تو می گویم.

ص: 443

امراً فحملت من الزوج وابتعت جارية تخدمني فأفضيت إليها فحملت مني قال فضرب شريح إحدى يديه على الأخرى متعجباً وقال هذا أمر لا بد من إنهابه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلا علم لي بالحكم فيه فقام وتبعه الشخص ومن حضر معه حتى دخل على أمير المؤمنين فقص عليه القصة فدعا أمير المؤمنين عليه السلام بالشخص فسأله عما حكاه له شريح فاعترف به وقال له ومن زوجك قال فلان بن فلان وهو حاضر بالمصر فدعى به وسئل عما قال فقال صدق فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأنك أجزأ من صائد الأسد حين تقدم على هذه الحالة ثم دعا قنبراً مولاه فقال له أدخل هذا الشخص بيتاً ومعه أربع نسوة من العدول ومرهن بتجريدته وعد أضلاعه بعد الإستيثاق من ستر فرجه فقال له الرجل (1)

يا أمير المؤمنين ما آمن على هذا الشخص الرجال والنساء فأمر أن يشد عليه ثباً (2)

وأخلاه في بيت ثم ولجه وعد أضلاعه وكانت من الجانب الأيسر سبعة ومن الجانب الأيمن ثمانية فقال هذا رجل وأمر بطم شعره وألبسه القلنسوة والتعلين والرداء وفرق بينه وبين الزوج.

وروى بعض أهل الثقل أنه لما ادعى الشخص ما ادعاه من الفرجين أمر أمير المؤمنين عليه السلام عدلين من المسلمين أن يحضرا بيتاً خالياً وأحضر الشخص معهما وأمر بنصب مرأتين أحدهما (4)

مقابلة لفرج الشخص والأخرى مقابلة لتلك المرأة وأمر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان وأمر العدلين بالنظر في المرأة المقابلة لها فلما تحقق العدلان صحة ما ادعاه الشخص من الفرجين اعتبر حاله بعد أضلاعه فلما ألحقه بالرجال أهمل قوله في ادعاء الحمل وألغاه ولم يعمل به وجعل حمل الجارية منه وألحقه به.

45190-701-(19) مستدرک 223/17: من كتاب الأربعين للسيد عطاء الله (5)

بن فضل الله روى عن الحسن البصري قال أتت امرأة إلى شريح القاضي فقالت أخلني فأخلاها فقالت أنا امرأة ولي فرج وإحليل فقال من أين يخرج البول سابقاً قالت منهما جميعاً فقال لقد أخبرت بعجب فقالت وأعجب منه أنه تزوجني ابن عمي وأخدمني جارية وطنتها فأولدتها فدهش

ص: 444

- 1- . زوجها - خ.
- 2- . الثبَان بالضم والتشديد: سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة المغلطة فقط يكون للملاحين - اللسان.
- 3- . طم شعره أى جزه.
- 4- . إحدیهما - ظ.
- 5- . عطاء الدين - خ ل.

شریح گفت: آن چیست؟

آن شخص گفت: پدرم به خیال این که من زوجه هستم مرا شوهر داد و من از شوهرم آبستن شدم و کنیزی خریدم تا به من خدمت کند آنگاه با وی آمیزش کردم و او نیز از من باردار شد.

شریح از شگفتی دستانش را بر هم زد و گفت: حتماً باید این ماجرا را به علی علیه السلام برسانیم چرا که من به حکم آن آگاه نیستم. آنگاه شریح به راه افتاد و به دنبالش آن شخص و حاضران در مجلس به راه افتادند تا نزد امیر مؤمنان علیه السلام رفتند و شریح ماجرا را برای وی بازگو کرد. آنگاه علی علیه السلام آن شخص را فرا خواند و داستان را از وی پرسید. او نیز اعتراف کرد. علی علیه السلام به وی فرمود: شوهرت کیست؟

آن شخص گفت: فلانی فرزند فلانی و او در شهر است.

شوهر وی فرا خوانده شد و از وی سوال شد. او گفت: راست گفته است.

علی علیه السلام فرمود: تو وقتی بر این حالت اقدام می کنی، جسورتر از شکار کننده شیر هستی. آنگاه قنبر غلامش را فرا خواند و به وی فرمود: این را با چهار زوجه عادل به اتاقی ببر و به آن ها دستور بده پس از اطمینان از پوشاندن عورتش، او را برهنه کنند و دنده هایش را بشمارند.

شوهرش گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! من از این شخص نه بر زنان ایمن هستم و نه بر مردان.

علی علیه السلام دستور داد شلوارکی به او بپوشانند و او را در اتاقی خلوت قرار دهند، سپس امام علیه السلام داخل اتاق شد و دنده هایش را شمرد. آن از طرف چپ هفت دنده و از طرف راست هشت تا بود. آنگاه فرمود: این مرد است.

سپس دستور داد موهایش را کوتاه کنند و کلاه و نعلین و عبا به وی بپوشانند و او را از شوهرش جدا کرد.

برخی از ناقلان روایت کرده اند که وقتی آن شخص ادعا کرد که آلت مردانه و زنانه را دارد علی علیه السلام دستور داد دو نفر عادل با آن شخص در اتاق خلوتی بروند و دو آینه قرار دهند یکی در برابر آلت تناسلی آن شخص و دیگری در برابر آینه اول و به وی دستور داد در برابر آینه کشف عورت کند، به طوری که دو نفر عادل او را ببینند و به دو عادل دستور داد در آینه مقابل وی بنگرند و وقتی دو نفر عادل صحت گفته های او را درباره دو آلت تایید کردند، با شمردن دنده هایش او را آزمودند و پس از آن که وی را به مردان ملحق کرد، ادعای او را درباره آبستن شدن خودش لغو و بی اثر دانست و به آن عمل نکرد و نوزاد کنیز را از او قرار داد و به او ملحق کرد.»

45190-701-(19) حسن بصری گوید: «زنی نزد شریح قاضی آمد و از وی درخواست ملاقات خصوصی کرد. آنگاه به شریح گفت: من زوجه ای هستم که آلت زنانه و مردانه هر دو را دارم.

شریح گفت: از کدام يك ادرار زودتر خارج می شود؟

زن گفت: از هر دو با هم.

شریح گفت: خبر شگفت انگیزی گفتمی.

زن گفت: و شگفت انگیزتر از آن این که عموزاده ام با من ازدواج کرد و خدمتکاری برایم گرفت. من با آن آمیزش کردم و او را باردار نمودم.

ص: 445

شريح فقام و دخل على علي عليه السلام فأخبره فاستدعى بزوجه فاعترف فقال عليه السلام لا مرأتين أدخلها البيت وعدا أضلاعها ففعلتا فوجدتا في الجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعاً وفي الأيسر سبعة عشر فأخذ شعرها وأعطاهما حذاء وألحقها بالرجال فقليل له في ذلك. فقال عليه السلام أخذت هذا من قصة حواء فإن أضلاعها كانت سبعة عشر من كل جانب وأضلاع الرجل تزيد عليها بضلع فلها هذا ألحقها بالرجال.

45191-702-(20) فقيه 238/4: روى السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يورث الخنثى فيعد أضلاعه فإن كانت أضلاعه أنقص من أضلاع النساء بضلع ورث ميراث الرجال لأن الرجل تنقص أضلاعه عن ضلع النساء بضلع لأن حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام القصوى اليسرى فنقص من أضلاعه ضلع واحد.

45192-703-(21) مستدرک 223/17: الشيخ الطوسي في رسالة الإيجاز و روى أنه تعد أضلاعه فإن نقص أحد الجانبين ورث ميراث الذكور وإن تساوى ورث ميراث النساء.

45193-704-(22) کافی 157/7: علي بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد جميعاً عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له المولود يولد له ما للرجال و له ما للنساء قال يورث من حيث سبق (1)

بوله فإن خرج منهما سواء فمن حيث ينبعث فإن كانا سواء ورث ميراث الرجال و النساء.

تهذيب 354/9: علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن الزيات عن محمد بن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قضى علي عليه السلام في الخنثى له ما للرجال و له ما للنساء قال يورث من حيث يبول فإن خرج منهما جميعاً فمن حيث سبق فإن خرج سواء فمن حيث ينبعث (و ذكر مثله).

45194-705-(23) تهذيب 354/9: روى الصمّاع عن فقيه 237/4: الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمارة عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام كان يقول الخنثى يورث من حيث يبول فإن بال منهما جميعاً فمن أيهما سبق البول ورث منه فإن مات و لم يبل فنصف عقل المرأة و نصف عقل الرجل.

ص: 446

شریح از این خبر به وحشت افتاد. آنگاه نزد علی علیه السلام رفت و ماجرا را برای وی بازگو کرد. علی علیه السلام شوهر آن زوجه را فرا خواند و او اعتراف کرد. آنگاه علی علیه السلام به دو زن فرمود: او را به اتاق خلوتی ببرید و دنده هایش را بشمارید. وقتی شمردند در طرف راست هجده دنده و در طرف چپ هفده دنده بود.

سپس موهایش را چید و کفش مردانه به او پوشاند و او را به مردان ملحق کرد. وقتی درباره دلیل آن از وی سوال شد، فرمود: من این حکم را از ماجرای حوا گرفتم که دنده هایش از هر طرف هفده تاست و دنده های مردان یکی بیش تر است از این رو او را به مردان ملحق کردم.»

45191-702-20 سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی بن ابیطالب علیه السلام این گونه به خنثی ارث می داد که دنده هایش را می شمرد پس اگر دنده هایش از دنده های زنان یکی کمتر بود، میراث مردان را می برد برای این که دنده های مرد یکی کمتر از دنده های زوجه است زیرا حوا از دنده پایین چپ آدم علیه السلام آفریده شده، از این رو يك دنده از دنده های او کاسته شده است.»

45192-703-21 مرحوم شیخ طوسی قدس سره در رساله الایجاز می گوید: «و روایت شده که دنده هایش شمرده می شود پس اگر يك طرف کمتر بود، به اندازه ارث مردان ارث می برد و اگر دو طرف مساوی بود به اندازه ارث زنان ارث می برد.»

45193-704-22 هشام بن سالم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نوزادی آلت مردانه و زنانه را با هم دارد.

امام علیه السلام فرمود: براساس محلی که ادرارش زودتر شروع می شود، به وی ارث داده می شود پس اگر به طور یکسان خارج می شود، براساس محلی که با فشار خارج می شود، آنگاه اگر باهم یکسان بودند، ارث زوجه و مرد را به ارث می برد.»

در گزارش دیگری هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام درباره خنثایی که آلت زنانه و مردانه دارد حکم کرد و فرمود: براساس محل ادرار ارث داده می شود، پس اگر از هر دو خارج می شود، براساس محلی که زودتر شروع می شود و اگر با هم خارج می شود براساس محلی که با فشار خارج می شود...»

ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

45194-705-23 اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام همواره می فرمود: «خنثی براساس محل ادرار ارث داده می شود. پس اگر از هر دو ادرار می کند، براساس هر کدام زودتر ادرار خارج می شود، ارث می برد و اگر بدون آن که ادرار کند بمیرد، پس نصف دیه زوجه و نصف دیه مرد برای اوست.»

45195-706-(24) قرب الإسناد 144: السندی بن محمد البزاز قال حدثني أبو البختری عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علي بن أبي طالب عليه السلام قضى في الخنثى الذي يخلق له ذكر وفرج أنه يورث من حيث يبول فإن بال منهما جميعاً فمن أيهما سبق وإن لم يبول من واحد منهما حتى يموت فنصف ميراث المرأة ونصف ميراث الرجل.

45196-707-(25) دعائم الإسلام 388/2: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه قال في الخنثى إن بال منهما جميعاً معاً نظر إلى أيهما يسبق البول منه فإن خرج منهما معاً ورث نصف ميراث الرجل ونصف ميراث المرأة.

45197-708-(26) فقه الرضا عليه السلام 290: المقنع 176: فإن (1)

ترك الرجل (1)

ولداً خنثى فإنه ينظر إلى إحليله إذا بال فإن خرج البول (2)

مما يخرج من الرجال ورث ميراث الرجال وإن خرج (البول - فقه الرضا) مما يخرج من النساء ورث ميراث النساء (وإن خر البول منهما جميعاً فمن أيهما سبق البول ورث عليه - فقه الرضا) وإن خرج البول من الموضعين معاً ورث (3)

نصف ميراث الذكر ونصف ميراث الأنثى.

(77) باب أن العدلين إذا أراد أن ينظرا إلى الخنثى
خلفهم عريانة فينظران في المرأة فيريان شعباً فيحكمون عليه
الخنثى

إشاره

45198-709-(4) کافی 158/7: علي بن محمد عن محمد بن سعيد الازريجاني و تهذيب 355/9:

محمد بن يحيى (العطار - يب) عن عبدالله بن جعفر عن الحسن بن علي بن كيسان جميعاً عن موسى بن محمد أخى أبي الحسن الثالث عليه السلام أن يحيى بن أكثم سأله في المسائل التي سأله عنها (قال - و كا) أخبرني عن الخنثى وقول علي (5)

عليه السلام فيه يورث (الخنثى - كا) من

ص: 448

1- . رجل - فقه الرضا.

2- . بوله - فقه الرضا.

3- . فله - فقه الرضا.

4- . وإن - فقه الرضا عليه السلام.

5- . أمير المؤمنين - كا.

45195-706-24) ابوالبختري از امام صادق عليه السلام از پدرش عليه السلام روايت مي كند كه علي عليه السلام درباره خنثايي كه آلت مردانه و زنانه را داشت حكم كرد كه براساس محل ادرار ارث مي برد پس اگر از هر دو ادرار مي كند، براساس هر يك كه زودتر از آن خارج مي شود و اگر از هيچ يك ادرار نكند تا بميرد، پس نصف ارث زوجه و نصف ارث مرد براي اوست.»

45196-707-25) در كتاب دعائم الاسلام از امام صادق عليه السلام از پدرش عليه السلام از نياكانش عليهم السلام از علي عليه السلام روايت مي شود كه درباره خنثي فرمود: «اگر از هر دو محل ادرار مي كند، بررسي مي شود كه از کدام يك زودتر ادرار خارج مي شود و اگر از هر دو با هم خارج مي شود، نصف ارث مرد و نصف ارث زوجه را به ارث مي برد.»

45197-708-26) در كتاب فقه الرضا و المقنع آمده است: «اگر مردی فرزند خنثایی باقی گذارد، هنگام ادرار به او نگاه می شود پس اگر ادرار از آلت مردانه خارج می شود، به اندازه مردان ارث می برد و اگر از آلت زنانه خارج می شود، به اندازه زنان ارث می برد و اگر از هر دو خارج می شود براساس هر کدام كه زودتر ادرار خارج می شود ارث می برد [فقه الرضا] و اگر از هر دو محل با هم خارج می شود، نصف ارث مرد و نصف ارث زوجه را به ارث می برد.»

باب 77 مشاهده دو شاهد عادل عورت خنثی را به وسیله آینه

45198-709-1) محمد بن سعید آذربایجانی و حسن بن علی بن کیسان گویند: «یحیی بن اکثم در ضمن مسایلی كه از موسی بن محمد برادر امام هادی عليه السلام پرسید... گفت: درباره خنثی و سخن علی عليه السلام درباره او كه براساس محل ادرار ارث داده می شود، به من بگو كه چه کسی هنگام ادرار به او نگاه می كند برای این كه شهادت خودش پذیرفته نیست و احتمال دارد زوجه باشد و مردان به او نگاه كنند یا مرد باشد و زنان به او نگاه كنند و این ها حلال نیست.»

المبال من ينظر إليه إذا بال وشهادة الجارّ إلى نفسه لا تقبل مع أنّه عسى أن تكون امرأة وقد نظر إليها الرجال أو عسى أن يكون رجلاً وقد نظرت إليه النساء وهذا (من - كا) مالا يحلّ فأجاب (- ه - كا) أبو الحسن الثالث عليه السلام عنها (أمّا - كا) قول عليّ عليه السلام في الخنثى أنّه يورث من المبال فهو كما قال وينظر قوم عدول يأخذ كلّ واحد منهم امرأة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة فينظرون في المرأة فيرون شبحاً فيحكمون عليه. تحف العقول 477: قال موسى بن محمد بن الرضا عليه السلام لقيت يحيى بن أكثم في دار العامة فسألني عن مسائل فجئت إلى أخي عليّ بن محمد عليهما السلام (إلى أن قال يسألني) عن الخنثى وقول عليّ عليه السلام (وذكر نحوه ورواه البحار عن المناقب). الإختصاص 92 و 95: في حديث طويل بإسناده عن محمد بن عيسى بن عبيد البغداديّ عن موسى بن محمد بن عليّ بن موسى نحوه (إلا أنّه أسقط قوله عسى أن تكون امرأة وقد نظر إليها الرجال).

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية إرشاد المفيد (18) من الباب المتقدم قوله روى بعض أهل الثقل أنّه لما ادّعى الشخص ما ادّعاه من الفرجين أمر أمير المؤمنين عليه السلام عدلين من المسلمين أن يحضرا بيتاً خالياً وأحضر الشخص معهما وأمر بنصب مرأتين أحدهما مقابلة لفرج الشخص و الأخرى مقابلة لتلك المرأة وأمر الشخص بالكشف عن عورته في مقابلة المرأة حيث لا يراه العدلان وأمر العدلين بالنظر في المرأة المقابلة لها.

(78) باب أنّ المولود إذا لم يكن له ما للرجال و ما للنساء حكم في ميراثه بالقرعة

إشاره

قال الله تعالى في سورة الصافات (37): 141: «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ».

45199-710-1 (1) كافي 157/7: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان و تهذيب 356/9: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار (جميعاً - كا) عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان

ص: 450

آنگاه امام هادی علیه السلام به وی پاسخ داد: گفتار علی علیه السلام درباره خنثی که براساس محل ادرار ارث داده می شود، همان است که فرمود: و برای نگاه کردن گروهی عادل هر يك آینه ای بر می دارند و خنثی برهنه پشت آن ها می ایستد و آنان در آینه تصویر آن را می بینند و بر او حکم می کنند.»

در گزارش دیگری آمده است: «موسی بن محمد بن رضا علیه السلام گوید: در يك محل عمومی با یحیی بن اکثم برخورد کردم. او از من مسایلی پرسید که نزد برادرم امام هادی علیه السلام بردم... تا آنجا که می گوید:

از من درباره خنثی و گفتار علی علیه السلام سوال کرد...» ادامه حدیث همانند حدیث پیشین است.

در گزارش دیگری از حدیث جمله: «و احتمال دارد زوجه باشد و مردان به او نگاه کنند.» نیامده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجدهم از باب پیشین این گفته که: «برخی از ناقلان گزارش کرده اند که وقتی آن شخص ادعا کرد که دارای دو آلت زنانه و مردانه است، امیر مؤمنان علیه السلام به دو نفر عادل دستور داد که با آن شخص به اتاق خلوتی بروند و دستور داد دو آینه نصب کنند یکی در برابر عورت آن شخص و دیگری در مقابل آینه اول و به آن شخص دستور داد در مقابل آینه کشف عورت کند به طوری که دو نفر عادل او را نبینند و به دو عادل دستور داد در آینه او را ببینند.»

باب 78 ارث نوزاد بدون آلت تناسلی

خداوند تعالی می فرماید:

یونس قرعه انداخت، پس از بازندگان شد. (1)

710-45199- (1) اسحاق فزاری گوید: «در حضور من از امام صادق علیه السلام سوال شد: نوزادی به دنیا می آید که نه دختر است و نه پسر و فقط سوراخ مقعد دارد، چگونه ارث داده می شود؟

ص: 451

عن إسحاق الفزاري (1)

قال سئل وأنا عنده يعني أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ولد (و - كا) ليس بذكر ولا أنثى (و - كا) ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام ويجلس معه ناس (2)

و يدعو الله و يجبل السهم (3)

على أى ميراث يورث (4)

ميراث الذكر أو (5)

ميراث الأنثى فأى ذلك خرج ورثته (6)

عليه ثم قال و أى قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهم إن الله عز و جل يقول «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ».

45200-711-(2) كافي 158/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 357/9: أحمد بن محمد عن ابن فضال و الحجاج عن ثعلبة (بن ميمون - كا) عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال سئل عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام و يجلس عنده (7)

ناس من المسلمين فيدعو (ن - يب) الله و تجال (8)

السهم عليه على أى ميراث يورثه أميراث الذكر أو ميراث الأنثى فأى ذلك خرج عليه و رثته ثم قال و أى قضية أعدل من قضية تجال عليها السهم يقول الله تعالى «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» قال و ما من أمر يختلف فيه إثنان إلا و له أصل فى كتاب الله عز و جل و لكن لا تبلغه عقول الرجال.

45201-712-(3) تهذيب 357/9: على بن الحسن عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان قال سئل أبو عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن مولود ليس بذكر ولا أنثى ليس له إلا دبر كيف يورث قال يجلس الإمام و يجلس عنده أناس من المسلمين فيدعون الله و يجبل السهم عليه على أى ميراث يورثه ثم قال و أى قضية أعدل من قضية يجال عليها بالسهم يقول الله تعالى «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ».

45202-713-(4) دعائم الإسلام 390/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه سئل عن مولود ليس له ما للرجال و ليس له ما للنساء فقال عليه السلام «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ»، «يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ» هَذَا يَقْرَعُ عَلَيْهِ الْإِمَامُ فَيَكْتُبُ عَلَى سَهْمِ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلَى سَهْمِ آخَرِ

ص: 452

1- . المرادى - يب.

2- . أناس - يب.

- 3- . بالسَّهام - يب.
- 4- . يورثه - يب.
- 5- . أم - يب.
- 6- . ورث - يب.
- 7- . معه - يب.
- 8- . يجال السَّهم - يب.

امام علیه السلام فرمود: امام با گروهی از مردم می نشینند و دعا می کند و قرعه می زند برای این که چه ارثی به او داده شود، ارث مرد یا ارث زوجه، پس هر يك از آن ها بیرون آمد بر همان اساس به وی ارث می دهد.

سپس امام علیه السلام فرمود: و چه حکمی عادلانه تر از حکمی است که برای آن قرعه زده شود، به تحقیق خداوند عز و جل می فرماید: «پس یونس قرعه زد و از بازندگان شد.»

45200-711-2) ثعلبة بن میمون با واسطه روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «نوزادی نه پسر است و نه دختر و فقط مقعد دارد، چگونه ارث داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: امام علیه السلام با گروهی از مسلمانان می نشینند و دعا می کنند و قرعه زده می شود برای این که چه ارثی به او دهد، ارث مذکر یا ارث مؤنث پس هر کدام خارج شد بر همان اساس به وی ارث می دهد.

سپس فرمود: و چه حکمی عادلانه تر از حکمی است که بر آن قرعه زده شود. خداوند تعالی می فرماید: «پس یونس قرعه زد و از بازندگان شد.»

فرمود: هیچ امری نیست که در آن دو نفر اختلاف کنند مگر آن که برای آن قانونی در کتاب خدا عز و جل است ولی عقل مردم به آن نمی رسد.»

45201-712-3) عبدالله بن مسکان گوید: «در حضور من از امام صادق علیه السلام سوال شد: نوزادی نه پسر است و نه دختر و فقط مقعد دارد، چگونه ارث داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: امام می نشیند و گروهی مردم نیز نزد او می نشینند و در پیشگاه خداوند دعا می کنند و برای آن قرعه می زنند بنابر این که چه ارثی به او دهد.

سپس فرمود: و چه حکمی عادلانه تر از حکمی است که برای آن قرعه زده شود. خداوند تعالی می فرماید: «آنگاه یونس قرعه زد و از بازندگان شد.»

45202-713-4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام درباره نوزادی سوال شد که آلت زنانه و مردانه ندارد. امام علیه السلام فرمود: «پس آفرین بر خداوند، بهترین آفریدگاران» «هر چه بخواهد می آفریند و بر می گزیند، اختیاری برای آن ها نیست.» امام برای این موضوع قرعه می زند. بر روی يك تیر می نویسد: «بنده خدا» و بر روی دیگری می نویسد: «کنیز خدا» سپس امام قرعه زننده

أمة الله ثم يقول الإمام المقرع «اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» خلقت هذا الخلق كما أردت وصورته كيف شئت اللهم وإنا لا ندرى ما هو ولا يعلم ما هو إلا أنت فبين لنا أمره وما يجب له فيما فرضت ثم يطرح السهمين في سهام مبهمة ثم تجال فايهما خرج ورث عليه.

45203-714-[\(1\)](#) كافي 158/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن تهذيب 356/9: استبصار 187/4: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن (الحسن - يب - صا) ابن محبوب عن علي بن رئاب عن الفضيل بن يسار فقيه 239/4: روى الحسن بن محبوب عن جميل بن دراج أو جميل بن صالح عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مولود ليس له ما للرجال ولا [\(2\)](#)

(له - فقيه - كا) ما للنساء قال (لهذا - فقيه) يقرع (عليه - فقيه) الإمام (أو المقرع - كا - يب - صا) (به - يب - كا) يكتب على سهم عبد الله (و يكتب - فقيه) على سهم (آخر - فقيه - كا) أمة الله ثم يقول الإمام أو المقرع اللهم «أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ (يوم القيامة - المحاسن) فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ» فبين لنا أمر هذا المولود كيف [\(3\)](#)

يورث [\(4\)](#)

ما فرضت له في الكتاب [\(5\)](#)

(قال - المحاسن) ثم يطرح السهمان في سهام مبهمة ثم تجال السهام على [\(5\)](#)

ما خرج ورث عليه. المحاسن 603: البرقي عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر مثل ما في الفقيه). المشكوة 330: في القرعة عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر نحوه).

45204-715-[\(6\)](#) المقنع 177: فقه الرضا عليه السلام 291: وإن لم يكن له ما للرجال ولا ما للنساء فإنه يؤخذ سهمان فيكتب على سهم عبد الله وعلى الآخر [\(6\)](#)

أمة الله ثم يجعل السهمان في سهام مبهمة ثم يقول [\(7\)](#)

الإمام أو المقرع اللهم (أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

ص: 454

1- . فايهما - خرج - فقيه.

2- . وليس - فقيه.

3- . حتى - فقيه.

4- . نورثه - المحاسن.

5- . في كتابك - فقيه - المحاسن.

6- . سهم - فقه الرضا.

7- . يقول الإمام أو المقرع فيقول - فقه الرضا.

می گوید: خدایا! تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، آگاه به نهان و آشکاری، تو میان بندگان حکم می کنی در آنچه با هم اختلاف می کنند. تو این مخلوق را آفریدی آن گونه که اراده کردی و آن گونه که خواستی قیافه اش را قرار دادی، خدایا ما نمی دانیم او چیست و کسی جز تو نمی داند آن چه جنسی است، پس حال وی را و آنچه از ارث برایش قرار دادی، برای ما بیان کن.

سپس آن دو تیر در میان تیرهای بی نشان دیگر قرار داده می شود و با هم مخلوط می شوند، آنگاه هر کدام خارج شد، بر همان اساس ارث داده می شود.»

45203-714-5 (5) فضیل بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره نوزادی سوال کردم که نه آلت مردانه دارد و نه زنانه. امام علیه السلام فرمود: امام (یا قرعه زننده) برای آن قرعه می زند. به این صورت که روی يك تیر می نویسد «بنده خدا» و روی تیر دیگری «کنیز خدا» سپس امام یا قرعه زننده می گوید:

خدایا! تو خدایی هستی که معبودی جز تو نیست، آگاه از نهان و آشکاری، تو در روز قیامت در میان بندگان درباره آنچه با هم اختلاف دارند حکم می کنی. پس برای ما امر این نوزاد را روشن کن که از سهم هایی که تو در قرآن بیان کرده ای چگونه ارث می برد. سپس آن دو تیر در میان تیرهای بی نشان قرار داده می شود. آنگاه به هم زده می شود و براساس هر چه بیرون آمد ارث داده می شود.»

45204-715-6 (6) در کتاب المقنع و فقه الرضا آمده است: «اگر نوزاد آلت مردانه و زنانه نداشته باشد، دو تیر برداشته می شود و بر يك تیر نوشته می شود: «بنده خدا» و روی دیگری «کنیز خدا» سپس آن دو تیر در میان تیرهای بی نشان قرار داده می شود، سپس امام یا قرعه زننده می گوید: خدایا! (تو خدایی

- المقنع) أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون بين لنا أمر هذا المولود حتى يورث(1)

ما فرضت له في كتابك ثم يجال(2)

السهمان فأيهما خرج ورث عليه.

45205-716-(7) تهذيب 357/9: استبصار 187/4: علي بن الحسن (بن فضال - صا) عن محمد و أحمد إبن الحسن عن أبيهما عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عنهم عليهم السلام في مولود ليس له ما للرجال ولا ما للنساء إلا ثقب يخرج منه البول على أي ميراث يورث قال إن كان إذا بال يتنحى بوله ورث ميراث الذكر وإن كان لا يتنحى بوله ورث ميراث الأنثى.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية ابن بكير (1) من باب (76) ميراث الخنثى قوله مولود ليس له ما للرجال ولا له ما للنساء إلا ثقب يخرج منه البول على أي ميراث يورث قال إن كان إذا بال نحى بوله ورث ميراث الذكر وإن كان لا ينحى بوله ورث ميراث الأنثى.

ويأتي في باب (85) ما ورد في قوم انهدمت عليهم دار فبقى منهم صبيان ما يناسب ذلك.

(79) باب ميراث من له رأسان أو بدنان على حق واحد

45206-717-(2) كافي 159/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 358/9: فقيه 240/4: أحمد بن محمد (بن عيسى - فقيه) عن علي بن أحمد بن أشيم عن القاسم (3)

بن محمد الجوهري (عن أبيه - فقيه) عن حريز بن عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا - يب) قال ولد علي عهد أمير المؤمنين عليه السلام مولود له رأسان (وصدران في حق واحد - كا - يب) فسئل أمير المؤمنين عليه السلام يورث ميراث اثنين أو واحد فقال يترك حتى ينام ثم يصاح به فإن إنتبها جميعاً معاً كان له ميراث واحد وإن انتبه واحد وبقى الآخر نائماً (فإنما - يب) يورث (4)

ميراث اثنين (كا - عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن القاسم بن محمد الجوهري عن حريز بن عبد الله مثله).

ص: 456

1- . تجال السهمان - فقه الرضا.

2- . نورثه - فقه الرضا.

3- . عن محمد بن القاسم الجوهري - فقيه.

4- . ورث - فقيه.

هستی که معبودی جز تو نیست، از پوشیده و آشکار آگاهی و بخشنده و مهربانی المقنع) تو در میان بندگان درباره آنچه با هم اختلاف دارند، حکم می کنی، برای ما امر این نوزاد را روشن کن تا آنچه را تو در کتابت مقرر داشته ای به ارث ببرد. سپس تیرها به هم زده می شود و هر کدام بیرون آمد بر همان اساس ارث داده می شود.»

45205-716-(7) عبدالله بن بکیر با واسطه روایت می کند که از معصوم علیه السلام سوال شد: «نوزادی نه آلت مردانه دارد و نه زنانه و تنها سوراخی دارد که ادرار از آن خارج می شود، چه ارثی به او داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر هنگام ادرار، ادرارش با فشار خارج می شود، ارث مرد به وی داده می شود و اگر ادرارش با فشار خارج نمی شود، ارث زوجه به او داده می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب هفتاد و ششم این گفته که: «نوزادی آلت مردانه و زنانه ندارد و تنها سوراخی دارد که ادرار از آن خارج می شود، بر اساس چه میراثی ارث داده می شود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر هنگام ادرار کردن، ادرارش با فشار بیرون می آید، به اندازه ارث مرد ارث می برد و اگر ادرارش بدون فشار خارج می شود، به اندازه ارث زوجه ارث می برد.»

می آید:

در باب هشتاد و پنجم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 79 ارث انسان دو سر و يك نشیمنگاه

45206-717-(1) حریر بن عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان امیر مؤمنان نوزاد دوسر (و دو سینه و يك نشیمنگاه بر روی يك کمر) متولد شد. از امیر مؤمنان علیه السلام سوال شد که آیا به اندازه دو نفر ارث می برد یا يك نفر؟ علی علیه السلام فرمود: رها می شود تا بخوابد سپس بر سرش صدا زده می شود، اگر هر دو با هم بیدار شوند يك ارث می برد و اگر یکی از آن ها بیدار شود و دیگری در خواب باشد، به اندازه دو نفر ارث داده می شود.»

ص: 457

718-45207-[\(1\)](#) بحار الأنوار 357/104: كتاب الأربعين للسيد عطاء الله بن فضل الله رحمه الله روى عن جعفر الصادق عليه السلام قال لما ولى عمر أتى بمولود له رأسان وبطنان وأربعة أيد ورجلان وقبل ودبر واحد فنظر إلى شيء لم ير مثله قَطَّ نظر إلى إنسان أعلاه اثنان وأسفله واحد وقد مات أبوه فبعضهم يقول هو اثنان ويرث ميراث اثنين وبعضهم يقول واحد يرث ميراث واحد فلم يدر كيف الحكم فيه فقال اعرضوه على علي بن أبي طالب عليه السلام واطلبوا الحكم منه فعرضوا عليه فقال علي عليه السلام انظروا إذا رقد ثم يصاح فإن انتبه الرأسان جميعاً فهو واحد وإن انتبه الواحد وبقي الآخر نائماً فاثنتان فقال عمر لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن.

719-45208-[\(2\)](#) الهداية 85: قضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في مولود له رأسان أنه يصبر عليه حتى ينام ثم ينتبه فإن انتبها جميعاً معاً ورث ميراثاً واحداً وإن انتبه واحد [\(3\)](#)

وبقي الآخر نائماً ورث [\(2\)](#)

ميراث الاثنين. فقه الرضا عليه السلام 291: وإذا ترك الرجل ولداً له رأسان فإنه يترك حتى ينام ثم ينتبهما فإن انتبها جميعاً ورث (وذكر مثله).

720-45209-[\(4\)](#) إرشاد المفيد 113: وكان من قضايا علي عليه السلام بعد بيعة العامة له ومضى عثمان على ما رواه أهل النقل وحملة الآثار أن امرأة ولدت على فراش زوجها ولداً له بدنان ورأسان على حَقْوٍ واحد فالتبس الأمر على أهله أهو واحد أو اثنان فصاروا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يسئلونه عن ذلك ليعرفوا الحكم فيه فقال أمير المؤمنين عليه السلام اعتبروه إذا نام ثم أنبها أحد البدنين والرأسين فإن انتبها جميعاً في حالة واحدة فهما إنسان واحد وإن استيقظ أحدهما والآخر نائم فهما اثنان وحَقَّهما من الميراث حقَّ اثنين.

721-45210-[\(5\)](#) المناقب 375/2: وفيما أخبرنا به أبو علي الحداد بإسناده إلى سلمة بن عبد الرحمن في خبر قال أتى عمر بن الخطاب برجل له رأسان وفمان وأنفان وقلبان ودبران وأربعة أعين في بدن واحد ومعه أخت فجمع عمر الصَّحابة وسألهم عن ذلك فعبزوا فأتوا علياً وهو في حائط له فقال قضيتُه أن ينوم فإن غمض الأعين أو غَطَّ [\(3\)](#)

من الفمين

ص: 458

1- . ورثا - فقه الرضا عليه السلام.

2- . الغطيظ: صوت النائم و غَطَّ النائم غطيظاً: تردّد نفسه إلى حلقة حتى يسمعه من حوله - مجمع.

3- . أحدهما - فقه الرضا عليه السلام.

45207-718-(2) در کتاب الاربعین سید عطاء الله بن فضل الله از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود:

«وقتی عمر به خلافت رسید، نوزادی آورده شد با دو سر و دو شکم و چهار دست و دو پا و يك مقعد و آلت. عمر موجودی را دید که تا آن زمان ندیده بود. انسانی را دید که بالا تنه اش دو نفر است و پایین وی یکی. پدر این نوزاد مرده بود. برخی می گفتند: او دو نفر است و به اندازه دو نفر ارث می برد.

و برخی می گفتند: او يك نفر است و به اندازه يك نفر ارث می برد. عمر ندانست که او چه حکمی دارد، از این رو گفت: آن را بر علی علیه السلام عرضه کنید و از او در این باره درخواست صدور حکم کنید! آنان او را به علی علیه السلام عرضه کردند و آن حضرت فرمود: وقتی به خواب می رود سپس صدا زده می شود بنگرید که اگر دو سر با هم بیدار شدند، او يك نفر است و اگر یکی بیدار شد و دیگری در خواب بود، دو نفر هستند.

آنگاه عمر گفت: خداوند مرا پس از تو زنده نگذارد ای ابوالحسن!

45208-719-(3) در کتاب الهدایه آمده است: «امیر مومنان علیه السلام علی علیه السلام درباره نوزاد دو سر حکم کرد که به انتظار می ماند می شود تا به خواب رود، سپس بیدار شود پس اگر هر دو با هم بیدار شدند، به اندازه يك میراث ارث می برد و اگر یکی بیدار شود و دیگری در خواب باشد، به اندازه دو نفر ارث می برد.»

در کتاب فقه الرضا آمده است: «هر گاه مردی فرزند دو سری از خود باقی گذارد رها می شود تا به خواب رود سپس آن ها را بیدار می کنند، پس اگر هر دو با هم بیدار شدند...» ادامه عبارت همانند عبارت پیشین است.

45209-720-(4) در کتاب ارشاد شیخ مفید قدس سره آمده است: «از قضاوت های علی علیه السلام پس از کشته شدن عثمان و بیعت عمومی مردم با آن حضرت بنابر آنچه ناقلان و گزارشگران روایت کرده اند این است که زوجه ای در زمان ازدواج با شوهرش فرزندی به دنیا آورد که دو بدن و دو سر و يك نشیمنگاه بر روی يك کمر داشت و خانواده وی به اشتباه افتادند که آیا او يك نفر است یا دو نفر. از این رو نزد امیر مؤمنان علیه السلام آمدند و در این باره از وی سوال کردند تا حکم آن را بدانند. علی علیه السلام فرمود: هنگام خواب او را بیازمایید سپس یکی از دو بدن و سر را بیدار کنید. اگر هر دو با هم در يك زمان بیدار شدند، آن دو يك نفر هستند و اگر یکی بیدار شد و دیگری در خواب بود، آنان دو نفر هستند و به اندازه دو نفر استحقاق ارث دارند.»

45210-721-(5) سلمة بن عبدالرحمان گوید: «مردی را نزد عمر آوردند که دو سر و دو دهان و دو بینی و دو آلت تناسلی و دو مقعد و چهار چشم در يك بدن داشت و همراه او خواهری بود. عمر اصحاب را گرد آورد و از آن ها در این باره سوال کرد ولی آن ها از پاسخ درمماندند. از این رو نزد علی علیه السلام که در یکی از

جميعاً فبدن واحد وإن فتح بعض الأعين أو غطّ أحد الفمين فبدنان هذه قضيتّه وأما القضية الأخرى فيطعم ويسقى حتّى يمتلى فإن بال من المبالين جميعاً و تغوّط من الغائطين جميعاً فبدن واحد وإن بال أو تغوّط من أحدهما فبدنان وقد ذكره الطّبري في كتابه.

(80) باب حكم ميراث المفقود و المال المجهول المالك

إشاره

45211-722-(1) كافي 153/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن - معلق) تهذيب 389/9: استبصار 196/4: يونس بن (عبدالرحمن - صا) عن أبي ثابت(1)

و ابن عون فقيه 241/4: يونس بن (عبدالرحمن عن ابن عون عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل كان له على رجل حقّ ففقده و لا يدرى أين يطلبه و لا يدرى أحيّ هو أم ميّت و لا يعرف له وارثاً و لا نسباً (له - يب - صا) و لا بلداً(2)

قال اطلب(3)

قال إنّ ذلك قد طال (عليه - فقيه) فأتصدّق(4)

به قال اطلبه(5)

(فقيه - وقد روى في هذا خبر آخر إن لم تجد له وارثاً و عرف الله عزّ و جلّ منك الجهد فتصدّق بها).

45212-723-(2) كافي 154/7: بإسناد عن تهذيب 389/9: استبصار 197/4: يونس عن الهيثم أبي روح(6)

صاحب الخان قال كتبت إلى عبد صالح عليه السلام أنّي أتقبل الفنادق فينزل عندي الرّجل فيموت فجأة (و - يب - صا) لا أعرفه و لا أعرف بلاده و لا ورثته فيبقى المال عندي كيف أصنع به و لمن ذلك المال فكتب عليه السلام أتركه على حاله.

45213-724-(3) كافي 155/7: حميد بن زياد عن تهذيب 388/9: الحسن بن محمّد بن سماعة عن (علي - يب) ابن رباط و عبدالله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن (الأوّل - كا) عليه السلام قال: سألته عن رجل كان له ولد فغات بعض ولده و لم يدر أين هو و مات الرّجل فأى شيء(7)

يصنع بميراث (الرّجل - خ) الغائب من أبيه قال يعزل حتّى يجيء قلت فعلى ماله

ص: 460

1- . ابن ثابت - خ صا.

2- . ولداً - فقيه.

3- . فقال يطلب قال إن كان ذلك - فقيه. اطلبه - صا.

4- . فيتصدّق به - فقيه.

5- . يطلب - فيه.

6- . ابن روح - صا.

7- . كيف يصنع - خ.

باغ هایش بود، رفتند امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: حکم او این است که وی را خواب کنند پس اگر همه چشم ها را ببندد یا با هر دو دهان باهم خور و پف کند، دو نفر هستند. این حکم اوست و حکم دیگر این که به وی آب و غذا داده می شود تا سیر شود، آنگاه اگر از هر دو محل با هم ادرار و مدفوع کند، یک بدن است و اگر از یکی از آن ها ادرار و یا مدفوع کند دو نفر هستند.»

طبری نیز این ماجرا را بیان کرده است.

باب 80 ارث گمشده و حکم مال مجهول المالك

45211-722-1) معاوية بن وهب گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: مردی به دیگری بدهی دارد. طلبکار از دید بدهکار پنهان می شود و او نمی داند کجا به جستجو پردازد و نمی داند که زنده است یا مرده و وارث و خویشاوند و فرزندی (شهری) برای او سراغ ندارد.

امام علیه السلام فرمود: جستجو کن (یا جستجو کند).

گفت: مدت زیادی است که از آن می گذرد آیا آن را صدقه بدهم (یا صدقه بدهد)؟

امام علیه السلام فرمود: جستجو کن (جستجو کند).»

در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «در حدیث دیگری روایت شده است: اگر وارثی برای وی نیافتی و خداوند عز و جل تلاش و کوشش تو را دانست، آنگاه آن را صدقه بده!»

45212-723-2) هشام ابو روح مسافر خانه دار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: من مسافر خانه ها را از صاحبان شان اجاره می کنم و به مسافران اجاره می دهم. مردی نزد من منزل می گیرد و به صورت ناگهانی می میرد. من نه او را می شناسم نه سرزمین و نه وارثان او را بنابراین مال نزد من می ماند با آن چه کنم و آن مال به چه کسی تعلق دارد؟

امام علیه السلام مرقوم فرمود: آن را به حال خود واگذار.»

45213-724-3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: مردی تعدادی فرزند دارد که یکی از آن ها ناپدید می شود و نمی داند کجاست و آن مرد فوت می کند با ارث فرزند ناپدید شده اش چه باید کرد؟

زكاة قال لا حتى يجيء قلت فإذا جاء يزكّيه قال لا حتى يحول عليه الحول في يده فقلت الرجل فلم يجيء قال إن كان ورثة الرجل ملاء (1) بماله اقتسموه بينهم فإذا (هو - خ) جاء ردّوه عليه.

كافي 154/7: تهذيب 388/9: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن إسحاق بن عمّار قال: سألته (2)

عن رجل (و ذكر مثله إلّا أنّ فيه أسقط قوله (قلت فعلى ماله زكاة إلى قوله الحول في يده). كافي 154/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر عن حمّاد عن أسحاق بن عمّار عن أبي إبراهيم عليه السلام مثله.

45214-725- (3) كافي 154/7: (عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن - معلق) فقيه 240/4: يونس (بن عبد الرّحمن - فقيه) عن إسحاق بن عمّار قال قال (لى - كا) أبو الحسن عليه السلام (فى - فقيه) المفقود يترى بماله أربع سنين ثمّ يقسم.

45215-726- (4) كافي 155/7: تهذيب 388/9: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال المفقود يحبس ماله (على - يب) الورثة على قدر ما يطلب فى الأرض أربع سنين فإن لم يقدر عليه قسم ماله بين الورثة وإن كان له ولد حبس المال (5)

وأنفق على ولده تلك الأربع سنين.

45216-727- (6) كافي 154/7: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 390/9: عليّ بن مهزيار قال: سألت أبا جعفر (الثاني - كا) عليه السلام عن دار كانت لإمرأة و كان لها ابن و ابنة فغاب الابن بالبحر و ماتت المرأة فأدّعت ابنتها أنّ أمّها كانت صيّرت هذه الدار لها و باعت أشقاصاً (4)

منها و بقيت فى الدار قطعة إلى جنب دار رجل (5)

من أصحابنا و هو يكره أن يشتريها لغيبه الابن و ما يتخوّف من أن لا يحلّ له شراءها و ليس يعرف للإبن خبر فقال لى و منذكم غاب فقلت منذ سنين كثيرة فقال ينتظر به غيبته عشر سنين ثمّ يشتري فقلت (له - كا) فإذا (6)

انتظر به غيبته (7)

عشر سنين يحلّ شراءها قال نعم.

ص: 462

1- . ملاء أى ممتلئون أو فى غنى و ثقة.

2- . الظاهر أنّ الضمير يرجع إلى أبي الحسن عليه السلام.

3- . أشقاصها - يب

4- . لرجل - يب.

5- . ماله - يب.

6- . فإن - يب .

7- . بها غيبة - يب .

امام علیه السلام فرمود: کنار گذاشته می شود تا بیاید.

گفتم: آیا به مالش زکات تعلق می گیرد؟

امام علیه السلام فرمود: نه تا این که بیاید.

گفتم: آیا پس از آمدن زکات آن را پردازد؟

امام علیه السلام فرمود: نه تا این که در دستش بر آن سال بگذرد.

گفتم: آن مرد ناپدید است و نیامد.

امام علیه السلام فرمود: اگر وارثان میت قدرت پرداخت مال وی را دارند و مورد اعتماد هستند آن را میان خود تقسیم می کنند و پس از آمدنش به وی باز می گردانند.»

در گزارش دیگری از حدیث از جمله: «آیا به مالش زکات تعلق می گیرد.» تا جمله: «تا این که در دستش بر آن سال بگذرد.» نیامده است.

45214-725-(4) اسحاق بن عمار از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مال انسان ناپدید شده به مدت چهار سال به انتظار گذاشته می شود و سپس تقسیم می شود.»

45215-726-(5) سماعه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مال انسان ناپدید شده را وارثان نگه می دارند به مدتی که در زمین جستجو شود به مدت چهار سال آنگاه اگر به آن دست یافته نشد، مالش میان وارثان تقسیم می شود و اگر فرزند دارد مالش نگه داشته می شود و در آن چهار سال هزینه فرزندش از آن داده می شود.»

45216-727-(6) علی بن مهزیار گوید: «از امام جواد علیه السلام سوال کردم: زنی يك خانه و يك دختر و پسر دارد، آنگاه پسرش در دریا ناپدید می شود و آن زوجه فوت می کند. پس از مرگ وی دخترش ادعا می کند:

مادرش خانه را به او بخشیده است.

و بخش هایی از آن را می فروشد. قطعه ای از آن خانه در کنار خانه یکی از دوستان ما باقی می ماند و او به خاطر ناپدید شدن پسر دوست ندارد آن را بخرد و می ترسد خریدن آن برایش حلال نباشد و خبری نیز از آن پسر در دست نیست.

امام علیه السلام فرمود: از چه مدتی قبل ناپدید شده است؟

گفتم: از سال های زیادی قبل.

امام علیه السلام فرمود: ده سال به انتظار او صبر می کند، سپس می خرد.

گفتم: وقتی ده سال برای ناپدید شدن وی صبر کرد آیا خریدن آن جایز است؟

امام عليه السلام فرمود: آری.»

ص: 463

45217-728-(7) كافي 153/7: (علی بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد - معلق) عن تهذيب 389/9: استبصار 197/4: يونس عن نصر (1)

بن حبيب صاحب الخان قال كتبت إلى عبد صالح عليه السلام قد وقعت عندی مأتا درهم وأربعون(1)

درهماً وأنا صاحب فندق و مات صاحبها و لم أعرف له ورثة فأرىك في إعلامي حالها و ما أصنع بها فقد ضقت بها ذرعاً فكتب إعمل فيها وأخرجها صدقة قليلاً (قليلاً - كا - يب) حتى تخرج.

الإرجاعات

وتقدم

في رواية أبي علي بن راشد (1) من باب (8) حكم بيع الوقف من أبواب الوقوف (ج 24) قوله عليه السلام لا يجوز شراء الوقف ولا تدخل الغلة في مالك ادفعها إلى من أوقفت عليه قلت لا أعرف لها رباً قال تصدق بغلتها. وفي أحاديث باب (64) حكم مال من مات ولا وارث له من قرابة ولا مولى له من أبواب الميراث (ج 29) ما يدل على ذلك خصوصاً رواية محمد بن القاسم (10) و هشام (17 و 18).

(81) باب أن الغرقى والمهدوم عليهم يرث كل واحد منهم من صلب مال الآخر مع الإشتباه و القرابة و نحوها و عدم وارث أقرب ثم ينتقل ميراث كل منهم إلى وارثه

إشاره

45218-729-(2) كافي 136/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن فقيه 225/4: ابن محبوب عن عبد الرحمن (بن الحجاج - كا) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يغرقون في السفينة أو يقع عليهم البيت فيموتون فلا(3)

يعلم أيهم مات قبل صاحبه فقال يورث بعضهم من بعض كذلك(4)

هو في كتاب علي عليه السلام (كا - علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج مثله إلا أنه قال كذلك وجدناه في كتاب علي عليه السلام).

ص: 464

1- . وأربعة دراهم - كا.

2- . فيض - يب - صا.

3- . ولا يعلم - فقيه.

4- . وهكذا - فقيه.

45217-728-(7) نصر (یا فیض) بن حبیب مسافر خانه دار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: من هتل دار هستم. دویست و چهل درهم از شخصی به دست من می افتد و صاحبش می میرد و من وارثی برای وی سراغ ندارم. نظرت درباره آن چیست؟ و با آن چه کنم؟ به تحقیق من بسیار از این موضوع ناراحت هستم.

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: با آن کار کن و آن را به تدریج صدقه بده تا تمام شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هشتم از باب های وقوف فرموده امام علیه السلام که: «خریدن وقف جایز نیست درآمد آن داخل در مال تو نمی شود، آن را به موقوف علیهم بپرداز.

گفتم: صاحبی برای آن نمی شناسم.

امام علیه السلام فرمود: درآمدش را صدقه بده!»

و در روایات باب شصت و چهارم از باب های ارث و به ویژه روایت دهم، هفدهم و هجدهم مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

باب 81 ارث غرق شدگان و زیر آوار ماندگان

45218-729-(1) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره گروهی سوال کردم که در دریا غرق می شوند یا خانه بر سرشان ویران می شود و می میرند و معلوم نیست چه کسی پیش از دیگری مرده است. امام علیه السلام فرمود: آنان از یکدیگر ارث می برند این گونه در کتاب علی علیه السلام آمده است.»

در گزارش دیگری آمده است: «این گونه آن را در کتاب علی علیه السلام یافتیم.»

ص: 465

45219-730-(1) تهذيب 360/9: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبدالرحمن ابن أبي عبدالله قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القوم يغرقون أو يقع عليهم البيت قال يورث بعضهم من بعض. تهذيب 360/9: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الفضل بن عبدالملك عن أبي عبدالله عليه السلام في امرأة وزوجها سقط عليهما بيت مثل ذلك.

45220-731-(2) تهذيب 359/9: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يوسف بن عقيل عن فقيه 225/4: عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل وامرأة إنهدام عليهما بيت فماتا (3)

و لا يدري أيهما مات قبل (صاحبه - فقيه) فقال يرث (2)

كل واحد منهما (من - فقيه) زوجه كما فرض الله عز وجل لورثتهما.

45221-732-(4) تهذيب 362/9: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قوم سقط عليهم سقف كيف موارثتهم فقال يورث بعضهم من بعض.

45222-733-(5) دعائم الإسلام 390/2: عن علي وأبي جعفر وأبي عبدالله عليهم السلام أنهم قالوا في الحرقي والغرقى وأصحاب الهدم لا يدري أيهم مات قبل صاحبه قالوا يرث بعضهم بعضاً.

45223-734-(6) المقنع 178: وإذا غرق قوم أو سقط عليهم حائط و هم أقرباء فلم يدري أيهم مات قبل صاحبه فإن (3)

الحكم فيه أن يرث (4)

بعضهم من بعض. فقه الرضا عليه السلام 291: ولو أن قوماً غرقوا أو سقط و ذكر مثله.

45224-735-(7) مستدرک 231/17: الشيخ الطوسي في رسالة الإيجاز إذا غرق جماعة أو إنهدام عليهم حائط في حالة واحدة و لا يعرف أيهم مات قبل صاحبه فإنه يورث بعضهم من بعض من نفس تركته لا ممّا يرثه (5)

من صاحبه و أيهما قدّمت كان جائزاً لا يختلف الحال فيه و روى أصحابنا أنه يقدّم الأضعف في الاستحقاق و يؤخّر الأقوى.

ص: 466

1- . يورث - فقيه.

2- . لكان - فقه الرضا عليه السلام.

3- . فقتلها - فقيه.

4- . يورث المقنع - خ - فقه الرضا عليه السلام.

5- . لا ما يرثه - خ.

45219-730-(2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره گروهی سوال کردم که غرق می شوند یا خانه بر سرشان ویران می شود. امام علیه السلام فرمود: از یکدیگر ارث می برند.»

فضل بن عبد الملك از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه و شوهری که خانه بر سرشان فرود می آید فرمود: «از یکدیگر ارث می برند.»

45220-731-(3) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره زوجه و شوهری که خانه بر سرشان ویران شد و مُردند و معلوم نبود چه کسی پیش از دیگری مرده است، فرمود: هر يك از آن ها از همسرش ارث می برد، آن گونه که خداوند برای وارثان آن ها قرار داده است.»

45221-732-(4) ابان با واسطه روایت می کند که از امام صادق علیه السلام درباره گروهی سوال کردم که سقف بر سر آن ها فرود می آید، ارث آن ها چگونه است؟ امام فرمود: «از یکدیگر ارث می برند.»

45222-733-(5) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام، امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره گرفتار حریق شدگان و غرق شدگان و زیر آوار ماندگان که معلوم نیست کدام يك پیش از دیگری مرده اند فرمودند: «از یکدیگر ارث می برند.»

45223-734-(6) در کتاب المقنع آمده است: «و هر گاه گروهی خوشاوند، غرق شوند یا دیوار بر سرشان فرود آید و معلوم نباشد کدام يك پیش از دیگری مرده است، حکم آن این است که از یکدیگر ارث ببرند.»

در کتاب فقه الرضا نظیر آن آمده است.

45224-735-(7) مرحوم شیخ طوسی قدس سره در رساله الایجاز می فرماید: «هر گاه گروهی غرق شوند یا دیواری يك دفعه بر سر آنان خراب شود و معلوم نباشد چه کسی پیش از دیگری مرده است، همانا هر يك از اصل مال دیگری ارث می برد نه از آنچه دیگری از خودش ارث برده است و هر کدام بر دیگری مقدم شود جایز است و تفاوتی ایجاد نمی کند و اصحاب ما روایت کرده اند که کسی که کمتر استحقاق دارد مقدم می شود و کسی که استحقاق بیش تری دارد مؤخر می گردد.»

45225-736-(8) تهذيب 362/9: على بن الحسن بن فضال عن معاوية بن حكيم عن الوليد بن عقبة الشيباني عن حمزة الزيات عن حمران بن أعين عن ذكره عن أمير المؤمنين عليه السلام في قوم غرقوا جميعاً أهل البيت قال يورث هؤلاء من هؤلاء و هؤلاء من هؤلاء و لا يورث هؤلاء ممّا ورثوا من هؤلاء شيئاً و لا يورث هؤلاء ممّا ورثوا من هؤلاء شيئاً.

الإرجاعات

ويأتى فى الباب التالى و ما يتلوه ما يناسب ذلك.

(82) باب أنّه إذا كان لأحد الغريقين أو المهدوم عليهما مال دون الآخر فالمال للآخر ثمّ لو ارثه دون وارث صاحب المال

إشارة

45226-737-(1) كافي 137/7: على بن إبراهيم عن أبيه و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن (1)

أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن بيت وقع على قوم مجتمعين فلا يدرى أيّهم مات قبل قال (فقال - كا) يورث بعضهم من بعض قلت فإنّ أبا حنيفة أدخل فيها شيئاً قال و ما أدخل قلت (لو أنّ - يب) رجلين أخوين أحدهما مولاي و الآخر مولى لرجل لأحدهما مائة ألف درهم و الآخر ليس له شيء ركبا فى السفينة فغرقا فلم يدر أيّهما مات أولاً كان (2)

المال لورثة الذى ليس له شيء و لم يكن لورثة الذى له المال شيء قال فقال أبو عبد الله عليه السلام لقد سمعها (3)

و هو هكذا (4)

تهذيب 360/9: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير (و ذكر مثله سنداً و متناً و زاد فيه) قلت و لو أنّ مملوكين أعتقت أنا أحدهما و أعتقت أنت الآخر لأحدهما مائة ألف درهم و الآخر ليس له شيء فقال: مثله.

45227-738-(2) كافي 137/7: تهذيب 360/9: على بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الرحمن بن الحجاج و حميد بن زياد عن ابن سماعة عن محمد بن أبي حمزة عن

ص: 468

1- . قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيت - يب.

2- . فإنّ - يب.

3- . فى بعض النسخ [لقد شنعها و هو هكذا] و فى بعضها [سعفها و هو هكذا] والدّخل بالتحريك العيب و الغشّ و الفساد و ادخل فى تلك القاعدة شيئاً ليشنع به علينا على سبيل التقصّ فأجاب عليه السلام بأنّه و إن ذكره للتشنيع لكنّه حكم الله و لا يردّ حكمه بالاراء الفاسدة - مرآت.

4- . و هى كذلك - يب.

45225-736-8 حمزان بن اعین با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که درباره گروهی که از يك خانواده با هم غرق می شوند فرمود: «این ها از آن ها ارث می برند و آن ها از این ها و این ها از آنچه آن ها از خودشان ارث برده اند، چیزی به ارث نمی برند و آن ها از آنچه این ها از خودشان ارث برده اند، چیزی به ارث نمی برند.»

ارجاعات

می آید:

در دو باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 82 متمول بودن يك دسته از غرق شدگان و در زیر آوار ماندگان

45226-737-1 عبدالحمان بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: خانه ای بر سر گروهی با هم دیگر فرود می آید و معلوم نیست چه کسی پیش از دیگری مرده است.

امام علیه السلام فرمود: آنان وارث یکدیگر قرار داده می شوند.

گفتم: ابوحنیفه چیزی بر آن افزوده است.

امام علیه السلام فرمود: چه چیزی بر آن افزوده است؟

گفتم: اگر دو برادر که یکی هم پیمان من و دیگری هم پیمان دیگری است. یکی صد هزار درهم دارد و دیگری چیزی ندارد در کشتی با هم غرق شوند و معلوم نباشد چه کسی زودتر مرده است، مال متعلق به وارثان کسی است که مال ندارد و برای وارثان شخص متمول چیزی نیست.

امام صادق علیه السلام فرمود: به تحقیق او شنیده است (1)

و به همین صورت است.»

در گزارش دیگری از حدیث افزوده شده است: «گفتم: اگر دو برده باشند، یکی را من آزاد کنم و دیگری را تو آزاد کنی و یکی از آن ها صد هزار درهم داشته باشد و دیگری چیزی نداشته باشد، [حکم آن چیست؟].

امام علیه السلام فرمود: همانند آن.»

45227-738-2 عبدالحمان بن حجاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: خانه بر سر زوجه و شوهری خراب می شود و هر دو می میرند.

ص: 469

1- . در برخی نسخه ها آمده است: «آن را براساس عیب جویی بر ما گفته است.» و در نسخه دیگری آمده است: «آن را بافته است.»

عبد الرَّحْمَن بن الحَجَّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له رجل و امرأة سقط عليهما البيت فماتا قال يورث الرَّجل من المرأة و المرأة من الرَّجل قال قلت فإنَّ أبا حنيفة قد أدخل عليهم في هذا شيئاً قال و أىَّ شيء أدخل عليهم قلت رجلين أخوين أعجميين ليس لهما وارث إلا مواليهما أحدهما له مائة ألف درهم معروفة و الآخر ليس له شيء ركبا (فى - كا) سفينة فغرقا فأخرجت (1)

المائة ألف كيف يصنع بها قال تدفع إلى موالى الذى ليس له شيء (ولم يكن للآخر - يب) (قال - كا) فقال ما أنكر، ما أدخل فيها صدق (و - كا) هو هكذا ثم قال يدفع المال إلى موالى (1)

الذى ليس له شيء و لم يكن للآخر مال (2)

يرثه موالى الآخر فلا شيء لورثته.

45228-739-(3) المقنع 178: إذا غرق أخوان لأحدهما مال و ليس للآخر شيء و لا يدري أيُّهما مات قبل صاحبه فإنَّ الميراث لورثة الذى ليس له شيء إذا لم يكن لهما قريب (3)

أقرب (من - خ) بعضها من بعض.

45229-740-(4) دعائم الإسلام 390/2: قال أبو عبد الله عليه السلام و ذلك لو أنَّ رجلين أخوين ركبا في سفينة فغرقا فيها فلم يدر أيُّهما مات قبل صاحبه و لكل واحد منهما ورثة و للواحد منهما مائة ألف و ليس للآخر شيء فإنَّ الذى لا شيء له يورث مائة ألف فيرثها ورثته و لا يرث ورثة الآخر شيئاً.

الإرجاعات

وتقدّم فى الباب المتقدّم ما يناسب ذلك. و لاحظ الباب التالى.

(83) باب أن الزَّوجين إذا سقط عليهما بيت تورث المرأة من الرَّجل ثم يورث الرَّجل من المرأة

45230-741-(4) فقيه 225/4: روى على بن مهزيار عن فضالة عن أبان عن الفضل بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام فى المرأة و زوجها سقط عليهما بيت قال تورث المرأة من الرَّجل ثم تورث الرَّجل من المرأة.

ص: 470

1- . مولى - يب.

2- . قال - يب.

3- . أحد - خ ل.

4- . و أخرجت - يب.

امام علیه السلام فرمود: مرد از زوجه و زوجه از مرد ارث می برد.

گفتم: همانا ابوحنیفه چیزی بر آن ها افزوده است.

امام علیه السلام فرمود: چه چیزی به آن ها افزوده است؟

گفتم: دو برادر غیر عرب که وارثی غیر از هم پیمانان خود ندارند و یکی از آن ها صد هزار درهم معروف دارد و دیگری چیزی ندارد. آنان سوار بر کشتی می شوند و با هم غرق می شوند. آنگاه صد هزار درهم به دست می آید. با آن چه کار می کنند؟

ابوحنیفه می گوید: به هم پیمانان فرد بی مال می دهند (و برای دیگری چیزی نیست).

امام علیه السلام فرمود: حرف ناپسندی نگفته است، آنچه بر آن افزوده است درست است و آن همان گونه است. سپس فرمود: مال به هم پیمانان فرد بی مال داده می شود و شخص دیگر مالی ندارد تا هم پیمانان برادرش مرد متمول به ارث برند، پس چیزی برای وارثان او نیست.»

45228-739-(3) در کتاب المقنع آمده است: «هر گاه دو برادر غرق شوند که یکی مال داشته باشد و دیگری چیزی نداشته باشد و معلوم نباشد کدام يك قبل دیگری غرق شده است. میراث برای وارثان کسی است که چیزی ندارد. در صورتی که خویشاوندی نزدیک تر از یکدیگر نداشته باشند.»

45229-740-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «و اگر دو برادر سوار بر يك کشتی غرق شوند و معلوم نباشد کدام يك قبل از دیگری مرده است و هر يك وارثانی داشته باشند و یکی صد هزار درهم داشته باشد و دیگری چیزی نداشته باشد، پس کسی که چیزی ندارد صد هزار درهم را به ارث می برد، آنگاه وارثان وی آن را به ارث می برند و وارثان دیگر چیزی به ارث نمی برند.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین مناسب با این بحث هست و باب بعدی را بنگر.

باب 83 ارث زوجه و شوهر زیر آوار مانده

45230-741-(1) فضل بن عبد الملك از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زوجه و شوهری که خانه بر سرشان فرود آمده است فرمود: «زن از مرد ارث داده می شود، سپس مرد از زوجه ارث داده می شود.»

ص: 471

45231-742-(2) تهذيب 359/9: الحسين بن سعيد عن النضر عن القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل سقط عليه وعلى امرأته بيت فقال تورث المرأة من الرجل ثم يورث الرجل من المرأة. عنه عن فضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام مثل ذلك.

45232-743-(3) كافي 137/7: تهذيب 361/9: علي بن محمد بن عيسى عن يونس عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يسقط عليه وعلى امرأته بيت قال تورث المرأة من الرجل ويورث الرجل من المرأة معناه يورث بعضهم من بعض من صلب أموالهم لا يرثون ممّا يورث بعضهم من بعض شيئاً.

45233-744-(4) المقنع 178: إذا غرق رجل وامرأة أو وقع عليهما حائط ولم يدر أيّهما مات قبل صاحبه فإنه يورث المرأة من الرجل ثم يورث الرجل من المرأة وكذلك إذا كان الأب والابن ورث الأب من الابن ثم ورث الابن من الأب وإذا ماتا جميعاً في ساعة واحدة وخرجت أنفسهما جميعاً في اللحظة واحدة لم يورث بعضهما من بعض. فقه الرضا عليه السلام 291: فإذا غرق (وذكر نحوه).

(84) باب أنه لو مات اثنان بغير سبب الغرق والهدم واقتربا أو اشتبه السابق لم يرث أحدهما من الآخر شيئاً إلا أن يعلم السبق بقريّة وكراهة كتم موت الميت في السفر

إشاره

45234-745-(1) تهذيب 362/9: محمد بن أحمد بن يحيى عن جعفر بن محمد القمي عن القدّاح عن جعفر بن أبيه عليهما السلام قال ماتت أمّ كلثوم بنت عليّ عليه السلام وابنها زيد بن عمر بن الخطّاب في ساعة واحدة لا يدرى أيّهما هلك قبل فلم يورث أحدهما من الآخر وصلى عليهما جميعاً.

45235-746-(2) كافي 138/7: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل وامرأة ماتا جميعاً في الطّاعون ماتا على فراش واحد ويد

ص: 472

45231-742-(2) عبید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره زوجه و شوہری کہ خانہ بر سرشان فرود آمدہ سوال کردم. امام علیہ السلام فرمود: زن از مرد ارث دادہ می شود، سپس مرد از زوجه ارث دادہ می شود.»

این حدیث از محمد بن مسلم از امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام نیز روایت شدہ است.

45232-743-(3) محمد بن مسلم از امام باقر علیہ السلام درباره زوجه و شوہری کہ خانہ بر سرشان فرود آمدہ روایت می کند کہ فرمود: «بہ زوجه از مرد ارث دادہ می شود و بہ مرد از ارث دادہ می شود. معنای آن این است کہ آن ها از اصل مال از یکدیگر ارث می برند و از آنچه دیگری از او ارث بردہ است. چیزی بہ ارث نمی برند.»

45233-744-(4) در کتاب المقنع و فقہ الرضا آمدہ است: «ہر گاہ زوجه و شوہری غرق شوند یا دیوار بر آن ها فرود آید و معلوم نباشد کدام یک پیش از دیگری مردہ اند پس زوجه وارث مرد قرار دادہ می شود سپس مرد وارث زوجه قرار دادہ می شود و بہ ہمین گونه وقتی پدر و پسر باشند، پدر از پسر ارث می برد سپس پسر از پدر ارث می برد و در صورتی کہ ہر دو در یک زمان بمیرند و در یک لحظہ جان ہر دو خارج شود، از یکدیگر ارث نمی برند.»

باب 84 ارث جان باختگان از غیر غرق شدن و زیر آوار ماندن

45234-745-(1) قداح از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «ام کلثوم دختر علی علیہ السلام و فرزندش زید بن عمر خطاب در یک زمان مُردند و معلوم نبود کدام یک پیش از دیگری فوت شدہ اند از این رو هیچ وارث دیگری قرار دادہ نشدند و با ہم بر آن ها نماز خواندہ شد.»

45235-746-(2) احمد بن ابی عبد اللہ با واسطہ روایت می کند کہ امیر مؤمنان علیہ السلام درباره زوجه و شوہری کہ بر اثر طاعون با ہم در یک رختخواب مردند و دست و پای مرد روی زوجه بود حکم کرد و ارث را برای

الرَّجُل ورجله على المرأة فجعل الميراث للرجل وقال إنّه مات بعدها. تهذيب 361/9:

علی بن الحسن بن فضال عن محمد الكاتب عن عمرو بن خالد بن طلحة القنّاد عن أسباط بن نصر الهمدانيّ سماك بن حرب عن قابوس عن أبيه عن عليّ أنّ عليّاً عليه السلام قضى (وذكر مثله).

45236-747-(3) تهذيب 396/9: فقيه 254/4: روى إسماعيل بن مسلم السكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن أبي ذرّ رحمة الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إذا مات الميت في سفر فلا تكتبوا أهله موته فإنّها أمانة لعدّة إمرأته تعتدّ و ميراثه يقسم بين أهله قبل أن يموت الميت منهم فيذهب نصيبه.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية المقنع وفقه الرضا (3) من الباب المتقدم قوله عليه السلام إذا ماتا جميعاً في ساعة واحدة و خرجت أنفسهما جميعاً في لحظة واحدة لم يورث بعضهما من بعض.

(85) باب ماورد في قوم انهدمت عليهم دار و بقي منهم صبيان

45237-748-(1) كافي 137/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى تهذيب 362/9:

الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن أحدهما عليهما السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام باليمن في قوم انهدمت عليهم دارهم(1)

فبقي منهم صبيان أحدهما مملوك و الآخر حرّ فأسهم بينهما فخرج السهم على أحدهما فجعل المال له و أعتق الآخر.

45238-749-(2) إرشاد المفيد 105: وقضى عليه السلام في قوم وقع عليهم حائط فقتلهم و كان في جماعتهم امرأة مملوكة و أخرى حرة و كان للحرّة ولد طفل من حرّ و للجارية المملوكة ولد طفل من مملوك و لم يعرف الطفل المملوك فقرع بينهما و حكم بالحرّة لمن خرج عليه سهم الحرّة منهما و حكم بالرقّ لمن خرج عليه سهم الرّقّ منهما ثمّ أعتقه و جعله مولاه و حكم به في ميراثهما بالحكم في الحرّ و مولاه فأمضى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه و آله عليه هذا القضاء.

ص: 474

مرد قرار داد و فرمود: مرد پس از زوجه مرده است.» قابوس از پدرش نیز این حدیث را روایت کرده است.

45236-747-(3) اسماعیل بن مسلم سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از ابوذر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که می فرمود: «هر گاه کسی در مسافرت بمیرد، مرگش را از خانواده اش پنهان نکنید، چرا که آن امانتی است برای همسرش که عده نگه دارد و میراثش که میان خانواده اش تقسیم شود پیش از آن که یکی از آن ها بمیرد و سهمش از میان برود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب پیشین فرموده امام علیه السلام که: «هر گاه با هم در يك زمان بمیرند و در يك لحظه جان شان از بدن خارج شود، از یکدیگر ارث نمی برند.»

باب 85 ارث فرزندان بازمانده از جان باختگان ویرانی

45237-748-(1) حریر از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام در یمن درباره گروهی که خانه شان بر سرشان خراب شده بود و دو کودک از آن ها باقی مانده بود که یکی آزاد و دیگری برده بود قضاوت کرد و میان آن دو قرعه زد. آنگاه مال را برای کسی قرار داد که قرعه به نامش افتاد و دیگری را آزاد کرد.»

45238-749-(2) در کتاب ارشاد شیخ مفید قدس سره آمده است: «گروهی دیوار بر سرشان خراب شد و آن ها را کشت.

در میان آن ها يك کنیز و يك زوجه آزاد بود. زوجه آزاد فرزندی از مرد آزادی داشت و کنیز فرزندی از يك برده داشت و کودک برده ناشناخته بود. علی علیه السلام در این باره این گونه حکم کرد و میان دو کودک قرعه زد و کسی را که قرعه آزاد بودن به نامش درآمد، به آزادیش حکم کرد و کسی را که قرعه بردگی به نامش درآمد به بردگی اش حکم کرد. سپس او را آزاد کرد و وی را مولای کودک آزاد قرار داد و درباره ارث آن ها همانند ارث انسان آزاد و مولایش حکم کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله قضاوت او را امضا فرمود.»

ص: 475

45239-750-3 (3) كافي 138/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 361/9: أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال قال أبو عبدالله عليه السلام لأبي حنيفة يا أبا حنيفة ما تقول في بيت سقط على قوم وبقى منهم صبيّان أحدهما حرّ والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحرّ من المملوك فقال أبو حنيفة يعتق نصف هذا ويقسم المال بينهما فقال أبو عبدالله عليه السلام ليس كذلك (1)

ولكنّه يقرع بينهما فمن أصابته القرعة فهو حرّ ويعتق هذا فيجعل مولى له. فقيه 226/4: روى حمّاد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال دخل أبو حنيفة على أبي عبدالله عليه السلام فقال له أبو عبدالله عليه السلام ما تقول (وذكر مثله).

45240-751-4 (4) تهذيب 363/9: عليّ بن الحسن عن محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال ذكر أنّ ابن أبي ليلى و ابن شبرمة دخلا المسجد الحرام فأتيا محمد بن عليّ عليه السلام فقال لهما بما تقضيان فقالا بكتاب الله والسنة قال فما لم تجدها في الكتاب والسنة قالانجتهد رأينا قال رأيكما أنتما فما تقولان في امرأة و جاريتها كانتا ترضعان صبيّين في بيت و سقط عليهما فماتتا وسلم الصبيّان قالالاقافة قال القافة يتجهّم (2)

منه لهما قالافأخبرنا قال لا قال ابن داود مولى له جعلت فداك بلغني أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام قال ما من قوم فوّضوا أمرهم إلى الله عزّ وجلّ وألقوا سهامهم إلّا خرج السهم الأصوب فسكت.

45241-752-5 (5) تهذيب 362/9: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن أيّوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت له أمة و حرّة سقط عليهما البيت وقد ولدتا فماتت الأمان وبقى الإبنان كيف يورثان قال فقال يسهم عليهما ثلاث و لاء يعني ثلاث مرّات فأئيّهما أصابه السهم ورث من الآخر. تهذيب 363/9: عليّ بن الحسن عن محمد الكاتب عن الحسن بن أيّوب عن علاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال قلت أمة و حرّة وقع عليهما بيت وقد ولدتا و ماتا كيف يورثان قال يسهم عليهما ثلاث مرّات و لاء فأئيّهما أصابه السهم ورث من الآخر.

ص: 476

1- . هكذا - يب.

2- . تجهّم لهما أى استقبلهما بوجه عبوس كرية - كناية عن عدم علم القافة وعدم تشخيصها.

45239-750-3 حسین بن مختار روایت می کند که امام صادق علیه السلام به ابوحنیفه فرمود: «ای ابوحنیفه! خانه ای بر سر گروهی خراب می شود و دو کودک از آن ها باقی می ماند که یکی آزاد و دیگری برده اوست و کودک برده از آزاد تشخیص داده نمی شود در این باره چه می گویی؟

ابوحنیفه گفت: نصف هر کدام آزاد می شود و مال میان شان تقسیم می گردد.

امام صادق علیه السلام فرمود: این گونه نیست بلکه میان آن دو قرعه انداخته می شود قرعه به نام هر کدام در آمد، او آزاد است و دیگری آزاد می شود و مولای اولی قرار داده می شود.»

45240-751-4 عباس بن هلال از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ابن ابی لیلی و ابن شبرمه در مسجد الحرام نزد امام باقر علیه السلام رفتند. امام علیه السلام از آن ها پرسید: براساس چه چیزی قضاوت می کنید؟
آن ها گفتند: براساس کتاب خدا و سنت.

امام علیه السلام فرمود: آنچه را در کتاب و سنت نیافتید [چه می کنید؟]

گفتند: در به دست آوردن نظر خود می کوشیم.

امام علیه السلام فرمود: نظر خود شما درباره يك زوجه و کنیزش که دو کودک را شیر می دادند و سقف بر آن ها فرو ریخت پس آن دو مردند و دو کودک باقی ماندند چه می گوئید؟

گفتند: به قیافه شناس مراجع می شود.

امام علیه السلام فرمود: قیافه شناس با چهره زشت و نازیبا با آن ها روبه رو می شود (یعنی قدرت تشخیص حقیقت را ندارد).

گفتند: ما را باخبر کن!

امام علیه السلام فرمود: نه.

ابن داود یکی از آزاد شدگان امام علیه السلام گفت: فدایت شوم! شنیده ام که امیر مؤمنان علی علیه السلام فرمود:

هیچ گروهی کارشان را به خداوند عز و جل واگذار نمی کنند و قرعه نمی زنند مگر آن که قرعه درست تر بیرون می آید. آنگاه امام علیه السلام ساکت شد.»

45241-752-5 محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام گفتم: خانه بر سر زوجه آزاد و کنیزی خراب می شود. آن ها می میرند و فرزندان شان زنده می مانند، چگونه ارث داده می شوند؟

امام علیه السلام فرمود: سه بار پی در پی بر آن ها قرعه زده می شود، قرعه به نام هر کس در آمد از دیگری ارث می برد.»

45242-753-(1) تهذيب 364/9: استبصار 188/4: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر (بن محمد - يب) عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنّه كان يورث المجوسى إذا تزوّج بأمّه (و بأخته - فقيه) وابنته (1)

من وجهين من وجه أنّها أمّه و (من - فقيه) وجه أنّها زوجته. فقيه 249/4: وفي رواية السكوني أنّ عليّاً عليه السلام كان يورث المجوسى (و ذكر مثله). (يب - قال محمد بن الحسن قد اختلف أصحابنا رحمه الله في ميراث المجوسى إذا تزوّج بأحد المحرّمات من جهة النسب في شريعة الإسلام (إلى أن قال) و الصحيح عندى أنّه يورث المجوسى من جهة النسب و السبب معاً سواء كانا ممّا يجوز في شريعة الإسلام أو لا يجوز و الذى يدلّ على ذلك الخبر الذى قدّمناه عن السكوني و ما ذكره أصحابنا من خلاف ذلك ليس به أثر عن الصادقين عليهم السلام و لا عليه دليل من ظاهر القرآن بل إنّما قالوه لضرب من الاعتبار و ذلك عندنا مطرح بالإجماع و أيضاً فإنّ هذه الأنساب و الأسباب و إن كانا غير جائزين في شريعة الإسلام فهما جائزان عندهم و يعتقدون أنّه ممّا يستحلّ به الفروج و لا تستباح بغيره فجرى مجرى العقد في شريعة الإسلام).

45243-754-(2) قرب الإسناد 153: السندی بن محمد البرّاز قال حدّثنى أبو البختري عن جعفر عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يورث المجوسى إذا أسلموا من وجهين بالنسب و لا يورث بالنكاح.

45244-755-(3) دعائم الإسلام 386/2: عن عليّ عليه السلام أنّه كان يورث المجوسى من وجهين و معنى ذلك أن يكون المجوسى قد تزوّج ابنته فتلد منه ثمّ يسلمان فتكون هذه المرأة أمّ الولد و أخته و ابنة الزوج و إمراة.

45245-756-(4) مستدرک 233/17: الشّیخ الطّوسى فى رسالة الإیجاز يرث المجوسى جميع قراباته التى يدلى (2)

بها مالم يسقط بعضها بعضاً و يرثون (3)

أيضاً بالنكاح و إن لم يكن سائغاً فى شرع الإسلام إلى أن قال و أمّا بالأسباب فإنّه يتقدّر ذلك فى البنت أو الأمّ أن تكون زوجة

ص: 478

1- . بابنته - صا - فقيه.

2- . يدنى - خ ل.

3- . يورثون - خ ل.

45242-753-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گاه شخص مجوسی با مادر (و خواهر) و دخترش ازدواج می کرد، علی علیه السلام او را از دو جهت وارث قرار می داد از جهت این که مادرش بود و از جهت این که همسرش بود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «علمای ما درباره ارث مجوسی در صورت ازدواج با یکی از زنانی که از جهت نسب در اسلام با وی حرام است اختلاف نموده اند... و صحیح نزد من این است که مجوسی از جهت نسبی و سببی هر دو وارث قرار داده می شود خواه در اسلام جایز باشد یا نباشد و دلیل آن حدیثی است که پیش تر از سکونی بیان کردیم و نظر مخالف با آن که اصحاب گفته اند نه روایتی از معصومان: درباره آن است و نه دلیلی از ظاهر قرآن بلکه براساس نوعی اعتبار آن را گفته اند و آن از جهت اجماع نزد ما مطرود است و همچنین این سبب ها و نسب ها گر چه در اسلام جایز نیست ولی نزد آن ها جایز است و به اعتقاد آن ها از این راه زوجة بر مرد حلال می شود و از راه های دیگر حلال نمی شود، از این رو جایگزین عقد در اسلام می شود.»

45243-754-(2) ابو البختری از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی مجوسیان مسلمان می شدند علی علیه السلام از دو جهت نسبی آن ها را وارث قرار می داد و براساس ازدواج آن ها را وارث قرار نمی داد.»

45244-755-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام مجوسیان را از دو جهت وارث قرار می داد.

معنای آن، این است که مجوسی با دخترش ازدواج کرده بود و از آن فرزنددار شده بود سپس هر دو مسلمان می شدند، بنابراین آن زوجة مادر و خواهر آن فرزند و دختر و همسر پدرش بود.

45245-756-(4) مرحوم شیخ طوسی قدس سره در رساله الایجاز گوید: «مجوسی از جهت تمام خویشاوندی هایش ارث می برد تا وقتی که برخی سبب سقوط بعضی دیگر نشوند و به وسیله ازدواج نیز ارث می برند

وفى الابن أن يكون زوجاً فيأخذ الميراث من الوجهين معاً و يتقدّر فيمن يأخذ بالقرابة فإنّ الجدّ من قبّل الأب يمكن أن يكون جدّاً من قبّل الأمّ فإذا اجتمع الإخوة مع الأخوات أخذ نصيب جدّين إلى أن قال و هذا الذي ذكرنا هو المشهور عن عليّ عليه السلام عند الخاصّ و العام.

45246-757- (1) تهذيب 365/9: استبصار 189/4: وقد روى أيضاً أنّه قال عليه السلام إنّ كلّ قوم دانوا بشيء (2)

يلزمهم حكمه. (قال الشيخ رحمه الله فإذا (3)

كان المجوس يعتقدون (4)

صحة ذلك فينبغي أن يكون نكاحهم جائزاً و أيضاً لو كان ذلك غير جائز لوجب أن لا يجوز أيضاً إذا عقد (5)

على غير المحرّمات و جعل (5)

المهر خمراً أو خنزيراً أو غير ذلك من المحرّمات لأنّ ذلك غير جائز في الشّرع و قد أجمع أصحابنا على جواز ذلك فعلم بجميع ذلك (صحة ما أختارناه - صا) (انّ الذي ذكرناه هو الصحيح و ينبغي أن يكون عليه العمل و ما عداه يطرح و لا يعمل عليه على حال - يب).

45247-758- (6) تهذيب 365/9: استبصار 189/4: روى (6)

أنّ رجلاً سبّ مجوسياً بحضرة أبي عبد الله (7)

عليه السلام فزيره و نهاه (عن ذلك - يب - صا) فقال (له - العوالى) إنّّه (قد - يب - صا) تزوّج بأمّه فقال (له - العوالى) أما علمت أنّ ذلك عندهم النّكاح. عوالى اللّثالى 513/3: روى أنّ رجلاً (و ذكر مثله).

الإرجاعات

وتقدّم فى أحاديث باب (23) تحريم القذف من أبواب جهاد النّفس (ج 16) وباب (74) ماورد فى أنّ لكلّ قوم نكاحاً فلا يجوز قذف العبيد من أبواب نكاح العبيد (ج 26) ما يناسب ذلك فراجع.

ويأتى فى الباب التّالى ما يناسب ذلك.

ص: 480

1- . جعلوا - صا.

2- . بدین - صا.

3- . وإذا - صا.

4- . معتقدين - صا.

5- . عقدوا - صا.

6- . ألا ترى - صا.

7- . الصّادق - العوالى.

هرچند در اسلام جایز نباشد... خویشاوندی سببی در دختر یا مادر تحقق می یابد که همسر باشند و در پسر که شوهر باشد پس از دو جهت با هم ارث می برد و درباره کسی که از راه خویشاوندی ارث می برد نیز تحقق می یابد چرا که جدّ از طرف پدر ممکن است جدّ از طرف مادر باشد پس در صورتی که با برادران و خواهران با هم باشند، او سهم دو جدّ را دریافت می کند... این که ما گفتیم از علی علیه السلام نزد شیعه و سنی مشهور است.»

45246-757-5 در کتاب التّهذیب و الاستبصار آمده است: «و نیز روایت شده که هر گروهی چیزی را روش و آیین خود قرار دهند، به حکم آن ملزم می شوند [ناچار به پذیرش حکم آن هستند].»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «پس وقتی مجوسیان معتقد به صحت آن هستند سزاوار است که ازدواج شان جایز باشد و همچنین اگر آن جایز نباشد، باید ازدواج آن ها با غیر محارم نیز جایز نباشد در صورتی که مهریه آن را شراب یا خوک یا محرمات دیگر قرار می دهند برای این که آن در اسلام جایز نیست و علمای ما درباره صحت آن اجماع نموده اند. از همه این ها درستی نظر ما به دست می آید و عمل بر طبق آن شایسته است و نظرات دیگر کنار گذاشته می شود و در هیچ حالی به آن ها عمل نمی شود.»

45247-758-6 در کتاب التّهذیب و الاستبصار آمده است: «در حضور امام صادق علیه السلام شخصی به يك نفر مجوسی دشنام داد. امام علیه السلام وی را از این کار بازداشت و نهی کرد. وی گفت: او با مادرش ازدواج می کند.

امام علیه السلام فرمود: آیا نمی دانی این کار نزد آن ها ازدواج است؟»

در کتاب عوالی اللئالی نیز این حدیث روایت شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و سوم از باب های مبارزه با نفس و باب هفتاد و چهارم از باب های نکاح بردگان مناسب با این بحث هست.

می آید:

در باب بعدی مناسب با آن خواهد آمد.

ص: 481

قرن اول

1. قرآن کریم

2. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

3. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

4. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

5. توحيد المفصّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

6. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

7. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

8. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

9. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

10. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

11. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

12. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

13. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

14. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 483

15. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
16. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
17. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
18. المحاسن. برقي (? - 274 يا 280 ق)
19. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (? - 283 ق)
20. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
21. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (? - 290 ق)
22. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (? - متوفى در عصر غيبة صغرى)
23. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (? - ?)
24. تفسير العسكرى. منسوب به امام حسن عسكرى عليه السلام (? - ?)
25. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (? - ?)
26. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
27. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
28. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
29. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (? - ?)
- قرن چهارم
30. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
31. الفتوح. ابن اعثم كوفى (? - 314 ق)
32. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (? - حدود 320 ق)
33. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (? - 329 ق)
34. الكافى. شيخ كلينى (? - 329 ق)

35. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافى (258-336 ق)

36. رجال الكشى. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشى (؟ - حدود 340 ق)

ص: 484

37. اثبات الوصية. على بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)
38. الاستغاثة. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
39. الابتداء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
40. الانبياء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
41. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
42. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
43. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
44. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
45. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
46. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
47. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
48. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
49. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
50. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
51. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
52. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
53. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
54. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
55. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
56. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
57. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

58. فضائل الأشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

59. مصادقة الإخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

60. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ص: 485

61. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

62. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

63. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

64. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

65. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)

66. الجعريات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

67. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

68. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

69. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

70. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)

71. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

72. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

73. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

74. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

75. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

76. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

77. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

78. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

79. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

80. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

81. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

82. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 486

83. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)

84. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)

85. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

86. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)

87. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)

88. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)

89. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)

90. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)

91. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)

92. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)

93. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)

94. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)

95. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)

96. مصباح المتعجل. شيخ طوسى (385-460 ق)

97. كنز الفوائد. ابو الفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

98. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)

99. تفسير الكشاف. جار الله زمخشرى (467-538 ق)

100. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

101. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

102. نثر اللآلى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

103. الوسيط. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

104. مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ص: 487

105. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

106. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

107. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

108. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

109. قصص الانبياء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

110. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

111. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)

112. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

113. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

114. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

115. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

116. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

117. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

118. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)

119. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

120. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

121. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

122. مشكاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

123. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

124. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)

125. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

126. اللباب. ابن اثير (555-630 ق)

ص: 488

127. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
128. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
129. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
130. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
131. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
132. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
133. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
134. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
135. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
136. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)
137. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)
138. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)
139. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)
140. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)
141. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

142. المدارك. علامه حلي (؟ - 726 ق)
143. منتهى المطلب. علامه حلي (؟ - 726 ق)
144. مختلف الشيعه. علامه حلي (؟ - 726 ق)
145. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (؟ - 726 ق)
146. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

147. المنزار. شهيد اول (734-786 ق)

148. الذكرى (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

ص: 489

149. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

150. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

قرن نهم

151. التحصين. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

152. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

153. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّی (757-841 ق)

154. ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

155. اعلام الدين. حسن بن ابی الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

156. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّی (802 - ؟)

قرن دهم

157. غوالي اللئالی/عوالي اللئالی. ابن ابی جمهور احسائی (حدود 840 - زنده در 902 ق)

158. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

159. مختصر. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

160. المصباح. ابراهيم بن علی كفعمی (864-905 ق)

161. جامع المقاصد. محقق کرکی (؟ - 937 تا 941 ق)

162. شرح اللمعة. شهيد ثانی (911-966 ق)

163. اسرار الصلوة. شهيد ثانی (911-966 ق)

164. شرح النفلیة. شهيد ثانی (911-966 ق)

165. روض الجنان. شهيد ثانی (911-966 ق)

166. منية المرید. شهيد ثانی (911-966 ق)

167. مسکن الفؤاد. شهيد ثانی (911-966 ق)

168. حديقة الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبيلي (؟ - 993 ق)

قرن يازدهم

169. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

ص: 490

170. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

171. مجمع البحرين فی فضائل السبطین. سید ولی الله رضوی (؟-؟)

قرن دوازدهم

172. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

173. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

174. مدينة معاجز. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

175. تفسير البرهان. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

176. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

177. حق اليقين. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

178. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

179. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

180. جامع احادیث الشيعة. حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

ص: 491

سخن ناشر 5

مقدمه 7

فوت سبب نقل 7

قوانین ارث تعبدی و امری 8

منابع قوانین ارث 8

مباحث ارث 9

تغییر و تحوّل در قوانین ارث 9

منابع قوانین ارث 10

آشنایی با مؤلفان منابع جامع احادیث الشیعه جلد 1329

1 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق) 13

2 - ابراهیم بن محمد ثقفی کوفی (؟ - 283 ق) 14

3 - محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق) 14

4 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق) 16

5 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق) 16

6 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق) 17

7 - کشّی (؟ - حدود 340 ق) 19

ص: 492

- 8 - علی بن احمد کوفی (؟ - 352 ق) 20
- 9 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق) 20
- 10 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق) 21
- 11 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟) 22
- 12 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟) 22
- 13 - ابن شعبه (؟ - ؟) 23
- 14 - شیخ مفید (336-413 ق) 24
- 15 - سید مرتضی (355-436 ق) 25
- 16 - شیخ طوسی (385-460 ق) 26
- 17 - فتال نیشابوری (؟ - 508 ق) 27
- 18 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق) 27
- 19 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) 28
- 20 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟) 29
- 21 - ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم) 30
- 22 - علی بن عیسیٰ اربلی (؟ - 693 ق) 31
- 23 - حسن بن یوسف بن مطهر اسدی (648-726 ق) 31
- 24 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق) 32
- 25 - حرّ عاملی (1033-1104 ق) 34
- 26 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق) 35
- 27 - محدث نوری (1254-1320 ق) 37
- 28 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) 38

تشكر و اعتذار 41

منابع و مأخذ تحقيق 42

ص: 493

أبواب الميراث و من يرث و لا يرث و بيان السّهام و كيفيّة التّقسيم 46

- (1) باب أنّ الكافر لا يرث المسلم و لو كان ذميّاً و المسلم يرث المسلم و الكافر 46
- (2) أنّ من مات و له وارث مسلم و وارث كافر كان الميراث للمسلم و إن كان الميّت كافراً 58
- (3) باب أنّ الكافر يرث الكافر على كتاب الله و سنّة نبيّه صلى الله عليه و آله 60
- (4) باب أنّ من أسلم على ميراث قبل القسمة أو اعتق فلهما ميراثهما 62
- (5) باب حكم ما لو مات نصرانيّ و له أولاد و زوجة نصاريّ و ابن أخ و ابن أخت مسلم 66
- (6) باب حكم ميراث المرتدّ 68
- (7) باب أنّ القاتل ظلماً لا يرث المقتول و إنّ المتقرّب بالقاتل يرث المقتول 72
- (8) باب أنّ الدية ميراث كسائر الأموال يرثها من يرث المال عدا ما استثنى 78
- (9) باب أنّ البدويّ له من الميراث حظّه و أنّ المؤمن و المسلم في الموارث سواء 86
- (10) باب أنّ من ترك قريب حرّ و مملوك يرثه الحرّ و إن بعد 88
- (11) باب أنّ الحرّ إذا لم يكن له وارث سوى المملوك يشتري من ماله و يعتق و يورث ما بقي من المال 88
- (12) باب أنّ المملوك لا يرث و لا يورث و كذا الطّليق و أنّ المملوك و المملوكة لا يحجبان إذا لم يرثا 94
- (13) باب أنّ المملوك إذا مات فماله لمولاه و كذا نصيب الرّقبة في المبيع 98
- (14) باب أنّ المكاتب يرث و يورث بحساب ما أعتق منه و يجوز له من الوصيّة بحساب ما أعتق منه 100
- (15) باب حكم ميراث المكاتب المطلق و المشروط إذا مات و حكم ولده 102
- (16) باب أنّ من شرط على المكاتب ميراثه بطل الشرط 108
- (17) باب أنّ من أعتق مملوكاً و شرط عليه أنّ له ميراث قرابته أو بعضه و عاهد الله المملوك عليه لزم 110
- (18) باب من يستحقّ الميراث و من هو أولى به 112
- (19) باب أنّ كلّ ذى رحم بمنزلة الرّحم الذي يجزّيه إلّا أن يكون وارث أقرب إلى الميّت منه 126

باب 1: ارث نبردن کافر از مسلمان و ارث بردن مسلمان از کافر و مسلمان 47

باب 2: ارث نبردن کافر حتی از کافر با وجود وارث مسلمان 59

باب 3: ارث بردن کافر از کافر بر اساس قانون اسلام 61

باب 4: زمان اسلام آوردن و آزاد شدن برای ارث بردن 63

باب 5: نصرانی بودن زوجه و فرزند متوفی نصرانی و مسلمان بودن برادر زاده و خواهر زاده اش 67

باب 6: ارث مرتد 69

باب 7: ارث نبردن قاتل 73

باب 8: حکم ديه در ارث بردن 79

باب 9: عدم تفاوت مؤمن و مسلم در ارث بردن 87

باب 10: اولویت خویشاوند آزاد نسبت به برده در ارث بردن 89

باب 11: منحصر بودن وارث آزاد در برده 89

باب 12: حکم برده و کنیز و اسیر آزاده شده در ارث 95

باب 13: مال مملوک پس از مرگ متعلق به مولای اوست 99

باب 14: مُکاتب به نسبتی که آزاد شده در ارث و وصیت 101

باب 15: ارث برده مطلق و مشروط 103

باب 16: شرط مولی در ارث بردن از برده 109

باب 17: حکم موردی که برده ای را آزاد کند و بر او شرط کند که ارث برده از خویشانش متعلق به او باشد 111

باب 18: مستحقان ارث و اولویت بین آنها 113

باب 19: ارث بردن خویشاوندان با واسطه 127

(20) باب حكم ما لو حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين 128

(21) باب أن السّهام لا تعول ولا تكون أكثر من ستّة وأنّ النّقص لا يدخل على الأبوين والزّوجين وبيان من يدخل عليهم وجواز الأخذ به تقيّة 130

(22) باب أن الميراث لذوى القرابة وأولى الأرحام الأقرب فالأقرب دون العصبة 152

(23) باب ماورد فى أن من لا يستقيم على الفرائض يضرب بالسّوط والسّيف 162

(24) باب أنّه يجوز للعادل والثّقة أن يقسّم الميراث بين الوراث 162

(25) باب أن الكلالة لا يرث مع الأبوين والأولاد وإنّما يرث معهم الزّوجان وأنّ من ترك بنتاً أو امرأة قرابة يرثن المال كلّ 164

(26) باب أن حظّ الذّكر من الميراث مثل حظّ الأنثيين عدل ما استثنى وبيان علّته 184

(27) باب ما يختصّ من التّركة بالولد الأكبر من الذّكور وأنّ الأكبر من التّوأمين من خرج أخيراً 192

(28) باب أن الحمل يرث ويورث إذا ولد حيّاً ويعرف بأن يصيح أو يتحرّك حركة اختياريّة وحكم ميراث من الدّية 196

(29) باب أن أولاد الأولاد يقومون مقام آبائهم عند عدمهم ويمنع الأقرب الأبعد ويشاركون أبوى الميّت 200

(30) باب حكم من مات وترك الولد وأبويه أو أحدهما 206

(31) باب ميراث الأبوين مع الولد وأحد الزّوجين وأنّ الأنثى لاتزاد على نصيب الرّجل لو كان مكانها 212

(32) باب أن من مات وترك أبويه فلأب سهمان وللاُمّ سهم إذا لم يكن من يحجبها وإلا فللأُمّ السّدس وبيان من يحجبها ومن لا يحجبها 218

(33) باب أنّه إذا كان مع الأبوين زوج أو زوجة كان للزوج أو الزّوجة نصيبهما وللأُمّ الثّلث مع عدم الحاجب والسّدس معه والباقى للأب 228

(34) باب ماورد فى أن رسول الله صلى الله عليه وآله أطعم الجدّ والجدة السّدس طعمة 234

(35) باب أن الإخوة والأجداد لا يرثون مع الأبوين والأولاد وحكم ما لو جامعهم زوج أو زوجة 242

(36) باب ماورد فى ميراث الإخوة والأخوات منفردين أو مجتمعين وحكم ما لو جامعهم أحد الزّوجين أو الجدّ 254

باب 20: نسخ حکم ارث بستگان، یتیمان و بینوایان هنگام تقسیم میراث 129

باب 21: عول و وارد شدن کمبود به سهم ها 131

باب 22: بطلان تعصیب 153

باب 23: اجرای قانون ارث و طلاق توسط حاکمیت 163

باب 24: اجرای قانون ارث توسط شخص 163

باب 25: ارث کلالة 165

باب 26: سهم يك مذکر به اندازه سهم دو مؤنث 185

باب 27: اختصاصات پسر ارشد از ماترك پدر 193

باب 28: ارث نوزاد 197

باب 29: ارث فرزندِ فرزند (نوه و نتیجه و...) 201

باب 30: ارث فرزند با پدر و مادر 207

باب 31: ارث پدر و مادر با فرزند و همسر 213

باب 32: سهم پدر و مادر 219

باب 33: ارث شوهر یا زوجه همراه پدر و مادر 229

باب 34: ارث جدّ و جدّه 235

باب 35: حکم اولویت ابوین بر اجداد و جدّات و اجتماع آن دو با شوهر یا زن 243

باب 36: ارث برادران و خواهران 255

ص: 497

(37) باب أنّ من تقرب بالأبوين من الإخوة يمنع من تقرب بالأب وكذا أولادهم 284

(38) باب أنّ أولاد إخوة يقومون مقام آبائهم عند عدمهم ويقاسمون الجدّ 286

(39) باب جواز أخذ ما هو الحقّ لنا في أحكام المخالفين وسنتهم وقضائهم كما يأخذون منا وأنّ من اعتقد شيئاً وألزم به نفسه يلزم به
292

(40) باب ماورد في أنّ القائم أعزّه الله تعالى إذا قام ورث الأخ الذي آخى بينهما في الأظلة 296

(41) باب ميراث الأجداد منفردين ومجتمعين وأنّ الأقرب يمنع الأبعد وأنّهم لا يرثون مع الأبوين ولكن يستحبّ لهما الطّعمة 296

(42) باب أنّه لا يرث الأخوال والأعمام وأولادهم مع الإخوة والأجداد 300

(43) باب أنّه إذا اجتمع الأعمام والأخوال فللأعمام الثلثان ولو واحداً ويرثون بالتفاضل وللأخوال الثلث ولو واحداً بالسّوية وأنّ الأعمام والأخوال وأولادهم يرثون ويمنعون الموالى المعتمدين فلا يرثون معهم ولا مع أحد من الأقارب 304

(44) باب أنّ من تقرب بالأبوين من الأعمام وأولادهم يمنع من تقرب بالأب وحده وكذا الأخوال 310

(45) باب أنّ الأقرب من الأعمام والأخوال وأولادهم وجميع الوراث يمنع الأبعد إلّا في ابن عمّ لأب وأمّ مع عمّ لأب فإنّ الميراث لابن العمّ وأنّ أولاد الأعمام والأخوال يقومون مقام آبائهم عند عدمهم 310

(46) باب أنّ للزوج النصف مع عدم الولد وإنّ للزوجة نزل والرّبع معه وللزوجة الرّبع مع عدم الولد للزوج والثلث معه ويرثان مع جميع الوراث 314

(47) باب أنّ الرّوجات إذا كنّ أربعاً أو دونها فهنّ شريكات في الرّبع أو الثّمن بالسّوية 320

(48) باب ميراث أحد الرّوجين إذا لم يكن وارث غيره 322

(49) باب ما ترث النساء من تركة زوجها وما لا ترث منها 330

(50) باب حكم من طلق واحدة من الأربع وتزوج الأخرى فاشتبهت المطلقة وحكم من كان له ثلث زوجات فتزوج عليهنّ امرأتين في عقد واحد 344

(51) باب حكم ميراث الصّغيرين إذا زوجهما وليّان أو غيرهما 346

(52) باب ثبوت التّوارث بين الرّوجين إذا مات أحدهما قبل الدّخول 350

باب 37: مانع بودن خویشان ابوینی از خویشان اُبی 285

باب 38: ارث برادرزادگان و خواهرزادگان با جدّ 287

باب 39: ارث بردن از مخالفان 293

باب 40: ارث بردن برادران در عالم ذرّ از یکدیگر در زمان ظهور 297

باب 41: ارث جدّ و جدّه 297

باب 42: ارث نبردن دایی ها و عموها و فرزندان شان با وجود برادران و اجداد 301

باب 43: ارث عمو و دایی 305

باب 44: اولویت خویشان ابوینی بر خویشان اُبی 311

باب 45: مانع شدن خویشاوند نزدیک تر از خویشاوند دورتر در رسیدن به ارث 311

باب 46: ارث شوهر و زن (زوجه) 315

باب 47: ارث همسران متعدد 323

باب 48: ارث زوجه یا شوهر در صورت نبود وارث دیگر 323

باب 49: ارث زوجه از اموال منقول و غیر منقول 331

باب 50: اشتباه شدن مطلقه و ازدواج مرد سه زوجه ای با دوزوجه دیگر در يك عقد 345

باب 51: ارث همسران صغیر 347

باب 52: ارث بردن زوجه و شوهر پیش از آمیزش 351

ص: 499

(53) باب ثبوت التّوارث بين الزّوجين فى العدة الرّجعية و ثبوت إرث الزّوجة إذا طلقها زوجها فى المرض إضراراً 352

(54) باب أنّ المريض إذا تزوّج ودخل صحّ النّكاح و ثبت الميراث وإن لم يدخل بطل ولا ميراث بينهما 358

(55) باب حكم التّوارث بين الزّوجين فى المتعة 360

(56) باب عدم ثبوت الإرث بين الزّوجين مع كون الوارث منهما كافراً أو قاتلاً أو رقاً حتّى الزّوجة المدبرة الّتى علّق تدبيرها على موت الزّوج 362

(57) باب حكم اختلاف الزّوجين أو ورثتهما فى متاع البيت 364

(58) باب أنّ الموالى لا يرثون المّعْتَقَ مع أحد من ذوى الأرحام ولا يرث المّعْتَقُ منهم مع أحد من ذوى الأرحام فإن مات انتقل الولاء إلى ولده الذّكور والإناث إن كان المعتق رجلاً 372

(59) باب أنّ المولى لا يرث مع وجود وارث مملوك بل يشتري المملوك من التّركة ويعطى الباقي 382

(60) باب أنّ الولاء لمن أعتق والميراث له مع عدم الأنساب رجلاً كان المعتق أو امرأة و جملة من أحكام الولاء 382

(61) باب أنّ ميراث المكاتب إذا أدّى ما عليه ولا قرابة له للإمام لا للمولى 386

(62) باب أنّ ضامن الجريمة يرث مع عدم الأنساب والمعتق وأنّه لا يضمن إلّا من كان سائبة و يشترط فى الضّامن والمضمون الحرّيّة 386

(63) باب أنّه يجوز للمسلم ضمان جريمة السّائبة والذّمّى فيرثهما 388

(64) باب حكم مال من مات ولا وارث له من قرابة ولا مولى له وكذا السّائبة الّتى لا ولأ لأحد عليها 388

(65) باب أنّ المسلم إذا قتل ولم يكن له وارث مسلم تجعل ديته فى بيت مال المسلمين 402

(66) باب حكم من مات ولا وارث له إلّا أخ من الرّضاعة 402

(67) باب أنّ ميراث ولد الملاعنة لأُمّه وللمن يتقرّب بها وهو يرث أمّه ومن يتقرّب بها ولا يرثه أبوه 404

(68) باب أنّ الأب إذا أقرّ بالولد بعد اللّعان ورثه الولد ولم يرثه الأب 414

(69) باب أنّ من أقرّ بولد ورثه ولا يقبل إنكاره بعد ذلك و حكم إقرار الوارث بدين أو بوارث آخر 414

(70) باب أنّ الولد المدّعى إذا كان أبوه معروفاً لا يرث من ادّعاه 416

باب 53: ارث زوجه و شوهر در حال عدّه و ارث زوجه مطلقه در حال بیماریِ مرد 353

باب 54: ازدواج مریض و ارث بین زوجین 359

باب 55: ارث زوجه و شوهر در ازدواج موقت 361

باب 56: موارد ارث نبردن زوجه و شوهر از یکدیگر 363

باب 57: اختلاف زوجه و شوهر یا وارثانِ آن ها در وسایل خانه 365

باب 58: ارث بردن برده 373

باب 59: ارث بردن از برده متوفی 383

باب 60: ولاء عتق و ارث بردن از برده آزاد شده 383

باب 61: ارث بردن از برده 387

باب 62: ارث ضامن جریره 387

باب 63: ارث ضامن جریره مسلمان با غیر مسلمان 389

باب 64: ارث متوفی بدون وارث 389

باب 65: دیه مسلمانِ بی وارث 403

باب 66: ارث برادر رضاعی 403

باب 67: ارث فرزند لِعان 405

باب 68: ارث پدر و فرزند ملاعنه پس از اعتراف پدر به فرزند 415

باب 69: اقرار به فرزندى كسى و اقرار وارثان به بدهی یا وارث بودن دیگری 415

باب 70: ارث فرزند خوانده 417

ص: 501

(71) باب أنّ من سُبى أبوه فى الجاهليّة ثمّ أعتق وعرفت قبيلته لم يسقط نسبه بل يرثهم ويرثونه 416

(72) باب أنّ ولد الزّنا لا يرثه الزّانى ولا الزّانية ولا من تقرّب بهما ولا يرثهم بل ميراثه لولده أو نحوهم ومع عدمهم للامام وأنّ من ادّعى ابن جاريته ولم يعلم كذبه قبل قوله ولزمه 416

(73) باب ماورد فى ميراث الحميل 424

(74) باب حكم من تبرّأ من جريرة ولده وميراثه أو أوصى بإخراجه من الميراث 428

(75) باب حكم ميراث من ادّعت النّساء دون الرّجال 428

(76) باب ميراث الخنثى وماورد فى تشخيص الذّكر من الأنثى 430

(77) باب أنّ العدلين إذا أرادا أن ينظرا إلى الخنثى يأخذ كلّ واحد منهما مرآة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة فينظران فى المرأة فيريان شبهاً فيحكمون عليه 448

(78) باب أنّ المولود إذا لم يكن له ما للرّجال وما للنّساء حكم فى ميراثه بالقرعة 450

(79) باب ميراث من له رأسان أو بدنان على حقّ واحد 456

(80) باب حكم ميراث المفقود والمال المجهول المالك 460

(81) باب أنّ الغرقى والمهدوم عليهم يرث كلّ واحد منهم من صلب مال الآخر مع الإشتباه والقراية ونحوها وعدم وارث أقرب ثمّ ينتقل ميراث كلّ منهم إلى وارثه 464

(82) باب أنّه إذا كان لأحد الغريقين أو المهدوم عليهما مال دون الآخر فالمال للآخر ثمّ لو ارثه دون وارث صاحب المال 468

(83) باب أنّ الرّوجين إذا سقط عليهما بيت تورث المرأة من الرّجل ثمّ يورث الرّجل من المرأة 470

(84) باب أنّه لو مات اثنان بغير سبب الغرق والهدم واقتربا أو اشتبه السّابق لم يرث أحدهما من الآخر شيئاً إلّا أن يعلم السّبق بقريضة وكراهة كنتم موت الميّت فى السّفرة 472

(85) باب ماورد فى قوم انهدمت عليهم دار وبقي منهم صبيان 474

(86) باب ميراث المجوس 478

باب 71: ارثِ فرزند اسیر شده در جاهلیت 417

باب 72: ارثِ فرزند نامشروع 417

باب 73: ارثِ حمیل 425

باب 74: حکم برائت جستن از جنایت فرزند و ارث بردن از او و محروم کردنش از ارث 429

باب 75: ارث کسی که تنها زنان به او اقرار کنند 429

باب 76: ارثِ خنثی 431

باب 77: مشاهده دو شاهد عادل عورتِ خنثی را به وسیله آینه 449

باب 78: ارثِ نوزاد بدون آلت تناسلی 451

باب 79: ارثِ انسان دو سر و یک نشیمنگاه 457

باب 80: ارثِ گمشده و حکم مال مجهول المالك 461

باب 81: ارثِ غرق شدگان و زیر آوار ماندگان 465

باب 82: متمول بودن یک دسته از غرق شدگان و در زیر آوار ماندگان 469

باب 83: ارثِ زوجه و شوهر زیر آوار مانده 471

باب 84: ارثِ جان باختگان از غیر غرق شدن و زیر آوار ماندن 473

باب 85: ارثِ فرزندان بازمانده از جان باختگان ویرانی 475

باب 86: ارثِ مجوس 479

مأخذ و منابع جامع احادیث الشیعه 483.

ص: 503

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهل بیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

